

للإمام الحافظ العالم
أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي
نور الدين الهيثمي
رحمه الله تعالى
(٧٣٥-٨٠٧هـ)

حققه وخرج أحاديثه
حسين سليم أسد الداراني



كتاب فيه ذكر الأنبياء - وعلامات النبوة

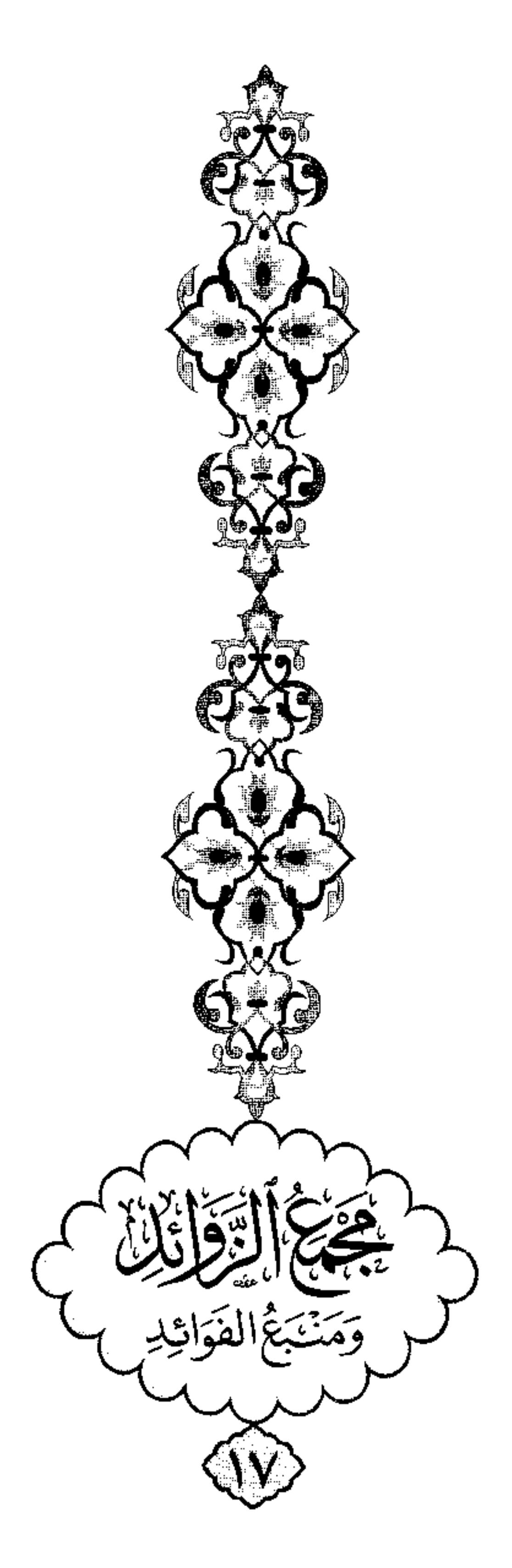
١٣٧٦٩ - ١٤٢٩٩



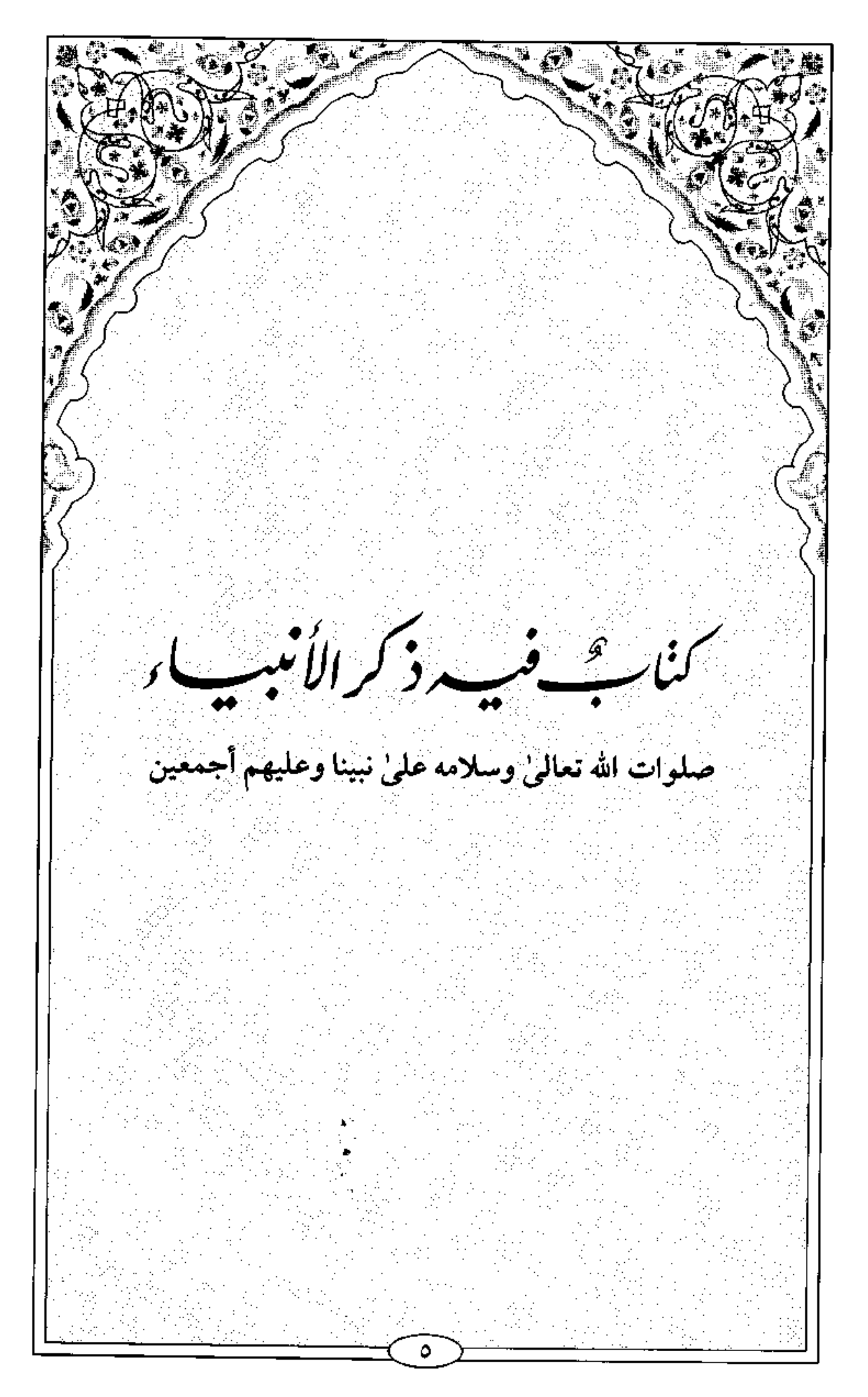
الطبعة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م



المملكة العربية السعودية - جدة
حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 - فاكس 6320392
ص . ب 22943 - جدة 21416
www.alminhaj.com
E-mail: info@alminhaj.com
ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4

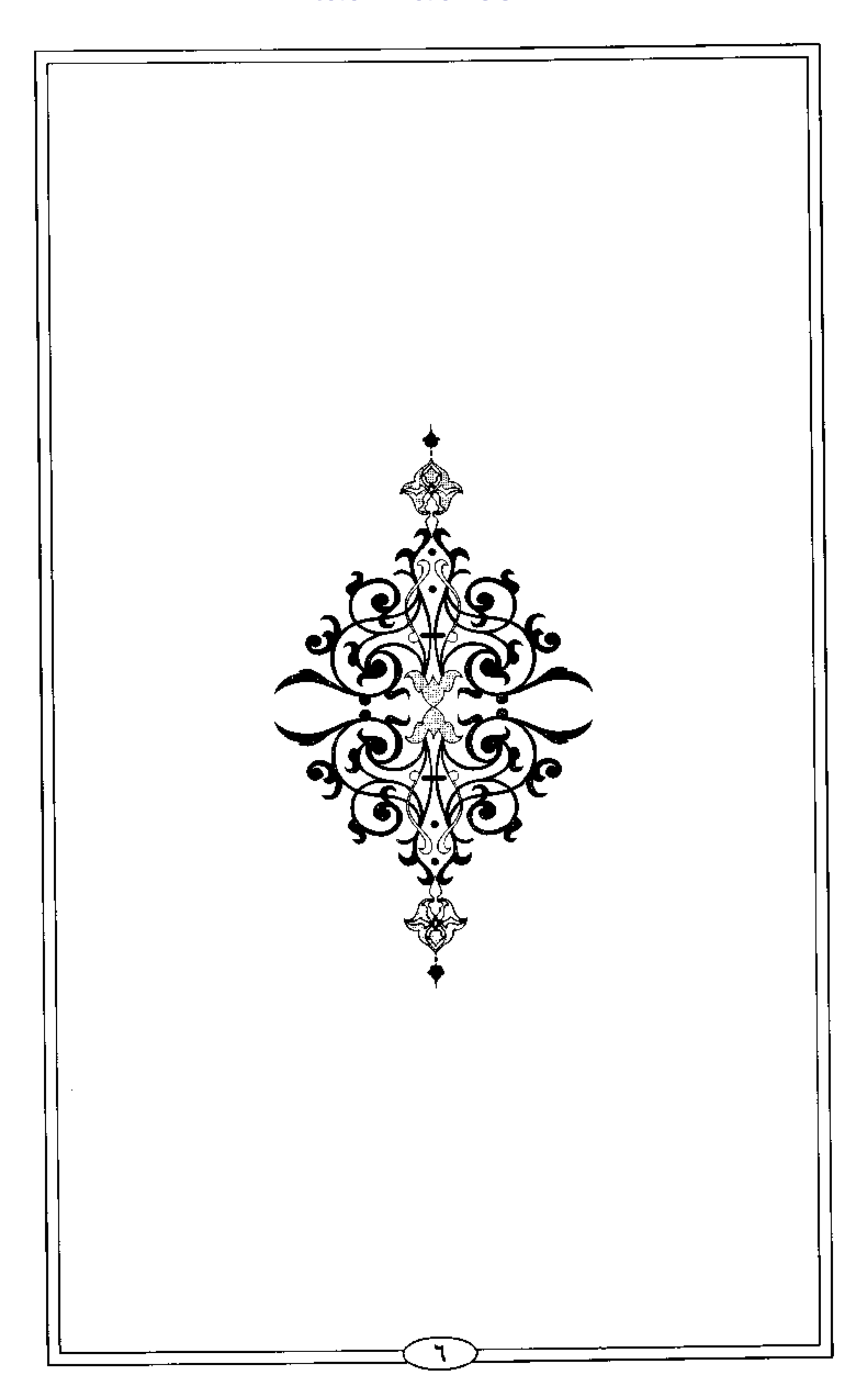

مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد
١٧


بسم الله الرحمن الرحيم



كتاب فيه ذكر الأنبياء

صلوات الله تعالىٰ وسلامه علىٰ نبينا وعليهم أجمعين



٣٥ ـ كِتَابٌ فِيهِ ذِكْرُ ٱلأَنْبِيَاءِ

صلوات الله تعالىٰ وسلامه علىٰ نبينا[1] (ظ : ٤٥١) وعليهم أجمعين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ ذِكْرِ أَبِينَا آدَمَ أَبِي ٱلْبَشَرِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٧٦٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ جَعَلَهُ طِيناً ، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ حَمَأً مَسْنُوناً ، خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ ، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ صَلْصَالاً كَٱلْفَخَّارِ .

قَالَ : فَكَانَ إِبْلِيسُ يَمُرُّ بِهِ ، فَيَقُولُ : لَقَدْ خُلِقْتَ لأَمْرٍ عَظِيمٍ .

ثُمَّ نَفَخَ ٱللهُ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ جَرَىٰ فِيهِ ٱلرُّوحُ بَصَرُهُ وَخَيَاشِيمُهُ ، فَعَطَسَ ، فَلَقَّاهُ ٱللهُ حَمْدَ رَبِّهِ ، فَقَالَ ٱلرَّبُّ : يَرْحَمُكَ رَبُّكَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا آدَمُ ٱذْهَبْ إِلَىٰ أُولَئِكَ ٱلنَّفَرِ فَقُلْ لَهُمْ ، وَٱنْظُرْ مَا يَقُولُونَ ، فَجَاءَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ .

فَجَاءَ إِلَىٰ رَبِّهِ فَقَالَ : « مَاذَا قَالُوا لَكَ ؟ » ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا قَالُوا لَهُ .

قَالَ : يَا رَبِّ ، لَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ ، قَالُوا : وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ .

قَالَ : « يا آدَمُ هَٰذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ » .

قَالَ : يَا رَبِّ ، وَمَا ذُرِّيَّتِي ؟

قَالَ : ٱخْتَرْ يَا آدَمُ .

---

(١) في (ظ ، د) : زيادة : « محمد » .

قَالَ : أَخْتَارُ يَمِينَ رَبِّي ، وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ . فَبَسَطَ ٱللهُ كَفَّهُ فَإِذَا كُلُّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فِي كَفِّ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَزَّ وَجَلَّ . . . » . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه إسماعيل بن رافع ، قال البخاري : ثقة مقارب الحديث ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٧٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَفَعَهُ ، قَالَ : « لَمَّا أَخْرَجَ ٱللهُ آدَمَ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، زَوَّدَهُ مِنْ ثِمَارِ ٱلْجَنَّةِ ، وَعَلَّمَهُ صَنْعَةَ كُلِّ شَيْءٍ ، فَثِمَارُكُمْ هَـٰذِهِ مِنْ ثِمَارِ ٱلْجَنَّةِ ، غَيْرَ أَنَّ هَـٰذِهِ تَغَيَّرُ وَتِلْكَ لاَ تَغَيَّرُ » .

١٩٧/٨ رواه البزار[2] ، والطبراني ، ورجاله / ثقات .

١٣٧٧١ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَفَعَهُ ، قَالَ : « لَوْ أَنَّ بُكَاءَ دَاوُدَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبُكَاءَ جَمِيعِ أَهْلِ ٱلأَرْضِ يُعْدَلُ بِبُكَاءِ آدَمَ مَا عَدَلَهُ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في مسنده برقم (٦٥٨٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٣١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٨٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٨١٠) ـ وفي إسناده إسماعيل بن رافع وهو ضعيف جداً .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٦٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٨٢) وإسناده صحيح وانظرهما و« مسند الموصلي » حيث ذكرنا ما يشهد له .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٢ برقم (٢٣٤٤) من طريق عقبة بن مكرم العمي ، حدثنا ربعي بن علية ، حدثنا عوف الأعرابي ، عن قسامة بن زهير ، عن أبي موسىٰ مرفوعاً . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
ولـٰكن خالف ربعياً محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، فقد أخرجه البزار أيضاً برقم (٢٣٤٥) من طريقه عن عوف ، به موقوفاً ، وهو الأشبه ، والله أعلم .
وهـٰذا الحديث في الجزء المفقود من « معجم الطبراني الكبير » .
(٣) في الأوسط برقم (١٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٥٧ ـ والخطيب في تاريخه ٤/ ٤٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٤) ـ من طريق يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا أحمد بن بشير الهمداني ، حدثنا ←

١٣٧٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ آدَمَ أَنَبِيّاً كَانَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، كَانَ نَبِيّاً رَسُولاً ، كَلَّمَهُ ٱللهُ قُبُلاً ، قَالَ لَهُ : ﴿ يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ » [البقرة : ٣٥] .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وأحمد بنحوه في حديث طويل ، وفيه المسعودي وقد اختلط .

← مسعر بن كدام ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة يرفعه قال : . . . .
وأحمد بن بشير الهمداني مجهول ، قاله مسلمة في الصلة . وانظر لسان الميزان ١/ ١٤٠ .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث مسعر ، تفرد برفعه أحمد بن بشير ، ورواه القاسم بن أحمد عنه ، فأرسله » .
وقال الخطيب : « وهـٰذا الحديث لم يأت به عن مسعر موصولاً غير أحمد بن بشير ، وعن أحمد بن بشير غير يحيى بن سليمان فلا أدري الوهم من أحمد أو من يحيىٰ ؟ وأكبر ظني أنه من أحمد » .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث أنكر ما روي لأحمد بن بشير » .

(١) في الأوسط برقم (٤٢٧١ ، ٧٣٣١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٤٤٥ وابن عدي في الكامل ٤/ ٣٧٠ من طريق محمد بن عيسى الدامغاني ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن ميكائيل ، عن ليث ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ميكائيل ، وليث وهو : ابن أبي سليم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن إبراهيم إلا ليث ، ولا عن ليث إلا ميكائيل ـ شيخ كوفي ـ ولا عن ميكائيل إلا سلمة بن الفضل » .
وأخرجه أبو الشيخ في « العظمة » برقم (١٠١٦) من طريق أحمد بن جعفر الحمال ، حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن أبي ذر . . . . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن الزبير الحنفي ، وقيل : الباهلي الدمشقي ، وهو متروك . وانظر « تهذيب التهذيب » ٢/ ٩٠ـ ٩٢ .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٥١ إلى الطبراني ، وأبي الشيخ في العظمة ، وإلى ابن مردويه .
وأخرجه مطولاً ومختصراً : أحمد ٥/١٧٨ ، وابن سعد ١/ ١/ ١٠ ، والنسائي ٨/ ٢٧٥ ، والحاكم ٢/ ٢٨٢ من طريق المسعودي عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، حدثنا أبو عمر الدمشقي ، عن عبيد بن الخشخاش ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً .

١٣٧٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ ٱلْمَلاَئِكَةِ ؟ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، وَأَفْضَلُ ٱلنَّبِيِّينَ آدَمُ ، وَأَفْضَلُ ٱلأَيَّامِ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ، وَأَفْضَلُ ٱلشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَأَفْضَلُ ٱللَّيَالِي لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ، وَأَفْضَلُ ٱلنِّسَاءِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ » .

رواه الطبراني[١] وفيه نافع بن هرمز ، وهو متروك .

١٣٧٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ قَتَادَةَ ٱلسُّلَمِيِّ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « خَلَقَ ٱللهُ آدَمَ . . . . . » قَالَ فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[٢] وإسناده جيد[٣] .

١٣٧٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، قَالَ : إِنَّ آدَمَ لَمَّا طُؤْطِىءَ عَنْ كَلاَمِ ٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَكَانَ يَسْتَأْنِسُ بِكَلاَمِهِمْ ، بَكَىٰ عَلَىٰ بَابِ ٱلْجَنَّةِ مِئَةَ سَنَةٍ ، فَقَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : يَا آدَمُ مَا يَحْزُنُكَ ؟

قَالَ : كَيْفَ[٤] لاَ أَحْزَنُ وَقَدْ أَهْبَطْتَنِي مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَلاَ أَدْرِي أَعُودُ إِلَيْهَا أَمْ لاَ ؟

فَقَالَ ٱللهُ : يَا آدَمُ ، قُلِ : ٱللَّهُمَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ،

---

(١) في الكبير ١١/ ١٦٠ برقم (١١٣٦١) وقد تقدم برقم (٣٠٣٢ ، ٤٨٣٨) .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه أحمد ٤/ ١٨٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٤٨٩ ، والبخاري في الكبير ٥/ ٣٤١ تعليقاً ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ١٥٩ الترجمة (٦٣٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٣٨) بتحقيقنا ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٠٦) من طريق معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، حدثني عبد الرحمـٰن بن قتادة السلمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خلق الله آدم ، ثم أخذ الخلق من ظهره ، فقال : هـٰؤلاء في الجنة ولا أبالي ، وهـٰؤلاء في النار ولا أبالي » .
قال قائل : يا رسول الله ، فعلىٰ ماذا نعمل ؟ قال : « علىٰ مواقع القدر » ، وإسناده صحيح .
(٣) في (ظ ، د) : « حسن » .
(٤) في (ظ) : « وكيف » .

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي ، فَٱغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ .

وَٱلثَّانِيَةُ : ٱللَّهُمَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ سُبْحَانَكَ ، رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ، فَٱغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ .

وَٱلثَّالِثَةُ : ٱللَّهُمَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ، رَبِّ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي ، فَٱغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ .

فَهَـٰذِهِ هِيَ ٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي أَنْزَلَ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَـٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة : ٣٧] .

قَالَ : وَهِيَ لِوَلَدِهِ مِنْ بَعدِهِ .

وَقَالَ آدَمُ لِابْنٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ : هِبَةُ ٱللهِ ـ وَيُسَمِّيهِ[1] أَهْلُ ٱلتَّوْرَاةِ وَأَهْلُ ٱلإِنْجِيلِ : شَيْثَ ـ : تَعَبَّدْ لِرَبِّكَ وَسَلْهُ[2] : يَرُدُّنِي إِلَى ٱلْجَنَّةِ أَمْ لاَ ؟

فَتَعَبَّدَ وَسَأَلَ ، فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ أَنِّي أَرُدُّهُ إِلَى ٱلْجَنَّةِ .

قَالَ : أَيْ رَبِّ ، إِنِّي لَمْ آمَنْ أَبِي ، أَحْسَبُ أَنَّ أَبِي سَيَسْأَلُنِي ٱلْعَلاَمَةَ ، فَأَلْقَى ٱللهُ إِلَيْهِ سِوَاراً مِنْ أَسْوِرَةِ ٱلْجَنَّةِ ، فَلَمَّا أَتَاهُ ، قَالَ : مَا وَرَاءَكَ ؟

قَالَ : أَبْشِرْ قَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَادُّكَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ .

قَالَ : فَمَا سَأَلْتَهُ ٱلْعَلاَمَةَ ؟

فَأَخْرَجَ / ٱلسِّوَارَ ، فَعَرَفَهُ ، فَخَرَّ سَاجِداً ، فَبَكَىٰ حَتَّىٰ سَالَ مِنْ عَيْنَيْهِ نَهْرٌ مِنْ دُمُوعٍ ، وَآثَارُهُ تُعْرَفُ بِٱلْهِنْدِ . ١٩٨/٨

وَذَكَرَ أَنَّ كَنْزَ ٱلذَّهَبِ بِٱلْهِنْدِ مِمَّا يَنْبُتُ مِنْ ذَلِكَ ٱلسِّوَارِ .

---

(١) في (ظ ، د) : « يسمونه » .
(٢) في (ظ) : « واسأله » .

ثُمَّ قَالَ : ٱسْتَطْعِمْ لِرَبِّكَ مِنْ ثَمَرِ ٱلْجَنَّةِ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مَاتَ آدَمُ ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَقَالَ : إِلَىٰ أَيْنَ ؟

فَقَالَ : إِنَّ أَبِي أَرْسَلَنِي أَنْ أَطْلُبَ إِلَىٰ رَبِّي أَنْ يُطْعِمَهُ مِنْ ثَمَرِ ٱلْجَنَّةِ .

قَالَ : فَإِنَّ رَبَّهُ قَضَىٰ أَنْ لاَ يَأْكُلَ مِنْهَا شَيْئاً حَتَّىٰ يُعَادَ إِلَيْهَا ، وَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ ، فَٱرْجِعْ فَوَارِهِ ، فَأَخَذَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ فَغَسَّلَهُ وَكَفَّنَهُ وَحَنَّطَهُ ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ جِبْرِيلُ : هَـٰكَذَا فَٱصْنَعُوا بِمَوْتَاكُمْ .

رواه الطبراني[1] وفيه سوار بن مصعب ، وهو متروك .

١٣٧٧٦ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ آدَمَ غَسَّلَتْهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفَّنُوهُ وَأَلْحَدُوا لَهُ وَدَفَنُوهُ ، وَقَالُوا : هَـٰذِهِ سُنَّتُكُمْ يَا بَنِي آدَمَ فِي مَوْتَاكُمْ** » .

١٣٧٧٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] « **لَمَّا تُوُفِّيَ آدَمُ غَسَّلَتْهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ بِٱلْمَاءِ وِتْراً**

---

(١) في الكبير في الجزء المفقود منه .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٦٢ إلى الطبراني في الكبير ، وهو أثر ضعيف إسناده .

(٢) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٥٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٤٥٥ ، من طريق روح بن أسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن الحسن ، عن أبي بن كعب. . . . وروح بن أسلم ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٦١) في « مسند الموصلي » . وأزعم أنه قد سقط من إسناده (عتي) بين الحسن ، وبين أبي . فقد جاء إسناده في « مجمع البحرين » ، وفيه عتي ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يرفع هـٰذا الحديث عن حماد إلا روح بن أسلم » .
وتابع روحاً موسى بن إسماعيل . فقد أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٥٤٥ من طريق أبي حاتم الرازي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن الحسن ، عن عتي بن ضمرة ، عن أبي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .
نقول : الإسناد حسن ، عُتَيُّ بن ضمرة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٩٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٢٨٦ فهو حسن الحديث والله أعلم . وعنعنة ←

وَلَحَدَتْ لَهُ ، وَقَالَتْ : هَـٰذِهِ سُنَّةُ آدَمَ وَوَلَدِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط بإسنادين ، في أحدهما الحسين بن أبي السري ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وكذلك روح بن أسلم في السند الآخر ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور .

١٣٧٧٨ ـ وَعَنْ عُتَيٍّ ، قَالَ : رَأَيْتُ شَيْخاً بِٱلْمَدِينَةِ يَتَكَلَّمُ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا : هَـٰذَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، فَقَالَ : إِنَّ آدَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَضَرَهُ ٱلْمَوْتُ[2] قَالَ لِبَنِيهِ : أَيْ بَنِيَّ ، إِنِّي أَشْتَهِي مِنْ ثِمَارِ ٱلْجَنَّةِ .

فَذَهَبُوا يَطْلُبُونَ لَهُ ، فَٱسْتَقْبَلَتْهُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ مَعَهُمْ أَكْفَانُهُ وَحَنُوطُهُ ، وَمَعَهُمُ ٱلْفُؤُوسُ وَٱلْمَسَاحِيُّ وَٱلْمَكَاتِلُ ، فَقَالُوا : يَا بَنِي آدَمَ ، مَا تُرِيدُونَ وَمَا تَطْلُبُونَ ؟ أَوْ مَا تُرِيدُونَ ؟ وَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ؟

قَالُوا : أَبُونَا مَرِيضٌ فَٱشْتَهَىٰ مِنْ ثِمَارِ ٱلْجَنَّةِ .

قَالُوا لَهُمْ : ٱرْجِعُوا ، فَقَدْ قَضَىٰ أَبُوكُمْ . فَجَاؤُوا ، فَلَمَّا رَأَتْهُمْ حَوَّاءُ عَرَفَتْهُمْ فَلاَذَتْ بِآدَمَ ، فَقَالَ : إِلَيْكِ عَنِّي فَإِنَّمَا أُتِيتُ[3] مِنْ قِبَلِكِ ، خَلِّي بَيْنِي وَبَيْنَ مَلاَئِكَةِ

← الحسن هنا غير ضارة لأنه يرويه عن تابعي .

نقول : وفي طريق الحاكم الرد الشافي لما قاله الطبراني ، وانظر التعليق التالي .

(١) في الأوسط برقم (٩٢٥٥) من طريق الحسين بن أبي السري ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن ذكران ، عن الحسن ، عن عُتَيٍّ ـ تحرف فيه إلىٰ : يحيىٰ ـ عن أبي بن كعب . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : الحسين بن أبي السري ، ومحمد بن ذكران ، وفيه أيضاً عنعنة ابن إسحاق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن ذكران إلا محمد بن إسحاق » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٢٣) من طريق أبي عبيدة الحداد : عبد الواحد بن واصل ، عن عثمان بن سعد ، عن الحسن ، عن عُتَيٍّ ـ تحرفت فيه إلىٰ : أبي حمزة ـ عن أبي بن كعب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عثمان بن سعد .

(٢) في (ظ) : « الوفاة » .

(٣) في (ظ) : « أوذيت » .

رَبِّي ، تَبَارَكَ وَتَعالَىٰ ، فَقَبَضُوهُ ، وَغَسَّلُوهُ ، وَكَفَّنُوهُ ، وَحَنَّطُوهُ ، وَحَفَرُوا لَهُ ، وَأَلْحَدُوا لَهُ ، فَصَلُّوا عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَخَلُوا قَبْرَهُ فَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِهِ ، وَوَضَعُوا عَلَيْهِ ٱللَّبِنَ ، ثُمَّ خَرَجُوا مِنَ ٱلْقَبْرِ ، ثُمَّ حَثَوْا عَلَيْهِ ٱلتُّرَابَ ، ثُمَّ قَالُوا : يَا بَنِي آدَمَ ، هَـٰذِهِ سُنَّتُكُمْ .

رواه عبد الله بن أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عتي بن ضمرة ، وهو ثقة .

٢ ـ بَابٌ : فِي ذِكْرِ إِدْرِيسَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٧٧٩ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ إِدْرِيسَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ صَدِيقاً/ لِمَلَكِ ٱلْمَوْتِ ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُرِيَهُ ٱلْجَنَّةَ وَٱلنَّارَ ، فَصَعِدَ بِإِدْرِيسَ فَأَرَاهُ ٱلنَّارَ ، فَفَزِعَ مِنْهَا وَكَادَ يُغْشَىٰ عَلَيْهِ ، فَٱلْتَفَّ عَلَيْهِ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ بِجَنَاحِهِ ، فَقَالَ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ : أَلَيْسَ قَدْ رَأَيْتَهَا ؟ قَالَ : بَلَىٰ وَلَمْ أَرَ كَٱلْيَوْمِ قَطُّ ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ بِهِ حَتَّىٰ أَرَاهُ ٱلْجَنَّةَ فَدَخَلَهَا ، فَقَالَ[٢] مَلَكُ ٱلْمَوْتِ : ٱنْطَلِقْ قَدْ رَأَيْتَهَا** . ١٩٩/٨

قَالَ : إِلَىٰ أَيْنَ ؟ قَالَ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ : حَيْثُ كُنْتَ[٣] .

قَالَ إِدْرِيسُ : لاَ وَٱللهِ ، لاَ أَخْرُجُ مِنْهَا بَعْدَ أَنْ[٤] دَخَلْتُهَا .

فَقِيلَ لِمَلَكِ ٱلْمَوْتِ : أَلَيْسَ أَنْتَ أَدْخَلْتَهُ إِيَّاهَا ، وَإِنَّهُ لَيْسَ لأَحَدٍ دَخَلَهَا أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا ؟ » .

---

(١) في زوائده على المسند ٥/ ١٣٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٤٥٦ـ٤٥٧ ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٢٥١) ـ من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد الطويل ، عن الحسن ، عن عُتَيِّ بن ضمرة . قال : رأيت شيخاً . . . . موقوفاً علىٰ أبي ، ورجاله ثقات . وفي متنه نكارة .

(٢) في (ظ ، د) : « فقال له » .

(٣) في (ظ) : « جئت » .

(٤) في (ظ ، د) : « إذا » بدل « أن » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، وهو متروك .

٣ـ بَابٌ : فِي ذِكْرِ نُوحٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٧٨٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ رَحِمَ ٱللهُ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ أَحَداً ، لَرَحِمَ أُمَّ ٱلصَّبِيِّ » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَانَ نُوحٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَكَثَ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَاماً يَدْعُوهُمْ[2] حَتَّىٰ كَانَ آخِرُ زَمَانِهِ وَغَرَسَ شَجَرَةً فَعَظُمَتْ وَذَهَبَتْ كُلَّ مَذْهَبٍ ، ثُمَّ قَطَعَهَا وَجَعَلَ يَعْمَلُهَا سَفِينَةً ، وَيَمُرُّونَ عَلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ ، فَيَقُولُ : أَعْمَلُهَا سَفِينَةً ، فَيَسْخَرُونَ مِنْهُ وَيَقُولُونَ : يَعْمَلُ سَفِينَةً فِي ٱلْبَرِّ ، وَكَيْفَ تَجْرِي ؟!

قَالَ : سَوْفَ تَعْلَمُونَ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ، وَكَثُرَ ٱلْمَاءُ فِي ٱلسِّكَكِ ، خَشِيَتْ أُمُّ ٱلصَّبِيِّ عَلَيْهِ وَكَانَتْ تُحِبُّهُ حُبّاً شَدِيداً ، فَخَرَجَتْ إِلَى ٱلْجَبَلِ حَتَّىٰ بَلَغَتْ ثُلُثَهُ ، فَلَمَّا بَلَغَهَا ٱلْمَاءُ ، خَرَجَتْ حَتَّىٰ بَلَغَتْ ثُلُثَي ٱلْجَبَلِ ، فَلَمَّا بَلَغَهَا ٱلْمَاءُ خَرَجَتْ بِهِ حَتَّى ٱسْتَوَتْ بِهِ عَلَى ٱلْجَبَلِ ، فَلَمَّا بَلَغَ ٱلْمَاءُ رَقَبَتَهَا ، رَفَعَتْهُ بِيَدَيْهَا حَتَّىٰ ذَهَبَ بِهِمَا ٱلْمَاءُ ، فَلَوْ رَحِمَ ٱللهُ مِنْهُمْ أَحَداً رَحِمَ ٱلصَّبِيَّ » .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٢٦٥) من طريق محمد بن راشد ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن أبي غسّان : محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أم سلمة. . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٦١٩) .

وإبراهيم بن عبد الله بن خالد متروك الحديث . وفي متنه نكارة .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن أم سلمة إلا بهٰذا الإسناد » .

(٢) ساقطة من (د) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه موسى بن يعقوب الزمعي ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله ثقات .

٤ ـ بَابٌ : فِي ذِكْرِ إِبْرَاهِيمَ ٱلْخَلِيلِ وَبَنِيهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ

١٣٧٨١ ـ عَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَعَىٰ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ ، وَأَنَّ ذَٰلِكَ سُنَّةٌ .

قَالَ : صَدَقُوا ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ [لَمَّا أُمِرَ بِٱلْمَنَاسِكِ عَرَضَ لَهُ ٱلشَّيْطَانُ عِنْدَ ٱلْمَسْعَىٰ ، فَسَابَقَهُ ، فَسَبَقَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ][2] ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ إِلَىٰ جَمْرَةِ ٱلْعَقَبَةِ ، فَعَرَضَ لَهُ ٱلشَّيْطَانُ ـ قَالَ سُرَيْجٌ : شَيْطَانٌ ـ فَرَمَاهُ / بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّىٰ ذَهَبَ ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ ٱلْجَمْرَةِ ٱلْوُسْطَىٰ ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ . ٢٠٠/٨

قَالَ : قَدْ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ[3] ـ قَالَ يُونُسُ : وَثَمَّ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ ـ وَعَلَىٰ إِسْمَاعِيلَ

---

(١) قال الأخ عبد القدوس محمد نذير محقق « مجمع البحرين » في حاشية ٦/ ٢٠٣ « لم أجده من الأوسط لسقوط الورقة (٣٠٤) . . . . » .

وأورد في « مجمع البحرين » برقم (٣٥٩١) من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا موسى بن يعقوب ، حدثني فائد مولىٰ عبيد الله بن علي بن أبي رافع : أن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن أبي ربيعة أخبره : أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

موسى بن يعقوب هو : الزمعي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٠١١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٧٠٨ و١٤٨٣) .

وأخرجه الحاكم ٢/ ١٤٢ ، والطبري في التاريخ ١/ ١٨٠ من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا موسى بن يعقوب ، به .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : إسناده مظلم ، وموسىٰ ليس بذاك » . كذا قال رحمه الله تعالىٰ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) تَلَّ الرجلَ : صرعه وألقاه .

قَمِيصٌ أَبْيَضُ ، قَالَ : يَا أَبَةِ ، لَيْسَ لِي ثَوْبٌ تُكَفِّنُنِي فِيهِ غَيْرُهُ ، فَٱخْلَعْهُ حَتَّىٰ تُكَفِّنَنِي فِيهِ ، فَعَالَجَهُ لِيَخْلَعَهُ ، فَنُودِيَ مِنْ خَلْفِهِ : ﴿ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۞ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ﴾ [الصافات : ١٠٥] . فَٱلْتَفَتَ إِبْرَاهِيمُ فَإِذَا هُوَ بِكَبْشٍ أَبْيَضَ ، أَقْرَنَ ، أَعْيَنَ . . . . قلت : فذكر الحديث ، وقد تقدم في الحج .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي عاصم الغنوي ، وهو ثقة ، وقد تقدم له طريق رواها أحمد والطبراني[٢] ، وفيها : أن الذبيح إسحاق ، وفيها عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

١٣٧٨٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ٱتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ١/ ٢٩٧ـ ٢٩٨ بطوله ، والطيالسي ١/ ٢٥٧ برقم (٩٩٢) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٣٢٦ـ٣٢٧ برقم (١٠٦٢٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٠٧٧) من طريق حماد بن سلمة ، عن أبي عاصم الغنوي ، عن أبي الطفيل ، قلت لابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو عاصم الغنوي وثقه ابن معين .
وقد تقدم برقم (٥٥٩٥) و(٥٦٤٨) .

(٢) برقم (٥٦٤٩) فانظرها مع التعليق عليها .

(٣) في الكبير ١٠/ ١٧٦ برقم (١٠٢٥٦) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٠٢١) من طريق قيس بن الربيع ، وأبي بكر بن عياش .
جميعاً : عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، قيس بن الربيع ضعيف ولـٰكنه متابع .
وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٤٨٤ ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٣٠١ من طريق المسعودي ، وحماد بن سلمة ، عن عاصم ، به ، موقوفاً . وإسناده حسن ، نعم المسعودي ضعيف ، وفي طريقه « أبو وائل » بدل « زر » ولـٰكن طريق حماد حسن .
وقال الدارقطني في « العلل » ٥/ ٦٢ ، ٦٣ : « يرويه أبو بكر بن عياش ، وزائدة بن قدامة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله » .

١٣٧٨٣ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنَا : « إِنَّ ٱلأَنْبِيَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كُلُّ ٱثْنَيْنِ مِنْهُمْ خَلِيلاَنِ دُونَ سَائِرِهِمْ » .

قَالَ : « فَخَلِيلِي يَوْمَئِذٍ خَلِيلُ ٱللهِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٧٨٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « لَمَّا عُرِجَ بِإِبْرَاهِيمَ ، رَأَىٰ رَجُلاً يَفْجُرُ بِٱمْرَأَةٍ فَدَعَا عَلَيْهِ فَأُهْلِكَ .

ثُمَّ رَأَىٰ رَجُلاً عَلَىٰ مَعْصِيَةٍ فَدَعَا عَلَيْهِ فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ : يَا إِبْرَاهِيمُ ، إِنَّهُ عَبْدِي ، وَإِنَّ مَصِيرَهُ[2] مِنِّي خِصَالٌ ثَلاَثٌ : إِمَّا أَنْ يَتُوبَ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ ، وَإِمَّا أَنْ يَسْتَغْفِرَنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَخْرُجَ مِنْ صُلْبِهِ مَنْ يَعْبُدُنِي .

يَا إِبْرَاهِيمُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مِنْ أَسْمَائِي أَنِّي أَنَا ٱلصَّبُورُ ؟ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه علي بن أبي علي[4] اللهبي ، وهو متروك .

← ورواه المسعودي ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . ويحتمل أن يكون القولان صحيحين » .

(١) في الكبير ٧/ ٢٥٨ برقم (٧٠٥٢) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٢) في (ظ ، د) : « قصره » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (٧٤٧١) من طريق علي بن أبي علي اللهبي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن أبي علي قال أبو حاتم والعجلي : متروك . وانظر « الجرح والتعديل » ٦/ ١٩٧ ، و« لسان الميزان » ٤/ ٢٤٥ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن المنكدر إلا علي بن أبي علي . . . . » .

(٤) في (ظ) : « يعلىٰ » وهو تحريف .

١٣٧٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ قَصْراً مِنْ دُرَّةٍ ، لاَ صَدْعَ فِيهِ وَلاَ وَهْنَ ، أَعَدَّهُ ٱللهُ لِخَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُزُلاً » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والبزار بنحوه ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٣٧٨٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُرِيتُ ٱلأَنْبِيَاءَ فَأَنَا شَبِيهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، عن شيخه مقدام بن داود ، وهو ضعيف .

١٣٧٨٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَوَّلُ[٣] مَنْ يُكْسَىٰ مِنَ ٱلْخَلاَئِقِ إِبْرَاهِيمُ » يَعْنِي : يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

رواه البزار[٤] وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس .

---

(١) في الأوسط برقم (٨١١٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٢ ، ١٠٣ برقم (٢٣٤٦ ، ٢٣٤٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦/ ٢٤٧ من طريق حماد بن سلمة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية سماك ، عن عكرمة ، مضطربة .

وقال البزار : « لا نعلم أسنده إلا يزيد بن هارون ، والنضر . ويرويه غيرهما موقوفاً » .

ملحوظة : كلمة نزلاً ليست في الأوسط ، وأظنها ساقطة منه ، لأنها موجودة في « مجمع البحرين » وهو أكثر ضبطاً ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٨٩١٢) من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أيوب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف المقدام بن داود .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا يحيى بن زكرياء » .

(٣) في (ظ) : « إن أول. . . . » . وعند البزار مثل الذي هنا .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٣ برقم (٢٣٤٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦/ ٢٤١ من طريق عبد الله بن سعيد أبي سعيد الأشج ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن عائشة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الليث ، وهو : ابن أبي سليم .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الليث إلا ابن إدريس » .

١٣٧٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمَّا أُلْقِيَ إِبْرَاهِيمُ فِي ٱلنَّارِ ، قَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ فِي ٱلسَّمَاءِ وَاحِدٌ ، وَأَنَا فِي ٱلأَرْضِ وَاحِدٌ أَعْبُدُكَ » / . ٢٠١/٨

رواه البزار[1] ، وفيه عاصم بن عمر بن حفص ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ويخالف ، وضعفه الجمهور .

١٣٧٨٩ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ دَاوُدُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَسْأَلُكَ بِحَقِّ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَيَعْقُوبَ .

فَقَالَ : أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَأُلْقِيَ فِي ٱلنَّارِ ، فَصَبَرَ مِنْ أَجْلِي ، وَتِلْكَ بَلِيَّةٌ لَمْ تَنَلْكَ .

وَأَمَّا إِسْحَاقُ[2] فَبَذَلَ نَفْسَهُ لِيُذْبَحَ ، فَصَبَرَ مِنْ أَجْلِي ، وَتِلْكَ بَلِيَّةٌ لَمْ تَنَلْكَ .

← ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في التفسير (٤٦٢٥) باب : ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ [المائدة : ١١٧] ، وعند مسلم في الجنة (٢٨٦٠) باب : فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة .

وفي الباب أيضاً : عن علي ، وعن ابن مسعود ، وعن حَيْدَةَ ، وعن أنس ، انظر « تاريخ دمشق » ٦/ ٢٤٣ـ٢٤٦ .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٣ برقم (٢٣٤٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣٤٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦/ ١٩٠ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٩ من طريق إسحاق بن سليمان ، عن أبي جعفر ـ ساقط من إسناد البزار ـ الرازي ، عن عاصم بن بهدلة ـ ساقط من إسناد ابن عساكر ـ عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٩ ، وابن عساكر ٦/ ١٩٠ من طريق سلام بن سليمان الدمشقي . حدثنا إسرائيل ، عن أبي حصين : عثمان بن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « آخر ما تكلم به إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار : حسبي الله ونعم الوكيل » . وهـٰذا حديث شاذ .

فقد أخرجه ابن عساكر ٦/ ١٨٩ من طريق أبي حاتم الرازي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا إسرائيل ، به ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

(٢) قال ابن كثير في التفسير ٧/ ٢٤ : « في تسمية الذبيح روايتان ، والأظهر أنه ←

وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَغَابَ عَنْهُ يُوسُفُ ، وَتِلْكَ بَلِيَّةٌ لَمْ تَنَلْكَ » .

رواه البزار[1] ، من رواية أبي سعيد ، عن علي بن زيد ، وأبو سعيد لم أعرفه[2] ، وعلي بن زيد ضعيف ، وقد وثق .

١٣٧٩٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ : مَنْ أَكْرَمُ ٱلنَّاسِ ؟ قَالَ : « يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ ذَبِيحُ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[3] ، وبقية مدلس وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

١٣٧٩١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَحْوَصِ ، قَالَ : فَاخَرَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ رَجُلاً ، فَقَالَ : أَنَا ٱبْنُ ٱلأَشْيَاخِ ٱلْكِرَامِ !

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : ذَاكَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ ، ذَبِيحِ ٱللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ ٱللهِ .

← إسماعيل . . . » ثم قال : « هـٰذا حديث غريب منكر . . . . وأخشىٰ أن يكون في الحديث . . . . فالأشبه أن هـٰذا السياق إنما هو : عن إسماعيل ، وإنما حرفوه بإسحاق حسداً منهم . . . » . وقد فصلنا ذلك في تعليقنا على الحديث السابق برقم (٥٦٤٩) .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٠ برقم (٢٣٣٨) ، وابن جرير ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٧/ ٢٨ من طريق أبي كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا أبو سعيد ، عن علي بن زيد ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو سعيد وهو : الحسن بن دينار وهو متروك ، وعلي بن زيد وهو ضعيف .

وقد روي عن الحسن ، عن الأحنف ، عن العباس قوله ، وهـٰذا أشبه وأصح .

(٢) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١٠/ ١٨٤ برقم (١٠٢٧٨) من طريق بقية بن الوليد ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان ، عنعنة بقية بن الوليد وهو مدلس ، والانقطاع ، أبو عبيدة لم يسمع عبد الله بن مسعود ، وانظر التعليق التالي .

رواه الطبراني[١] موقوفاً بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات ، غير أن مشايخ الطبراني لم أعرفهم .

١٣٧٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنِ ٱلسَّيِّدُ ؟ قَالَ : « **يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ** » .

قَالُوا : فَمَا فِي أُمَّتِكَ سَيِّدٌ ؟ قَالَ : « **بَلَىٰ ، رَجُلٌ أُعْطِيَ مَالاً حَلاَلاً ، وَرُزِقَ سَمَاحَةً ، فَأَدْنَى ٱلْفَقِيرَ ، وَقَلَّتْ شَكَاتُهُ فِي ٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه نافع أبو هرمز ، وهو متروك .

٥ ـ بَابُ ذِكْرِ إِسْمَاعِيلَ ٱلذَّبِيحِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تقدم الحديث في أوّل الباب قبل هـٰذا .

٦ ـ بَابُ ذِكْرِ إِسْحَاقَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٧٩٣ ـ عَنِ ٱلْعَبَّاسِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٩/٢٠٨ برقم (٨٩١٦) من طريق أبي خليفة ، حدثنا أبو الوليد ، ومحمد بن كثير .
وحدثنا محمد بن حبان المازني ، حدثنا عمرو بن مرزوق .
جميعاً : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله موقوفاً ، وإسناده صحيح . وشيخ الطبراني الأول هو : الفضل بن الحباب ، وهو ثقة . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٠٥) .
وأبو الوليد هو : هشام بن عبد الملك الطيالسي ، ومحمد بن كثير هو : العبدي .
وأما الشيخ الثاني للطبراني فهو : محمد بن حيان المازني الشيخ المحدث الصدوق. . . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٨ و١٨٣٣) .
(٢) في الأوسط برقم (٧٠٠٢) من طريق نافع بن هرمز أبي هرمز ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، مرفوعاً ، ونافع بن هرمز قال أبو حاتم : « متروك ، ذاهب الحديث » . وكذبه ابن معين .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن عباس إلا عطاء ، ولا عن عطاء إلا نافع أبو هرمز. . . » .

وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلذَّبِيحُ إِسْحَاقُ » .

رواه البزار[١] وفيه مبارك بن فضالة ، وقد ضعفه الجمهور .

١٣٧٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَغْفِرَ لِنِصْفِ أُمَّتِي ، أَوْ شَفَاعَتِي ، فَٱخْتَرْتُ شَفَاعَتِي ، وَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ أَعَمَّ لأُمَّتِي ، وَلَوْلاَ ٱلَّذِي سَبَقَنِي إِلَيْهِ ٱلْعَبْدُ ٱلصَّالِحُ ، لَعَجَّلْتُ دَعْوَتِي .

إِنَّ ٱللهَ لَمَّا فَرَّجَ عَنْ إِسْحَاقَ كَرْبَ ٱلذَّبْحِ قِيلَ لَهُ : يَا إِسْحَاقُ ، سَلْ تُعْطَهُ ، قَالَ : أَمَا وَٱللهِ لأَتَعَجَّلَنَّهَا قَبْلَ نَزَغَاتِ ٱلشَّيْطَانِ ، ٱللَّهُمَّ مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً وَقَدْ أَحْسَنَ ، فَٱغْفِرْ لَهُ » .

رواه الطبراني[٢]/ في الأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ٢٠٢/٨ ضعيف ، وشيخ الطبراني لم أعرفه[٣] .

---

(١) برقم (١٣٨٧٤) من طريق مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن الأحنف ، عن العباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف مبارك بن فضالة مدلس وقد عنعن ، وأما عنعنة الحسن فهي غير ضارة لأنه يروي عن تابعي ، والله أعلم .
وقال البزار : « رواه جماعة عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن الأحنف ، عن العباس ، موقوفاً » . وهو أشبه .

(٢) في الأوسط برقم (٦٩٩٠) من طريق محمد بن عبد الله بن عمير (الياقوتي) ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ١٣/ ٤٧٤ ، وابن الأثير في اللباب ٤/ ٤٠٥ ، والأمير في الإكمال ٧/ ٤٤١ ، والحافظ في تبصير المنتبه ٣/ ١٥٠٣ ، ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابنه عبد الرحمـٰن . . . . » .

(٣) بل عرفناه ولله الحمد والشكر ، وانظر التعليق السابق .

٧ ـ بَابُ ذِكْرِ يُوسُفَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٧٩٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : أُعْطِيَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ ثُلُثَي حُسْنِ ٱلنَّاسِ فِي ٱلْوَجْهِ وَٱلْبَيَاضِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَكَانَتِ ٱلْمَرأَةُ إِذَا أَتَتْهُ ، غَطَّىٰ وَجْهَهُ مَخَافَةَ أَنْ تُفْتَتَنَ .

رواه الطبراني[١] موقوفاً ، ورجاله رجال الصحيح .

ورواه الطبراني[٢] أيضاً فقال : « **أُعْطِيَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ ثُلُثَ ٱلْحُسْنِ** » ، وَٱلظَّاهِرُ أَنَّهُ وَهْمٌ ، وَٱللهُ أَعْلَمُ .

١٣٧٩٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : أُعْطِيَ يُوسُفُ شَطْرَ ٱلْحُسْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٩/ ١١١ برقم (٨٥٥٧) من طريق زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، قوله . وهـٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، وزهير بن معاوية روىٰ له النجار ، ومسلم عن أبي إسحاق متابعة .
وانظر التعليق التالي . ففيه متابعة شعبة لزهير بن معاوية .
وأخرجه مختصراً الطبراني أيضاً برقم (٨٥٥٥) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، به .
ولفظه : أن عبد الله قال : أعطي يوسف وأمه ثلثي الحسن . وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ٩/ ١١١ برقم (٨٥٥٦) من طريق سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله موقوفاً ، وإسناده صحيح ، مع الزعم بأن ذكر الثلث فيه وهم ، والله أعلم .

(٣) في مسنده برقم (٣٣٧٣) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه مطولاً ومختصراً ، ومجزءاً في « مسند الموصلي » وعلقنا عليه مطولاً تحت الرقم المذكور ، وعلقنا عليه تعليقاً ينبغي الرجوع إليه .
نقول : ولتمام تخريجه انظر الأحاديث (٢٩١٤ ، ٣١٨٤ ، ٣١٨٥ ، ٣٣٧٣ ، ٣٣٧٥ ، ٣٤٤٧) في مسند الموصلي . و(٣٤٥١) و(٢٦١٤) . وانظر أيضاً الحديث (٤٨) في صحيح ابن حبان بتحقيقنا .
وأخرجه أحمد كما هنا بإسناد صحيح في المسند ٣/ ٢٨٦ .

٨ ـ بَابُ ذِكْرِ مُوسَى ٱلْكَلِيمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٧٩٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، نَاجَىٰ مُوسَىٰ بِمِئَةِ أَلْفٍ ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَىٰ كَلاَمَ ٱلآدَمِيِّينَ مَقَتَهُمْ ، لِمَا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِنْ كَلاَمِ ٱلرَّبِّ جَلَّ وَعَزَّ ، وَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ بِهِ ، أَنْ قَالَ : يَا مُوسَىٰ ، إِنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّعْ لِيَ ٱلْمُتَصَنِّعُونَ بِمِثْلِ ٱلزُّهْدِ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَلَم يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ ٱلْمُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ ٱلْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ ، وَلَم يَتَعَبَّدِ ٱلْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ ٱلْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي .

قَالَ مُوسَىٰ : يَا رَبَّ ٱلْبَرِيَّةِ كُلِّها ، وَيَا مَالِكَ يَوْمِ ٱلدِّينِ ، وَيَا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ ، مَاذَا أَعْدَدْتَ لَهُمْ ؟ وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ ؟

قَالَ : أَمَّا ٱلزُّهَّادُ فِي ٱلدُّنْيَا ، فَإِنِّي أَبَحْتُهُمْ جَنَّتِي يَتَبَوَّءُونَ مِنْهَا حَيْثُ شَاؤُوا .

وَأَمَّا ٱلوَرِعُونَ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ عَبْدٌ إِلاَّ نَاقَشْتُهُ[١] وَحَاسَبْتُهُ إِلاَّ ٱلْوَرِعِينَ ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ وَأُجِلُّهُمْ وَأُكْرِمُهُمْ فَأُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

وَأَمَّا ٱلْبَكَّاؤُونَ مِنْ خَشْيَتِي ، فَأُولَئِكَ لَهُمُ ٱلرَّفِيقُ ٱلأَعْلَىٰ لاَ يُشَارَكُونَ فِيهِ » .

رواه الطبراني[٢] . وفيه جويبر ، وهو ضعيف جداً .

١٣٧٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في (ظ) : « فتشته » . وعند الطبراني : « الحساب » .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٢٠ـ١٢١ برقم (١٢٦٥٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٢٧) من طريق : أبي مالك : عمرو بن هاشم الجنبي ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . . وأبو مالك الجنبي فيه لين ، وجويبر ضعيف جداً .

والضحاك هو : ابن مزاحم الهلالي لم يسمع من ابن عباس .

« لَمَّا كَلَّمَ ٱللهُ مُوسَىٰ ، كَانَ يُبْصِرُ دَبِيبَ ٱلنَّمْلِ عَلَى ٱلصَّفَا ، فِي ٱللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ مِنْ مَسِيرَةِ عَشْرَةِ فَرَاسِخٍ » .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، وفيه الحسين بن أبي جعفر الجُفْريّ[٢] ، وهو متروك .

١٣٧٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا سُئِلْتَ أَيَّ ٱلأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَىٰ ؟ فَقُلْ : خَيْرَهُمَا ، وَأَتَمَّهُمَا ، وَأَبَرَّهُما ، وَإِنْ سُئِلْتَ : أَيَّ ٱلْمَرأَتَيْنِ تَزَوَّجَ ، فَقُلِ : ٱلصُّغْرَىٰ مِنْهُمَا ، وَهِيَ ٱلَّتِي جَاءَتْ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَتِ ٱسْتَأْجِرْهُ ، إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَأْجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلأَمِينُ .

قَالَ : مَا رَأَيْتِ مِنْ قُوَّتِهِ ؟ قَالَت : أَخَذَ حَجَراً / ثَقِيلاً فَأَلْقَاهُ عَلَى ٱلْبِئْرِ . ٢٠٣/٨

قَالَ : وَمَا ٱلَّذِي رَأَيْتِ مِنْ أَمَانَتِهِ ؟ قَالَتْ : قَالَ : ٱمْشِي خَلْفِي وَلاَ تَمْشِي أَمَامِي » .

---

(١) في الصغير ١/ ٣٢ ، وابن مردويه ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٤٢٧ ـ من طريق أحمد بن الحسين بن مابهرام ، حدثنا محمد بن مرزوق البصري ، حدثنا هانىء بن يحيى السلمي ، حدثنا حسن بن أبي ـ ساقطة من إسناد الطبراني ـ جعفر الجُفْريّ ، عن قتادة ، عن يحيى بن وثاب ، عن أبي هريرة. . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٨٦٩٣) .

والحسن بن أبي جعفر الجفري ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وهانىء بن يحيى السلمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٠٣ وقال : « سألت أبي عنه فقال : سمعت منه أيام الأنصاري وهو ثقة صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٤٧ وقال : « يخطىء » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا الحسن بن أبي جعفر. . . . » .

(٢) في (د) : « الجعفري » وهو تحريف ، والجُفْري ـ بضم الجيم وسكون الفاء ، وكسر الراء ـ : نسبة إلىٰ جُفْرة والجفرة هي : الوهدة من الأرض ، وجمعها جفار . وهي ناحية في البصرة. . . . انظر الأنساب ٣/ ٢٧٣ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، والبزار باختصار ، وفي إسناد الطبراني عويد بن أبي عمران الجوني ، ضعفه ابن معين وغيره ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجال الطبراني ثقات .

وقد تقدمت أحاديث هـٰذا الباب في سورة القصص .

١٣٨٠٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّ ٱلأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَىٰ ؟ قَالَ : « **أَوْفَاهُمَا** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، عن شيخه موسى بن سهل ، ولم أعرفه[3] ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

١٣٨٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فِي هَـٰذَا ٱلْوَادِي مُحْرِماً بَيْنَ قَطَوَانِيَّتَيْنِ** »[4] .

رواه الطبراني[5] وفيه يزيد بن سنان الرهاوي ، وهو متروك .

---

(١) في الصغير ٢/١٩ وقد تقدم برقم (٦٨٠٣ ، ١١٢٩٩) وقد سبق أن خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٠٨) ثم في « مسند الحميدي » برقم (٥٤٥) . وانظر الحديث التالي .

(٢) في الأوسط برقم (٨٣٦٨) من طريق موسى بن سهل ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن عبد الرحمـٰن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، موسى بن سهل فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥١٢) ، وعبد الرحمـٰن بن عطاء هو : أبو محمد الذراع ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٢١٢) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جابر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به هشام » .

نقول : إذا صح تفرد هشام به فإن هـٰذا التفرد غير ضار ، لأن هشاماً لم يخالف غيره ، ولأن للحديث أكثر من شاهد ، وانظر التعليق السابق .

(٣) بل عرفناه بفضل الله ، وانظر التعليق السابق .

(٤) والقطوانية : عباءة بيضاء قصيرة الخمل .

(٥) في الأوسط برقم (٦٤٨٣) ، وفي الكبير ١٠/١٧٥ برقم (١٠٢٥٥) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٠٩٣) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي برقم (٥٤٩) ، والبوصيري في « إتحاف ←

١٣٨٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ طُولُ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٱثْنَي عَشَرَ ذِرَاعاً ، وَعَصَاهُ ٱثْنَي عَشَرَ ذِرَاعاً ، وَوَثْبَتُهُ اثْنَي عَشَرَ ذِرَاعاً ، فَضَرَبَ عَوْجَ بْنَ عَنَاقٍ ، فَمَا أَصَابَ إِلاَّ كَعْبَهُ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه المسعودي ، وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٨٠٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لَمَّا كَلَّمَ ٱللهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ ٱلطُّورِ ، كَلَّمَهُ بِغَيْرِ ٱلْكَلاَمِ ٱلَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ يَوْمَ نَادَاهُ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ : « يَا رَبِّ ، هَـٰذَا كَلامُكَ[2] ٱلَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ ؟

قَالَ : يَا مُوسَىٰ ، إِنَّمَا كَلَّمْتُكَ بِقُوَّةِ عَشَرَةِ آلاَفِ لِسَانٍ وَلِي قُوَّةُ ٱلأَلْسُنِ كُلِّهَا وَأَقْوَىٰ مِنْ ذَلِكَ ، فَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، قَالُوا : يَا مُوسَىٰ صِفْ لَنَا كَلاَمَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : لاَ تَسْتَطِيعُونَهُ ، أَلَمْ تَرَوْا إِلَىٰ أَصْوَاتِ ٱلصَّوَاعِقِ ٱلَّتِي تُقْبِلُ فِي أَجْلَىٰ جَلاَءٍ سَمِعْتُمُوهُ ، فَذَاكَ قَرِيبٌ مِنْهُ وَلَيْسَ بِهِ » .

= الخيرة » برقم (٣٢٣٢) ـ من طريق يزيد بن سنان ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . ويزيد بن سنان هو : أبو فروة الرهاوي ضعفه ابن معين ، وأحمد ، وابن المديني . وقال البخاري : مقارب الحديث . تركه النسائي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عاصم إلا زيد ، ولا عن زيد إلا يزيد بن سنان. . . . » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » والبوصيري في إتحافه : « وإسناده حسن » .
وانظر « مسند الموصلي » حيث ذكرنا ما يشهد له .

(١) في الكبير ٩/٢٠٥ برقم (٨٩٠٣) من طريق معمر بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، ومعمر بن عبد الله الأنصاري لا يتابع علىٰ رفع حديثه . قاله العقيلي في الضعفاء ٤/٢٠٧ .
وقال الأزدي : « لا يصح حديثه » .
والمسعودي هو : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة وهو ضعيف لاختلاطه . وأما القاسم بن عبد الرحمـٰن فلم يدرك عبد الله بن مسعود ، والله أعلم .

(٢) في (د) : « كلامه » وهو تحريف .

رواه البزار[1] ، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو ضعيف .

١٣٨٠٤ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ يَأْتِي ٱلنَّاسَ عِيَاناً .

قَالَ : فَأَتَىٰ مُوسَىٰ ، فَلَطَمَهُ ، ففقَأَ عَيْنَهُ ، فَأَتَىٰ رَبَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فقَالَ : يَا رَبِّ ، عَبْدُكَ مُوسَىٰ فَقَأَ عَيْنِي ، وَلَوْلاَ كَرَامَتُهُ عَلَيْكَ لَعَنَّفْتُ بِهِ ـ قَالَ يُونُسُ : لَشَقَقْتُ[2] عَلَيْهِ .

قَالَ لَهُ : ٱذْهَبْ إِلَىٰ عَبْدِي ، فَقُلْ لَهُ لِيَضَعْ يَدَهُ عَلَىٰ جِلْدِ ـ أَوْ مَسْكِ ثَورٍ ـ فَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ وَارَتْ يَدُهُ سَنَةٌ ، فَأَتَاهُ ، فقَالَ : مَا بَعْدَ هَـٰذَا ؟ قَالَ : ٱلْمَوْتُ . قَالَ : فَٱلآنَ .

قَالَ : فَشَمَّهُ شَمَّةً فَقَبَضَ رُوحَهُ .

قَالَ يُونُسُ : فَرَدَّ ٱللهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ ، فَكَانَ يَأْتِي ٱلنَّاسَ خُفْيَةً » .

قلت/ : في الصحيح طرف منه[3] . ٢٠٤/٨

رواه أحمد[4] ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٥ ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢ ـ وابن شاهين ـ ذكره السيوطي في « اللآلىء » ١/ ١٢ ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢١٠ من طريق علي بن عاصم ، عن الفضل بن عيسىٰ ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وعلي بن عاصم ضعفوه .
والفضل بن عيسىٰ هو : الرقاشي منكر الحديث ، تركوه .

(٢) في (د) : « لسمعت » .

(٣) عند البخاري في الجنائز (١٣٣٩) باب : من أحب الدفن في الأرض المقدسة ، ومسلم في الفضائل (٢٣٧٢) (١٥٧) باب : من فضائل موسىٰ ، مرسلاً .

(٤) في المسند ٢/ ٥٣٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ٤٠٤ برقم (٨٥٦) من طريق حماد بن مسلمة ، حدثنا علي بن زيد ـ وليس علي في إسناد أحمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح .
وقال البزار : « لا نعلم أسنده بهـٰذا اللفظ إلا أبو هريرة . قد رواه طاووس ، عن أبي هريرة » يعني : موقوفاً .
وأخرج رواية طاووس الموقوفة : البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٠٧) باب : وفاة موسىٰ ←

١٣٨٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِنْدَ ٱلْكَثِيبِ ٱلأَحْمَرِ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه صلة بن سليمان ، وهو متروك .

١٣٨٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَىٰ مُوسَىٰ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ .

← وذكره بعده من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه طاووس ، عن أبي هريرة ، موقوفاً .

وأخرجه مسلم في الفضائل (٢٣٧٢) (١٥٨) باب : من فضائل موسىٰ ، من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن همام بن منبه قال همام : هـٰذا ما حدثنا أبو هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : جاء ملك الموت إلىٰ موسىٰ صلى الله عليه وسلم فقال له : أجب ربك . . . .

وهـٰذا يعني أن الحديث صحيح مرفوعاً وموقوفاً ، ما عدا قوله : « كان ملك الموت يأتي الناس عياناً » فهي شاذة ، والله أعلم .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٤ برقم (٢٣٥٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٧٨٠٢) من طريق صلة بن سليمان ، حدثنا عوف ، عن أبي بصرة ، عن أبي سعيد . . . . وصلة بن سليمان قال أبو حاتم ، والنسائي : متروك الحديث وقال ابن معين ، وأبو داود : كذاب .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ إلا بهـٰذا الوجه ، ولا نعلم أحداً رواه عن عوف إلا صلة . . . . » . وكذلك قال الطبراني .

ولـٰكن يشهد له ما أخرجه أحمد ٥/ ٥٩ ، والنسائي في قيام الليل برقم (١٦٣٦) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٤٠٦٧) من طرق عن سليمان التيمي ، عن أنس ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٣/ ١٢١ ، والنسائي برقم (١٦٣١ ، ١٦٣٢ ، ١٦٣٣ ، ١٦٣٤ ، ١٦٣٥) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٣٢٥ ، ٤٠٨٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦١/ ١٨٤ ، ١٨٥ من طرق ، عن سليمان التيمي ، عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهـٰذا مرسل صحابي ، وجهالة الصحابي الذي روىٰ عنه أنس غير ضارة لأن الصحابة كلهم عدول .

رواه الطبراني[1] ، وفيه فيَاض[2] بن محمد ، وجماعة لم أعرفهم ، وقد رویٰ عن فياض ثلاثة : موسى بن إسماعيل ، ومحمد بن عبد الله النجار الرقي ، وأبو يوسف الصيدلاني .

١٣٨٠٧ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ أَوْغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا أَوَّلُ [ٱلنَّاسِ][3] إِفَاقَةً ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَإِذَا رَجُلٌ بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلْعَرْشِ ، فَقِيلَ : هُوَ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ كَانَ فِي ٱلأَرْضِ ، فَقَدْ أَفَاقَ قَبْلِي » .

رواه البزار[4] ، وفيه مجالد بن سعيد ، وهو مختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١١/ ١١١ برقم (١١٢٠٧) من طريق محمد بن عبد الله النجار الرقي ، حدثنا فياض بن محمد الرقي ، حدثنا مروان الغفاري ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه : محمد بن عبد الله هو : ابن سابور الرقي ثم الواسطي النجار ، صدوق ، وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه ، ومروان الغفاري وهو : ابن سالم ، وهو متروك . وفيه ابن جريج وقد عنعن . وباقي رجاله ثقات .

(٢) في (د) : « عياض » وهو تحريف . وفياض هـٰذا ترجمه الحسيني في الإكمال (اللوحة ٧٤/ أ) وقال : « لا بأس به » .

وترجمه القشيري في « تاريخ الرقة » ص(١٦٠) والبخاري في الكبير ٧/ ١٣٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٨٧ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١١ .

وقال أحمد بن حنبل : « ما مات بالرقة أفضل من فياض بن محمد » .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من عند البزار .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٤ برقم (٢٣٥١) من طريق مجالد ، عن الشعبي قال : حدثني جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلا بهـٰذا الإسناد » .

نقول : والصحيح ما أخرجه مسلم في الفضائل (٢٢٧٨) باب : تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، وأول من ينشق عنه القبر ، وأول شافع ، وأول مشفع .

٩ ـ بَابُ ذِكْرِ ٱلْمَسِيحِ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٨٠٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لأَرْجُو إِنْ طَالَ بِي عُمُرٌ أَنْ أَلْقَىٰ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ عَجَّلَ بِي مَوْتٌ[١] ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي ٱلسَّلاَمَ » .

رواه أحمد[٢] مرفوعاً وموقوفاً ورجالهما رجال الصحيح .

١٣٨٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ إِنَّ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ لَيْسَ بِينِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ ، وَلاَ رَسُولٌ ، إِلاَّ أَنَّهُ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ، أَلاَ إِنَّهُ يَقْتُلُ ٱلدَّجَّالَ ، وَيَكْسِرُ ٱلصَّلِيبَ ، وَيَضَعُ ٱلْجِزْيَةَ ، وَتَضَعُ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ، أَلاَ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ » .

قلت : في الصحيح[٣] بعضه .

رواه الطبراني[٤] في الصغير ، والأوسط ، وفيه محمد بن عقبة السدوسي ،

---

(١) في (ظ) : « موتي » .

(٢) في المسند ٢/٢٩٨ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وخالف محمداً يزيد بن هارون ، فقد أخرجه أحمد ٢/٢٩٨ ، ٢٩٩ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، موقوفاً ، ولـٰكنه بحكم المرفوع ، وإسناده صحيح .

(٣) عند البخاري في البيوع (٢٢٢٢) باب : قتل الخنزير ـ وأطرافه وعند مسلم في الإيمان (١٥٥) باب : نزول عيسى بن مريم .

(٤) في الصغير ١/٢٥٦ ، وفي الأوسط برقم (٤٨٩٥) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/١٧٢ ـ من طريق عيسى بن محمد ـ تحرف في الأوسط إلى : القاسم ـ الصيدلاني البغدادي ، حدثنا محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا محمد بن عثمان بن سيّار ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : سنان ـ القرشي ، حدثنا كعب بن عبد الله أبو عبد الله ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/١٧٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو حاتم .

١٣٨١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « يَنْزِلُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ فَيَمْكُثُ فِي ٱلنَّاسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٣٨١١ ـ وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَنْزِلُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ ٱلْمَنَارَةِ ٱلْبَيْضَاءِ فِي دِمَشْقَ »[2] .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

١٣٨١٢ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ ٱلأَنْبِيَاءِ لاَ نَبِيَّ بَعْدَهُ .

فَقَالَ ٱلْمُغِيرَةُ : حَسْبُكَ / أَنْ تَقُولَ : خَاتَمُ ٱلأَنْبِيَاءِ ، فَإِنَّا كُنَّا نُحَدِّثُ أَنَّ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ خَارِجٌ ، فَإِنْ كَانَ خَارِجاً فَقَدْ كَانَ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ . ٢٠٥/٨

ومحمد بن عقبة السدوسي ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٨٢) في « موارد الظمآن » . وباقي رجاله ثقات .

ومحمد بن عثمان بن سيار فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٥٦١) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا كعب ، ولا عنه إلا محمد ، تفرد به ابن عقبة » .

(١) في الأوسط برقم (٥٤٦٠) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٣٤ من طريق يونس بن بكير ، عن هشام بن عروة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة.... وهـٰذا حديث حسن .

(٢) عند الطبراني « شرقي دمشق » .

(٣) في الكبير ١/ ٢١٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ٢٢٧ من طريق هشام بن عمارة ، وهشام بن خالد ، ومحمد بن زرعة الرعيني ، وعبد الرحمـٰن بن إبراهيم .

جميعاً : حدثنا محمد بن شعيب ، عن يزيد بن عبيدة ، عن أبي الأشعث ، عن أوس بن أوس.... وهـٰذا إسناد صحيح ، وله شاهدان : حديث النواس بن سمعان عند مسلم في الفتن (٢٩٣٧) باب ذكر الدجال وصفته وما معه ، وحديث كيسان . وانظر « تاريخ دمشق » ١/ ٢٢٤ـ٢٢٨ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ١٩٦ برقم (٤٤٠) .

رواه الطبراني[١] ، وفيه مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف[٢] ، وقد ضعفه جماعة ووثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٨١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، قَالَ : يُدْفَنُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَيْهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا فَيَكُونُ قَبْرُهُ رَابِعٍ[٣] .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه عثمان بن الضحاك ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو داود ، وقد ذكر المزي رحمه الله هٰذا في ترجمته ، وعزاه إلى الترمذي ، وقال : حسن ، ولم أجده في الأطراف[٥] والله أعلم .

١٣٨١٤ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ مَكَثَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً** » .

رواه أبو يعلىٰ[٦] عن شيخه : الحسين بن علي بن الأسود ، ضعفه الأزدي ،

---

(١) في الكبير ٢٠/٤١٤ برقم (٩٩٤) من طريق مجالد ، عن الشعبي ، به . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد ، وهو : ابن سعيد كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « وهو ضعيف » .

(٣) كذا بحذف ألف تنوين النصب على لغة ربيعة .

(٤) في الكبير ١٤/٣٣٥ برقم (١٤٩٦٧) ، والبخاري في التاريخ الكبير ١/٢٦٣ من طريق عثمان بن الضحاك ـ وقال الترمذي : الضحاك بن عثمان ـ عن محمد بن يوسف ، عن أبيه يوسف بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن سلام . . . .

وقال البخاري : « هٰذا لا يصح عندي ، ولا يتابع عليه » .

(٥) بل وجدناه في الأطراف ٤/٢٩٩ برقم (٥٣٣٦) ، وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٦١٧) من طريق زيد بن أخزم الطائي ، حدثنا مسلم بن قتيبة ، حدثني أبو مودود المدني ، حدثنا عثمان بن الضحاك ، عن محمد بن يوسف ، عن يوسف بن عبد الله ، عن عبد الله بن سلام ، موقوفاً . وانظر التعليق السابق .

(٦) في مسنده برقم (٦٧٤٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٣٤) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٨٨٠١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/٤٨٣ ـ من طريق الحسين بن الأسود ، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي ، حدثنا ابن ←

ووثقه ابن حبان ويحيى بن جعدة لم يدرك فاطمة .

١٠ ـ بَابُ ذِكْرِ نَبِيِّ ٱللهِ دَاوُدَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٨١٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ مَنْ جَحَدَ آدَمُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَهُ مَسَحَ ظَهْرَهُ ، وَأَخْرَجَ ذُرِّيَّتَهُ فَعَرَضَهُمْ عَلَيْهِ ، فَرَأَىٰ فِيهِمْ رَجُلاً يَزْهَرُ[١] ، فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ، مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : هَـٰذَا ٱبْنُكَ دَاوُدُ .

قَالَ : كَمْ عُمُرُهُ ؟ قَالَ : سِتُّونَ[٢] .

قَالَ : أَيْ رَبِّ زِدْ فِي عُمْرِهِ . قَالَ : لاَ ، إِلاَّ أَنْ تَزِيدَهُ أَنْتَ مِنْ عُمُرِكَ ، فَزَادَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً مِنْ عُمُرِهِ .

فَكَتَبَ ٱللهُ عَلَيْهِ كِتَاباً وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ ٱلْمَلاَئِكَةَ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقْبِضَ رُوحَهُ قَالَ : قَدْ بَقِيَ مِنْ أَجَلِي أَرْبَعُونَ .

فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَهُ لِٱبْنِكَ دَاوُدَ .

قَالَ : فَجَحَدَ ، فَأَخْرَجَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ٱلْكِتَابَ ، وَأَقَامَ عَلَيْهِ ٱلْبَيِّنَةَ ، فَأَتَمَّهَا لِدَاوُدَ مِئَةَ سَنَةٍ ، وَأَتَمَّهَا لآدَمَ عُمُرَهُ : أَلْفَ سَنَةٍ » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني . وقال في أوله : « لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ ٱلدَّيْنِ ، وَقَالَ :

عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن حيدة قال : قالت فاطمة . . . . والحسين ضعيف ، والإسناد منقطع ، يحيى بن جعدة لم يدرك فاطمة .

وانظر « البداية » ٢/ ٩٥ حيث قال في هـٰذا الحديث : « سنده منقطع » .

(١) يقال : زهر الوجه والسراج والقمر ، زهراً وزهوراً ، إذا تلألأ وأشرق .

(٢) في (ظ ، د) : « ستين » .

(٣) في المسند ١/ ٢٥١-٢٥٢ ، ٢٩٩ ، ٣٧١ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢١٤ برقم (١٢٩٢٨) ، والطيالسي ٢/ ١٥ برقم (١٩٣٥) منحة المعبود ، وابن أبي شيبة ١٣/ ٦٠ برقم

كَمْ عُمُرُهُ قَالَ : سِتُّونَ سَنَةً » ، وَالباقي بمعناه ، وفيه علي بن زيد وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله[1] ثقات .

١٣٨١٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذُكِرَ دَاوُدُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ أَعْبَدَ ٱلْبَشَرِ » .

رواه البزار[2] في حديث طويل ، وإسناده حسن .

١٣٨١٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ دَاوُدُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيهِ غَيْرَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَكَانَ إِذَا خَرَجَ / ، أُغْلِقَتِ ٱلأَبْوَابُ فَلَم يدْخُلْ عَلَىٰ أَهْلِهِ أَحَدٌ حَتَّىٰ يَرْجِعَ . ٢٠٦/٨

قَالَ : فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَأُغْلِقَتِ ٱلأَبْوَابُ ، فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُ تَطَّلِعُ إِلَى ٱلدارِ ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ وَسَطَ ٱلدَّارِ ، فَقَالَتْ لِمَنْ فِي ٱلْبَيْتِ : مِنْ أَيْنَ دَخَلَ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ ٱلدَّارَ وَٱلدَّارُ مُغْلَقَةٌ ؟ وَٱللهِ لَتُفْتَضَحَنَّ بِدَاوُدَ ، فَجَاءَ دَاوُدُ ، فَإِذَا ٱلرَّجُلُ قَائِمٌ وَسَطَ ٱلدَّارِ ،

← (٥٧٦٤) ، وأبو يعلىٰ برقم (٢٧١٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٢٠٤) ، وابن سعد في الطبقات ١/١/٧ ، من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : علي بن زيد ، ويوسف بن مهران .

ولـٰكن يشهد حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٦٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٨٠ ، ٢٠٨٢) .

(١) في (ظ ، د) : « رجالهما » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/١٠٥ برقم (٢٣٥٤) من طريق محمد بن فضيل ـ تحرفت فيه إلى : الصباح ـ محمد بن سعد الأنصاري ، عن عبد الله بن ربيعة بن يزيد الدمشقي ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

عبد الله بن ربيعة مجهول ، وانظر ترجمته في التهذيب لزاماً .

تنبيه : في إسناد البزار : « عن عائذ بن أبي إدريس » وهو إتمام .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بهـٰذا اللفظ إلا بهـٰذا الإسناد ، ومحمد بن فضيل روىٰ أحاديث لم يشاركه فيها غيره » .

فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا ٱلَّذِي لاَ أَهَابُ ٱلْمُلُوكَ وَلا يمْتَنِعُ مِنِّي ٱلْحُجَّابُ .

قَالَ لَهُ دَاوُدُ : أَنْتَ وَٱللهِ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ ، مَرْحَباً بِأَمْرِ ٱللهِ ، فَرَمَّلَ دَاوُدَ مَكَانَهُ حَيْثُ قُبِضَتْ نَفْسُهُ حَتَّىٰ فُرِغَ مِنْ شَأْنِهِ ، وَطَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ .

قَالَ سُلَيْمَانُ لِلطَّيْرِ : أَظِلِّي عَلَىٰ دَاوُدَ ، فَأَظَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلطَّيْرُ حَتَّىٰ أَظْلَمَتْ عَلَيْهِمُ ٱلأَرْضُ .

قَالَ لَهَا سُلَيْمَانُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱقْبِضِي جَنَاحاً »[1] .

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يُرِينَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ فَعَلَتِ ٱلطَّيْرُ ، وَقَبَضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ ، وَصَلَّتْ[2] عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَضْرَحِيَّةُ[3] .

رواه أحمد[4] وفيه المطلب بن عبد الله بن حنطب ، وثقه أبو زرعة

---

(١) عند أحمد جناحاً ولم تنكر عند من أورد الحديث من طريق أحمد .

(٢) عند أحمد : « غلبت » وكذلك هي عند كل من نقل عنه .

(٣) المَضْرَحِيَّةُ : المَضْرَحِيّ وهو : الصقر الذي طال جناحاه ، وقيل : النسر ، وقيل : الأجدل . والمضرحي أيضاً : السيد الكريم الذي طابت أعراقه ونبلت أصوله .
وفي مسند أحمد « المصرحية » وأما عند من نقل عن أحمد فقد جاءت « المضرحية » وهٰذا دليل علىٰ أن ما جاء في المسند تصحيف .
وأما الذي أشرف علىٰ طبعة « قصص الأنبياء » لابن كثير ، فقد أثبت ما جاء في « مسند أحمد » : المصرحية . وقال في الهامش : « في المطبوعة والمخطوطة وردت لفظة (المضرحية) وهو تحريف » . كذا قال !! !
نقول : إذا كانت رواية أحمد هي المحفوظة ، يكون المراد : غلبت على التظليل عليه الصقور التي طالت أجنحتها ، وأما إذا كانت روايتنا هي المحفوظة يكون المراد : وقام بالصلاة عليه سادة كرام صفت أنسابهم وطابت أعراقهم . والله تعالىٰ أعلم .
وقوله : « صَلَّتْ عَلَيْهِ » عند أحمد ، ومن نقل عنه : « غَلَبَتْ عَلَيْهِ » .

(٤) في المسند ٢/ ٤١٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ٢/ ١٧ ، وفي التفسير ٦/ ١٩٣ ـ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمـٰن بن محمد ـ يعني : القاري ـ عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أبي هريرة . . . . وهٰذا إسناد ←

وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٨١٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لأَصْحَابِهِ : « **لَقَدْ قَبَضَ ٱللهُ رُوحَ**[١] **دَاوُدَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ ، فَمَا فُتِنُوا وَلاَ بَدَّلُوا . وَلَقَدْ مَكَثَ أَصْحَابُ ٱلْمَسِيحِ عَلَىٰ سُنَنِهِ وَهَدْيِهِ مِئَتَي سَنَةٍ** » .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

ضعيف لانقطاعه ، قال أبو حاتم في « المراسيل » ص(٢٠٩) : « روىٰ عن أبي هريرة ، مرسلاً » .
وقال البخاري ، وقبله شيخه عبد الله بن عبد الرحمـٰن الدارمي : « لا أعرف للمطلب عن أحد من الصحابة سماعاً إلا قوله : حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم. . . . » .
وانظر « جامع التحصيل » (ص٢٤٧) .
وقال ابن كثير : « انفرد بإخراجه الإمام أحمد ، وإسناده جيد قوي ، ورجاله ثقات » . كذا قال رحمه الله تعالىٰ . وانظر « قصص الأنبياء » ص(٤٣٠) .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده الكبير ، ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٢٣٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٩٠) ـ وابن كثير في « النهاية » ٢/ ١٨ ، وفي « قصص الأنبياء » ص (٤٣٢) من طريق أبي همام : الوليد بن شجاع ، حدثني الوليد بن مسلم ، عن الهيثم بن حميد ، عن الوضين بن عطاء ، عن نصر بن علقمة ، عن جبير بن نفير ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٧٣ من طريق محمد بن وهب .
وأخرجه ابن عدي أيضاً في الكامل ٧/ ١٥٥١ من طريق دحيم .
جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، به . وفي الرواية الثانية قرن الوضين بحفص بن غيلان .
وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال ابن أبي حاتم عن حديث يرويه نصر بن علقمة ، عن جبير. . . .
قال أبي : « نصر بن علقمة ، عن جبير بن نفير ، مرسل » . وانظر المراسيل ص(٢٢٦) و« جامع التحصيل » ص(٣٥٩) .
وقال ابن كثير : « غريب جداً ، وفي رفعه نظر ، والوضين بن عطاء كان ضعيفاً » . « النهاية » ٢/ ١٨ ، و« قصص الأنبياء » ص(٤٣٢) .

١١ ـ بَابُ ذِكْرِ نَبِيِّ ٱللهِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ

١٣٨١٩ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ صُنِعَتْ لَهُ ٱلنُّورَةُ ، وَدَخَلَ ٱلْحَمَّامَ : سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، فَلَمَّا دَخَلَهُ وَوَجَدَ حَرَّهُ وَغَمَّهُ ، قَالَ : أَوَّهَ مِنْ عَذَابِ ٱللهِ ! أَوَّهَ ! أَوَّهَ[١] ! قَبْلَ أَنْ لاَ يَنْفَعَ أَوَّهَ » .

← وقد غفلت عن الانقطاع في الإسناد فحكمت بصحته ، وتعقبني الشيخ ناصر في ضعيف « موارد ابن حبان » برقم (٢٥٠) قائلاً : « قال المعلق الداراني وصاحبه على الحديث : إسناده صحيح ، فقد صرح الوليد بن مسلم بالتحديث عند البخاري في « التاريخ » فانتفت شبهة التدليس » .

فأقول : كلا ، فإنه كان يدلس تدليس التسوية ، فلا بد في هـٰذه الحالة من تصريحه بالتحديث بين شيخ المدلس وشيخه كما هو معلوم عند العارفين بهـٰذا الفن الشريف .

ثم إنني لا أدري ـ والله ـ هل خفي عليهما تتابع الحفاظ علىٰ تضعيف هـٰذا الحديث : من أبي حاتم وإعلاله إياه بالانقطاع ، وجزمه بأن نصر بن علقمة لم يدرك جبيراً ، وقطع الذهبي والعسقلاني بأنه حديث منكر ، وقول ابن كثير : غريب جداً وإن صححه ابن حبان ؟!

أم هـو الإعجـاب بـالـرأي ، وركـوب الـرأس ، وعـدم الاستفـادة مـن علـم المتقـدميـن وممارساتهم ؟ » .

نعم ، هـٰكذا يكون النصح والإرشاد ، والدلالة على الحق والصواب ، وإلا فلا !!

نقول : أما تدليس الوليد فإنه خاص بالأوزاعي رحمه الله ، وإطلاق تدليسه وتسويته ليس لديهم ما يثبت هـٰذه الدعوىٰ .

وقد قال دحيم : حدثنا الوليد بن مسلم قال : كان الأوزاعي إذا حدثنا يقول : حدثنا فلان ، حدثنا فلان ، حدثنا فلان ، حتىٰ ينتهي .

قال الوليد : « فربما حدثت كما حدثني ، وربما قلت : عن ، عن ، عن ، تخففاً من الأخبار » . « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٤٦٤ .

ويحق لنا أن نسأل : إذا قال شيخ الوليد : عن فلان ، فهل الوليد ملزم بأن يقول : حدثنا ، وإذا فعل فبماذا يوصف ؟

وأما نقله عن ابن كثير أنه قال : « غريب جداً وإن صححه ابن حبان » . فإن صوابه ما تقدم ، وما عدا ذلك فأعف عن الرد عليه ، رحمه الله تعالىٰ .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه إسماعيل بن عبد الرحمٰن الأودي ، وهو ضعيف .

١٣٨٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ سُلَيْمَانُ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا قَامَ فِي مُصَلاَّهُ ، رَأَىٰ شَجَرَةً نَابِتَةً بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَيَقُولُ لَهَا : مَا ٱسْمُكِ ؟ فَتَقُولُ : كَذَا .

فَيَقُولُ : لأَيِّ شَيْءٍ أَنْتِ ؟ فَتَقُولُ : لِكَذَا ، فَإِنْ كَانَتْ لِغَرْسٍ غُرِسَتْ ، وَإِنْ كَانَتْ لِدَاءٍ كُتِبَ .

فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوم يُصَلِّي إِذَا شَجَرَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا : مَا ٱسْمُكِ ؟ قَالَتْ : ٱلْخَرْنُـوبُ . قَالَ : لأَيِّ شَيْءٍ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : لِخَرَابِ هَـٰذَا ٱلْبَيْتِ .

قَالَ سُلَيْمَانُ : ٱللَّهُمَّ عَمِّ عَلَى ٱلْجِنِّ مَوْتِي ، حَتَّىٰ تَعْلَمَ ٱلإِنْسُ[2] أَنَّ ٱلْجِنَّ لاَ تَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ .

قَالَ / : فَنَحَتَهَا عَصاً يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا ، فَأَكَلَتْهَا ٱلأَرَضَةُ ، وَٱلْجِنُّ تَعْمَلُ ، فَسَقَطَ ، فَخَرَّ ، فَحَزَرُوا أَكْلَهَا فَوَجَدُوهُ حَوْلاً فَتَبَيَّنَتِ ٱلإِنْسُ أَنَّ ٱلْجِنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ ، مَا لَبِثُوا حَوْلاً فِي ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ » . ٢٠٧/٨

وَكَانَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَؤُهَا هَـٰكَذَا فَشَكَرَتِ ٱلْجِنُّ (ظ : ٤٥٣) ٱلأَرَضَةَ فَكَانَتْ تَأْتِيهَا بِٱلْمَاءِ حَيْثُ كَانَتْ .

رواه الطبراني[3] ، والبزار بنحوه مرفوعاً ، وموقوفاً ، وفيه عطاء وقد

---

(١) في الأوسط برقم (٤٦٤) ، وفي الأوائل برقم (١٢) ، وقد تقدم برقم (١٥٥٠) .

(٢) في (د) : « الإنسان » .

(٣) في الكبير ١١/ ٤٥٢ برقم (١٢٢٨١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٦ برقم (٢٣٥٥) ، والطبري في التفسير ٢٢/ ٧٤ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٨٩ـ٥٠٠ ـ من طريق أبي حذيفة : موسىٰ ـ تحرف عند البزار إلىٰ : محمد ـ بن مسعود ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن النبي صلى الله ←

اختلط ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

١٢ ـ بَابُ ذِكْرِ نَبِيِّ ٱللهِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ

١٣٨٢١ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ نَبِيَّ ٱللهِ أَيُّوبَ كَانَ فِي بَلاَئِهِ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً ، فَرَفَضَهُ ٱلْقَرِيبُ وَٱلْبَعِيدُ إِلاَّ رَجُلاَنِ مِن إِخْوَانِهِ ، كَانَا يَغْدُوَانِ إِلَيْهِ وَيَرُوحَانِ إِلَيْهِ .

فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : تَعْلَمُ ، وَٱللهِ لَقَدْ أَذْنَبَ ذَنْباً مَا أَذْنَبَهُ أَحَدٌ .

قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : وَمَا ذَاكَ ؟

قَالَ : مُنْذُ ثَمَانِي عَشَرَةَ سَنَةً لَمْ يَرْحَمْهُ ٱللهُ فَيَكْشِفُ ٱللهُ عَنْهُ .

فَلَمَّا رَاحَا إِلَيْهِ لَم يَصْبِرِ ٱلرَّجُلُ حَتَّىٰ ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ .

قَالَ أَيُّوبُ : مَا أَدْرِي مَا تَقُولُ ، إِلاَّ أَنَّ ٱللهَ يَعْلَمُ كُنْتُ أَمُرُّ عَلَى ٱلرَّجُلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ فَيَذْكُرَانِ ٱللهَ ، فَأَرْجِعُ إِلَىٰ بَيْتِي ، فَأُكَفِّرُ عَنْهُمَا كَرَاهِيَةَ أَنْ يُذْكَرَ ٱللهُ إِلاَّ فِي حَقٍّ .

← عليه وسلم. . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، إبراهيم بن طهمان متأخر السماع من عطاء .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (٢٣٥٦) من طريق سفيان بن عيينة ، عن عطاء ، به ، موقوفاً على ابن عباس ، وإسناده صحيح .
وقال ابن كثير في التفسير بعد روايته مرفوعاً : « وهٰكذا رواه ابن أبي حاتم ، من حديث إبراهيم بن طهمان ، به . وفي رفعه نكارة ، والأقرب أن يكون موقوفاً . وعطاء بن أبي مسلم الخراساني له غرابات ، وفي بعض حديثه نكارة » .
وأخرجه الحاكم ٤/ ١٩٨ من طريق عبد الجبار بن العباس الشيباني ، عن سلمة بن كهيل ، عن سعيد بن جبير ، به ، موقوفاً .
وقال ابن كثير في « البداية » ٢/ ٣٠ : روى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وغيرهما من حديث إبراهيم بن طهمان. . . . وعطاء الخراساني في حديثه نكارة .
وقد رواه الحافظ ابن عساكر من طريق سلمة بن كهيل ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موقوفاً ، وهو أشبه بالصواب والله أعلم .

قَالَ : وَكَانَ يَخْرُجُ إِلَىٰ حَاجَتِهِ ، فَإِذَا قَضَىٰ حَاجَتَهُ أَمْسَكَتِ ٱمْرَأَتُهُ بِيَدِهِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ .

فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَبْطَأَ عَلَيْهَا وَأُوحِيَ إِلَىٰ أَيُّوبَ فِي مَكَانِهِ[1] أَنْ ﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ [ص : ٤٢] فَٱسْتَبْطَأَتْهُ فَلَقِيَتْهُ يَنْظُرُ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهَا قَدْ أَذْهَبَ ٱللهُ مَا بِهِ مِنَ ٱلْبَلَاءِ وَهُوَ عَلَىٰ أَحْسَنِ مَا كَانَ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ ، قَالَتْ : أَيْ بَارَكَ ٱللهُ فِيكَ ، هَلْ رَأَيْتَ نَبِيَّ ٱللهِ هَٰذَا ٱلْمُبْتَلَىٰ ؟ وَٱللهِ ، عَلَىٰ ذَٰلِكَ ، مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَشْبَهَ بِهِ إِذْ كَانَ صَحِيحاً مِنْكَ .

قَالَ : فَإِنِّي أَنَا هُوَ .

وَكَانَ لَهُ أندرَانِ : أَنْدَرُ[2] ٱلْقَمْحِ وَأَنْدَرُ ٱلشَّعِيرِ ، فَبَعَثَ ٱللهُ سَحَابَتَيْنِ ، فَلَمَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَىٰ أَنْدُرِ ٱلْقَمْحِ فَرَّغَتْ فِيهِ ٱلذَّهَبَ حَتَّىٰ فَاضَ ، وَأَفْرَغَتِ ٱلأُخْرَىٰ عَلَىٰ أَنْدُرِ ٱلشَّعِيرِ ٱلْوَرِقَ حَتَّىٰ فَاضَ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) : « منامه » .

(٢) في اللسان : الأندر : البيدر ، شامية ، والجمع : الأنادر .

(٣) في مسنده برقم (٣٦١٧) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « المقصد العلي » برقم (١٢٣٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٧٩٦) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٨١٤) ـ من طريق حميد بن الربيع الخزاز .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٧ برقم (٢٣٥٧) من طريق محمد بن مسكين ، وعمر بن الخطاب ، ومحمد بن سهل بن عسكر .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٥٨١ـ٥٨٢ من طريق أحمد بن مهران .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٧٤ـ٣٧٥ من طريق إسماعيل بن عبد الله ، ويحيى بن أيوب العلاف .
جميعاً : حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، حدثنا نافع بن يزيد ، عن عُقَيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك . . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الزهري ، عن أنس ، إلا عُقيل ، ولا عنه إلا نافع ، ورواه عن نافع غير واحد » .

١٣ ـ بَابٌ : فِي ذِكْرِ يَحْيَىٰ بْنِ زَكَرِيَّا ، عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ

١٣٨٢٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ نَتَذَاكَرُ فَضَائِلَ ٱلأَنْبِيَاءِ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ ، فَذَكَرْنَا نُوحاً وَطُولَ عِبَادَتِهِ رَبَّهُ ، وَذَكَرْنَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَذَكَرْنَا / مُوسَىٰ مُكَلِّمَ[1] ٱللهِ ، وَذَكَرْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ، وَذَكَرْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٢٠٨/٨

فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا تَذْكُرُونَ بَيْنَكُمْ ؟** » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ذَكَرْنَا فَضَائِلَ ٱلأَنْبِيَاءِ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ ، فَذَكَرْنَا نُوحاً وَطُولَ عِبَادَتِهِ رَبَّهُ ، وَذَكَرْنَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَذَكَرْنَا مُوسَىٰ مُكَلِّمَ ٱللهِ ، وَذَكَرْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ، وَذَكَرْنَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **فَمَنْ فَضَّلْتُمْ ؟** » . فَقُلْنَا : فَضَّلْنَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بَعَثَكَ ٱللهُ إِلَى

← وقال البوصيري : « قلت : إسناده صحيح » .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الزهري ، لم يروه عنه إلا عُقَيل ، ورواته متفق علىٰ عدالتهم ، تفرد به نافع » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي . وليس كذلك فإن نافع بن يزيد من رجال مسلم ، وليس من رجال البخاري في الصحيح .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٨٩٨) ـ وهو في الموارد برقم (٢٠٩١) ـ والطبراني في التفسير ٢٣/ ١٦٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ٢٢٣ وفي التفسير ٧/ ٦٥ ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير وفي النهاية ١/ ٢٢٣ ـ من طريق ابن وهب أخبرنا نافع بن يزيد ، به .

وقال ابن كثير في النهاية ١/ ٢٢٣ بعد إيراده الحديث مطولاً من طريق ابن جرير : « هـٰذا لفظ ابن جرير ، وهـٰكذا رواه بتمامه ابن حبان في صحيحه عن محمد بن الحسن بن قتيبة ، عن حرملة ، عن ابن وهب ، به . وهـٰذا غريب رفعه جداً ، والأشبه أن يكون موقوفاً » . وانظر « قصص الأنبياء » ص(٢٤٢ـ٢٤٣) .

(١) عند الطبراني : « كليم » وكذلك هي في المكان الآتي في هـٰذا الحديث .

ٱلنَّاسِ كَافَّةً ، وَغَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَأَنْتَ خَاتَمُ ٱلأَنْبِيَاءِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ خَيْراً مِنْ يَحْيَىٰ بْنِ زَكَرِيَّا** » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَكَيْفَ ذَاكَ ؟

قَالَ : « **أَلَمْ تَسْمَعُوا كَيْفَ نَعْتَهُ فِي ٱلْقُرْآنِ** : ﴿ يَـٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَـٰبَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا . . . ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ حَيًّا ﴾ [مريم : ١٢] .

﴿ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾ [آل عمران : ٣٩] . **لَمْ يَعْمَلْ سَيِّئَةً وَلَمْ يَهُمَّ بِهَا** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، وفيه علي بن زيد بن جدعان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/١٠٨ برقم (٢٣٥٨) ، والطبراني في الكبير ١٢/٢١٨ برقم (١٢٩٣٨) من طريق أبي حفص : عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم العباداني ، حدثنا علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد وهو : ابن جدعان ، وباقي رجاله ثقات .

وأبو عاصم : عبد الله بن عبيد الله العباداني قال العقيلي : « منكر الحديث » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/٥٤٣ : « ليس بحجة ، يأتي بالعجائب ، قال العقيلي : منكر الحديث » .

وقال في « المغني » ٢/٧٩٣ : « ليس بمعتمد ، يأتي بالعجائب ، ولم أر لهم فيه كلاماً شافياً » .

وقال في « الكاشف » ٣/٣١١ : « وقال ابن معين وغيره : صالح الحديث » .

وقال الدوري ، عن ابن معين ، قال : « لم يكن به بأس ، صالح الحديث » .

وقال عمرو بن علي : « كان صدوقاً ثقة » . وقال أبو زرعة : « ثقة شيخ » . وما وجدت قوله : ثقة فيما لدي من مصادر .

وقال أبو حاتم : « ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٤٦ وقال : « وكان يخطىء » .

١٣٨٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ إِلاَّ وَقَدْ أَخْطَأَ أَوْ هَمَّ ، لَيْسَ يَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وزاد : « فَإِنَّهُ لَمْ يَهُمَّ بِهَا وَلَمْ يَعْمَلْهَا » . والطبراني ، وفيه علي بن زيد ، وضعفه الجمهور وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

١٣٨٢٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يَحْيَىٰ بْنِ زَكَرِيَّا ، مَا هَمَّ بِخَطِيئَةٍ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : ـ وَلاَ عَمِلَهَا » .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ١/٢٥٤ ، ٢٩٢ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/٢١٦ برقم (١٢٩٣٣) ـ وابن أبي شيبة ١١/٥٦٢ برقم (١١٩٥٨) ـ وهو في « الإتحاف » برقم (٨٧٩٧) ـ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٥٤٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٣٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٩٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٤/١٩٣ ـ والحاكم ٢/٥٩١ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان .

وأما يوسف بن مهران فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٣) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/١٠٩ برقم (٢٣٥٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٤/١٩٢ ـ وهو في الكامل ٦/٢٢٤٨ ـ من طريق محمد بن عون الخراساني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . ومحمد بن عون الخراساني متروك .

وأخرجه الحاكم ٢/٥٩١ من طريق حماد بن سلمة ، عن حبيب الشهيد ، ويونس بن عبيد ، وحميد ، عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد منقطع ليس أحد من هـٰؤلاء الرواة الثلاثة أدرك حسناً . والله أعلم .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/١٠٩ برقم (٢٣٦٠) من طريق سفيان بن عيينة ، عن يحيىٰ ، عن ـ تحرفت فيه إلىٰ : بن ـ سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمرو. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

١٣٨٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ بَنِي آدَمَ يَلْقَى ٱللهَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِذَنْبٍ[١] ، وَقَدْ يُعَذِّبُهُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ ، أَوْ يَرْحَمُهُ ، إِلاَّ يَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا فَإِنَّهُ كَانَ سَيِّداً ، وَحَصُوراً ، وَنَبِيّاً مِنَ ٱلصَّالِحِينَ » .

وَأَهْوَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ قَذَاةٍ مِنَ ٱلأَرْضِ فَأَخَذَهَا وَقَالَ : « ذَكَرُهُ مِثْلُ هَـٰذِهِ ٱلْقَذَاةِ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه حجاج بن سليمان الرعيني ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

← وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٦١ برقم (١١٩٥٦) من طريق يحيى بن سعيد ، عن سعيد ، به .
ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري (٣٣٩٥ ، ٣٤١٣ ، ٤٦٣٠ ، ٧٥٣٩) ، وعند مسلم في الفضائل (٢٣٧٧) وقد خرجناه في « مسند الموصلي » ٤/ ٤١٩ .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « قد أذنبه » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٥٥٢) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٥١ ، وابن عساكر في تاريخه ٦٤/ ١٩٤ من طريق أبي الحارث : محمد بن سلمة المرادي ، حدثنا أبو الأزهر : حجاج بن سليمان الرُّعَيْنِيُّ ، حدثنا الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، حجاج بن سليمان الرعيني ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ١٦٢ وقال : « سئل أبو زُرْعَة عنه فقال : منكر الحديث » .
وقال الذهبي في « الديوان » : « لينه بعضهم » .
وقال الذهبي في « الميزان » ١/ ٤٦٢ : « قال ابن يونس : في حديثه مناكير ، وقال أبو زرعة منكر الحديث ، وشاه ابن عدي . . . . » ثم أورد له هـٰذا الحديث .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٠٢ وقال : « يعتبر بحديثه إذا روىٰ عن الثقات » .
وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٥٢ : « إذا روىٰ حجاج هـٰذا عن غير ابن لهيعة ، فهو مستقيم » . وهـٰذا الحديث من روايته عن غير ابن لهيعة ، وقال الحاكم في المستدرك : ثقة مأمون .
وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ٢/ ١١٤ : « وحجاج هـٰذا هو شيخ معروف » .
والقذاة : ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك .

١٤ ـ بَابُ ذِكْرِ يُونُسَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

١٣٨٢٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَن يَقُولَ : أَنَا عِنْدَ ٱللهِ خَيْرٌ مِنْ يُونسَ بْنِ مَتَّىٰ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو يحيى القتات ، وهو ضعيف ، وقد وثق / . ٢٠٩/٨

١٥ ـ بَابُ ذِكْرِ ٱلأَنْبِيَاءِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِم وَسَلَّمَ

١٣٨٢٧ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَجَلَسْتُ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، هَلْ صَلَّيْتَ ؟ » . فَقُلْتُ : لاَ . قَالَ : « قُمْ فَصَلِّ » .

قَالَ : فَقُمْتُ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ جَلَسْتُ .

فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، تَعَوَّذْ بِٱللهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ ٱلإِنْسِ وَٱلْجِنِّ » .

قَالَ : قُلْتُ : يا رَسُولَ ٱللهِ ، وَلِلإِنْسِ شَيَاطِينٌ ؟

قَالَ : « نَعَمْ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱلصَّلاَةُ ؟ قَالَ : « خَيْرُ مَوْضُوعٍ ، مَنْ شَاءَ أَقَلَّ ، وَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ » .

---

(١) في الكبير ١١/ ٨٤ برقم (١١١٢٢) من طريق إسرائيل ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي يحيىٰ .
ولـٰكن الحديث صحيح أخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٥٤١ برقم (١١٩١٤) ، والطيالسي ٢/ ٨٣ برقم (٢٣٠٤) ، وأحمد ١/ ٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٣٤٢ ، والبخاري في الأنبياء (٣٣٩٥) و(٣٤١٣) ، وفي التفسير (٤٦٣٠) ، وفي التوحيد (٧٥٣٩) ، ومسلم في الفضائل (٢٣٧٧) باب : ذكر يونس عليه السلام ، وأبو داود في السنة (٤٦٦٩) باب : في التخيير بين الأنبياء عليهم السلام ، من طرق : عن شعبة ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا الحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي رحمه الله تعالىٰ ، وانظر الحديث (٢٥٤٤) في « مسند الموصلي » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَٱلصَّوْمُ ؟ قَالَ : « **فَرْضٌ مَجزِيٌّ وَعِنْدَ ٱللهِ مَزِيدٌ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَٱلصَّدَقَةُ ؟ قَالَ : « **أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ** » .

قَالَ : قُلْت : فَأَيُّهَا أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ أَوْ سِرٌّ إِلَىٰ فَقِيرٍ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلأَنْبِيَاءِ كَانَ أَوَّلَ ؟ قَالَ : « **آدَمُ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَنَبِيٌّ كَانَ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَمِ ٱلْمُرْسَلُونَ ؟ قَالَ : « **ثَلاَثُ مِئَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ جَمّاً غَفِيراً** » . أَوْ قَالَ مَرَّةً : « **خَمْسَةَ عَشَرَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، آدَمُ نَبِيٌّ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ مُكَلَّمٌ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّمَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ أَعْظَمُ ؟ قَالَ : « **آيَةُ ٱلْكُرْسِيِّ** ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] » .

قُلْتُ : روى النسائي[١] طرفاً منه .

رواه أحمد[٢] ، وقد تقدم هو وحديث أبي أمامة ، والكلام عليهما في العلم في حسن السؤال .

---

(١) في الاستعاذة (٥٥٠٧) باب : الاستعاذة من شر شياطين الإنس . وإسناده ضعيف .

(٢) في المسند ٥/ ١٧٩ ، ١٨٠ ، والطيالسي ٢/ ٣١ برقم (٢٠١٣) منحة المعبود ، وابن سعد ١/ ١/ ١٠ ، والحاكم ٢/ ٢٨٢ من طرق عن المسعودي : عبد الرحمٰن بن عبد الله ، أنبأني أبو عمر الدمشقي ، عن عبيد بن الخشخاش ، عن أبي ذر . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : المسعودي وأبو عمر الدمشقي ، وأما عبيد بن الخشخاش فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٣٥) .

والحديث تقدم بهٰذا الرقم ، وبرقم (٤٧٠١) أيضاً .

وهو عند ابن حبان في المجروحين ٣/ ١٢٩ ، وابن عدي في « الكامل » ٧/ ٢٦٩٩ ، وأبي نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٦٨ ، والبيهقي في السنن ٩/ ٤ بإسناد ضعيف .

١٣٨٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَجُلاً ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَبِيٌّ كَانَ آدَمُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : كَمْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نُوحٍ ؟ قَالَ : « عَشَرَةُ قُرُونٍ » .

قَالَ : كَمْ كَانَ بَيْنَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ ؟ قَالَ : « عَشَرَةُ قُرُونٍ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَمْ كَانَتِ ٱلرُّسُلُ ؟ قَالَ : « ثَلاَثُ مِئَةٍ وَثَلاَثَةَ عَشَرَ » .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أحمد بن خليد الحلبي ، وهو ثقة .

١٣٨٢٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَعَثَ ٱللهُ ثَمَانِيَةَ آلاَفِ نَبِيٍّ : أَرْبَعَةُ آلاَفٍ إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَأَرْبَعَةُ آلاَفٍ إِلَىٰ سَائِرِ ٱلنَّاسِ » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف جداً .

١٣٨٣٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ سُرَّ فِي ظِلِّ سَرْحَةٍ سَبْعُونَ نَبِيّاً لاَ تُسْرَفُ ، وَلاَ تُجْرَدُ ، وَلاَ تُعْبَلُ » .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٣٩ برقم (٧٥٤٥) ، وفي الأوسط برقم (٤٠٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦١٩٠) ـ وهو في الموارد برقم (٢٠٨٥) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ١/ ١٠١ وقال : « وهـٰذا علىٰ شرط مسلم ولم يخرجه . وفي صحيح البخاري عن ابن عباس قال : كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الإسلام » . وقد تقدم برقم (٩٦٨) .

(٢) في مسنده برقم (٤١٣٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٥٣ من طريق مكي بن إبراهيم ، حدثنا موسى بن عبيدة الربذي ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : مكي بن إبراهيم ، ومن فوقه .

وأخرجه أبو نعيم أيضاً في « الحلية » ٣/ ١٦٢ من طريق مسلم بن خالد الزنجي ، عن زياد بن سعد ، عن محمد بن المنكدر ، عن صفوان بن سليم ، به . وهـٰذا حديث منكر ، وهو من منكرات مسلم بن خالد الزنجي . بينما عده أبو نعيم من غرائب حديث صفوان . وانظر التهذيب لابن حجر . ترجمة الزنجي . والحديث التالي .

رواه أبو يعلىٰ[1] من رواية الأعمش ، عن عبد الله بن ذكوان ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٨٣١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : بُعِثَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ثَمَانِيَةِ آلَافِ نَبِيٍّ ، مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

---

(١) في مسنده برقم (٥٧٢٣) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٣٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٨٣) ـ وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٤٩ ـ من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن ذكوان ، عن ابن عمر . . . .
وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن ذكوان .
قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤١٨ : « عبد الله بن ذكوان ، عن ابن عمر ، لا يعرف من ذا » .
وأتبع الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٢٨٤ هـٰذا بقوله : « وذكره ابن عدي في ترجمة الذي قبله ـ أي : في ترجمة عبد الله بن ذكوان الذي يروي عن محمد بن المنكدر ـ وساق من طريق الأعمش ، عنه ، عن ابن عمر . . . .
قال ابن عدي : أكبر ظني أنه غير الذي ذكره البخاري . قلت ـ القائل : ابن حجر ـ : ويحتمل أن يكون أبا الزناد ، فقد ذكر خليفة بن خياط وغيره أنه لقي ابن عمر ـ رضي الله عنهما » .
وأخرجه مطولاً مالك في الحج (١٨٤٩) باب : جامع في الحج ـ ومن طريق مالك أخرجه النسائي في مناسك الحج (٢٩٩٥) باب : ما ذكر في منىٰ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٢٤٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٠٢٩) ، والبيهقي في الحج ٥/ ١٣٩ باب : النزول بمنىً ـ من طريق محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي ، عن محمد بن عمران الأنصاري ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، والله أعلم .
وانظر « مسند الموصلي » .
والسرحة : شجرة طويلة عظيمة .
ولم تُسْرَفْ : أي : لم تصبها السُّرْفَةُ ، وهي دويبة صغيرة تثقب الشجر وتعيش في جوفه .
وقوله : لا تجرد : أي : لا يصيبها الجراد . وقوله : لا تُعْبَلُ : أي لا يسقط ورقها .
وقوله : سُرّ تحتها سبعون نبياً فيه قولان .
الأول : أنهم بشروا تحتها بما سَرَّهم واحداً واحداً ، أو مجتمعين ، أو نُبِّئُوا تحتها ، فَسُرُّوا .
والثاني : أنها قطعت تحتها سررهم ـ يعني : ولدوا تحتها .
وانظر « غريب الحديث » لأبي عبيد .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين ، ويزيد الرقاشي وثق علىٰ ضعفه .

١٣٨٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : « ٱلأَنْبِيَاءُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ عَشَرَةً : نُوحٌ ، وَهُودٌ ، وَلُوطٌ ، وَصَالِحٌ ، وَشُعَيْبٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَإِسْمَاعِيلُ ، وَإِسْحَاقُ / ، وَعِيسَىٰ ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِمْ . وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ لَهُ ٱسْمَانِ ، إِلاَّ عِيسَىٰ ، وَيَعْقُوبُ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ » . ٨/٢١٠

رواه الطبراني[2] موقوفاً ، ورجاله ثقات .

١٣٨٣٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءٌ فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والبزار ، ورجال أبي يعلىٰ ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٧٨) من طريق إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ، عن صفوان بن سليم ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس. . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : إبراهيم بن مهاجر ، ويزيد بن أبان الرقاشي . وانظر الحديث السابق .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٠٩٢) من طريق محمد بن ثابت العبدي ، حدثنا معبد بن خالد الأنصاري ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كان فيمن خلا من إخواني من الأنبياء ثمانية آلاف نبي ، ثم كان عيسى بن مريم ، ثم كنت أنا » . وفي إسناده ضعيفان هما : محمد بن ثابت ، ويزيد الرقاشي ، وباقي رجاله ثقات . ومعبد بن خالد ترجمه ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٤٩٤ فقال : « معبد بن خالد ، يروي عن يزيد الرقاشي ، روىٰ عنه محمد بن ثابت العبدي » .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٧٦ برقم (١١٧٢٣) من طريق إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة مضطربة .

(٣) في مسنده برقم (٣٤٢٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٣٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٨٠٢) ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٨٣ من طريقين : حدثنا يحيى بن أبي بكير .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٠ برقم (٢٣٤٠) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٣٩ ـ ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٥١٨ـ ٥١٩ ، والحافظ في ←

١٣٨٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

← « لسان الميزان » ٢/ ٢٤٦ ـ وتمام في فوائده برقم (٥٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٣٢٦ من طريق الحسن بن قتيبة .

جميعاً : حدثنا المستلم ـ تحرف في فوائد تمام إلى : المستنير ـ بن سعيد الثقفي ، حدثنا حجاج بن الأسود ، عن ثابت البناني ، عن أنس. . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٦٠ : « حجاج بن الأسود ، عن ثابت البناني : نكرة ، ما روىٰ عنه ـ فيما أعلم سوىٰ مستلم بن سعيد ، فأتىٰ بخبر منكر : عنه ، عن أنس في أن الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون » .

وتعقبه الحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ١٧٥ فقال : « وإنما هو : حجاج بن أبي زياد الأسود يعرف بـ« زق العسل » وهو بصري كان ينزل القسامل . . . .

قال أحمد : « ثقة ، وهو رجل صالح » . وقال ابن معين :« ثقة » . وقال أبو حاتم : « صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٠٢ فقال : « حجاج بن أبي زياد الأسود ، من أهل البصرة كان ينزل القسامل ، روىٰ عن أبي نضرة ، وجابر بن زيد .

روىٰ عنه : عيسى بن يونس ، وجرير بن حازم ، وهو الذي يحدث عنه حماد بن سلمة فيقول : حدثني حجاج بن الأسود » .

وقال عبد الغني بن سعيد في « إيضاح الإشكال » : هو حجاج بن حجاج الباهلي ، لـٰكن فرق بينهما ابن أبي حاتم وغيره » . انتهىٰ كلام الحافظ ابن حجر .

والحجاج عند البزار هو : الصواف .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت ، عن أنس إلا الحجاج ، ولا عن الحجاج إلا المستلم بن سعيد ، ولا نعلم روى الحجاج ، عن ثابت إلا هـٰذا » .

والحسن بن قتيبة هالك ، قال الدارقطني : متروك الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف ، وقال الأزدي : واهي الحديث .

وقال العقيلي : كثير الوهم . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . ولـٰكنه متابع كما تقدم .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٠ برقم (٢٣٣٩) من طريق الحسن بن قتيبة المدائني ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد العزيز ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً تابع الحسن بن قتيبة علىٰ روايته عن حماد » .

ويشهد له حديث أنس عند مسلم في الفضائل (٢٣٧٥) باب : من فضائل موسىٰ ، ولفظه : « مَرَرْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عِنْدَ الْكَثِيبِ الأَحْمَرِ ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ » .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٩ ، ٥٠) .

يَقُولُ : « وَٱلَّذِي نَفْسُ أَبِي ٱلْقَاسِمِ بِيَدِهِ ، لَيَنْزِلَنَّ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ إِمَاماً مُقْسِطاً ، وَحَكَماً عَدْلاً ، فَلَيَكْسِرَنَّ ٱلصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلَنَّ ٱلْخِنْزِيرَ ، وَلَيُصْلِحَنَّ ذَاتَ ٱلْبَيْنِ ، وَلَيُذْهِبَنَّ ٱلشَّحْنَاءَ ، وَلَيَعْرِضَنَّ ٱلْمَالَ فَلاَ يَقْبَلُهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ لَئِنْ قَامَ عَلَىٰ قَبْرِي ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ لأَجَبْتُهُ » .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) عند البخاري في البيوع (٢٢٢٢) باب : قتل الخنزير ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في الإيمان (١٥٥) باب : نزول عيسىٰ حاكماً بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٧٧) .

(٢) في مسنده برقم (٦٥٨٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٤٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٨٠٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٥٩) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٤٩٣ من طريق أحمد بن عيسىٰ ، حدثنا ابن وهب ، عن أبي صخر ، عن سعيد المقبري سمع أبا هريرة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وابن وهب هو : عبد الله ، وأبو صخر هو : حميد بن زياد .
وعند ابن عساكر طرق وروايات ، ولبيان هـٰذه الطرق نقول :
أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٤٩٠ من طريق الليث بن سعد ، والأوزاعي ، وسفيان ، جميعاً : عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . .
وأخرجه أيضاً ٤٧/ ٤٩١ سفيان ، وعبد العزيز بن عبد الله ، ومحمد بن ميسرة .
جميعاً : عن الزهري ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن عساكر ٤٧/ ٤٩٢ من طريق كعب أبي عبد الله ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، به .
وأخرجه في ٤٧/ ٤٩٢ أيضاً من طريق عيسى بن حماد ، والليث بن سعد ، جميعاً : عن سعيد المقبري ، عن عطاء بن مينا ، عن أبي هريرة. . . .
وأخرجه أيضاً في ٤٧/ ٤٩٣ أيضاً من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن سعيد المقبري ، عن عطاء بن مينا ، عن أبي هريرة. . . .
وأخرجه أيضاً في ٤٧/ ٤٩٣ من طريق محمد بن إسحاق ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . .
وأخرجه في ٤٧/ ٤٩٤ عيسى بن يونس ، عن عبيد الله بن عمر ، عن أبي الزناد ، عن ←

١٣٨٣٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **كَانَ فِيمَنْ خَلاَ مِنْ إِخْوَانِي مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ ثَمَانِيَةُ آلاَفِ نَبِيٍّ ، ثُمَّ كَانَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ كُنْتُ أَنَا** » .

رواه أبو يعلى[١] ، وفيه محمد بن ثابت العبدي ، وهو ضعيف ، وهٰذا الحديث في ترجمته .

١٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَضِرِ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ

١٣٨٣٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ ٱللَّيَالِي أَحْمِلُ لَهُ ٱلطَّهُورَ ، إِذْ سَمِعَ مُنَادِياً ، فَقَالَ : « **يَا أَنَسُ صَهْ** » .

← الأعرج ، عن أبي هريرة . . . .

وأخرجه فيه أيضاً من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة . . . .

وأخرجه فيه أيضاً من طريق سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن حنظلة ، عن أبي هريرة . . . .

وأخرجه في ٤٧/ ٤٩٥ من طريق الحجاج ، عن قتادة ، عن عبد الأعلى بن عبد ربه ، سمع أبا هريرة . . . .

وأخرجه في ٤٧/٤٩٦ من طريق فليح ، عن الحارث بن فضيل الأنصاري ، عن زياد بن سعد ، عن أبي هريرة . . . .

وأخرجه فيه أيضاً من طريق علي بن عاصم ، عن خالد وهشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة . . .

(١) في مسنده برقم (٤٠٩٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « البداية » ٢/ ١٥٢ ، وفي التفسير ٢/ ٤٢٣ ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٤٦ من طريق محمد بن ثابت العبدي ، حدثنا معبد بن خالد الأنصاري ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان محمد بن ثابت العبدي ، ويزيد بن أبان الرقاشي ، ومعبد بن خالد تقدم برقم (١٣٨٣١) .
وقد تحرف « معبد » في التفسير عند ابن كثير إلىٰ : محمد . وانظر « الدر المنثور » ٢/ ٢٤٦ .

فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ مَا يُنْجِينِي مِمَّا خَوَّفْتَنِي مِنْهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ قَالَ أُخْتَهَا** » . فَكَأَنَّ ٱلرَّجُلَ لُقِّنَ مَا أَرَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَٱرْزُقْنِي شَوْقَ ٱلصَّادِقِينَ إِلَىٰ مَا شَوَّقْتَهُمْ إِلَيْهِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَنَسُ ، ضَعِ ٱلطَّهُورَ وَٱئْتِ هَـٰذَا ٱلْمَنَادِيَ ، فَقُلْ لَهُ أَنْ يَدْعُوَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعِينَهُ عَلَىٰ مَا ٱبْتَعَثَهُ بِهِ ، وَٱدْعُ لأُمَّتِهِ أَنْ يَأْخُذُوا مَا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ بِٱلْحَقِّ** » .

فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : ٱدْعُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يُعِينَهُ ٱللهُ عَلَىٰ مَا ٱبْتَعَثَهُ بِهِ ، وَٱدْعُ لأُمَّتِهِ أَنْ يَأْخُذُوا مَا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ بِٱلْحَقِّ .

فَقَالَ : وَمَنْ أَرْسَلَكَ ؟ فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْلِمَهُ وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : وَمَا عَلَيْكَ رَحِمَكَ ٱللهُ بِمَا سَأَلْتُكَ ؟

فَقَالَ : أَوَلاَ تُخْبِرُنِي مَنْ أَرْسَلَكَ ؟ فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ بِما قَالَ ، فَقَالَ : « **قُلْ لَهُ : أَنَا رَسُولُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

٢١١/٨ فَقَالَ لِي : مَرْحَباً بِرَسُولِ ٱللهِ وَمَرْحَباً بِرَسُولِهِ ، أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتِيَهُ أَقْرِىء / رَسُولَ ٱللهِ ٱلسَّلاَمَ ، وَقُلْ لَهُ : ٱلْخَضِرُ يُقْرِئُكَ ٱلسَّلاَمَ وَيَقُولُ لَكَ : إِنَّ ٱللهَ قَدْ فَضَّلَكَ عَلَى ٱلنَّبِيِّينَ ، كَمَا فَضَّلَ شَهْرَ رَمَضَانَ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلشُّهُورِ ، وَفَضَّلَ أُمَّتَكَ عَلَى ٱلأُمَمِ ، كَمَا فَضَّلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلأَيَّامِ .

فَلَمَّا وَلَّيْتُ عَنْهُ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ٱلْمَرْحُومَةِ ٱلْمُرْشَدَةِ ٱلْمُتَابِ عَلَيْهَا .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه الوضاح بن عباد الكوفي ، تكلم فيه

---

(١) في الأوسط برقم (٣٠٩٥) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١٦٦/١ ـ من طريق بشر بن علي بن بشر العمي . . . ←

. . . .

← وأخرجه أبو الحسين : أحمد بن جعفر بن المنادي ـ ذكره السيوطي في « اللآلىء » ١٦٦٨ ـ من طريق أحمد بن النضر العسكري .

وأخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ١ / ١٩٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦ / ٤٢٢ـ٤٢٣ من طريق محمد بن الفضل بن جابر .

جميعاً : حدثنا محمد بن سلام المنبجي ، حدثنا الوضاح بن عباد الكوفي ، حدثنا عاصم الأحول ، عن أنس . . . .

وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني : بشر بن علي بن بشر العمي روىٰ عن محمد بن سلام المنبجي ، وعبد الله بن نصر الأنطاكي . وروىٰ عنه الطبراني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكن تابعه عليه ثقتان كما هو ظاهر ، هما أحمد بن النضر العسكري ، ومحمد بن الفضل بن جابر بن شاذان .

وفيه وضاح بن عباد الكوفي ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤ / ٣٣٤ : « تكلم فيه أبو الحسين بن المنادي » . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٦ / ٢٢١ .

وأما محمد بن سلام المنبجي التيمي فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٩٧٦) .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٦ / ٤٢٣ـ٤٢٤ من طريق إسحاق بن منصور ، حدثنا أبو خالد مؤذن بني مسلية .

حدثنا أبو داود ، عن أنس . . . . وأبو داود هو : نفيع بن الحارث ، وهو متروك ، وكذبه ابن معين ، وأبو خالد مؤذن بني مسلية هو يزيد بن عبد الرحمـٰن بن عاصم الدالاني مؤذن بني مسلية ، بينا حاله عند الحديث (٤٣٠٧) في « مسند الموصلي » ، والله أعلم .

ويشهد له حديث عمرو بن عوف عند ابن عدي في الكامل ٦ / ٢٠٨٣ ـ ومن طريقه أخرجه العسكري في « تاريخ دمشق » ٦ / ٤٢٢ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ١٩٣ـ١٩٤ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١ / ١٦٤ ـ من طريق أحمد بن إسماعيل القرشي ، حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ ، عن كثير بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمرو ، عن جده : عمرو بن عوف المزني . . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن إسماعيل القرشي هو أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه السهمي ، قال أبو أحمد الحاكم : « متروك الحديث » . وقال ابن عدي في « الكامل » ١ / ١٧٩ : « حدث عن مالك بالموطأ ، وحدث عنه وعن غيره بالأباطيل » . وقال الذهبي في « الكاشف » ١ / ١٣ : « ضُعِّفَ » . وانظر « تهذيب التهذيب » ١ / ١٥ـ ١٦ . وكثير بن زيد ضعيف ، وأما عبد الله بن نافع الصائغ فقد فصلنا فيه القول عند الحديث (٥٤٦٧) في « مسند الموصلي » . فهـٰذا شاهد لا تجدي شهادته .

أبو الحسين بن المنادي ، وشيخ الطبراني بشر بن علي بن بشر العمي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٨٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ عَنِ ٱلْخَضِرِ ؟ » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : « بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يَمْشِي فِي سُوقِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْصَرَهُ رَجُلٌ مُكَاتَبٌ ، فَقَالَ : تَصَدَّقْ عَلَيَّ بَارَكَ ٱللهُ فِيكَ .

فَقَالَ ٱلْخَضِرُ : آمَنْتُ بِٱللهِ ، مَا شَاءَ ٱللهُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ ، مَا عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيكَهُ .

فَقَالَ ٱلْمِسْكِينُ : أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ ٱللهِ لَمَا تَصَدَّقْتَ عَلَيَّ فَإِنِّي نَظَرْتُ ٱلسَّمَاحَةَ فِي وَجْهِكَ ، وَرَجَوْتُ ٱلْبَرَكَةَ عِنْدَكَ .

فَقَالَ ٱلْخَضِرُ : آمَنْتُ بِٱللهِ ، مَا عِنْدِي شَيْءٌ[1] أُعْطِيكَهُ إِلاَّ أَنْ تَأْخُذَنِي فَتَبِيعَنِي .

فَقَالَ ٱلْمِسْكِينُ : وَهَلْ يَسْتَقِيمُ هَـٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَقُولُ : لَقَدْ سَأَلْتَنِي بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، أَمَا إِنِّي لاَ أُخَيِّبُكَ بِوَجْهِ رَبِّي ، بِعْنِي .

قَالَ : فَقَدَّمَهُ إِلَى ٱلسُّوقِ فَبَاعَهُ بِأَرْبَعِ مِئَةِ دِرْهَمٍ ، فَمَكَثَ عِنْدَ ٱلْمُشْتَرِي زَمَاناً لاَ يَسْتَعْمِلُهُ فِي شَيْءٍ . فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ إِنَّمَا ٱشْتَرَيْتَنِي ٱلْتِمَاسَ خَيْرٍ عِنْدِي ، فَأَوْصِنِي بِعَمَلٍ .

قَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ إِنَّكَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ .

قَالَ : لَيْسَ يَشُقُّ عَلَيَّ . قَالَ : قُمْ فَٱنْقُلْ هَـٰذِهِ ٱلْحِجَارَةَ ، وَكَانَ لاَ يَنْقُلُهَا دُونَ سِتَّةِ نَفَرٍ فِي يَوْمٍ ، فَخَرَجَ ٱلرَّجُلُ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ وَقَدْ نَقَلَ ٱلْحِجَارَةَ فِي سَاعَةٍ .

---

(١) في (ظ) : « من شيء » .

قَالَ : أَحْسَنْتَ وَأَجْمَلْتَ وَأَطَقْتَ مَا لَمْ أَرَكَ تُطِيقُهُ . قَالَ : ثُمَّ عَرَضَ لِلرَّجُلِ سَفَرٌ ، فَقَالَ : إِنِّي أَحْسَبُكَ أَمِيناً فَٱخْلُفْنِي فِي أَهْلِي خِلاَفَةً حَسَنَةً .

قَالَ : وَأَوْصِنِي بِعَمَلٍ ، قَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ .

قَالَ : لَيْسَ يَشُقُّ عَلَيَّ . قَالَ : فَٱضْرِبْ مِنَ ٱللَّبِنِ لِبَيْتِي حَتَّىٰ أَقْدُمَ عَلَيْكَ . قَالَ : فَمَرَّ ٱلرَّجُلُ لِسَفَرِهِ . قَالَ : فَرَجَعَ ٱلرَّجُلُ وَقَدْ تَشَيَّدَ بِنَاؤُهُ ، فَقَالَ : أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ ٱللهِ مَا سَبِيلُكَ وَمَا أَمْرُكَ ؟ قَالَ : سَأَلْتَنِي بِوَجْهِ ٱللهِ ، وَوَجْهُ ٱللهِ أَوْقَعَنِي فِي ٱلْعُبُودِيَّةِ .

فَقَالَ ٱلْخَضِرُ : سَأُخْبِرُكَ مَنْ أَنَا ، أَنَا ٱلْخَضِرُ ٱلَّذِي سَمِعْتَ بِهِ سَأَلَنِي[1] مِسْكِينٌ صَدَقَةً فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيهِ ، فَسَأَلَنِي بِوَجْهِ ٱللهِ ، فَأَمْكَنْتُهُ مِنْ رَقَبَتِي ، فَبَاعَنِي وَأُخْبِرُكَ أَنَّهُ مَنْ سُئِلَ بِوَجْهِ ٱللهِ فَرَدَّ سَائِلَهُ وَهُوَ / يَقْدِرُ ، وَقَفَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ جِلْدٌ وَلاَ لَحْمَ لَهُ ، عَظْمٌ يَتَقَعْقَعُ ، فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : آمَنْتُ بِٱللهِ ! شَقَقْتُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ ٱللهِ وَلَمْ أَعْلَمْ . ٢١٢/٨

قَالَ : لاَ بَأْسَ أَحْسَنْتَ وَٱتَّقَيْتَ .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، ٱحْكُمْ فِي أَهْلِي وَمَالِي بِمَا شِئْتَ ، أَوِ ٱخْتَرْ فَأُخَلِّيَ سَبِيلَكَ .

قَالَ : أُحِبُّ أَنْ تُخَلِّيَ سَبِيلِي فَأَعْبُدَ رَبِّي . فَخَلَّىٰ سَبِيلَهُ .

فَقَالَ ٱلْخَضِرُ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَوْثَقَنِي فِي ٱلْعُبُودِيَّةِ ، ثُمَّ نَجَّانِي مِنْهَا » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله موثقون ، إلا أن بقية مدلس . ويأتي حديث آخر في وفاة سيدنا رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، في الخضر .

---

(١) في (ظ) : « سألني رجل » .

(٢) في الكبير ٨/ ١٣٢ـ١٣٤ برقم (٧٥٣٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « قصص الأنبياء » ص(٣٩٦) وقد تقدم برقم (٤٦٢٥) ، فعد إليه لتمام التخريج .

١٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي خَالِدِ بْنِ سِنَانٍ

١٣٨٣٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي عَبْسٍ يُقَالُ لَهُ : خَالِدُ بْنُ سِنَانٍ[١] قَالَ لِقَوْمِهِ : أَنَا أُطْفِىءُ عَنْكُمْ نَارَ ٱلْحَرَّتَيْنِ[٢] فَقَالَ لَهُ عُمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ ـ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ ـ : وَٱللهِ[٣] مَا قُلْتَ لَنَا يَا خَالِدُ قَطُّ إِلاَّ حَقّاً ، فَمَا شَأْنُكَ وَشَأْنُ نَارِ ٱلْحَرَّتَيْنِ تَزْعُمُ أَنَّكَ تُطْفِئُهَا .

قَالَ : فَٱنْطَلَقَ مَعَهُ عُمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ (ظ : ٤٥٥) فِي نَاسٍ مِنْ قَوْمِهِ ، حَتَّىٰ أَتَوْهَا وَهِيَ تَخْرُجُ مِنْ شَقِّ جَبَلٍ فِي حَرَّةٍ يُقَالُ لَهَا : حَرَّةُ أَشْجَعَ[٤] ، فَخَطَّ لَهُمْ خَالِدٌ خِطَّةً فَأَجْلَسَهُمْ فِيهَا ، وَقَالَ : إِنْ أَبْطَأْتُ عَنْكُمْ ، فَلاَ تَدْعُونِي بِٱسْمِي .

فَخَرَجَتْ كَأَنَّهَا خَيْلٌ شُقْرٌ يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، فَٱسْتَقْبَلَهَا خَالِدٌ[٥] يَضْرِبُهَا بِعَصَاهُ وَيَقُولُ : بَدّا بَدّا ، كُلُّ هَدْيٍ مُؤَدَّىٰ ، زَعَمَ ٱبْنُ رَاعِيَةِ ٱلْمِعْزَىٰ ، أَنِّي لاَ أَخْرُجُ مِنْهَا

---

(١) خالد بن سنان العبسي : حكيم من حكماء العرب في الجاهلية ، كان في أرض عبس يدعو الناس إلىٰ دين عيسىٰ . قال ابن الأثير : من معجزاته أن ناراً ظهرت بأرض العرب فافتتنوا بها ، وكادوا يدينون بالمجوسية ، فأخذ خالد عصاه ، ودخلها وفرقها وهو يقول : بدا بدا ، كل هدي مُؤدىٰ لأدخلنها وهي تلظىٰ ، ولأخرجن منها وثيابي تندىٰ ، وطفئت وهو في وسطها . انظر « الأعلام » للزركلي ٢/ ٢٩٦ ، وأسد الغابة ٢/ ٩٩ ، والإصابة ٣/ ١٧٧ـ١٨٢ .

نقول : إن ما جاء من الحديث عن هـٰذا الرجل من الخرافات التي تروج في أوساط العامة والبسطاء من الناس ، ولو جاء ذلك بإسناد صحيح لكان منكراً جداً لمخالفته ما جاء في الصحيحين عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أنا أولى الناس بابن مريم ، والأنبياء أولاد علات ، وليس بيني وبينه نبي » . البخاري (٣٤٤٢ و٣٤٤٣) ومسلم (٢٣٦٥) .

(٢) عند الطبراني ، والحاكم : « الحدثان » .

(٣) ليست في (ظ) .

(٤) وقيل : بأرض عبس بنجد ، وقيل : بين مكة والمدينة ، وقيل : في ناحية خيبر ، وهناك روايات بأن النار كانت تخرج من بئر .

(٥) عند الطبراني زيادة : « فجعل » .

وَثِيَابِي تَنْدَىٰ ، حَتَّىٰ دَخَلَ مَعَهَا ٱلشَّقَّ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِمْ قَالَ : فَقَالَ عُمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ : وَٱللهِ لَوْ كَانَ صَاحِبُكُمْ حَيّاً لَقَدْ خَرَجَ[1] إِلَيْكُمْ بَعْدُ .

فَقَالُوا : إِنَّهُ قَدْ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَهُ بِٱسْمِهِ .

قَالَ : فَٱدْعُوهُ بِٱسْمِهِ ، فَوَٱللهِ لَوْ كَانَ صَاحِبُكُمْ حَيّاً لَقَدْ خَرَجَ بَعْدُ .

فَقَالُوا : إِنَّهُ قَدْ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَهُ بِٱسْمِهِ ، فَدَعَوْهُ بِٱسْمِهِ ، قَالَ : فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ آخِذاً بِرَأْسِهِ ، قَالَ : أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ تَدْعُونِي بِٱسْمِي ؟ فَقَدْ وَٱللهِ قَتَلْتُمُونِي ، فَٱدْفِنُونِي ، فَإِذَا مَرَّتْ بِكُمُ ٱلْحُمُرُ فِيهَا حِمَارٌ أَبْتَرُ ، فَٱنْبُشُونِي فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونِي حَيّاً .

قَالَ : فَمَرَّتْ بِهِمُ ٱلْحُمُرُ فِيهَا حِمَارٌ أَبْتَرُ ، فَقَالُوا : ٱنْبُشُوهُ ، فَإِنَّهُ أَمَرَنَا أَنْ نَنْبُشَهُ .

فَقَالَ عُمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ : لاَ تَحَدَّثُ مُضَرُ عَنَّا إِنَّا نَنْبُشُ مَوْتَانَا ، وَٱللهِ لاَ تَنْبُشُوهُ أَبَداً .

وَقَدْ كَانَ خَالِدٌ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ فِي عِكْمِ[2] ٱمْرَأَتِهِ لَوْحَيْنِ فَإِذَا أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ أَمْرٌ ، فَٱنْظُرُوا فِيهِمَا ، فَإِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ مَا تَسْأَلُونَ عَنْهُ . وَقَالَ : وَلاَ تَمَسَّهُمَا حَائِضٌ .

قَالَ : فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى ٱمْرَأَتِهِ سَأَلُوهَا عَنْهُمَا . فَأَخْرَجَتْهُمَا ، وَهِيَ حَائِضٌ ، فَذَهَبَ مَا كَانَ فِيهِمَا مِنْ / عِلْمٍ . ٨/٢١٣

قَالَ : وَقَالَ أَبُو يُونُسَ : قَالَ سِمَاكٌ : إِنَّ ٱبْنَ خَالِدِ بْنِ سِنَانٍ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَرْحَباً بِٱبْنِ أَخِي » .

---

(١) في (ظ) : « لخرج » بدل « لقد خرج » .

(٢) عِكْم ـ بكسر العين المهملة ، وسكون الكاف ـ : الْعِدْلُ من الصوف أو الشعر تحيل المرأة فيه متاعها ، ويسمى الجولق أيضاً .

رواه الطبراني[١] موقوفاً ، وفيه المعلى بن مهدي ، ضعفه أبو حاتم ، قال : يأتي أحياناً بالمناكير . قلت : وهـٰذا منها .

١٣٨٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ذُكِرَ خَالِدُ بْنُ سِنَانٍ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « ذَاكَ نَبِيٌّ ضَيَّعَهُ قَوْمُهُ » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني إلا أنه قال : جاءت بنت خالد[٣] بن سنان إلى النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فبسط لها ثوبه ، وفيه قيس بن الربيع ، وقد وثقه شعبة والثوري ، ولـٰكن ضعفه أحمد مع ورعه ، وابن معين .

---

(١) في الكبير ١١/٢٩٨ برقم (١١٧٩٣) ، والموصلي ـ ذكره ابن كثير في « البداية » ٢/ ٢١١ ـ والحاكم في المستدرك ٢/٥٩٨ـ ٥٩٩ من طريق معلى بن مهدي الموصلي ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي يونس ، عن سماك ، عن عكرمة عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف ، رواية سماك ، عن عكرمة مضطربة ، ومعلّى بن مهدي قال أبو حاتم : « يأتي أحياناً بالمناكير » . وهـٰذا منها كما قال الهيثمي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٤٨) في « موارد الظمآن » .

وأبو يونس هو : حاتم بن أبي صغيرة ، وهو ثقة .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٩ برقم (٢٣٦١) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٤٤١ برقم (١٢٢٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « النهاية » ٢/ ٢١١ ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٦٩ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٧٨ من طريق قيس بن الربيع ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد فيه قيس بن الربيع وهو ضعيف .

وقال البزار : « رواه الثوري ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير ، مرسلاً ، وأسنده قيس. . . . » .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث لم يوصله ، فقال فيه : عن ابن عباس غير قيس بن الربيع. . . . » . وانظر « النهاية » لابن كثير .

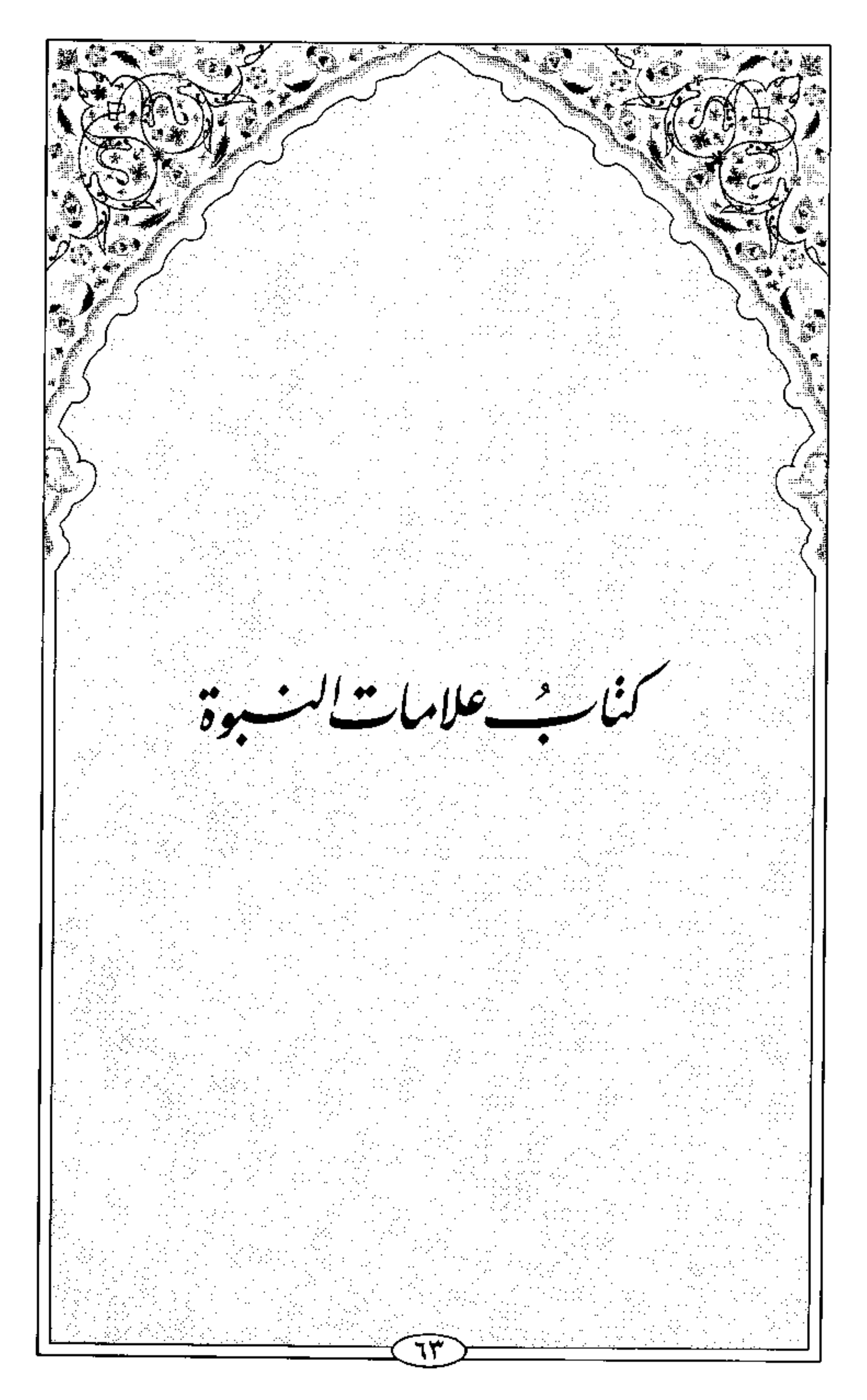
(٣) وقال ابن كثير في « النهاية » ٢/ ٢١٢ : « قال أبو يونس : قال سماك بن حرب : إن ابن خالد بن سنان أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « مرحباً بابن أخي » ، فهـٰذا السياق موقوف على ابن عباس ، وليس فيه أنه كان نبياً ، والمرسلات التي فيها أنه نبي لا يحتج بها هاهنا ، والأشبه أنه كان رجلاً صالحاً. . . . » .

وَهَـٰذَا ٱلحَدِيثُ مُعَارِضٌ لِلْحَدِيثِ ٱلصَّحِيحِ ، قَوْلُهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ، ٱلأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلاَّتٍ ، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ »[1] .

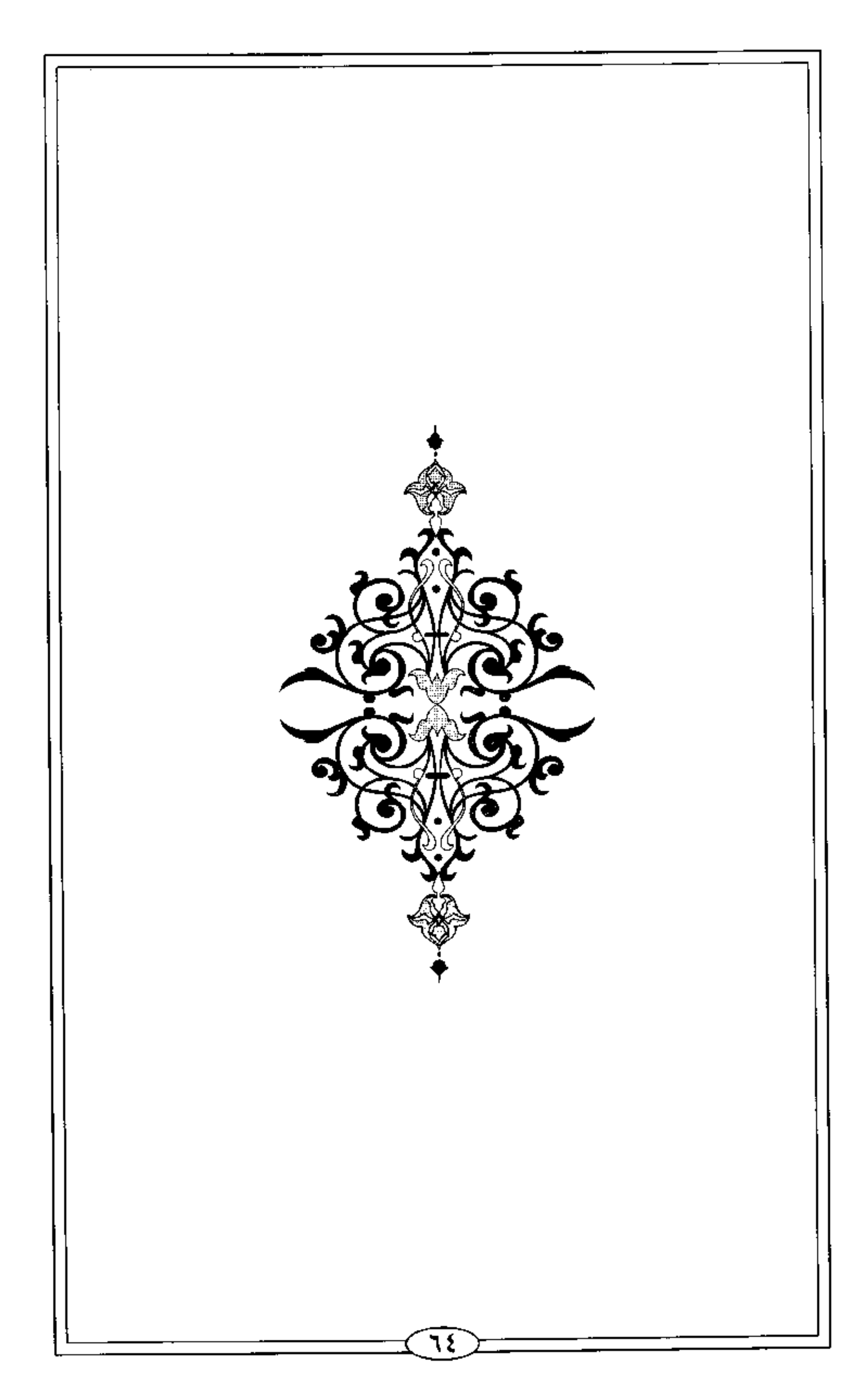
قال البزار : رواه الثوري ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير ، مرسلاً .

* * *

(١) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٤٢) باب : ﴿ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَـٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ [مريم : ١٦] . ومسلم في الفضائل (٢٣٦٥) باب : فضائل عيسىٰ .



کتابُ علامات النبوۃ



٣٦ ـ كِتَابُ عَلاَمَاتِ ٱلنُّبُوَّةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ[1]

١ ـ بَابٌ : فِي كَرَامَةِ أَصْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٨٤٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٩] ، قَالَ : « مِنْ صُلْبِ نَبِيٍّ إِلَىٰ نَبِيٍّ حَتَّىٰ صِرْتُ نَبِيّاً » .

رواه البزار[2] ورجاله ثقات .

١٣٨٤١ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ أَخْرُجْ مِنْ سِفَاحٍ ، مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَىٰ أَنْ وَلَدَنِي أَبِي وَأُمِّي » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي ،

---

(١) ليست في (ظ ، د) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١١٠ برقم (٢٣٦٢) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٣٦٢ برقم (١٢٠٢١) . وقد تقدم برقم (١١٢٩٦) ، وانظر « تاريخ دمشق » ٣/ ٤٠٢ .

(٣) في الأوسط برقم (٤٧٢٥) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٥٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٤/ ١٧٧ ـ والسهمي في « تاريخ جرجان » ص(٣٦١) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٤) ، وابن عدي في الكامل ـ ذكره ابن كثير في « البداية » ٢/ ٢٥٦ من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال : أشهد علىٰ أبي ، حدثني عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب. . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : محمد بن جعفر قال الذهبي : تكلم فيه . ومحمد بن علي بن الحسين روىٰ عن جد أبيه مرسلاً . وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ١/ ٣١ ، وعبد الرزاق ـ ذكره ابن عساكر في تاريخه ٣/ ٤٠٢ ـ وابن عساكر في تاريخه ٣/ ٤٠١ من طرق : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

صحح له الحاكم في المستدرك ، وقد تكلم فيه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٨٤٢ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا وَلَدَنِي مِنْ سِفَاحِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ شَيْءٌ ، وَمَا وَلَدَنِي إلاَّ نِكَاحٌ كَنِكَاحِ ٱلإِسْلاَمِ » .

رواه الطبراني[1] عن المديني ، عن أبي الحويرث ، ولم أعرف المديني ، ولا شيخه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٣٨٤٣ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ قَسَّمَ ٱلْخَلْقَ / قِسْمَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا قِسْماً ، ٢١٤/٨

← والحديث أخرجه ابن أبي عمر في مسنده ، ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٤٨٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٧٧) .

(١) في الكبير ١٠/٣٣٩ برقم (١٠٨١٢) - ومن طريقه أورده الزيلعي في « نصب الراية » ٣/ ٢١٢ - والبيهقي في النكاح ٧/ ١٩٠ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٤٠٠ - ، وابن كثير في « البداية » ٢/ ٢٥٦ من طريق هشيم ، حدثني المديني ، عن أبي الحويرث ، عن ابن عباس . . . .

وقال الزيلعي عن المديني : « إن كان والد علي فهو ضعيف ، وكذا إن كان إبراهيم بن أبي يحيىٰ . وقال الطبراني : هو عندي : فليح بن سليمان .

وأبو الحويرث اسمه عبد الرحمٰن بن معاوية ، وهو متكلم فيه » .

وأخرجه ابن سعد ١/ ١/ ٣٢ ، وابن عساكر في تاريخه ٣/ ٤٠٠ من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله ابن أبي سبرة ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه متروكان : الواقدي ، وشيخه .

ويشهد له حديث عائشة عند ابن سعد ١/ ١/ ٣٢ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣/ ٤٠١ - من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم ، عن عمه الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . والواقدي متروك .

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند ابن عساكر ٣/ ٤٠١ من طريق سهل بن عمار العتكي ، أنبأنا أبو معاوية ، أنبأنا سعد بن محمد بن وله - أو ولد - بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وسهل بن عمار العتكي قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٤٠ : « متهم ، كذبه الحاكم » . وسعد بن محمد ما عرفته .

وهاتان الشهادتان لا تجديان نفعاً ، وانظر « البداية » ٢/ ٢٥٦-٢٥٧ .

فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾ [الواقعة : ٢٧] ، ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴾ [الواقعة : ٤١] ، فَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ ٱلْيَمِينِ ، وَأَنَا مِنْ خَيْرِ أَصْحَابِ ٱلْيَمِينِ .

ثُمَّ جَعَلَ ٱلْقِسْمَيْنِ بُيُوتاً ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيْتاً ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ۞ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ۞ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾ [الواقعة : ٨ـ١٠] فَأَنَا مِنْ خَيْرِ ٱلسَّابِقِينَ .

ثُمَّ جَعَلَ ٱلْبُيُوتَ قَبَائِلَ ، فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهَا قَبِيلَةً ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ ﴾ [الحجرات : ١٣] . فَأَنَا أَتْقَىٰ وَلَدِ آدَمَ ، وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَلاَ فَخْرُ .

ثُمَّ جَعَلَ ٱلْقَبَائِلَ بُيُوتاً ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا بَيْتاً ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٣٣] » .

رواه الطبراني[1] وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وعباية بن ربعي ، وكلاهما ضعيف .

١٣٨٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : إِنَّا لَقُعُودٌ بِفِنَاءِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ مَرَّتِ ٱمْرَأَةٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : هَـٰذِهِ ٱبْنَةُ مُحَمَّدٍ .

---

(١) في الكبير ٣/٥٧ برقم (٢٦٧٤) ، و١٢/١٠٤ برقم (١٢٦٠٤) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/٤٩٨ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١/١٧٠ ، وابن كثير في « البداية » ٢/٢٥٧ ـ من طريق يحيى الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : قيس بن الربيع ، وعباية بن ربعي . وأما يحيى بن عبد الحميد الحماني ، فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/٣٩٤ـ٣٩٥ برقم (٢٦٩٣) : « سألت أبي عن حديث رواه يحيى الحماني ، عن قيس بن الربيع . . . .

قال أبي : هـٰذا حديث باطل . . . . » .

وقال ابن كثير : « وهـٰذا الحديث فيه غرابة ونكارة » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : إِنَّ مَثَلَ مُحَمَّدٍ فِي بَنِي هَاشِمٍ ، مِثْلُ ٱلرَّيْحَانَةِ فِي وَسَطِ ٱلنَّتْنِ .

فَٱنْطَلَقَتِ ٱلْمَرْأَةُ ، فَأَخْبَرَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ ٱلْغَضَبُ ، ثُمَّ قَامَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ، فَقَالَ : « **مَا بَالُ أَقْوَالٍ تَبْلُغُنِي عَنْ أَقْوَامٍ ؟ إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، خَلَقَ ٱلسَّمَوَاتِ سَبْعاً فَاخْتَارَ ٱلْعُلْيَا مِنْهَا فَسَكَنَهَا ، وَأَسْكَنَ سَمَاوَاتِهِ مَن شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ .**

وَخَلَقَ ٱلْخَلْقَ ، فَٱخْتَارَ مِنَ ٱلْخَلْقِ بَنِي آدَمَ ، وَٱخْتَارَ مِنْ بَنِي آدَمَ ٱلْعَرَبَ ، وَٱخْتَارَ مِنَ ٱلْعَرَبِ مُضَرَ ، وَٱخْتَارَ مِنْ مُضَرَ قُرَيْشاً ، وَٱخْتَارَ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ ، وَٱخْتَارَنِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ .

فَأَنَا مِنْ خِيَارٍ إِلَىٰ خِيَارٍ ، فَمَنْ أَحَبَّ ٱلْعَرَبَ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَ ٱلْعَرَبَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُم » .

رواه الطبراني[1] في الكبير والأوسط ، إلا أنه قال : « **فَمَنْ أَحَبَّ ٱلْعَرَبَ ،**

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٥٥ برقم (١٣٦٥٠) ، وفي الأوسط برقم (٦١٧٨) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٣٥ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٨) ، والحاكم في « المستدرك » ٤/ ٧٣ من طريق حماد بن واقد الصفار ، حدثنا محمد بن ذكوان ـ قال ولد حماد بن زيد ـ عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن عمر. . . . وحماد بن واقد قال عمرو بن علي : « كثير الخطأ ، كثير الوهم ، ليس ممن يروىٰ عنه » .

وقال ابن معين ضعيف ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : لين الحديث .

ومحمد بن ذكوان قال ابن معين : « محمد بن ذكوان الذي روىٰ عنه شعبة ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو حاتم ، والبخاري : « منكر الحديث » وزاد أبو حاتم « ضعيف الحديث » . وقال النسائي : « ليس بثقة » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو بن دينار إلا محمد بن ذكوان ، ولا عن ابن ذكوان إلا حماد بن واقد ، ولا يروىٰ عن ابن عمر إلا بهـٰذا الإسناد » .

فلِحُبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَ ٱلْعَرَبَ ، فَلِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ » .

وفيه حماد بن واقد ، وهو ضعيف يعتبر به ، وبقية رجاله وثقوا .

١٣٨٤٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَ : أَتَىٰ نَاسٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : إِنَّا نَسْمَعُ مِنْ قَوْمِكَ حَتَّىٰ يَقُولُ ٱلْقَائِلُ مِنْهُمْ : إِنَّمَا مَثَلُ مُحَمَّدٍ مَثَلُ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي ٱلْكِبَا ـ قَالَ حُسَيْنُ ٱلْكِبَا : ٱلْكُنَاسَةُ ـ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَنْ أَنَا ؟ » . قَالُوا : أَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ .

قَالَ : « أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ـ قَالَ : فَمَا سَمِعْنَاهُ [قَطُّ][1] يَنْتَمِي قَبْلَهَا ـ أَلاَ إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، خَلَقَ خَلْقَهُ ، ثُمَّ فَرَّقَهُمْ / فِرْقَتَيْنِ ، فَجَعَلَنِي ٨/٢١٥ فِي خَيْرِ ٱلْفَرِيقَيْنِ ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتاً ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيْتاً ، فَأَنَا خَيْرُهُمْ[2] بَيْتاً ، وَخَيْرُهُمْ نَفْساً » صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلت : روىٰ له الترمذي حديثاً غير هٰذا .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح .

← وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٦٧ـ ٣٦٨ برقم (٢٦١٧) وقد سأله ابنه عنه : « هٰذا حديث منكر » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٤٣ بعد إيراده هٰذا الحديث من طريق حماد بن واقد : « قال أبو حاتم : هٰذا حديث منكر » .

(١) زيادة من « مسند أحمد » .

(٢) عند أحمد : « خيركم » وكذلك هي في المكان التالي .

(٣) في المسند ٤/ ١٦٦ـ١٦٧ من طريق حسين بن محمد .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٨٦ برقم (٦٧٥) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي ، ومحمد بن أبان .
جميعاً : حدثنا يزيد بن عطاء ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال : أتىٰ ناس . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد . ←

١٣٨٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ [عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَثَلِي وَمَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي ، كَمَثَلِ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي مَزْبَلَةٍ » .

رواه الطبراني[(١)] ، وهو منكر ، والظاهر أنه من قول الزبير] إن صح عنه ، فإن فيه ابن لهيعة ، ومن لم أعرفه .

١٣٨٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، أَنَّ قُرَيْشاً ، قَالَتْ : إِنَّ مَثَلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ نَخْلَةٍ فِي كَبْوَةٍ .

رواه البزار[(٢)] بإسناد حسن ، وهـٰذا الظن به .

← ويزيد بن عطاء فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
وخالف عطاء سفيان : فقد أخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٠٨) باب : في فضل النبي صلى الله عليه وسلم من طريق أبي أحمد .
وأخرجه أحمد من طريق أبي نعيم .
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن المطلب بن أبي وداعة ، قال : جاء العباس إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وإسناده ضعيف .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٤٣٠ برقم (١١٦٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٩٧) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٤٣٩) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ١٦٨ـ١٦٩ ، وابن كثير في « النهاية » ٢/ ٢٥٧ ـ من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا يزيد بن أبي زياد ، به .
وهـٰذا إسناد ضعيف . ولـٰكن يشهد له حديث واثلة عند مسلم في الفضائل (٢٢٧٦) باب : فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) ما وجدته في أي من معاجم الطبراني ، وقد قرأت مسند عبد الله بن الزبير حديثاً حديثاً ، فالله أعلم . وهو منكر وينبغي أن لا يكون في كتاب مطبوع .
وأورده الديلمي في « الفردوس بمأثور الخطاب » برقم (٦٣٩٨) دون إسناد . ونقل محققه السعيد بن بسيوني زغلول ما جاء في « مجمع الزوائد » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٢١٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٢٨ برقم (٢٤٠٠) ـ من طريق يحيى بن معلّى بن منصور ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عبد الله بن الزبير . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٣٨٤٥) . ←

١٣٨٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : تُوفِّي ٱبْنٌ لِصَفِيَّةَ عَمَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَكَتْ عَلَيْهِ وَصَاحَتْ ، فَأَتَاهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا : « **يَا عَمَّةُ مَا يُبْكِيكِ ؟** » .

قَالَتْ : تُوفِّي ٱبْنِي . قَالَ : « **يَا عَمَّةُ ، مَنْ تُوفِّيَ لَهُ وَلَدٌ فِي ٱلإِسْلاَمِ فَصَبَرَ ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

فَسَكَتَتْ ، ثُمَّ خَرَجَتْ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱسْتَقْبَلَهَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ فَقَالَ : يَا صَفِيَّةُ[١] قَدْ سَمِعْتُ صُرَاخَكِ إِنَّ قَرَابَتَكِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَنْ تُغْنِيَ عَنْكِ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً .

فَبَكَتْ ، فَسَمِعَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يُكْرِمُهَا وَيُحِبُّهَا .

فَقَالَ : « **يَا عَمَّةُ ، أَتَبْكِينَ وَقَدْ قُلْتُ لَكِ مَا قُلْتُ ؟** » .

قَالَتْ : لَيْسَ ذَاكَ أَبْكَانِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱسْتَقْبَلَنِي عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، فَقَالَ : إِنَّ قَرَابَتَكِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ تُغْنِيَ عَنْكِ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً .

قَالَ : فَغَضِبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : « **يَا بِلاَلُ هَجِّرْ بِٱلصَّلاَةِ** » فَهَجَّرَ بِلاَلٌ بِٱلصَّلاَةِ ، فَصَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ ٱلنَّبِيُّ[٢] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **مَا بَالُ أَقْوَامٍ ، يَزْعُمُونَ أَنَّ قَرَابَتِي لاَ تَنْفَعُ ؟ كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، إِلاَّ سَبَبِي وَنَسَبِي ، فَإِنَّهَا مَوْصُولَةٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ** » .

فَقَالَ عُمَرُ : فَتَزَوَّجْتُ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، لِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَئِذٍ ، أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْهُ سَبَبٌ وَنَسَبٌ .

← والكبوة : قال شَمر : لم نسمع الكبوة ، ولكنا سمعنا الكَبا والكُبَة ، وهي : الكُنَاسة والتراب الذي يكنس من البيت . انظر « النهاية » .

(١) ليست في (ظ) .

(٢) ليست في (ظ) .

ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَرَرْتُ عَلَىٰ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَإِذَا هُمْ يَتَفَاخَرُونَ وَيَذْكُرُونَ أَمْرَ[1] ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَقُلْتُ[2] : مِنَّا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : إِنَّ ٱلشَّجَرَةَ لَتَنْبُتُ فِي ٱلْكِبَا .

قَالَ : فَمَرَرْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « **يَا بِلَالُ هَجِّرْ بِٱلصَّلَاةِ** » . فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ / ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ مَنْ أَنَا ؟** » . ٢١٦/٨

قَالُوا : أَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ .

قَالَ : « **ٱنْسُبُونِي** » . قَالُوا : أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ .

قَالَ : « **أَجَلْ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ، وَأَنَا رَسُولُ ٱللهِ ، فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَبْتَذِلُونَ أَصْلِي ، فَوَٱللهِ لَأَنَا أَفْضَلُهُمْ أَصْلاً ، وَخَيْرُهُمْ مَوْضِعاً** » .

قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَتِ ٱلْأَنْصَارُ بِذَلِكَ ، قَالَتْ : قُومُوا فَخُذُوا ٱلسِّلَاحَ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ أُغْضِبَ .

قَالَ : فَأَخَذُوا ٱلسِّلَاحَ ، ثُمَّ أَتَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَا تُرَىٰ مِنْهُمْ إِلَّا ٱلْحَدَقُ ، حَتَّىٰ أَحَاطُوا بِٱلنَّاسِ ، فَجَعَلُوهُمْ فِي مِثْلِ ٱلْحَرَّةِ ، حَتَّىٰ تَضَايَقَتْ بِهِمْ أَبْوَابُ ٱلْمَسَاجِدِ وَٱلسِّكَكِ ، ثُمَّ قَامُوا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَا تَأْمُرُنَا بِأَحَدٍ إِلَّا أَبَرْنَا عِتْرَتَهُ[3] . فَلَمَّا رَأَى ٱلنَّفَرُ مِنْ قُرَيْشٍ ذَلِكَ ، قَامُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱعْتَذَرُوا ، وَتَنَصَّلُوا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلنَّاسُ دِثَارٌ ، وَٱلْأَنْصَارُ شِعَارٌ** » ، فَأَثْنَىٰ عَلَيْهِمْ وَقَالَ خَيْراً .

رواه البزار[4] ، وفيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو متروك .

---

(١) في (د) : « أهل » .

(٢) في (ظ ، د) : « فقالت » .

(٣) أبرنا عترته : أهلكناه .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ١١٠-١١٢ برقم (٢٣٦٣) من طريق إسماعيل بن يحيى بن ←

١٣٨٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ حِينَ خَلَقَ ٱلْخَلْقَ بَعَثَ جِبْرِيلَ ، فَقَسَمَ ٱلنَّاسَ قِسْمَيْنِ : فَقَسَمَ ٱلْعَرَبَ قِسْماً ، وَقَسَمَ ٱلْعَجَمَ قِسْماً ، وَكَانَتْ خِيرَةُ ٱللهِ فِي ٱلْعَرَبِ .

ثُمَّ قَسَمَ ٱلْعَرَبَ قِسْمَيْنِ : فَقَسَمَ ٱلْيَمَنَ قِسْماً ، وَقَسَمَ مُضَرَ قِسْماً ، وَقُرَيْشاً قِسْماً وَكَانَتْ خِيرَةُ ٱللهِ فِي قُرَيْشٍ ، ثُمَّ أَخْرَجَنِي مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ أَخْرَجَنِي مِنْ خَيْرِ مَنْ أَنَا مِنْهُ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

١٣٨٥٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، قَالَ : « قَلَّبْتُ مَشَارِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، فَلَمْ أَرَ رَجُلاً أَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ أَرَ بَيْتاً أَفْضَلَ مِنْ بَيْتِ بَنِي هَاشِمٍ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

← سلمة بن كهيل ، عن سلمة بن كهيل ، عن هانىء بن ابنة الحضرمي ، حدثني ابن عباس . . . .
وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن يحيىٰ وهو متروك ، وفيه هانىء بن ثُبَيْت الحضرمي ، ترجمه الأمير في « الإكمال » ١/ ٥٥٤ فقال : « هانىء بن ثبيت الحضرمي ، عن ابن عباس ، وابن عمر .
حدث عنه سلمة بن كهيل ، وأبو خباب » . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بهـٰذا اللفظ إلا بهـٰذا الإسناد » .
وقد تقدم حديث عمر وزواجه من أم كلثوم برقم (٧٤٩٧ و٧٤٩٨) وهو حديث حسن .

(١) في الأوسط برقم (٣٨١٤) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن رَدَّاد ـ تحرفت فيه إلىٰ : رَوَّاد ـ قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن الردَّاد وهو ضعيف ، وقد تقدم برقم (٥٨٤٠) وأبوه : عبد الرحمـٰن بن رَدَّاد ، روىٰ عن أبيه رداد ، وروىٰ عنه ابنه : محمد بن عبد الرحمـٰن ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وجده رَدَّاد ، يروي عن أبي هريرة ، وروىٰ عنه ابنه عبد الرحمـٰن ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومن كان مثلهما في القدم تكون روايته مقبولة كما قدمنا أكثر من مرة .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد . . . . » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٢٨١) من طريق بكار بن عبد الله الربذي ، عن موسى بن عبيدة ، ←

١٣٨٥١ ـ وَعَنْ خُرَيْمِ بْنِ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لاَمٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ـ رحِمَهُ ٱللهُ ـ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْدَحَكَ .

فَقَالَ لَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَاتِ لاَ يَفْضُضِ ٱللهُ فَاكَ** » . فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فِي ٱلظِّلاَلِ وَفِي ... مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ[1] يُخْصَفُ ٱلْوَرَقُ

ثُمَّ هَبَطْتَ ٱلْبِلاَدَ لاَ بَشَرٌ أَنْـ ... ـتَ وَلاَ مُضْغَةٌ وَلاَ عَلَقُ[2]

بَلْ نُطْفَةٌ تَرْكَبُ ٱلسَّفِينَ وَقَدْ ... أَلْجَمَ نَسْراً وَأَهْلَهُ ٱلْغَرَقُ[3] / ٢١٧/٨

تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ[4] إِلَىٰ رَحِمٍ ... إِذَا مَضَىٰ عَالَمٌ بَدَا طَبَقُ[5]

حَتَّى ٱحْتَوَىٰ بَيْتُكَ ٱلْمُهَيْمِنُ مِنْ ... خِنْدِفَ عَلْيَاءَ تَحْتَهَا ٱلنُّطُقُ[6]

← أخبرني عمرو بن عبد الله بن نوفل العوفي ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، عن جبريل . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : بكار ، وشيخه موسى الربذيان ، وفيه عمرو بن عبد الله بن نوفل العوفي روىٰ عن محمد بن شهاب الزهري ، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن القرشي ، وروىٰ عنه موسى بن عبيدة الربذي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هٰذا الحديث عن الزهري إلا بهٰذا الإسناد » .

(١) في (د) : « حين » . والمعنىٰ : لقد كنت طيباً في الجنة ـ قبل نزوله إلى الأرض ـ حيث كان آدم وحواء يخصفان عليهما من ورق الجنة . والخصف : الجمع والضم .

(٢) أي : لما أهبط الله آدم إلى الدنيا كنت في صلبه غير بالغ هٰذه الأشياء والأطوار التي يمر بها ابن آدم في الأرحام .

(٣) والنسر هنا يعني الصنم الذي كان يعبده قوم نوح . والمراد أنك كنت شيئاً في صلب نوح حيث طغى الموج فأهلك الكافرين وما يعبدون .

(٤) في (د) : « صلب » . وعند ابن عساكر « أصلب » وفي نسخة منه « أصلاب » . وفي مصادر التخريج كلها كما هنا .

(٥) أي : وبت تنقل من صلب إلىٰ صلب ، ومن رحم إلىٰ رحم ، وكلما مضىٰ قرن أتبعه قرن آخر حتىٰ أذن الله تعالىٰ بإرسالك رحمة للعالمين .

(٦) النطق : جمع نطاق ، وهي أعراض من جبال بعضها فوق بعض : أي : نواح وأوساط منها ، شبهت بالنطق التي يشد بها أوساط الناس .

ضربه مثلاً له صلى الله عليه وسلم في ارتفاعه وتوسطه في عشيرته ، وجعلهم تحته بمنزلة ←

وَأَنْـتَ لَمَّـا وُلِـدْتَ أَشْـرَقَـتِ ٱلْـ أَرْضُ وَضَـاءَتْ[1] بِنُـورِكَ ٱلأُفُـقُ[2]

فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ ٱلضِّيَاءِ وَفِي ٱلنُّـ ـورِ وَسُبْـلِ ٱلـرَّشَـادِ نَخْتَـرِقُ

رواه الطبراني[3] وفيه من لم أعرفهم .

١٣٨٥٢ ـ وَعَنْ مَيْمُونٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ، مَا كَانَ ٱسْمُ أُمِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[4] ، وهـٰذا مما لا يحتاج إلىٰ إسناد .

← أوساط الجبال . وأراد ببيته : شرفه ، والمهيمن نعت له : أي حتى احتوىٰ شرفك الشاهد علىٰ فضلك أعلىٰ مكان من نسب خندف .

وخندف في الأصل لقب ليلىٰ بنت عمران بن إلحاف بن قضاعة ، وقد سميت بها القبيلة .

(١) ضاءت : لغة في أضاءت .

(٢) أنت في الأفق وجعلها بمعنى الناحية . ويجوز أن يكون الأفق جمعاً وواحداً كالفُلْك .

(٣) في الكبير ٤/ ٢١٣ برقم (٤١٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١٢٩ ـ والحاكم في « المستدرك » ٣/ ٣٢٦ـ٣٢٧ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٦٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٤١٠ من طرق : حدثنا زكريا بن يحيىٰ ، حدثني عم أبي زحر بن حصن ـ عند الحاكم : حصين ـ عن جده : حميد بن منهب قال : قال خريم بن أوس. . . . وهـٰذا إسناد حسن زكريا بن يحيى الطائي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨٥/ ٤٥٦ـ٤٥٧ وقال : « كان ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٤ ، وزحر بن حصن فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٣٢١) .

وحميد بن منهب هو : ابن حارثة الطائي ، جد زكريا بن يحيى الطائي ، وقد ذكره قوم في الصحابة . ولـٰكن لا تصح له صحبة . والله أعلم . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٦١ ، والإصابة برقم (٢٠٩٦) بيت الأفكار .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث تفرد به رواته الأعراب عن آبائهم ، وأمثالهم من الرواة لا يَضَعُونَ » . وأعاد ذلك الذهبي .

وأورد هـٰذه الأبيات ابن عبد البر في « الاستيعاب » علىٰ هامش « الإصابة » ٣/ ١٩٥ـ١٩٦ . ولم يوردها أبو نعيم في « حلية الأولياء » .

(٤) في الكبير ٥/ ٢٠٣ برقم (٥٠٩٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن عبد الوهاب الصيرفي ، حدثنا يعقوب بن إسحاق ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ميمون ، حدثني أبي قال : سألت زيد بن ←

١٣٨٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَمَّا بَلَغَ وَلَدُ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً ، وَقَعُوا فِي عَسْكَرِ مُوسَىٰ ، فَٱنْتَهَبُوهُ ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا رَبِّ ، هَـٰؤُلاَءِ وَلَدُ مَعَدٍّ قَدْ أَغَارُوا عَلَىٰ عَسْكَرِي .

فَأَوْحَى ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، إِلَيْهِ : يَا مُوسَىٰ بْنَ عِمْرَانَ ، لاَ تَدْعُ عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّ مِنْهُمُ ٱلنَّبِيَّ ٱلأُمِّيَّ ٱلنَّذِيرَ ٱلْبَشِيرَ بِجَنَّتِي . وَمِنْهُمُ ٱلأُمَّةُ ٱلْمَرْحُومَةُ : أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ٱلَّذِينَ يَرْضَونَ مِنَ ٱللهِ بِٱلْيَسِيرِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ، وَيَرْضَى ٱللهُ عَنْهُمْ بِٱلْقَلِيلِ مِنَ ٱلْعَمَلِ ، فَيُدْخِلُهُمُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِقَوْلِ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ . نَبِيُّهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، ٱلْمُتَوَاضِعُ فِي هَيْئَتِهِ ، ٱلْمُجْتَمِعُ لَهُ ٱللُّبُّ فِي سُكُوتِهِ ، يَنْطِقُ بِٱلْحِكْمَةِ ، وَيَسْتَعْمِلُ ٱلْحِلْمَ ، أَخْرَجْتُهُ مِنْ خَيْرِ جِيلٍ مِنْ أُمَّتِهِ قُرَيْشاً ، ثُمَّ أَخْرَجْتُهُ مِنْ هَاشِمٍ صَفْوَةِ قُرَيْشٍ ، فَهُمْ خَيْرٌ مِنْ خَيْرٍ إِلَىٰ خَيْرٍ يَصِيرُ ، هُوَ وَأُمَّتُهُ إِلَىٰ خَيْرٍ يَصِيرُونَ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه حسن[2] بن فرقد ، وهو ضعيف .

١٣٨٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« أَنَا ٱلنَّبِيُّ لاَ كَذِبْ أَنَا ٱبْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبْ

أَنَا أَعْرَبُ ٱلْعَرَبِ ، وَلَدَتْنِي قُرَيْشٌ وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، فَأَنَّىٰ يَأْتِينِي ٱللَّحْنُ ؟ » .

أرقم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ميمون .

(١) في الكبير ٨/ ١٦٥ برقم (٧٦٢٩) من طريق جسر بن فرقد ، حدثنا النهاس بن قهم القيسي ، حدثنا شداد أبو عمار ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : جسر بن فرقد ، والنهاس بن قهم .

(٢) هـٰذا تحريف ، والصواب « جسر » . وانظر التعليق السابق و« ميزان الاعتدال » ١/ ٣٩٨ .

رواه الطبراني[1] ، وفيهم مبشر بن عبيد ، وهو متروك .

١٣٨٥٥ ـ وَعَنِ ٱلْجِفْشِيشِ ٱلْكِنْدِيِّ قَالَ : جَاءَ قَوْمٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : أَنْتَ مِنَّا وَٱدَّعَوهُ ، فَقَالَ : « **لاَ نَقْفُو أُمَّنَا ، وَلاَ نَنْتَفِي مِنْ أَبِينَا ، نَحْنُ وَلَدُ ٱلنَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ** » .

١٣٨٥٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] عَنِ ٱلْجِفْشِيشِ ، قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه الطبراني[3] وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ٦/٣٦ برقم (٥٤٣٧) من طريق بقية بن الوليد ، عن مبشر بن عبيد ، عن الحجاج بن أرطأة ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه بقية بن الوليد مدلس وقد عنعن ، ومبشر متروك ، والحجاج بن أرطأة ، وعطية العوفي ضعيفان .
وأما قوله :

أَنَـــــا النَّبِـــــيُّ لاَ كَـــــذِبْ   أَنَـــــا ابْـــــنُ عَبْـــــدِ الْمُطَّلِـــــبْ

فإنه صحيح ، يشهد له حديث البراء المتفق عليه ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٧٢٧) .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٢/٢٨٦ برقم (٢١٩١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/١٢٨ من طريق حيان بن بشر ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن الحسن بن صالح ، عن أبيه صالح بن صالح بن حي ، حدثنا الجفشيش . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، حيان بن بشر ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/٣٠١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢٨٤ـ٢٨٥ وفيه : وكان من جلة العلماء ، وأورد عن أبي زكريا قوله : ليس به بأس ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) في الكبير ٢/٢٨٥ برقم (٢١٩٠) ، وفي الصغير ١/٨١ من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن أبيه . عن الجفشيش الكندي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن عمرو ، ولـٰكنه متابع ، من قبل يحيى بن آدم ، فيصح الحديث .
وانظر التعليق السابق . ولتمام تخريجه انظر ما تقدم برقم (٩٥٦) .
نقول : ويشهد له حديث الأشعث بن قيس عند أحمد ٥/١١١ ، ١١٢ ، وعند ابن ماجه في الحدود (٢٦١٢) باب : من نفىٰ رجلاً من قبيلته ، وإسناده حسن .

١٣٨٥٧ ـ وَعَنْ سِيَابَةَ بْنِ عَاصِمٍ ٱلسُّلَمِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ / يَوْمَ حُنَيْنٍ : « **أَنَا ٱبْنُ ٱلْعَوَاتِكِ** »[١] . ٨/٢١٨

رواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٨٥٨ ـ وَعَنْ رَقِيقَةَ بِنْتِ أَبِي صَيْفِيِّ بْنِ هَاشِمٍ ـ وَكَانَتْ لِدَةَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ـ قَالَتْ : تَتَابَعَتْ عَلَىٰ قُرَيْشٍ سِنُونَ أَمْحَلَتِ ٱلضَّرْعَ [ظ : ٤٥٦] وَأَدَقَّتِ ٱلْعَظْمَ ، فَبَيْنَا أَنَا رَاقِدَةُ ٱلْهَمِّ ـ أَوْ مَهْمُومَةٌ ـ إِذَا هَاتِفٌ يَصْرَخُ بِصَوْتٍ صَحْلٍ[٣] يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، إِنَّ هَـٰذَا ٱلنَّبِيَّ ٱلْمَبْعُوثَ قَدْ أَظَلَّتْكُمْ أَيَّامُهُ ، وَهَـٰذَا إِبَّانُ نُجُومِهِ فَحَيْهَلا بِٱلْحَيَا وَٱلْخِصْبِ ، أَلاَ فَٱنْظُرُوا رَجُلاً مِنْكُمْ وَسِيطاً عُظَاماً جِسَاماً ، أَبْيَضَ

---

(١) إشارة إلىٰ أن في نسبه ثلاث نسوة كل منهن تسمىٰ عاتكة .

(٢) في الكبير ٧/١٦٩ برقم (٦٧٢٤) ، وسعيد بن منصور في سننه برقم (٢٨٤١) ـ ومن طريقه أورد ابن حجر في الإصابة ، في ترجمة سيابة رقم (٣٩٤٠) ـ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/١٣٦ من طريق هشيم ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي ، حدثنا سيابة . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

ولـٰكن قال البيهقي في الدلائل ١/١٣٦ : « وقد قيل : عن هشيم ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرو بن سعيد بن العاص » يعني موقوفاً .

وأخرجه ابن منصور برقم (٢٨٤٠) ، والبيهقي في الدلائل ١/١٣٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/١٠٦ـ١٠٧ ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في بعض مغازيه : « أنا ابن العواتك » .

وأخرجه ابن وهب في « الجامع » برقم (١١) من طريق عقيل ، عن ابن شهاب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة حنين : « أنا ابن العواتك من سليم » ، مرسلاً .

نقول : ولـٰكن يشهد له حديث جابر عند ابن عساكر ٥٢/٣٣٩ من طريق إسحاق بن زيد الخطابي الحراني ، حدثنا محمد بن المبارك ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا العلاء بن الحارث ، عن مكحول ، عن جابر والمرفوع قوله صلى الله عليه وسلم : « خذها وأنا ابن العواتك » . وهـٰذا إسناد جيد ، إسحاق بن زيد الخطابي فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٢٢) في « موارد الظمآن » .

(٣) صَحْلٌ : خشن أجشّ .

بَضّاً[١] ، أَوْطَفَ أَهْدَبَ[٢] ، سَهْلَ ٱلْخَدَّيْنِ أَشَمَّ ٱلْعِرْنِيْنِ[٣] ، لَهُ فَخْرٌ[٤] يَكْظِمُ عَلَيْهِ ، وَسُنَّةٌ يَهْدِي إِلَيْهِ فَلْيَخْلُصْ هُوَ وَوَلَدُهُ وَلْيَهْبِطْ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ فَلْيَمَسُّوا مِنَ ٱلْمَاءِ وَلْيَمَسُّوا مِنَ ٱلطِّيبِ ، وَلْيَسْتَلِمُوا ٱلرُّكْنَ ثُمَّ لْيَرْقَوْا أَبَا قُبَيْسٍ ثُمَّ لْيَدْعُو ٱلرَّجُلُ ، وَلْيُؤَمِّنِ ٱلْقَوْمُ ، فَغُثْتُمْ مَا شِئْتُمْ . فَأَصْبَحْتُ عَلِمَ ٱللهُ ٱقْشَعَرَّ جِلْدِي وَوَلِهَ عَقْلِي وَٱقْتَصَصْتُ ٱلرُّؤْيَا[٥] وَفَشَتْ فِي شِعَابِ مَكَّةَ . فَوَٱلْحُرْمَةِ وَٱلْحَرَمِ مَا بَقِي بِهَا أَبْطَحِيٌّ إِلاَّ قَالَ : هَـٰذَا شَيْبَةُ ٱلْحَمْدِ . وَتَنَاهَتْ إِلَيْهِ رِجَالاَتُ قُرَيْشٍ ، وَهَبَطَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ فَشَنُّوا وَمَسُّوا وَٱسْتَلَمُوا ، ثُمَّ ٱرْتَقَوْا أَبَا قُبَيْسٍ ، وَٱصْطَفُّوا حَوْلَهُ مَا يَبْلُغُ سَعْيُهُمْ مُهْلَةً حَتَّى ٱسْتَوَوْا بِذِرْوَةِ ٱلْجَبَلِ ، قَامَ عَبْدُ ٱلْمُطَّلِبِ وَمَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، غُلاَمٌ أَيْفَعُ ، أَوْ كَرَبَ[٦] ، فَرَفَعَ يَدَهُ وَقَالَ :

« ٱللَّهُمَّ سَادَّ ٱلْخَلَّةِ ، وَكَاشِفَ ٱلْكُرْبَةِ ، أَنْتَ[٧] مُعَلَّمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ ، وَمَسْؤُولٌ غَيْرُ مُبَخَّلٍ ، وَهَـٰذِهِ عِبْدَاؤُكَ وَإِمَاؤُكَ بِعَذِرَاتِ[٨] حَرَمِكَ يَشْكُونَ إِلَيْكَ سَنَتَهُمْ ، أَذْهَبَتِ ٱلْخُفَّ وَٱلظِّلْفَ ، ٱللَّهُمَّ فَأَمْطِرَنْ عَلَيْنَا غَيْثاً مُغْدِقاً مَرِيعاً »[٩] .

فَوَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ مَا رَاحُوا حَتَّىٰ تَفَجَّرَتِ ٱلسَّمَاءُ بِمَائِهَا ، وَٱكْتَظَّ ٱلْوَادِي بِثَجِيجِهِ ، فَسَمِعْتُ شِيخَانَ قُرَيْشٍ وَجِلَّتَهَا : عَبْدَ ٱللهِ بْنَ جُدْعَانَ ، وَحَرْبَ بْنَ أُمَيَّةَ ، وَهِشَامَ بْنَ ٱلْمُغِيرَةِ يَقُولُونَ لِعَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ : هَنِيئاً لَكَ أَبَا ٱلْبَطْحَاءِ .

---

(١) أي : رقيق اللون حسن البشرة .

(٢) أوطف ، وأهدب : في شعر أجفانه طول .

(٣) العرنين : الأنف ، والشمم : ارتفاع قصبة الأنف واستواء أعلاها ، وإشراف الأرنبة قليلاً . وهـٰذا القول كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنفس .

(٤) في (د) : « فحل » .

(٥) في (د) ، وعند الطبراني : « رؤياي » .

(٦) شَابٌّ أو اقترب من سن الشباب . يقال : أيفع الغلام : إذا شبَّ .

(٧) في (ظ) زيادة : « عالم » .

(٨) عذرات جمع ، واحدة عَذِرةٌ . والعَذِرَةُ : فناء الدار وناحيتها .

(٩) المغدق : المطر تكبر قطراته . والمَرِيعُ : المخصب الناجع .

وَفِي ذَلِكَ تَقُولُ رَقِيقَةُ بِنْتُ أَبِي صَيْفِيٍّ :

بِشَيْبَةَ ٱلْحَمْدِ أَسْقَى ٱللهُ بَلْدَتَنَا ... وَقَدْ فَقَدْنَا ٱلْحَيَا وَٱجْلَوَّذَ ٱلْمَطَرُ[1]

فَجَادَ بِٱلْمَاءِ جُونِيٌّ[2] لَهُ سَبَلٌ ... سَحاً فَعَاشَتْ بِهِ ٱلأَنْعَامُ وَٱلشَّجَرُ

فَبَارَكَ ٱللهُ بِٱلْمَيْمُونِ طَائِرُهُ ... وَخَيْرُ مَنْ بَشَّرَتْ يَوْماً بِهِ مُضَرُ

مُبَارَكُ ٱلأَمْرِ يُسْتَسْقَى ٱلْغَمَامُ بِهِ ... مَا فِي ٱلأَنَامِ لَهُ عَدْلٌ وَلاَ خَطَرُ

٢١٩/٨ رواه الطبراني[3] وفيه من لم أعرفهم / .

٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَوْلِدِهِ وَرَضَاعِهِ وَشَرْحِ صَدْرِهِ

١٣٨٥٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : وُلِدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلاثْنَيْنِ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ٱلْعِلْمِ فِي بَابِ ٱلتَّارِيخِ .

رواه أحمد[4] والطبراني .

١٣٨٦٠ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ، قَالَ : أَخْبَرَتْنِي أُمِّي ، قَالَتْ : شَهِدْتُ آمِنَةَ لَمَّا وَلَدَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا ضَرَبَهَا ٱلْمَخَاضُ نَظَرْتُ إِلَى ٱلنُّجُومِ تَدَلَّى[5] حَتَّىٰ إِنِّي أَقُولُ : لَتَقَعَنَّ عَلَيَّ .

فَلَمَّا وَلَدَتْ خَرَجَ لَهَا نُورٌ أَضَاءَ لَهُ ٱلْبَيْتُ ٱلَّذِي نَحْنُ فِيهِ ، وَٱلدَّارُ ، فَمَا شَيْءٌ أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِلاَّ نُورٌ .

---

(١) اجْلَوَّذ المطر : ذهب وامتد وقت تأخره وانقطاعه .

(٢) الجونيّ : الأسود . والمراد فجاد السحاب بالماء الغزير فأحيا الزرع وملأ الضرع .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٢٦٠ـ٢٦١ برقم (٦٦١) ، وفي الأحاديث الطوال برقم (٢٦) وقد تقدم برقم (٣٣٢١) فانظره من أجل شرح جميع مفرداته .

(٤) في المسند ١/ ٢٧٧ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٣٧ برقم (١٢٩٨٤) ، وقد تقدم برقم (٩٦٤) ، وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٣/ ٦٦ـ٧٠ .

(٥) عند ابن عساكر « تدنو » وكذلك هي عند البيهقي .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك .

١٣٨٦١ ـ وَعَنْ حَلِيمَةَ بِنْتِ ٱلْحَارِثِ ، أُمِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسَّعْدِيَّةِ ٱلَّتِي أَرْضَعَتْهُ ، قَالَتْ : خَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ نَلْتَمِسُ ٱلرُّضَعَاءَ بِمَكَّةَ عَلَىٰ أَتَانٍ لِي قَمْرَاءَ[2] قَدْ أَذَمَّتْ[3] [فَزَاحَمْتُ][4] بِٱلرَّكْبِ .

قَالَتْ : وَخَرَجْنَا فِي سَنَةٍ شَهْبَاءَ لَمْ تُبْقِ لَنَا شَيْئاً ، وَمَعِي زَوْجِي ٱلْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ .

قَالَتْ : وَمَعَنَا شَارِفٌ[5] لَنَا ، وَٱللهِ إِنْ[6] يَبِضُّ عَلَيْنَا بِقَطْرَةٍ مِنْ لَبَنٍ ، وَمَعِي صَبِيٌّ لِي إِنْ نَنَامُ لَيْلَتَنَا مَعَ بُكَائِهِ ، مَا فِي ثَدْيَيَّ مَا يَمُصُّهُ ، وَمَا فِي شَارِفِنَا مِنْ لَبَنٍ نَغْذُوهُ ، إِلاَّ أَنَّا نَرْجُو .

فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ ، لَم يَبْقَ مِنَّا ٱمْرَأَةٌ إِلاَّ عُرِضَ عَلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَأْبَاهُ ، وَإِنَّمَا كُنَّا نَرْجُو كَرَامَةَ رَضَاعِهِ مِنْ وَالِدِ ٱلْمَوْلُودِ ، وَكَانَ يَتِيماً فَكُنَّا نَقُولُ : مَا عَسَىٰ أَنْ تَصْنَعَ أُمُّهُ ؟ حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ مِنْ صَوَاحِبِي ٱمْرَأَةٌ إِلاَّ أَخَذَتْ صَبِيّاً غَيْرِي . وَكَرِهْتُ أَنْ أَرْجِعَ وَلَمْ آخُذْ شَيْئاً ، وَقَدْ أَخَذَ صَوَاحِبِي ، فَقُلْتُ لِزَوْجِي : وَٱللهِ لأَرْجِعَنَّ إِلَىٰ ذَلِكَ فَلآخُذَنَّهُ .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٤٧ برقم (٣٥٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٧٦) ـ والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ١١٠ـ١١١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٧٨ـ٧٩ ـ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان ، عن أبيه ، عن أبي سويد الثقفي ، قال : سمعت عثمان بن أبي العاص . . . . وهـٰذا إسناد فيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو ضعيف ، وعبد العزيز بن عمران وهو متروك .

(٢) قمراء : شديدة البياض ، مذكرها : أقمر . مثل : حمراء ، وأحمر .

(٣) يقال : أَذَمَّتِ الدابة : إذا كلت فتوقفت ، فكأنها أتت بما تذم عليه .

(٤) ما بين حاصرتين من مسند أبي يعلى .

(٥) الشارف : الناقة المسنة ، وكذلك الناب ، ولا يقال للذكر .

(٦) إن هنا : بمعنىٰ (ما) النافية . والمعنىٰ : ما ترشح بقطرة واحدة من اللبن .

قَالَتْ : فَأَتَيْتُهُ ، فَأَخَذْتُهُ ، فَرَجَعْتُهُ إِلَىٰ رَحْلِي ، فَقَالَ زَوْجِي : قَدْ أَخَذْتِيهِ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، وَٱللهِ ذَاكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ غَيْرَهُ .

فَقَالَ : قَدْ أَصَبْتِ ، فَعَسَى ٱللهُ أَنْ يَجْعَلَ فِيهِ خَيْراً .

فَقَالَتْ : وَٱللهِ مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ جَعَلْتُهُ فِي حِجْرِي ، قَالَتْ : فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ثَدْيِي بِمَا شَاءَ مِنَ ٱللَّبَنِ .

قَالَتْ : فَشَرِبَ حَتَّىٰ رَوِيَ وَشَرِبَ أَخُوهُ ـ تَعْنِي : ٱبْنَهَا ـ حَتَّىٰ رَوِيَ ، وَقَامَ زَوْجِي إِلَىٰ شَارِفِنَا مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَإِذَا هِيَ حَامِلٌ ، فَحَلَبَتْ لَنَا مَا شِئْنَا ، فَشَرِبَ حَتَّىٰ رَوِيَ .

قَالَتْ : وَشَرِبْتُ حَتَّىٰ رَوِيتُ . فَبِتْنَا لَيْلَتَنَا تِلْكَ بِخَيْرٍ شِبَاعاً ، رِوَاءً ، وَقَدْ نَامَ صَبِيُّنَا .

قَالَتْ : يَقُولُ أَبُوهُ ـ يَعْنِي : زَوْجَهَا ـ : وَٱللهِ يَا حَلِيمَةُ ، مَا أَرَاكِ إِلاَّ أَصَبْتِ نَسَمَةً[1] مُبَارَكَةً ، قَدْ نَامَ صَبِيُّنَا وَرَوِيَ .

قَالَتْ : ثُمَّ خَرَجْنَا ، فَوَٱللهِ لَخَرَجَتْ أَتَانِي أَمَامَ ٱلرَّكْبِ قَدْ قَطَعَتْهُ حَتَّىٰ مَا يَبْلُغُونَهَا ، حَتَّىٰ إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ : وَيْحَكِ يَا بِنْتَ ٱلْحَارِثِ ، كُفِّي عَلَيْنَا ، أَلَيْسَتْ هَـٰذِهِ بِأَتَانِكِ ٱلَّتِي خَرَجْتِ عَلَيْهَا ؟ فَأَقُولُ : بَلَىٰ وَٱللهِ وَهِيَ قُدَّامُنَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا / ٨/٢٢٠ مَنَازِلَنَا مِنْ حَاضِرِ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، فَقَدِمْنَا عَلَىٰ أَجْدَبِ أَرْضِ ٱللهِ ، فَوَٱلَّذِي نَفْسُ حَلِيمَةَ بِيَدِهِ إِنْ كَانُوا لَيُسَرِّحُونَ أَغْنَامَهُمْ إِذَا أَصْبَحُوا ، وَيُسَرِّحُ رَاعِي غَنَمِي ، فَتَرُوحُ غَنَمِي بِطَاناً لَبَناً حُفَّلاً[2] وَتَرُوحُ أَغْنَامُهُمْ جِيَاعاً هَالِكَةً مَا بِهَا مِنْ لَبَنٍ .

قَالَ : فَشَرِبْنَا مَا شِئْنَا مِنْ لَبَنٍ وَمَا فِي ٱلْحَاضِرِ أَحَدٌ يَحْلُبُ قَطْرَةً وَلاَ يَجِدُهَا ،

---

(١) النسمة : الإنسان ، النفس .

(٢) البطان : التي امتلأت بطونها . واللُّبَّنُ : ذوات الألبان . والحُفَّل : التي اجتمع اللبن في أثدائها .

فَيَقُولُونَ لِرُعَاتِهِم : وَيْلَكُمْ أَلاَ تُسَرِّحُونَ حَيْثُ يُسَرِّحُ رَاعِي حَلِيمَةَ ؟ فَيُسَرِّحُونَ فِي ٱلشِّعْبِ ٱلَّذِي يُسَرِّحُ فِيهِ رَاعِينَا .

قَالَتْ : وَكَانَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشِبُّ فِي ٱلْيَوْمِ شَبَابَ ٱلصَّبِيِّ فِي شَهْرٍ ، وَيَشِبُّ فِي ٱلشَّهْرِ شَبَابَ ٱلصَّبِيِّ فِي سَنَةٍ فَبَلَغَ سِتّاً وَهُوَ غُلاَمٌ جَفْرٌ(١) .

قَالَتْ : فَقَدِمْنَا عَلَىٰ أُمِّهِ ، فَقُلْنَا لَهَا ، وَقَالَ لَهَا أَبُوهُ : رُدُّوا عَلَيْنَا ٱبْنِي ، فَلْنَرْجِعْ بِهِ ، فَإِنَّا نَخْشَىٰ عَلَيْهِ وَبَاءَ مَكَّةَ .

قَالَتْ : وَنَحْنُ أَضَنُّ بِشَأْنِهِ لِمَا رَأَيْنَا مِنْ بَرَكَتِهِ ، قَالَتْ فَلَمْ نَزَلْ بِهَا حَتَّىٰ قَالَتْ : ٱرْجِعَا بِهِ ، فَرَجَعْنَا بِهِ ، فَمَكَثَ عِنْدَنَا شَهْرَيْنِ .

قَالَتْ : فَبَيْنَا هُوَ يَلْعَبُ وَأَخُوهُ يَوْماً خَلْفَ ٱلْبُيُوتِ يَرْعَيَانِ بَهْماً لَنَا ، إِذْ جَاءَ أَخُوهُ يَشْتَدُّ(٢) ، فَقَالَ لِي وَلأَبِيهِ : أَدْرِكَا أَخِي ٱلْقُرَشِيَّ قَدْ جَاءَهُ رَجُلاَنِ فَأَضْجَعَاهُ فَشَقَّا بَطْنَهُ ، فَخَرَجْنَا نَحْوَهُ نَشْتَدُّ ، فَٱنْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ مُنْتَقِعٌ لَوْنُهُ ، وَٱعْتَنَقَهُ أَبُوهُ وَٱعْتَنَقْتُهُ ، ثُمَّ قُلْنَا : مَا لَكَ أَيْ بُنَيَّ ؟

قَالَ : « **أَتَانِي رَجُلاَنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ ، فَأَضْجَعَانِي ، ثُمَّ شَقَّا بَطْنِي ، فَوَٱللهِ مَا أَدْرِي مَا صَنَعَا** » .

قَالَتْ : فَٱحْتَمَلْنَاهُ ، فَرَجَعْنَا بِهِ قَالَتْ : يَقُولُ أَبُوهُ : وَٱللهِ يَا حَلِيمَةُ ، مَا أَرَىٰ هَـٰذَا ٱلْغُلاَمَ إِلاَّ قَدْ أُصِيبَ ، فَٱنْطَلِقِي فَلْنَرُدَّهُ إِلَىٰ أَهْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ بِهِ مَا نَتَخَوَّفُ عَلَيْهِ .

قَالَتْ : فَرَجَعْنَا بِهِ إِلَيْهَا . قَالَتْ : مَا رَدَّكُمَا بِهِ وَقَدْ كُنْتُمَا حَرِيصَيْنِ عَلَيْهِ ؟ فَقُلْتُ : لاَ وَٱللهِ ، إِنَّا كَفَلْنَاهُ وَأَدَّيْنَا ٱلْحَقَّ ٱلَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا فِيهِ ، ثُمَّ تَخَوَّفْتُ

---

(١) يقال : استجفر الصبي ، إذا قوي على الأكل ، وأصله في أولاد المعز إذا بلغ أربعة أشهر ، وأخذ عن أمه ورعىٰ ، والأنثىٰ : جفرة .

(٢) اشتد في عدوه : أسرع .

ٱلأَحْدَاثَ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَكُونُ فِي أَهْلِهِ .

قَالَتْ : فَقَالَتْ أُمُّهُ : وَٱللهِ مَا ذَاكَ بِكُمَا ، فَأَخْبِرَانِي خَبَرَكُمَا وَخَبَرَهُ .

قَالَتْ : فَوَٱللهِ مَا زَالَتْ بِنَا حَتَّىٰ أَخْبَرْنَاهَا خَبَرَهُ ، قَالَتْ : فَتَخَوَّفْتُمَا عَلَيْهِ ، كَلاَّ وَٱللهِ إِنَّ لِابْنِي هَـٰذَا لَشَأْناً . أَلاَ أُخْبِرُكُمَا عَنْهُ ؟ إِنِّي حَمَلْتُ بِهِ فَلَمْ أَرَ حَمْلاً قَطُّ كَانَ أَخَفَّ وَلاَ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ ، ثُمَّ رَأَيْتُ نُوراً كَأَنَّهُ شِهَابٌ خَرَجَ مِنْ حِينَ وَضَعْتُهُ أَضَاءَتْ لِي أَعْنَاقُ ٱلإِبِلِ بِبُصْرَىٰ ، ثُمَّ وَضَعْتُهُ فَمَا وَقَعَ كَمَا تَقَعُ ٱلصِّبْيَانُ ، وَقَعَ وَاضِعاً يَدَهُ بِٱلأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، دَعَاهُ وَٱلْحَقَا بِشَأْنِكُمَا .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني بنحوه ، إلا أنه قال : حدثتني حليمة بنت أبي ذؤيب ، ورجالهما ثقات .

٣ ـ بَابٌ : فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ وَشَرْحِ صَدْرِهِ أَيْضاً

١٣٨٦٢ ـ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ : أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ ، فَقَالَ : كَيْفَ كَانَ أَوَّلُ شَأْنِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ ٢٢١/٨

فَقَالَ : « كَانَتْ حَاضِنَتِي مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، فَٱنْطَلَقْتُ أَنَا وَٱبْنٌ لَهَا فِي بَهْمٍ[2] لَنَا ، وَلَمْ نَأْخُذْ مَعَنَا زَاداً ، فَقُلْتُ : يَا أَخِي ٱذْهَبْ فَأْتِنَا بِزَادٍ مِنْ عِنْدِ أُمِّنَا .

فَٱنْطَلَقَ أَخِي وَمَكَثْتُ عِنْدَ ٱلْبَهْمِ ، فَأَقْبَلَ طَائِرَانِ أَبْيَضَانِ كَأَنَّهُمَا نَسْرَانِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَهُوَ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَأَقْبَلاَ يَبْتَدِرَانِي فَأَخَذَانِي فَبَطَحَانِي إِلَى ٱلْقَفَا ، فَشَقَّا بَطْنِي ، ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَا قَلْبِي فَشَقَّاهُ ، فَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ .

---

(١) في مسنده برقم (٧١٦٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان برقم (٦٣٣٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٩٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٨٨ ـ ٩١ ـ والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢١٢ـ٢١٥ برقم (٥٤٥) ، وإسناده ضعيف .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ، وفي « صحيح ابن حبان » .

(٢) البَهْمُ : صغار المعز والضأن .

فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : ٱئْتِنِي بِمَاءِ ثَلْجٍ ، فَغَسَلاَ بِهِ جَوْفِي ، ثُمَّ قَالَ : ٱئْتِنِي بِمَاءِ بَرَدٍ فَغَسَلاَ بِهِ قَلْبِي ، ثُمَّ قَالَ : ٱئْتِنِي بِٱلسَّكِينَةِ فَذَرَّاهَا فِي قَلْبِي ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : حُصْهُ[1] ، فَحَاصَهُ وَخَتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ ٱلنُّبُوَّةِ ـ وَفِي رِوايَةٍ : وَٱخْتُمْ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ ٱلنُّبُوَّةِ ـ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : ٱجْعَلْهُ فِي كِفَّةٍ وَٱجْعَلْ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِهِ فِي كِفَّةٍ ، فَإِذَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَى ٱلأَلْفِ فَوْقِي أُشْفِقُ أَنْ يَخِرَّ عَلَيَّ بَعْضُهُمْ .

فَقَالَ : لَوْ أَنَّ أُمَّتَهُ وُزِنَتْ بِهِ لَمَالَ بِهِمْ . فَٱنْطَلَقَا وَتَرَكَانِي قَدْ فَرِقْتُ فَرَقاً شَدِيداً ، ثُمَّ ٱنْطَلَقْتُ إِلَىٰ أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا بِٱلَّذِي لَقِيتُ . فَأَشْفَقَتْ عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ أُلْبِسَ بِي ، فَقَالَتْ : أُعِيذُكَ بِٱللهِ فَرَحَّلَتْ بَعِيراً لَهَا ، فَجَعَلَتْنِي ـ أَوْ فَحَمَلَتْنِي ـ عَلَى ٱلرَّحْلِ وَرَكِبَتْ خَلْفِي حَتَّىٰ بَلَغْنَا إِلَىٰ أُمِّي .

فَقَالَتْ : أَدَّيْتُ أَمَانَتِي وَذِمَّتِي . فَحَدَّثْتُهَا بِٱلَّذِي لَقِيتُ ، فَلَمْ يَرُعْهَا ذَلِكَ .

قَالَتْ : إِنِّي رَأَيْتُ خَرَجَ مِنِّي نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ ٱلشَّامِ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ولم يسق المتن ، وإسناد أحمد حسن .

١٣٨٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا كَانَ بَدْءُ أَوَّلِ أَمْرِكَ ؟

قَالَ : « دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ ، وَبُشْرَىٰ عِيسَىٰ ، وَرَأَتْ أُمِّي أَنَّهَ يَخْرُجُ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ ٱلشَّامِ » .

---

(١) حاص الثوبَ ، يحوصه ، حوصاً : خاطه .

(٢) في المسند ٤/ ١٨٤ـ ١٨٥ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٣١ برقم (٣٢٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٧ـ ٨ ، والحاكم ٢/ ٦١٦ـ٦١٧ من طريق حيوة بن شريح ، حدثني بقية ، حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عتبة بن عبد . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الدارمي برقم (١٣) بتحقيقنا ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٦٩ ، ١٣٧٠) ، والطبراني في « مسند الشاميين » (١١٨١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ١٧٠ و٣/ ٤٦٥ من طرق ؛ حدثنا بقية ، به . وانظر « مسند الدارمي » .

رواه أحمد[1] ، وإسناده حسن وله شواهد تقويه . ورواه الطبراني .

١٣٨٦٤ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ جَرِيئاً عَلَىٰ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ أَشْيَاءَ لاَ يَسْأَلُهُ عَنْهَا غَيْرُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَوَّلُ مَا رَأَيْتَ مِنْ أَمْرِ ٱلنُّبُوَّةِ ؟ فَٱسْتَوَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَالِساً ، وَقَالَ : « لَقَدْ سَأَلْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنِّي لَفِي صَحْرَاءَ ٱبْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَأَشْهُرٍ ، وَإِذَا بِكَلاَمٍ فَوْقَ رَأْسِي ، وَإِذَا بِرَجُلٍ يَقُولُ لِرَجُلٍ أَهُوَ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَٱسْتَقْبَلاَنِي بِوُجُوهٍ لَمْ أَرَهَا لِخَلْقٍ[2] قَطُّ ، وَأَرْوَاحٍ لَمْ أَجِدْهَا مِنْ خَلْقٍ قَطُّ ، وَثِيَابٍ لَمْ أَرَهَا عَلَىٰ أَحَدٍ قَطُّ ، فَأَقْبَلاَ إِلَيَّ يَمْشِيَانِ حَتَّىٰ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِعَضُدِي ، لاَ أَجِدُ لأَخْذِهِمَا مَسّاً .

فَقَالَ / أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَضْجِعْهُ . فَأَضْجَعَانِي بِلاَ قَصْرٍ وَلاَ هَصْرٍ[3] . ٢٢٢/٨

فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : ٱفْلِقْ[4] صَدْرَهُ ، فَهَوَىٰ أَحَدُهُمَا إِلَىٰ صَدْرِي فَفَلَقَهَا فِيمَا أَرَىٰ بِلاَ دَمٍ وَلاَ وَجَعٍ .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٦٢ ، والطيالسي ٢/ ٨٦ برقم (٢٣١٥) منحة المعبود ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٩٢٧) بغية الباحث ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٠٦ برقم (٧٧٢٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٨٢) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٥٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ١٦٧ من طريقين ، والبيهقي في الدلائل برقم ١/ ٨٤ من طرق : حدثنا الفرج بن فضالة ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي أمامة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف فرج بن فضالة .

نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، ومنها حديث العرباض بن سارية ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٤٠٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٩٣) . وهناك ذكرنا له أكثر من شاهد أيضاً .

(٢) أي : لمخلوق .

(٣) القصر : الحبس ، والمراد : أنهما أضجعاني بلا حبس للنفس وبدون مضايقة ، ولا هصر : أي وبدون كسر ولا ليّ لأي عضو من الأعضاء .

(٤) يقال : فلق الصدر : إذا شقه .

فَقَالَ لَهُ : أَخْرِجِ ٱلْغِلَّ وَٱلْحَسَدَ .

فَأَخْرَجَ شَيْئاً كَهَيْئَةِ ٱلْعَلَقَةِ ، ثُمَّ نَبَذَهَا فَطَرَحَهَا ، فَقَالَ لَهُ : أَدْخِلِ ٱلرَّحْمَةَ وَٱلرَّأْفَةَ ، فَإِذَا مِثْلُ ٱلَّذِي أَخْرَجَ يُشْبِهُ ٱلْفِضَّةَ ، ثُمَّ هَزَّ إِبْهَامَ رِجْلِيَ ٱلْيُمْنَىٰ . فَقَالَ : ٱغْدُ وَٱسْلَمْ . فَرَجَعْتُ بِهَا أَغْدُو بِهَا رِقَّةٌ عَلَى ٱلصَّغِيرِ وَرَحْمَةٌ عَلَى ٱلْكَبِيرِ » .

رواه عبد الله[1] ، ورجاله ثقات ، وثقهم ابن حبان .

١٣٨٦٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ جِبْرِيلَ

---

(١) ابن أحمد في زوائده على المسند ٥/١٣٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/٤٦٣ـ٤٦٤ ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٢٦٤) ـ من طريق محمد بن عبد الرحيم البزار ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب ، حدثني أبي محمد بن معاذ ، عن معاذ بن محمد ، عن محمد بن أبي بن كعب . عن أبي بن كعب . . . . وهـٰذا إسناد جيد .

معاذ بن محمد بن معاذ فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٠٠) في « مسند الموصلي » .

ومحمد بن معاذ ، وأبوه معاذ بسطنا القول فيهما عند الحديث (٤٩٧) في « موارد الظمآن » .

ومحمد بن أبي فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٢٤) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » برقم (٧١٥٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٥٧) ، والحاكم في « المستدرك » ٣/٥١٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/٤٦٣ ، والضياء في « المختارة » برقم (١٢٦٣) من طريق محمد بن عيسى الطباع .

وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٦٦) من طريق عبد الله بن معاوية الدينوري .

جميعاً : حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبيّ ، حدثني أبي محمد ، عن جدي معاذ ، عن أبيّ . . . وليس في إسناده « محمد بن أبي » .

وقال الحافظ ابن حجر في تهذيبه ١٠/١٩٣ـ١٩٤ : « قال ابن المديني في « العلل » في « مسند أبي » في حديث : أول ما رأىٰ صلى الله عليه وسلم من النبوة : رواه مالك بن معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي ، عن أبيه ، عن جده : حديث مديني وإسناده مجهول كله ، ولا نعرف محمداً ، ولا أباه ولا جده » .

وقال ابن حجر في « الأطراف » ١/٢٢٦ : « الصواب ما قال يونس » . يعني بذكر محمد بن أبي في الإسناد ، كما جاء في مسند أحمد وغيره . وسيأتي مختصراً برقم (١٥٩٢٧) .

عَلَيهِ ٱلسَّلَامُ أَخْرَجَ حَشْوَةً فِي طِسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَغَسَلَهَا ، ثُمَّ كَسَاهَا حِكْمَةً وَنُوراً ، وَحِكْمَةً وَعِلْماً .

قلت : في الصحيح[1] بعضه .

رواه الطبراني[2] ، وفيه رشدين بن سعد ، وضعفه الجمهور .

٤ ـ بَابُ قِدَمِ نُبُوَّتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٨٦٦ ـ عَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي عِنْدَ ٱللهِ لَخَاتَمُ ٱلنَّبِيِّينَ ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِأَوَّلِ ذَلِكَ : دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ ، وَبُشْرَىٰ عِيسَىٰ ، وَرُؤْيَا أُمِّي ٱلَّتِي رَأَتْ ، وَكَذَلِكَ أُمَّهَاتُ ٱلْمُؤْمِنِينَ يَرَيْنَ** »[3] .

---

(١) عند البخاري في الصلاة (٣٤٩) باب : كيف فرضت الصلاة في الإسراء . وبرقم (١٦٣٦ ، ٣٣٤٢) ، وعند مسلم في الإيمان (١٦٣) باب : الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٣٣٧٤ ، ٣٥٠٧) وانظر (٣٦١٤) في المسند المذكور .

(٢) في الكبير ١/ ٢٥٧ برقم (٧٤٤) من طريق رشدين بن سعد ، عن عمرو بن الحارث ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف رشدين ، والانقطاع ، عبد ربه بن سعيد لم يدرك أنساً ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق .

(٣) أخرج هـٰذه الرواية الإمام أحمد في المسند ٤/ ١٢٧ ، والبخاري في « التاريخ الكبير » ٦/ ٦٨ـ٦٩ ، وفي الأوسط برقم (٣٥) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٤٥ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٠٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٩٣) ـ والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٥٢ برقم (٦٢٩ ، ٦٣٠) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٩) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ١٣٠ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٦٢٦) من طرق : حدثنا معاوية بن صالح ، عن سعيد بن سويد الكلبي ، عن عبد الله بن هلال السلمي ، عن العرباض بن سارية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر « موارد الظمآن » لتمام التخريج .

وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٤٣ : « سمعت ـ ابن حماد ـ يقول : قال البخاري : سعيد بن سويد لا يتابع في حديثه » . ونقل عنه ذلك الذهبي في « الميزان » ٢/ ١٤٥ ، وابن حجر في ←

١٣٨٦٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : وَإِنَّ أُمَّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْهُ نُوراً ، أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ ٱلشَّامِ .

١٣٨٦٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] : « وَبِشَارَةُ عِيسَىٰ قَوْمَهُ » .

رواه أحمد بأسانيد ، والبزار ، والطبراني[٣] بنحوه ، وقال : « سَأُحَدِّثُكُمْ بِتَأْوِيلِ ذَلِكَ : دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ دَعَا ﴿ وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ ﴾ [البقرة : ١٢٩] .

وَبِشَارَةُ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ قَوْلَهُ : ﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾ [الصَّف : ٦] .

وَرُؤْيَا أُمِّي ٱلَّتِي رَأَتْ فِي مَنَامِهَا أَنَّهَا وَضَعَتْ نُوراً أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ ٱلشَّامِ » .

وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح ، غير سعيد[٤] بن سويد وقد وثقه ابن حبان .

١٣٨٦٩ ـ وَعَنْ مَيْسَرَةَ ٱلْفَجْرِ ، قَالَ : قُلْتُ : يا رَسُولَ ٱللهِ ، مَتَىٰ كُتِبْتَ[٥] نَبِيّاً ؟

← « لسان الميزان » ٣/ ٣٣ . وما وجدت هـٰذا القول في تواريخ البخاري ، ولم يدخل سعيداً هـٰذا في الضعفاء ، والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

(١) أخرجها أحمد ٤/ ١٢٧ ، وابن سعد في الطبقات ١/ ٩٥ـ٩٦ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٥٢ برقم (٦٣٠) من طريق الليث بن سعد ، حدثنا معاوية ابن صالح ، حدثني سعيد بن سويد ـ وانقلب هـٰذا عند الطبراني فأصبح : سويد بن سعيد ـ عن عبد الأعلى بن هلال السلمي ، عن العرباض بن سارية . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر التعليق السابق .

(٢) أخرجها أحمد ٤/ ١٢٨ ، والحاكم ٢/ ٦٠٠ ـ ومن طريقه أخرجها البيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٨٣ ـ من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني ، عن سعيد بن سويد ، عن العرباض بن سارية . . . . وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف ، والإسناد منقطع ، سعيد بن سويد لم يسمع من العرباض فيما نعلم ، والله أعلم .
وصححه الحاكم ، وقال الذهبي : « أبو بكر ضعيف » .

(٣) في الكبير ١٨/ ٢٥٣ برقم (٦٣١) من طريق أبي بكر بن أبي مريم ، حدثنا سعيد بن سويد الكلبي ، عن العرباض بن سارية . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان كما بينا ذلك في التعليق السابق .

(٤) في (د) : « شعبة » وهو تحريف .

(٥) في (د) : « كنت » .

قَالَ : « وَآدَمُ بَيْنَ ٱلرُّوحِ وَٱلْجَسَدِ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٨٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَتَىٰ جُعِلْتَ نَبِيّاً ؟ قَالَ : « وَآدَمُ بَيْنَ ٱلرُّوحِ وَٱلْجَسَدِ » .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٨٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَتَىٰ كُتِبْتَ نَبِيّاً ؟ قَالَ : « وَآدَمُ بَيْنَ ٱلرُّوحِ وَٱلْجَسَدِ » .

---

(١) في المسند ٥/ ٥٩ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٥٣ برقم (٨٣٤) ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٤١٠) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ١٣٠ الترجمة (١١٠٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٣٥ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا منصور بن سعد ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن ميسرة الفجر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٤١ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٩٧٧) ، وابن قانع ٣/ ١٣٠ ، والطبراني في الكبير برقم (٨٣٣) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٨٦ ، والحاكم ٢/ ٦٠٨ـ٦٠٩ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٨٤ ـ٨٥ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٢٨٥ من طرق : حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن بديل بن ميسرة ، به . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٤/ ٦٦ و٥/ ٣٧٩ من طريق سريج بن النعمان .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٤١١) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩١٨) من طريق هدبة بن خالد .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الله بن شقيق ، عن رجل قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . والرجل المبهم هنا تبين في الحديث السابق .

وأخرجه ابن سعد ١/ ١/ ٩٥ من طريق إسماعيل بن علية .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٢٩٢ من طريق عفان ، حدثنا وهيب .

جميعاً : حدثنا خالد الحذاء ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والبزار ، وفيه جابر بن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف .

١٣٨٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ حَتَّىٰ أَتَى / ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ ٢٢٣/٨ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعِنْدَهُ خَلْقٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ : أَلاَ تُعْطِينِي شَيْئاً أَتَعَلَّمُهُ وَأَحْمِلُهُ ، وَيَنْفَعُنِي ، وَلاَ يَضُرُّكَ ؟

فَقَالَ ٱلنَّاسُ : مَهْ ، ٱجْلِسْ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعُوهُ ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ ٱلرَّجُلُ لِيَعْلَمَ** » . فَأَفْرَجُوا لَهُ حَتَّىٰ جَلَسَ ، فَقَالَ : أَيُّ شَيءٍ كَانَ أَوَّلُ[2] نُبُوَّتِكَ ؟

قَالَ : « **أَخَذَ ٱللهُ[3] ٱلْمِيثَاقَ كَمَا أَخَذَ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ** (ظ : ٤٥٧) ثُمَّ تَلاَ : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا ﴾ [الأحزاب : ٧] وَبُشْرَى ٱلْمَسِيحِ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ، وَرَأَتْ أُمُّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي مَنَامِهَا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهَا سِرَاجٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ ٱلشَّامِ » .

فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : هَاه وَأَدْنَىٰ مِنْهُ رَأْسَهُ ، وَكَانَ فِي سَمْعِهِ شَيْءٌ .

---

(١) في الأوسط برقم (٤١٨٧) ، وفي الكبير ٩٢/١٢ برقم (١٢٥٧١) ، والبزار في « كشف الأستار » ١١٢/٣ برقم (٢٣٦٤) من طريق نصر بن مزاحم ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن ابن عباس . . . ونصر رافضي كذاب متروك الحديث ، وقيس بن الربيع ، وجابر الجعفي ضعيفان . ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده . انظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلا من هـٰذا الوجه ، ونصر لم يكن بالقوي ، ولم يكن كذاباً ، ولـٰكنه يتشيع ، ولم نجد هـٰذا الحديث إلا عنده » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عباس إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به نصر بن مزاحم » .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « من » وفي « معجم الطبراني » : « أمر » .

(٣) في (ظ ، د) ، و« معجم الطبراني » زيادة : « مني » .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَوَرَاءَ ذَٰلِكَ » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله وثقوا .

٥ ـ بَابُ خِتَانِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٨٧٣ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ كَرَامَتِي عَلَىٰ رَبِّي ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَنْ وُلِدْتُ مَخْتُوناً ، وَلَمْ يَرَ أَحَدٌ سَوْأَتِي » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه سفيان بن الفزاري ، وهو متهم به .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٣٣ برقم (٨٣٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٤٠٨) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا صفوان ، عن حجر بن حجر ، عن أبي مريم قال : أقبل أعرابيٌّ . . . وهـٰذا إسناد حسن ، حجر بن حجر أخرج الحاكم حديثه وقال : كان من الثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٧٦ .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٩٨٤) من طريقه ، عن صفوان بن عمرو ، عن حجر بن مالك الكندي ، عن أبي مريم قال : أقبل أعرابي . . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة بقية ، وهو مدلس . وحجر بن مالك الكندي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٦٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٣٥ .

(٢) في الصغير ٢/ ٥٩ ، وفي الأوسط برقم (٦١٤٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٤١٢ـ٤١٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « النهاية » ٢/ ٦٥ ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٢٩ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٦٤) من طريق سفيان بن محمد الفزاري المصيصي .

وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٩١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٤١٤ من طريق الحسن بن عرفة العبدي .

جميعاً : أنبأنا هشيم بن بشير ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة هشيم ، وعنعنة يونس بن عبيد ، وعنعنة الحسن إذا ثبت سماعهما من الشيخ الذي يرويان عنه ، غير ضارة وإنما هي محمولة على السماع ، وهـٰذه منها .

وسفيان بن محمد متهم ، ولـٰكن تابعه الحسن بن عرفة وهو متابع جيد .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يونس إلا هشيم ، تفرد به سفيان بن محمد الفزاري » . ومتابعة ←

١٣٨٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، خَتَنَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ طَهَّرَ قَلْبَهُ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن عيينة ، وسلمة بن

الحسن بن عرفة ترد ما قاله الطبراني .

وقال ابن كثير بعد أن أورد هـٰذا الحديث عن ابن عمر ، وعن العباس في « النهاية » ٢/ ٢٦٥ : « وقد ادعىٰ بعضهم صحته لما ورد له من الطرق ، حتىٰ زعم بعضهم أنه متواتر ، وفي هـٰذا كله نظر » .

(١) في الأوسط برقم (٥٨١٧) من طريق عبد الرحمـٰن بن عيينة البصري ، حدثنا علي بن محمد السلمي المدائني ، حدثنا مسلمة بن محارب بن مسلم بن زياد ، عن أبيه ، عن أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن عيينة البصري ، روىٰ عن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف أبي الحسن المدائني السلمي ، وعمر بن يونس بن القاسم اليمامي الحنفي ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله الحضرمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه علي بن محمد أبو الحسن المدائني الأخباري ، قال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٥٥ : « علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف ، أبو الحسن المدائني ، مولىٰ عبد الله بن سمرة ، ليس بالقوي في الحديث ، وهو صاحب الأخبار » .

وقال يحيىٰ : « ثقة ثقة ثقة » . وقال أبو جعفر الطبري : « كان عالماً بأيام الناس ، صدوقاً في ذلك » .

وقال ابن أبي خيثمة : « قال لي يحيى بن معين : اكتب عن المدائني كتباً » .

وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٥٥ : « كان عالماً بأيام الناس وأخبار العرب وأنسابهم ، عالماً بالفتوح والمغازي ورواية الشعر ، صدوقاً في ذلك » .

وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٠/ ٤٠٠ـ٤٠١ : « العلامة ، الحافظ الصادق . . . . نزل بغداد وصنف التصانيف ، وكان عجباً في معرفة السير والمغازي والأنساب ، وأيام العرب ، مصدقاً فيما ينقله ، عالي الإسناد » .

وقال في « المغني » : « صدوق ، وقال ابن عدي : ليس بالقوي » . فأقل ما يمكن أن يوصف به أنه حسن الحديث . وانظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٥٣

ومسلمة بن محارب ترجمه البخاري في « الكبير » ٧/ ٣٨٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٩٠ .

ومحارب بن مسلم الزيادي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤١٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٥٢ .

محارب ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

٦ ـ بَابٌ

١٣٨٧٥ ـ عَنْ كِنْدير بْنِ سَعِيدٍ[١] ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَجَجْتُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ ، وَهُوَ يَرْتَجِزُ ، يَقُولُ :

يَـا رَبِّ رُدَّ رَاكِبِـي مُحَمَّـدا ‌ ‌ ‌ رُدَّهُ لِـي وَٱصْطَنِـعْ عِنْـدِي يَـدَا

قُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا تَعْنِي ؟ قَالَ : عَبْدُ ٱلْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ ، ذَهَبَتْ إِبِلٌ لَهُ ، فَأَرْسَلَ ٱبْنَ ٱبْنِهِ فِي طِلْبَتِهَا ، فَٱحْتَبَسَ عَلَيْهِ وَلَمْ يُرْسِلْهُ فِي حَاجَةٍ قَطُّ إِلاَّ جَاءَ بِهَا .

قَالَ : فَمَا بَرِحْتُ حَتَّىٰ جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَاءَ بِٱلإِبِلِ .

فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، لَقَدْ حَزِنْتُ عَلَيْكَ هَـٰذِهِ ٱلْمَرَّةَ حُزْناً لاَ يُفَارِقُنِي أَبَداً .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والطبراني ، وإسناده حسن .

← وقال البزار : « لا يرویٰ هـٰذا الحديث عن أبي بكرة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الرحمـٰن بن عيينة » .

(١) في أصولنا : « كندر بن سعد » وهو تحريف .

(٢) في المسند برقم (١٤٧٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٤٨٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٧٥) ـ والطبراني في الكبير ٦/ ٦٤ برقم (٥٥٢٤) ، والحاكم في « المستدرك » ٢/ ٦٠٣ من طريق وهب بن بقية ، وعمرو بن عون الواسطي .

جميعاً : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن داود بن أبي هند ، عن العباس بن عبد الرحمـٰن ، عن كِنْدِير بن سعيد ، عن أبيه . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عباس بن عبد الرحمـٰن هو : مولىٰ بني هاشم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٦٧ و ١٨٢٠) .

وَكِنْدِير ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٤٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٧٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٣٤٢ .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وصحابي الحديث سعيد بن حيدة . ولـٰكن أبا عمر قال : « سعيد بن حيوة » . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٨٥ وثقات ابن حبان قسم الصحابة ٣/ ١٥٦ .

١٣٨٧٦ ـ وَعَنْ عَمَّارٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو طَالِبٍ يَصْنَعُ ٱلطَّعَامَ لأَهْلِ مَكَّةَ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا دَخَلَ لَمْ/ يَجْلِسْ حَتَّىٰ يَأْخُذَ شَيْئاً فَيَضَعَهُ تَحْتَهُ ، فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : إِنَّ ٱبْنَ أَخِي لَيُحِسُّ بِكَرَامَةٍ . ٨/٢٢٤

رواه الطبراني[١] ، وفيه عمرو بن جميع ، وهو كذاب .

٧ ـ بَابُ عِصْمَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْقَرِينِ

١٣٨٧٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ ٱلشَّيَاطِينِ » . قَالُوا : وَأَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ أَعَانَنِي عَلَيهِ فَأَسْلَمَ » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير قابوس[٣] بن أبي ظبيان ، وقد وثق علىٰ ضعفه .

١٣٨٧٨ ـ وعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ جُعِلَ مَعَهُ قَرِينٌ مِنَ ٱلْجِنِّ »[٤] . قَالُوا : وَلاَ أَنْتَ ؟ قَالَ : « وَلاَ أَنَا ، إِلاَّ أَنَّ ٱللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ ، فَلاَ يَأْمُرُنِي إِلاَّ بِخَيْرٍ » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره .

(٢) في المسند ١/٢٥٧ ، والطبراني في الكبير ١٢/١١٠ برقم (١٢٦٢٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/١٤٦ برقم (٢٤٤٠) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل قابوس ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » وبرقم (١٣١٤٤) في كتابنا هـٰذا .

ويشهد له حديث ابن مسعود عند مسلم في الجنة والنار (٢٨١٤) باب : تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس .

وله شواهد كثيرة ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في (د) : « قاموس » وهو تحريف .

(٤) ساقطة من (د) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو حماد : المفضل بن صدقة ، وهو ضعيف .

١٣٨٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فُضِّلْتُ عَلَى ٱلأَنْبِيَاءِ بِخَصْلَتَيْنِ[2] : كَانَ شَيْطَانِي كَافِراً فَأَعَانَنِي ٱللهُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ أَسْلَمَ » . وَنَسِيتُ ٱلْخَصْلَةَ ٱلأُخْرَىٰ .

رواه البزار[3] ، وفيه إبراهيم بن صرمة ، وهو ضعيف .

١٣٨٨٠ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ[4] إِلاَّ وَمَعَهُ شَيْطَانٌ » . قُلْنَا : وَأَنْتَ ؟ قَالَ : « وَأَنَا ، إِلاَّ أَنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ » .

رواه الطبراني[5] ، وفيه المفضل بن صالح ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٠/٤٢١ برقم (١٠١٧) من طريق أبي حماد : المفضل بن صدقة ، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة بن شعبة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي حماد ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في (د) : « فصلتين » .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/١٤٦ برقم (٢٤٣٨) من طريق إبراهيم بن صرمة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن صرمة وقد ضعفه الدارقطني وغيره . وقال ابن عدي : « حديثه منكر المتن والسند » . وقال ابن معين : « كذاب خبيث » .

وقال ابن الجنيد : محله الصدق . وانظر « لسان الميزان » ١/٦٩ . وسيأتي أيضاً برقم (١٤٠٢٦) .

(٤) في (ظ) : « من أحد » .

(٥) في الكبير ١/١٨٧ برقم (٤٩٤) من طريق علي بن عبد الله بن صالح الدهان ، حدثنا مفضل بن صالح ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك. . . . وعلي بن عبد الله بن صالح روىٰ عن مفضل بن صالح الأسدي ، وعبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، وروىٰ عنه الحسين بن إسحاق السكوني ، ومحمد بن إسحاق الحنظلي ، وابن جرير الطبري ، ومحمد بن عبد الله المصري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومفضل بن صالح ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .

١٣٨٨١ ـ وَعَنْ شَرِيكِ بْنِ طَارِقٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ لَهُ شَيْطَانٌ** » .

قَالُوا : وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **وَلاَ أَنَا ، إِلاَّ أَنَّ ٱللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ** » .

رواه الطبراني[1] والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٨ ـ بَابُ عِصْمَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْبَاطِلِ

١٣٨٨٢ ـ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَارٌ لِخَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِخَدِيجَةَ : « **أَيْ خَدِيجَةُ ، وَٱللهِ لاَ أَعْبُدُ ٱللاَّتَ أَبَداً ، وَٱللهِ لاَ أَعْبُدُ ٱلْعُزَّىٰ أَبَداً** » .

قَالَ : تَقُولُ خَدِيجَةُ خَلِّ ٱلْعُزَّىٰ .

قَالَ : وَكَانَ صَنَمَهُمُ ٱلَّذِي يَعْبُدُونَ ، ثُمَّ يَضْطَجِعُونَ .

---

(١) في الكبير ٧/ ٣٠٩ برقم (٧٢٢٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٦ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٣٣٨ الترجمة (٤٢١) ، والبخاري في الكبير ٤/ ٢٣٩ من طريقين : حدثنا أبو عوانة ، عن زياد بن علاقة ، عن شريك بن طارق قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله . قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٨٦ : « طارق بن شريك ، ويقال : شريك بن طارق ، روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل . . . . » . و« إتحاف الخيرة » برقم (٨٥٧٦) ، والمطالب العالية برقم (٤٢٦٣) .

وانظر « التاريخ الكبير » للبخاري أيضاً .

وأما ابن حبان فقد قال في ثقاته ٣/ ١٨٨ قسم الصحابة : « له صحبة » .

وقال أبو عمر : « يقال : إن له صحبة ، ويقال : إن حديثه ـ يعني هـٰذا الحديث ـ مرسل . . . . » ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٥٢٣ .

وقد أطلنا في تخريجه والحديث عنه في « موارد الظمآن » برقم (٢١٠١) .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٨٨٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَسْتُ مِنْ دَدٍ ، وَلاَ دَدٌ مِنِّي » .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : يَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ : لَسْتُ مِنَ ٱلْبَاطِلِ ، وَلاَ ٱلْبَاطِلُ مِنِّي .

٢٢٥/٨ رواه البزار[2] ، والطبراني / في الأوسط ، وفيه يحيى بن محمد بن قيس وقد

---

(١) في المسند ٤/ ٢٢٢ ، و٥/ ٣٦٢ من طريق حماد بن أسامة ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه قال : حدثني جار لخديجة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، جار خديجة صحابي ، وجهالة الصحابي غير ضارة ، فكلهم عدول .
وقولها : خَلِّ العُزَّىٰ : أي دع عنك هـٰذه وعليك بما هو أحق وأولىٰ ، والله أعلم .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٢٩ برقم (٢٤٠٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤١٥) ، والعقيلي في « الضعفاء » ٤/ ٤٢٧ ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٩٨ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٨٥) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢١٧ من طريق يحيى بن محمد بن قيس قال : سمعت عمرو بن أبي عمرو يحدث عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو زكير : يحيى بن محمد بن قيس ، وهو حسن الحديث فيما لم ينكر عليه . ولـٰكن هـٰذا الحديث من منكراته .
وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٣٩٩) في « مسند الموصلي » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو إلا أبو زكير » .
وأخرجه الدولابي في « الكنىٰ » ١/ ١٧٩ من طريق ابن المديني ، وعبد الله بن حميد بن الأسود قالا : حدثنا يحيى بن محمد بن قيس : أبو زكير ـ تحرف فيه إلىٰ : زكريا ـ حدثنا عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب قال : سمعت المطلب يقول : إن أنس بن مالك قال : . . . . . وهـٰذا من المزيد في متصل الأسانيد .
وقد خالف الدراوردي أبا زكير : يحيى بن محمد بن قيس . فقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٣٤٤ برقم (٧٩٤) من طريق محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الأزهري ، حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفري ، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب ، عن معاوية. . . . ومحمد بن إسماعيل الجعفري منكر الحديث ضعيف ، ومحمد بن عبد الوهاب الأزهري روىٰ عن جماعة منهم : محمد بن إسماعيل الجعفري ، ومحمد بن عبيد الله القرشي ، وأحمد بن علي الوراق . ←

وثق ، ولـٰكن ذكروا هـٰذا الحديث من منكرات حديثه ، والله أعلم . وقال الذهبي : قد تابعه عليه غيره .

١٣٨٨٤ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَسْتُ مِنْ دَدٍ وَلاَ دَدٌ مِنِّي » .

رواه الطبراني[١] عن محمد بن أحمد[٢] بن نصر الترمذي ، عن محمد بن عبد الوهاب الأزهري ، ولم أعرفهما[٣] ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٨٨٥ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **مَا هَمَمْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ أَهْلُ ٱلْجَاهِلِيَّةِ يَعْمَلُونَ بِهِ غَيْرَ مَرَّتَيْنِ ، كُلُّ ذَلِكَ يَحُولُ ٱللهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا أُرِيدُ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ مَا هَمَمْتُ بَعْدَهَا بِشَيْءٍ حَتَّىٰ أَكْرَمَنِي ٱللهُ بِرِسَالَتِهِ** » .

رواه البزار[٤] ورجاله ثقات .

← وروىٰ عنه جماعة منهم : محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ، وأحمد بن عمرو الشيباني ، ومحمد بن يحيى الذهلي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولـٰكن فيه رد لما زعمه الطبراني .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢ / ٢٦٦ برقم (٢٢٩٥) : « سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه أبو زكير : يحيى بن محمد بن قيس المدني . . . وقالا : هـٰكذا رواه أبو زكير .

ورواه الدراوردي عن عمرو ، عن المطلب بن عبد الله ، عن معاوية بن أبي سفيان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قلت لأبي زرعة : أيهما عندك أشبه ؟ قال : الله أعلم . ثم تفكر ساعة فقال : حديث الدراوردي أشبه .

وسألت أبي فقال : حديث معاوية أشبه » .

(١) في الكبير ١٩ / ٣٤٤ برقم (٧٩٤) وقد خرجناه في التعليق السابق فانظره .

(٢) في (د) انقلب الاسم فأصبح : « أحمد بن محمد » .

(٣) أما الأول فمعروف ، انظر « سير أعلام النبلاء » ١٣ / ٥٤٥ـ٥٤٧ . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٦٤) ، وأما الثاني فقد عرفنا به برقم (١٣٨٨٣) .

(٤) في « كشف الأستار » ٣ / ١٢٩ برقم (٢٤٠٣) . وقد استوفينا تخريجه مطولاً في « موارد ←

١٣٨٨٦ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : سَأَلُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ أَتَيْتَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ شَيْئاً حَرَاماً ؟

قَالَ : « لاَ ، وَقَدْ كُنْتُ مِنْهُ عَلَىٰ مِيعَادَيْنِ : أَمَّا أَحَدُهُمَا فَغَلَبَتْنِي عَيْنِي ، وَأَمَّا ٱلآخَرُ ، فَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَامِرُ قَوْمِي » .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة ، وفيه من لم أعرفهم .

وقال في الأوسط : عَنْ عَمَّارٍ ، أَنَّهُمْ سَأَلُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ أَتَيْتَ مِنَ ٱلنِّسَاءِ حَرَاماً ؟

١٣٨٨٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْهَدُ مَعَ ٱلْمُشْرِكِينَ مَشَاهِدَهُمْ ، قَالَ : فَسَمِعَ مَلَكَيْنِ خَلْفَهُ وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : ٱذْهَبْ بِنَا حَتَّىٰ نَقُومَ خَلْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَقَالَ : كَيْفَ نَقُومُ خَلْفَهُ ، وَإِنَّمَا عَهْدُهُ بِٱسْتِلاَمِ ٱلأَصْنَامِ قَبْلُ ؟

← الظمآن » برقم (٢١٠٠) وهو حديث قوي .

ونضيف هنا : أخرجه إسحاق بن راهويه ـ ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم (٨٥٦٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٧٩) .

(١) في الأوسط برقم (٧٦١١) ، وفي الصغير ٢/ ٥٤ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٢٨٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠٨/٣٦ ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم شاذان ، حدثني جدي : سعد بن الصلت ، حدثنا مسعر ، عن العباس بن ذريح ، عن زياد بن عبد الله النخعي ، أخبرنا عمار بن ياسر. . . وهـٰذا إسناد حسن ، إسحاق بن إبراهيم بن محمد شاذان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢١١ وقال : « وهو صدوق » .

وسعد بن الصلت ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٨٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٣٧٨ وقال : « ربما أغرب » .

وزياد بن عبد الله النخعي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٦٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٣٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٥٦ .

ملحوظة : لقد تحرف (سعد) في الأوسط إلىٰ (سعيد) . وقد وضع محققه عليه رقماً ليقول في الحاشية : « في نسخة الحرم (سعد) وهو سبق قلم من الناسخ » !! !

قَالَ : فَلَمْ يَعُدْ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَنْ يَشْهَدَ مَعَ ٱلْمُشْرِكِينَ مَشَاهِدَهُم .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، ولا يحتمل هـٰذا من مثله ، إلا أن يكون يشهد تلك المشاهد للإنكار ، وهـٰذا يتجه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٨٨٨ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، قَالَ : طُفْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَمَسَسْتُ بَعْضَ ٱلأَصْنَامِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَمَسَّهَا** » . قَالَ : . . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح ، وهـٰذا يفسر ما تقدم من أن شهوده للإنكار عليهم .

٩ ـ بَابُ عِصْمَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ أَرَادَ قَتْلَهُ

١٣٨٨٩ ـ عَنْ جَعْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَىٰ

---

(١) في مسنده برقم (١٨٧٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٤٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٩٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٨١) ـ وقد تقدم برقم (٩٩٠٥) .

(٢) في الكبير ٥/ ٨٧ برقم (٤٦٦٥) ، والحاكم في « المستدرك » ٣/ ٢١٦ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٣٤ ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٣٤٥ من طريق حماد بن أسامة ، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، ويحيى بن عبد الرحمـٰن بن حاطب ، عن أسامة بن زيد ، عن زيد بن حارثة . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال الحاكم : « صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٧٢١٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٤٠٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٣٤٣ـ٣٤٤ ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٦٠) ـ من طريق عبد الواهب بن عبد المجيد ، أملاه علينا من كتابه ، حدثنا محمد بن عمرو ، به .

ولتمام التخريج انظر « مسند الموصلي » مع التعليق عليه .

رجُلاً سَمِيناً فَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُومِىءُ إِلَىٰ بَطْنِهِ ، وَيَقُولُ : « **لَوْ كَانَ هَـٰذَا فِي غَيْرِ هَـٰذَا لَكَانَ خَيْراً / لَكَ** » . ٨/٢٢٦

قَالَ : وَأُتِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ ، فَقَالُوا : هَـٰذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ[١] .

فقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمْ تُرَعْ لَمْ تُرَعْ ، لِمَ[٢] أَرَدْتَ ذَلِكَ ؟ لَمْ يُسَلِّطْكَ ٱللهُ عَلَيَّ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني باختصار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي إسرائيل الجشمي ، وهو ثقة .

١٣٨٩٠ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَىٰ فَرَسٍ قَطُوفٍ[٤] تَتْبَعُهَا مُهْرَةٌ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : « **أَنَا رَسُولُ ٱللهِ** » . قَالَ : فَمَتَى ٱلسَّاعَةُ ؟ قَالَ : « **غَيْبٌ وَلاَ يَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ إِلاَّ ٱللهُ** » .

قَالَ : نُمْطِرُ ٱلْغَيْثَ ؟ قَالَ : « **غَيْبٌ وَلاَ يَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ إِلاَّ ٱللهُ** » .

قَالَ : فَمَا فِي بَطْنِ فَرَسِي ؟ قَالَ : « **غَيْبٌ وَلاَ يَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ إِلاَّ ٱللهُ** » .

قَالَ : فَأَعْطِنِي سَيْفَكَ هَـٰذَا . قَالَ : « **هَا** »[٥] . فَأَخَذَهُ ، فَسَلَّهُ ، ثُمَّ هَزَّهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ ٱلَّذِي أَرَدتْ** » . ثُمَّ

---

(١) في (ظ) : « قتلك » بدل : « أن يقتلك » .

(٢) في (د) : « لو » .

(٣) في المسند ٣/ ٤٧١ وقد تقدم برقم (٨٠٣٠ ، ٨٠٣١) وهناك استوفينا تخريجه .

(٤) القطاف : تقارب الخطو في سرحة ، من القطف ، وهو : القطع . والقَطوف : فعول منه . انظر « النهاية » .

(٥) ها : اسم فعل أمر بمعنىٰ : خذ . والأفصح مدها : (هاء) كما قال الخطابي . وانظر « النهاية » .

قَالَ : « إِنَّ هَـٰذَا أَقْبَلَ فَقَالَ : آتِيهِ فَأَسْأَلُهُ ، ثُمَّ آخُذُ سَيْفِي فَأَقْتُلُهُ » . ثُمَّ غَمَدَ ٱلسَّيْفَ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٨٩١ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ قَالَ : قَالَتْ بِنْتُ ٱلْحَكَمِ : قُلْتُ لِجَدِّي : مَا رَأَيْتُ قَوْماً أَعْجَزَ وَلاَ أَسْوَأَ رَأْياً فِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكُمْ يَا بَنِي أُمَيَّةَ .

---

(١) في الكبير ٧/١٨ برقم (٦٢٤٥) من طريق محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي ، حدثنا أبو حذيفة : موسى بن مسعود تقدم برقم (١٤٥٧) .
وأخرجه الحاكم ١/٧ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « القضاء والقدر » ١/٢٣٤ ـ من طريق محمد بن عبد الله الجوهري ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا أحمد بن يوسف ، حدثنا النضر بن محمد .
جميعاً : حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا إياس بن سلمة ، عن أبيه : سلمة بن الأكوع . . . .
وفي إسناد الطبراني محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي ، روىٰ عن جماعة منهم : موسى بن مسعود ، وحبان بن هلال الباهلي ، وعبد الله بن رجاء الغداني ، وروىٰ عنه الطبراني ، وأحمد بن عمرو الشيباني ، وأحمد بن محمد الأصبهاني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وموسى بن مسعود فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٨٩) في « موارد الظمآن » . وباقي رجاله ثقات .
وفي إسناد الحاكم : محمد بن عبد الله الجوهري ترجمه الحاكم في « تاريخ الإسلام » ١٦٩/٩ برقم ٣٨٩ وقال : « ذكره عبد الغفار في « المنتخب من السياق » برقم (١٤٥٢) فقال : حافظ ، عارف بالنحو ، حسن الخط ، بارع الرواية . . . . وكان ثقة صحيح الرواية » .
وقال الحاكم في « تاريخ نيسابور » الترجمة (٥٤٩) : « كان من أوثق أصحابنا عند الأخذ والعطاء . . . . » ، ونقل هـٰذا السيوطي في « بغية الوعاة » ٢/٢٦٦ الترجمة (١٩٤٨) ، وباقي رجاله ثقات .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٦٩/٥ : « وأخرج ابن مردويه ، عن سلمة بن الأكوع . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

قَالَ : لاَ تَلُومِينَا يَا بُنَيَّةُ ، إِنِّي لاَ أُحَدِّثُكِ إِلاَّ مَا رَأَيْتُ بِعَيْنَيَّ هَاتَيْنِ . قُلْنَا : وَٱللهِ مَا نَزَالُ نَسْمَعُ قُرَيْشاً تُعْلِي هَـٰذَا ٱلصَّابِىءَ فِي مَسْجِدِنَا تَوَاعَدُوا لَهُ حَتَّىٰ نَأْخُذَهُ ، فَتَوَاعَدْنَا إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ سَمِعْنَا أَصْوَاتاً ظَنَنَّا أَنَّهُ مَا بَقِيَ بِتِهَامَةَ جَبَلٌ إِلاَّ تَفَتَّتَ عَلَيْنَا ، فَمَا عَقَلْنَا حَتَّىٰ قَضَىٰ صَلاَتَهُ وَرَجَعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، ثُمَّ تَوَاعَدْنَا لَيْلَةً أُخْرَىٰ فَلَمَّا جَاءَ نَهَضْنَا إِلَيْهِ فَرَأَيْتُ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ ٱلْتَقَتَا أَحَدُهُمَا بِٱلأُخْرَىٰ ، فَحَالَتَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ . فَوَٱللهِ مَا نَفَعَنَا ذَلِكَ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات ، غير بنت الحكم فلم أعرفها .

١٣٨٩٢ ـ وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَ : كُنْتُ يَوْماً فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَأَقْبَلَ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ : إِنَّ للهِ عَلَيَّ إِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّداً سَاجِداً أَنْ أَطَأَ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ .

فَخَرَجْتُ[2] حَتَّىٰ دَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ أَبِي جَهْلٍ ، فَخَرَجَ غَضْبَانَ[3] حَتَّىٰ جَاءَ ٱلْمَسْجِدَ ، فَعَجَّلَ أَنْ يَدْخُلَ مِنَ ٱلْبَابِ ، فَٱقْتَحَمَ ٱلْحَائِطَ ، فَقُلْتُ : هَـٰذَا يَوْمُ شَرٍّ فَٱتَّزَرْتُ ثُمَّ ٱتَّبَعْتُهُ ، فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقْرَأُ : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ [العلق : ١ـ٢] فَلَمَّا بَلَغَ شَأْنَ أَبِي جَهْلٍ ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴾ [العلق : ٦ـ٧] ، قَالَ إِنْسَانٌ لأَبِي جَهْلٍ : يَا أَبَا ٱلْحَكَمِ ، هَـٰذَا مُحَمَّدٌ .

فَقَالَ : أَلاَ تَرَوْنَ مَا أَرَىٰ ؟ وَٱللهِ لَقَدْ سُدَّ أُفُقُ ٱلسَّمَاءِ عَلَيَّ ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِرَ ٱلسُّورَةِ سَجَدَ .

---

(١) في الكبير ٣/٢١٣ برقم (٣١٦٦) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/٢٠٨ الترجمة (٢٤٠) ، من طريق مسلمة بن علقمة ، عن داود بن أبي هند ، عن قيس بن حبتر ، قال : قالت ابنة مروان ـ تحرفت عند الطبراني إلى : بنت الحكم ـ لجدها الحكم بن أبي العاص ، قوله ، وإسناده ضعيف ، ابنة مروان بن الحكم ما وجدت لها ترجمة .

(٢) عند البزار زيادة : « إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٣) في (ظ ، د) : « غضباناً » . وعند البزار : « مغضباً » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه إسحاق بن أبي فروة ، وهو متروك / .

٢٢٧/٨

١٣٨٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِنَّ ٱلْمَلأَ مِنْ قُرَيْشٍ[2] ٱجْتَمَعُوا فِي ٱلْحِجْرِ ، فَتَعَاقَدُوا بِٱللاَّتِ وَٱلْعُزَّىٰ ، وَمَنَاتَ ٱلثَّالِثَةِ ٱلأُخْرَىٰ ، وَأَسَافٍ وَنَائِلَةَ ، لَوْ قَدْ رَأَيْنَا مُحَمَّداً ، لَقَدْ قُمْنَا إِلَيْهِ قِيَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَلَمْ نُفَارِقْهُ حَتَّىٰ نَقْتُلَهُ .

فَأَقْبَلَتِ ٱبْنَتُهُ فَاطِمَةُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، تَبْكِي حَتَّىٰ دَخَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : هَـٰذَا ٱلْمَلأُ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ تَعَاقَدُوا عَلَيْكَ ، لَوْ قَدْ رَأَوْكَ لَقَدْ قَامُوا إِلَيْكَ فَقَتَلُوكَ ، فَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلاَّ وَقَدْ عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ .

قَالَ : « يَا بُنَيَّةُ ، أَرِنِي وَضُوءاً » .

فَتَوَضَّأَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ ، قَالُوا : هَـٰذَا هُوَ ، وَخَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ ، وَعُقِرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ ، فَلَمْ يَرْفَعُوا إِلَيْهِ بَصَراً ، وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

---

(١) في الأوسط برقم (٨٦٨٦) ، وهو في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٣٠ برقم (٢٤٠٤) ، والحاكم ٣/ ٣٢٥ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ١٩١ ـ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن أبان بن صالح ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن العباس بن عبد المطلب. . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن العباس إلا بهـٰذا الإسناد » . وقال الطبراني مثل هـٰذا وزاد : « تفرد بن الليث » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٦٩ : « أخرج البزار ، والطبراني ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، وأبو نعيم ، والبيهقي ، عن العباس. . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

نقول : ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن عباس ، المتقدم برقم (١١٥٥١) وهو حديث صحيح .

(٢) في (ظ) زيادة : « قد » .

حَتَّىٰ قَامَ عَلَىٰ رُؤُوسِهِمْ ، فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ ٱلتُّرَابِ ، فَقَالَ : « **شَاهَتِ ٱلْوُجُوهُ** » . ثُمَّ حَصَبَهُمْ بِهَا ، فَمَا أَصَابَ رَجُلاً مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ ٱلْحَصَىٰ حَصَاةٌ إِلاَّ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِراً .

رواه أحمد[١] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في المغازي في تبليغه صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصبره علىٰ ذلك .

١٠ ـ بَابُ تَأْيِيدِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَعْدَائِهِ مِنَ ٱلإِنْسِ وَٱلْجِنِّ

١٣٨٩٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّداً يُصَلِّي عِنْدَ ٱلْكَعْبَةِ لآتِيَنَّهُ حَتَّىٰ أَطَأَ عَلَىٰ عُنُقِهِ .

قَالَ : فَقَالَ : « **لَوْ فَعَلَ لأَخَذَتْهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ عَيَاناً ، وَلَوْ أَنَّ ٱلْيَهُودَ تَمَنَّوا ٱلْمَوْتَ لَمَاتُوا وَرَأَوْا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَلَوْ خَرَجَ ٱلَّذِينَ يُبَاهِلُونَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَرَجَعُوا لاَ يَجِدُونَ أَهْلاً وَلاَ مَالاً** » .

قلت : في الصحيح[٢] طرف من أوله .

---

(١) في المسند ١/ ٣٠٣ من طريق إسحاق بن عيسىٰ .
وأخرجه الحاكم ١/ ١٦٣ من طريق محمد بن سعد بن الأصبهاني .
جميعاً : حدثنا يحيى بن سليم ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل يحيى بن سليم الطالقاني ، لقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٣٧) في « مسند الموصلي » .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٥٠٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٩١) .
وقوله : عقروا ، فإن أصل العقر : ضرب قوائم البعير وهو واقف . والمراد كأنهم بترت أقدامهم في أماكنهم فلا يستطيعون مضياً ولا إلىٰ أهلهم يرجعون .
(٢) عند البخاري في التفسير (٤٩٥٨) باب : ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

١٣٨٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَرَّ أَبُو جَهْلٍ ، فَقَالَ : أَلَمْ أَنْهَكَ ؟ فَٱنْتَهَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : لِمَ تَنْتَهِرُنِي يَا مُحَمَّدُ ؟ فَوَٱللهِ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا بِهَا رَجُلٌ أَكْثَرَ نَادِياً مِنِّي .

قَالَ : فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴾ [العلق : ١٧] قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : فَوَٱللهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ ، لأَخَذَتْهُ ٱلزَّبَانِيَةُ بِٱلْعَذَابِ .

قلت : في الصحيح[2] بعضه .

رواه أحمد[3] ، من طريق ذكوان ، عن عكرمة ، ولم أعرف ذكوان[4] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٨٩٦ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كَانَ نَفَرٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ حَوْلَ ٱلْكَعْبَةِ فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ ، لَعَنَهُ ٱللهُ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : « قُبِّحَتِ ٱلْوُجُوهُ » ، فَخَرَسُوا ، فَمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ / تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ ، وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَىٰ أَبِي جَهْلٍ يَعْتَذِرُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَمْسِكْ عَنَّا . ٢٢٨/٨

وَيَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ أُمْسِكُ عَنْكُمْ أَوْ أَقْتُلَكُمْ » .

فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ لَعَنَهُ ٱللهُ : أَنْتَ تَقْدِرُ عَلَىٰ ذَلِكَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللهُ يَقْتُلُكُمْ » .

---

(١) في المسند ١/ ٢٤٨ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٦٠٤) ، وهو حديث صحيح . وقد تقدم برقم (١٠٨٨١) . وانظر « مسند الموصلي » .

(٢) انظر التعليق الأسبق .

(٣) في المسند ١/ ٢٥٦ ، وقد تقدم برقم (١١٥٥١) وهو حديث صحيح .

(٤) ليس في إسناد هـٰذا الحديث « ذكوان » وإنما فيه « داود » فجل من لا يضل ولا ينسىٰ .

رواه البزار[١] عن شيخه علي[٢] بن شبيب ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٨٩٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي فَجَعَلَ يُلْقِي عَلَيَّ شَرَرَ ٱلنَّارِ ، فَلَوْلاَ دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ لأَخَذْتُهُ » .

رواه البزار[٣] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٨٩٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « دَخَلْتُ ٱلْبَيْتَ ، فَإِذَا شَيْطَانٌ خَلْفَ ٱلْبَابِ فَخَنَقْتُهُ ، حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَىٰ يَدِي ، فَلَوْلاَ دَعْوَةُ ٱلْعَبْدِ ٱلصَّالِحِ ، لأَصْبَحَ مَرْبُوطاً يَرَاهُ ٱلنَّاسُ » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٣٨٩٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٩٥٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٣٠ برقم (٢٤٠٥) ـ من طريق علي بن شبيب ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، عن محمد بن الضحاك بن عثمان ، عن أبيه ، عن مخرمة بن سليمان ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، عن أبيه ، عن جده طلحة بن عبيد الله قال : كان نفر . . . . وعلي بن شبيب ضعيف ، ومحمد بن الضحاك ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١١٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٩٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٥٩ .

وأبوه الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي روىٰ عنه مسلم والأربعة ، وهو ثقة . بينا ذلك في « مسند الموصلي » برقم (٦٥٨١) .

(٢) هـٰذا خطأ صوابه : « عبد الله بن شبيب » . وانظر « الكامل » لابن عدي ٤/ ١٥٧٤ ، و« لسان الميزان » ٣/ ٢٩٩ .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٣١ برقم (٢٤٠٦) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن جابر ابن سمرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل سماك .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه عن سماك إلا إسرائيل » .

(٤) في الأوسط برقم (٥٤٨٧) من طريق يحيى بن معين ، حدثني إسماعيل بن مجالد ، عن أبيه ، عن الشعبي ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد .

سَاجِداً بِمَكَّةَ ، فَجَاءَ إِبْلِيسُ [فَأَرَادَ][1] أَنْ يَطَأَ عَلَىٰ عُنُقِهِ ، فَنَفَخَهُ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، نَفْخَةً بِجَنَاحِهِ فَمَا ٱسْتَوَتْ قَدَمَاهُ عَلَى ٱلأَرْضِ حَتَّىٰ بَلَغَ ٱلأُرْدُنَّ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عثمان بن مطر ، وهو ضعيف .

١١ ـ بَابُ مَا كَانَ يُدْعَىٰ بِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ ٱلْبِعْثَةِ

١٣٩٠٠ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ مَوْلاَهُ : أَنَّهُ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ يَبْنِي ٱلْكَعْبَةَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَذَكَرَ ٱخْتِلاَفَهُمْ فِي وَضْعِ ٱلْحَجَرِ ٱلأَسْوَدِ .

قَالَ : ٱجْعَلُوا بَيْنَكُمْ حَكَماً . قَالُوا : أَوَّلُ رَجُلٍ يَطْلُعُ مِنَ ٱلْفَجِّ ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : أَتَاكُمُ ٱلأَمِينُ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

وقد تقدم في الحج في بُنْيان الكعبة[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير هلال بن خباب ، وهو ثقة .

١٣٩٠١ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فِي بِنَاءِ ٱلْكَعْبَةِ ، قَالَ : لَمَّا رَأَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ دَخَلَ ، قَالُوا : قَدْ جَاءَ ٱلأَمِينُ [ظ : ٤٥٨] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير حفص بن عمر

---

(١) ما بين حاصرتين من المعجم الأوسط للطبراني .

(٢) في الأوسط برقم (٢٨٦٨) من طريق الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا عثمان بن مطر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، عثمان بن مطر قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٩٩ : « يروي الموضوعات عن الأثبات » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا عثمان بن مطر » .

(٣) برقم (٥٧٩٦) وهو حديث صحيح .

(٤) في الأوسط برقم (٢٤٦٣) من طريق حفص بن عمر : أبو عمر الضرير ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن سماك بن حرب ، عن خالد بن عرعرة ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد حسن ، خالد بن عرعرة ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٦٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٠٥ . وحفص بن عمر ، ثقة ، وهو من رجال التهذيب .
وقال الطبراني : « لم يروه عن داود إلا حماد » . ولا يضر تفرد حماد في مثل هـٰذا الحال ، ←

الضرير ، وخالد بن عرعرة ، وكلاهما ثقة .

١٢ ـ بَابٌ

١٣٩٠٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : مَرَّ بِنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَجْتَنِي[١] ثَمَرَ ٱلأَرَاكِ ، فَقَالَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلأَسْوَدِ مِنْهُ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَجْتَنِيهِ وَأَنَا أَرْعَى ٱلْغَنَمَ** » .

قَالُوا : رَعَيْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَقَدْ رَعَاهَا** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ....

← والله أعلم .

(١) في (د) : (نجني) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٥١٣) من طريق الحسين بن أحمد المالكي ، حدثنا محمد بن سهم الأنطاكي ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن مسعر بن كدام ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الحسين بن أحمد المالكي ترجمه الخطيب ٨/ ٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ٢٦٦ : « ذكره الطوسي في رجال الشيعة ، وأسند عنه بسنده إلىٰ أبي عبد الله : جعفر الصادق خبراً باطلاً مع كونه معضلاً . . . » .

وأبو سلمة روىٰ عن أبيه مرسلاً والله أعلم . وباقي رجاله ثقات .

محمد بن سهم هو : ابن عبد الرحمـٰن بن سهم ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣١٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٨٧ وقال : ربما أخطأ . وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤ وقال : « وكان ثقة » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عيسىٰ إلا ابن سهم ، ولا يروىٰ عن عبد الرحمـٰن بن عوف إلا بهـٰذا الإسناد » .

وخالف عيسى بن يونس محمد بن عبد الله الأسدي : فقد أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ١/ ٨٠ من طريق محمد بن عبد الله الأسدي ، حدثنا مسعر ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة قال: مروا على النبي صلى الله عليه وسلم بثمر الأراك ، مرسلاً ، وإسناده صحيح .

ولـٰكن يشهد له حديث جابر عند البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٠٦) باب : ﴿ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ﴾ [الأعراف : ١٣٨] ، وعند مسلم في الأشربة (٢٠٥٠) باب : فضيلة الأسود من الكَبَاثِ .

وأبو[١] سلمة / لم يسمع من أبيه .

١٣٩٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بُعِثَ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَرْعَىٰ غَنَماً عَلَىٰ أَهْلِهِ ، وَبُعِثْتُ وَأَنَا أَرْعَىٰ غَنَماً لأَهْلِي بِجِيَادٍ** » .

رواه أحمد[٢] في حديث طويل تقدم في البيع : فيما يتخذ من الدواب .

١٣ ـ بَابُ مَا كَانَ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ مِنْ أَمْرِ نُبُوَّتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٩٠٤ ـ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سَلاَمَةَ بْنِ وَقْشٍ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ ـ قَالَ : كَانَ لَنَا جَارٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ فِي بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ .

قَالَ : فَخَرَجَ عَلَيْنَا يَوْماً مِنْ بَيْتِهِ قَبْلَ مَبْعَثِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَسِيرٍ ، فَوَقَفَ عَلَىٰ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ .

قَالَ سَلَمَةُ : وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَحْدَثُ مَنْ فِيهِ سِنّاً ، عَلَيَّ بُرْدَةٌ مُضْطَجِعٌ فِيهَا بِفِنَاءِ أَهْلِي ، فَذَكَرَ ٱلْبَعْثَ وَٱلْقِيَامَةَ وَٱلْحِسَابَ وَٱلْمِيزَانَ وَٱلْجَنَّةَ وَٱلنَّارَ .

فَقَالَ ذَلِكَ لِقَوْمٍ أَهْلِ أَوْثَانٍ أَصْحَابِ شِرْكٍ[٣] لاَ يَرَوْنَ أَنَّ بَعْثاً كَائِنٌ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ .

فَقَالُوا لَهُ : وَيْحَكَ يَا فُلاَنُ تَرَىٰ هَـٰذَا كَائِناً أَنَّ ٱلنَّاسَ يُبْعَثُونَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِلَىٰ دَارٍ فِيهَا جَنَّةٌ وَنَارٌ ، يُجْزَوْنَ فِيهَا بِأَعْمَالِهِمْ ؟

قَالَ : نعَمْ ، وَٱلَّذِي يُحْلَفُ بِهِ وَدَّ أَنَّ لَهُ بِحَظِّهِ مِنْ تِلْكَ ٱلنَّارِ أَعْظَمَ تَنُّورٍ فِي ٱلدَّارِ يُحَمُّونَهُ ثُمَّ يُدْخِلُونَهُ إِيَّاهُ فَيُطَيِّنُونَهُ عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ يَنْجُو مِنْ تِلْكَ ٱلنَّارِ غَداً .

قَالُوا : وَيْحَكَ ، وَمَا آيَةُ ذَلِكَ ؟

قَالَ : نَبِيٌّ يُبْعَثُ مِنْ نَحْوِ هَـٰذِهِ ٱلْبِلاَدِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ مَكَّةَ وَٱلْيَمَنَ .

---

(١) سقطت « أبو » من (ظ) .

(٢) في المسند ٣/ ٤٢ ، ٩٦ وقد تقدم برقم (٦٣٠٩) ، وهو حديث صحيح لغيره .

(٣) عند أحمد : « أهل شرك أصحاب أوثان » .

قَالُوا : وَمَتَىٰ تَرَاهُ ؟ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَأَنَا مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِناً .

فَقَالَ : إِنْ يَسْتَنْفِذْ هَـٰذَا ٱلْغُلَامُ عُمْرَهُ يُدْرِكْهُ .

قَالَ سَلَمَةُ : فَوَٱللهِ مَا ذَهَبَ[1] ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ حَتَّىٰ بَعَثَ ٱللهُ تَعَالَىٰ نَبِيَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حَيٌّ بَيْنَ أَظْهُرِنَا ، فَآمَنَّا بِهِ ، وَكَفَرَ بِهِ بَغْياً وَحَسَداً .

فَقُلْنَا لَهُ : وَيْلَكَ يَا فُلَانُ ، أَلَسْتَ قُلْتَ لَنَا فِيهِ مَا قُلْتَ ؟ قَالَ : بَلَىٰ وَلَيْسَ بِهِ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني .

١٣٩٠٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] عِنْدَهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَيْضاً : أَنَّ يَهُودِيّاً كَان فِي بَنِي عَبْدِ ٱلْأَشْهَلِ ، فَقَالَ لَنَا وَنَحْنُ فِي ٱلْمَجْلِسِ : قَدْ أَطَلَّ هَـٰذَا ٱلنَّبِيُّ ٱلْقُرَشِيُّ ٱلْحَرَمِيُّ .

---

(١) في (ظ ، د) : « ما هب » .

(٢) في المسند ٣/ ٤٦٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ ـ ، والبخاري في الكبير ٤/ ٦٨ـ٦٩ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٤٢ برقم (٦٣٢٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٥٤) ، وابن هشام في السيرة ١/ ٢١٢ ، والحاكم ٣/ ٤١٧ـ٤١٨ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٤) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٧٨ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن محمود بن لبيد أخي بني عبد الأشهل ، عن سلامة بن سلامة بن وَقْشٍ . . . .
وهـٰذا إسناد جيد .

(٣) أخرجها البخاري في الكبير ١/ ٦٢ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٢٨١ـ٢٨٢ من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا محمد بن طلحة بن عبد الرحمـٰن التيمي ، عن محمد بن الحصين بن عبد الرحمـٰن بن سعد بن معاذ ، عن أبيه ، عن محمود بن لبيد ، عن حديث سلمة بن سلامة بن وقش : أن يهودياً كان في بني عبد الأشهل . . . . وليس عن أم سلمة . وإسناده جيد ، محمد بن الحصين بن عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٦٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٣٣ـ٣٤ .
وأما حصين بن عبد الرحمـٰن فقد قال أبو داود : « حسن الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢١٢ .

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ فِي ٱلْمَجْلِسِ ، فَقَالَ : إِنْ يُدْرِكْهُ أَحَدٌ ، يُدْرِكْهُ هَـٰذَا ٱلْفَتَىٰ ، وَأَشَارَ إِلَيَّ .

فَقَضَى ٱللهُ أَنْ جَاءَ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، فَقُلْتُ : هَـٰذَا ٱلنَّبِيُّ قَدْ جَاءَ . فَقَالَ : أَمَا وَٱللهِ إِنَّهُ لإِيَّاهُ .

فَقُلْتُ : مَالَكَ عَنِ ٱلإِسْلاَمِ ؟ فَقَالَ : وَٱللهِ لاَ أَدَعُ ٱلْيَهُودِيَّةَ .

ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق ، وقد صرح بالسماع .

١٣٩٠٦ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱلْمُطَّلِبِ : خَرَجْتُ إِلَى ٱلْيَمَنِ فِي إِحْدَىٰ رِحْلَتَيِ ٱلإِيلاَفِ[١] ، فَنَزَلْتُ عَلَىٰ رَجُلٍ[٢] مِنَ ٱلْيَهُودِ[٣] ، فَرَآنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلزَّبُورِ ، فَنَسَّبَنِي ، فَٱنْتَسَبْتُ لَهُ ، فَقَالَ : أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَىٰ بَعْضِكَ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ ، مَا لَمْ يَكُنْ عَوْرَةً .

فَفَتَحَ إِحْدَىٰ مَنْخَرَيَّ فَنَظَرَ فِيهِ ، ثُمَّ نَظَرَ فِي ٱلآخِرَةِ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ فِي إِحْدَىٰ يَدَيْكَ / مُلْكاً ، وَفِي ٱلأُخْرَىٰ نُبُوَّةً ، وَإِنَّا لَنَجِدُ ذَلِكَ فِي بَنِي زُهْرَةَ ، فَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ ٨/٢٣٠

قُلْتُ : لاَ أَدْرِي .

قَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ سَاعَةٍ ؟ قُلْتُ : وَمَا ٱلسَّاعَةُ ؟

قَالَ : زَوْجَةٌ . قُلْتُ : أَمَّا ٱلْيَوْمَ ، فَلاَ .

قَالَ : فَإِذَا رَجَعْتَ ، فَتَزَوَّجْ فِي بَنِي زُهْرَةَ .

فَرَجَعَ عَبْدُ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَتَزَوَّجَ هَالَةَ بِنْتَ وُهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ ،

---

(١) عند ابن عساكر : « رحلة الشتاء » ، و« رحلة الشتاء والصيف » في رواية ثانية عنده .

(٢) في رواية ابن عساكر الأولىٰ : « علىٰ حبر » .

(٣) في رواية ابن عساكر الثانية زيادة « يقرأ الزَّبور » .

فَوَلَدَتْ لَهُ حَمْزَةَ وَزَوَّجَ ٱبْنَهُ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : فَلَحَ[١] عَبْدُ ٱللهِ عَلَىٰ أَبِيهِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ حَمْزَةُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَخَا رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنَ ٱلرَّضَاعَةِ أَرْضَعَتْهُمَا ثُوَيْبَةُ مَوْلاَةُ أَبِي لَهَبٍ ، وَكَانَ أَسَنَّ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك .

١٣٩٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، بَعَثَ نَبِيَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِإِدْخَالِ رَجُلٍ[٣] ٱلْجَنَّةَ فَدَخَلَ ٱلْكَنِيسَةَ ، فَإِذَا هُوَ بِيَهُودَ ، وَإِذَا

---

(١) فلح : فاز ، وغلب .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٧١) من طريق الطبراني : حدثنا أحمد بن عمر الخلال ، حدثنا محمد بن منصور الْجَوَّازُ ، حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن أبي عون مولى المسور بن مخرمة ، عن المسور بن مخرمة ، عن ابن عباس ، عن أبيه العباس قال : قال عبد المطلب. . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٧٠٣) . وعبد العزيز بن عمران متروك ، وباقي رجاله ثقات .
وأبو عون مولى المسور بن مخرمة هو والد عبد الواحد بن أبي عون الدوسي ويقال : الأويس المدني . وانظر التهذيب وفروعه . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٦٠١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٤٢٠ ـ من طريق هاشم بن مرثد الطبراني .
وأخرجه ابن عساكر ٣/ ٤٢١ من طريق محمد بن يونس .
جميعاً : حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، به .
وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه برقم (١٥٣٤) من طريق حفص ، حدثنا يعقوب بن محمد ، به . إلا أنه قال : « عن عبد الله بن جعفر ، عن عبد الواحد بن أبي عون. . . » كذا قال !!!
وقال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٤١٩ بعد إخراجه من طريق حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف : أن عبد المطلب حين خرج إلى اليمن. . . . : « هٰذا حديث غريب ، والمحفوظ حديث المسور بن مخرمة الذي أخبرناه. . . . » ثم أورد حديث ابن الأعرابي بإسناده ومتنه .

(٣) في (ظ) زيادة : « في » وعند أحمد : « إلىٰ » .

بِيَهُودِي يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ ٱلتَّوْرَاةَ ، فَلَمَّا أَتَوْا عَلَىٰ صِفَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمْسَكُوا ، وَفِي نَاحِيَتِهَا رَجُلٌ مَرِيضٌ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لَكُمْ أَمْسَكْتُمْ ؟** » .

قَالَ ٱلْمَرِيضُ : إِنَّهُمْ أَتَوْا عَلَىٰ صِفَةِ نَبِيٍّ فَأَمْسَكُوا ، ثُمَّ جَاءَ ٱلْيَهُودِيُّ يَحْبُو حَتَّىٰ أَخَذَ ٱلتَّوْرَاةَ فَقَرَأَ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَىٰ صِفَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُمَّتِهِ ، فَقَالَ : هَـٰذِهِ صِفَتُكَ وَصِفَةُ أُمَّتِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، ثُمَّ مَاتَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لُوا أَخَاكُمْ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

١٣٩٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ : أَنَّ أُمَيَّةَ بْنَ أَبِي ٱلصَّلْتِ كَانَ مَعَهُ بِغَزَّةَ ـ أَوْ قَالَ بِإِيلِيَاءَ ـ فَلَمَّا قَفَلْنَا[2] قَالَ : يَا أَبَا سُفْيَانَ هَلْ لَكَ أَنْ تَتَقَدَّمَ عَلَى ٱلرُّفْقَةِ فَنَتَحَدَّثَ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَفَعَلْنَا .

قَالَ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ، إِيهٍ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ . قُلْتُ : إِيهٍ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ .

قَالَ : كَرِيمُ ٱلطَّرَفَيْنِ ، وَيَجْتَنِبُ[3] ٱلْمَظَالِمَ وَٱلْمَحَارِمَ . قُلْتُ : نَعَمْ .

---

(١) في المسند ١/ ٤١٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٣٨٩ ـ من طريق روح وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وسماع حماد من عطاء قديم .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٧٢ـ٢٧٣ من طريق عفان بن مسلم ، به .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٩٠ برقم (١٠٢٩٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، به .
(٢) في (ظ) : « قفينا » .
(٣) في (د) : « يتجنب » .

قَالَ : وَشَرِيفٌ مُسِنٌّ . قُلْتُ : وَشَرِيفٌ مُسِنٌّ .

قَالَ : ٱلسِّنُّ وَٱلشَّرَفُ أَزْرَيَا بِهِ .

فَقُلْتُ لَهُ : كَذَبْتَ مَا ٱزْدَادَ سِنّاً ، إِلاَّ ٱزْدَادَ شَرَفاً .

قَالَ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ، إِنَّهَا لَكَلِمَةٌ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ يَقُولُهَا لِي مُنْذُ تَنَصَّرْتُ[1] ، لاَ تَعْجَلْ عَلَيَّ حَتَّىٰ أُخْبِرَكَ . قُلْتُ : هَاتِ .

قَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَجِدُ فِي كُتُبِي نَبِيّاً يُبْعَثُ مِنْ حَرَمِنَا[2] ، فَكُنْتُ أَظُنُّ بَلْ كُنْتُ لاَ أَشُكُّ أَنِّي هُوَ فَلَمَّا دَارَسْتُ أَهْلَ ٱلْعِلْمِ إِذَا هُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، فَنَظَرْتُ فِي بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَداً يَصْلُحُ لِهَـٰذَا ٱلأَمْرِ غَيْرَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، فَلَمَّا أَخْبَرَنِي بِسِنِّهِ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ حِينَ جَاوَزَ ٱلأَرْبَعِينَ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ .

٨/٢٣١ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَضَرَبَ ٱلدَّهْرُ ضَرَبَاتِهِ ، وَأُوحِيَ / إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجْتُ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ أُرِيدُ ٱلْيَمَنَ فِي تِجَارَةٍ ، فَمَرَرْتُ بِأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي ٱلصَّلْتِ ، فَقُلْتُ لَهُ كَٱلْمُسْتَهْزِىءِ بِهِ : يَا أُمَيَّةُ قَدْ خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ ٱلَّذِي كُنْتَ تَنْتَظِرُ .

قَالَ : أَمَا إِنَّهُ حَقٌّ فَٱتَّبِعْهُ . قُلْتُ : مَا يَمْنَعُكَ مِنِ ٱتِّبَاعِهِ ؟

قَالَ : ٱلِاسْتِحْيَاءُ مِنْ نُسَيَّاتِ ثَقِيفٍ ، إِنِّي كُنْتُ أُحَدِّثُهُنَّ أَنِّي هُوَ ، ثُمَّ يَرَوْنَنِي تَابِعاً لِغُلاَمٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ؟ ثُمَّ قَالَ أُمَيَّةُ : كَأَنِّي بِكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ إِنْ خَالَفْتَهُ قَدْ رُبِطْتَ كَمَا يُرْبَطُ ٱلْجَدْيُ حَتَّىٰ يُؤْتَىٰ بِكَ إِلَيْهِ فَيَحْكُمَ فِيكَ مَا يُرِيدُ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه مجاشع بن عمرو ، وهو ضعيف .

---

(١) في « البداية » : « تبصرت » .

(٢) عند ابن عساكر ، وفي « البداية » : « حرمنا » .

(٣) في الكبير ٨/ ٥ـ ٦ برقم (٧٢٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٢٦٤ـ ٢٦٥ ، وابن كثير في « البداية » ٢/ ٢٢٤ ـ من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا مجاشع بن عمرو الأسدي ، حدثني ليث بن سعد ، عن ←

١٣٩٠٩ ـ وَعَن خَلِيفَةَ بْنِ عَبْدَةَ بْنِ جَرْوَلَ ، قَالَ : سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَدِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سواءَةَ بْنِ جَشْمٍ ، كَيْفَ سَمَّاكَ أَبُوكَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ مُحَمَّداً ؟

قَالَ : أَمَا إِنِّي سَأَلْتُ أَبِي عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ ، فَقَالَ : خَرَجْتُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ : أَنَا أَحَدُهُمْ ، وَسُفْيَانُ بْنُ مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمٍ ، وَأُسَامَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ ٱلْعَنْبَرِ[١] ، وَيَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ كَابِيَةَ بْنِ حُرْقُوصِ بْنِ مَازِنٍ ، نُرِيدُ ٱبْنَ جَفْنَةَ مَالِكَ غَسَّانَ بِٱلشَّامِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا ٱلشَّامَ نَزَلْنَا عَلَىٰ غَدِيرٍ عَلَيْهَا شَجَرَاتٌ لِدَيْرَانِيٍّ صَاحِبِ صَوْمَعةٍ ، فَقُلْنَا[٢] : لَوِ ٱغْتَسَلْنَا مِنْ هَـٰذَا ٱلْمَاءِ ، وَادَّهَنَّا ، وَلَبِسْنَا ثِيَابَنَا ، ثُمَّ أَتَيْنَا صَاحِبَنَا ، فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا ٱلدَّيْرَانِيُّ ، فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذِهِ لُغَةٌ مَا هِيَ لُغَةُ أَهْلِ ٱلْبَلَدِ ؟

فَقُلْنَا[٣] : نَعَمْ ، نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ مُضَرَ ، قَالَ : مِنْ أَيِّ مُضَرٍ ؟ قُلْنَا : مِنْ خِنْدِفٍ .

قَالَ : أَمَا إِنَّهُ سَيُبْعَثُ مِنْكُمْ وَشِيكاً نَبِيٌّ ، فَسَارِعُوا وَجِدُّوا بِحَظِّكُمْ مِنْهُ تَرْشُدُوا ، فَإِنَّهُ خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّينَ .

فَقُلْنَا : مَا ٱسْمُهُ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِ ٱبْنِ جَفْنَةَ ، وُلِدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا غُلاَمٌ ، فَسَمَّاهُ مُحَمَّداً .

قَالَ ٱلْعَلاَءُ[٤] : قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَدْرِي مَنْ عَلِمَ بِكَ مِنَ ٱلْعَرَبِ قَبْلَ أَنْ تُبْعَثَ ؟ قَالَ : « لاَ » .

← أبي الأسود : محمد بن عبد الرحمـٰن بن نوفل ، عن عروة بن الزبير ، عن معاوية بن أبي سفيان ، عن أبي سفيان بن حرب . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن شبيب ، ويعقوب بن محمد ، ومجاشع بن عمرو وهم ضعفاء . وباقي رجاله ثقات .

(١) في (د) : « يزيد بن المعتمر » بدل « جندب بن العنبر » . وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « فقلت » . وعند الطبراني مثل الذي هنا .

(٣) في (ظ) : « فقلت » وعند الطبراني مثل الذي هنا .

(٤) في (د) : « الغلام » وهو تحريف .

قَالَ : بَنُو تَمِيمٍ ، وَقَصَّ عَلَيْهِ هَـٰذِهِ ٱلْقِصَّةَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٩١٠ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ ٱلْمُطْعِمِ ، قَالَ : كُنْتُ أَكْرَهُ أَذَىٰ قُرَيْشٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُم سَيَقْتُلُوهُ ، خَرَجْتُ حَتَّىٰ لَحِقْتُ بِدَيْرٍ مِنَ ٱلدِّيَارَاتِ ، فَذَهَبَ أَهْلُ ٱلدَّيْرِ إِلَىٰ رَأْسِهِمْ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : أَقِيمُوا لَهُ حَقَّهُ ٱلَّذِي يَنْبَغِي لَهُ ثَلاَثاً ، فَلَمَّا مَرَّتْ ثَلاَثٌ ، رَأَوْهُ لَمْ يَذْهَبْ فَٱنْطَلَقُوا إِلَىٰ صَاحِبِهِمْ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : قُولُوا لَهُ : قَدْ أَقَمْنَا لَكَ بِحَقِّكَ ٱلَّذِي يَنْبَغِي لَكَ ، فَإِنْ كُنْتَ وَصِباً ، فَقَدْ ذَهَبَ وَصَبُكَ ، وَإِنْ كُنْتَ وَاصِلاً ، فَقَدْ نَالَكَ أَنْ تَذْهَبَ إِلىٰ مَنْ تَصِلُ ، وَإِنْ كُنْتَ تَاجِراً ، فَقَدْ نَالَكَ / أَنْ تَخْرُجَ إِلَىٰ تِجَارَتِكَ . ٨/٢٣٢

فَقَالَ : مَا كُنْتُ وَاصِلاً ، وَلاَ تَاجِراً ، وَمَا أَنَا بِنَصِبٍ . فَذَهَبُوا إِلَيْهِ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : إِنَّ لَهُ لَشَأْناً[2] ، فَٱسْأَلُوهُ مَا شَأْنُهُ .

قَالَ : فَأَتَوْهُ فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : لاَ وَٱللهِ إِلاَّ أَنَّ فِي قَرْيَةِ إِبْرَاهِيمَ ٱبْنَ عَمِّي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَآذَاهُ قَوْمُهُ وَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَقْتُلُوهُ ، فَخَرَجْتُ لِئَلاَّ أَشْهَدَ ذَلِكَ .

---

(١) في الكبير ١٧/ ١١٢ برقم (٢٧٣) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٩) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ١١٤ـ١١٥ ، وابن شاهين ـ ذكره ابن حجر في « الإصابة » ، ترجمه محمد بن عدي بن ربيعة ـ من طريق العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية ـ أو سواءة ـ المنقري ، حدثني أبي الفضل بن عبد الملك ، عن أبيه عبد الملك بن أبي سوية ، عن أبيه أبي سويه ، عن أبيه خليفة بن عبدة المنقري قال : سألت محمد بن عدي بن ربيعة. . . .
وهـٰذا إسناد فيه من المجاهيل : الفضل بن عبد الملك ، وعبد الملك بن أبي سوية ، وأبو سوية .
وقال السيوطي في « الخصائص » ١/ ٢٣ : « وأخرج البيهقي ، والطبراني ، وأبو نعيم ، والخرائطي في (الهواتف) عن خليفة بن عبدة. . . . » وذكر بعض هـٰذا الحديث .
وانظر « أسد الغابة » ٥/ ١٠٤ـ١٠٥ و٢/ ١٤٥ ، والإصابة ترجمة محمد بن عدي بن ربيعة ، وترجمة خليفة المنقري جد أبي سوية .

(٢) في (د) : « لشأن » . وهو خطأ .

فَذَهَبُوا إِلَىٰ صَاحِبِهِمْ فَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِي .

قَالَ : هَلُمُّوا ، فَأَتَيْتُهُ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قَصَصِي[١] ، قَالَ : تَخَافُ أَنْ يَقْتُلُوهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : وَتَعْرِفُ شَبَهَهُ لَوْ تَرَاهُ مُصَوَّراً ؟

قُلْتُ : عَهْدِي بِهِ مُنْذُ قَرِيبٍ ، فَأَرَاهُ صُوَراً مُغَطَّاةً يَكْشِفُ صُورَةً صُورَةً ، ثُمَّ يَقُولُ أَتَعْرِفُ ؟ فَأَقُولُ : لاَ ، حَتَّىٰ كَشَفَ صُورَةً مُغَطَّاةً ، فَقُلْتُ : مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَشْبَهَ بِشَيْءٍ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلصُّورَةِ بِهِ ، كَأَنَّهُ طُولُهُ وَجِسْمُهُ وَبُعْدُ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ .

قَالَ : فَتَخَافُ أَنْ يَقْتُلُوهُ ؟ قُلْتُ : أَظُنُّهُمْ قَدْ فَرَغُوا مِنْهُ .

قَالَ : وَٱللهِ لاَ يَقْتُلُوهُ ، وَلَيَقْتُلُنَّ مَنْ يُرِيدُ قَتْلَهُ ، وَإِنَّهُ لَنَبِيٌّ وَلَيُظْهِرَنَّهُ ٱللهُ ، وَلَـٰكِنْ قَدْ وَجَبَ حَقُّكَ عَلَيْنَا ، فَٱمْكُثْ ما بَدَا لَكَ ، وَٱدْعُ بِمَا شِئْتَ ، قَالَ : فَمَكَثْتُ عِنْدَهُمْ حِيناً ، ثُمَّ قُلْتُ : لَوْ أَطَعْتُهُمْ ؟ فَقَدِمْتُ مَكَّةَ ، فَوَجَدْتُهُمْ قَدْ أَخْرَجُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ قَامَتْ إِلَيَّ قُرَيْشٌ ، فَقَالُوا : قَدْ تَبَيَّنَ لَنَا أَمْرُكَ فَعَرَفْنَا شَأْنَكَ ، فَهَلُمَّ أَمْوَالَ ٱلصِّبْيَةِ ٱلَّتِي عِنْدَكَ ٱسْتَوْدَعَكَهَا أَبُوكَ .

فَقُلْتُ : مَا كُنْتُ لأَفْعَلَ هَـٰذَا حَتَّىٰ تُفَرِّقُوا بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي ، وَلَـٰكِنْ دَعُونِي أَذْهَبُ فَأَدْفَعَهَا إِلَيْهِمْ . فَقَالُوا : إِنَّ عَلَيْكَ عَهْدَ ٱللهِ وَمِيثَاقَهُ أَنْ لاَ تَأْكُلَ مِنْ طَعَامِهِ .

قَالَ : فَقَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ وَقَدْ بَلَغَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْخَبَرُ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي فِيمَا يَقُولُ[٢] : « **إِنِّي لأَرَاكَ جَائِعاً ، هَلُمُّوا طَعَاماً** » .

قُلْتُ : إِنِّي لاَ آكُلُ حَتَّىٰ أُخْبِرَكَ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ آكُلَ ، أَكَلْتُ .

قَالَ : فَحَدَّثْتُهُ بِمَا أَخَذُوا عَلَيَّ .

---

(١) في (ظ) : « قصتي » .

(٢) ليس في (د) قوله : « فيما يقول » .

قَالَ : « فَأَوْفِ بِعَهْدِ ٱللهِ وَمِيثَاقِهِ : أَنْ لاَ تَأْكُلَ مِنْ طَعَامِنَا ، وَلاَ تَشْرَبَ مِنْ شَرَابِنَا » .

رواه الطبراني[1] عن شيخه مقدام بن داود ، ضعفه النسائي . وقال ابن دقيق العيد في الإمام[2] إنه وثق ، وهو حديث حسن .

١٣٩١١ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ تَاجِراً إِلَى ٱلشَّامِ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا كُنْتُ بِأَدْنَى ٱلشَّامِ لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ ، فَقَالَ : هَلْ عِنْدَكُمْ رَجُلٌ تَنَبَّأَ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُ صُورَتَهُ إِذَا رَأَيْتَهَا ؟

قُلْتُ : نَعَمْ فَأَدْخَلَنِي بَيْتاً فِيهِ صُورَةُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَيْنَا أَنَا كَذلِكَ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَيْنَا فَقَالَ : فِيمَ أَنْتُمْ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ ، فَذَهَبَ بِنَا إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، فَسَاعَةَ مَا دَخَلْتُ نَظَرْتُ إِلَىٰ صُورَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإِذَا رَجُلٌ آخِذٌ ٢٣٣/٨ بِعَقِبِ / ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ ٱلْقَائِمُ عَلَىٰ عَقِبِهِ ؟

قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ كَانَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ إِلاَّ هَـٰذَا ، فَإِنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدَهُ ، وَهَـٰذَا ٱلْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ ، وَإِذَا صِفَةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْه .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ٢/ ١٤٤ـ١٤٥ برقم (١٦٠٩) من طريق مقدام بن داود المصري ، حدثنا أبو الأسود : النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عامر بن يحيىٰ ، عن عُلَيّ بن رباح ، عن جبير بن مطعم . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة . وانظر الحديث التالي .

(٢) في (د) : « الإلمام » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٢/ ١٢٥ برقم (١٥٣٧) ، والأوسط برقم (٨٢٢٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٢) ـ والبخاري في « التاريخ الكبير » ١/ ١٧٩ ، من طريق محمد بن عمر بن إبراهيم من آل جبير بن مطعم قال : حدثتني أم عثمان بنت سعيد ، وهي جدتي ، عن أبيها سعيد بن محمد ، عن أبيه : محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ←

١٣٩١٢ ـ وَعَنْ أَبِي صَخْرٍ ٱلْعُقَيْلِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ ٱلأَعْرَابِ قَالَ : جَلَبْتُ جَلُوبَةً إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ رَسولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ بَيْعَتِي ، قُلْتُ : لأَلْقَيَنَّ[١] هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ فَلأَسْمَعَنَّ مِنْهُ .

قَالَ : فَتَلَقَّانِي بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ ، فَتَبِعْتُهُمْ فِي أَقْفَائِهِمْ حَتَّىٰ أَتَوْا عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ ٱلْيَهُودِ نَاشِرٍ ٱلتَّوْرَاةَ يَقْرَؤُهَا يُعَزِّي بِهَا نَفْسَهُ عَلَى ٱبْنٍ لَهُ كَانَ كَأَحْسَنِ ٱلْفِتْيَانِ فِي ٱلْمَوْتِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْشُدُكَ بِٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱلتَّوْرَاةَ ، هَلْ تَجِدُ فِي كِتَابِكَ صِفَتِي[٢] وَمَخْرَجِي ؟** » .

فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَـٰكَذَا ـ أَيْ : لاَ ـ فَقَالَ ٱبْنُهُ : إِيْ وَٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱلتَّوْرَاةَ إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِنَا صِفَتَكَ وَمَخْرَجَكَ ، أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنَّكَ[٣] رَسُولُ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **أَقِيمُوا ٱلْيَهُودِيَّ عَنْ أَخِيكُمْ** » . ثُمَّ وَلَّى كَفَنَهُ ، وَجَنَنَهُ[٤] ، وَٱلصَّلاَةَ عَلَيْهِ .

← جبير بن مطعم . . . . وأم عثمان بنت سعيد روت عن أبيها سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ، وروىٰ عنها محمد بن عمر بن إبراهيم من آل جبير بن مطعم ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن عمر بن إبراهيم ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٧٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . وانظر الحديث السابق .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جبير بن مطعم إلا بهـٰذا الإسناد » .

(١) في (ظ) : (لآتينَّ) .

(٢) في (د) : « صورتي » .

(٣) في (د) : « وأشهد أنك . . . » .

(٤) أي : الدفن والستر . والجنن : تطلق على القبر ، وعلى الساتر ، وعلى المستور ، وعلى الكفن ، وعلى الميت .

رواه أحمد[1] ، وأبو صخر لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٩١٣ ـ وَعَنِ ٱلْمِسْوَرِ ، قَالَ : مَرَّ بِي يَهُودِيٌّ ، وَأَنَا قَائِمٌ خَلْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَوَضَّأُ .

قَالَ : فَقَالَ : ٱرْفَعْ أَوِ ٱكْشِفْ ثَوْبَهُ عَنْ ظَهْرِهِ[2] .

قَالَ : فَذَهَبْتُ أَرْفَعُهُ عَنْ ظَهْرِهِ ، قَالَ : فَنَضَحَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي وَجْهِيَ مِنَ ٱلْمَاءِ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٥/ ٤١١ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « البداية » ٢/ ٣٢٣ ـ من طريق إسماعيل بن علية ، عن الجريري ، عن أبي صخر العقيلي ، حدثني رجل من الأعراب قال : . . . .

وقال ابن كثير : « هٰذا إسناد جيد ، وله شواهد في الصحيح عن أنس » .

نقول : هٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الجريري لم يسمع أبا صخر ، قال مسلم في « الكنىٰ والأسماء » ص(١٣٢) : « أبو صخر العقيلي ، روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روىٰ عنه عبد الله بن شقيق » .

وأخرجه الحسن بن سفيان ، وابن خزيمة في صحيحه من طريق سالم بن نوح ، عن الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي صخر ـ رجل من بني عقيل ، وربما قال : عبد الله بن قدامة ـ قال : قدمت : المدينة . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

أبو صخر ذكره البخاري ، ومسلم ، وابن حبان وغيرهم من الصحابة . وسالم بن نوح قديم السماع من الجريري .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ١٧١ في ترجمة أبي صخر : « روىٰ عنه عبد الله بن شقيق حديثاً حسناً في « أعلام النبوة » .

ورواه عبد الوهاب بن عطاء ، عن الجريري ، عن عبد الله بن قدامة ، عن رجل أعرابي . . .

وهٰذا إسناد ضعيف ، عبد الوهاب بن عطاء متأخر السماع من سعيد بن إياس الجريري » .

وانظر « تعجيل المنفعة » ٢/ ٤٨٤ و« الإصابة » ترجمة أبي صخر العقيلي .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في المسند ٤/ ٣٢٣ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٢٦٦ـ٢٦٧ من طريق أبي عامر .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٧ برقم ٣٢ من طريق النعمان بن شبل ، ويحيى الحماني . ←

١٣٩١٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : جَاءَ جَرْمَقَانِيٌّ إِلَىٰ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَيْنَ صَاحِبُكُمْ هَـٰذَا ٱلَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ؟ لَئِنْ سَأَلْتُهُ لأَعْلَمَنَّ أَنَّهُ نَبِيٌّ هُوَ أَوْ غَيْرُ نَبِيٍّ .

قَالَ : فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلْجَرْمَقَانِيُّ : ٱقْرَأْ عَلَيَّ ، أَوْ قُصَّ عَلَيَّ .

قَالَ : فتَلاَ عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنَ كِتَابِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .

فَقَالَ ٱلْجَرْمَقَانِيُّ : هَـٰذَا وَٱللهِ ٱلَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ .

رواه عبد الله[1] وقال : منكر ، قلت : ما فيه غير أيوب بن جابر وثّقه

← جميعاً : حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي ، حدثتني عمتي أم بكر بنت المسور ، عن المسور. . . . وهـٰذا إسناد فيه أم بكر بنت المسور لم يترجمها الحسيني في الإكمال ، ولم يستدركها الحافظ في « التعجيل » ، واستدركها أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص(٣٧٧) فترجمها ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً . وقال الحافظ في التقريب : « مقبولة » .

وذكرها الذهبي في الميزان ٤/ ٦١١ في فصل المجهولات من النساء ، وَتَوَّجَ هـٰذا الفصل بقوله : « وما علمت في النساء من اتهمت ، ولا تركوها » .

(١) ابن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ٩٤ من طريق عبد الرحمـٰن بن المعلم : أبي مسلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٥١ برقم (٢٠٥٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن واقد ، حدثني أبي .

جميعاً : حدثنا أيوب بن جابر ، عن سماك ، عن جابر. . . . وهـٰذا إسناد فيه أيوب بن جابر ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو زرعة : واهٍ . وقال النسائي : ضعيف . وقال ابن المديني : يضع الحديث .

وقال ابن حبان : « يخطىء حتىٰ خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة وهمه » .

وقال أحمد : حديثه يشبه حديث أهل الصدق .

وقال عبد الله : « هـٰذا الحديث منكر » .

والجرمقاني واحد الجرامقة ، وهم قوم من العجم صاروا بالموصل في أوائل الإسلام .

أحمد وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره .

١٣٩١٥ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلتَّنُوخِيَّ رَسُولَ هِرَقْلَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِحِمْصَ وَكَانَ جَاراً لِي شَيْخاً كَبِيراً قَدْ بَلَغَ ٱلْفَنَدَ أَوْ قَرُبَ ، فَقُلْتُ : أَلاَ تُخْبِرُنِي عَنْ رِسَالَةِ هِرَقْلَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرِسَالَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ هِرَقْلَ ؟

قَالَ : بَلَىٰ . قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبُوكَ ، وَبَعَثَ دِحْيَةَ ٱلْكَلْبِيَّ إِلَىٰ / هِرَقْلَ ، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ كِتَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، (ظ : ٤٥٩) ، دَعَا قِسِّيسِي ٱلرُّومِ وَبَطَارِقَتَهَا ، ثُمَّ أَغْلَقَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ ٱلدَّارَ . ٢٣٤/٨

قَالَ : نَزَلَ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ حَيْثُ رَأَيْتُمْ ، وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيَّ يَدْعُونِي إِلَىٰ ثَلاَثِ خِصَالٍ : يَدْعُونِي إِلَىٰ أَنْ أَتْبَعَهُ عَلَىٰ دِينِهِ ، أَوْ أَنْ نُعْطِيَهُ مَا لَنَا عَلَىٰ أَرْضِنَا ، وَٱلأَرْضُ أَرْضُنَا ، أَوْ نُلْقِيَ إِلَيْهِ ٱلْحَرْبَ .

وَٱللهِ لَقَدْ عَرَفْتُمْ فِيمَا تَقْرَؤُونَ مِنَ ٱلْكُتُبِ لَيَأْخُذَنَّ[1] مَا تَحْتَ قَدَمِي ، فَهَلُمَّ نَتْبَعُهُ عَلَىٰ دِينِهِ ، أَوْ نُعْطِيَهُ مَا لَنَا عَلَىٰ أَرْضِنَا ؟ فَنَخَرُوا نَخْرَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ حَتَّىٰ خَرَجُوا مِنْ بَرَانِسِهِمْ ، وَقَالُوا : تَدْعُونَا إِلَىٰ أَنْ نَذَرَ ٱلنَّصْرَانِيَّةَ ، أَوْ نَكُونَ عَبِيداً لأَعْرَابِيٍّ[2] جَاءَ مِنَ ٱلْحِجَازِ ؟

فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّهُمْ إِنْ خَرَجُوا ، أَفْسَدُوا عَلَيْهِ رِفَاقَهُمْ وَمُلْكَهُ ، قَالَ : إِنَّمَا قُلْتُ ذَٰلِكَ لَكُمْ لأَعْلَمَ صَلاَبَتَكُمْ عَلَىٰ أَمْرِكُمْ .

ثُمَّ دَعَا رَجُلاً مِنْ عَرَبِ تُجِيبَ كَانَ عَلَىٰ نَصَارَى ٱلْعَرَبِ .

قَالَ : ٱدْعُ لِي رَجُلاً حَافِظاً لِلْحَدِيثِ ، عَرَبِيَّ ٱللِّسَانِ أَبْعَثُهُ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ بِجَوَابِ كِتَابِهِ . فَجَاءَ بِي ، فَدَفَعَ إِلَيَّ هِرَقْلُ كِتَاباً ، فَقَالَ : ٱذْهَبْ بِكِتَابِي إِلَىٰ هَـٰذَا

---

(١) في (ظ) : « ليأخذون » .
(٢) في (ظ ، د) : « عبيد الأعرابي » .

ٱلرَّجُلِ فَمَا ضَيَّعْتَ مِنْ حَدِيثِهِ فَٱحْفَظْ لِي مِنْهُ ثَلاَثَ خِصَالٍ : ٱنْظُرْ هَلْ يَذْكُرُ صَحِيفَتَهُ ٱلَّتِي كَتَبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ ؟ وَٱنْظُرْ إِذَا قَرَأَ كِتَابِي هَلْ يَذْكُرُ ٱللَّيْلَ[1] ؟ وَٱنْظُرْ فِي ظَهْرِهِ ، هَلْ بِهِ شَيْءٌ يُرِيبُكَ ؟

فَٱنْطَلَقْتُ بِكِتَابِهِ حَتَّىٰ جِئْتُ تَبُوكَ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِهِ مُحْتَبِياً عَلَى ٱلْمَاءِ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ صَاحِبُكُمْ ؟ قِيلَ : هَا هُوَ ذَا .

فَأَقْبَلْتُ أَمْشِي حَتَّىٰ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَنَاوَلْتُهُ كِتَابِي ، فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « مِمَّنْ أَنْتَ ؟ » . قُلْتُ : أَنَا أَحَدُ تَنُوخَ[2] .

فَقَالَ : « **هَلْ لَكَ فِي ٱلْحَنَفِيَّةِ مِلَّةِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ؟** » .

قُلْتُ : إِنِّي رَسُولُ قَوْمٍ ، وَعَلَىٰ دِينِ قَوْمٍ لاَ أَرْجِعُ عَنْهُ حَتَّىٰ أَرْجِعَ إِلَيْهِمْ ، فَضَحِكَ وَقَالَ : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ [القصص : ٥٦] **يَا أَخَا تَنُوخَ إِنِّي كَتَبْتُ بِكِتَابٍ إِلَىٰ كِسْرَىٰ فَمَزَّقَهُ وَٱللهُ مُمَزِّقُهُ وَمُمَزِّقٌ مُلْكِهِ ، وَكَتَبْتُ إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ بِصَحِيفَةٍ فَخَرَقَهَا وَٱللهُ مُخْرِقُهُ وَمُخْرِقٌ مُلْكَهُ ، وَكَتَبْتُ إِلَىٰ صَاحِبِكُمْ بِصَحِيفَةٍ فَأَمْسَكَهَا ، فَلَنْ يَزَالَ ٱلنَّاسُ يَجِدُونَ مِنْهُ بَأْساً مَا دَامَ فِي ٱلْعَيْشِ خَيْرٌ** » .

قُلْتُ : هَـٰذِهِ إِحْدى ٱلثَّلاَثِ ٱلَّتِي أَوْصَانِي بِهَا صَاحِبِي ، وَأَخَذْتُ سَهْماً مِنْ جَعْبَتِي فَكَتَبْتُهَا فِي جِلْدِ سَيْفِي .

ثُمَّ إِنَّهُ نَاوَلَ ٱلصَّحِيفَةَ رَجُلاً عَنْ يَسَارِهِ ، فَقُلْتُ : مَنْ صَاحِبُ كِتَابِكُمْ ٱلَّذِي يَقْرَأُ لَكُمْ ؟ قَالُوا : مُعَاوِيَةُ ، فَإِذَا فِي كِتَابِ صَاحِبِي : تَدْعُونِي إِلَىٰ جَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱلأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ، فَأَيْنَ ٱلنَّارُ ؟

---

(١) في (د) زيادة : « والنهار » .

(٢) في (د) : « بني تنوخ » .

٨/٢٣٥ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سُبْحَانَ ٱللهِ / ! فَأَيْنَ ٱللَّيْلُ إِذَا جَاءَ ٱلنَّهَارُ ؟ » .

فَأَخَذْتُ[١] سَهْماً مِنْ جَعْبَتِي فَكَتَبْتُهُ فِي جِلْدِ سَيْفِي .

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ كِتَابِي قَالَ : « إِنَّ لَكَ حَقّاً ، وَإِنَّكَ رَسُولٌ ، فَلَوْ وَجَدْتُ عِنْدَنَا جَائِزَةً جَوَّزْنَاكَ بِهَا إِنَّا سَفْرٌ مُرْمِلُونَ[٢] » .

قَالَ : فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِنْ طَائِفَةِ ٱلنَّاسِ : أَنَا أُجَوِّزُهُ .

فَفَتَحَ رَحْلَهُ ، فَإِذَا هُوَ يَأْتِي بِحُلَّةٍ صَفُّورِيَّةٍ . فَوَضَعَهَا فِي حِجْرِي .

فَقُلْتُ : مَنْ صَاحِبُ ٱلْحِلَّةِ ؟ قِيلَ : عُثْمَانُ .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يُنْزِلُ هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ ؟ » فَقَالَ فَتىً مِنَ ٱلأَنْصَارِ : أَنَا .

فَقَامَ ٱلأَنْصَارِيُّ وَقُمْتُ مَعَهُ ، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ طَائِفَةِ ٱلْمَجْلِسِ نَادَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا أَخَا تَنُوخَ ؟ » .

فَأَقْبَلْتُ أَهْوِي إِلَيْهِ ، حَتَّىٰ كُنْتُ قَائِماً فِي مَجْلِسِي ٱلَّذِي كُنْتُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَحَلَّ حَبْوَتَهُ عَنْ ظَهْرِهِ ، فَقَالَ : « هَـٰهُنَا ، ٱمْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ » .

فَجُلْتُ[٣] فِي ظَهْرِهِ ، فَإِذَا أَنَا بِخَاتَمٍ فِي مَوْضِعِ غُضْرُوفِ ٱلْكَتِفِ مِثْلِ ٱلْحَجْمَةِ .

رواه أحمد [٤] وابنه عبد الله بن أحمد ، وأبو يعلىٰ ، ورجال أبي يعلىٰ

---

(١) في (ظ ، د) : « فأخرجت » .

(٢) السَّفْرُ : جمع مسافر . ومرملون : اسم فاعل من : أرمل . يقال : أرمل المسافر ، إذا نَفَد زاده .

(٣) في (ظ) : « فجئت » وهو تحريف .

(٤) في المسند ٣/ ٤٤١ـ٤٤٢ ، وأبو عبيد مختصراً في « الأموال » برقم (٦٢٥) ، وحميد بن زنجويه في « الأموال » برقم (٩٦١) ، من طريق إسحاق بن عيسىٰ .

ثقات ، ورجال عبد الله بن أحمد كذلك .

١٣٩١٦ ـ وَعَنْ دِحْيَةَ ٱلْكَلْبِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِكِتَابٍ إِلَىٰ قَيْصَرَ ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ فَأَعْطَيْتُهُ ٱلْكِتَابَ وَعِنْدَهُ ٱبْنُ أَخٍ لَهُ أَحْمَرُ ، أَزْرَقُ ، سَبِطُ ٱلرَّأْسِ ، فَلَمَّا قَرَأَ ٱلْكِتَابَ ، كَان فِيهِ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَىٰ هِرَقْلَ صَاحِبِ ٱلرُّومِ .

قَالَ : فَنَخَرَ ٱبْنُ أَخِيهِ نَخْرَةً ، وَقَالَ : لاَ يُقْرَأُ هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ .

فَقَالَ لَهُ قَيْصَرُ : لِمَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ صَاحِبَ ٱلرُّومِ وَلَمْ يَكْتُبْ مَلِكَ ٱلرُّومِ .

فَقَالَ قَيْصَرُ : لَتَقْرَأَنَّهُ .

فَلَمَّا قَرَأَ ٱلْكِتَابَ وَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ أَدْخَلَنِي عَلَيْهِ ، وَأَرْسَلَ إِلَى ٱلأُسْقُفِ ـ وَهُوَ صَاحِبُ أَمْرِهِمْ ـ فَأَخْبَرَهُ [ٱلْخَبَرَ][1] ، وَأَقْرَأَهُ ٱلْكِتَابَ .

فَقَالَ لَهُ ٱلأُسْقُفُ : هَـٰذَا ٱلَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُ وَبَشَّرَنَا بِهِ عِيسَىٰ .

← وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٢٧٦ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٢٢٦ ـ من طريق الحميدي .

جميعاً : حدثنا يحيى بن سليم ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن أبي راشد قال : رأيت التنوخي. . . . وهـٰذا إسناد قوي ، وسعيد بن أبي راشد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٤٠) في « موارد الظمآن » .

ويحيى بن سليم بسطنا القول فيه عند الحديث (٧١٣٧) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه عبد الله بن أحمد ٤/ ٧٥ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (١٥٩٧) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٣٥٧) ـ من طريق حوترة بن أشرس ، حدثنا حماد بن سلمة .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٧٤ـ٧٥ من طريق سريج بن يونس من كتابه ، حدثنا عبَّاد بن عبَّاد المُهَلَّبِيّ .

جميعاً : عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، به .

(١) مابين حاصرتين زيادة من « كشف الأستار » .

قَالَ لَهُ قَيْصَرُ : كَيْفَ تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ لَهُ ٱلأُسْقُفُ : أَمَّا أَنَا فَمُصَدِّقُهُ وَمُتَّبِعُهُ .

فَقَالَ لَهُ قَيْصَرُ : أَمَّا أَنَا إِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ، ذَهَبَ مُلْكِي .

ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَأَرْسَلَ قَيْصَرُ إِلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ ، وَهُوَ يُومَئِذٍ عِنْدَهُ ، قَالَ : حَدِّثْنِي عَنْ هَـٰذَا ٱلَّذِي خَرَجَ بِأَرْضِكُمْ مَا هُوَ ؟

قَالَ : شَابٌّ . قَالَ : فَكَيْفَ حَسَبُهُ فِيكُمْ ؟

قَالَ : هُوَ فِي حَسَبٍ مِنَّا[1] لاَ يَفْضُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ . قَالَ : هَـٰذِهِ آيَةُ ٱلنُّبُوَّةِ .

[قَالَ : كَيْفَ صِدْقُهُ ؟ قَالَ : مَا كَذَبَ قَطُّ . قَالَ : هَـٰذِهِ آيَةُ ٱلنُّبُوَّةِ .

قَالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَصْحَابِكُمْ إِلَيْهِ ، هَلْ يَرْجِعُ إِلَيْكُمْ ؟

قَالَ : لاَ . قَالَ : هَـٰذِهِ آيَةُ ٱلنُّبُوَّةِ][2] .

قَالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَيْكُمْ هَلْ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : هَـٰذِهِ آيَةُ ٱلنُّبُوَّةِ .

قَالَ : هَلْ يُنْكَبُ أَحْيَاناً إِذَا قَاتَلَ هُوَ فِي أَصْحَابِهِ / . ٢٣٦/٨

قَالَ : قَدْ قَاتَلَهُ قَوْمٌ فَهَزَمَهُمْ وَهَزَمُوهُ . قَالَ : هَـٰذِهِ آيَةُ ٱلنُّبُوَّةِ .

قَالَ : ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ : أَبْلِغْ صَاحِبَكَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَلَـٰكِنْ لاَ أَتْرُكُ مُلْكِي .

قَالَ : وَأَمَّا ٱلأُسْقُفُ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ أَحَدٍ ، فَيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ وَيَذْكُرُهُمْ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلأَحَدِ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ وَقَعَدَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلأَحَدِ ٱلآخَرِ ، فَكُنْتُ أَدْخُلُ إِلَيْهِ فَيُكَلِّمُنِي وَيَسْأَلُنِي[3] ، فَلَمَّا جَاءَ ٱلأَحَدُ ٱلآخَرُ ٱنْتَظَرُوهُ

---

(١) في (ظ ، د) وعند البزار : « ما » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في (ظ) : « يسائلني » .

لِيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ ، وَٱعْتَلَّ عَلَيْهِم بِالْمَرَضِ ، وَفَعَلَ ذَلِكَ مِرَاراً . وَبَعَثُوا إِلَيْهِ ، لَتَخْرُجَنَّ إِلَيْنَا أَوْ لَنَدْخُلَنَّ عَلَيْكَ فَنَقْتُلُكَ ، فَإِنَّا قَدْ أَنْكَرْنَاكَ مِنْذُ قَدِمَ هَـٰذَا ٱلْعَرَبِيُّ .

فَقَالَ ٱلأُسْقُفُ : خُذْ هَـٰذَا ٱلْكِتَابَ وَٱذْهَبْ إِلَىٰ صَاحِبِكَ ، فَٱقْرَأْ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ ، وَأَخْبِرْهُ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ وَأَنِّي قَدْ آمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُهُ وَٱتَّبَعْتُهُ ، وَإِنَّهُمْ قَدْ أَنْكَرُوا عَلَيَّ ذَلِكَ فَبَلِّغْهُ مَا تَرَىٰ .

ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ ، فَقَتَلُوهُ ، ثُمَّ رَجَعَ دِحْيَةُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ رُسُلُ عُمَّالِ كِسْرَىٰ عَلَىٰ صَنْعَاءَ بَعَثَهُمْ إِلَيْهِ وَكَتَبَ إِلَىٰ صَاحِبِ صَنْعَاءَ يَتَوَعَّدُهُ يَقُولُ : لَتَكْفِيَنِي رَجُلاً خَرَجَ بِأَرْضِكَ يَدْعُونِي إِلَىٰ دِينِهِ أَوْ أُؤَدِّيَ ٱلْجِزْيَةَ أَوْ لأَقْتُلَنَّكَ ، أَوْ قَالَ : لأَفْعَلَنَّ بِكَ .

فَبَعَثَ صَاحِبُ صَنْعَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلاً[١] ، فَوَجَدَهُمْ دِحْيَةُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَ صَاحِبِهِمْ تَرَكَهُمْ[٢] خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، فَلَمَّا مَضَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً تَعَرَّضُوا لَهُ ، فَلَمَّا رَآهُمْ دَعَاهُمْ ، فَقَالَ : « **ٱذْهَبُوا إِلَىٰ صَاحِبِكُمْ فَقُولُوا لَهُ : إِنَّ رَبِّي قَتَلَ رَبَّهُ ٱللَّيْلَةَ** » فَٱنْطَلَقُوا[٣] فَأَخْبَرُوهُ بِٱلَّذِي صَنَعَ ، فَقَالَ : أَحْصُوا هَـٰذِهِ ٱللَّيْلَةَ .

قَالَ : أَخْبِرُونِي كَيْفَ رَأَيْتُمُوهُ ؟ .

قَالُوا : مَا رَأَيْنَا مَلِكاً أَهْيَأَ مِنْهُ ، يَمْشِي فِيهِمْ لاَ يَخَافُ شَيْئاً ، مُبْتَذَلاً لاَ يُحْرَسُ ، وَلاَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ .

قَالَ دِحْيَةُ : ثُمَّ جَاءَ ٱلْخَبَرُ أَنَّ كِسْرَىٰ قُتِلَ تِلْكَ[٤] ٱللَّيْلَةَ .

---

(١) في (د) : « بغلاً » .
(٢) في « كشف الأستار » « نَزَّلَهُم » .
(٣) ساقطة من (د) .
(٤) ساقطة من (د) .

رواه البزار[1] ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيىٰ ، وهو ضعيف .

١٣٩١٧ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ : خَرَجَ جَيْشٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ أَنَا أَمِيرُهُمْ ، حَتَّىٰ نَزَلْنَا ٱلإِسْكَنْدَرِيَّةَ ، فَقَالَ عَظِيمٌ مِنْ عُظَمَائِهِمْ : أَخْرِجُوا إِلَيَّ رَجُلاً أُكَلِّمُهُ وَيُكَلِّمُنِي .

فَقُلْتُ : لاَ يَخْرُجُ إِلَيْهِ غَيْرِيَ ، فَخَرَجْتُ مَعَ تَرْجُمَانِهِ[2] حَتَّىٰ وُضِعَ لَنَا مِنْبَرَانِ[3] فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ ؟ فَقُلْنَا : نَحْنُ ٱلْعَرَبُ ، وَنَحْنُ أَهْلُ ٱلشَّوْكِ وَٱلْقَرَظِ ، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ ٱللهِ ، كُنَّا أَضْيَقَ ٱلنَّاسِ [أَرْضاً ، وَأَشَدَّهُ عَيْشاً ، نَأْكُلُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ ، وَيُغِيرُ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ بِشَرِّ عَيْشٍ عَاشَ بِهِ / ٱلنَّاسُ][4] ، حَتَّىٰ خَرَجَ فِينَا رَجُلٌ لَيْسَ بِأَعْظَمِنَا يَوْمَئِذٍ شَرَفاً ، وَلاَ بِأَكْثَرِنَا مَالاً ، قَالَ : « **أَنَا رَسُولُ ٱللهِ إِلَيْكُمْ** » . يَأْمُرُنَا بِأَشْيَاءَ لاَ نَعْرِفُ ، وَيَنْهَانَا عَمَّا كُنَّا عَلَيْهِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ آبَاؤُنَا فَشَنِفْنَا[5] لَهُ وَكَذَّبْنَا ، وَرَدَدْنَا عَلَيْهِ مَقَالَتَهُ حَتَّىٰ خَرَجَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ غَيْرِنَا ، فَقَالُوا : نَحْنُ نُصَدِّقُكَ ، وَنُؤْمِنُ بِكَ ، وَنَتَّبِعُكَ ، وَنُقَاتِلُ مَنْ قَاتَلَكَ .

٢٣٧/٨

فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ ، وَخَرَجْنَا إِلَيْهِ فَقَاتَلْنَاهُ ، فَظَهَرَ عَلَيْنَا وَغَلَبَنَا ، وَتَنَاوَلَ مَنْ يَلِيهِ مِنَ ٱلْعَرَبِ فَقَاتَلَهُمْ حَتَّىٰ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ ، فَلَوْ يَعْلَمُ مَنْ وَرَائِي مِنَ ٱلْعَرَبِ مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلاَّ جَاءَكُمْ حَتَّىٰ يُشَارِكَكُمْ فِيمَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ ٱلْعَيْشِ .

فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ[6] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَدَقَ ، قَدْ جَاءَتْنَا

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/١١٧ـ ١١٩ برقم (٢٣٧٤) وقد تقدم برقم (٩٦٦٤) وإسناد ضعيف . وانظر « إعلام السائلين » ص(٦٤ـ ٧٦) ، و« تاريخ دمشق » ١٧/٢٠٨ـ ٢١٠ .

(٢) في (ظ ، د) : « ابن جمانة » وهو تحريف .

(٣) في (د) : « ميزان » وهو تحريف .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٥) شَنِفْنَا لَه : تنكرنا له وأبغضناه .

(٦) عند ابن حبان ، وفي الإتحاف ، والمطالب : « رسولكم » .

رُسُلَنَا بِمِثْلِ ٱلَّذِي جَاءَ بِهِ رَسُولُكُمْ ، فَكُنَّا عَلَيْهِ حَتَّىٰ ظَهَرَتْ فِينَا فِتْيَةٌ[1] ، فَجَعَلُوا يَعْمَلُونَ فِينَا بِأَهْوَائِهِمْ ، وَيَتْرُكُونَ أَمْرَ ٱلأَنْبِيَاءِ ، فَإِنْ أَنْتُمْ أَخَذْتُمْ بِأَمْرِ نَبِيِّكُمْ ، لَمْ يُقَاتِلْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ غَلَبْتُمُوهُ ، وَلَمْ يُشَارِرْكُمْ[2] أَحَدٌ إِلاَّ ظَهَرْتُمْ عَلَيْهِ ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ مِثْلَ ٱلَّذِي [فَعَلْنَا ، وَتَرَكْتُمْ أَمْرَ نَبِيِّكُمْ ، وَعَمِلْتُمْ مِثْلَ ٱلَّذِي][3] عَمِلُوا بِأَهْوَائِهِمْ [يُخَلَّىٰ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فَـ][4] لَمْ تَكُونُوا أَكْثَرَ عَدَداً مِنَّا ، وَلاَ أَشَدَّ قُوَّةً مِنَّا .

قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ : فَمَا كَلَّمْتُ رَجُلاً أَنْكَرَ[5] مِنْهُ .

رواه أبو يعلىٰ[6] ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن علقمة وهو ثقة .

١٣٩١٨ ـ وَعَنْ كُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفْدُ نَصَارَىٰ نَجْرَانَ [سِتُّونَ رَاكِباً] مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، وَٱلأَرْبَعَةُ وَٱلْعِشْرُونَ ، مِنْهُمْ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ إِلَيْهِمْ يؤُولُ أَمْرُهُمْ : ٱلْعَاقِبُ أَمِيرٌ لِلْقَوْمِ ، وَذُو رَأْيِهِمْ ، وَصَاحِبُ مَشُورَتِهِمْ .

---

(١) في (د) : « فتن » وعند الموصلي ، وابن حبان ، والإتحاف ، والمطالب : « ملوك » .

(٢) في (د) : « يشارككم » . وفي « المطالب » : « يتناولكم » . وفي « الإتحاف » : « يشارفكم » .

(٣) ما بين حاصرتين سقط من (د) .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من « مسند الموصلي » .

(٥) هٰكذا جاء في أصولنا جميعها ، وكذلك هي في الإتحاف . وفي « مسند الموصلي » « أذكر » ، وفي « المطالب العالية » : « أذكىٰ » وهو الذي أثبتناه في « موارد الظمآن » . مع العلم أن في أصلي الموارد « أنكر » .

ولما وقع الشيخ ناصر علىٰ ذلك في « موارد الظمآن » بتحقيقنا ، لجأ إلىٰ تهويل هٰذا الاختلاف الشديد « الذي يحار فيه الخريت » ثم زعم بأنه أثبت « أذكىٰ » باجتهاده . فهل هٰذه هي أمانة العلم ؟

(٦) في المسند برقم (٧٣٥٣) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٦٣٣١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٨٧٣) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٥٦٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٧١١) ـ وهو حديث حسن .

وَٱلَّذِي لاَ يَصْدُرُونَ إِلاَّ عَنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ وَٱسْمُهُ عَبْدُ ٱلْمَسِيحِ ، وَٱلسَّيِّدُ عَالِمُهُمْ وَصَاحِبُ رَحْلِهِمْ وَمُجْتَمَعِهِمْ .

وَأَبُو حَارِثَةَ بْنُ عَلْقَمَةَ ، أَخُو بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، أُسْقُفُهُمْ وَحَبْرُهُمْ وَإِمَامُهُمْ ، وَصَاحِبُ مُدَارَسَتِهِمْ .

وَكَانَ أَبُو حَارِثَةَ قَدْ شَرُفَ فِيهِمْ حَتَّىٰ حَسُنَ عِلْمُهُ[1] فِي دِينِهِمْ ، وَكَانَتْ مُلُوكُ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ قَدْ شَرَّفُوهُ وَقَبِلُوهُ ، وَبَنُوا لَهُ ٱلْكَنَائِسَ ، وَبَسَطُوا عَلَيْهِ ٱلْكَرَامَاتِ لِمَا يَبْلُغُهُمْ مِنَ ٱجْتِهَادِهِ فِي دِينِهِمْ ، فَلَمَّا وَجَّهُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَجْرَانَ ، جَلَسَ أَبُو حَارِثَةَ عَلَىٰ بَغْلَةٍ لَهُ مُتَوَجِّهاً إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِلَىٰ جَنْبِهِ أَخٌ لَهُ ، يُقَالُ لَهُ : كُرْزُ بْنُ عَلْقَمَةَ يُسَارُّهُ[2] ، إِذْ عَثَرَتْ بَغْلَةُ أَبِي حَارِثَةَ ، فَقَالَ كُرْزٌ : تَعِسَ ٱلأَبْعَدُ ـ يُرِيدُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : بَلْ أَنْتَ تَعِسْتَ . قَالَ : وَلِمَ يَا أَخِ / ؟ ٢٣٨/٨

قَالَ : وَٱللهِ إِنَّهُ لَلنَّبِيُّ ٱلَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُ . قَالَ لَهُ كُرْزٌ : مَا يَمْنَعُكَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ هَـٰذَا ؟ .

قَالَ : مَا صَنَعَ بِنَا هَـٰؤُلاَءِ[3] ٱلْقَوْمُ ، شَرَّفُونَا ، وَأَكْرَمُونَا ، وَقَدْ أَبَوْا إِلاَّ خِلاَفَهُ ، وَلَوْ قَدْ فَعَلْتُ ، نَزَعُوا مِنَّا كُلَّ مَا تَرَىٰ .

وَأَضْمَرَ عَلَيْهَا أَخُوهُ كُرْزُ بْنُ عَلْقَمَةَ ـ يَعْنِي : أَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه بريدة بن سفيان ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ) : « عمله » .
(٢) في (ظ) : « يسائله » وفي (د) : (يسايره) .
(٣) في (د) : هـٰذا .
(٤) في الأوسط برقم (٣٩١٨) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٣٨٢ـ٣٨٣ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/٥٠٣ من طريق ابن إسحاق قال : حدثني بريدة بن سفيان ، عن ابن البيلماني ـ في أسد الغابة ، وفي الإصابة : السلماني ـ عن كرز . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ←

١٣٩١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، قَالَ : إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمَّا أَرَادَ هُدَىٰ زَيْدِ بْنِ سَعْنَةَ[١] قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ : مَا مِنْ عَلاَمَاتِ ٱلنُّبُوَّةِ شَيْءٌ ، إِلاَّ وَقَدْ عَرَفْتُهَا فِي وَجْهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، إِلاَّ ٱثْنَتَيْنِ لَمْ أَخْبُرْهُمَا مِنْهُ : يَسْبِقُ حِلْمُهُ جَهْلَهُ ، وَلاَ تَزِيدُهُ شِدَّةُ ٱلْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلاَّ حِلْماً . [فَكُنْتُ أَتَلَطَّفُ لَهُ لأَنْ أُخَالِطَهُ فَأَعْرِفَ حِلْمَهُ مِنْ جَهْلِهِ][٢] .

قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ : فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً مِنَ ٱلْحُجُرَاتِ ، وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَأَتَاهُ رَجُلٌ عَلَىٰ رَاحِلَةٍ كَٱلْبَدَوِيِّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ نَفَراً فِي قَرْيَةِ بَنِي فُلاَنٍ قَدْ أَسْلَمُوا[٣] ، وَدَخَلُوا فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَكُنْتُ حَدَّثْتُهُمْ إِنْ أَسْلَمُوا أَتَاهُمُ ٱلرِّزْقُ رَغَداً .

وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ وَشِدَّةٌ وَقَحْطٌ[٤] مِن ٱلْغَيْثِ ، فَأَنَا أَخْشَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنْ يَخْرُجُوا مِن ٱلإِسْلاَمِ طَمَعاً ، كَمَا دَخَلُوا فِيهِ طَمَعاً ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْهِمْ بِشَيْءٍ تُغِيثُهُمْ بِهِ فَعَلْتَ .

فَنَظَرَ إِلَىٰ رَجُلٌ إِلَىٰ جَانِبِهِ أُرَاهُ عَلِيّاً ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ .

قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ : فَدَنَوْتُ إِلَيْهِ[٥] فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلْ لَكَ أَنْ تَبِيعَنِي تَمْراً مَعْلُوماً فِي حَائِطِ بَنِي فُلاَنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مَعْلُومٍ إِلَىٰ أَجَلِ كَذَا وَكَذَا ؟

← ضعف بريدة بن سفيان ، وابن البيلماني هو : عبد الرحمـٰن بن البيلماني والد محمد بن عبد الرحمـٰن بن البيلماني مولىٰ عمر بن الخطاب . وهو ضعيف . وانظر التهذيب وفروعه .
وهو في السيرة لابن هشام ١/ ٥٧٣ ، وعنه أورده ابن كثير في « البداية » ٥/ ٥٦ .

(١) تصحفت هنا وفي كل مكان نأتي به في هـٰذا الحديث إلىٰ : « شعبة » .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من مصادر التخريج .

(٣) عند الطبراني ، والحاكم ، والبيهقي : « إن بصرىٰ قرية بني فلان قد أسلموا » .
وعند ابن حبان : « يا رسول الله ، قرية بني فلان قد أسلموا » .

(٤) عند الطبراني ، والحاكم : « قحوط » . وقد تحرفت عند البيهقي إلىٰ : « محوط » .

(٥) في (د) : « منه » . وكذلك هي عند البيهقي .

قَالَ : « **لاَ يَا يَهُودِيُّ ، وَلَـٰكِنِّي أَبِيعُكَ تَمْراً مَعْلُوماً إِلَىٰ أَجَلِ كَذَا وَكَذَا ، وَلاَ تُسَمِّي حَائِطَ بَنِي فُلاَنٍ** » .

قُلْتُ : نَعَمْ ، فَبَايَعَنِي ، فَأَطْلَقْتُ هِمْيَانِي[1] ، فَأَعْطَيْتُهُ ثَمَانِينَ مِثْقَالاً مِنْ ذَهَبٍ ، فِي تَمْرٍ مَعْلُومٍ إِلَىٰ أَجَلِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَعْطَاهَا ٱلرَّجُلَ ، وَقَالَ : « **ٱعْدِلْ عَلَيْهِمْ ، وَأَغِثْهُمْ بِهَا** » .

قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ : فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ مَحَلِّ ٱلأَجَلِ بِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلاَثٍ ، خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ ، وَدَنَا إِلَى ٱلْجِدَارِ لِيَجْلِسَ إِلَيْهِ ، أَتَيْتُهُ فَأَخَذْتُ بِمَجَامِعِ قَمِيصِهِ وَرِدَائِهِ ، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ بِوَجْهٍ غَلِيظٍ ، قُلْتُ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ، أَلاَ تَقْضِينِي حَقِّي ؟ فَوَٱللهِ مَا عَلِمْتُكُمْ بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ إِلاَّ مُطْلاً ، وَلَقَدْ كَانَ لِي بِمُخَالَطَتِكُمْ عِلْمٌ .

وَنَظَرْتُ إِلَىٰ عُمَرَ ، وَعَيْنَاهُ تَدُورَانِ فِي وَجْهِهِ كَٱلْفَلَكِ ٱلْمُسْتَدِيرِ ، ثُمَّ رَمَانِي بِبَصَرِهِ ، فَقَالَ : يَا عَدُوَّ ٱللهِ ، أَتَقُولُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَسْمَعُ ، وَتَصْنَعُ بِهِ مَا أَرَىٰ ؟ فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلاَ مَا أُحَاذِرُ فَوْتَهُ لَضَرَبْتُ بِسَيْفِي رَأْسَكَ .

وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَيَّ فِي سُكُونٍ وَتُؤَدَةٍ ، فَقَالَ : « **يَا عُمَرُ / ، أَنَا وَهُوَ كُنَّا أَحْوَجَ إِلَىٰ غَيْرِ هَـٰذَا : أَنْ تَأْمُرَنِي بِحُسْنِ ٱلأَدَاءِ ، وَتَأْمُرَهُ بِحُسْنِ ٱلتِّبَاعَةِ**[2] **ٱذْهَبْ بِهِ يَا عُمَرُ ، فَأَعْطِهِ حَقَّهُ ، وَزِدْهُ عِشْرِينَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ مَكَانَ مَا رُعْتَهُ** » . ٢٢٩/٨

قَالَ زَيْدٌ : فَذَهَبَ بِي عُمَرُ فَأَعْطَانِي حَقِّي ، وَزَادَنِي عِشْرِينَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ[3] .

---

(١) الهميان : كيس توضع فيه النقود يشد في الوسط .

(٢) التِّبَاعةُ : طلب الدين .

(٣) ساقطة من (ظ) .

فَقُلْتُ : مَا هَـٰذِهِ ٱلزِّيَادَةُ يَا عُمَرُ ؟ (ظ : ٤٦) . قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ أَزِيدَكَ مَكَانَ مَا رُعْتُكَ .

قَالَ : وَتَعْرِفُنِي يَا عُمَرُ ؟ قَالَ : لاَ .

قُلْتُ[1] : أَنَا زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ . قَالَ : ٱلْحَبْرُ . قُلْتُ : ٱلْحَبْرُ .

قَالَ : فَمَا دَعَاكَ إِلَىٰ أَنْ فَعَلْتَ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلْتَ ، وَقُلْتَ لَهُ مَا قُلْتَ ؟

قُلْتُ : يَا عُمَرُ ، لَمْ يَكُنْ مِنْ عَلاَمَاتِ ٱلنُّبُوَّةِ شَيْءٌ إِلاَّ وَقَدْ عَرَفْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، إِلاَّ ٱثْنَتَيْنِ لَمْ أَخْبُرْهُمَا مِنْهُ : يَسْبِقُ حِلْمُهُ جَهْلَهُ ، وَلاَ تَزِيدُهُ شِدَّةُ ٱلْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلاَّ حِلْماً .

وَقَدْ ٱخْتَبَرْتُهُمَا ، فَأُشْهِدُكَ يَا عُمَرُ أَنِّي قَدْ رَضِيتُ بِٱللهِ رَبّاً ، وَبِٱلإِسْلاَمِ دِيناً ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً ، وَأُشْهِدُكَ أَنَّ شَطْرَ مَالِي ـ فَإِنِّي أَكْثَرُهَا مَالاً ـ صَدَقَةٌ عَلَىٰ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ عُمَرُ : أَوْ عَلَىٰ بَعْضِهِمْ فَإِنَّكَ لاَ تَسَعُهُمْ .

قُلْتُ : أَوْ عَلَىٰ بَعْضِهِمْ . فَرَجَعَ عُمَرُ وَزَيْدٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ زَيْدٌ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَآمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَبَايَعَهُ وَشَهِدَ مَعَهُ مَشَاهِدَ كَثِيرَةً .

ثُمَّ تُوُفِّيَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ ، رَحِمَ ٱللهُ زَيْداً .

قلت : روى ابن ماجه[2] منه طرفاً .

---

(١) في (د) : « قال » . وهو تحريف .

(٢) في التجارات (٢٢٨١) باب : السلف في كيل معلوم .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٣٩٢٠ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : كُنْتُ مِنْ أَبْنَاءِ أَسَاوِرَةِ فَارِسٍ ، قَالَ : . . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

قَالَ : فَٱنْطَلَقْتُ تَرْفَعُنِي أَرْضٌ وَتَخْفِضُنِي أُخْرَىٰ حَتَّىٰ مَرَرْتُ عَلَىٰ قَوْمٍ فَٱسْتَعْبَدُونِي ، فَبَاعُونِي حَتَّى ٱشْتَرَتْنِي ٱمْرَأَةٌ ، فَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ ٱلْعَيْشُ عَزِيزاً .

فَقُلْتُ لَهَا : هَبِي لِي يَوْماً ، قَالَتْ : نَعَمْ .

فَٱنْطَلَقْتُ فَٱحْتَطَبْتُ حَطَباً فَبِعْتُهُ ، فَصَنَعْتُ طَعَاماً ، فَأَتَيْتُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » .

فَقُلْتُ : صَدَقَةٌ . فَقَالَ لأَصْحَابِهِ : « **كُلُوا** » . وَلَمْ يَأْكُلْ .

فَقُلْتُ : هَـٰذِهِ مِنْ عَلاَمَاتِهِ ، ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ أَمْكُثَ .

فَقُلْتُ لِمَوْلاَتِي : هَبِي لِي يَوْماً . قَالَتْ : نَعَمْ .

---

(١) في الكبير ٥/ ٢٢٢ـ٢٢٣ برقم (٥١٤٧) ، وفي « الأحاديث الطوال » برقم (٦) ، وفي الكبير ١٤/ ٣١٧ ـ ٣٢٢ برقم (١٤٩٥٤) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٨١ ـ٨٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٨٨) بتحقيقنا ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٠٥) ـ وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٨) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٧٨ـ٢٨٠ ، والحاكم في « المستدرك » ٣/ ٦٠٤ـ٦٠٥ .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وهو من غرر الحديث » .

وتعقبه الذهبي بقول : « ما أنكره وما أرَكَّهُ ، لا سيما قوله : مقبلاً غير مدبر ، فإنه لم يكن في غزوة تبوك قتال » .

وجاء في الحديث أنه (توفي) ولم يقل (استشهد) وفي هـٰذا تبرير لمن يذهب إلى القول : إنه كان مقبلاً إلى المدينة وليس مدبراً عنها ، والله أعلم .

وقال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٧/ ٣٤٧ : « هـٰذا حديث حسن مشهور في (دلائل النبوة) . . . . » وهو كما قال .

وإذا أردت تفصيل ما أجمل هنا فعليك أن تعود إلىٰ « موارد الظمآن » .

فَانْطَلَقْتُ ، فَاحْتَطَبْتُ حَطَباً ، فَبِعْتُهُ بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، فَصَنَعْتُ طَعَاماً ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « مَا هَـٰذَا ؟ » . فَقُلْتُ : هَدِيَّةٌ . فَوَضَعَ يَدَهُ وَقَالَ لأَصْحَابِهِ : « خُذُوا بِٱسْمِ ٱللهِ » . وَقُمْتُ خَلْفَهُ ، فَوَضَعَ رِدَاءَهُ ، فَإِذَا خَاتَمُ ٱلنُّبُوَّةِ ، فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٨/٢٤٠

فَقَالَ : « وَمَا ذَاكَ ؟ » . فَحَدَّثْتُهُ عَنِ ٱلرَّجُلِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ .

فَقَالَ : « لَنْ يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ ، أَيَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ ؟

قَالَ[١] : « لَنْ يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

١٣٩٢١ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ أَيْضاً ، قَالَ : خَرَجْتُ أَبْتَغِي ٱلدِّينَ[٣] ، فَوَقَعْتُ فِي

---

(١) في (ظ) : « فقال » .

(٢) في المسند ٥/ ٤٣١ ، وابن أبي شيبة ٦/ ٥٥٦ برقم (٢٠٣٠) مختصراً جداً ، و٢٤/ ٣٢١ـ٣٢٤ برقم (١٨٤٥٤) مطولاً جداً ، وابن سعد في الطبقات ٤/ ١/ ٥٨ـ٥٩ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٥٣٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٣٩٠ـ٣٩١ ، والطبراني في الكبير ٦/ ٢٥٩ برقم (٦١٥٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧١٢٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٥٥) ـ والحاكم ٤/ ١٠٨ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٩٨ـ١٠٠ من طرق : عن إسرائيل ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي قرة الكندي ، عن سلمان. . . . وهـٰذا إسناد حسن أبو قرة الكندي ترجمه ابن سعد في الطبقات ٦/ ١٠٢ فقال : « أبو قرة الكندي ، وكان قاضياً بالكوفة ، واسمه فلان بن سلمة . روىٰ عن عمر بن الخطاب ، وسلمان ، وحذيفة بن اليمان ، وكان معروفاً ، قليل الحديث » .

وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٨٧ : « أبو قرة الكندي ، يروي عن سلمان ، روىٰ عنه أبو إسحاق السبيعي » .

وانظر « موارد الظمآن » حيث أطلنا في بيان طرقه ورواياته . وسيأتي أيضاً برقم (١٥٨٠٩) .

(٣) في (ظ ، د) : « الدير » .

ٱلرُّهْبَانِ ، بَقَايَا أَهْلِ ٱلْكِتَابِ ، قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ﴾ [البقرة : ١٤٦] . فَكَانُوا يَقُولُونَ : هَـٰذَا زَمَانُ نَبِيٍّ قَدْ أَطَلَّ ، يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ ٱلْعَرَبِ ، لَهُ عَلاَمَاتٌ ، مِنْ ذَلِكَ : شَامَةٌ مُدَوَّرَةٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ ٱلنُّبُوَّةِ ، فَلَحِقْتُ بِأَرْضِ ٱلْعَرَبِ ، وَخَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَأَيْتُ مَا قَالُوا كُلَّهُ ، وَرَأَيْتُ ٱلْخَاتَمَ ، فَشَهِدْتُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

قلت : وتأتي بقية أحاديث سلمان في مناقبه .

١٤ ـ بَابٌ مِنْهُ

١٣٩٢٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : مَرَّ يَهُودِيٌّ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ ، قَالَ : فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : يَا يَهُودِيُّ ، إِنَّ هَـٰذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ .

قَالَ : لأَسْأَلَنَّهُ عَنْ شَيْءٍ لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ نَبِيٌّ .

قَالَ : فَجَاءَ حَتَّىٰ جَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مِمَّ يُخْلَقُ ٱلإِنْسَانُ ؟

قَالَ : « **يَا يَهُودِيُّ مِنْ كُلٍّ يُخْلَقُ : مِنْ نُطْفَةِ ٱلرَّجُلِ ، وِمِنْ نُطْفَةِ ٱلْمَرأَةِ .**

فَأَمَّا[2] نُطْفَةُ ٱلرَّجُلِ ، فَنُطْفَةٌ غَلِيظَةٌ مِنْهَا ٱلْعَظْمُ وَٱلعَصَبُ ، وَأَمَّا نُطْفَةُ ٱلْمَرأَةِ فَنُطْفَةٌ رَقِيقَةٌ[3] مِنْهَا ٱللَّحْمُ وَٱلدَّمُ » .

فَقَامَ ٱلْيَهُودِيُّ فَقَالَ : هَـٰكَذَا[4] كَانَ يَقُولُ مَنْ قَبْلَكَ .

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٦٧ برقم (٦١٨٠) . وإسناده حسن .
(٢) في (ظ) : « أما » .
(٣) في (د) : « دقيقة » وهو تحريف .
(٤) في (د) : « هـٰذا » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، والبزار ، بإسنادين ، وفي أحد إسناديه عامر بن مدرك ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات ، وفي إسناد الجماعة عطاء بن السائب وقد اختلط .

١٣٩٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَقْبَلَتِ ٱلْيَهُودُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا ٱلْقَاسِمِ ، إِنَّا نَسأَلُكَ عَنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ ، فَإِنْ أَنْبَأْتَنَا بِهِنَّ ، عَرَفْنَا أَنَّكَ نَبِيٌّ وَٱتَّبَعْنَاكَ ، فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ بَنِيهِ إِذْ قَالُوا : ٱللهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ .

قَالَ : « **هَاتُوا** » . قَالُوا : أَخْبِرْنَا عَنْ عَلاَمَةِ ٱلنَّبِيِّ ؟

---

(١) في المسند ١/ ٤٦٥ من طريق حسين بن حسن الأشقر .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١١٩ برقم (٢٣٧٧) ، وأبو الشيخ في « العظمة » برقم (١٠٨٨) من طريق محمد بن الصلت .
جميعاً : حدثنا أبو كُدَيْنَةَ ، عن عطاء بن السائب ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو كدينة : يحيى بن المهلب لم يذكر فيمن سمع عطاء قبل اختلاطه ، وعبد الرحمـٰن سمع من أبيه قليلاً ، ولم أتأكد من أن عبد الرحمـٰن سمع من أبيه هـٰذا الحديث أم لا ؟
والحسين بن الحسن الأشقر ضعيف ، ولـٰكن تابعه محمد بن الصلت وهو ثقة .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢١٣ برقم (١٠٣٦٠) من طريق معاوية بن هشام ، عن حمزة الزيات ، عن عطاء بن السائب ، به . وحمزة الزيات لم يذكر فيمن سمعوا من عطاء قديماً .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٣٧٦) من طريق عامر بن مدرك ، حدثنا عتبة بن يقظان ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن أخواله ـ يعني : علقمة والأسود ، عن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عامر بن مدرك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨٣) في « موارد الظمآن » .
وقال البزار بعد الرواية الأولىٰ : « لا نعلم رواه عن القاسم هـٰكذا إلا عطاء ، ولا عنه إلا أبو كدينة » .
ولـٰكن يشهد له حديث أم سليم عند مسلم في الحيض (٣١١) باب : وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها .

قَالَ : « تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ » .

قَالُوا : أَخْبِرْنَا كَيْفَ تُؤْنِثُ ٱلْمَرأَةُ وَكَيْفَ تُذْكِرُ ؟

٢٤١/٨ قَالَ : « يَلْتَقِي ٱلْمَاءَانِ ، فَإِذَا / عَلاَ مَاءُ ٱلرَّجُلِ مَاءَ ٱلْمَرأَةِ أَذْكَرَتْ ، وَإِذَا عَلاَ مَاءُ ٱلْمَرأَةِ مَاءَ ٱلرَّجُلِ أَنَّثَتْ » .

قَالُوا : أَخْبِرْنَا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ؟

قَالَ : « كَانَ يَشْتَكِي عِرْقَ ٱلنَّسَا ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً يُلاَئِمُهُ إلاَّ أَلْبَانَ[1] كَذَا وَكَذَا » .

قَالَ بَعْضُهُمْ ـ يَعْنِي[2] : ٱلإِبِلَ ـ فَحَرَّمَ لُحُومَهَا » .

قَالُوا : صَدَقْتَ . قَالُوا : أَخْبِرْنَا مَا هَـٰذَا ٱلرَّعْدُ ؟ قَالَ : « مَلَكٌ مِنْ مَلاَئِكَةِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مُوَكَّلٌ بِٱلسَّحَابِ ، بِيَدِهِ[3] ـ أَوْ فِي يَدِهِ ـ مِخْرَاقٌ مِنْ نَارٍ يَزْجُرُ بِهِ ٱلسَّحَابَ ، يَسُوقُهُ حَيْثُ أَمَرَهُ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ » .

قَالُوا : فَمَا هَـٰذَا ٱلصَّوْتُ ٱلَّذِي نَسْمَعُ ؟

قَالَ : « صَوْتُهُ » . قَالُوا : صَدَقْتَ ، إِنَّمَا بَقِيَتْ وَاحِدَةٌ ، إِنَّمَا نُبَايِعُكَ إِنْ أَخْبَرْتَنَا ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ لَهُ مَنْ يَأْتِيهِ بِٱلْخَبَرِ ، فَأَخْبِرْنَا عَنْ[4] صَاحِبِكَ .

قَالَ : « جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ » .

قَالُوا : جِبْرِيلُ ذَاكَ ٱلَّذِي يَنْزِلُ بِٱلْعَذَابِ وَٱلْحَرْبِ[5] وَٱلْقِتَالِ ؟ وَهُوَ عَدُوُّنَا ، لَوْ قُلْتَ[6] : مِيكَائِيلَ ٱلَّذِي يَنْزِلُ بِٱلرَّحْمَةِ وَٱلنَّبَاتِ وَٱلْقَطْرِ لَكَانَ . فَأَنْزَلَ ٱللهُ ، عَزَّ

---

(١) في (د) : « النار » وهو خطأ .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في (ظ ، د) : « بيداه » . وهو خطأ .

(٤) في (ظ ، د) : « من » .

(٥) في (ظ) : « الحروب » .

(٦) في (ظ) زيادة : « لنا » .

وَجَلَّ : ﴿ قُلۡ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبۡرِيلَ . . . ﴾ [البقرة : ٩٧] الآيَةَ .

١٣٩٢٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : كُلَّمَا أَخْبَرَهُمْ بِشَيْءٍ فَصَدَّقُوهُ ، قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ » .

وَقَالَ فِيهَا : « أَنْشُدُكُمْ بِٱللهِ ٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱلتَّوْرَاةَ عَلَىٰ مُوسَىٰ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَـٰذَا ٱلنَّبِيَّ ٱلأُمِّيَّ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ ؟ » .

قَالُوا : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ ، وَقَالَ أَيْضاً : « فَإِنَّ وَلِيِّي جِبْرِيلُ ، وَلَمْ يَبْعَثِ ٱللهُ نَبِيّاً قَطُّ إِلاَّ وَهُوَ وَلِيُّهُ » .

قلت : رواه الترمذي[٢] باختصار .

رواه أحمد[٣] والطبراني ، ورجالهما ثقات .

---

(١) أخرجها أحمد ١/ ٢٧٨ ، وابن سعد في الطبقات ١/١/ ١١٥ من طريق هاشم بن القاسم .

وأخرجه الطيالسي برقم (٢٧٣١) ـ ومن طريقه أورده عبد بن حميد في التفسير ـ ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ١٨٦ ـ والطبري في التفسير ١/ ٤٣١ـ٤٣٢ ، وابن أبي حاتم في تفسير آل عمران برقم (٩٥١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٦٦ـ٢٦٧ ، وابن كثير في « البداية » ٦/ ١٧٣ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٢٤٦ برقم (١٣٠١٢) من طريق محمد بن يوسف الفريابي .

جميعاً : حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن عباس. . . .

وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . وانظر ما تقدم برقم (١٠٨٨٢) مكرر ، والتعليقين التاليين .

(٢) في التفسير (٣١١٧) باب : ومن سورة الرعد ، وهو حديث صحيح .

(٣) في المسند ١/ ٢٧٤ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٤٥ برقم (١٢٤٢٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٠٤ـ٣٠٥ ، وابن أبي حاتم في « تفسير آل عمران » برقم (٩٥٢) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩٠٧٢) ، من طريقين : حدثنا أبو نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا عبد الله بن الوليد العجلي ـ وكانت له هيئة ـ عن بكير بن شهاب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث سعيد ، تفرد به بكير بن شهاب » .

١٣٩٢٥ - وَعَنِ ٱلْفَلَتَانِ بْنِ عَاصِمٍ ، قَالَ : كُنَّا قُعُوداً مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَشَخَصَ[١] بَصَرُهُ إِلَىٰ رَجُلٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : « يَا فُلاَنُ » .

فَقَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : وَلاَ يُنَازِعُهُ ٱلْكَلاَمَ إِلاَّ[٢] قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟ » . قَالَ : لاَ .

قَالَ : « أَتَقْرَأُ ٱلتَّوْرَاةَ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ ، وَٱلإِنْجِيلَ .

قَالَ : « وَٱلْقُرْآنَ ؟ » . قَالَ : وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَشَاءُ لَقَرَأْتُهُ .

قَالَ : ثُمَّ نَاشَدَهُ « هَلْ تَجِدُنِي فِي ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلإِنْجِيلِ ؟ » .

← نقول : لم ينفرد به بكير ، بل تابعه عليه حبيب بن أبي ثابت . فقد أخرجه الطبري في التفسير ٤/٤ ، وابن أبي حاتم في « تفسير سورة الأنعام » برقم (٩٥٣) ، والحاكم في « المستدرك » ٢/ ٢٩٢ من طريق سفيان والأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان إسرائيل أخذه عرق النَّسا ، فكان يبيت وله زُقَاءٌ ، فجعل لله عليه إن شفاه أن لا يأكل العروق ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ﴾ [آل عمران : ٩٣] . قال سفيان : له زقاء ، يعني صياح .

نقول : لقد اختلفت الروايات في هـٰذا الذي حرمه إسرائيل علىٰ نفسه : فقد جاء في رواية أن المحرم هو لحوم الأتن ، وفي أخرىٰ لحوم الإبل ، وفي أخرىٰ لحمان الإبل ، وفي أخرى : العروق .

فقال الطبري رحمه الله في التفسير ٤/ ٥ : « وأولىٰ هـٰذه الأقوال بالصواب ، قول ابن عباس الذي رواه الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد ، عنه ، أن ذلك : العروق ولحوم الإبل ، لأن اليهود مجمعة إلى اليوم علىٰ ذلك من تحريمهما ، كما كان عليه من ذلك أوائلها » .

وقد تبين لي بعد ذلك أثناء التصحيح أنني قد خرجته فيما سبق برقم (١٠٨٨٢) ، فالحمد لله علىٰ كل حال .

(١) في (ظ ، د) : « شخذ » .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

قَالَ : أَجِدُ مِثْلَكَ ، وَمِثْلَ هَيْئَتِكَ ، وَمِثْلَ مَخْرَجِكَ ، وَكُنَّا نَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنَّا ، فَلَمَّا خَرَجْتَ تَحَيَّرْنَا أَنْ يَكُونَ أَنْتَ هُوَ ، فَنَظَرْنَا ، فَإِذَا لَيْسَ أَنْتَ هُوَ .

قَالَ : « وَلِمَ ذَاكَ[1] ؟ » .

قَالَ : إِنَّ مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلاَ عَذَابٍ ، وَمَعَكَ نَفَرٌ يَسِيرٌ .

قَالَ : « **فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لأَنَا هُوَ ، وَإِنَّهُمْ لأُمَّتِي إِنَّهُمْ لأَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفاً ، وَسَبْعِينَ أَلْفاً** »[2] .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات من أحد الطريقين .

١٣٩٢٦ ـ وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ : أَنَّ جَدَّهُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَلاَمٍ ، قَالَ لأَحْبَارِ ٱلْيَهُودِ : إِنِّي أُحْدِثُ[4] / بِمَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَهْداً . ٢٤٢/٨

فَانْطَلَقَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ بِمَكَّةَ فَوَافَاهُ وَقَدِ ٱنْصَرَفُوا مِنَ ٱلْحَجِّ ، فَوَجَدَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِمِنَىٰ وَٱلنَّاسُ حَوْلَهُ ، فَقُمْتُ

---

(١) في (ظ ، د) : « ذلك » .

(٢) قوله « سبعين ألفاً » الثانية ساقطة من (د) ، وعند ابن حبان ذكرت ثلاث مرات .

(٣) في الكبير ١٨/ ٣٣٢ برقم (٨٥٤) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٧٠٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٧ برقم (٣٥٤٤) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٥٨٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٠٧) ـ من طريق عفان بن مسلم ويحيى الحماني ، والعلاء بن عبد الجبار ، قالوا : حدثنا عبد الواحد بن زياد .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٤١٥ من طريق عبد الواحد بن غياث أبو بحر ، أنبأنا عبد العزيز بن مسلم .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٧٣ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « البداية » ٦/ ١٨١ ـ والطبراني في الكبير برقم (٨٥٥) من طريق صالح بن عمر .

جميعاً : حدثنا عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن الفلتان بن عاصم . . . . وإسناده صحيح .

ولتمام التعليق والتخريج والاطلاع على الشواهد أيضاً ، انظر « موارد الظمآن » .

(٤) في (د) : « أخذت » .

مَعَ ٱلنَّاسِ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أَنْتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلاَمٍ ؟ » .

قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : « ٱدْنُ » ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ .

قَالَ : « أَنْشُدُكَ بِٱللهِ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَلاَمٍ ، أَمَا تَجِدُنِي فِي ٱلتَّوْرَاةِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ » .

فَقُلْتُ : ٱنْعَتْ رَبَّنَا . قَالَ : فَجَاءَ جِبْرِيلُ حَتَّىٰ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [الإخلاص : ١-٤] فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱبْنُ سَلاَمٍ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ ٱبْنُ سَلاَمٍ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَكَتَمَ إِسْلاَمَهُ[1] ، فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ وَأَنَا فَوْقَ نَخْلَةٍ لِي أَجُدُّهَا[2] . فَسَمِعْتُ رَجَّةً ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟ فَقَالُوا : هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَدِمَ .

قَالَ : فَأَلْقَيْتُ نَفْسِي مِنْ أَعْلَى ٱلنَّخْلَةِ ، ثُمَّ خَرَجْتُ أَحْضُرُ ، حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ .

فَقَالَتْ أُمِّي : للهِ أَنْتَ ! لَوْ كَانَ مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، مَا كَانَ بِذَلِكَ تُلْقِي نَفْسَكَ مِن أَعْلَى ٱلنَّخْلَةِ ؟

فَقُلْتُ : وَٱللهِ ، لأَنَا أَشَدُّ فَرَحاً بِقُدُومِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ مُوسَىٰ إِذْ بُعِثَ .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « عن اليهود » .
(٢) جداد النخل : صرامه ، وهو : قطع ثمره .

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات ، إلا أن حمزة بن يوسف لم يدرك جده عبد الله بن سلام .

١٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَخْبَرَ بِنُبُوَّتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٩٢٧ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : إِنَّ أَوَّلَ خَبَرٍ قَدِمَ عَلَيْنَا عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ٱمْرَأَةً كَانَ لَهَا تَابعٌ ، قَالَ : فَأَتَاهَا فِي صُورَةِ طَيْرٍ ، فَوَقَعَ عَلَىٰ جِذْعٍ لَهُمْ .

قَالَ : فَقَالَتْ : أَلاَ تَنْزِلُ لِتُخْبِرَنَا وَنُخْبِرَكَ ؟

قَالَ : إِنَّهُ قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ رَجُلٌ حَرَّمَ عَلَيْنَا ٱلزِّنَا ، وَمَنَعَ مِنَّا ٱلْقَرَارَ .

رواه أحمد[٢] . والطبراني في الأوسط[٣] ورجاله وثقوا .

١٣٩٢٨ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ أَدْرَكَ ٱلْجَاهِلِيَّةَ وَنَحْنُ فِي غَزْوَةِ رُودِسَ يُقَالُ لَهُ : ٱبْنُ عَبْسٍ . قَالَ : كُنْتُ أَسُوقُ لآلٍ لَنَا بَقَرَةً .

قَالَ : فَسَمِعْتُ مِنْ جَوْفِهَا : يَا آلَ ذَرِيحٍ ، قَوْلٌ فَصِيحٌ ، رَجُلٌ يَصِيحُ : أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ .

قَالَ : فَقَدِمْنَا مَكَّةَ ، فَوَجَدْنَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ .

---

(١) في الكبير ١٤/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ برقم (١٤٩٥٥) من طريق الوليد بن مسلم ، عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، أن عبد الله بن سلام. . . . وهـٰذا إسناد منقطع : حمزة بن يوسف لم يسمع من جده . وأما عنعنة الوليد بن مسلم ، فقد أجلنا موقفنا منها حتىٰ تكون هي السبب في إعلال الحديث .

(٢) في المسند ٣/ ٣٥٦ ، والطبراني في الأوسط برقم (٧٦٩) من طريق أبي المليح الرقي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال الطبراني : « لم يروه عن ابن عقيل إلا أبو المليح. . . » ومثل ابن عقيل لا يحتمل هـٰذا التفرد ، وهـٰذا الحديث من منكراته .

(٣) سقط من (د) قوله : « في الأوسط » .

 رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات / .

١٣٩٢٩ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : كُنَّا حَوْلَ صَنَمٍ لَنَا قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَهْرٍ ، وَقَدْ نَحَرْنَا جَزُوراً ، إِذْ صَاحَ صَائِحٌ مِنْ جَوْفِهِ : ٱسْمَعُوا ٱلْعَجَبَ ، ذَهَبَ ٱلشِّرْكُ وَٱلرِّجْزُ وَرُمِيَ بِٱلشُّهُبِ ، لِنَبِيٍّ بِمَكَّةَ ٱسْمُهُ أَحْمَدُ وَمُهَاجَرُهُ إِلَىٰ يَثْرِبَ .

رواه البزار[٢] عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

١٣٩٣٠ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : خَرَجْتُ حَاجّاً فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمِي فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَرَأَيْتُ فِي ٱلْمَنَامِ وَأَنَا بِمَكَّةَ نُوراً سَاطِعاً مِنَ ٱلْكَعْبَةِ ، حَتَّىٰ وَصَلَ إِلَىٰ جِبَالِ يَثْرِبَ أَشْعَرِ جُهَيْنَةَ[٣] ، فَسَمِعْتُ صَوْتاً فِي ٱلنُّورِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

ٱنْقَشَعَتِ ٱلظَّلْمَاءُ ، وَسَطَعَ ٱلضِّيَاءُ ، وَبُعِثَ خَاتَمُ ٱلأَنْبِيَاءِ .

ثُمَّ أَضَاءَ إِضَاءَةً أُخْرَىٰ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ قُصُورِ ٱلْحِيرَةِ ، وَأَبْيَضِ ٱلْمَدَائِنِ ، فَسَمِعْتُ صَوْتاً فِي ٱلنُّورِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

ظَهَرَ ٱلإِسْلاَمُ ، وَكُسِرَتِ ٱلأَصْنَامُ ، وَوُصِلَتِ ٱلأَرْحَامُ .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٢٠ و٤/ ٧٥ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٣٤٢ ـ من طريق محمد بن بكر البرساني ، أخبرنا عبيد الله بن أبي زياد ، حدثني عبد الله بن كثير الداري ، عن مجاهد : حدثني شيخ أدرك الجاهلية . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبيد الله بن أبي زياد ، وفيه كلام يجعلنا نرد ما تفرد به من الحديث . وهـٰذا منها .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٣ برقم (٢٤٣٠) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثني أحمد بن محمد بن عبد العزيز ، قال : وجدت في كتاب أبي بخطه : عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : كنا حول صنم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن شبيب .

(٣) أشعر جهينة : جبل سمي بالأشعر لكثرة شجره ، قال أبو هريرة : خير الجبال أحد ، والأشعر ، وورقان .

والأشعر جبل ضخم يطل علىٰ « ينبع » . والطريق إليه معبدة ، وهو أحد متنزهات أهل المدينة لارتفاعه وطيب هوائه . وانظر « المعالم الأثيرة » ص(٣٨) للأخ الباحث محمد شراب .

فَٱنْتَبَهْتُ فَزِعاً ، وَقُلْتُ لِقَوْمِي : وَٱللهِ لَيَحْدُثَنَّ فِي هَـٰذَا ٱلْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ حَدَثٌ ، وَأَخْبَرْتُهُمْ بِمَا رَأَيْتُ .

فَلَمَّا ٱنْتَهَيْنَا إِلَىٰ بِلاَدِنَا ، جَاءَنَا أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ : أَحْمَدُ ، قَدْ بُعِثَ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ ، فَقَالَ : « **يَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، أَنَا ٱلنَّبِيُّ ٱلْمُرْسَلُ إِلَى ٱلْعِبَادِ كَافَّةً أَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، وَآمُرُهُمْ بِحَقْنِ ٱلدِّمَاءِ ، وَصِلَةِ ٱلأَرْحَامِ ، وَعِبَادَةِ ٱللهِ ، وَرَفْضِ ٱلأَصْنَامِ**[1] **، وَحَجِّ ٱلْبَيْتِ ، وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنِ ٱثْنَي عَشَرَ شَهْراً . فَمَنْ أَجَابَ ، فَلَهُ ٱلْجَنَّةُ ، وَمَنْ عَصَىٰ فَلَهُ ٱلنَّارُ ، فَآمِنْ بِٱللهِ يَا عَمْرُو ، يُؤَمِّنْكَ ٱللهُ مِنْ هَوْلِ جَهَنَّمَ** » .

قُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، وَآمَنْتُ بِكُلِّ مَا جِئْتَ بِهِ مِنْ حَلاَلٍ وَحَرَامٍ ، وَإِنْ أَرْغَمَ ذَلِكَ كَثِيراً مِنَ ٱلأَقْوَامِ . ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ أَبْيَاتاً قُلْتُهَا حِينَ سَمِعْتُ بِهِ .

وَكَانَ لَنَا صَنَمٌ ، وَكَانَ أَبِي سَادِناً لَهُ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَكَسَرْتُهُ ، ثُمَّ لَحِقْتُ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا أَقُولُ :

شَهِدْتُ بِأَنَّ ٱللهَ حَقٌّ وَإِنَّنِي ... لآلِهَةِ ٱلأَحْجَارِ أَوَّلُ تَارِكِ
وَشَمَّرْتُ عَنْ سَاقِ ٱلإِزَارِ مُهَاجِراً ... إِلَيْكَ أَجُوزُ ٱلْقَوْزَ بَعْدَ ٱلدَّكَادِكِ[2]
لأَصْحَبَ خَيْرَ ٱلنَّاسِ نَفْساً وَوَالِداً ... رَسُولَ مَلِيكِ ٱلنَّاسِ فَوْقَ ٱلْحَبَائِكِ[3]

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَرْحَباً بِكَ**[4] **يَا عَمْرُو بْنَ مُرَّةَ** » .

---

(١) سقط من (د) قوله : « ورفض الأصنام » .
(٢) الدكادك جمع ، واحده : دكدك ، وهو : ما تلبد من الرمل ولم يرتفع إلا قليلاً ، وأما القَوْزُ : فهو العالي من الرمل .
(٣) الحبائك : الطرق وواحدها : حبيكة . وهي : السماوات لكثرة الطرق فيها .
(٤) ليست في (ظ) .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، ٱبْعَثْنِي إِلَىٰ قَوْمِي ، لَعَلَّ ٱللهَ أَنْ يَمُنَّ لِي عَلَيْهِمْ ، كَمَا مَنَّ بِكَ عَلَيَّ .

٨/٢٤٤ فَبَعَثَنِي عَلَيْهِمْ[1] فَقَالَ : « عَلَيْكَ / بِٱلرِّفْقِ وَٱلْقَوْلِ ٱلسَّدِيدِ ، وَلاَ تَكُنْ فَظّاً ، وَلاَ مُتَكَبِّراً ، وَلاَ حَسُوداً » .

فَأَتَيْتُ قَوْمِي ، فَقُلْتُ : يَا بَنِي رِفَاعَةَ ، يَا مَعَاشِرَ جُهَيْنَةَ ، إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ ، أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَأُحَذِّرُكُمُ ٱلنَّارَ وَآمُرُكُمْ بِحَقْنِ ٱلدِّمَاءِ ، وَصِلَةِ ٱلأَرْحَامِ ، وَعِبَادَةِ ٱللهِ ، وَرَفْضِ ٱلأَصْنَامِ ، وَحَجِّ ٱلْبَيْتِ ، وَصِيَامِ شَهْرِ[2] رَمَضَانَ ، شَهْرٍ مِنِ ٱثْنَي عَشَرَ شَهْراً ، فَمَنْ أَجَابَ فَلَهُ ٱلْجَنَّةُ ، وَمَنْ عَصَىٰ فَلَهُ ٱلنَّارُ .

يَا مَعْشَرَ جُهَيْنَةَ ، إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، جَعَلَكُمْ خِيَارَ مَنْ أَنْتُمْ مِنْهُ وَبَغَّضَ إِلَيْكُمْ فِي جَاهِلِيَّتِكُمْ مَا حَبَّبَ إِلَىٰ غَيْرِكُمْ مِنْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ ٱلأُخْتَيْنِ ، وَيَخْلُفُ ٱلرَّجُلُ مِنْهُمْ عَلَى ٱمْرَأَةِ أَبِيهِ[3] ، وَٱلْغَزَاةَ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ، فَأَجِيبُوا هَـٰذَا ٱلنَّبِيَّ ٱلْمُرْسَلَ مِنْ بَنِي لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ ، تَنَالُوا شَرَفَ ٱلدُّنْيَا وَكَرَامَةَ ٱلآخِرَةِ ، وَسَارِعُوا فِي ذَلِكَ يَكُنْ لَكُمْ فَضِيلَةٌ[4] عِنْدَ ٱللهِ .

فَأَجَابُوهُ إِلاَّ رَجُلاً وَاحِداً ، قَالَ : يَا عَمْرُو بْنَ مُرَّةَ ، أَمَرَّ ٱللهُ عَيْشَكَ ، تَأْمُرُنَا أَنْ نَرْفُضَ آلِهَتَنَا ، وَنُفَرِّقَ جَمَاعَتَنَا ، وَنُخَالِفَ دِينَ آبَائِنَا إِلَىٰ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ هَـٰذَا ٱلْقُرَشِيُّ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ ؟ لاَ ، وَلاَ حُبّاً وَلاَ كَرَامَةً . ثُمَّ أَنْشَأَ ٱلْخَبِيثُ يَقُولُ :

إِنَّ ٱبْنَ مُرَّةَ قَدْ أَتَىٰ بِمَقَالَةٍ ... لَيْسَتْ مَقَالَةَ مَنْ يُرِيدُ صَلاَحَا
إِنِّي لأَحْسَبُ قَوْلَهُ وَفِعَالَهُ ... يَوْماً وَإِنْ طَالَ ٱلزَّمَانُ رِيَاحَا

---

(١) في (ظ) : « إليهم » .
(٢) ساقطة من (د) .
(٣) في (د) : « ابنه » وهو خطأ .
(٤) في (د) : « فضل » .

أَيُسَفِّهُ ٱلأَشْيَاخُ مِمَّنْ قَدْ مَضَىٰ ؟ مَنْ رَامَ ذَاكَ فَلاَ أَصَابَ[1] فَلاَحا

فَقَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ : ٱلْكَاذِبُ مِنِّي وَمِنْكَ أَمَرَّ ٱللهُ فَمَهُ[2] ، وَأَبْكَمَ لِسَانَهُ ، وَأَعْمَىٰ عَيْنَيْهِ ، وَأَسْقَطَ لِسَانَهُ [ظ : ٤٦١] .

قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ : فَوَٱللهِ مَا مَاتَ حَتَّىٰ سَقَطَ فُوهُ ، وَكَانَ لاَ يَجِدُ طَعْمَ ٱلطَّعَامِ ، وَعَمِيَ ، وَخَرِسَ ، فَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّىٰ أَتَوا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَحَّبَ بِهِمْ وَحَيَّاهُمْ ، وَكَتَبَ لَهُمْ كِتَاباً هَـٰذِهِ نُسْخَتُهُ :

« بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، هَـٰذَا كِتَابٌ مِنَ ٱللهِ ، جَلَّ وَعَزَّ ، عَلَىٰ لِسَانِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كِتَابٌ صَادِقٌ ، وَحَقٌّ نَاطِقٌ مَعَ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ٱلْجُهَنِيِّ لِجُهَيْنَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ لَكُمْ بُطُونَ ٱلأَرْضِ وَسُهُولَهَا وَتِلاَعَ[3] ٱلأَوْدِيَةِ وَظُهُورَهَا ، تَرْعَونَ نَبَاتَهُ ، وَتَشْرَبُونَ صَافِيَهُ عَلَىٰ أَنْ تُقِرُّوا بِٱلْخُمُسِ ، وَتُصَلُّوا صَلاَةَ ٱلْخَمْسِ ، وفِي ٱلتَّيْعَةِ وَٱلصُّرَيْمَةِ[4] شَاتَانِ إِذَا ٱجْتَمَعَتَا ، وَإِنْ تَفَرَّقَتَا فَشَاةٌ شَاةٌ لَيْسَ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْمِيرَةِ[5] صَدَقَةٌ ، وَشَهِدَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا وَمَنْ حَضَرَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ بِكِتَابِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ، فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ٱلْجُهَنِيُّ / : ٢٤٥/٨

أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ ٱللهَ أَظْهَـرَ دِينَـهُ وَبَيَّـنَ بُـرْهَـانَ ٱلْقُـرَانِ لِعَـامِـرِ

---

(١) في (ظ) : « أرام » وهو خطأ .

(٢) في (ظ ، د) : « عيشه » .

(٣) في (ظ) : « قلاع » وهو تحريف . والقلاع : مسايل الماء من عُلُو إلىٰ سُفُل . واحدها : تلعة . وهي من الأضداد . يقال لما ارتفع من الوادي وغيره : تلعة . ويقال لما تُسَفَّل وجرى الماء فيه لانخفاضه : تلعة .

(٤) الصُّرَيمةُ : تصغير الصِّرمة ، والصرمة : القطيع من الإبل والغنم ، قيل : هي من العشرين إلى الثلاثين والأربعين ، كأنها إذا بلغت هـٰذا القدر تستقل بنفسها ، فيقطعها صاحبها عن معظم إبله وغنمه ، والمراد بها في الحديث : من مئة وعشرين شاة إلى المئتين إذا اجتمعت ، فيها شاتان . وإذا كانت لرجلين وفرق بينهما ، فعلىٰ كل واحد منهما شاة . انظر النهاية .
والتَّيْعَةُ : اسم لأدنىٰ ما تجب فيه الزكاة من الحيوان .

(٥) الميرة : هي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع ، ولا يؤخذ من إبل الميرة زكاة لأنها عوامل .

كِتَابٌ مِنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ يَجْمَعُنَا مَعاً ... وَأَخْلَاقُنَا فِي كُلِّ بَادٍ وَحَاضِرِ
إِلَىٰ خَيْرِ مَنْ يَمْشِي عَلَى ٱلأَرْضِ كُلِّهَا ... وَأَفْضَلِهَا عِنْدَ ٱعْتِكَارِ ٱلضَّرَائِرِ(1)
أَطَعْنَا رَسُولَ ٱللهِ لَمَّا تَقَطَّعَتْ ... بُطُونُ ٱلأَعَادِي بِٱلظِّبَاءِ ٱلْخَوَاطِرِ
فَنَحْنُ قَبِيلٌ قَدْ بَنَى ٱلْمَجْدُ حَوْلَنَا ... إِذَا ٱخْتُلِيَتْ(2) فِي ٱلْحَرْبِ هَامُ ٱلأَكَابِرِ
بَنُو ٱلْحَرْبِ نَفْرِيهَا بِأَيْدٍ طَوِيلَةٍ ... وَبِيضٍ تَلَالَا فِي أَكُفِّ ٱلْمَغَاوِرِ(3)
وَمِنْ حَوْلِهِ ٱلأَنْصَارُ يَحْمُوا أَمِيرَهُمْ ... بِسُمْرِ ٱلْعَوَالِي وَٱلسُّيُوفِ ٱلْبَوَاتِرِ
إِذَا ٱلْحَرْبُ دَارَتْ عِنْدَ كُلِّ عَظِيمَةٍ ... وَدَارَتْ رَحَاهَا لِلُّيُوثِ ٱلْهَوَاصِرِ(4)
تَبَلَّجَ مِنْهُ ٱللَّوْنُ وَٱزْدَانَ وَجْهُهُ ... كَمِثْلِ ضِيَاءِ ٱلْبَدْرِ بَيْنَ ٱلزَّوَاهِرِ

وَذَكَرَ يَاسِرُ بْنُ سُوَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَّهَهُ فِي خَيْلٍ أَوْ سَرِيَّةٍ وَٱمْرَأَتُهُ حَامِلٌ فَوَلَدَتْ لَهُ مَوْلُوداً ، فَحَمَلَتْهُ أُمُّهُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ وُلِدَ هَـٰذَا ٱلْمَوْلُودُ وَأَبُوهُ فِي ٱلْخَيْلِ ، فَسَمِّهِ ، فَأَخَذَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَّ يَدَهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَكْثِرْ رِجَالَهُمْ ، وَأَقِلَّ أَيَّامَاهُمْ ، وَلاَ تُحْوِجْهُمْ ، وَلاَ تُرِ أَحَداً مِنْهُمْ(5) خَصَاصَةً** » .

فَقَالَ : « **سَمِّيهِ مُسْرِعاً ، فَقَدْ أَسْرَعَ فِي ٱلإِسْلَامِ** » .

رواه الطبراني(6) .

---

(1) أي : عند اختلاط الأمور المختلفة . فالاعتكار هو : الازدحام والكثرة .
والضرائر : الأمور المختلفة كضرائر النساء لا يتفقن . واحدتها ضرة .
(2) أي : قُطِعَت رؤوسهم .
(3) المغاور جمع مُغاور ـ بضم الميم ـ أو جمع مِغْوار ، والمغوار : المبالغ في الغارة .
(4) الهواصر جمع هصور ، وهو الأسد الشديد الذي يفترس ويكسر .
(5) في (ظ) : « بهم » .
(6) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » 46/ 344ـ346 مطولاً من طريق أبي داود ، عن أبيه الدلهاث ، عن أبيه وهو إسماعيل ، عن أبيه عبد الله ، أن أباه مسرعاً حدثه أن أباه ياسر بن ←

١٣٩٣١ ـ وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : كَانَ إِسْلاَمُ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ : أَنَّهُ كَانَ بِغَمْرَةَ[1] فِي لِقَاحٍ لَهُ نِصْفَ ٱلنَّهَارِ ، إِذْ طَلَعَتْ لَهُ نَعَامَةٌ بَيْضَاءُ مِثْلُ ٱلْقُطْنِ ، عَلَيْهَا رَاكِبٌ ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ مِثْلُ ٱلْقُطْنِ ، فَقَالَ[2] : يَا عَبَّاسُ بْنَ مِرْدَاسٍ : أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلسَّمَاءَ كَفَّتْ أَحْرَاسَهَا ، وَأَنَّ ٱلْحَرْبَ جُرِّعَتْ أَنْفَاسُهَا ، وَأَنَّ ٱلْخَيْلَ وَضَعَتْ أَحْلاَسَهَا ، وَأَنَّ ٱلَّذِي نَزَلَ بِٱلْبِرِّ وَٱلْهُدَىٰ لَفِي يَوْمِ ٱلِاثْنَيْنِ ، لَيْلَةَ ٱلثُّلاَثَاءِ صَاحِبُ ٱلنَّاقَةِ .

قَالَ : فَخَرَجْتُ مَرْعُوباً قَدْ رَاعَنِي مَا رَأَيْتُ ، وَسَمِعْتُ ، حَتَّىٰ جِئْتُ وَثَناً لَنَا كَانَ يُدْعَى ٱلضِّمَارُ وَكُنَّا نَعْبُدُهُ ، وَيُكَلَّمُ مِنْ جَوْفِهِ ، فَكَنَسْتُ مَا حَوْلَهُ ، وَتَمَسَّحْتُ بِهِ ، وَقَبَّلْتُهُ ، فَإِذَا صَائِحٌ يَصِيحُ مِنْ جَوْفِهِ : يَا عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

قُـلْ لِلْقَبَـائِـلِ مِـنْ سُلَيْـمٍ كُلِّهَـا ... هَلَكَ ٱلضِّمَارُ وَفَازَ أَهْلُ ٱلْمَسْجِدِ / ٢٤٦/٨

إِنَّ ٱلَّـذِي جَـا بِـٱلنُّبُـوَّةِ وَٱلْهُـدَىٰ ... بَعْدَ ٱبْنِ مَرْيَمَ مِنْ قُرَيْشٍ مُهْتَدِ

هَلَكَ ٱلضِّمَارُ[3] وَكَانَ يُعْبَدُ مَرَّةً ... قَبْـلَ ٱلصَّـلاَةِ عَلَـى ٱلنَّبِـيِّ مُحَمَّـدِ

← سويد حدثه قال : سمعت عمرو بن مرة . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

وأخرج الطبراني حديث ياسر ـ وهو الجزء الأخير من هـٰذا الحديث ـ في الكبير ٢٢/ ٢٧٧ برقم (٧١١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٧٠٦) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ١٥٥ ـ من طريق أبي داود ، عن أبيه : دلهاث . به . وانظر أيضاً « أسد الغابة » ٥/ ٤٦٧ . وانظر « الخصائص » ١/ ١٠٦ـ١٠٧ . وسيأتي برقم (١٦١٣٢) .

(١) غَمْرَةُ : محطة من محطات الحاج العراقي قديماً على الضفة الشرقية لوادي العقيق حيث يمر بين عشيرة والمسلح ، والمقصود : عقيق عشيرة ، وانظر « المعالم الأثيرة » ص(٢١٠) ، و« معجم البلدان » ٤/ ٢١٢ـ٢١٣ .

وقد جاءت في « الآحاد والمثاني » . وعند ابن عساكر « نعر » ولم ينقطها . وعند ابن كثير : « يعر » . وفي الخصائص : « يغير » .

وعند أبي نعيم : « بينا أنا في إبلي بطرف العقيق من ذات عرق » .

واللقاح جمع : لَقُوح ، واللَّقوح : الناقة الغزيرة اللبن .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « لي »

(٣) ساقطة من (د) .

قَالَ : فَخَرَجْتُ مَرْعُوباً ، حَتَّىٰ جِئْتُ[1] قَوْمِي فَقَصَصْتُ عَلَيْهِمُ ٱلْقِصَّةَ ، وَأَخْبَرْتُهُمُ ٱلْخَبَرَ ، فَخَرَجْتُ فِي ثَلَاثِ مِئَةِ رَاكِبٍ مِنْ قَوْمِي : مِنْ بَنِي حَارِثَةَ ، إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلْنَا ٱلْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَبَسَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا عَبَّاسُ بْنَ مِرْدَاسٍ ، كَيْفَ كَانَ إِسْلَامُكَ ؟** » .

فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ ٱلْقِصَّةَ ، فَقَالَ : « **صَدَقْتَ** » .

فَسُرَّ بِذَٰلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَأَسْلَمْتُ أَنَا وَقَوْمِي .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، ضعفه الجمهور ، ووثقه سعيد بن منصور ، وقال : كان مالك يرضاه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٣٩٣٢ ـ وَعَنْ مَازِنِ بْنِ ٱلْغَضُوبَةِ ، قَالَ : كُنْتُ أَسْدُنُ صَنَماً[3] يُقَالُ لَهُ : بَاجِرٌ بِسَمَايِلَ قَرْيَةٍ بِعُمَانَ ، فَعَتَرْنَا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَهُ عَتِيرَةً ـ وَهِيَ ٱلذَّبِيحَةُ ـ فَسَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ ٱلصَّنَمِ يَقُولُ :

يَا مَازِنُ ٱسْمَعْ تُسَرْ ، ظَهَرَ خَيْرٌ وَبَطَنَ شَرْ ، بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَرْ

بِدِينِ ٱللهِ ٱلْأَكْبَرْ ، فَدَعْ نُحَيْتاً مِنْ حَجَرْ ، تَسْلَمْ مِنْ حَرِّ سَقَرْ

---

(١) في (د) : « أتيت » . وكذلك هي عند ابن أبي عاصم ، وعند ابن كثير .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٩٢) ، وابن أبي الدنيا في « هواتف الجنان » برقم (٩٦) . وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٧٧ الترجمة (٨٠٢) مختصراً ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٤١٠ ، والخرائطي ـ أورده ابن كثير في « البداية » ٦/ ٣٤١ ـ من طريق عبد الله بن عبد العزيز ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ، عن الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن أنس السلمي الشاعر ، عن العباس بن مِرْداس . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عبد العزيز الليثي . ومحمد بن عبد العزيز ، وعبد الرحمـٰن بن أنس السلمي مجهولان .

وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٦٦) بإسناد فيه ما فيه .

(٣) أي : أرعاه وأقوم بخدمته والإشراف عليه . يقال : سَدَنَ ، يَسْدُن فهو سادن .

قَالَ : فَفَزِعْتُ لِذَلِكَ ، وَقُلْتُ : إِنَّ هَـٰذَا لَعَجَبٌ . ثُمَّ عَتَرْتُ بَعْدَ أَيَّامٍ عَتِيرَةً ، فَسَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ ٱلصَّنَمِ يَقُولُ :

أَقْبِلْ إِلَيَّ أَقْبِلْ ، تَسْمَعُ مَا لاَ يُجْهَلْ ، هَـٰذَا نَبِيٌّ مُرْسَلْ ، جَاءَ بِحَقٍّ مُنْزَلْ

آمِنْ بِهِ كَيْ تَعْدِلْ ، عَنْ حَرِّ نَارٍ تُشْعَلْ ، وَقُودُهَا بِٱلْجَنْدَلْ

فَقُلْتُ : إِنَّ هَـٰذَا لَعَجَبٌ ، وَإِنَّهُ لَخَيْرٌ يُرَادُ بِي . فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ ، قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنَ ٱلْحِجَازِ ، فَقُلْنَا : مَا ٱلْخَبَرُ وَرَاءَكَ ؟

قَالَ : ظَهَرَ رَجُلٌ يَقُولُ لِمَنْ أَتَاهُ : أَجِيبُوا دَاعِيَ ٱللهِ .

فَقُلْتُ : هَـٰذَا نَبَأُ مَا قَدْ سَمِعْتَ ، فَسِرْتُ إِلَى ٱلصَّنَمِ فَكَسَرْتُهُ ، وَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي ، فَقَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَشَرَحَ لِيَ ٱلإِسْلاَمَ ، فَأَسْلَمْتُ ، وَقُلْتُ :

كَسَرْتُ بَاجِرَ أَجْدَاداً[1] وَكَانَ لَنَا ... رَبّاً نُطِيفُ بِهِ عُمْياً بِضُلاَّلِ
بِٱلْهَاشِمِيِّ هُدِينَا مِنْ ضَلاَلَتِنَا ... وَلَمْ يَكُنْ دِينُهُ مِنِّي عَلَىٰ بَالِ
يَا رَاكِباً بَلِّغَنْ عَمْراً وَإِخْوَتَهُ ... أَنِّي لِمَنْ قَالَ : رَبِّي بَاجِرٌ قَالِ[2]

يَعْنِي : عَمْرَو بْنَ ٱلصَّلْتِ وَإِخْوَتَهُ بَنِي خطَامَةَ .

قَالَ : مَازِنٌ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي ٱمْرُؤٌ مُولَعٌ / بِٱلطَّرَبِ وَشُرْبِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْهَلُوكِ ـ قَالَ ٱبْنُ ٱلْكَلْبِيِّ : وَٱلْهَلُوكُ ٱلْفَاجِرَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ـ وَأَلَحَّتْ عَلَيْنَا ٱلسُّنُونُ فَأَذْهَبَتِ ٱلأَمْوَالَ ، وَأَهْزَلَتِ ٱلذَّرَارِي ، وَلَيْسَ لِي وَلَدٌ ، فَٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يُذْهِبَ عَنِّي مَا أَجِدُ ، وَيَأْتِيَنِي بِٱلْحَيَا ، وَيَهَبَ لِي وَلَداً . ٢٤٧/٨

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ أَبْدِلْهُ بِٱلطَّرَبِ قِرَاءَةَ ٱلْقُرْآنِ** ،

---

(١) في (ظ ، د) : « أجذاذاً » وكذلك هي عند البيهقي ، وعند ابن كثير ، وأزعم أنه تحريف .

(٢) القالي : المبغض .

وَبِالْحَرامِ الْحَلاَلَ ، وَبِالْعَهْرِ عِفَّةَ الْفَرْجِ ، وَبِالْخَمْرِ رَيّاً لاَ إِثْمَ فِيهِ ، وَأْتِهِمِ بِالْحَيَا ، وَهَبْ لَهُ وَلَداً » .

قَالَ مَازِنٌ : فَأَذْهَبَ اللهُ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ ، وَأَتَانَا بِالْحَياءِ ، وَتَعَلَّمْتُ شَطْرَ الْقُرْآنِ ، وَأَخْصَبَتْ عُمَانُ ، وَحَجَجْتُ حِجَجاً ، وَوَهَبَ اللهُ لِي حَبَارَ بْنَ مَازِنٍ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

إِلَيْـكَ رَسُـولَ اللهِ خَبَّـتْ مَطِيَّتِـي ... تَجُوبُ الْفَيَافِي مِنْ عُمَانَ إِلَى الْعَرْجِ[1]

لِتَشْفَعَ لِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِيءَ الْحَصَىٰ ... فَيَغْفِـرَ لِـي رَبِّـي فَـأَرْجِـعَ بِـالْفَلْـجِ[2]

إِلَىٰ مَعْشَرٍ خَالَفْتُ فِي اللهِ دِينَهُمْ ... فَلاَ رَأْيُهُمْ رَأْيِي وَلاَ شَرْحُهُمْ شَرْجِي[3]

وَكُنْتُ امْرأً بِالْعَهْرِ وَالْخَمْرِ مُولَعاً ... حَيَاتِي حَتَّىٰ آذَنَ الشَّيْبُ بِالنَّهْجِ[4]

فَبَـدَّلَنِـي بِـالْخَمْـرِ خَـوْفـاً وَخَشْيَـةً ... وَبِالْعَهْرِ إِحْصَاناً فَحَصَّنَ لِي فَرْجِي

فَأَصْبَحْتُ هَمِّي فِي الْجِهَادِ وَنِيَّتِي ... فَلِلّهِ مِنْ صَوْمِي وَللهِ مِنْ حَجِّي

فَلَمَّا أَتَيْتُ قَوْمِي أَنَّبُونِي وَشَتَمُونِي ، وَأَمَرُوا شَاعِرَهُمْ فَهَجَانِي ، فَقُلْتُ : إِنْ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّمَا أَهْجُو نَفْسِي ، فَاعْتَزَلْتُهُمْ إِلَىٰ سَاحِلِ الْبَحْرِ ، وَقُلْتُ :

بُغْضُكُـمْ عِنْـدَنَـا مُـرٌّ مَـذَاقَتُـهُ ... وَبُغْضُنَـا عِنْـدَكُـمْ يَـا قَـوْمَنَـا لِيـنُ

لاَ نُفْطِنِ الدَّهْرَ إِنْ بَانَتْ[5] مَعَايِبُكُمْ ... وَكُلُّكُـمْ حِيـنَ يَبْـدُو عَيْبُنَـا فَطِـنُ

---

(١) العرج ـ بفتح المهملة ، وسكون الراء ـ : واد من أودية الحجاز يسيل من مجموعة جبال عند شرف الأثاية حيث يقطعه طريق الحاج القديم من رأسه . وفيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقع الوادي جنوب المدينة علىٰ مسافة (١١٣) كيلاً . وانظر « المعالم الأثيرة » ص(١٨٨) .

(٢) الفلج : الفوز والنصر . يقال : فلج ـ بابه قعد ـ فلوجاً ، إذا ظفر بما طلب .

(٣) يقال : ليس هو من شرجه : أي ليس هو من طبقته ولا شكله .

(٤) بالنهج : بالبلىٰ . يقال : نهج الجسم والثوب إذا بلي .

(٥) في (ظ ، د) : « بثت » .

شَاعِرُنَا مُعْجَمٌ عَنْكُمْ وَشَاعِرُكُمْ فِي حَرْبِنَا مُولَعٌ[1] فِي شَتْمِنَا لَسِنُ

مَا فِي ٱلْقُلُوبِ عَلَيْكُمْ فَٱعْلَمُوا وَغَرٌ وَفِي صُدُورِكُمُ ٱلْبَغْضَاءُ وَٱلإِحَنُ

فَأَتَتْنِي مِنْهُمْ أَزْفِلَةٌ عَظِيمَةٌ ، فَقَالُوا : يَا بْنَ عَمِّنَا ، عِبْنَا عَلَيْكَ أَمْراً وَكَرِهْنَاهُ لَكَ ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَشَأْنَكَ وَدِينَكَ ، فَٱرْجِعْ فَقُمْ بِأُمُورِنَا ، وَكُنْتُ ٱلْقَيِّمَ بِأُمُورِهِمْ ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ هَدَاهُمُ ٱللهُ بَعْدُ إِلَى ٱلإِسْلَامِ .

رواه الطبراني[2] من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبيه ، وكلاهما متروك .

١٣٩٣٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ[3] بْنِ كَعْبٍ ٱلْقُرَظِيِّ ، قَالَ : بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَاعِدٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ[4] إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ فِي مُؤَخَّرِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَتَعْرِفُ هَـٰذَا ٱلْجَائِي ؟ قَالَ : لاَ . فَمَنْ هُوَ ؟

قَالَ : هَـٰذَا سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ ٱلْيَمَنِ ، لَهُ فِيهِمْ/ شَرَفٌ وَمَوْضِعٌ ، وَهُوَ ٱلَّذِي أَتَاهُ رِئِيُّهُ بِظُهُورِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٢٤٨/٨

---

(١) في (ظ ، د) : « مبلغ » .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٣٣٨ـ٣٣٩ برقم (٧٩٩) ، وفي « الأحاديث الطوال » برقم (٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٦ـ٧ ـ وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٦٣) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة رقم (١٠٩١) ولم يذكر نصه والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٢٥٥ـ ٢٥٧ ، وابن كثير في البداية ٢/ ٣٣٧ـ ٣٣٨ من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبيه ، عن عبد الله العماني ، عن مازن بن الغضوبة . . . .
وهشام ، وأبوه محمد متروكان ، وعبد الله العماني ما عرفته ، والله أعلم .
واسم الصنم عند الطبراني « باحر » ، وفي « الدلائل » للبيهقي « باجر » ، وفي « أسد الغابة » « فاجر » . وأما اسم المكان فهو عند الطبراني ، والبيهقي « سمايل » ، وعند البيهقي في مكان ثان « سمال » ، وعند أبي نعيم « سمايا » .
والأزفلة : الجماعة من الناس .

(٣) في (ظ) : « كعب » وهو خطأ .

(٤) في (ظ ، د) : « المحلس » .

فَقَالَ عُمَرُ : عَلَيَّ بِهِ ، فَدَعَا بِهِ[1] فَقَالَ : أَنْتَ سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ ؟

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَنْتَ ٱلَّذِي أَتَاكَ رِئِيُّكَ بِظُهُورِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَأَنْتَ عَلَىٰ مَا كُنْتَ عَلَيْهِ مِنْ كَهَانَتِكَ ؟ فَغَضِبَ غَضَباً شَدِيداً ، وَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، مَا ٱسْتَقْبَلَنِي بِهَـٰذَا أَحَدٌ مُنْذُ أَسْلَمْتُ .

فَقَالَ عُمَرُ : يَا سُبْحَانَ ٱللهِ ! مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِنَ ٱلشِّرْكِ أَعْظَمُ مِمَّا كُنْتَ عَلَيْهِ مِنْ كَهَانَتِكَ . أَخْبِرْنِي بِإِتْيَانِكَ رَئِيِّكَ بِظُهُورِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، بَيْنَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ بَيْنَ ٱلنَّائِمِ وَٱلْيَقْظَانِ إِذْ أَتَانِي رَئِيِّيٌّ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ : قُمْ يَا سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ فَٱفْهَمْ وَٱعْقِلْ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ ، إِنَّهُ قَدْ بُعِثَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ ، يَدْعُو إِلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِلَىٰ عِبَادَتِهِ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَتَجْسَاسِهَا[2] ... وَشَدِّهَا ٱلْعِيسَ بِأَحْلَاسِهَا[3]

تَهْوِي إِلَىٰ مَكَّةَ تَبْغِي ٱلْهُدَىٰ ... مَا خَيِّرُ ٱلْجِنِّ كَأَنْجَاسِهَا

فَٱرْحَلْ إِلَى ٱلصُّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ ... وَٱسْمُ بِعَيْنَيْكَ إِلَىٰ رَاسِهَا

قَالَ : فَلَمْ أَرْفَعْ بِقَوْلِهِ رَأْساً ، وَقُلْتُ : دَعْنِي أَنَمْ ، فَإِنِّي أَمْسَيْتُ نَاعِساً . فَلَمَّا كَانَتْ ٱللَّيْلَةُ ٱلتَّالِيَةُ أَتَانِي فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ يَا سَوَادُ بْنَ قَارِبٍ .

---

(١) عند الطبراني : « تدعي له به » .

(٢) هٰكذا جاءت عند الطبراني ، وأبي نعيم ، والحاكم .

وأما في « أسد الغابة » ، وفي الخصائص ، وعند ابن كثير فهي « أنجاسها » .

وفي السيرة ، ورواية في الخصائص : « إبلاسها » .

والتجساس : هو التطلب الدائم من قبل الباحث . لمعرفة ما يهمه معرفته .

(٣) الأحلاس جمع حلس ، والحلس : كساء يوضع علىٰ ظهر البعير تحت رحله . والعيس : الجمال .

قُمْ وَٱفْهَمْ ، وَٱعْقِلْ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ ، إِنَّهُ قَدْ بُعِثَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ يَدْعُو إِلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِلَىٰ عِبَادَتِهِ ، ثُمَّ أَنْشَأَ ٱلْجِنِّيُّ يَقُولُ :

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَتَطْلاَبِهَا[1] ... وَشَدِّهَا ٱلْعِيسَ بِأَقْتَابِهَا[2]
تَهْوِي إِلَىٰ مَكَّةَ تَبْغِي ٱلْهُدَىٰ ... مَا صَادِقُ ٱلْجِنِّ كَكَذَّابِهَا
فَٱرْحَلْ إِلَى ٱلصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ ... لَيْسَ قُدَّامُهَا كَأَذْنَابِهَا

قَالَ : فَلَمْ أَرْفَعْ لِقَوْلِهِ رَأْساً . فَلَمَّا كَانَتِ ٱللَّيْلَةُ ٱلثَّالِثَةُ ، أَتَانِي فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ يَا سَوَادُ بْنَ قَارِبٍ : ٱفْهَمْ وَٱعْقِلْ ، إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ ، إِنَّهُ قَدْ بُعِثَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ يَدْعُو إِلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِلَىٰ عِبَادَتِهِ ، ثُمَّ أَنْشَأَ ٱلْجِنِّيُّ يَقُولُ :

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَأَخْبَارِهَا ... وَشَدِّهَا ٱلْعِيسَ بِأَكْوَارِهَا[3] / ٨/٢٤٩
تَهْوِي إِلَىٰ مَكَّةَ تَبْغِي ٱلْهُدَىٰ ... مَا مُؤْمِنُو[4] ٱلْجِنِّ كَكُفَّارِهَا
فَٱرْحَلْ إِلَى ٱلصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ ... بَيْنَ رَوَابِيهَا وَأَحْجَارِهَا

فَوَقَعَ فِي نَفْسِي حُبُّ ٱلإِسْلاَمِ ، وَرَغِبْتُ فِيهِ ، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ ، شَدَدْتُ عَلَىٰ رَاحِلَتِي فَٱنْطَلَقْتُ[5] مُتَوَجِّهاً إِلَىٰ مَكَّةَ . فَلَمَّا كُنْتُ بِبَعْضِ ٱلطَّرِيقِ ، أُخْبِرْتُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ هَاجَرَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَأَتَيْتُ ٱلْمَدِينَةَ[6] ، فَسَأَلْتُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لِي : فِي ٱلْمَسْجِدِ . فَٱنْتَهَيْتُ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، فَعَقَلْتُ رَاحِلَتِي ، وَإِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلنَّاسُ حَوْلَهُ ، فَقُلْتُ : ٱسْمَعْ مَقَالَتِي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) التطلاب : الاستمرار في الطلب والبحث عما يبتغيه .
(٢) القتب : الرحل الصغير علىٰ قدر سنام البعير . والجمع أقتاب . مثل سبب وأسباب .
(٣) الكور : الرحل للبعير مع أداته .
(٤) عند الطبراني : « صادق » وكذلك هي عند أبي نعيم .
(٥) في (ظ) : « وانطلقت » .
(٦) سقط من (ظ ، د) قوله : « فأتيت المدينة » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أُدْنُهْ أُدْنُهْ . فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّىٰ صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ .

فَقَالَ : « هَاتِ فَأَخْبِرْنِي بِإِتْيَانِكَ[1] رَئِيِّكَ » . فَقُلْتُ :

أَتَـانِـي نَجِيِّـي بَيْـنَ هَـٰـدْءٍ وَرَقْـدَةٍ ... وَلَمْ يَكُ فِيمَا قَدْ بَلَوْتُ[2] بِكَاذِبِ

ثَـلاَثُ لَيَـالٍ كُلُّهُـنَّ يَقُـولُ لِـي : ... أَتَاكَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ

فَشَمَّرْتُ عَنْ ذَيْلِ ٱلإِزَارِ وَوَسَّطَتْ ... بِي ٱلذِّعْلِبُ[3] الْوَجْنَاءُ بَيْنَ السَّبَاسِبِ[4]

فَـأَشْهَـدُ أَنَّ ٱللهَ لاَ رَبَّ غَيْـرُهُ ... وَأَنَّـكَ مَـأْمُونٌ علـىٰ كُـلِّ غَـائِـبِ

وَأَنَّـكَ أَوْلَـى ٱلْمُـرْسَلِيـنَ وَسِيلَـةً ... إِلَى ٱللهِ يَا بْنَ ٱلأَكْرَمِينَ ٱلأَطَايِبِ

فَمُرْنَا بِمَا يَأْتِيكَ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ ... وَإِنْ كَانَ فِيمَا جَاءَ شَيْبُ ٱلذَّوَائِبِ

وَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لاَ ذُو شَفَاعَةٍ ... سِوَاكَ بِمُغْنٍ عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبِ

قَالَ : فَفَرِحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ بِإِسْلاَمِي فَرَحاً شَدِيداً ، حَتَّىٰ رُئِيَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ .

قَالَ : فَوَثَبَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ إِلَيْهِ وَٱلْتَزَمَهُ ، وَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ هَـٰذَا مِنْكَ .

رواه الطبراني[5] .

---

(١) في (ظ) : « بإنبائك » .

(٢) بَلَوْتُ : خبرت وجربت ، علمت . وقد تصحفت في (د) إلىٰ « تلوث » . وتحرفت في (ظ) إلىٰ : « تليت » .

(٣) الذعلب : الناقة السريعة العظيمة الوجنات الكثيرة اللحم .

(٤) السباسب جمع ، واحدهُ : سبسب ، والسَّبْسَب : المفازة ، الصحراء .

(٥) في الكبير ٧/ ٩٢ـ٩٥ برقم (٦٤٧٥) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٦٢) ، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، والحاكم ٣/ ٦٠٨ـ٦١٠ ، وابن كثير في «البداية» ٢/ ٣٣٣ـ٣٣٥ ، من طريق عثمان بن عبد الرحمـٰن الوقاصي ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : بينا عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قاعد . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الانقطاع ، محمد بن كعب لم يدرك عمر ، وعثمان بن عبد الرحمـٰن متروك ، وكذبه ابن معين . ←

١٣٩٣٤ ـ وفي رواية عنده[١] ، عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ ٱلأَزْدِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ نَائِماً عَلَىٰ جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ ٱلسَّرَاةِ[٢] ، فَأَتَانِي آتٍ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ فِيهِ : أَتَيْتُ مَكَّةَ فَإِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ ظَهَرَ فَأَخْبَرْتُهُ ٱلْخَبَرَ وَٱتَّبَعْتُهُ .

وَكلا الإسنادين ضعيف .

١٣٩٣٥ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ[٣] قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ذَاتَ يَوْمٍ لِابْنِ عَبَّاسٍ : حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ يُعْجِبُنِي[٤] فَقَالَ : حَدَّثَنِي خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ ٱلأَسَدِيُّ ، قَالَ : خَرَجْتُ بُغَاءَ إِبِلٍ[٥] لِي فَأَصَبْتُهَا بِٱلأَبْرَقِ ـ أَبْرَقِ ٱلْعَزَّافِ[٦] ـ فَعَقَلْتُهَا / وَتَوَسَّدْتُ ذِرَاعَ بَعِيرٍ مِنْهَا وَذَلِكَ حِدْثَانَ خُرُوجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قُلْتُ : أَعُوذُ بِكَبِيرِ هَـٰذَا ٱلْوَادِي ، أَعُوذُ بِعَظِيمِ هَـٰذَا ٱلْوَادِي . ٨/٢٥٠

قَالَ : وَكَذَلِكَ كانُوا يَصْنَعُونَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ ، (ظ : ٤٦٢) وَيَقُولُ :

وَيْحَكَ عُذْ بِٱللهِ ذِي ٱلْجَلَالِ ... مُنَزِّلِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحَلَالِ

= وأخرج البخاري بعضه في مناقب الأنصار (٣٨٦٦) باب : إسلام عمر بن الخطاب ، ولٰكن لم يصرح باسم سواد بن قارب . وانظر التعليق التالي ، والسيرة لابن هشام ١/٢٠٩ـ٢١١ .

(١) أي عند الطبراني في الكبير ٧/ ٩٥ برقم (٦٤٧٦) من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، حدثنا الحكم بن يعلى بن عطاء ، حدثنا أبو معمر : عباد بن عبد الصمد قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : أخبرني سواد بن قارب. . . .

(٢) السراة : هي المنطقة الجبلية الواقعة جنوب الطائف إلىٰ قرب أبها جنوب المملكة العربية السعودية .

(٣) في أصولنا : « الحسن بن الزبير الأسدي » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٤) عند الطبراني : « تعجبني به » .

(٥) في (ظ ، د) : « في بُغَاء » والمراد : أنه خرج يطلب إبلاً لَهُ .

(٦) أبرق العزاف : موضع بين المدينة والربذة علىٰ عشرين ميلاً منها ـ وفي رواية : على اثني عشر ميلاً ـ ثم أورد شيئاً من هـٰذا الحديث . انظر « المعالم الأثيرة » ص(١٦) ، و« معجم البلدان » ١/ ٦٨ .

وَوَحِّـدِ ٱللهَ وَلاَ تُبَـالِ ... مَاهَـوْلُ ذِي ٱلْجِـنِّ مِـنَ ٱلأَهْـوَالِ
إِذْ يَـذْكُـرُ ٱللهَ عَلَـى ٱلأَمْيَـالِ ... وَفِـي سُهُـولِ ٱلأَرْضِ وَٱلْجِبَـالِ
وصَـارَ كَيْـدُ ٱلْجِـنِّ فِـي سَفَـالِ ... إِلاَّ ٱلتُّقَـىٰ وَصَـالِـحَ ٱلأَعْمَـالِ

قَالَ : فَقُلْتُ :

يَـا أَيُّهَـا ٱلـدَّاعِـي مَـا تُحِيـلُ ... أَرَشَـدٌ عِنْـدَكَ أَمْ تَضْلِيـلُ

قَالَ :

هَـٰذَا رَسُـولُ ٱللهِ ذُو ٱلْخَيْـرَاتِ ... جَـاءَ بِيَـاسِيـنٍ وَحَـامِيمَـاتِ
وَسُـوَرٍ بَعْـدُ مُفَصَّـلاَتِ ... مُحَـرِّمَـاتٍ وَمُحَلِّـلاَتِ
يَـأْمُـرُ بِـٱلصَّـوْمِ وَبِـٱلصَّـلاَةِ ... وَيَـزْجُـرُ ٱلنَّـاسَ عَـنِ ٱلْهَنَـاتِ

قَدْ كُنَّ فِي ٱلأَيَّامِ مُنْكَرَاتِ[١]

قَالَ : قُلْتُ : مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ ٱللهُ ؟

قَالَ : أَنَا مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ ، بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَىٰ[٢] جِنِّ أَهْلِ نَجْدٍ .

قَالَ : قُلْتُ : لَوْ كَانَ لِي مَن يَكْفِينِي إِبِلِي هَـٰذِهِ ، لأَتَيْتُهُ حَتَّىٰ أُومِنَ بِهِ .

قَالَ : أَنَا أَكْفِيكَهَا حَتَّىٰ أُؤَدِّيَهَا إِلَىٰ أَهْلِكَ سَالِمَةً إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

فَٱعْتَقَلْتُ بَعِيراً مِنْهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُ ٱلْمَدِينَةَ[٣] ، فَوَافَقْتُ ٱلنَّاسَ يَوْمَ ٱلْجُمْعَةِ وَهُمْ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَقُلْتُ يَقْضُونَ صَلاَتَهُمْ ثُمَّ أَدْخُلُ .

قَالَ : فَإِنِّي أُنِيخُ رَاحِلَتِي إِذْ خَرَجَ إِلَيَّ أَبُو ذَرٍّ ، رَحِمَهُ ٱللهُ ، فَقَالَ لِي : يَقُولُ لَكَ[٤] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَدْخُلْ** » .

---

(١) في (د) : « أيام مسكرات » .
(٢) في (د) : « إلىٰ » .
(٣) ساقطة من (د) .
(٤) ساقطة من (د) .

فَدَخَلْتُ ، فَلَمَّا رَآنِي[1] قَالَ : « ماَ فَعَلَ ٱلشَّيْخُ ٱلَّذِي ضَمِنَ لَكَ أَنْ يُؤَدِّيَ إِبِلَكَ ؟ أَمَا إِنَّهُ قَدْ أَدَّاهَا سَالِمَةً » .

قَالَ : فَقُلْتُ : يَرْحَمُهُ ٱللهُ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجَلْ رَحِمَهُ ٱللهُ » .

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٩٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَلاَ أُخْبِرُكَ كَيْفَ كَانَ بَدْءُ إِسْلاَمِي ؟

قَالَ : بَلَىٰ . قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ فِي طَلَبِ نَعَمٍ لِي ، إِذَا أَنَا مِنْهَا عَلَىٰ أَثَرٍ إِذِ ٱجْتَنَّ ٱللَّيْلُ بِأَبْرَقِ ٱلْعَزَّافِ ، فَقُلْتُ بِأَعْلَىٰ صَوْتِي : أَعُوذُ بِعَزِيزِ هَـٰذَا / ٱلْوَادِي مِنْ سُفَهَاءِ قَوْمِهِ ، فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ : ٢٥١/٨

وَيْحَكَ عُذْ بِٱللهِ ذِي ٱلْجَلاَلِ ... وَٱلْمَجْدِ وَٱلنَّعْمَاءِ وَٱلإِفْضَالِ

وَٱقْتَرِ آيَاتٍ مِنَ ٱلأَنْفَالِ ... وَوَحِّدِ ٱللهَ وَلاَ تُبَالِ

قَالَ : فَذُعِرْتُ ذُعْراً شَدِيداً ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَىٰ نَفْسِي ، قُلْتُ :

يَا أَيُّهَا ٱلْهَاتِفُ مَا تَقُولُ ... أَرَشَدٌ عِنْدَكَ أَمْ تَضْلِيلُ

بَيِّنْ لَنا هُدِيتَ مَا ٱلْحَوِيلُ

---

(١) في (د) : « دخلت » .

(٢) في الكبير ٤/ ٢١١ـ٢١٢ برقم (٤١٦٦) ، والحاكم ٣/ ٦٢١ـ٦٢٢ من طريق محمد بن تسنيم الحضرمي ، حدثنا محمد بن خليفة الأسدي ، حدثنا الحسن بن محمد بن علي ، عن أبيه ، قال : قال عمر بن الخطاب. . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاث علل : ضعف محمد بن تسنيم ، وجهالة محمد بن خليفة الأسدي ، والانقطاع ، محمد بن علي لم يدرك عمر بن الخطاب . وانظر الحديث التالي .

قَالَ :

هَـٰـذَا رَسُـولُ ٱللهِ ذُو ٱلْخَيْـرَاتِ ... بِيَثْـرِبٍ يَـدْعُـو إِلَـى ٱلنَّجَـاةِ
يَـأْمُـرُ بِـٱلصَّـوْمِ وَبِـٱلصَّـلاَةِ ... وَيَـزَعُ[1] ٱلنَّـاسَ عَـنِ ٱلْهَنَـاتِ

قَالَ : فَٱنْبَعَثَتْ رَاحِلَتِي ، فَقُلْتُ :

أَرْشِـدْنِـي رُشْـداً هُـدِيـتَ ... لاَ جُعْـتَ وَلاَ عَـرِيـتَ
وَلاَ بَـرِحْـتَ سَعِيـداً مَـا بَقِيـتَ ... وَلاَ تُؤْثِرَنْ عَلَى ٱلْخَيْرِ ٱلَّذِي أُتِيتَ

قَالَ : فَٱتَّبَعَنِي ، وَهُو يَقُولُ :

سَلَّمَـكَ ٱللهُ وَسَلَّـمْ نَفْسَكَـا ... وَبَلَّـغَ ٱلأَهْـلَ وَأَدَّىٰ رَحْلَكَـا
آمِـنْ بِـهِ أَفْلَـحَ رَبِّـي حَقَّكَـا ... وَٱنْصُـرْهُ أَعَـزَّ رَبِّـي نَصْـرَكَـا

قَالَ : فَدَخَلْتُ ٱلْمَدِينَةَ ، وَذَلِكَ يَوْمَ ٱلْجُمْعَةِ ، فَٱطَّلَعْتُ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَخَرَجَ لِي[2] أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَ : ٱدْخُلْ رَحِمَكَ ٱللهُ ، فَقَدْ بَلَغَنَا إِسْلاَمُكَ .

فَقُلْتُ : لاَ أُحْسِنُ ٱلطَّهُورَ ، فَعَلَّمْنِي ، فَدَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ ، فَرَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ يَخْطُبُ كَأَنَّهُ ٱلْبَدْرُ ، وَهُو يَقُولُ : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ صَلاَةً يُخَفِّفُهَا وَيَعْقِلُهَا ، إِلاَّ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

فَقَالَ لِي عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : لَتَأْتِيَنَّ عَلَىٰ هَـٰذَا بِبَيِّنَةٍ أَوْ لأُنَكِّلَنَّ بِكَ .

قَالَ : فَشَهِدَ شَيْخُ قُرَيْشٍ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَأَجَازَ شَهَادَتَهُ .

رواه الطبراني[3] وفي إسناده . . . .

---

(١) في (د) : « ينزع » .
(٢) في (ظ ، د) : « إليّ » .
(٣) في الكبير ٤/ ٢١٠ برقم (٤١٦٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٣٤٦ـ ٣٤٨ من طريق محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي ، حدثنا عبد الله بن موسى الإسكندراني ـ وعند ←

قلت : ويأتي باب أخبار الذئب والضب والظبية بنبوته في المعجزات إن شاء الله .

١٦ ـ بَابُ عِظَمِ قَدْرِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٩٣٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّ ٱللهَ نَظَرَ إِلَىٰ قُلُوبِ ٱلْعِبَادِ [فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَيْرَ قُلُوبِ ٱلْعِبَادِ][1] . فَٱصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ ، وَٱبْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ . ٢٥٢/٨

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ ٱلإِجْمَاعِ بِتَمَامِهِ .

رواه أحمد[2] والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله موثقون .

ابن عساكر : عائذ الله بن يونس الإسكندراني ـ عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن إبراهيم الشامي ، وهو كذاب ، وابن إسحاق قد عنعن وهو مدلس ، وعبد الله بن موسى الإسكندراني ، روىٰ عن محمد بن إسحاق ، وروىٰ عنه محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي ، ومحمد بن إبراهيم الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . أو عائذ الله بن يونس الإسكندراني ما عرفت الثاني منهما .

وتابعه أبو عمر اللخمي عند أبي نعيم في « دلائل النبوة » .

فقد أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٦١) من طريق أبي عمر اللخمي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، به .

وأبو عمر اللخمي هو : سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي من رجال التهذيب أخرج له البخاري ، والنسائي ، وابن ماجه . وانظر « تهذيب الكمال » ١١/ ١٠٦ ـ ١٠٨ وفروعه .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ١٦/ ٣٤٨ـ ٣٤٩ من طريق المنجاب بن الحارث ، حدثنا أبو عامر الأسدي ، عن ابن سمعان المديني ، وخلاد الأحول ، عن قيس بن الربيع ، عن خريم بن فاتك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، وابن سمعان هو : عبد الله بن زياد ، وهو متروك .

وخلاد الأحول هو : خلاد بن عيسى الكوفي الأحول ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وذكره الذهبي في « المقتنىٰ في سرد الكنىٰ » للذهبي . ووصفه الهيثمي بأنه ثقة .

وقيس بن الربيع ضعيف .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في المسند ١/ ٣٧٩ وهو أثر حسن ، وقد تقدم برقم (٨٤١) .

١٣٩٣٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمَّا أَذْنَبَ آدَمُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، ٱلذَّنْبَ ٱلَّذِي أَذْنَبَهُ ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى ٱلْعَرْشِ ، فَقَالَ : أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ إِلاَّ غَفَرْتَ لِي .

فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ : وَمَا مُحَمَّدٌ ؟ وَمَنْ مُحَمَّدٌ ؟

قَالَ : تَبَارَكَ ٱسْمُكَ لَمَّا خَلَقْتَنِي رَفَعْتُ رَأْسِي إِلَىٰ عَرْشِكَ فَرَأَيْتُ فِيهِ مَكْتُوباً[١] لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْظَمَ عِنْدَكَ قَدْراً مِمَّنْ جَعَلْتَ ٱسْمَهُ مَعَ ٱسْمِكَ .

فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ : يَا آدَمُ إِنَّهُ آخِرُ ٱلنَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، وإِنَّ أُمَّتَهُ آخِرُ ٱلأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، وَلَوْلاَ هُوَ[٢] مَا خَلَقْتُكَ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والصغير ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في (ظ ، د) : « مكتوب » .

(٢) في (د) وفي المعجم الصغير « لولاه يا آدم » .

(٣) في الأوسط برقم (٦٤٩٨) ، وفي الصغير ٢/ ٨٢ من طريق محمد بن داود بن أسلم الصدفي المصري ، حدثنا أحمد بن سعيد المدني الفهري ، حدثنا عبد الله بن إسماعيل المدني ، عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ضعيف جداً . ومن دونه : محمد بن داود ، وأحمد بن سعيد ، وعبد الله بن إسماعيل المدني ، روىٰ عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، وروىٰ عنه أحمد بن سعيد الفهري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أحمد بن سعيد » .

وأخرجه الحاكم بنحوه في « المستدرك » ٢/ ٦١٥ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٤٨٨ـ٤٨٩ ، ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٤٣٦ـ٤٣٧ ـ ، وابن كثير في « البداية » ٢/ ٣٢٢ من طريق عبد الله بن مسلم الفهري بمصر ، أنبأنا إسماعيل بن مسلمة ، أنبأنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، به .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد . . . » . وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : بل هو موضوع . . . رواه عبد الله بن مسلم الفهري ـ ولا أدري من ذا . . . » .

١٣٩٣٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ٱلْهِلَالِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَكَاتِهِ ٱلَّتِي قُبِضَ فِيهَا ، فَإِذَا فَاطِمَةُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، قَالَ : فَبَكَتْ حَتَّى ٱرْتَفَعَ صَوْتُهَا ، فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرْفَهُ إِلَيْهَا فَقَالَ : « حَبِيبَتِي فَاطِمَةُ ، مَا ٱلَّذِي يُبْكِيكِ ؟ » . قَالَتْ : أَخْشَى ٱلضَّيْعَةَ مِنْ بَعْدِكَ .

قَالَ : « يَا حَبِيبَتِي ، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ ٱللهَ ٱطَّلَعَ عَلَى ٱلأَرْضِ ٱطِّلَاعَةً فَٱخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكِ ، فَٱبْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ ، ثُمَّ ٱطَّلَعَ عَلَى ٱلأَرْضِ ٱطِّلَاعَةً فَٱخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَكِ ، وَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيَّ أَنْ أُنْكِحَكِ إِيَّاهُ ؟ يَا فَاطِمَةُ ، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ أَعْطَانَا ٱللهُ سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطِ أَحَداً[1] قَبْلَنَا وَلَا يُعْطِي أَحَداً بَعْدَنَا : أَنَا خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّينَ ، وَأَنَا أَكْرَمُ ٱلنَّبِيِّينَ عَلَى ٱللهِ ، وَأَنَا أَحَبُّ ٱلْمَخْلُوقِينَ إِلَى ٱللهِ ، وَأَنَا أَبُوكِ . . . . » . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ فِي فَضْلِ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وفيه الهيثم بن حبيب ، وقد اتهم بهٰذا الحديث .

← وقال البيهقي : « تفرد به عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم من هٰذا الوجه عنه ، وهو ضعيف » .
وأورد كلام البيهقي ابن عساكر في تاريخه ، وابن كثير أيضاً .

(١) في (د) هنا ، وفي المكان التالي : « أحد » مرفوعاً برقم (١٥٠٥٦٠) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٥٣٦) ، وفي الكبير ٣/ ٥٧ ـ ٥٨ برقم (٢٦٧٥) وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٩٨٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٣٠ من طريق الهيثم بن حبيب ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن علي بن علي الهلالي ، عن أبيه علي الهلالي قال : دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . .

نقول : هٰذا إسناد فيه علتان : جهالة علي بن علي الهلالي ، روىٰ عن أبيه علي الهلالي ، وروىٰ عنه سفيان بن عيينة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما الهيثم بن حبيب ، فهو متروك . قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٢٠ : « الهيثم بن حبيب ، عن سفيان بن عيينة بخبر باطل في المهدي ، هو المتهم به . . . . » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن علي بن علي إلا سفيان ، تفرد به الهيثم بن حبيب » .

وانظر « أسد الغابة » ٤/ ١٢٧ ، وترجمة علي الهلالي في الإصابة .

١٣٩٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِفَاطِمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : « أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، ٱطَّلَعَ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلأَرْضِ فَٱخْتَارَ مِنْهُمْ أَبَاكِ فَبَعَثَهُ نَبِيّاً ، ثُمَّ ٱطَّلَعَ ٱلثَّانِيَةَ فَٱخْتَارَ بَعْلَكِ ، فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيَّ فَأَنْكَحْتُهُ وَٱتَّخَذْتُهُ وَصِيّاً » .

رواه الطبراني[1] .

١٣٩٤١ ـ وله في الصغير[2] : عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَيْضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَبِيُّنَا خَيْرُ ٱلأَنْبِيَاءِ » . رواه بأسانيد وأحدها حسن .

١٣٩٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَأَلْتُ رَبِّي مَسْأَلَةً ، فَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ .

قُلْتُ : يَا رَبِّ[3] قَدْ كَانَتْ قَبْلِي[4] رُسُلٌ مِنْهُمْ / مَنْ سَخَّرْتَ لَهُ ٱلرِّيَاحَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُحْيِي ٱلْمَوْتَىٰ . ٢٥٣/٨

فَقَالَ : أَلَمْ أَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَيْتُكَ ؟ أَلَمْ أَجِدْكَ ضَالاً فَهَدَيْتُكَ ؟ أَلَمْ أَجِدْكَ عَائِلاً

---

(١) في الكبير ٤/ ١٧١ برقم (٤٠٤٦) من طريق حسين الأشقر ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . . وعباية ، وقيس بن الربيع والحسين بن الحسن الأشقر ضعفاء .

(٢) أي الطبراني في الصغير ١/ ٣٧ من طريق حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا حسين الأشقر ، به . وحرب بن الحسن بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٢٩٦) ، وشيخ الطبراني في هـٰذا الحديث هو : أحمد بن محمد بن العباس القنطري ، روىٰ عن حرب بن الحسن ، ومحمد بن عبد الغبري ، وروىٰ عنه الطبراني وعبد العزيز بن جعفر البغدادي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجال الإسناد إلىٰ أبي أيوب ضعفاء . وسيأتي برقم (١٤٩٦٤) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا قيس ، تفرد به حسين الأشقر » .

(٣) في (ظ) : « يا ربي » .

(٤) في (ظ) : « من قبلي » .

فَأَغْنَيْتُكَ ؟ أَلَمْ أَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْتُ عَنْكَ وِزْرَكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلَىٰ ، يَا رَبِّ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

١٣٩٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَبِّي وَرَبَّكَ يَقُولُ : كَيْفَ رَفَعْتُ ذِكْرَكَ ؟ قَالَ : ٱللهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : إِذَا ذُكِرْتُ ، ذُكِرْتَ مَعِي » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وإسناده حسن .

١٣٩٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١١/ ٤٥٥ برقم (١٢٢٨٩) ، وفي الأوسط برقم (٣٦٦٤) من طريق أبي الربيع الزهراني ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وقال الطبراني : « لم يرفع هـٰذا الحديث عن حماد بن زيد إلا أبو الربيع الزهراني ، وسليمان بن أيوب » .
نقول : بل تابعهما علىٰ رفعه عارم ، وأبو عمر : حفص بن عمر الحوضي ، وسليمان بن حرب . فقد أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٢٢٨٩) ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٥٢ ـ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٦٢ـ٦٣ من طريق أبي النعمان عارم ، وسليمان بن حرب ، قالا : حدثنا حماد بن زيد ، به مرفوعاً .

(٢) في مسنده برقم (١٣٨٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٥٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٦٦) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج أبو السمح : أن أبا هيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، ودراج أبو السمح صدوق ، ولـٰكن في روايته عن أبي الهيثم ضعف .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٣٨٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٧٧٢) ـ والطبري في التفسير ٣٠/ ٢٣٥ ـ من طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٥٢ ـ من طريق ابن وهب ، أخبرنا عمرو بن الحارث ، عن دراج أبي السمح ، به .

وَسَلَّمَ : « أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَلاَ فَخْرَ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ ٱلأَرْضُ ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَمُشَفَّعٍ ، بِيَدِي لِوَاءُ ٱلْحَمْدِ ، تَحْتِي آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني ، وفيه عمرو بن عثمان الكلابي ، وثقه ابن حبان علىٰ ضعفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٩٤٥ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أَنَا قَائِدُ ٱلْمُرْسَلِينَ وَلاَ فَخْرَ ، وَأَنَا خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّينَ وَلاَ فَخْرَ ، وَأَنَّا أَوَّلُ شَافِعٍ وَمُشَفَّعٍ وَلاَ فَخْرَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط[3] ، وفيه صالح بن عطاء بن خباب ، ولم أعرفه[4] ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٩٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، قَالَ : إِنَّ أَكْرَمَ خَلِيقَةِ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَى ٱللهِ أَبُو ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قَالُوا : رَحِمَكَ ٱللهُ ، ٱلْمَلاَئِكَةُ ؟

---

(١) في مسنده برقم (٧٤٩٣) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٥٦) ، وفي الكبير ١٤/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ برقم (١٤٩٨٢) والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٥٥٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٧٨) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٢٧) ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٩٣) ، من طريق عمرو بن عثمان الكلابي ، حدثنا موسى بن أعين ، عن معمر بن راشد ، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، عن بشر بن شَغَاف ، عن عبد الله بن سلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وإسناده ضعيف لضعف عمرو بن عثمان الكلابي وقد فصلنا ذلك في « موارد الظمآن » وقد أخطأ الشيخ ناصر فصحح إسناده . ولـٰكنه عندما اطلع علىٰ تحقيقاتنا « موارد الظمآن » عدَّل حكمه على الحديث فقال في صحيح « موارد الظمآن » : « صحيح لغيره » . وللحديث شواهد يصح بها ذكرنا ذلك في « موارد الظمآن » وعلقنا على الحديث تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

(٢) في الأوسط برقم (١٧٢) ، والبخاري في الكبير ٤/ ٢٨٦ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٤٨٠ وإسناده جيد وقد فصلنا ذلك في « مسند الدارمي » برقم (٥٠) .

(٣) سقط من (د) قوله : « في الأوسط » .

(٤) عرفناه بفضل الله ، انظر التعليق الأسبق .

فَقَالَ : إِنَّ أَكْرَمَ خَلِيقَةِ ٱللهِ عَلَى ٱللهِ أَبُو ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يحيى بن طلحة اليربوعي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه النسائي ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٩٤٧ ـ وَعَنْهُ[3] قَالَ : وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ أَقْرَبَ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِهِ عَلَى ٱلْكُرْسِيِّ .

وفيه رجل لم يسم .

١٣٩٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِنَّ ٱللهَ فَضَّلَ مُحَمَّداً عَلَىٰ أَهلِ ٱلسَّمَاءِ وَعَلَىٰ أَهلِ ٱلأَرْضِ .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ، وَبِمَ فَضَّلَهُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ؟

قَالَ : إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ لأَهْلِ ٱلسَّمَاءِ : ﴿ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأنبياء : ٢٩] .

وَقَالَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ [الفتح : ١ـ٢] .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الكبير ١٤/ ٣٥٢ برقم (١٤٩٨٣) من طريق يحيى بن طلحة اليربوعي ، حدثنا فضيل ابن عياض ، عن هشام بن حسان ، عن واصل مولىٰ أبي عيينة ، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، عن بشر بن شَغَاف قال عبد الله بن سلام. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن طلحة اليربوعي ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٦٧) في القطعة المذكورة من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا إسماعيل بن علية ، عن مهدي بن ميمون ، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف إسماعيل بن عمرو .

(٣) أي : وعن عبد الله بن سلام في القطعة التي سبق ذكرها في التعليق السابق برقم (١٦٨) من طريق أبي بكر المقدمي ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن سعيد الجريري ، عن رجل ، عن ابن شَغَاف ، به . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وعبد الوهاب الثقفي قديم السماع من سعيد بن إياس الجريري .

فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ، فَمَا فَضَّلَهُ عَلَى ٱلأَنْبِيَاءِ ؟

قَالَ : إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴾ [إبراهيم : ٤] .

٢٥٤/٨ وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً / لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [سبأ : ٢٨] فَأَرْسَلَهُ ٱللهُ إِلَى ٱلإِنْسِ وَٱلْجِنِّ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير الحكم بن أبان ، وهو ثقة .

[ورواه أبو يعلى[2] باختصار كثير] .

١٣٩٤٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ٱتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ ٱللهِ ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » . ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [الإسراء : ٧٩] .

قلت : في الصحيح[3] منه : « **وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ ٱللهِ** » فقط ، في أثناء حديث .

رواه الطبراني[4] ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

١٣٩٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : خِيَارُ وَلَدِ آدَمَ خَمْسَةٌ : نُوحٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَعِيسَىٰ ، وَمُوسَىٰ ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَخَيْرُهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ١١/٢٣٩ـ٢٤٠ برقم (١١٦١٠) ، والحاكم ٢/ ٣٥٠ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٤٨٦ـ٤٨٧ ، وقد فصلنا ذلك في « مسند الدارمي » برقم (٤٧) وهو أثر صحيح الإسناد . وانظر التعليق التالي .

(٢) في مسنده برقم (٢٧٠٥) وانظر « مسند الدارمي » برقم (٤٧) لتمام التخريج .

(٣) في صحيح مسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٣) باب : من فضائل أبي بكر الصديق .

(٤) في الكبير ١٠/ ١٧٦ برقم (١٠٢٥٦) وهو حديث حسن ، وقد تقدم برقم (١٣٧٨٢) وهناك استوفينا تخريجه .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بِعْثَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُمُومِهَا وَنُزُولِ ٱلْوَحْيِ

١٣٩٥١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِخَدِيجَةَ : « **إِنِّي أَرَىٰ ضَوْءاً ، وَأَسْمَعُ صَوْتاً ، وَأَنَا أَخْشَىٰ أَنْ يَكُونَ بِي جُنُنٌ**[2] ؟ » .

قَالَتْ : لَمْ يَكُنِ ٱللهُ لِيَفْعَلَ ذَٰلِكَ بِكَ يَاٱبْنَ عَبْدِ ٱللهِ .

ثُمَّ أَتَتْ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ ، فَذَكَرَتْ ذَٰلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنْ يَكُنْ[3] صَادِقاً ، فَإِنَّ هَـٰذَا نَامُوسٌ مِثْلُ نَامُوسِ مُوسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، وَإِنْ بُعِثَ وَأَنَا حَيٌّ فَسَأُعَزِّرُهُ ، وَأَنْصُرُهُ ، وَأُؤْمِنُ بِهِ .

رواه أحمد[4] متصلاً ومرسلاً ، والطبراني بنحوه ، وزاد : وأُعِينُهُ ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١١٤ برقم (٢٣٦٨) من طريق حمزة الزيات ، حدثني عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٢) في (د) : « جنون » . وعند الطبراني « خبل » . وفي مرسل عروة عند ابن سعد : « كاهناً » . والجُنُن هو : الجنون ، والله أعلم .

(٣) في (د) وعند ابن سعد : « يك » .

(٤) في المسند ١/ ٣١٢ من طريق أبي كامل ، والحسن بن موسىٰ .

وأخرجه ابن سعد ١/ ١/ ١٣٠ من طريق يحيى بن عباد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ١٨٦ برقم (١٢٨٣٩) من طريق حجاج بن منهال .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخديجة . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وعند أحمد : « قال حسن : عن عمار ، قال حماد : وأظنه عن ابن عباس » .

وعند ابن سعد : « قال يحيى بن عباد : قال حماد : أحسبه عن ابن عباس » .

وعند الطبراني : « عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس ـ فيما يحسب حماد ـ » .

وأخرجه أحمد ١/ ٣١٤ من طريق عفان ، حدثنا حماد ، عن عمار بن أبي عمار : أن النبي ←

١٣٩٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ عَلِمْتَ أَنَّكَ نَبِيٌّ ؟

قَالَ : « مَا عَلِمْتُ ذَلِكَ حَتَّىٰ أُعْلِمْتُ .

أَتَانِي مَلَكَانِ وَأَنَا بِبَعْضِ بَطْحَاءِ مَكَّةَ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَهُوَ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : زِنْهُ بِرَجُلٍ ، فَرَجَحْتُهُ .

قَالَ : فَزِنْهُ بِعَشَرَةٍ فَوَزَنَنِي بِعَشَرَةٍ فَوَزَنْتُهُمْ .

ثُمَّ قَالَ : زِنْهُ بِمِئَةٍ فَوَزَنَنِي بِمِئَةٍ[1] فَرَجَحْتُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : زِنْهُ بِأَلْفٍ فَرَجَحْتُهُمْ .

فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ : لَوْ وَزَنْتَهُ بِأُمَّتِهِ لَرَجَحَهَا .

ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : شُقَّ بَطْنَهُ ، فَشَقَّ بَطْنِي ، ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْهُ فَغْمَ[2] ٱلشَّيْطَانِ ، وَعَلَقَ ٱلدَّمِ فَطَرَحَهَا .

فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ : ٱغْسِلْ بَطْنَهُ غَسْلَ ٱلإِنَاءِ ، فَٱغْسِلْ قَلْبَهُ [غَسْلَ ٱلْمُلاَءِ[3] ثُمَّ دَعَا بِٱلسَّكِينَةِ كَأَنَّهَا رَهْرَهَةٌ بَيْضَاءُ فَأُدْخِلَتْ قَلْبِي][4] .

ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : خِطْ بَطْنَهُ فَخَاطَ بَطْنِي ، وَجَعَلاَ ٱلْخَاتَمَ بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَمَا هُوَ إِلاَّ أَنْ وَلَّيَا عَنِّي كَأَنَّمَا أُعَايِنُ ٱلأَمْرَ مُعَايَنَةً » .

وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ مُعَمَّرٍ[5] فِي حَدِيثِهِ : « فَجَعَلُوا يَنْتَثِرُونَ عَلَيَّ مِنْ كِفَّةِ ٱلْمِيزَانِ » .

← صلى الله عليه وسلم قال لخديجة ، مرسلاً ليس فيه ابن عباس . وإسناده صحيح . وهو الأشبه ، والله أعلم .

وأخرجه ابن سعد ١/ ١/ ١٣٠ من طريق عفان ، عن حماد ، عن هشام بن عروة ، عن عروة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . . مرسلاً أيضاً . وإسناده صحيح .

(١) سقط من (ظ) قوله : « فوزنني بمئة » .

(٢) الفَغْمُ : ما يتعلق بين الأسنان من الطعام . وفي النهاية : « كلوا الْوَغْمَ واطرحوا الفغم » . والوَغْمُ : ما تساقط من الطعام .

(٣) المُلاَء ـ بضم الميم وفتح اللام ممدودة ـ : جمع ملاءة ، وهي : الإزار والربطة .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٥) في (د) : « عمر » وهو تحريف .

قلت : لأبي ذر / حديث في الصحيح ، في الإسراء[1] غير هـٰذا . ٢٥٥/٨

رواه البزار[2] ، وفيه جعفر بن عبد الله بن عثمان بن كبير ، وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان ، وتكلم فيه العقيلي ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح .

١٣٩٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : ٱفْتَخَرَ أَهْلُ ٱلإِبِلِ وَأَهْلُ[3] ٱلْغَنَمِ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بُعِثَ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَرْعَىٰ غَنَماً ، وَبُعِثْتُ وَأَنَا أَرْعَىٰ غَنَماً لأَهْلِي بِجِيَادٍ » .

---

(١) لعله يعني ما أخرجه مسلم في الإيمان (١٧٨) باب : في قوله صلى الله عليه وسلم : « نور أنَّىٰ أراه » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٠٤٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١١٥ برقم (٢٣٧١) ـ والطبري في تاريخه ٢/ ٣٠٤ـ٣٠٥ ، والدارمي في مسنده برقم (١٤) ، والعقيلي في « الضعفاء » ١/ ١٨٣ ، والبخاري في الكبير ٢/ ١٩٤ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٦٧) من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا جعفر بن عثمان القرشي ، عن عمر بن عروة بن الزبير ، عن أبيه عروة ، عن أبي ذر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي ذر إلا من هـٰذا الوجه ، ولا نعلم لعروة سماعاً من أبي ذر » .

والرهرهة ـ وفي رواية : البرهرهة ـ قال ابن الأثير في النهاية : « ويروىٰ رهرهة : أي رحرحة واسعة » . والبرهرهة : قيل هي سكين بيضاء جديدة صافية ، من قولهم : امرأة برهرهة كأنها ترعد رطوبة .

وقال الخطابي : قد أكثرت السؤال عنها فلم أجد فيها قولاً يقطع بصحته . ثم اختار أنها السكين .

ويشهد له ما أورده ابن هشام في السيرة ١/ ١٦٦ عن ابن إسحاق قال : وحدثني ثور بن يزيد ، عن بعض أهل العلم ـ ولا أحسبه إلا خالد بن معدان الكلاعي : أن نفراً من أصحاب النبي قالوا له : يا رسول الله . . . .

وأورد هـٰذا الحديث ابن كثير في السيرة ١/ ٢٢٨ـ ٢٢٩ وليس في إسناده : عن بعض أهل العلم وإنما جزم أنه خالد بن معدان . ثم قال : « وهـٰذا إسناد جيد قوي » . وانظر السيرة لابن كثير ١/ ٢٢٩ وما بعدها . ومسند الدارمي بتحقيقنا .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، وفيه الحجاج بن أرطأة ، وهو مدلس .

١٣٩٥٤ ـ وَعَنْ وَرَقَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ ، كَيْفَ يَأْتِيكَ ٱلَّذِي يَأْتِيكَ ؟ يَعْنِي : جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ؟

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَأْتِينِي مِنَ ٱلسَّمَاءِ جَنَاحَاهُ لُؤْلُؤٌ ، وَبَاطِنُ قَدَمَيْهِ أَخْضَرُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، عن شيخه المقدام بن داود[٣] ، وهو ضعيف .

١٣٩٥٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[٤] قَالَ : سَأَلْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ تُحِسُّ بِٱلْوَحْيِ ؟

---

(١) في المسند ٣/ ٩٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١١٤ برقم (٢٣٧٠) ، وقد تقدم برقم (٦٣٠٩ ، ١٣٩٠٣) وهو حديث صحيح لغيره .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٥٣ برقم (٤١١) ، وفي الأوسط برقم (٨٩٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٣/ ٣ـ ٤ ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ١٨١ الترجمة (١١٥٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٠٤) والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٠٠ من طريق روح بن مسافر ، عن الأعمش ، عبد الله بن عبد الله ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : عبد الرحمـٰن الرازي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن ورقة بن نوفل . . . . وروح بن مسافر متروك الحديث .

وقال ابن منده : « ورقة بن نوفل القرشي اختلف في إسلامه ، روىٰ عنه عبد الله بن عباس ، ولا أعرف من قال : إن ورقة أسلم ، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقطع بإسلامه ، وعبد الله بن عباس لم يسمع منه والله أعلم » .

ونسبه أبو نعيم فقال : « ورقة بن نوفل الديلي ، وقيل الأنصاري » .

وتعقبه ابن عساكر في تاريخه ٦٣/ ٥ فقال : « كذا قال ، وأخطأ في ذلك . ورقة أسدي صحيح النسب ليس بديلي ولا أنصاري » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الأعمش إلا روح بن مسافر » .

(٣) نعم هو ضعيف ، ولـٰكنه متابع .

(٤) في (د) : « عمر » وهو تحريف .

قَالَ : « نَعَمْ ، أَسْمَعُ صَلاَصِلَ[1] ثُمَّ أَسْكُتُ عِنْدَ ذَٰلِكَ ، فَمَا مِنْ مَرَّةٍ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلاَّ ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسِي تُقْبَضُ »[2] .

رواه أحمد[3] والطبراني ، وإسناده حسن .

١٣٩٥٦ ـ وَعَنْ خَدِيجَةَ ، قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، يَٱبْنَ عَمٍّ ، هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا جَاءَكَ ٱلَّذِي يَأْتِيكَ أَنْ تُخْبِرَنِي بِهِ ؟

فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَمْ يَا خَدِيجَةُ » .

قَالَتْ خَدِيجَةُ[4] : فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَنَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا خَدِيجَةُ ، هَـٰذَا صَاحِبِي ٱلَّذِي يَأْتِينِي قَدْ جَاءَ » .

فَقُلْتُ لَهُ : قُمْ فَٱجْلِسْ عَلَىٰ فَخِذِي ٱلأَيْمَنِ . فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ تَرَاهُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . [فَقُلْتُ لَهُ : تَحَوَّلْ فَٱجْلِسْ عَلَىٰ فَخِذِي[5] ٱلأَيْسَرِ[6] ، فَجَلَسَ ، فَقُلْتُ

---

(١) صلاصل جمع صلصلة . وهـٰكذا جاءت في راوية للبخاري ، ومسلم . والصلصلة في الأصل : صوت وقوع الحديد بعضه علىٰ بعض ثم أطلق علىٰ كل صوت له طنين .

(٢) في (د) ، وعند أحمد : « تفيض » أي : خرجت ، والأفصح : فاظ الرجل يفيظ من غير ذكر النفس ، ومنهم من لم يجز غيره .

(٣) في المسند ٢/ ٢٢٢ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « البداية » ٣/ ٢٢ وفي التفسير ٨/ ٢٧٧ ـ من طريق قتيبة بن سعيد ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ٢٣ـ٢٤ برقم (١٤٦٠٦) من طريق سعيد بن أبي مريم ،

وأخرجه يعقوب في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٠١ من طريق هانىء بن المتوكل الإسكندراني ، وابن بكير ،

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمرو بن الوليد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .

نقول : يشهد لأوله حديث عائشة عند البخاري في بدء الوحي (٢) باب : كيف كان بدء الوحي إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعند مسلم في الفضائل (٢٣٣٣) (٨٧) باب : عرق النبي صلى الله عليه وسلم في البرد وحين يأتيه الوحي .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « فقالت خديجة » .

(٥) في (د) : « حجري » وهو خطأ .

(٦) ساقطة من (ظ) .

لَهُ : هَلْ تَرَاهُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ »][1] .

فَقُلْتُ لَهُ : تَحَوَّلْ فَاجْلِسْ فِي حِجْرِي ، فَجَلَسَ ، فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ تَرَاهُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَتْ خَدِيجَةُ: فَتَحَسَّرْتُ وَطَرَحْتُ خِمَارِي ، وَقُلْتُ : هَلْ تَرَاهُ قَالَ : « لاَ ».

فَقُلْتُ : هَـٰذَا وَٱللهِ مَلَكٌ كَرِيمٌ ، وَٱللهِ مَا هُوَ شَيْطَانٌ .

قَالَتْ خَدِيجَةُ : فَقُلْتُ لِوَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ قُصَيٍ ذَلِكَ مِمَّا أَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ وَرَقَةُ : حَقّاً يَا خَدِيجَةُ حَدِيثُكِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن (ظ : ٤٦٣) .

١٣٩٥٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَيْفَ يَأْتِيكَ ؟

قَالَ : « **يَأْتِينِي صَلصَلَةٌ كَصَلْصَلَةِ ٱلْجَرَسِ ، وَيَأْتِي[3] أَحْيَاناً فِي صُورَةِ رَجُلٍ فَيُكَلِّمُنِي كَلاَماً وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعِيتُ** » .

رواه الطبراني[4] بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٤٣١) من طريق محمد بن عبد الله بن عِرْس المصري ، حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة المديني ، حدثنا الحارث بن محمد الفهري ، حدثنا إسماعيل بن أبي حكيم ، حدثني عمر بن عبد العزيز ، حدثني أبو بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام ، حدثتني أم سلمة ، عن خديجة قالت : . . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٥٤) ، وبينا أن ثقة . وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمر بن عبد العزيز إلا إسماعيل بن أبي حكيم ، ولا عن إسماعيل إلا الحارث بن محمد الفهري ، تفرد به يحيى بن سليمان بن نضلة » .

(٣) في (ظ ، د) : « يأتيني » .

(٤) في الكبير ٣/ ٢٥٩ برقم (٣٣٤٣) ، وأحمد ٦/ ١٥٨ـ٢٥٧ ـ ومن طريق أحمد أخرجه ←

١٣٩٥٨ ـ وَعَنْ / عَائِشَةَ ، قَالَتْ[١] : إِنْ كَانَ لَيُوحَىٰ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ فَتَضْرِبُ بِجِرَانِهَا[٢] . ٢٥٦/٨

الحاكم ٣/ ٢٧٩ ـ من طريق عامر بن صالح الزبيري ، حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن الحارث بن هشام. . . . وعامر بن صالح متروك .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٣٤٤) من طريق عاصم بن هلال ، عن أيوب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الحارث بن هشام. . . . ولم يذكر عائشة .

وعاصم بن هلال قال أبو زرعة : « حدث بأحاديث مناكير عن أيوب » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٥٨ : « نكارة حديثه من قبل الأسانيد لا المتون » .

وأخرجه الحميدي برقم (٢٥٨) والطبراني برقم (٢٣٤٦) من طريقين : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : سأل الحارث بن هشام رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف يأتيك الوحي ؟. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

والظاهر أن عائشة كانت حاضرة عندما سأل الحارث هـٰذا السؤال للنبي صلى الله عليه وسلم ، أو أن الحارث أخبرها ، وفي الحالين يكون الحديث من مسند عائشة .

وأخرجه أحمد ٦/ ١٦٣ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : سأل النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال : كيف يأتيك الوحي. . . . ؟ والرجل المجهول صحابي ، وهو الحارث بن هشام كما في الرواية السابقة .

وأخرجه أحمد ٦/ ١٥٨ والبخاري في بدء الوحي (٢) باب : كيف كان بدء الوحي إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومسلم في الفضائل (٢٣٣٣) (٨٧) باب : عرق النبي صلى الله عليه وسلم في البرد وحين يأتيه الوحي . والطبراني في الكبير برقم (٣٣٤٥) من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٨) .

وتعليقاً علىٰ قول عائشة : (أن الحارث بن هشام سأل) قال الحافظ في « فتح الباري » ١/ ١٩ : « هـٰكذا رواه أكثر الرواة عن هشام بن عروة ، فيحتمل أن تكون عائشة حضرت ذلك ، وعلىٰ هـٰذا اعتمد أصحاب الأطراف فأخرجوه من مسند عائشة » .

ويحتمل أن يكون الحارث أخبرها بذلك بعد ، فيكون من مرسل الصحابة ، وهو محكوم بوصله عند الجمهور. . . . » وانظر بقية كلامه هناك .

(١) في (ظ) : « قال » .

(٢) الجران : مقدم عنق البعير من مذبحه إلىٰ منحره ، فإذا برك البعير ومد عنقه على الأرض قيل : ألقىٰ جرانه بالأرض . والجمع جُرُنٌ وأجْرِنَة مثل حمر وأحمرة .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٩٥٩ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَكْتُبُ ٱلْوَحْيَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ أَخَذَتْهُ بُرَحَاءُ شَدِيدَةٌ ، وَعَرِقَ عَرَقاً شَدِيداً مِثْلَ ٱلْجُمَانِ . ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ . فَكُنْتُ أَدْخُلُ بِقِطْعَةِ ٱلْعُسُبِ أَوْ كِسْرَةٍ[2] فَأَكْتُبُ وَهُوَ يُمْلِي عَلَيَّ ، فَمَا أَفْرُغُ حَتَّىٰ تَكَادُ رِجْلِي تَنْكَسِرُ مِنْ ثِقَلِ ٱلْقُرْآنِ ، حَتَّىٰ أَقُولَ : لاَ أَمْشِي عَلَىٰ رِجْلِي أَبَداً ، فَإِذَا فَرَغْتُ ، قَالَ : « ٱقْرَأْهُ » . فَأَقْرَؤُهُ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ سَقْطٌ أَقَامَهُ ، ثُمَّ أَخْرُجُ بِهِ إِلَى ٱلنَّاسِ .

رواه الطبراني[3] بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

---

(١) في المسند ٦/ ١٨ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٢٧٧ ـ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٥٣ من طريق عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث صحيح . وله أكثر من شاهد .
وأخرجه ابن راهويه برقم (٧٥٦) من طريق عبد الرزاق .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٥٠٥ من طريق زيد بن المبارك ، عن محمد بن ثور .
جميعاً : عن معمر ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي وهو كما قالا .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٩/ ١٢٧ من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا مرسل ، ولـٰكن محمد بن ثور هو الذي رفعه .

(٢) العُسُب : جمع ، واحده العسيب . والعسيب : جريدة من النخل ملساء كانت تستعمل للكتابة عليها .
والكسرة : القطعة المكسورة من الشيء إذا كانت ممكنة الاستخدام في الكتابة عليها .
ملحوظة : سقط من (ظ) قوله : « أو كسرة » .

(٣) في الكبير ٥/ ١٤٢ برقم (٤٨٨٩) من طريق أحمد بن محمد بن نافع المصري ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح قال : وجدت في كتاب خالي عبد الرحمـٰن بن عبد الحميد : حدثني عقيل ، حدثني سعيد بن سليمان بن زيد ، وعن أبيه سليمان بن زيد ، عن زيد بن ثابت . . . .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
سليمان بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٨٩) .

١٣٩٦٠ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : وُلِدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَامَ ٱلْفِيلِ ، وَبَيْنَ ٱلْفِجَارِ وَبَيْنَ ٱلْفِيلِ عِشْرُونَ سَنَةً .

قَالَ : « **سُمُّوا ٱلْفِجَارَ لأَنَّهُمْ فَجَرُوا وَأَحَلُّوا أَشْيَاءَ كَانُوا يُحَرِّمُونَهَا ، وَكَانَ بَيْنَ ٱلْفِجَارِ وَبَيْنَ بِنَاءِ ٱلْكَعْبَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَبَيْنَ بِنَاءِ ٱلْكَعْبَةِ وَمَبْعَثِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسُ سِنِينَ . فَبُعِثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ ٱبْنُ أَرْبَعِينَ** » .

قلت : روى الترمذي(١) منه المولد فقط .

رواه الطبراني(٢) وفيه جعفر بن مهران السباك ، وقد وثق وفيه كلام(٣) ، وبقية رجاله ثقات .

← وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٨٨٨) من طريق عبد الله بن يحيى المعافري ، عن نافع بن يزيد ، عن عقَيل بن خالد ، عن الزهري ، عن ابن سليمان بن زيد ، بالإسناد السابق .

وهٰذا إسناد جيد ، عبد الله بن يحيى المعافري بينا أنه ثقة عند الحديث (١٩١) في « موارد الظمآن » . وابن سليمان هو : سعيد مبين في الرواية السابقة .

وقد سقط من إسناده قول : (عبد الرحمٰن بن) قيل عبد الحميد .

وأخرجه الطبراني مختصراً برقم (٤٧٨٧) من طريق يونس بن بكير ، عن عثمان بن عبد الرحمٰن ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد قال : سمعت زيد بن ثابت يقول : . . . .

وعثمان بن عبد الرحمٰن هو : الوقاصي ، وهو متروك وكذبه ابن معين .

(١) في المناقب (٣٦١٩) باب : ما جاء في ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم وإسناده ضعيف .

(٢) في الكبير ١٨/ ٣٤٢ برقم (٨٧٢) من طرق : حدثنا جعفر بن مهران السباك ، حدثنا عبد الأعلىٰ ، عن محمد بن إسحاق ، عن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة ، عن أبيه عبد الله ، عن جده قيس بن مخرمة . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن إسحاق . وباقي رجاله ثقات ، المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة ترجمه البخاري في الكبير ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٥٩ . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٥٠٦ . وانظر التعليق التالي .

(٣) ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٩١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، منهم أبو زرعة ولا يروي إلا عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٦٠ .

١٣٩٦١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً مُهْدَاةً** » .

رواه البزار[١] والطبراني في الصغير والأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح .

١٣٩٦٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **يَأْتِينِي جِبْرِيلُ عَلَىٰ صُورَةِ دِحْيَةَ ٱلْكَلْبِيِّ** » .

قَالَ أَنَسُ : وَكَانَ دِحْيَةُ رَجُلاً جَمِيلاً أَبْيَضَ .

رواه الطبراني[٢] وفيه عفير[٣] بن معدان ، وهو ضعيف .

١٣٩٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَأَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ أَنْ يَرَاهُ فِي صُورَتِهِ .

قَالَ : ٱدْعُ رَبَّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَدَعَا رَبَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَطَلَعَ عَلَيْهِ سَوَادٌ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَشْرِقِ ، قَالَ : فَجَعَلَ يَرْتَفِعُ وَيَنْتَشِرُ .

قَالَ : فَلَمَّا رَآهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَعِقَ ، فَأَتَاهُ فَتَغَشَّاهُ ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ ٱلْبُزَاقَ عَنْ شِدْقَيْهِ .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني ، ورجالهما ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١١٤ برقم (٢٣٦٩) وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (١٥) فانظره إذا رغبت .

(٢) في الكبير ١/ ٢٦١ برقم (٧٥٨) من طريق عفير بن معدان ، عن قتادة ، عن أنس. . . . وعفير بن معدان ضعيف .

(٣) في (د) : « عقبة » وهو تحريف .

(٤) في المسند ١/ ٣٢٢ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٥٧ برقم (١١٠٣٢) من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن إدريس بن منبه ، عن أبيه : وهب بن منبه ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إدريس ، وقد نسب هنا إلىٰ جده والد أمه ، وهو : إدريس بن سنان . وانظر الحديث التالي فإنه يشهد لأوله .

١٣٩٦٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « رَأَيْتُ جِبْرِيلَ مُنْهَبِطاً قَدْ مَلأَ ماَ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ، عَلَيْهِ ثِيَابُ سُنْدُسٍ ، مُعَلَّقاً بِهِ ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْيَاقُوتُ » .

رواه أحمد[١] وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط / . ٢٥٧/٨

١٨ ـ بَابُ عُمُومِ بِعْثَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٩٦٥ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُعْطِيتُ خَمْساً : بُعِثْتُ إِلَى ٱلأَحْمَرِ وَٱلأَسْوَدِ ، وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ طَهُوراً ، وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ ، وَلَمْ تَحِلَّ لِمَنْ كَانَ قَبْلِي ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ شَهْراً ، وَأُعْطِيتُ ٱلشَّفَاعَةَ ، وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَقَدْ سَأَلَ شَفَاعَةً[٢] وَإِنِّي ٱخْتَبَأْتُ شَفَاعَتِي ، ثُمَّ جَعَلْتُهَا لِمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً » .

رواه أحمد[٣] متصلاً ومرسلاً ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

← وقوله : طلع عليه سواد : أي طلع عليه شخص .
والشدق : جانب الفم من باطن الخدين .

(١) في المسند ٦/ ١٢٠ ، وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (١٤٢٨) من طريقين : حدثنا حماد قال : أخبرنا عطاء بن السائب ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة. . . . وهٰذا إسناد جيد ، حماد قديم السماع من عطاء .

وأخرجه أحمد ٦/٢٣٦ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي ، عن مسروق ، قال : كنت متكئاً عند عائشة فقالت : يا أبا عائشة ، أنا أول من سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هٰذه ، قال : « ذلك جبريل ، لم أره في صورته التي خلق فيها إلا مرتين : رأيته منهبطاً من السماء ، ساداً عِظَمُ خلقه ما بين السماء والأرض » . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه مطولاً : الطبري في التفسير ٢٧/ ٥٠ـ ٥١ ، وابن خزيمة في التوحيد برقم (٣٢٣ ، ٣٢٤) ، وابن منده في « الإيمان » برقم (٧٦٣) من طريق داود بن أبي هند ، به .

(٢) في (ظ) : « الشفاعة » .

(٣) في المسند ٤/ ١١٦ ، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٣٣ برقم (١١٦٩١) من طريق إسرائيل ، عن ←

١٣٩٦٦ ـ وَعَـنِ ٱبْـنِ عَبَّـاسٍ ، أَنَّ رَسُـولَ ٱللهِ صَلَّـى ٱللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَقَـالَ : « أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي وَلاَ أَقُولُهُنَّ فَخْراً : بُعِثْتُ [إِلَى ٱلنَّاسِ كَافَّةً][١] : إِلَى ٱلأَحْمَرِ وَٱلأَسْوَدِ ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ ، وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي ، وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَأُعْطِيتُ ٱلشَّفَاعَةَ فَأَخَّرْتُهَا لأُمَّتِي ، فَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً » .

وفي رواية[٢] : « فَلَيْسَ مِنْ أَحْمَرَ وَلاَ أَسْوَدَ يَدْخُلُ فِي أُمَّتِي إِلاَّ كَانَ مِنْهُمْ » .

رواه أحمد[٣] ، والبزار ، والطبراني بنحوه إلا أنه قال : « حَتَّىٰ إِنَّ ٱلْعَدُوَّ

أبي إسحاق عن أبي موسىٰ . . . . وقد وضع محقق المصنف : عن أبيه ـ يعني : عن أبي موسىٰ ـ بين حاصرتين ، وقال في الحاشية : « في الأصل بياض ملأناه من (م) » أي : من نسخة أخرىٰ .

وأخرجه أحمد ٤/١١٦ـ١١٧ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر معناه ولم يسنده . يعني أرسله فلم يذكر الصحابي . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . ومنها حديث جابر بن عبد الله عند البخاري في التيمم (٣٣٥) باب : قوله تعالىٰ : ﴿ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم ﴾ [المائدة : ٦] ، وعند مسلم في المساجد (٥٤١) . وانظر أيضاً أحاديث الباب .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٢) أخرجها أحمد ١/٢٥٠ من طريق علي بن عاصم ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ومجاهد ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان ، علي بن عاصم ، ويزيد بن أبي زياد ، ولتمام تخريجه انظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ١/٣٠١ ، والبخاري في الكبير ٥/٤٥٥ من طريق عبد العزيز بن مسلم ، حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٦/٣٨٨ برقم (٣٢٣٠٠) ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (٦٤٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨٠٣) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٤٩٠٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/١٦٦ برقم (٣٤٦٠) ـ من طريق محمد بن فضيل ـ مقروناً بجرير عند البزار ـ عن يزيد بن أبي زيادة ، عن مجاهد ومقسم ، عن ابن عباس .

لَيَخَافُنِي مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ أَوْ شَهْرَيْنِ ، وَقِيلَ لِي : سَلْ تُعْطَهْ . فَأَدَّخَرْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي » .

ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير يزيد بن أبي زياد ، وهو حسن الحديث .

١٣٩٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِي مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ ، جُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ يُصَلِّي حَتَّىٰ يَبْلُغَ مِحْرَابَهُ ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيَّ إِلَى ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَيَقْذِفُ ٱللهُ ٱلرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ ، وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَىٰ خَاصَّةِ قَوْمِهِ ، وَبُعِثْتُ أَنَا إِلَى ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ ، وَكَانَتِ ٱلأَنْبِيَاءُ يَعْزِلُونَ ٱلْخُمُسَ فَتَجِيءُ ٱلنَّارُ فَتَأْكُلُهُ ، وَأُمِرْتُ أَنَا أَنْ أَقْسِمَهَا فِي فُقَرَاءِ أُمَّتِي ، وَلَمْ يَبْقَ نَبِيٌّ إِلاَّ أُعطِيَ شَفَاعَةً ، وَأَخَّرْتُ أَنَا شَفَاعَتِي لأُمَّتِي » .

رواه البزار[١] وفيه من لم أعرفهم .

١٣٩٦٨ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي : نُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ ، وَأُعْطِيتُ جَوَامِعَ

← وأخرجه البزار في « البحر الزخار » أيضاً برقم (٤٩٠١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٦٦ برقم (٣٤٦٠) ـ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٦١ برقم (١١٠٤٧) من طريق حصين بن نمير ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وابن أبي ليلىٰ سَيِّىءُ الحفظ جداً . ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٧٧٦) ، والبخاري في الكبير ٤/ ١١٤ـ١١٥ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٤٣٣ باب : أينما أدركتك الصلاة فصل فهو مسجد ، من طريق سالم أبي حماد ، عن السدِّي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سالم أبو حماد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١١٤ ولـم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٩٢ وقد سأل ابنه عنه : « هو شيخ مجهول ، لا أعلم روىٰ عنه غير عبيد الله بن موسىٰ » . ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .

ٱلْكَلِمِ ، وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ. . . » ، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ ذَهَبَتَا عَنِّي ، قَالَ : . . . . وَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه البزار[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو حسن الحديث[2] .

٢٥٨/٨ قلت : وقد تقدمت أحاديث في / التيمم ، وبقيتها في الخصائص .

١٣٩٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نُصِرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلرُّعْبِ عَلَىٰ عَدُوِّهِ مَسِيرَةَ شَهْرَيْنِ .

رواه الطبراني[3] وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، وهو ضعيف .

١٣٩٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي : جُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً ، وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ ، وَلَمْ تَحِلَّ لِنَبِيٍّ قَبْلِي ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ عَلَىٰ عَدُوِّي ، وَبُعِثْتُ إِلَىٰ كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ ، وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً » .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦٥٦) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٣٤ برقم (١١١٦٩٣) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم ٨٥٤ ـ ، وأحمد ١/ ٩٨ من طريق زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن علي بن الحنفية : أنه سمع علي بن أبي طالب. . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في (ظ) : « الخبر » .

(٣) في الكبير ١١/ ٦٤ برقم (١١٠٥٦) من طريق عبد الرحمـٰن بن الفضل بن موفق ، حدثنا أبي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن مجاهد ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : الفضل بن موفق ، وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر . ومع ذلك فإنه يتقوىٰ بما يشهد له من أحاديث الباب .

وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً » .

قلت : عند أبي داود[٢] طرف منه .

رواه أحمد[٣] ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في التيمم من نحو هـٰذا .

١٣٩٧١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **« فُضِّلْتُ بِأَرْبَعٍ : جُعِلَتِ ٱلأَرْضُ لأُمَّتِي مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَأُرْسِلْتُ إِلَى ٱلنَّاسِ كَافَّةً ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ يَسِيرِ بَيْنَ يَدَيَّ ، وَأُحِلَّتْ لأُمَّتِي ٱلْغَنَائِمُ »** .

---

(١) أخرجها الطيالسي في المسند برقم (٤٧٢) ـ ومن طريقه أوردها البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٥٤٤) ـ ، وأحمد ٥/ ١٦١ـ١٦٢ ، والبخاري في الكبير ٥/ ٤٥٥ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٤٠٧٧) ، واللالكائي في « أصول الاعتقاد » برقم (١٤٤٩) ، من طريق شعبة ، عن واصل الأحدب ، عن مجاهد ، عن أبي ذر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : مجاهد ، عن أبي ذر مرسل .

وأخرجها ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٠/ ٤١٦ من طريق دحيم ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، حدثنا موسى بن أبي كثير أبو الصباح ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في « موارد الظمآن » ، وقد تقدم برقم (٦٠٩ و١١٩٦) . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الصلاة (٤٨٩) باب : في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة . وهو حديث صحيح .

(٣) في المسند ٥/ ١٤٨ـ١٤٩ ، والدارمي في مسنده بتحقيقنا (٢٥١٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٦٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٠) ـ ، والبخاري في الكبير ٥/ ٤٥٥ من طريق عفان ، ويحيى بن حماد ، وفضل بن مساور جميعاً : حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير ، عن أبي ذر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٤٥ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني سليمان الأعمش ، به .

وقال الدارقطني في « العلل » ٦/ ٢٥٨ بعد عرضه الطرق المتقدمة لهـٰذا الحديث : « والمحفوظ قول من قال : عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير ، عن أبي ذر » .

١٣٩٧٢ ـ وفي رِوَايَةٍ[١] : « فَأَيْنَمَا أَدْرَكَتْ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي ٱلصَّلاَةُ ، فَعِنْدَهُ مَسْجِدُهُ وَعِنْدَهُ طَهُورُهُ » .

قلت : روى الترمذي طرفاً منه[٢] .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني بنحوه ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « وَبُعِثْتُ إِلىٰ كُلِّ أَبْيَضَ وَأَسْوَدَ » ، ورجال أحمد ثقات .

١٣٩٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي : بُعِثْتُ إِلَى ٱلنَّاسِ كَافَّةً : ٱلأَحْمَرِ وَٱلأَسْوَدِ ، وَإِنَّمَا كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلىٰ قَرْيَتِهِ ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ ، يُرْعَبُ مِنِّي عَدُوِّي مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَأُعْطِيتُ ٱلْمَغْنَمَ ، وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَأُعْطِيتُ ٱلشَّفَاعَةَ فَأَخَّرْتُهَا لأُمَّتِي » .

رواه الطبراني[٤] ، . . . .

---

(١) أخرجها أحمد في المسند ٥/٢٤٨ ـ ومن طريقه أخرجها المزي في « تهذيب الكمال » ١٢/٣١٨ ـ من طريق محمد بن عدي ، عن سليمان التيمي ، عن سيار ، عن أبي أمامة . . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجها الطبراني في الكبير ٨/٣٠٨ برقم (٨٠٠١ ، ٨٠٠٢) ، والبيهقي في الطهارة ١/٢١٢ باب : التيمم بالصعيد الطيب ، وفي الصلاة ٢/٤٣٣ باب : أينما أدركتك الصلاة فصل فهو مسجد ، من طريق يزيد بن هارون ويزيد بن زريع ، جميعاً : حدثنا سليمان التيمي ، عن سيار ، عن أبي أُمامة . . . . وهٰذا إسناد صحيح أيضاً . وانظر التعليقين التاليين .

(٢) في السير (١٥٥٣) باب : ما جاء في الغنيمة ، مقتصر علىٰ إباحة الغنائم .

(٣) في المسند ٥/٢٥٦ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا سليمان التيمي ، عن سيار ، عن أبي أمامة . . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق الأسبق .

(٤) في الكبير ١٢/٤١٣ برقم (١٣٥٢٢) من طريق سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه إبراهيم ، عن إسماعيل ، عن سلمة بن كهيل ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . . وشيخ الطبراني سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل ، روىٰ عن أبيه : إبراهيم بن إسماعيل الحضرمي . وموسى بن عبد الرحمٰن الكوفي . ←

وفيه إسماعيل بن يحيى بن كهيل[1] ، وهو ضعيف .

١٣٩٧٤ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فُضِّلْتُ عَلَى ٱلأَنْبِيَاءِ بِخَمْسٍ : بُعِثْتُ إِلَى ٱلنَّاسِ كَافَّةً ، وَذَخَرْتُ شَفَاعَتِي لأُمَّتِي ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْراً أَمَامِي وَشَهْراً خَلْفِي ، وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي** » .

رواه الطبراني[2] وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .

١٩ ـ بَابُ تَسْلِيمِ ٱلْحَجَرِ وَٱلشَّجَرِ عَلَيْهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٩٧٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمَّا أُوحِيَ إِلَيَّ ـ أَوْ نُبِّئْتُ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا / ـ جَعَلْتُ لاَ أَمُرُّ بِحَجَرٍ وَلاَ شَجَرٍ إِلاَّ قَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ** » . ٢٥٩/٨

رواه البزار[3] ، عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

← روىٰ عنه الطبراني ، وابن قانع البغدادي ، وصالح بن محمد بن رميح . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبوه إبراهيم ضعيف ، وانظر : تهذيب التهذيب ١/ ١٠٦ وجده إسماعيل بن يحيىٰ متروك . وانظر تهذيب التهذيب ١/ ٣٣٦ .

ويحيى بن سلمة . متروك ، وانظر « تهذيب التهذيب » ١١/ ٢٢٤ ، وقد تقدمت دراسة هٰذا الإسناد برقم (٥٩٠٩) ، وانظر أيضاً « كشف الإسناد » الحديث (٣١١) ولٰكن الحديث صحيح لغيره .

(١) في (د) : « الكهيلي » بدل « ابن كهيل » .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٥٥ برقم (٦٦٧٤) من طريق يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن يزيد بن خصيفة أنه أخبره عن السائب بن يزيد . . . . وإسحاق بن عبد الله متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ ، وأما الحديث فصحيح لغيره ، والله أعلم .

وقوله : « ذَخَرْتُ شَفَاعَتِي » أي : خبأتها لوقت الحاجة إليها .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١١٦ برقم (٢٣٧٣) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، حدثنا أبو بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ←

١٣٩٧٦ - وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ لاَ يَمُرُّ عَلَىٰ حَجَرٍ ، وَلاَ شَجَرٍ ، إِلاَّ سَلَّمَ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والتابعي أبو عمارة الخيواني[2] لم أَعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٢٠ - بَابٌ : فِي مَثَلِهِ وَمَثَلِ مَنْ أَطَاعَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٩٧٧ - عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ فِيمَا يَرَى

← عبد الله بن شبيب ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في الأوسط برقم (٥٤٢٧) من طريق محمد بن جعفر الرازي ، حدثنا الوليد بن شجاع ، حدثنا أبي ، عن زياد بن خيثمة ، عن إسماعيل السُّدِّي ، عن أبي عمارة ، عن علي. . . .

وهـٰذا إسناد حسن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٤٣) في « مسند الموصلي » .

وأبو عمارة هو : عبد خير بن يزيد الهمداني ، وهو ثقة .

وإسماعيل هو : ابن عبد الرحمـٰن بن أبي كريمة .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٣٦١ من طريق عبيد بن الهثيم : أبي محمد ، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، به .

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٢٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ١٥٣ من طريق عباد بن يعقوب الكوفي .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤/ ٣٦٠ من طريق الريان ،

وأخرجه الدارمي في المسند برقم (٢١) من طريق فروة بن أبي المغراء .

جميعاً : حدثنا الوليد بن أبي ثور ، عن إسماعيل بن عبد الرحمـٰن السدي ، عن عباد بن أبي يزيد ، عن علي. . . . وهـٰذا إسناد فيه عباد بن يزيد - أو ابن أبي يزيد - مجهول .

والوليد هو : ابن عبد الله بن أبي ثور ، وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث (٦٦٤٥) في « مسند الموصلي » .

وعباد بن أبي يزيد - أو ابن يزيد - الكوفي مجهول .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ١٥٤ من طريق محمد بن العلاء ، حدثنا يونس بن عنبسة ، عن إسماعيل بن عبد الرحمـٰن السدي ، بالإسناد السابق . ويونس بن عنبسة مجهول أيضاً .

(٢) هو عبد خير بن يزيد الهمداني ، وقد نسب إلىٰ أحد أجداده : خيوان بن نوف بن همدان .

ٱلنَّائِمُ مَلَكَانِ ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ ، وَٱلآخَرُ عِنْدَ رَأْسِهِ .

فَقَالَ ٱلَّذِي عِنْدَ رِجْلَيْهِ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ : ٱضْرِبْ مَثَلَ هَـٰذَا وَمَثَلَ أُمَّتِهِ .

فَقَالَ : إِنَّ مَثَلَ هَـٰذَا وَمَثَلَ أُمَّتِهِ كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ[1] ٱنْتَهَوْا إِلَىٰ رَأْسِ مَفَازَةٍ ، فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِنَ ٱلزَّادِ مَا يَقْطَعُونَ بِهِ ٱلْمَفَازَةَ[2] ، وَلاَ مَا يَرْجِعُونَ بِهِ .

فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُمْ رَجُلٌ فِي حُلَّةٍ حِبَرَةٍ[3] ، فَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ وَرَدْتُ بِكُمْ رِيَاضاً مُعْشِبَةً وَحِيَاضاً رِوَاءً[4] أَتَتَّبِعُونِي ؟

قَالُوا : نَعَمْ . فَٱنْطَلَقَ بِهِمْ فَأَوْرَدَهُمْ رِيَاضاً مُعْشِبَةً وَحِيَاضاً رِوَاءً فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَأَسْمَنُوا[5] ، فَقَالَ لَهُمْ : أَلَمْ أَلْقَاكُمْ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْحَالِ فَجَعَلْتُمْ لِي[6] إِنْ أَوْرَدْتُكُمْ رِيَاضاً مُعْشِبَةً وَحِيَاضاً رِوَاءً أَنْ تَتَّبِعُونِي ؟

قَالُوا : بَلَىٰ . قَالَ : فَإِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ رِيَاضاً هِيَ أَعْشَبُ مِنْ هَـٰذِهِ [وَحِيَاضاً أَرْوَىٰ مِنْ هَـٰذِهِ][7] فَٱتَّبِعُونِي .

قَالَ : فَقَامَتْ طَائِفَةٌ ، قَالَتْ[8] : صَدَقَ ، وَٱللهِ لَنَتَّبِعَنَّهُ ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : قَدْ رَضِينَا بِهَـٰذَا نُقِيمُ عَلَيْهِ .

---

(١) سَفْرٌ جمع سافر ، مثل : صحب وصاحب ، والمسافرون جمع مسافر ، والسَّفْر والمسافرون بمعنى . انظر النهاية .

(٢) المفازة : الموضع المهلك ، مأخوذ من فَوَّزَ ، إذا مات ، لأنها مظنة الموت . وقيل : مأخوذة من فاز ، إذا نجا وسلم ، وسميت به تفاؤلاً بالسلامة .

(٣) حلة حبرة : برد يماني مخطط وتكون خبرة وصفاً ، أو مضافاً إليه .

(٤) رواء ـ بكسر الراء المهملة وفتحها ـ : الماء الكثير ، وقيل : الماء العذب الذي يكون فيه للواردين ريٌّ . وانظر النهاية لابن الأثير .

(٥) أي : كثر سمنهم .

(٦) في (د) : « فجعلت لكم » .

(٧) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٨) في (ظ ، د) : « فقالت طائفة » بدل : « فقامت طائفة قالت » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، والبزار ، وإسناده حسن .

١٣٩٧٨ ـ وَعَنْ رَبِيعَةَ ٱلْجُرَشِيِّ ، أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَتَىٰ فَقِيلَ لَهُ : لِتَنَمْ عَيْنُكَ ، وَلِتَسْمَعْ أُذُنُكَ ، وَلْيَعْقِلْ قَلْبُكَ .

قَالَ : « **فَنَامَتْ عَيْنِي ، وَسَمِعَتْ أُذُنِي ، وَعَقَلَ قَلْبِي** » .

قَالَ : فَقِيلَ لَهُ : سَيِّدٌ بَنَىٰ دَاراً وَصَنَعَ مَأْدُبَةً ، وَأَرْسَلَ دَاعِياً ، فَمَنْ أَجَابَ ٱلدَّاعِيَ ، دَخَلَ ٱلدَّارَ ، وَأَكَلَ مِنَ ٱلْمَأْدُبَةِ ، وَرَضِيَ عَلَيْهِ ٱلسَّيِّدُ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ ٱلدَّاعِيَ ، لَمْ يَدْخُلِ ٱلدَّارَ ، وَلَمْ يَنَلْ مِنَ ٱلْمَأْدُبَةِ ، وَسَخِطَ عَلَيْهِ ٱلسَّيِّدُ . وَٱلسَّيِّدُ هُوَ : ٱللهُ ، وَٱلدَّاعِي : مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلْمَأْدُبَةُ : ٱلْجَنَّةُ . . . . قَالَ : وَذَكَرَهُ .

رواه الطبراني[2] بإسناد حسن .

١٣٩٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : ٱسْتَتْبَعَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَٱنْطَلَقْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَخَطَّ لِي رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في المسند ١/٢٦٨ ، وعبد بن حميد برقم (٧٦٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/١٣١ برقم (٢٤٠٧) ، والطبراني في الكبير ١٢/٢١٩ برقم (١٢٩٤٠) من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان .

وأما يوسف بن مهران فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٥٣) في معجم شيوخ الموصلي .

(٢) في الكبير ٥/٦٥ برقم (٤٥٩٧) ، وابن نصر في « السنة » برقم (١٠٩) ، والدارمي في مسنده برقم (١١) بتحقيقنا ، من طريق ريحان بن سعيد ، حدثنا عباد بن منصور ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عطية : أنه سمع ربيعة الجرشي . . . . وهـٰذا إسناد فيه عباد بن منصور وهو ضعيف ، وربيعة مختلف في صحبته .

وعطية هو : ابن قيس الكلابي ، وأبو قلابة هو : عبد الله بن زيد الجرمي .

وقد أورد الحافظ في « الفتح » حديث جابر عند الترمذي ، وأشار إلى انقطاعه ثم قال : « وقد اعتضد هـٰذا المنقطع بحديث ربيعة الجرشي عند الطبراني ، فإنه بنحو سياقه ، وسنده جيد » ، كذا قال . وقول الهيثمي : « رواه الطبراني بإسناد حسن » غير حسن كما يقولون .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِطَّةً ، فَقَالَ : « **كُنْ بَيْنَ ظَهْرَيْ هَـٰذِهِ لاَ تَخْرُجْ مِنْهَا ، فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ مِنْهَا ، هَلَكْتَ** » .

قَالَ : فَكُنْتُ فِيهَا . قَالَ : فَمَضَىٰ / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حذفة أَوْ أَبْعَدَ شَيْئاً ، أَوْ كَمَا قَالَ . ٨/٢٦٠

ثُمَّ إِنَّهُ ذَكَرَ هَنِيناً كَأَنَّهُمُ ٱلزُّطُّ ـ قَالَ : أَوْ كَمَا قَالَ عَفَّانُ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ـ لَيْسَ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ وَلاَ أَرَىٰ سَوْآتِهِمْ طِوَالٌ ، قَلِيلٌ لَحْمُهُمْ .

قَالَ : فَأَتَوْا فَجَعَلُوا يَرْكَبُونَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَجَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ .

قَالَ : وَجَعَلُوا يَأْتُونَ فَيُحِيلُونَ حَوْلِي يَعْرِضُونَ لِي .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : فَأُرْعِبْتُ مِنْهُمْ رُعْباً شَدِيداً ، قَالَ : فَجَلَسْتُ أَوْ كَمَا قَالَ .

فَلَمَّا ٱنْشَقَّ عَمُودُ ٱلصُّبْحِ جَعَلُوا يَذْهَبُونَ ، أَوْ كَمَا قَالَ .

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَاءَ ثَقِيلاً وَجِعاً ، أَوْ يَكَادُ أَنْ يَكُونَ وَجِعاً مِمَّا[1] رَكِبُوهُ ، قَالَ : « **إِنِّي أَجِدُنِي ثَقِيلاً** » . أَوْ كَمَا قَالَ . فَوَضَعَ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي ، أَوْ كَمَا قَالَ .

قَالَ : ثُمَّ إِنَّ هَنِيناً أَتَوْا عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ طِوَالٌ ، أَوْ كَمَا قَالَ .

وَقَدْ أَغْفَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : فَأُرْعِبْتُ أَشَدَّ مِمَّا أُرْعِبْتُ فِي ٱلْمَرَّةِ ٱلأُولَىٰ ـ قَالَ عَارِمٌ[2] فِي حَدِيثِهِ ـ : فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لَقَدْ أُعْطِيَ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ خَيْراً أَوْ كَمَا قَالُوا : إِنَّ عَيْنَيْهِ نَائِمَتَانِ ـ أَوْ قَالَ : عَيْنَهُ ـ أَوْ كَمَا قَالُوا . وَقَلْبُهُ يَقْظَانُ ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : هَلُمَّ فَلْنَضْرِبْ لَهُ مَثَلاً أَوْ كَمَا قَالُوا .

---

(١) في (د) : « ثم » وهو تحريف .

(٢) في (د) : « حازم » وهو تحريف .

قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : ٱضْرِبُوا لَهُمْ[1] مَثَلاً وَنُؤَوِّلُ نَحْنُ ، أَوْ نَضْرِبُ نَحْنُ وَتُؤَوِّلُونَ أَنْتُمْ .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَثَلُهُ كَمَثَلِ سَيِّدٍ بَنَىٰ بُنْيَاناً حَصِيناً ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى ٱلنَّاسِ بِطَعَامٍ ، أَوْ كَمَا قَالَ ، فَمَنْ لَمْ يَأْتِ طَعَامَهُ ، أَوْ قَالَ : لَمْ يَتْبَعْهُ ، عُذِّبَ عَذَاباً شَدِيداً أَوْ كَمَا قَالُوا .

قَالَ ٱلآخَرُونَ : أَمَّا ٱلسَّيِّدُ فَهُوَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ ، وَأَمَّا ٱلْبُنْيَانُ فَهُوَ ٱلإِسْلاَمُ ، وَٱلطَّعَامُ ٱلْجَنَّةُ ، وَهُوَ ٱلدَّاعِي ، فَمَنْ ٱتَّبَعَهُ كَان فِي ٱلْجَنَّةِ ـ قَالَ عَارِمٌ فِي حَدِيثِهِ : أَوْ كَمَا قَالُوا ـ وَمَنْ لَمْ يَتْبَعْهُ عُذِّبَ ، أَوْ كَمَا قَالَ .

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَيْقَظَ قَالَ : « **مَا رَأَيْتَ يَا ٱبْنَ أُمِّ عَبْدٍ ؟** » .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا . فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا خَفِيَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِمَّا قَالُوا** » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُمْ نَفَرٌ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ ، أَوْ قَالَ : هُمْ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ أَوْ كَمَا شَاءَ ٱللهُ** » .

قلت : رواه الترمذي باختصار[2] .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عمرو البكالي ، وذكره العجلي

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الأدب (٢٨٦١) باب : ما جاء في مثل الله لعباده .

(٣) في المسند ١/٣٩٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٧/٢٧٦ ـ من طريق عارم وعفان .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ٤٦٠ـ٤٦١ من طريق محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ،

جميعاً : حدثنا المعتمر بن سليمان قال : قال أبي : حدثني أبو تميمة ، عن عمرو ـ لعله أن يكون قد قال : البكالي ـ يحدثه عمرو ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ←

في ثقات التابعين ، وابن حبان وغيره في الصحابة .

٢١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَمِعَ بِهِ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٩٨٠ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَسْمَعُ بِي (ظ : ٤٦٤) أَحَدٌ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ، وَلاَ يَهُودِيٌّ ، وَلاَ نَصْرَانِيٌّ لاَ يُؤْمِنُ بِي إِلاَّ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ » .

فَقُلْتُ : مَا قَال رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ فِي كِتَابِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَرَأْتُ فَوَجَدْتُ ﴿ وَمَن / يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ﴾ [هود : ١٧] . ٢٦١/٨

وفي راوية[١] : « فَلَمْ يُؤْمِنْ بِي ، لَمْ يَدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ » .

ثقات ، ولـٰكن قال ابن كثير : « فيه غرابة شديدة » .
وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم في « علل الحديث » ١/ ٤٥ : « لا يصح في هـٰذا الباب شيء » .
وجاء في صحيح مسلم في الصلاة (٤٥٠) (١٥٠ـ١٥٢) باب : القراءة في الظهر والعصر : « فقال علقمة : أنا سألت ابن مسعود ، فقلت : هل شهد أحد منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ؟ قال : لا . . . . » .
وقال عبد الله : « لم أكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووددت أني كنت معه » .
وانظر تفسير ابن كثير ٧/ ٢٧٤ـ٢٨٧ حيث أفاض في جمع الروايات المتعلقة بموضوع الجن .
وقوله : « حذفة » أي : قدر رمية حصاة ، تقول للبدوي : بعيد مكان كذا ؟ فيقول : إنه منك رمية حجر .
وهنيناً : قال ابن الأثير في « النهاية » : « لم أجده مشروحاً في شيء من كتب الغريب . . . . إلا أن أبا موسىٰ قال : جمعه جمع السلامة ، مثل كُرَةٍ وكُرِين ، فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم » . وإذا كان كذلك ، فإن ألفه تكون للإشباع .
وقوله : فيحيلون حولي يعرضون لي ، أي : يتراؤون لي وهم يتحولون من حال إلىٰ حال .
وعند أحمد « يعترضون » ، وفي « كنز العمال » برقم (١٦٧٠) « يفرطون » . وعند ابن عساكر : « يضرطون » .
ويركبون : يزحمونه متجمعين حوله صلى الله عليه وسلم .

(١) في المسند ٤/ ٣٩٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٤٨٩ ـ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي موسىٰ . . . . وهـٰذا إسناد

رواه الطبراني[1] واللفظ له ، وأحمد بنحوه في الروايتين ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، والبزار أيضاً باختصار .

١٣٩٨١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لاَ يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ، وَلاَ يَهُودِيٌّ وَلاَ نَصْرَانِيٌّ ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِٱلَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ ، إِلاَّ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّارِ** » .

قلت : هو في الصحيح[2] ، ولفظه : « **لاَ يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلاَ نَصْرَانِيٌّ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

← ضعيف لانقطاعه . قال البزار : « لا أحسب سمع سعيد من أبي موسىٰ » .
وقال الحافظ ابن حجر في تقريبه : « وروايته عن عائشة وأبي موسىٰ ونحوهما مرسلة » .
وانظر التعليق التالي .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه أحمد ٤/ ٣٩٨ وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٣٧) ـ من طريق عفان .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٢٤١) من طريق خالد .
وأخرجه الطيالسي في المسند برقم (٥٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ١٦ برقم (١٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٠٨ ـ والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٣٦) من طريق ابن أبي شيبة ، أخبرنا عفان .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٨٨٠) من طريق أبي الوليد الطيالسي .
جميعاً : حدثنا شعبة ، أخبرني أبو بشر قال : سمعت سعيد بن جبير ، عن أبي موسىٰ . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه كما بينا في التعليق السابق .

(٢) عند مسلم في الإيمان (١٥٣) باب : وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلىٰ جميع الناس ونسخ الملل بملته . ولفظه مثل لفظ حديثنا ، وعليه فحديثنا ليس علىٰ شرط الهيثمي رحمه الله تعالىٰ . وهو في « مسند أبي عوانة » ١/ ١٠٤ .

(٣) في المسند ٢/ ٣١٧ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن همام بن منبه ، قال أبو هريرة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهو في « مصنف عبد الرزاق » برقم (٤٠٦٩) وإسناده صحيح . ←

٢٢ ـ بَابُ وُجُوبِ ٱتِّبَاعِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مَنْ أَدْرَكَهُ

١٣٩٨٢ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِكِتَابٍ أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ ، فَقَرَأَهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَغَضِبَ وَقَالَ : « أَمُتَهَوِّكُونَ[1] فِيهَا يَاْبْنَ ٱلْخَطَّابِ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً ، لاَ تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ ، فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُوا بِهِ ، أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ مُوسَىٰ كَانَ حَيّاً مَا وَسِعَهُ إِلاَّ أَنْ يَتَّبِعَنِي » .

رواه أحمد[2] وقد تقدم هـٰذا وغيره في العلم .

٢٣ ـ بَابُ تَبْلِيغِ بِعْثَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ أَحَدٍ

١٣٩٨٣ ـ عَنْ تَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيَبْلُغَنَّ هَـٰذَا ٱلأَمْرُ مَا بَلَغَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ ، وَلاَ يَتْرُكُ ٱللهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ ، إِلاَّ أَدْخَلَهُ هَـٰذَا ٱلدِّينَ بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ ، عِزّاً يُعِزُّ ٱللهُ بِهِ ٱلإِسْلاَمَ وذُلاًّ يُذِلُّ ٱللهُ بِهِ ٱلْكُفْرَ » .

وَكَانَ تَمِيمٌ ٱلدَّارِيُّ ، يَقُولُ : قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي أَهْلِ بَيْتِي : قَدْ أَصَابَ مَنْ

← ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو عوانة في المسند ١/ ١٠٤ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٥٦) .

والحديث في صحيفة همام برقم (٩١) .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٥٠ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو يونس ، عن أبي هريرة . . . . وابن لهيعة ضعيف .

(١) التهوك : كالتهور ، والمتهوك : المتحير الذي يقع في الأمور بلا روية .

(٢) في المسند ٣/ ٣٨٧ وهو حديث جيد بشواهده ، وقد تقدم برقم (٨١٧) . وقد خرجناه أيضاً في « مسند الدارمي » برقم (٤٤٩) .

أَسْلَمَ مِنْهُمُ ٱلْخَيْرُ وَٱلشَّرَفُ وَٱلْعِزُّ ، وَلَقَدْ أَصَابَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ كَافِراً ٱلذُّلُّ وَٱلصَّغَارُ وَٱلْجِزْيَةُ .

رواه أحمد[1] ، وغيره ، وقد تقدم في الجهادِ ، والمغازي .

١٣٩٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا قَدِمَ منْ سَفَرٍ بَدَأَ بِٱلْمَسْجِدِ فَصَلَّىٰ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ ثَنَّىٰ بِفَاطِمَةَ ، ثُمَّ تَلَقَّىٰ أَزْوَاجَهُ .

فَقَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَصَلَّىٰ فِي ٱلْمَسجِدِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَتَىٰ فَاطِمَةَ فَتَلَقَّتْهُ عَلَىٰ بَابِ ٱلْبَيْتِ ، فَجَعَلَتْ تَلْثُمُ فَاهُ وَعَيْنَيْهِ وَتَبْكِي .

فَقَالَ : « **مَا يُبْكِيكِ ؟** » .

فَقَالَتْ : أَرَاكَ شَعِثاً نَصِباً ، قَدِ[2] ٱخْلَوْلَقَتْ ثِيَابُكَ .

٢٦٢/٨ فَقَالَ لَهَا : « **لاَ تَبْكِي فَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بَعَثَ / أَبَاكِ بِأَمْرٍ ، لاَ يَبْقَىٰ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلأَرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ ، وَلاَ حَجَرٍ[3] ، وَلاَ وَبَرٍ ، وَلاَ شَعْرٍ ، إِلاَّ أَدْخَلَ ٱللهُ بِهِ عِزّاً أَوْ ذُلاًّ ، حَتَّىٰ يَبْلُغَ حَيْثُ بَلَغَ ٱللَّيْلُ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه يزيد بن سنان : أبو فروة ، وهو مقارب الحديث مع ضعف كثير .

---

(١) في المسند ٤/١٠٣ وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٩٨٧٨) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « ولا حجر » .

(٤) في الكبير ٢٢/٢٢٥ برقم (٥٩٥) ، وفي « معجم الشاميين » برقم (٥٢٣) من طريق يحيى بن سعيد الأموي القرشي ، حدثنا أبو فروة : يزيد بن سنان ، عن عروة بن رويم ، عن أبي ثعلبة الخشني . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي فروة ، وفيه انقطاع : عروة بن رويم روىٰ عن أبي ثعلبة مرسلاً .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/١٢٤ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا يونس بن بكير ، عن أبي فروة : يزيد بن سنان ، عن عروة قال : سمعت أبا ثعلبة الخشني . . . .

٢٤ ـ بَابُ قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَا مُبَلِّغٌ وَٱللهُ يَهْدِي

١٣٩٨٥ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّمَا[١] أَنَا مُبَلِّغٌ وَٱللهُ يَهْدِي . . . . » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[٢] بإسنادين : أحدهما حسن .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث عروة ، تفرد به عنه أبو فروة » .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ٣/ ١٥٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/ ٥٣٦ ، ٥٣٧ من طرق ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، حدثني أبي ، حدثني يزيد عن سنان ، حدثنا عقبة بن يريم تحرفت فيه إلىٰ : رويم ـ قال : سمعت أبا ثعلبة الخشني . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي فروة . وفيه انقطاع أيضاً ، قال البخاري في الكبير ٦/ ٤٣٦ : « عقبة بن يريم ، عن أبي ثعلبة ، روىٰ عنه عروة بن رويم الشامي ، في صحة حديثه نظر » .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « يزيد بن سنان هو الرهاوي ضعفه أحمد وغيره ، وعقبة نكرة لا يعرف » .
نقول : كيف يكون نكرة من روىٰ عنه واحد ، ووثقه إمام من أئمة الجرح والتعديل ؟
وقال ابن حجر في « شرح نخبة الفكر » ص(٩٩ـ١٠٠) : « فإن سمي الراوي ، وانفرد راو واحد بالرواية عنه . فهو : مجهول العين كالمبهم فلا يقبل حديثه إلا أن يوثقه غير من ينفرد عنه على الأصح ، وكذا من ينفرد عنه إذا كان متأهلاً لذلك » .
وعقبة هـٰذا ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣١٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقول البخاري في الكبير ٦/ ٤٣٦ : « في صحة خبره نظر » ليس تضعيفاً مطلقاً له ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٢٨ .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/ ٥٣٧ من طريق يحيى بن سعيد القرشي ، عن أبي فروة : يزيد بن سنان ، عن عروة بن رويم ، عن عقبة بن يريم ، عن أبي ثعلبة الخشني . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأما الحديث فصحيح لغيره ، وانظر سابقه مع التعليق عليه .
(١) ساقطة من (د) .
(٢) في الكبير ١٩/ ٣٩٠ برقم (٩١٦) ، وأحمد ٤/ ١٠١ـ١٠٢ ، والبخاري في الكبير ٧/ ١٠ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن أبي الزاهرية : حدير بن كريب ، عن معاوية بن سفيان . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حدير بن كريب لم يدرك معاوية ، وقال البخاري : « وهـٰذا لا يصح » .

٢٥ ـ بَابٌ : لاَ نَبِيَّ بَعْدَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٩٨٦ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

↵ وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١٤) من طريق يحيى البابلتي .
وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ١٠ من طريق بقية بن الوليد .
جميعاً : عن صفوان بن عمرو ، عن عطية : أبي هزان : أنه سمع معاوية. . . . وهـٰذان الطريقان ضعيفان : الأول لضعف يحيى البابلتي ، والثاني لعنعنة بقية وهو موصوف بالتدليس والتسوية .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١٥) ، والبخاري في الكبير ٧/ ١٠ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، سمع الفضيل بن فضالة أن أبا هزان عطية حدثهم : يرده إلىٰ معاوية. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو هزَّان ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٠ فقال : « عطية بن رافع أبو هزان ، سمع حذيفة » .
وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٦١ : « عطية بن رافع من أهل الشام ، كنيته : أبو هزان . يروىٰ عن حذيفة ومعاوية . روىٰ عنه صفوان بن عمرو السكسكي ، وأهل الشام » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٨٢ : « عطية بن رافع : أبو هزان الشامي ، وهو عطية بن أبي جميلة ، سمع حذيفة ، وروىٰ عن معاوية وقد أدركه. . . . » .
وأما الدولابي فقد قال في الكنىٰ ٢/ ١٥٣ : « أبو هزان : عطية بن رافع ، ويقال : ابن أبي جميلة ، يروي عن معاوية ، وعنه صفوان بن عمرو » . مضعفاً كونه ابن أبي جميلة .
وقد فرق بينهما ابن حبان ، وقد مرت ترجمة عطية بن رافع ، وقال أيضاً في الثقات ٥/ ٢٦١ـ٢٦٢ : « أبو هزان الشامي ، اسمه : عطية بن أبي جميلة يروي عن جماعة من التابعين ، وأدرك واثلة بن الأسقع ، روىٰ عنه أهل الشام. . . . » .
وخالفهم جميعاً مسلم في الكنىٰ حيث قال : « أبو هزان : رافع بن أبي جميلة الشامي ، سمع حذيفة ، روىٰ عنه صفوان بن عمرو ، وفضيل بن فضالة ، ويحيى بن حصين » .
وهـٰذا الاختلاف في الاسم مع الاتفاق في الكنية غير ضار ، فقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، فهو حسن الرواية ، والله أعلم .
وإسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٦) في « موارد الظمآن » . والزبيدي هو : محمد بن الوليد .
وقد أخرجه مسلم في الزكاة (١٠٣٧) باب : النهي عن المسألة بنحوه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٤٠١) .

وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ : « أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي ، وَلاَ أُمَّةَ بَعْدَكُمْ . . . . » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[1] ، ورجال أحد الطريقين ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

٢٦ ـ بَابٌ : فِيمَا أُوتِيَ مِنَ ٱلْعِلْمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٩٨٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُوتِيتُ مَفَاتِيحَ كُلِّ شَيْءٍ إِلاَّ ٱلْخَمْسَ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾ [لقمان : ٣٤] » .

قلت : لابن عمر في الصحيح[2] : « مَفَاتِيحُ ٱلْغَيْبِ خَمْسٌ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٣٩٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : أُوتِيَ نَبِيُّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَفَاتِيحَ كُلِّ شَيْءٍ ، غَيْرَ ٱلْخَمْسِ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ

---

(١) في الكبير ٨/ ١٣٦ ، ١٦١ برقم (٧٥٣٥) (٧٦١٧) وهو حديث صحيح ، وقد تقدم تخريجه ضمن تخريجات الحديث (٥٧٠٠) .

(٢) عند البخاري في الاستسقاء (١٠٣٩) باب : لا يدري متىٰ يجيء المطر ، وأطرافه : (٤٦٢٧ ، ٤٦٩٧ ، ٤٧٧٨ ، ٧٣٧٩) .

(٣) في المسند ٢/ ٨٦ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٧٦ برقم (١٣٣٤٤) من طريق محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمر بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٤ ، والطبري في التفسير ٢١/ ٨٨ من طريق وكيع ،
وأخرجه أحمد ٢/ ٥٢ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٤٥٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٠ ، ٧١ ، ٦١٣٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٥٤) .

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ﴾ [لقمان : ٣٤] .

[رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهما رجال الصحيح][٢] .

١٣٩٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُوتِيتُ فَوَاتِحَ ٱلْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ** » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَلِّمْنَا مِمَّا عَلَّمَكَ ٱللهُ ، فَعَلَّمَنَا [ٱلتَّشَهُّدَ][٣] .

رواه أبو يعلىٰ[٤] وفيه عبد الرحمـٰن بن إسحاق الواسطي ، وهو ضعيف .

١٣٩٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : لَقَدْ تَرَكَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا يُحَرِّكُ طَائِرٌ جَنَاحَيْهِ فِي ٱلسَّمَاءِ ، إِلاَّ ذَكَّرَنَا مِنْهُ عِلْماً .

رواه أحمد[٥] ، والطبراني ، وَزَادَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في المسند ١/٣٨٦ ، ٤٤٥ ، وأبو يعلىٰ برقم (٥١٥٣) ، والحميدي برقم (١٢٤) بتحقيقنا ، والطبري في التفسير ٢١/٨٩ ، وابن كثير في التفسير ٥/٣٩٩ـ٤٠٠ وهو حديث حسن صحيح ، وقد فصلنا ذلك في « مسند الموصلي » .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من « مسند الموصلي » .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من « مسند الموصلي » .

(٤) في مسنده برقم (٧٢٣٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٥٧)، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٩٧٨) ـ وابن أبي شيبة ٩/٢٩٤ باب : من كان يعلم التشهد ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (١٩٧٧) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٢٠٢) ـ من طريق هشيم ، عن عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، عن أبيه : أبي موسىٰ . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : عنعنة هشيم ، وضعف عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، وهو الواسطي .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، وقد تقدم برقم (٧٨٧) . كما يشهد له آخر من قول ابن مسعود خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٤٠٢) وإسناده صحيح .

وانظر حديث أبي هريرة عند مسلم في المساجد (٥٢٣) (٥) في صدر الكتاب .

(٥) في المسند ٥/١٥٣ ، ١٦٢ مرتين ، والطيالسي ١/٣٣ برقم (٦٨) ، والطبراني في الكبير ٢/١٥٥ برقم (١٦٤٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ١/٨٨ برقم (١٤٧) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٥) .

« مَا بَقِيَ شَيْءٌ يُقَرِّبُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ / وَيُبَاعِدُ مِنَ ٱلنَّارِ ، إِلاَّ وَقَدْ[1] بُيِّنَ لَكُمْ » . ٨/٢٦٣

ورجال الطبراني رجال الصحيح ، غير محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء ، وهو ثقة ، وفي إسناد أحمد من لم يسم .

١٣٩٩١ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : أَنَّهُ قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَقَاماً خَبَّرَنَا[2] بِمَا يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَعَاهُ مَنْ وَعَاهُ ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير عمر بن إبراهيم بن محمد ، وقد وثقه ابن حبان .

١٣٩٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : لَقَدْ تَرَكَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا فِي ٱلسَّمَاءِ طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ، إِلاَّ ذَكَّرَنَا مِنْهُ عِلْماً .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

← وقد فصلنا ما أجملناه هنا في « موارد الظمآن » برقم (٧١) ، وهو حديث صحيح .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « أخبرنا » .

(٣) في المسند ٤/٢٥٤ ، والطبراني في الكبير ٢٠/٤٤١ برقم (١٠٧٧) ، والبخاري في الكبير ٦/١٤١ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/١٤٥ـ ١٤٦ من طريق مكي بن إبراهيم ، حدثنا هاشم بن هاشم ، عن عمر بن إبراهيم بن محمد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن المغيرة بن شعبة. . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن إبراهيم بن محمد ترجمه البخاري في الكبير ٦/١٤١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٦٩ ولم يوردا فيه جرحاً ، وقال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « أما المتن فقد روي بغير هـٰذا الإسناد ، بأسانيد جياد » .

وله شاهد عند البخاري في القدر (٦٦٠٤) باب : وكان أمر الله قدراً مقدوراً ، وعند مسلم في الفتن (٢٨٩١) باب : إخبار النبي صلى الله عليه وسلم فيما يكون إلىٰ قيام الساعة ، من حديث حذيفة .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥١٠٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٦٠) ، وابن حجر في « المطالب ←

١٣٩٩٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : عَقَلْتُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَلْفَ مَثَلٍ .

رواه أحمد[1] وإسناده حسن .

١٣٩٩٤ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُنَا عَامَّةَ لَيْلِهِ[2] عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ يَقُومُ إِلاَّ إِلَىٰ عُظْمِ صَلاَةٍ .

١٣٩٩٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : يَعْنِي : ٱلْفَرِيضَةَ ٱلْمَكْتُوبَةَ .

← العالية » برقم (٤٢٥٩) ـ من طريق فطر بن خليفة ، عن عطاء قال : قال أبو الدرداء. . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . عطاء اختلف في اسمه ، وفي اسم أبيه ، وأورده ابن الأثير في « أسد الغابة » فقال : عطاء بن إبراهيم ، وقيل : إبراهيم بن عطاء الثقفي ، مختلف في صحبته . وذكره أبو موسىٰ ، وأبو نعيم ، وابن منده في الصحابة . كما أورده في الصحابة ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٨٤٨) .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٢٩ـ٣٣٠ : « عطاء قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم. . . » .
وانظر « الإصابة » ترجمة « عطاء الشيبي » وترجمة « عطاء الشيبي العبدري » .
وأخرجه أحمد بن منيع ـ ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٢٥٩) ـ من طريق محمد بن عبيد الطنافسي ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي يعلىٰ : منذر الثوري ، عن أبي الدرداء. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : منذر الثوري لم يدرك أبا الدرداء .
نقول : ولـٰكن الحديث يصح بما قبله .

(١) في المسند ٤/ ٢٠٣ من طريق إسحاق بن عيسىٰ ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن أبي قبيل : حُيَيّ بن هانىء المعافري ، عن عمرو بن العاص. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٦٩ من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو ، عن شُفَيّ الأصبحي ، عن عبد الله بن عمرو. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف ابن لهيعة . وشُفَيّ هو : ابن ماتع الأصبحي .

(٢) في (ظ) : « ليلنا » . وفي (د) : « ليلته » .

(٣) أخرجها أحمد في المسند ٤/ ٤٤٤ ، وأحمد بن منيع في مسنده ـ ذكرها البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٨٧٧) ـ وإسنادها حسن .

رواه أحمد[1] وإسناده حسن .

٢٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَصَائِصِ

١٣٩٩٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كُتِبَ عَلَيَّ ٱلنَّحْرُ وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ** » .

ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : « **أُمِرْتُ بِرَكْعَتَي ٱلضُّحَىٰ وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِهَا ، وَأُمِرْتُ بِٱلأَضْحَىٰ وَلَمْ تُكْتَبْ** » .

١٣٩٩٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ أَيْضاً ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ثَلاَثٌ هُنَّ عَلَيَّ فَرَائِضُ وَهُنَّ لَكُمْ تَطَوُّعٌ : ٱلْوِتْرُ ، وَٱلنَّحْرُ ، وَصَلاَةُ ٱلضُّحَىٰ** » .

١٣٩٩٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] : « **أُمِرْتُ بِرَكْعَتَي ٱلضُّحَىٰ ، وَٱلْوِتْرِ ، وَلَمْ تُكْتَبْ** » .

---

(١) في المسند ٤/ ٤٣٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٨٧٦) ـ وقد تقدم برقم (٩٣٦) فعد إليه لزاماً لمعرفة حقيقة حاله .

(٢) أخرجها أحمد ١/ ٣١٧ من طريق هاشم بن القاسم .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٤ برقم (٢٤٣٤) من طريق وكيع بن الجراح .
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي ، ولفظ البزار : « أمرت بركعتي الفجر والوتر وليس عليكم بحتم » .

(٣) أخرجها أحمد في المسند ١/ ٢٣١ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٤ برقم (٢٤٣٣) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٧٠ ، والدارقطني ٢/ ٢١ ، والحاكم ١/ ٣٠٠ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٤٦٨ ، من طريق شجاع بن الوليد ، عن أبي جناب الكلبي : يحيى بن أبي حية ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي جناب الكلبي .
وعند الحاكم والدارقطني : « وركعتا الفجر » مكان « وصلاة الضحىٰ » .

(٤) أخرجها أحمد في المسند ١/ ٢٣٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٤ برقم (٢٤٣٤) من طريق وكيع بن الجراح ، عن إسرائيل ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي . وعند البزار ←

رواه كله أحمد[1] بأسانيد والبزار بنحوه باختصار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفي إسناد « ثَلاَثٌ هُنَّ فَرَائِضُ » : أبو جناب الكلبي ، وهو مدلس ، وبقية رجالها عند أحمد رجال الصحيح ، وفي بقية أسانيدها جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٣٩٩٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثٌ هُنَّ عَلَيَّ فَرِيضَةٌ ، وَهُنَّ لَكُمْ سُنَّةٌ : ٱلْوِتْرُ ، وَٱلسِّوَاكُ ، وَقِيَامُ ٱللَّيْلِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه موسى بن عبد الرحمـٰن الصنعاني ، وهو كذاب .

١٤٠٠٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ بَيْتِي فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، صَلَّيْتَ صَلاَةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيهَا ؟

٢٦٤/٨ قَالَ : « قَدِمَ خَالِدٌ فَشَغَلَنِي عَنْ رَكْعَتَيْنِ / كُنْتُ أَرْكَعُهُمَا بَعْدَ ٱلظُّهْرِ ، فَصَلَّيْتُهُمَا ٱلآنَ » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفَنَقْضِيهِمَا ، إِذَا فَاتَتْنَا ؟

← « وليس عليكم بحتم » بدل « ولم تكتب » .

(١) في المسند ١/٣١٧ ، والطبراني في الكبير ١١/٣٠١ برقم (١١٨٠٣) من طريقين : حدثنا شريك ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر ، وهو : ابن يزيد الجعفي . وأما شريك فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وانظر « مسند عبد بن حميد » برقم (٥٨٨) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٢٩٠) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الغني بن سعيد الثقفي ، حدثنا موسى بن عبد الرحمـٰن الصنعاني ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد فيه بكر بن سهل وهو ضعيف . وعبد الغني بن سعيد ضعفه ابن يونس ، ووثقه ابن حبان ، وابن يونس بلديه وهو أعلم به .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا موسىٰ ، تفرد به عبد الغني بن سعيد » .

قَالَ : « لاَ » .

قلت : في الصحيح[1] بعضه بمعناه ، خالياً عن قولها : أَفَنَقْضِيهِمَا إِذَا فَاتَتْنَا ؟ قَالَ : « لاَ » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٤٠٠١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﴿نَافِلَةً لَّكَ﴾ قَالَ : إِنَّمَا كَانَتِ ٱلنَّافِلَةُ خَاصَّةً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بنحوه ، وقال فيه : في قوله : ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ﴾ [الإسراء : ٧٩] ، وقال في الكبير : كانت

---

(١) عند البخاري في السهو (١٢٣٣) باب : إذا كلم وهو يصلي فأشار بيده واستمع ، وعند مسلم في الصلاة (٨٣٤) باب : معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٩٤٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٥٧٦) و(١٥٧٤) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (١٤٧٦) .

(٢) في المسند ٤/ ٣١٥ ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٧٠٢٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٠٦ ، من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الأزرق بن قيس ، عن ذكوان ، عن أم سلمة. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وقوله له : أفنقضيهما إذا فاتتنا ؟ شاذ ، فقد انفرد به يزيد بن هارون من بين الذين رووه عن حماد بن سلمة . وانظر تعليقنا على الحديث (٦٩٤٦) في « مسند الموصلي » .

(٣) في المسند ٥/ ٢٥٦ ، والطبراني في الكبير ٨/ ١٤٥ من طريق وكيع بن الجراح ، حدثنا الأعمش ، عن شِمْر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة. . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شهر بن حوشب ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٤٨٤٢) من طريق معمر ، عن أبي غالب : سألت أبا أمامة عن النافلة. . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٥/ ٢٥٩ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٣٠ برقم (٨٠٦٠) . وأزعم أنه قد تقدم برقم (١١١٧٦) .

للنبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَافِلَةً وَلَكُمْ فَضِيلَةً ، وبعض أسانيد أحمد وغيره حسن .

١٤٠٠٢ ـ وَعَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ : سَأَلَتِ ٱمْرَأَةٌ عَائِشَةَ عَنْ صِيَامِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهَا : أَتَعْمَلِينَ كَعَمَلِهِ فَإِنَّهُ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، كَانَ عَمَلُهُ لَهُ نَافِلَةً .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، وفي الصحيح[٢] بعضه .

١٤٠٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ سَأَلَ عَنْهُ ، فَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ أَكَلَ ، وَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ ، قَالَ : « كُلُوا » ، وَلَمْ يَأْكُلْ .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٠٠٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ فَأَكَلَ مِنْهُ ، بَعَثَ بِفَضْلِهِ إِلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَضَعُ أَصَابِعَهُ

---

(١) في المسند / ٢٥٠ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٥٨٠) من طريق عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا يزيد بن أبي يزيد الرِّشْكَ ، عن معاذة قالت : سألت امرأة عائشة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) عند مسلم في الصيام (١١٦٠) باب : استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر .

(٣) في المسند ٢/ ٤٠٦ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٣٨٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٢٢) ـ وابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٠٦ من طريق عفان .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٠٢ ، ٣٣٨ ، ٤٩٢ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، ويونس ، وبهز . جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ـ وليس فيه : من غير أهله ـ البخاري في الهبة (٢٥٧٦) باب : قبول الهدية ، والبيهقي في الهبات ٦/ ١٨٥ باب : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأخذ صدقة التطوع ويأخذ الهبة ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٦٠٨) من طريق إبراهيم بن طهمان .

وأخرجه مسلم في الزكاة (١٠٧٧) باب : قبول النبي صلى الله عليه وسلم الهدية ورد الصدقة ، من طريق الربيع بن مسلم .

جميعاً : عن محمد بن زياد ، به . وانظر « موارد الظمآن » لتمام التخريج .

حَيْثُ يَرَىٰ أَصَابِعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقَصْعَةٍ فَوَجَدَ فِيهَا رِيحَ ثُومٍ ، فَلَمْ يَذُقْهَا ، وَبَعَثَ بِهَا إِلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ ، فَنَظَرَ فَلَمْ يَرَ فِيهَا أَثَرَ أَصَابِعِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَذُقْهَا ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَمْ أَرَ فِيهَا أَثَرَ أَصَابِعِكَ ؟

قَالَ : « **إِنِّي وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ ثُومٍ** » . قَالَ : تَبْعَثُ إِلَيَّ مَا لَمْ تَأْكُلْ ؟

قَالَ : « **إِنِّي يَأْتِينِي ٱلْمَلَكُ** » .

رواه أحمد[١] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٠٠٥ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ٱلضَّبِّيِّ ، أَنَّهُ أَتَى ٱلْبَصْرَةَ وَبِهَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَمِيرٌ[٢] ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فِي ظِلِّ ٱلْقَصْرِ يَقُولُ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، لاَ يَزِيدُ عَلَىٰ ذَلِكَ .

فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، فَقُلْتُ[٣] : لَقَدْ أَكْثَرْتَ مِنْ قَوْلِكَ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ؟

قَالَ : أَمَا وَٱللهِ إِنْ شِئْتَ لأَخْبَرْتُكَ ؟ فَقُلْتُ : أَجَلْ .

فَقَالَ : إِذَنْ ٱجْلِسْ . وَقَالَ : إِنِّي أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِٱلْمَدِينَةِ زَمَنَ كَذَا وَكَذَا[٤] ، وَكَانَ شَيْخَانِ لِلْحَيِّ قَدِ ٱنْطَلَقَ ٱبْنٌ لَهُمَا فَلَحِقَا بِهِ ، فَقَالاَ : إِنَّكَ قَادِمٌ ٱلْمَدِينَةَ ، وَإِنَّ ٱبْناً لَنَا قَدْ لَحِقَ بِهَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ، فَأْتِهِ ، فَٱطْلُبْهُ مِنْهُ ، فَإِنْ أَبَىٰ إِلاَّ ٱلْفِدَاءَ فَٱفْتَدِهِ .

---

(١) في المسند ٥/ ١٠٣ ، وعبد الله ابنه في زوائده على المسند ٥/ ٩٥ ، ٩٥ـ٩٦ ، والطيالسي في المنحة ١/ ٣٢٩ برقم (١٦٦١) ، والطبراني في الكبير برقم (١٩٤٠ ، ١٩٨٦ ، ٢٠٤٧) وهو حديث صحيح .
وهو عند مسلم في الأشربة (٢٠٥٣) باب : إباحة أكل الثوم والبصل من حديث أبي أيوب .
وقد فصلنا كل هـٰذا تفصيلاً بيناً في « موارد الظمآن » برقم (٣٢٠) وبرقم (١٣٦٢ ، ٢١٢١).

(٢) عند أحمد : « أميراً » .

(٣) عند أحمد : « فدنوت منه شيئاً ، فقلت له » .

(٤) عند أحمد : « في زمان كذا وكذا » .

٢٦٥/٨ فَأَتَيْتُ ٱلْمَدِينَةَ ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ / ٱللهِ ، إِنَّ شَيْخَيْنِ لِلْحَيِّ قَدْ أَمَرَانِي أَنْ أَطْلُبَ ٱبْناً لَهُمَا عِنْدَكَ .

فَقَالَ : « **تَعْرِفُهُ ؟** » .

فَقَالَ : أَعْرِفُ نَسَبَهُ . فَدَعَا ٱلْغُلاَمَ ، فَجَاءَ ، فَقَالَ : « **هُوَ ذَا ، فَأْتِ بِهِ أَبَاهُ** » .

قُلْتُ : ٱلْفِدَاءَ يَا نَبِيَّ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **إِنَّهُ لاَ يَصْلُحُ لَنَا آلَ مُحَمَّدٍ أَنْ نَأْكُلَ ثَمَنَ أَحَدٍ مِنْ آلِ[1] إِسْمَاعِيلَ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **لا أَخْشَىٰ عَلَىٰ قُرَيْشٍ إِلاَّ أَنْفُسَهَا** » .

قُلْتُ : وَمَا لَهُمْ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **إِنْ طَالَ بِكَ عُمْرٌ رَأَيْتَهُمْ هَاهُنَا ، حَتَّىٰ تَرَى ٱلنَّاسَ بَيْنَهُمَا كَٱلْغَنَمِ بَيْنَ ٱلْحَوْضَيْنِ : مَرَّةً إِلَىٰ هُنَا وَمَرَّةً إِلَىٰ هُنَا** »[2] .

فَأَنَا أَرَىٰ نَاساً يَسْتَأْذِنُونَ عَلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، رَأَيْتُهُمُ ٱلْعَامَ يَسْتَأْذِنُونَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ ، فَذَكَرَ قَوْلَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[3] وعمران هـٰذا لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في (ظ ، د) ، وعند أحمد : « ولد » .

(٢) عند أحمد : « مرة إلىٰ هـٰذا ، ومرة إلىٰ هـٰذا » .

(٣) في المسند ٣/ ٤٧٥ ، والخطيب في « المتفق والمفترق » برقم (١٢٢٧) ، والدارقطني ـ أورده ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٨/ ١٢٧ ـ من طريق أبي أحمد الزبيري : محمد بن عبد الله ، حدثنا سعد بن أوس العبسي ، عن بلال بن يحيى العبسي ، عن عمران بن حصين الضبي أنه أتى البصرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمران بن حصين ، أورد الخطيب في « المتفق والمفترق » ٣/ ١٧٠٤ بإسناده إلى الغلابي قال : « قال أبو زكريا : يحيى بن معين : سعد بن أوس ، عن بلال بن يحيىٰ ، عن عمران بن حصين الضبي ، يحدث عن ابن عباس : إذا رأيت الناس فلين » .

ولم ترد ترجمته في إكمال الحسيني ولم يستدركه الحافظان : ابن حجر في « تعجيل المنفعة » . . . . ولا العراقي في « ذيل الكاشف » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو ←

١٤٠٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَنَامُ مُسْتَلْقِياً حَتَّىٰ يَنْفُخَ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَلاَ يَتَوَضَّأُ .

قلت : رواه ابن ماجه(١) غير قوله : « مُسْتَلْقِياً » .

رواه أبو يعلىٰ(٢) والبزار وقال : « ينام وهو ساجد » ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

١٤٠٠٧ ـ وَعَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَامَ حَتَّىٰ نَفَخَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

رواه أحمد(٣) ، وإسناده جيد .

← علىٰ شرط ابن حبان ، والإسناد قابل للتحسين والله أعلم .

وأخرجه أحمد مختصراً في المسند ٤/٦٦ـ٦٧ و٥/٣٧٩ من طريق سعد بن طارق ، عن بلال بن يحيىٰ ، به .

(١) في الطهارة (٤٧٥) باب : الوضوء من النوم . وهو عند أحمد أيضاً ١/٤٢٦ ، وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .

(٢) في مسنده برقم (٥٢٢٤) ، وأحمد ١/٤٢٦ من طريق أبي معاوية ، حدثنا الحجاج بن أرطأة ، عن حماد بن سلمة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج . وانظر « مسند الموصلي » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/١٣٣ ـ ومن طريقه أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (١٦٤) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٣٧٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/١٤٥ برقم (٢٤٣٧) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٧٦) من طريق منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

نقول : يشهد لهـٰذا الحديث حديث ابن عباس عند البخاري في الوضوء (١٣٨) باب التخفيف في الوضوء ـ وانظر أصل هـٰذا الحديث برقم (١١٧) باب : السمر في العلم ـ وعند مسلم في الصلاة (٧٦٣) (١٩١) باب : الدعاء في صلاة الليل وقيامه .

وقد استوفينا تخريجه برواياته في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٦٥) .

(٣) في المسند ٣/٤١٤ من طريق معتمر بن سليمان التيمي قال : أخبرنا حميد ، عن عبد الله بن عبيد ، عن رجل قال : رأيت نبي الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

١٤٠٠٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يُصَافِحُ ٱلنِّسَاءَ فِي ٱلْبَيْعَةِ .

رواه أحمد[١] ، وإسناده حسن .

١٤٠٠٩ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لَسْتُ أُصَافِحُ ٱلنِّسَاءَ** » .

رواه أحمد[٢] والطبراني ، وإسناده حسن .

٢٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَائِهِ وَٱشْتِرَاطِهِ فِيهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠١٠ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْداً لاَ تُخْلِفْنِيهِ ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، فَأَيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ ، أَوْ سَبَبْتُهُ ـ أَوْ قَالَ لَعَنْتُهُ ـ أَوْ جَلَدْتُهُ ، فَٱجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَصَلاَةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

---

(١) في المسند ٢/ ٢١٣ ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ٥ من طريق أسامة بن زيد ، حدثني عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . وانظر حديث عائشة عند البخاري (٤٨٩١) و(٥٢٨٨ ، ٧٢١٤) ، وعند مسلم في الإمارة (١٨٦٦) (٨٨) باب : كيفية بيعة النساء .

ويشهد له أيضاً حديث أُمَيمةَ بنت رُقَيْقَةَ عند أحمد ٦/ ٣٥٧ ، وابن سعد ٨/ ١ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٨٦ برقم (٤٧٠) من طريق سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر قال : أخبرتني أميمة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وفي هـٰذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم : « إني لا أصافح النساء ، إنما قولي لامرأة كقولي لمئة امرأة » .

(٢) في المسند ٦/ ٤٥٤ ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ٢ ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٢٨ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٦٣ ، ١٧٣ ، ١٨٠ برقم (٤١٧ ، ٤٣٧ ، ٤٥٥) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ٢٩٣ من طرق : عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء. . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شهر بن حوشب ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، وإسناده حسن .

١٤٠١١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ دَفَعَ إِلَىٰ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَجُلاً ، وَقَالَ لَهَا : « **ٱحْتَفِظِي بِهِ** » .

فَغَفَلَتْ حَفْصَةُ ، وَمَضَى ٱلرَّجُلُ ، فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا حَفْصَةُ ، مَا فَعَلَ ٱلرَّجُلُ ؟** » .

قَالَتْ : غَفِلْتُ عَنْهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ فَخَرَجَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَطَعَ ٱللهُ يَدَكِ** » .

فَقَالَتْ بِيَدِهَا هَٰكَذَا ، فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا شَأْنُكِ يَا حَفْصَةُ ؟** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قُلْتَ قَبْلُ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : « **ضَعِي يَدَكِ ، فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي ، تَبَارَكَ / وَتَعَالَىٰ ، أَيُّمَا إِنْسَانٍ[2] مِنْ أُمَّتِي دَعَوْتُ ٱللهَ عَلَيْهِ ، أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ مَغْفِرَةً** » . ٨/٢٦٦

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٢/ ٤٤٩ و٣/ ٣٣ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٢٦٢) وهو حديث صحيح ، وقد بينا في مسند أبي يعلىٰ أن حديث أبي هريرة متفق عليه . وانظر أيضاً الحديث (٦٣١٢) في « مسند الموصلي » ، وصحيح ابن حبان برقم (٦٥١٥ ، ٦٥١٦) ، ومسند أحمد ٣/ ٣٣ ، والبدر المنير ٧/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦ . وابن أبي شيبة ١/ ٣٣٨ ، وعبد بن حميد برقم (٩٩٨) ، وصحيفة همام برقم (٨٧) ، والمصنف لعبد الرزاق ١١/ ١٩٠ .

(٢) في (د) : « رجل » .

(٣) في المسند ٣/ ١٤١ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٦٢٠) ـ من طريق زيد بن الحباب ،
وأخرجه الضياء أيضاً برقم (١٦٢١) من طريق علي بن الحسن بن شقيق .
جميعاً : حدثني حسين بن واقد ، حدثني ثابت البناني ، حدثني أنس بن مالك . . . . وهٰذا إسناد صحيح . وانظر حديث أنس عند مسلم في البر والصلة (٢٦٠٣) باب : من لعنه النبي ←

١٤٠١٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : إِنَّ أَمْدَادَ ٱلْعَرَبِ كَثُرُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ حَتَّىٰ غَمُّوهُ ، وَقَامَ إِلَيْهِ ٱلْمُهَاجِرُونَ يُفْرِجُونَ عَنْهُ ، حَتَّىٰ قَامَ عَلَىٰ عَتَبَةِ عَائِشَةَ ، فَأَرْهَقُوهُ فَأَسْلَمَ رِدَاءَهُ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَوَثَبَ عَنِ ٱلْعَتَبَةِ فَدَخَلَ وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْهُمْ** » .

قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلَكَ ٱلْقَوْمُ .

قَالَ : « **كَلاَّ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ** (ظ : ٤٦٥) **إِنِّي ٱشْتَرَطْتُ عَلَىٰ رَبِّي شَرْطاً لاَ خُلْفَ لَهُ ، قُلْتُ : إِنَّمَا أَنَاَ بَشَرٌ ، أَضِيقُ بِمَا يَضِيقُ بِهِ ٱلْبَشَرُ ، فَأَيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ بَدَرَتْ إِلَيْهِ مِنِّي بَادِرَةٌ**[١] ، **فَٱجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً** » .

قُلْتُ : لِعَائِشَةَ حديث في الصحيح[٢] بغير هـٰذا السياق .

رواه أحمد[٣] ، وإسناده حسن ، إلا أن محمد بن جعفر بن الزبير لم يدرك عائشة .

١٤٠١٣ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَنَا : « **إِنِّي أَتَغَيَّظُ عَلَيْكُمْ وَأُعَذِّرُكُمْ ، ثُمَّ أَدْعُو ٱللهَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ : ٱللَّهُمَّ مَا لَعَنْتُهُمْ أَوْ سَبَبْتُهُمْ أَوْ تَغَيَّظْتُ عَلَيْهِمْ ، فَٱجْعَلْهُ لَهُمْ بَرَكَةً وَرَحْمَةً ، وَمَغْفِرَةً وَصَلاَةً ، فَإِنَّهُمْ أَهْلِي وَأَنَا لَهُمْ نَاصِحٌ** » .

← صلى الله عليه وسلم أو سبه أو دعا عليه . . . . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧٩١) و(٦٥١٤) .

(١) البادرة : ما يقع من الإنسان من خطأ عند الغضب .

(٢) عند مسلم في البر والصلة (٢٦٠٠) باب : من لعنه النبي أو سبه أو دعا عليه . . . .

(٣) في المسند ٦/١٠٧ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٤٥٠٧) من طريق عبد الرحمـٰن بن الحارث ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، محمد بن جعفر بن الزبير لم يسمع من عمه عروة فيما نعلم ، والله أعلم . وأما الحديث فصحيح بما جاء في التعليق السابق . وانظر « شرح مشكل الآثار » رقم (٥٩٩٧ حتىٰ ٦٠٠٤) .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٤٠١٤ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ مَنْ لَعَنْتُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ دَخَلَ فِي ٱلإِسْلَامِ ، فَٱجْعَلْ ذَٰلِكَ قُرْبَةً لَهُ إِلَيْكَ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو ضعيف .

قلت : ويأتي حديث خال أبي السوار في مناقبه .

١٤٠١٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ : عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ ٱلْبَشَرُ ، وَأَرْضَىٰ كَمَا يَرْضَى ٱلْبَشَرُ ، فَمَنْ لَعَنْتُهُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي ، فَٱجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً » .

رواه الطبراني[٣] وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٦٤ برقم (٧٠٨١) من طريق مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) . ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٩٣ برقم (٩٢٤) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا ابن وهب ، عن اليسع بن يعقوب ، عن عمرو بن الحارث ، عن راشد قال : سمعت معاوية . . . . وسليمان بن داود قال البخاري : فيه نظر . وقال أبو حاتم : متروك الحديث . وكذبه ابن معين وصالح بن محمد . وقال البغوي : رَمَاهُ الأئمة بالكذب .

واليسع بن يعقوب روىٰ عن عمرو بن الحارث بن يعقوب بن ثعلبة بن عبد الله مولاهم المصري ، وروىٰ عنه عبد الله بن وهب . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمرو بن الحارث هو ابن يعقوب بن ثعلبة مولاهم المصري ، وهو ثقة من رجال التهذيب .

وراشد هو : ابن سكنه ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٩٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٨٤ فقالا : « سمع ـ عند ابن أبي حاتم : روىٰ عن . . . . روىٰ عنه عمرو بن الحارث » وعند البخاري زيادة : « يعد في الشاميين » . ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وقفت عليه في غيره .

١٤٠١٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ : عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ ، فَوَجَدْتُهُ طَيِّبَ ٱلنَّفْسِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا ٱلطُّفَيْلِ ، أَخْبِرْنِي عَنِ ٱلنَّفَرِ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَهَمَّ أَنْ يُخْبِرَنِي ، فَقَالَتِ ٱمْرَأَتُهُ سَوْدَةُ : مَهْ يَا أَبَا ٱلطُّفَيْلِ ، أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، فَأَيُّمَا عَبْدٌ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ بِدَعْوَةٍ ، فَٱجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، واللفظ له ، وأحمد بنحوه ، وإسناده حسن .

٢٩ ـ بَابُ بَرَكَةِ دُعَائِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠١٧ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي ٱلسُّوقِ إِذِ ٱمْرَأَةٌ / أَخَذَتْ بِعِنَانِ دَابَّتِهِ وَهُوَ عَلَىٰ حِمَارٍ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ زَوْجِي لاَ يَقْرَبُنِي فَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ . ٢٦٧/٨

وَمَرَّ زَوْجُهَا فَدَعَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا لَكَ وَلَهَا جَاءَتْ تَشْكُو مِنْكَ جَفَاءً : تَشْكُو مِنْكَ أَنَّكَ لاَ تَقْرَبُهَا** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱلَّذِي أَكْرَمَكَ إِنَّ عَهْدِي بِهَا لَهَـٰذِهِ ٱللَّيْلَةُ . وَبَكَتِ ٱلْمَرْأَةُ ، فَقَالَتْ : كَذَبَ ، فَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَإِنَّهُ مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ ٱللهِ إِلَيَّ .

فَتَبَسَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِرَأْسِهِ وَرَأْسِهَا ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا

← وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩٥٠) من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، حدثنا أبو الطفيل : عامر بن واثلة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذه منها .

نقول : غير أن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب ، وبخاصة الحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٢٣٣٠) ، وأحمد ٥/ ٤٢٤ من طريق رباح بن زيد ، حدثني عمر بن حبيب ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال : دخلت علىٰ . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر أحاديث الباب .

وَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ أَدْنِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ » .

قَالَ جَابِرٌ : فَلَبِثْنَا مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ نَلْبَثَ ، ثُمَّ مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلسُّوقِ ، فَإِذَا نَحْنُ بِٱمْرَأَةٍ تَحْمِلُ أُدْماً[1] ، فَلَمَّا رَأَتْهُ طَرَحَتْ ٱلأُدْمَ وَأَقْبَلَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، مَا خُلِقَ مِنْ بَشَرٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ ، إِلاَّ أَنْتَ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير يوسف بن محمد بن المنكدر ، وثقه أبو زرعة وغيره ، وضعفه جماعة .

٣٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ دَعَا لَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠١٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا دَعَا لِرَجُلٍ أَصَابَتْهُ وَأَصَابَتْ وَلَدَهُ ، وَوَلَدَ وَلَدِهِ .

وَفِي رِوَايَةٍ[3] ، عَنْ حُذَيْفَةَ أَيْضاً : أَنَّ صَلاَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) الأُدْم : الجلود المدبوغة ، وهو جمع ، والمفرد : أديم .

(٢) في مسنده برقم (١٨٦٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٧٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٣٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٢١١) ـ من طريق يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر . . . .
وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف يوسف بن المنكدر ، والانقطاع ، وقد ذكر ذلك عبيد الله بن معاذ إذ قال : « ولا أراني سمعته من أبي » .

(٣) أخرجها أحمد ٥/ ٤٠٠ من طريق أبي نعيم، حدثنا مسعر، عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة، عن ابن حذيفة ـ قال مسعر : وقد ذكر مرة عن حذيفة ـ : أن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف أبو بكر بن عمرو بن عتبة ترجمه البخاري ٩/ ١٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٤١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روىٰ عنه أكثر من واحد .
وأخرجه أحمد بن منيع في مسنده ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٣٠) ـ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا مسعر ، عن أبي بكر ، عن ابن لحذيفة : أن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتدرك الرجل وولده وولد ولده . فقلت لمسعر : عن حذيفة ؟ قال : الله أعلم . وانظر التعليق التالي .

لَتُدْرِكُ ٱلرَّجُلَ ، وَوَلَدَهُ ، وَوَلَدَ وَلَدِهِ .

رواه أحمد[١] عن ابن لحذيفة ، عن حذيفة ولم أعرفه .

١٤٠١٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً فِي حَلْقَةٍ ، فَأَرَادَ ٱلْقِيَامَ ، فَقَامَ غُلاَمٌ فَتَنَاوَلَ نَعْلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَرَدْتَ رِضَا رَبِّكَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْكَ** » .

فَكَانَ لِذَلِكَ ٱلْغُلاَمِ نَحْوٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ حَتَّى ٱسْتُشْهِدَ .

رواه البزار[٢] ، وفيه عمر[٣] بن أبي خليفة ، ولم أعرفه .

١٤٠٢٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِغُلاَمٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : « **نَاوِلْنِي نَعْلِي** » .

فَقَالَ ٱلْغُلاَمُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، ٱتْرُكْنِي حَتَّىٰ أَجْعَلَهَا أَنَا فِي رِجْلِكَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ هَـٰذَا يَتَرَضَّاكَ فَٱرْضَ عَنْهُ** » .

رواه الطبراني[٤] في الصغير ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو متروك .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٨٥ـ٣٨٦ ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٣٩٦ برقم (٩٧٨٧) من طريق وكيع بن الجراح ، حدثنا أبو العميس : عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة ، عن ابن لحذيفة ، عن أبيه حذيفة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٠ برقم(٢٤٤٩) من طريق عمر بن أبي خليفة : سمعت أبا بدر يحدث عن ثابت ، عن أنس قال : . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، عمر بن أبي خليفة فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٦) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » .

(٣) في أصولنا ، وعند البزار « عمرو » وهو تحريف .

(٤) في الصغير ٢/ ١٤٣ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٦٢ ـ من طريق يحيى بن عبد الله أبي زكريا القسام ، حدثنا إسماعيل بن يزيد القطان ، حدثنا أبو جابر : ←

١٤٠٢١ ـ وَعَنْ دَهْرٍ ٱلْأَسْلَمِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي مَسِيرِهِ إِلَىٰ خَيْبَرَ لِعَامِرِ بْنِ ٱلْأَكْوَعِ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَرْحَمُهُ ٱللهُ » .

فَقَالَ عُمَرُ : وَجَبَتْ وَٱللهِ / يَا رَسُولَ ٱللهِ لَوْ أَمْتَعْتَنَا بِهِ ، فَقُتِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ شَهِيداً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِتَمَامِهِ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ . ٢٦٨/٨

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات .

٣١ ـ بَابٌ : فِيمَا خُصَّ بِهِ عَمَّنْ تَقَدَّمَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠٢٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **فُضِّلْتُ عَلَى ٱلْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي : غُفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ ، وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي ، وَجُعِلَتْ أُمَّتِي خَيْرَ ٱلْأُمَمِ ، وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَأُعْطِيتُ ٱلْكَوْثَرَ ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ . وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ صَاحِبَكُمْ لَصَاحِبُ لِوَاءِ ٱلْحَمْدِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ تَحْتَهُ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ** » .

رواه البزار[٢] ، وإسناده جيد .

محمد بن عبد الملك ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك. . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن أبي جعفر ، وباقي رجاله ثقات .
شيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٤٦٦٩) .
ومحمد بن عبد الملك بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٢١١) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه أحمد ٣/ ٤٣١ وقد تقدم برقم (١٠٢٥٠) وانظر « الكبير » للطبراني ٢/ ٦٤ ـ ٦٥ برقم (١٣٠٤) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٧ برقم (٢٤٤٢) من طريق حمزة بن مالك كتب إلي يخبرني أن عمه سفيان بن حمزة حدثه عن كثير بن زيد ، عن الوليد ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ البزار وقد تقدم برقم (٩٣٧٠) وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والوليد هو : ابن رباح الدوسي المدني وهو من رجال التهذيب ، فانظره وفروعه . وانظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٤ .

١٤٠٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي : بُعِثْتُ إِلَى ٱلأَحْمَرِ وَٱلأَسْوَدِ ، وَإِنَّمَا كَانَ ٱلنَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَىٰ قَوْمِهِ ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَأُطْعِمْتُ ٱلْمَغْنَمَ وَلَمْ يُطْعَمْهُ[1] أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي ، وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً ، وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَقَدْ أُعْطِيَ دَعْوَةً فَتَعَجَّلَهَا ، وَإِنِّي أَخَّرْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي ، وَهِيَ بَالِغَةٌ إِنْ شَاءَ ٱللهُ مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

٣٢ ـ بَابُ عِصْمَتِهِ مِنَ الْقَرِينِ

تقدم .

٣٣ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلْخَصَائِصِ

١٤٠٢٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُعْطِيتُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ فِي ٱلْبَطْشِ وَٱلنِّكَاحِ » .

قلت : فذكر الحديث ، وهو بطوله في النكاح[3] . وفيه المغيرة بن قيس ، وهو ضعيف .

١٤٠٢٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فُضِّلْتُ عَلَى ٱلنَّاسِ بِأَرْبَعٍ : ٱلسَّخَاءِ ، وَٱلشَّجَاعَةِ ، وَكَثْرَةِ ٱلْجِمَاعِ ، وَشِدَّةِ ٱلْبَطْشِ » .

← وقال الهيثمي : « قلت : أصله في الصحيح » . يعني الحديث (٥٢٣) (٥) عند مسلم في المساجد .

(١) في (د) : « يطعم » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤٣٥) وهو حديث صحيح لغيره ، وقد تقدم برقم (٩٩٩٧) .

(٣) باب : ما جاء في الجماع والقول عنده والتستر ، برقم (٧٦٢٣) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده رجاله موثوقون .

١٤٠٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فُضِّلْتُ عَلَى ٱلأَنْبِيَاءِ بِخَصْلَتَيْنِ : كَانَ شَيْطَانِي كَافِراً فَأَعَانَنِي ٱللهُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ أَسْلَمَ** » ، وَنَسِيتُ ٱلْخَصْلَةَ ٱلأُخْرَىٰ .

رواه البزار[2] ، وفيه إبراهيم بن صرمة ، وهو ضعيف ، وقد تقدمت أحاديث هـٰذا الباب ، في باب : عصمته من القرين / . ٨/٢٦٩

٣٤ ـ بَابٌ مِنْهُ

١٤٠٢٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يحْتَجِمُ ، فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ : « **يَا عَبْدَ ٱللهِ ٱذْهَبْ بِهَـٰذَا ٱلدَّمِ فَأَهْرِقْهُ[3] حَيْثُ لاَ يَرَاهُ أَحَدٌ** » .

فَلَمَّا بَرَزْتُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَمِدْتُ إِلَى ٱلدَّمِ فَحَسَوْتُهُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَا صَنَعْتَ[4] يَا عَبْدَ ٱللهِ ؟** » .

قَالَ : جَعَلْتُهُ فِي مَكَانٍ ظَنَنْتُ أَنَّهُ خَافٍ عَنِ ٱلنَّاسِ .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٨١٢) ـ ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٩٣ ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٧٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم ٢٦٨ ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٧٠ من طريق مروان بن محمد الطاطري ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد قال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار في الأسفار » ٢/ ٣٦٠ هامش الإحياء : « ورجاله ثقات » .

وقال ابن الجوزي : « هـٰذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٩٣ : « هـٰذا خبر منكر » .

وقال ابن نمير : « سعيد بن بشير يروي عن قتادة المنكرات » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٦ برقم (٢٤٣٨) وهو حديث ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٣٨٧٩) .

(٣) في (ظ) : « فارفعه » .

(٤) في (د) : « ما فعلت ؟ » .

قَالَ : « فَلَعَلَّكَ شَرِبْتَهُ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « وَمَنْ أَمَرَكَ أَنْ تَشْرَبَ ٱلدَّمَ ؟ وَيْلٌ لَكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَوَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ ! » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار باختصار ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير هنيد بن القاسم وهو ثقة .

١٤٠٢٨ ـ وَعَنْ سَفِينَةَ ، قَالَ : ٱحْتَجَمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « خُذْ هَـٰذَا ٱلدَّمَ فَٱدْفِنْهُ مِنَ ٱلدَّوَابِّ وَٱلطَّيْرِ وَٱلنَّاسِ » . فَتَغَيَّبْتُ ، فَشَرِبْتُهُ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ ذَٰلِكَ لَهُ[2] فَضَحِكَ .

رواه الطبراني[3] والبزار باختصار الضحك ، ورجال الطبراني ثقات .

١٤٠٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ أَبَاهُ مَالِكَ بْنَ سِنَانٍ ، لَمَّا أُصِيبَ

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في القطعة المنشورة من مسانيد من اسمه عبد الله ، ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٢٩ـ٣٣٠ من طريق الطبراني ، حدثنا دُرَّانُ بن سفيان البصري ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا هنيد بن القاسم بن عبد الرحمـٰن بن ماعز قال : سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد جيد شيخ الطبراني دُرّان هو : محمد بن معاذ بن سفيان الحلبي ، ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٣٦ فقال : « الإمام المحدث ، المعمر ، الصدوق . . . . » وانظر « العبر » للذهبي ٢/ ١٠٤ـ١٠٥ ، و« الوافي بالوفيات » ٥/ ٣٩ ، و« شذرات الذهب » ٢/ ٢١٦ .

وأخرجه الحاكم ٣/ ٥٥٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٥ برقم (٢٤٣٦) من طريق السري بن خزيمة ، ومحمد بن المثنىٰ .

جميعاً : حدثنا موسى بن إسماعيل ، بالإسناد السابق .

(٢) سقطت « له » من (د) .

(٣) في الكبير ٧/ ٨١ برقم (٦٤٣٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٥ برقم (٢٤٣٥) ، وابن حبان في المجروحين ١/ ١١١ من طرق : حدثنا إبراهيم بن عمر بن سفينة ، عن أبيه عمر ، عن جده سفينة . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن عمر بن سفينة وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٩٣٧٩) .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي وَجْهِهِ يَوْمَ أُحُدٍ ، مَصَّ دَمَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱزْدَرَدَهُ[1] ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَشْرَبُ ٱلدَّمَ ؟

فَقَالَ : نَعَمْ ، أَشْرَبُ دَمَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَالَطَ دَمِي دَمَهُ**[2] **لاَ تَمَسُّهُ ٱلنَّارُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ولم أر في إسناده من أجمع علىٰ ضعفه .

١٤٠٣٠ ـ وَعَنْ سَلْمَى ٱمْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْقَ بَيْتِهِ جَالِساً فَقَالَ : « **يَا سَلْمَى ٱئْتِينِي بِغُسْلٍ** » ، فَجِئْتُهُ بِإِنَاءٍ فِيهِ سِدْرٌ ، فَصَفَّيْتُهُ لَهُ ، ثُمَّ جَثَا عَلَىٰ مِرْفَقَةٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَأَنَا أَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهِ فَغَسَلَهُ ، وَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ كُلِّ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ رَأْسِهِ فِي ٱلإِنَاءِ كَأَنَّهُ ٱلدُّرُّ يَلْمَعُ ، ثُمَّ جِئْتُهُ بِمَاءٍ فَغَسَلَهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ ، قَالَ : « **يَا سَلْمَىٰ أَهْرِيقِي مَا فِي ٱلإِنَاءِ فِي مَوْضِعٍ لاَ يَتَخَطَّاهُ أَحَدٌ** » .

فَأَخَذْتُ ٱلإِنَاءَ فَشَرِبْتُ بَعْضَهُ ، ثُمَّ أَهْرَقْتُ ٱلْبَاقِي عَلَى ٱلأَرْضِ .

---

(١) ازدرده : ابتلعه .

(٢) في (ظ ، د) : « بدمه » .

(٣) في الأوسط برقم (٩٠٩٤) من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عباس بن أبي شملة ، عن موسى بن يعقوب ، عن ابن الأسقع ـ تحرفت فيه إلىٰ : أبي الأسقع ـ عن رُبَيح بن عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن جده : أن مالك بن سنان . . . .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) . وابن الأسقع ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٥٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٧٤ وقد تحرفت فيه « الأسقع » إلى « الأشج » ، وباقي رجاله ثقات .
رُبَيح ـ تحرف في الأوسط إلىٰ رمح ـ ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٣١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد رویٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٠٩ .
وعباس بن أبي شملة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٨٣) .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ هـٰذا الحديث عن أبي سعيد إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم بن المنذر » .

فَقَالَ لِي : « مَاذَا صَنَعْتِ بِمَا فِي ٱلإِنَاءِ ؟ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، حَسَدْتُ ٱلأَرْضَ عَلَيْهِ ، فَشَرِبْتُ بَعْضَهُ ، ثُمَّ أَهْرَقْتُ ٱلْبَاقِي عَلَى ٱلأَرْضِ .

فَقَالَ : « ٱذْهَبِي فَقَدْ حَرَّمَ ٱللهُ بَدَنَكِ[1] عَلَى ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه معمر بن محمد ، وهو كذاب .

١٤٠٣١ ـ وَعَنْ حَكِيمَةَ بِنْتِ أُمَيْمَةَ ، عَنْ أُمِّهَا ، قَالَتْ : كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدَحٌ مِنْ عِيدَانٍ يَبُولُ فِيهِ وَيَضَعُهُ تَحْتَ سَرِيرِهِ .

فَقَامَ فَطَلَبَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَسَأَلَ فَقَالَ : « أَيْنَ ٱلْقَدَحُ ؟ » .

قَالُوا : شَرِبَتْهُ بَرَّةُ خَادِمُ أُمِّ سَلَمَةَ[3] ٱلَّتِي قَدِمَتْ مَعَهَا / مِنْ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ . ٨/٢٧٠

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدِ ٱحْتَظَرَتْ مِنَ ٱلنَّارِ بِحِظَارٍ »[4] .

رواه الطبراني[5] ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وحكيمة وكلاهما ثقة .

---

(١) عند الطبراني : « فقد حرمك الله بذلك. . . . » .

(٢) في الأوسط برقم (٩٢١٧) من طريق نصر بن عبد الملك السنجاري ، حدثنا معمر بن محمد بن عُبَيد الله بن أبي رافع ، قال : حدثني أبي : محمد بن عبيد الله ، عن أبيه عبيد الله بن أبي رافع ، عن سلمى امرأة أبي رافع قالت. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف شيخ الطبراني ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٧/ ١٦٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومعمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع منكر الحديث ، وأبوه محمد بن عبيد الله ضعيف .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن سلمىٰ إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به معمر بن محمد » .

(٣) المحفوظ أنها « بركة خادم أم حبيبة » كما يأتي في الرواية الثانية لهـٰذا الحديث .

(٤) أي : احتمت منها بحمىً عظيم .

(٥) في الكبير ٢٤/ ١٨٩ـ١٩٠ ، ٢٠٥ برقم (٤٧٨ ، ٥٢٧) من طريقين : حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال : أخبرتني حكيمة بنت أميمة ، عن أمها أميمة بنت رقيقة قالت : كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

١٤٠٣٢ ـ وَعَنْ أُمِّ أَيْمَنَ ، قَالَتْ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنَ ٱللَّيْلِ إِلَىٰ فَخَّارَةٍ فِي جَانِبِ ٱلْبَيْتِ فَبَالَ فِيهَا ، فَقُمْتُ مِنَ ٱللَّيْلِ وَأَنَا عَطْشَانَةٌ ، فَشَرِبْتُ مَا فِيهَا وَأَنَا لاَ أَشْعُرُ .

فَلَمَّا أَصْبَحَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **يَا أُمَّ أَيْمَنَ ، قُومِي فَأَهْرِيقِي مَا فِي تِلْكَ ٱلْفَخَّارَةِ** » .

قَالَتْ : قَدْ وَٱللهِ شَرِبْتُ مَا فِيهَا . قَالَتْ : فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَمَا إِنَّكِ لاَ تَتَّجِعِينَ بَطْنَكِ أَبَداً** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه أبو مالك النخعي ، وهو ضعيف .

١٤٠٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي قُرَادٍ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَا بِطَهُورٍ فَغَمَسَ يَدَهُ ، فَتَوَضَّأَ فَتَتَبَّعْنَاهُ ، فَحَسَوْنَاهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا حَمَلَكُمْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ ؟** » . قُلْنَا : حُبُّ ٱللهِ وَرَسُولِهِ .

قَالَ : « **فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ يُحِبَّكُمُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، فَأَدُّوا إِذَا ٱؤْتُمِنْتُمْ ، وَٱصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ ، وَأَحْسِنُوا جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكُمْ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عبيد بن واقد القيسي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ٨٩ ـ ٩٠ برقم (٢٣٠) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٦٣ـ٦٤ من طريق شبابة بن سوار ، حدثنا أبو مالك النخعي ، عن الأسود بن قيس ، عن نبيح العنزي ، عن أم أيمن . . . وأبو مالك النخعي متروك الحديث ، وقد سكت عنه الحاكم ، والذهبي .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ولـٰكن أخرجه في الأوسط برقم (٦٥١٣) من طريق محمد بن رزيق ، حدثنا محمد بن هشام السدوسي .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٩٧) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٥٣ ـ من طريق محمد بن المثنىٰ .

جميعاً : حدثنا عبيد بن واقد القيسي ، حدثنا يحيى بن أبي عطاء الأزدي قال : حدثني عمير بن يزيد ـ أبو جعفر الخطمي ـ عن عبد الرحمـٰن بن الحارث ، عن أبي قُرَاد ←

٣٥ ـ بَابٌ

١٤٠٣٤ ـ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : مَا مَاتَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ قَرَأَ وَكَتَبَ .

رواه الطبراني[1] ، وقال : هٰذا حديث منكر ، وأبو عقيل ضعيف ، وهٰذا معارض لكتاب الله تعالىٰ وأظن أن معناه : أن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يتوف حَتَّىٰ قرأ عبد الله بن عتبة وكتب . يعني أنه كان يعقل في زمانه والله أعلم .

٣٦ ـ بَابُ صِفَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠٣٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← السُّلَمِيّ. . . . وهٰذا إسناد فيه عبيد بن واقد القيسي وهو ضعيف ، ويحيى بن أبي عطاء وهو مجهول . وانظر « الإصابة » ترجمة عبد الرحمٰن بن أبي قراد ، وترجمة أبي قراد أيضاً .

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٠٠٤) من طريق محمد بن علي بن مسلم العقيلي ، حدثنا إسحاق بن داود الصواف ، حدثنا محمد بن خالد بن خداش ، حدثنا عبيد بن واقد ، به .

نقول : لٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر حديث عبادة بن الصامت برقم (٢٧١) في « صحيح ابن حبان » وتعليقنا عليه ، وحديث أنس بن مالك عند الخرائطي في « مكارم الأخلاق » ص(٣٠) ، وحديث الزبير عند البيهقي في « شعب الإيمان » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ٤٠ باب : لم يكن له أن يتعلم شعراً ولا يكتب ، من طريق بكر بن سهيل الدمياطي ، حدثنا عبد الخالق بن منصور القشيري النيسابوري ، حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو عقيل : يحيى بن المتوكل ، حدثنا مجالد بن سعيد ، حدثني عون بن عبد الله . عن أبيه : عبد الله قال : . . . . ثم قال : هٰذا حديث منقطع ، وفي رواية جماعة من الضعفاء والمجهولين ، والله تعالىٰ أعلم . وأورده الشوكاني في « الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة » ص(٣٢٦) برقم (١٠١٥) .

كما أورده ابن عراق في « تنزيه الشريعة. . . . » ١/ ٣٣٧ برقم (٢٤) وتأمل ما نقله عن الذهبي .

وانظر « فتح الباري » ٧/ ٥٠٣ـ٥٠٤ ، وموسوعة الحافظ ابن حجر ٤/ ٧٦ .

وَسَلَّمَ : « صِفَتِي أَحْمَدُ ٱلْمُتَوَكِلُ ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلاَ غَلِيظٍ ، يَجْزِي بِٱلْحَسَنَةِ ٱلْحَسَنَةَ ، وَلاَ يُكَافِىءُ بِٱلسَّيِّئَةِ ، مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ ، وَمُهَاجَرُهُ بِطَيْبَةَ ، وَأُمَّتُهُ ٱلْحَمَّادُونَ ، يَأْتَزِرُونَ عَلَىٰ أَنْصَافِهِمْ ، وَيُوَضِّئُونَ أَطْرَافَهُمْ ، أَنَاجِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ يَصُفُّونَ لِلصَّلاَةِ كَمَا يَصُفُّونَ لِلْقِتَالِ ، قُرْبَانُهُمُ ٱلَّذِي يَتَقَرَّبُونَ بِهِ إِلَيَّ دِمَاؤُهُمْ ، رُهْبَانٌ بِٱللَّيْلِ ، لِيُوثٌ بِٱلنَّهَارِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم / . ٢٧١/٨

١٤٠٣٦ ـ وَعَنْ يَزِيدَ ٱلْفَارِسِيِّ ، قَالَ : « رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي ٱلنَّوْمِ زَمَنَ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، وَكَانَ يَزِيدُ يَكْتُبُ ٱلْمَصَاحِفَ ، قَالَ : فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلنَّوْمِ ؟

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ

---

(١) في الكبير ١٠/١٠٩ برقم (١٠٠٤٦) من طريق إسماعيل بن عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن بن فروة ، حدثنا أبي ، عن أبي هارون : أن سنان بن الحارث حدثه ، عن إبراهيم بن يزيد النخعي ، عن علقمة بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو هارون ، وأبو هارون هـٰذا روىٰ عن سنان بن الحارث ، وروىٰ عنه عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن بن فروة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات : إسماعيل بن عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن العجلي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٨٧ روىٰ عنه عدد منهم أبو حاتم ، وأبو زرعة ولا يرويان إلا عن ثقة ، وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال : « صدوق » .

وعبد الحميد بن عبد الرحمـٰن بن فروة العجلي ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٦ ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١١٨ .

وسنان بن الحارث فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٦٣) ، وانظر الضعيفة للشيخ ناصر رحمه الله برقم (٣٧٧٠) فقد جَهَّل جميع الرواة في هـٰذا الإسناد . وانظر « الدر المنثور » ٣/ ١٣٢ .

نقول : يشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاري في التفسير (٤٨٣٨) باب ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَـذِيرًا ﴾ .

لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِي ، فَمَنْ رَآنِي فِي ٱلنَّوْمِ ، فَقَدْ رَآنِي » .

فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ[1] لَنَا هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ ٱلَّذِي رَأَيْتَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، رَأَيْتُ رَجُلاً بَيْنَ ٱلرَّجُلَيْنِ[2] ، جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ ، أَسْمَرُ إِلَى ٱلْبَيَاضِ[3] ، حَسَنُ ٱلْمَضْحَكِ ، أَكْحَلُ ٱلْعَيْنَيْنِ ، جَمِيلُ دَوَائِرِ ٱلْوَجْهِ[4] ، قَدْ مَلأَتْ لِحْيَتُهُ مِنْ هَـٰذِهِ إِلَىٰ هَـٰذِهِ[5] ، حَتَّىٰ كَادَتْ تَمْلأُ نَحْرَهُ .

قَالَ عَوْفٌ : لاَ أَدْرِي مَا كَانَ مَعَ هَـٰذَا مِنَ ٱلنَّعْتِ .

قَالَ : فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : لَوْ رَأَيْتَهُ فِي ٱلْيَقَظَةِ مَا ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْعَتَهُ فَوْقَ هَـٰذَا (ظ : ٤٦٦) » .

رواه أحمد[6] ، ورجاله رجال ثقات .

١٤٠٣٧ ـ وَعَنْ يُوسُفَ بْنِ مَازِنٍ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ عَلِيّاً : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، ٱنْعَتْ لَنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صِفْهُ لَنَا .

قَالَ : كَانَ لَيْسَ بِٱلذَّاهِبِ طُولاً ، فَوْقَ ٱلرَّبْعَةِ[7] ، إِذَا جَاءَ مَعَ ٱلْقَوْمِ

---

(١) تنعت : تصف . يقال : نعت الرجل صاحبه ـ بابه : نفع ـ إذا وصفه . ويقال : نَعُتَ ـ بضم العين ـ الرجل ، إذا كان النعت خلقة ، والمصدر نعاتة .

(٢) أي : ليس بالطويل البائن ، ولا بالقصير ، وإن كان إلى الطول أقرب ، وليس بالسمين ولا بالهزيل .

(٣) أي : ليس بأبيض أمهق لا تخالط بياضه حمرة ، ولا بالآدم الأسمر الشديد السمرة .

(٤) أي : جميل القسمات ، مستديراً مثل الشمس والقمر .

(٥) أي : لحيته كثة غزيرة الشعر تكاد تملأ وجهه صلى الله عليه وسلم .

(٦) في المسند ١/ ٣٦١ ، والترمذي في « الشمائل المحمدية » برقم (٣٩٨) من طريق محمد بن جعفر ، وأخرجه ابن سعد ٢/ ٤٢٥ من طريق هوذة بن خليفة .
جميعاً : حدثنا عوف بن أبي جميلة ، عن يزيد الفارسي . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٧) الرَّبْعَة ـ بفتح الراء المهملة وسكون الباء الموحدة من تحت ـ : المتوسط بين الطول والقصر ، ولـٰكنه إلى الطول أقرب .

غَمَرَهُمْ[1] ، أَبْيَضَ شَدِيدَ ٱلْوَضَحِ[2] ، ضَخْمَ ٱلْهَامَةِ[3] ، أَغَرَّ ، أَبْلَجَ ، أَهْدَبَ ٱلأَشْفَارِ ، شَثْنَ ٱلْكَفَّيْنِ وَٱلْقَدَمَيْنِ ، إِذَا مَشَىٰ يُقْلِعُ كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ فِي صَبَبٍ[4] ، كَأَنَّ ٱلْعَرَقَ فِي وَجْهِهِ ٱللُّؤْلُؤُ ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِأُمِّي وَأَبِي .

قلت : له عند الترمذي حديث طويل[5] ، وفي هٰذا زيادة .

رواه عبد الله[6] بإسنادين : في أحدهما رجل لم يسم ، والآخر من رواية يوسف بن مازن ، عن علي ، وأظنه لم يدرك علياً ، والله أعلم .

ورواه البزار[7] باختصار ، وزاد : حَسَنُ ٱلشَّعْرِ رَجِلُهُ .

---

(١) أي : سترهم . يقال : غَمَرَ الشَّيْءَ إِذَا سَتَرَهُ .

(٢) الوضح ـ بفتح الواو والضاد المعجمة ـ : البياض .

(٣) الهامة : الرأس . والأغر : الأبيض الجبين . وأبلج : أبيض ظاهر واضح .
وأهدب الأشفار : الأهداب : الأشعار التي تنبت علىٰ شفر العين ، وشفر العين : حرف الجفن الذي ينبت عليه الهدب .
وشثن الكفين والقدمين : غليظ الأصابع من الكفين والقدمين . وهٰذا محمود في الرجال .

(٤) الصبب : المنحدر .

(٥) في المناقب (٣٦٣٨) باب : ما جاء في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي « الشمائل » برقم (٥) .

(٦) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/ ١٥١ من طريق نصر بن علي ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٢١٦ـ٢١٧ ، ٢٥٢ من طريق سعيد بن منصور .
جميعاً : حدثنا نوح بن قيس ، حدثنا خالد بن خالد ، عن يوسف بن مازن ، عن رجل ، عن علي . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .
وخالد بن خالد قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ١/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨ : « قلت : هو خالد بن قيس ، أخو نوح بن قيس الأزدي البصري ، وليس في شيوخ نوح بن قيس أحد اسمه خالد إلا أخوه . . . » . وخالد بن قيس من رجال مسلم ، وإن كان ما ذهب إليه الحافظ ليس محفوظاً وغير صحيح ، يكن خالد بن خالد مجهولاً ، والله أعلم .

(٧) في « كشف الأستار » ٣/ ١٢٢ برقم (٢٣٨٥) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم ←

وفي رواية[1] عنده : ضَخْمُ ٱلْعَيْنَيْنِ .

١٤٠٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْمَرَ .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

١٤٠٣٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا تَمَثَّلَتْ بِهَـٰذَا ٱلْبَيْتِ ، وَأَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يُنْصِتُ[3] :

← (٣٧٠) من طريق الحجاج بن أرطأة ، عن سالم المكي ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطأة ، وسالم المكي ما عرفته .

ولـٰكن أخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٣٧) باب : ما جاء في صفة النبي صلى الله عليه وسلم . وهو حديث صحيح ، وليس فيه : « حسن الشعر رجله » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٥١٤ برقم (١١٨٥٦) من طريق شريك ، عن عبد الملك بن عمير ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٣٦٩) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٣١١) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١١٧) . وانظر أيضاً مسند أحمد ١/ ١١٦ ، و« البحر الزخار » برقم (٤٧٤) ، و« دلائل النبوة » للبيهقي ١/ ٢٤٥ .

(١) عند البزار برقم (٣٦٨٦) ، وأحمد ١/ ٨٩ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٣١٥) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٢١٠ ، ٢١٧ حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن علي ، عن أبيه : علي . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل

(٢) في المسند ٣/ ٢٥٨ـ٢٥٩ ، ٢٦٧ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٧٤١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٢٣ برقم (٢٣٨٨) ، وابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (٢١١٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٩٧ ، والضياء في المختارة برقم (١٩٥٥ ، ١٩٥٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٢٠٣ من طريق خالد بن عبد الله ، عن حميد ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٣٨٩) ، والضياء في المختارة برقم (١٩٥٧) من طريق عبد الواهب الثقفي ، حدثنا حميد ، به .

(٣) في (ظ ، د) : « يقضي » .

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى ٱلْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ... رَبِيعُ ٱلْيَتَامَىٰ عِصْمَةٌ لِلأَرَامِلِ

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : ذَاكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[(١)] ، والبزار ، ورجاله ثقات .

١٤٠٤٠ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بِلْعَدَوِيَّةِ[(٢)] قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي ، قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَنَزَلْتُ هَـٰذَا ٱلْوَادِيَ ، فَإِذَا رَجُلاَنِ بَيْنَهُمَا عَنْزٌ وَاحِدَةٌ ، وَإِذَا ٱلْمُشْتَرِي يَقُولُ لِلْبَائِعِ : أَحْسِنْ مُبَايَعَتِي .

قَالَ : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : هَـٰذَا ٱلْهَاشِمِيُّ ٱلَّذِي[(٣)] أَضَلَّ ٱلنَّاسَ ، أَهُوَ هُوَ ؟

قَالَ : فَنَظَرْتُ / فَإِذَا رَجُلٌ حَسَنُ ٱلْجِسْمِ ، عَظِيمُ ٱلْجَبْهَةِ ، دَقِيقُ ٱلأَنْفِ ، دَقِيقُ ٱلْحَاجِبَيْنِ ، وَإِذَا مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَىٰ سُرَّتِهِ مِثْلُ ٱلْخَيْطِ ٱلأَسْوَدِ شَعْرٌ أَسْوَدُ . . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ . ٢٧٢/٨

رواه أبو يعلىٰ[(٤)] والذي من بلعدوية لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

---

(١) في المسند ١/٧ من طريق الحسن بن موسىٰ ، وعثمان .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٧١٤ برقم (٦١١٨) ، و١٢/٢٠ برقم (١٢٠١٥) من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٥٨) من طريق سليمان بن حرب .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .
وأخرجه البخاري في الاستسقاء (١٠٠٨) باب : سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا .
من طريق عمرو بن دينار قال : سمعت عمر يتمثل بشعر أبي طالب :

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ... ثِمَالُ الْيَتَامَىٰ عِصْمَةٌ لِلأَرَامِلِ

وهو قول أبي طالب . وانظر « السيرة » لابن هشام ١/٢٩١ـ٢٩٢ . و« مسند الموصلي » مع التعليق علىٰ هـٰذا الحديث .
(٢) بلعدوية : بنو العدوية ، وهي أمهم من بني عدي الرباب . وانظر « الأنساب » ٨/٤١١ .
(٣) في (ظ) زيادة : « قد » .
(٤) في مسنده برقم (٦٨٣٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

١٤٠٤١ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ ٱلتَّمِيمِيَّ ، وَكَانَ وَصَّافاً عَنْ صِفَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا أَشْتَهِي[١] أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئاً أَتَعَلَّقُ بِهِ .

فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخْماً مُفَخَّماً ، يَتَلأْلأُ وَجْهُهُ تَلأْلُؤَ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ .

أَطْوَلَ مِنَ ٱلْمَرْبُوعِ ، وَأَقْصَرَ مِنَ ٱلْمُشَذَّبِ ، رَجْلَ ٱلشَّعْرِ ، إِذَا ٱنْفَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَقَ ، وَإِلاَّ ، فَلاَ يُجَاوِزُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ[٢] إِذَا هُوَ وَفَّرَهُ ، أَزْهَرُ ٱللَّوْنِ ، وَاسِعُ ٱلْجَبِينِ ، أَزَجُّ ٱلْحَوَاجِبِ ، سَوَابِغَ مِنْ غَيْرِ قَرَنٍ ، بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِرُّهُ ٱلْغَضَبُ ، أَقْنَى ٱلْعِرْنَيْنِ ، لَهُ نُورٌ يَعْلُوهُ ، يَحْسَبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ ، كَثُّ ٱللِّحْيَةِ ، سَهْلُ ٱلْخَدَّيْنِ ، ضَلِيعُ ٱلْفَمِ ، أَشْنَبُ ، مُفَلَّجُ ٱلأَسْنَانِ ، دَقِيقُ ٱلْمَسْرُبَةِ ، كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدُ دُمْيَةٍ فِي صَفَاءِ ٱلْفِضَّةِ ، مُعْتَدِلُ ٱلْخَلْقِ ، بَادِنٌ مُتَمَاسِكٌ ، سَوَاءُ ٱلْبَطْنِ وَٱلصَّدْرِ ، عَرِيضُ ٱلصَّدْرِ ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ ٱلْمَنْكِبَيْنِ ، ضَخْمُ ٱلْكَرَادِيسِ ، أَنْوَرُ ٱلْمُتَجَرَّدِ ، مَوْصُولُ مَا بَيْنَ ٱللَّبَّةِ وَٱلسُّرَّةِ بِشَعْرٍ يَجْرِي كَٱلْخَطِّ ، عَارِيَ ٱلثَّدْيَيْنِ ، وَٱلْبَطْنِ مِمَّا سِوَىٰ ذَلِكَ ، أَشْعَرَ ٱلذِّرَاعَيْنِ وَٱلْمَنْكِبَيْنِ وَأَعَالِي ٱلصَّدْرِ ، رَحْبُ ٱلرَّاحَةِ ، سَبْطُ ٱلْقَصَبِ ، شَثْنُ ٱلْكَفَّيْنِ وَٱلْقَدَمَيْنِ ، سَائِلُ ٱلأَطْرَافِ ، خُمْصَانُ ٱلأَخْمَصَيْنِ ، مَسِيحُ ٱلْقَدَمَيْنِ ، يَنْبُو عَنْهُمَا ٱلْمَاءُ ، إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعاً ، وَتَخَطَّىٰ تَكَفِّياً ، وَيَمْشِي هَوْناً ذَرِيعُ ٱلْمِشْيَةِ ، إِذَا مَشَىٰ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ، وَإِذَا ٱلْتَفَتَ ٱلْتَفَتَ مَعاً ، خَافِضُ ٱلطَّرْفِ ، نَظَرُهُ إِلَى ٱلأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، جُلُّ نَظَرِهِ

← (١٢٦٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٣٦٩٦ ، ٨٥٠٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٩٠) ـ وإسناده ضعيف فيه جهالة .

وانظر « مسند الموصلي » . وسيأتي أيضاً برقم (١٤٢٢١) .

(١) سقط من « د » قوله : « وأنا أشتهي » .

(٢) في (ظ ، د) : « أذنه » .

ٱلْمُلاَحَظَةُ يَسُوقُ أَصْحَابَهُ ، يَبْدُأُ مَنْ لَقِي بِٱلسَّلاَمِ .

قُلْتُ : صِفْ لِي مَنْطِقَهُ .

قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوَاصِلَ ٱلأَحْزَانِ ، دَائِمَ ٱلْفِكْرَةِ ، لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ ، لاَ يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ ، طَوِيلَ ٱلسَّكْتِ ، يَفْتَتِحُ ٱلْكَلاَمَ وَيخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ ، وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ ٱلْكَلِمِ ، [كَلاَمُهُ] فَصْلٌ لاَ فُضُولٌ وَلاَ تَقْصِيرٌ ، دَمِثٌ لَيْسَ بِٱلْجَافِي وَلاَ ٱلْمُهِينُ ، يُعَظِّمُ ٱلنِّعْمَةَ وَإِنْ دَقَّتْ ، لاَ يَذُمُّ ذَوَاقاً[1] وَلاَ يَمْدَحُهُ ، وَلاَ تُغْضِبُهُ ٱلدُّنْيَا وَلاَ مَا كَانَ لَهَا ، فَإِذَا تُعُوطِيَ ٱلْحَقُّ[2] لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ ، وَلَمْ يَقُمْ لِغَضَبِهِ شَيْءٌ ، لاَ يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ ، وَلاَ يَنْتَصِرُ لَهَا ، إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا ، وَإِذَا تَعَجَّبَ قَلَبَهَا ، وَإِذَا تَحَدَّثَ / ٱتَّصَلَ بِهَا ، فَيَضْرِبُ بِبَاطِنِ رَاحَةِ ٱلْيُمْنَىٰ بَاطِنَ إِبْهَامِهِ ٱلْيُسْرَىٰ ، وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ، وَإِذَا ضَحِكَ غَضَّ طَرْفَهُ ، جُلُّ ضَحِكِهِ ٱلتَّبَسُّمُ ، وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ ٱلْغَمَامِ . ٢٧٣/٨

قَالَ : فَكَتَمَهَا ٱلْحُسَيْنُ زَمَاناً ، ثُمَّ حَدَّثْتُهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ ، فَسَأَلْتُهُ عَمَّا سَأَلْتُهُ ، وَوَجَدْتُهُ قَدْ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ مَدْخَلِهِ وَمَجْلِسِهِ ، وَمَخْرَجِهِ وَشَكْلِهِ ، فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً .

قَالَ ٱلْحُسَيْنُ : سَأَلْتُ أَبِي عَنْ دُخُولِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : كَانَ دُخُولَهُ لِنَفْسِهِ مَأْذُوناً لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَكَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، جَزَّأَ نَفْسَهُ ثَلاَثَةَ أَجْزَاءٍ : جُزْءٍ للهِ ، وَجُزْءٍ لأَهْلِهِ ، وَجُزْءٍ لِنَفْسِهِ . ثُمَّ جَزَّأَ جُزْءَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّاسِ ، فَيَرُدُّ ذَلِكَ عَلَى ٱلْعَامَّةِ بِٱلْخَاصَّةِ ، فَلاَ يَدَّخِرُ عَنْهُم شَيْئاً . فَكَانَ مِن سِيرَتِهِ فِي جُزْءِ ٱلأُمَّةِ إِيثَارُ أَهْلِ ٱلْفَضْلِ بِإِذْنِهِ ، وَقَسَّمَهُ عَلَىٰ قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِي ٱلدِّينِ ، فَمِنْهُمْ ذُو

---

(١) الذَّواق : المأكول والمشروب .

(٢) أي : ما لم ير حقاً يتعرض له بإهمال أو إبطال أو إفساد ، فإذا رأىٰ ذلك تنمر وتغير حتىٰ ينكره من عرفه . وكل ذلك لنصرة الحق .
والتعاطي : التناول والجراءة على الشي ، من عطا الشيء . يعطوه ، إذا أخذه وتناوله .

ٱلْحَاجَةِ ، وَمِنْهُمْ ذُو ٱلْحَاجَتَيْنِ ، وَمِنْهُمْ ذُو ٱلْحَوَائِجِ ، فَيَتَشَاغَلُ بِهِمْ فِيمَا يُصْلِحُهُمْ وَيُلاَئِمُهُمْ ، وَيُخْبِرُهُمْ بِٱلَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ ، وَيَقُولُ : « **لِيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ ٱلْغَائِبَ وَأَبْلِغُونِي حَاجَةَ مَنْ لاَ يَسْتَطِيعُ إِبْلاَغَهَا ، فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَاناً حَاجَةَ مَنْ لاَ يَسْتَطِيعُ إِبْلاَغَهَا إِيَّاهُ ، ثَبَّتَ ٱللهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » . لاَ يُذْكَرُ عِنْدَهُ إِلاَّ ذَاكَ ، وَلاَ يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرَهُ ، يَدْخُلُونَ رُوَّاداً ، وَلا يَتَفَرَّقُونَ إِلاَّ عَنْ ذَوَاقٍ[1] ، وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً[2] .

قَالَ : فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَخْرَجِهِ : كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَخْزُنُ لِسَانَهُ إِلاَّ مِمَّا يَنْفَعُهُمْ وَيُؤَلِّفُهُمْ ، وَلاَ يُفَرِّقُهُمْ ، أَوْ قَالَ : ـ وَلاَ يُنَفِّرُهُمْ ـ فَيُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ وَيُوَلِّيهِ عَلَيْهِمْ ، وَيُحَذِّرُ ٱلنَّاسَ وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِيَ عَنْ أَحَدٍ بِشْرَهُ[3] ، وَلاَ خُلُقَهُ ، يَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ ، وَيَسْأَلُ ٱلنَّاسَ عَمَّا فِي ٱلنَّاسِ ، وَيُحَسِّنُ ٱلْحَسَنَ وَيُقَوِّيهِ ، وَيُقَبِّحُ ٱلْقُبْحَ وَيُوَهِّنُهُ ، مُعْتَدِلَ ٱلأَمْرِ غَيْرَ مُخْتَلِفٍ ، لاَ يَغْفُلُ مَخَافَةَ أَنْ يَغْفُلُوا أَوْ يَمِيلُوا ، لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَتَادٌ لاَ يُقَصِّرُ عَنِ ٱلْحَقِّ ، وَلاَ يُجَوِّزُهُ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، خِيَارُهُمْ أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ ، ثُمَّ أَعْظَمُهُمْ نَصِيحَةً .

وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً ، أَحْسَنُهُمْ مُوَاسَاةً وَمُؤَازَرَةً .

فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَجْلِسِهِ فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لاَ يَجْلِسُ وَلاَ يَقُومُ إِلاَّ عَلَىٰ[4] ذِكْرٍ ، وَلاَ يُوطِنُ ٱلأَمَاكِنَ ، وَيَنْهَىٰ عَنْ إِيطَانِهَا ، وَإِذَا ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ ٱلْمَجْلِسُ ، وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ ، وَيُعْطِي كُلَّ جُلَسَائِهِ بِنَصِيبِهِمْ لاَ يَحْسِبُ جَلِيسُهُ أَنَّ أَحَداً أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْهُ .

---

(١) الذواق : الطعام والشراب ، والمراد هاهنا : أنهم لا يتفرقون إلا عن علم وأدب يتعلمونه ، يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لأجسامهم .

(٢) أدلة : مفردها دليل ، أي : فقهاء علماء يدلون غيرهم إلىٰ طريق الهدىٰ والعلم والنجاة .

(٣) في (ظ) : « علىٰ أحد » . وفي (ظ ، د) : « بسره » .

(٤) في (د) : « عن » .

مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَاوَمَهُ فِي حَاجَةٍ صَابَرَهُ حَتَّىٰ يَكُونَ هُوَ ٱلْمُنْصَرِفَ / ، وَمَنْ سَأَلَهُ ٨/٢٧٤ حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهُ إِلاَّ بِهَا ، أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ ٱلْقَوْلِ . قَدْ وَسِعَ ٱلنَّاسَ مِنْهُ بَسْطُهُ وَخُلُقُهُ ، فَصَارَ لَهُمْ أَباً ، وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي ٱلْحَقِّ سَوَاءً .

مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ وَحَيَاءٍ ، وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ ، لاَ تُرْفَعُ فِيهِ ٱلأَصْوَاتُ ، وَلاَ تُؤْبَنُ فِيهِ ٱلْحُرَمُ[١] ، وَلاَ تُنْثَىٰ فَلَتَاتُهُ[٢] ، مُتَعَادِلِينَ يَتَفَاضَلُونَ فِيهِ بِٱلتَّقْوَىٰ ، مُتَوَاضِعِينَ ، يُوَقِّرُونَ ٱلْكَبِيرَ ، وَيَرْحَمُونَ ٱلصَّغِيرَ ، وَيُؤْثِرُونَ ذَوِي[٣] ٱلْحَاجَةِ ، وَيَحْفَظُونَ ٱلْغَرِيبَ .

قَالَ : قُلْتُ : كَيْفَ كَانَتْ سِيرَتُهُ فِي جُلَسَائِهِ ؟

قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَائِمَ ٱلْبِشْرِ ، سَهْلَ ٱلْخُلُقِ ، لَيِّنَ ٱلْجَانِبِ ، لَيْسَ بِفَظٍّ ، وَلاَ غَلِيظٍ ، وَلاَ صَخَّابٍ ، وَلاَ فَاحِشٍ ، وَلاَ عَيَّابٍ ، وَلاَ مَزَّاحٍ[٤] ، يَتَغَافَلُ عَمَّا لاَ يَشْتَهِي ، [لاَ يَيْئَسُ مِنْهُ رَاجٍ][٥] ، وَلاَ يُخَيَّبُ فِيهِ .

قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلاَثٍ : ٱلْمِرَاءِ ، وَٱلإِكْثَارِ ، وَمَا لاَ يَعْنِيهِ .

وَتَرَكَ ٱلنَّاسَ[٦] مِنْ ثَلاَثٍ : كَانَ لاَ يَذُمُّ أَحَداً ، وَلاَ يُعَيِّرُهُ ، وَلاَ يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ ، وَلاَ يَتَكَلَّمُ إِلاَّ فِيمَا رَجَا ثَوَابَهُ ، إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلَسَاؤُهُ كَأَنَّمَا عَلَىٰ رُؤُوسِهِمُ ٱلطَّيْرُ ، وَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا ، وَلاَ يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ ، مَنْ تَكَلَّمَ أَنْصَتُوا لَهُ

---

(١) أي : لا يذكرن بقبيح . كان مجلسه مصاناً عن رفث القول . يقال : أَبَنَ الرجل يَأْبُنُهُ ، أُبْناً ، إذا عابه ورماه بِخَلَّةِ سُوء .

(٢) أي : لا تشاع ولا تذاع . يقال : نثوت الحديث ، أنثوه ، نثواً .
والفلتات جمع ، واحده : فلتة ، وهي الزلة .

(٣) في (د) : « ذي » وهو تحريف .

(٤) في (ظ ، د) : « مداح » .

(٥) في الكبير : « لا يؤنس منه ولا يخيب فيه » . وليس في أصولنا « يؤنس منه » وقد تصرفت فيما أثبت بين الحاصرتين .

(٦) عند الطبراني ، وفي (ظ ، د) : « نفسه » .

حَتَّىٰ يَفْرُغَ ، حَدِيثُهُمْ عِنْدَهُ حَدِيثُ أَوَّلِيَتِهِمْ ، يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ ، وَيَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ ، وَيَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ[1] عَلَى ٱلْجَفْوَةِ فِي مَنْطِقِهِ وَمَسْأَلَتِهِ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ يَسْتَجْلِبُوهُمْ ، وَيَقُولُ : « **إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ ٱلْحَاجَةِ فَأَرْشِدُوهُ** » . وَلاَ يَقْبَلُ ٱلثَّنَاءَ إِلاَّ مِنْ مُكَافِىءٍ ، وَلا يَقْطَعُ عَلَىٰ أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّىٰ يَجُوزَهُ فَيَقْطَعَهُ بِنَهْيٍ أَوْ قِيَامٍ .

قَالَ : قُلْتُ كَيْفَ كَانَ سُكُوتُهُ ؟ قَالَ : كَانَ سُكُوتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَرْبَعٍ : عَلَى ٱلْحِلْمِ ، وَٱلْحَذَرِ ، وَٱلتَّقْدِيرِ ، وَٱلتَّفَكُّرِ .

فَأَمَّا تَقْدِيرُهُ فَفِي تَسْوِيَتِهِ ٱلنَّظَرَ وَٱلِاسْتِمَاعِ بَيْنَ ٱلنَّاسِ .

وَأَمَّا تَذَكُّرُهُ ـ أَوْ قَالَ تَفَكُّرُهُ ـ فَفِيمَا يَبْقَىٰ وَيَفْنَىٰ ، وَجُمِعَ لَهُ ٱلْحِلْمُ فِي ٱلصَّبْرِ ، فَكَانَ لاَ يُغْضِبُهُ [شَيْءٌ] وَلاَ يَسْتَفِزُّهُ .

وَجُمِعَ لَهُ ٱلْحَذَرُ فِي أَرْبَعٍ : أَخْذِهِ بِٱلْحُسْنَىٰ لِيَقْتَدُوا بِهِ ، وَتَرْكِهِ ٱلْقَبِيحَ لِيَنْتَهُوا عَنْهُ ، وَإِجْهَادِهِ ٱلرَّأْيَ فِيمَا يُصْلِحُ[2] أُمَّتَهُ ، وَٱلْقِيَامَ فِيمَا يَجْمَعُ[3] لَهُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ .

قَالَ أَبُو عُبَيدٍ : أَبو هَالَةَ كَانَ زَوْجَ خَدِيجَةَ قَبْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱسْمُهُ ٱلنَّبَّاشُ ، مِنْ بَنِي أُسَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ : حَدَّثَنِي ٱلزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ . . . . قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي بكْرٍ ٱلْمَوصِلِيِّ ، قَالَ : أَبُو هَالَةَ : مَالِكُ بْنُ زُرَارَةَ مِنْ بَنِي نَبَّاشِ بْنِ زُرَارَةَ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ يَقُولُ قَوْلُهُ : فَخْماً ، ٱلْفَخَامَةُ فِي

(١) في (د) : « الغريم » .
(٢) في (ظ ، د) : « أصلح » .
(٣) في (ظ ، د) : « جمع » .

ٱلْوَجْهِ : نُبْلُهُ وَٱمْتِلاَؤُهُ مَعَ ٱلْجَمَالِ وَٱلْمَهَابَةِ ، وَٱلْمَرْبُوعُ : ٱلَّذِي بَيْنَ ٱلطَّوِيلِ وَٱلْقَصِيرِ ، وَٱلْمُشَذَّبِ : ٱلْمُفْرَطُ / فِي ٱلطُّولِ ، وَكَذٰلِكَ هُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ جَرِيرٌ : ٢٧٥/٨

أَلْوَىٰ بِهَا شَذْبُ ٱلْعُرُوقِ مُشَذَّبُ ... فَكَأَنَّمَا وَكَنَتْ[1] عَلَىٰ طِرْبَالِ[2]

وَقَوْلُهُ : (رَجْلُ ٱلشَّعْرِ) : ٱلَّذِي لَيْسَ بِٱلسَّبْطِ ٱلَّذِي لاَ تَكَسُّرَ فِيهِ ، وَٱلْقَطَطُ : ٱلشَّدِيدُ ٱلْجُعُودَةِ . يَقُولُ : فِيهِ جُعُودَةٌ بَيْنَ هَـٰذَيْنِ .

وَ(ٱلْعَقِيصَةُ) : ٱلشَّعْرُ ٱلْمَعْقُوصُ ، وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ ٱلْمَضْفُورِ . وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ مَنْ لَبَّدَ ، أَوْ عَقَصَ ، أَوْ ضَفَرَ ، فَعَلَيْهِ ٱلْحَلْقُ[3] .

وقَوْلُهُ : (أَزَجَّ ٱلْحَاجِبَيْنِ سَوَابِغُ) ؛ ٱلزَّجَجُ[4] فِي ٱلْحَوَاجِبِ : أَنْ يَكُونَ فِيهَا تَقَوُّسٌ مَعَ طُولٍ فِي أَطْرَافِهَا ، وَهُوَ : ٱلسُّبُوغُ ، قَالَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ :

إِذَا مَا ٱلْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْماً ... وَزَجَّجْنَ ٱلْحَوَاجِبَ وَٱلْعُيُونَا[5]

قَوْلُهُ : (فِي غَيْرِ قَرَنٍ) : فَٱلْقَرَنُ : ٱلْتِقَاءُ ٱلْحَاجِبَيْنِ حَتَّىٰ يَتَّصِلاَ . فَلَيْسَ هُوَ كَذٰلِكَ ، وَلَـٰكِنَّ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَذٰلِكَ : أَبْلَجُ ، وَذَكَرَ ٱلأَصْمَعِيُّ أَنَّ ٱلْعَرَبَ تَسْتَحِبُّ هَـٰذَا .

وَقَوْلُهُ : (بَيْنَهُمَا عِرقٌ يُدِرُّهُ ٱلْغَضَبُ) يَقُولُ : إِذَا غَضِبَ دَرَّ ٱلْعِرْقُ ٱلَّذِي بَيْنَ

---

(١) في (ظ ، د) : « وليت » وهو تحريف . يقال : وَكَنَ الطائر ، يكنُ ، وَكْناً ، إذا دخل الوَكْنَ ، وهو العش .

(٢) الطربال : البرج العالي ، وكل بناء مرتفع . وهـٰذا البيت هو البيت الخمسون في قصيدة عنوانها في ديوانه : وقال يجيب الفرزدق .

(٣) في (د) : « الحق » وهو تحريف .

(٤) وفي اللسان : « الزجج » : رقة محط الحاجبين ودقتهما وطولهما وسبوغهما واستقواسهما .

(٥) أي : دققن الحواجب وكحلن العيون .

ٱلْحَاجِبَيْنِ ، وَدُرُورُهُ : غِلَظُهُ ، وَنُتُوُؤُهُ ، وَٱمْتِلاَؤُهُ .

وَقَوْلُهُ : (أَقْنَى ٱلْعِرْنَيْنِ) يَعْنِي : ٱلأَنْفَ ، وَٱلْقَنَا : أَنْ يَكُونَ فِيهِ دِقَّةٌ مَعَ ٱرْتِفَاعٍ فِي قَصَبَتِهِ ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ أَقْنَىٰ ، وَٱمْرَأَةٌ قَنْوَاءُ .

وَٱلأَشَمُّ : أَنْ يَكُونَ ٱلأَنْفُ دَقِيقاً لاَقَناً فِيهِ .

وَقَوْلُهُ : (كَثَّ ٱللِّحْيَةِ) ، ٱلْكُثُوثَةُ : أَنْ تَكُونَ ٱللِّحْيَةُ غَيْرَ رَقِيقَةٍ ، وَلاَ طَوِيلَةٍ وَلَـٰكِنْ فِيهَا كَثَاثَةٌ مِنْ غَيْرِ عِظَمٍ وَلاَ طُولٍ .

وَقَوْلُهُ : (ضَلِيعُ ٱلْفَمِ) أَحْسَبُهُ يَعْنِي : حِدَّةَ ٱلشَّفَتَيْنِ[١] .

وَقَوْلُهُ : (أَشْنَبُ) : هُوَ ٱلَّذِي فِي أَسْنَانِهِ رِقَّةٌ وَتَحْدِيدٌ . يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ أَشْنَبُ ، وَٱمْرَأَةٌ شَنْبَاءُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي ٱلرِّمَّةِ :

لَمْيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ ... وَفِي ٱللِّثَاتِ ، وَفِي أَنْيَابِهَا شَنَبُ[٢]

وَٱلْمُفَلَّجُ : هُوَ ٱلَّذِي فِي أَسْنَانِهِ تَفَرُّقٌ .

وَٱلْمَسْرُبَةُ : ٱلشَّعْرُ ٱلَّذِي بَيْنَ ٱللَّبَّةِ إِلَى ٱلسُّرَّةِ ، شَعْرٌ يَجْرِي كَٱلْخَطِّ ، قَالَ ٱلأَعْشَىٰ :

ٱلآنَ لَمَّا ٱبْيَضَّ مَسْرُبَتِي ... وَعَضَضْتُ مِنْ نَابِي عَلَىٰ جِذْمِي[٣]

وَقَوْلُهُ : (جِيدُ دُمْيَةٍ) : ٱلْجِيدُ : ٱلْعُنُقُ ، وَٱلدُّمْيَةُ : ٱلصُّورَةُ .

وَقَوْلُهُ : (ضَخْمُ ٱلْكَرَادِيسِ) ، قَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ ٱلْعِظَامُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ عَظِيمُ

---

(١) في « النهاية » : « ضليع الفم : عظيمه ، وقيل : واسعه » .

(٢) الحوة : سواد خفيف في الشفة ، وكذلك اللعس . وقيل : اللعس سواد مشرب بحمرة في البشرة .
وأما الشنب فقد اختلفوا فيه : فقالت طائفة : هو تحزيز أطراف الأسنان . وقيل : هو صفاؤها ونقاؤها . وقيل : هو تفليجها . وقيل : هو طيب نكهتها .
وقال الأصمعي : الشنب : البرد والعذوبة في الفم .

(٣) جذم الأسنان : منابتها وأصولها . والمراد : أنني كما كبرت صرت آكل علىٰ جذم نابي .

ٱلأَلْوَاحِ . وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ ٱلْكَرَادِيسَ رُؤُوسَ ٱلْعِظَامِ ، وَٱلْكَرَادِيسُ فِي غَيْرِ هَـٰذَا : ٱلْكَتَائِبُ فِي ٱلْحُرُوبِ .

وَٱلزَّنْدَانِ : ٱلْعَظْمَانِ ٱللَّذَانِ فِي ٱلسَّاعِدَيْنِ ، ٱلْمُتَّصِلاَنِ بِٱلْكَفَّيْنِ ، وَصَفَهُ بِطُولِ ٱلذِّرَاعَيْنِ .

سَبْطُ ٱلْقَصَبِ : كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ مِثْلِ ٱلسَّاقَيْنِ وَٱلْعَضُدَيْنِ وَٱلذِّرَاعَيْنِ / ٢٧٦/٨ وَسُبُوطُهُمَا : ٱمْتِدَادُهُمَا يَصِفُهُ بِطُولِ ٱلْعِظَامِ ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

جَوَاعِلُ فِي ٱلْبُرَىٰ قَصَباً خِدَالاً[1]

أَرَادَ بِٱلْبُرَىٰ : ٱلأَسْوِرَةَ وَٱلْخَلاَخِلَ .

وَقَوْلُهُ : (شَثْنُ ٱلْكَفَّيْنِ وَٱلْقَدَمَيْنِ) يُرِيدُ : أَنَّ فِيهِمَا بَعْضَ ٱلْغِلَظِ ، وَٱلأَخْمَصُ مِنَ ٱلْقَدَمِ فِي بَاطِنِهَا مَا بَيْنَ صَدْرِهَا وَعَقِبِهَا ، وَهُوَ ٱلَّذِي لاَ يَلْصَقُ بِٱلأَرْضِ مِنَ ٱلْقَدَمَيْنِ فِي ٱلْوَطْءِ . قَالَ ٱلأَعْشَىٰ يَصِفُ ٱمْرَأَةً بِإِبْطَاءٍ فِي ٱلْمَشْيِ

[هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرَافِقُهَا][2] كَأَنَّ أَخْمَصَهَا بِٱلشَّوْكِ مُنْتَعِلُ[3]

وَقَوْلُهُ : (خُمْصَانُ) ، يَعْنِي : أَنَّ ذَلِكَ ٱلْمَوْضِعَ مِنْ قَدَمَيْهِ فِيهِ تَجَافٍ عَنِ ٱلأَرْضِ وَٱرْتِفَاعٌ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ خُمُوصَةِ ٱلْبَطْنِ ، وَهِيَ : ضُمْرُهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ خُمْصَانُ ، وَٱمْرَأَةٌ خُمْصَانَةٌ .

---

(١) أي : يتزينَّ بالخلخال أسوقاً ممتلئة فيتزين بها الخلخال .

(٢) زيادة من معلقة الأعشىٰ ، وهو البيت العاشر فيها . وهِرْكَوْلَةٌ : ضخمة الوركين ، حسنة الخَلْق . وقيل : الحسنة المشي . والفُنُقُ : الفتيَّةُ من النساء والإبل . وواحد الدُّرْم أدْرَم ، والمؤنثة درماء ، أي : ليس لمرفقيها حجم ، وجمع فقال مرافق لأن التثنية جمع .

(٣) قال التبريزي شارحاً هـٰذا الشطر : « معناه : أنها متقاربة الخطو . وقيل : لأنها ضخمة فكأنها تطأ علىٰ شوك لثقل المشي عليها » .

أقول : إنها متقاربة الخطو ، تمشي بدل ودلال ، وكبرياء واختيال ، مفتونة فاتنة بما أوتيت من سحر وجمال . فكأن تقصير خطوها بغنج ما هو إلا رسالة إلىٰ كل من عضلاتها لتقوم بالرقص التعبيري لترسم النعيم الذي هي فيه . . . .

وَقَوْلُهُ : (مَسِيحُ ٱلْقَدَمَيْنِ) يَعْنِي : أَنَّهُمَا مَلِسَانِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ فِي ظُهُورِهَا تَكَسُّرٌ ، وَلِهَـٰذَا قَالَ : يَنْبُو عَنْهُمَا ٱلمَاءُ ، يَعْنِي : أَنَّهُ لاَ ثَبَاتَ لِلْمَاءِ عَلَيْهِمَا .

وَقَولُهُ : (إِذَا خَطَا تَكَفَّىٰ) ، يَعْنِي : ٱلتَّمَايُلَ . أَخَذَهُ مِنْ تَكَفِّي ٱلسُّفُنِ .

وَقَوْلُهُ : (ذَرِيعُ ٱلْمِشْيَةِ) يَعْنِي : وَاسِعُ ٱلْخُطَا ، كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ . أَرَاهُ يُرِيدُ أَنَّهُ مُقْبِلٌ عَلَىٰ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، غَاضٌ بَصَرَهُ ، لاَ يَرْفَعُهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، وَكَذَٰلِكَ يَكُونُ ٱلْمُنْحَطُّ . ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : خَافِضُ ٱلطَّرْفِ ، نَظَرُهُ إِلَى ٱلأَرْضِ أَكْثَرُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ .

وَقَوْلُهُ : (إِذَا ٱلْتَفَتَ ٱلْتَفَتَ جَمِيعاً) يُرِيدُ : أَنَّهُ لاَ يَلْوِي عُنُقَهُ دُونَ جَسَدِهِ فَإِنَّ فِي هَـٰذَا بَعْضَ ٱلْخِفَّةِ وَٱلطَّيْشِ .

وَقَوْلُهُ : (دَمِثٌ) هُوَ : ٱللَّيِّنُ ٱلسَّهْلُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّمْلِ : دَمِثٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ : أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبُولَ فَمَالَ إِلَىٰ دَمِثٍ .

وَقَوْلُهُ : (إِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ) ٱلإِشَاحَةُ : ٱلْجِدُّ ، وَقَدْ يَكُونُ ٱلْحَذَرُ .

وَقَوْلُهُ : (يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ ٱلْغَمَامِ) وَٱلِافْتِرَارُ : أَنْ تُكَشِّرَ ٱلأَسْنَانُ ضَاحِكاً مِنْ غَيْرِ قَهْقَهَةٍ ، وَحَبُّ ٱلْغَمَامِ : ٱلْبَرَدُ ، شَبَّهَ بِهِ بَيَاضَ أَسْنَانِهِ . قَالَ جَرِيرٌ :

تُجْرِي ٱلسِّوَاكَ عَلَىٰ أَغَرَّ كَأَنَّهُ ... بَرَدٌ تَحَدَّرَ مِنْ مُتُونِ غَمَامِ[١]

وَقَوْلُهُ : (يَدْخُلُونَ رُوَّاداً) ٱلرُّوَّادُ : ٱلطَّالِبُونَ ، وَاحِدُهُمْ : رَائِدٌ ، (ظ : ٤٦٧) وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ٱلرَّائِدُ لاَ يَكْذِبُ أَهْلَهُ .

وَقَوْلُهُ : (لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَتَادٌ) يَعْنِي : عُدَّةٌ . وَقَدْ أَعَدَّ لَهُ .

وَقَوْلُهُ : لاَ يُوطِنُ ٱلأَمَاكِنَ : أَيْ : لاَ يَجْعَلُ لِنَفْسِهِ مَوْضِعاً يُعْرَفُ ، إِنَّمَا يَجْلِسُ حَيْثُ يُمْكِنُهُ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي تَكُونُ فِيهِ حَاجَتُهُ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : يَجْلِسُ

---

(١) هـٰذا البيت هو السابع من قصيدة يجيب فيها على الفرزدق .

حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ ٱلْمَجْلِسُ . وَمِنْهُ حَدِيثُهُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ يُوطِنَ ٱلرَّجُلُ ٱلْمَكَانَ فِي ٱلْمَسْجِدِ كَمَا يُوطِنُ ٱلْبَعِيرُ .

وَقَوْلُهُ : (فِي مَجْلِسِهِ لاَ تُؤْبَنَ فِيهِ ٱلْحُرَمُ) يَقُولُ : لاَ تُوصَفُ فِيهِ ٱلنِّسَاءُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ ٱلشِّعْرِ إِذَا أُبِنَتْ / فِيهِ ٱلنِّسَاءُ . ٢٧٧/٨

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ ٱلْمُؤَدِّبُ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ قَالَ : كَانَ رِجَالٌ فِي ٱلْمَسجِدِ يَتَنَاشَدُونَ ٱلشِّعْرَ فَأَقْبَلَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ فَقَالَ : أَفِي حَرَمِ ٱللهِ ، وَعِنْدَ بَيْتِ ٱللهِ تَتَنَاشَدُونَ ٱلشِّعْرَ ؟

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ لَيْسَ بِكَ بَأْسٌ يَاْبْنَ ٱلزُّبَيْرِ ، إِنَّمَا نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلشِّعْرِ إِذَا أُبِنَتْ فِيهِ ٱلنِّسَاءُ[1] ، أَوْ تُرُوزِئَتْ[2] فِيهِ ٱلأَمْوَالُ ، وَقَوْلُهُ : لاَ تُنْثَىٰ فَلَتَاتُهُ[3] ، ٱلْفَلَتَاتُ : ٱلسَّقَطَاتُ ، لاَ يُتَحَدَّثُ بِهَا ، يُقَالُ : نَثَوْتُ أَنْثُو ، وَٱلِاسْمُ مِنْهُ ٱلنَّثَا . وَهَـٰذِهِ ٱلْهَاءُ ٱلَّتِي فِي فَلَتَاتِهِ رَاجِعَةٌ عَلَى ٱلْمَجْلِسِ ، أَلاَ تَرَىٰ أَنَّ صَدْرَ ٱلْكَلامِ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ مَجْلِسِهِ . وَقَالَ أَيْضاً : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ فَلَتَاتٌ يحْتَاجُ أَحَدٌ أَنْ يَحْكِيَهَا ، فَلَتَاتُهُ يُرِيدُ فَلَتَاتِ ٱلْمَجْلِسِ لاَ يَتَحَدَّثُ بِهَا بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه من لم يسم .

---

(١) أي : ذكرن فيه بقبيح القول .

(٢) تروزئت فيه الأموال : أي استجلبت به الأموال واستنقصت من أربابها وأنفقت فيه .

(٣) أي : لا تشاع ولا تذاع . يقال : نثوت الحديث ، أنثوه ، نثواً ، إذا أشعته وأذعته . والنثا يطلق علىٰ حسن الكلام وعلىٰ قبيحه .

(٤) في الكبير ٢٢/ ١٥٥ـ١٦٣ برقم (٤١٤) ، وفي الأحاديث الطوال برقم (٢٩) ـ ومن طريقه : أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٥٦٥) ـ وابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٢٨ـ١٣١ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٢٨٤ـ٢٨٧ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٢٨٦ـ٢٩٢ ، وابن كثير في الشمائل ص(٥٠ ـ ٥٤) ـ ، والحاكم ٣/ ٦٤٠ ولم يسق لفظه ، من طريق أبي غسان : مالك بن إسماعيل ، حدثنا ←

١٤٠٤٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا غَضِبَ ٱحْمَرَّ وَجْهُهُ .

رواه الطبراني[1] وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وثقه ابن حبان وغيره ،

← جميع بن عمر ـ تحرف عند أبي نعيم إلىٰ : عمير ـ بن عبد الرحمـٰن العجلي ، حدثني رجل بمكة عن ابن لأبي هالة ، عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال : سألت خالي هند بن أبي هالة . . . .

تنبيه : لقد تحرف « عمر » إلىٰ « عمير » في التقريب . طبعة عبد الوهاب عبد اللطيف ، وطبعة أبي الأشبال الباكستاني ، وطبعة بيت الأفكار الدولية . وفي خلاصة « تذهيب التهذيب » .

وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٧ ، ٣٣٤ ، ٣٤٩) من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمـٰن ، به . وسفيان بن وكيع ، ساقط الحديث . وقال الشيخ ناصر : « ضعيف جداً » .

ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٣٧٠٥) ، والقاضي عياض في « الشفا » برقم (٣٧٤) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/٤١٧ـ٤١٩ .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/٣٤٣ ، ٣٤٧ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٧٠٦) من طريق أحمد بن محمد بن علي بن رزين ، ومحمد بن هارون الروياني وإسحاق بن جميل ، قالوا : أنبأنا سفيان بن وكيع ، به .

وأخرجه القاضي عياض في « الشفا » برقم (٣٧٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/٣٣٨ـ٣٤٢ من طريق علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، عن أخيه : موسى بن جعفر ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن علي بن الحسين قال : قال الحسن بن علي بن أبي طالب : سألت خالي هند بن أبي هالة . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولم يتابعه أحد ، فالإسناد ضعيف . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (١١) . وانظر « شمائل الرسول » لابن كثير ص(٥٠ـ٥٥) .

(١) في الكبير ٢٣/٣٢٨ برقم (٧٥٣) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن جامع بن أبي راشد ، عن منذر أبي يعلىٰ ، عن أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف إسماعيل بن عمرو البجلي ، والانقطاع ، فإن منذر بن يعلىٰ : أبا يعلىٰ لم يدرك أم سلمة فيما نعلم ، والله أعلم .

وقال الحافظ في تهذيبه ١٠/٣٠٥ تعقيباً علىٰ قول المزي : « ذكره ابن حبان في الثقات » ←

وضعفه الدارقطني وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٠٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَضِبَ ٱحْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ .

رواه الطبراني[١] وفيه إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي ، وهو ضعيف .

١٤٠٤٤ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى ٱلْيَمَنِ ، فَٱبْتَعْتُ حُلَّةَ ذِي يَزَنٍ فَأَهْدَيْتُهَا إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمُدَّةِ ٱلَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : « **لاَ أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ** » ، فَرَدَّهَا ، فَبِعْتُهَا ، فَٱشْتَرَاهَا ، فَلَبِسَهَا ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ وَهِيَ عَلَيْهِ ، فَمَا رَأَيْتُ شَيْئاً فِي شَيْءٍ أَحْسَنَ مِنْهُ فِيهَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا مَكَثْتُ أَنْ قُلْتُ :

وَمَا يَنْظُرُ ٱلْحُكَّامُ فِي ٱلْفَضْلِ بَعْدَمَا ... بَدَا وَاضِحٌ ذُو غُرَّةٍ وَحُجُولُ

إِذَا قَايَسُوهُ ٱلْمَجْدَ أَرْبَىٰ عَلَيْهِمُ ... كَمُسْتَفْرِغٍ مَاءَ ٱلذِّنَابِ سَجِيلُ

فَسَمِعَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَبَسَّمَ ، ثُمَّ دَخَلَ .

رواه الطبراني[٢] وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وضعفه الجمهور ، وقد وثق .

بقوله : « قلت : تتمة كلام ابن حبان : « روىٰ عن أم سلمة إن كان سمع منها » . وما وجدت ذلك في ثقات ابن حبان ، فالله أعلم » .

وقد تابع يحيى بن أبي بكير إسماعيل بن عَمْرٍو ، فقد أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٦٩) من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا جعفر بن زياد ، به .
وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(١) في الكبير ١٠/ ١٧ برقم (٩٧٩١) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن مخارق ، عن طارق بن شهاب قال : سمعت ابن مسعود. . . . وإسماعيل بن إبراهيم : أبو يحيى التميمي مجمع علىٰ ضعفه ، عدا ابن عدي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٢٢٥) في « موارد الظمآن » .

ولعل حديث جابر الذي أخرجه مسلم في الجمعة (٨٦٧) باب : تخفيف الصلاة والخطبة ، يشهد له فيصح به . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢١١١) .

(٢) في الكبير ٣/ ١٩٣ برقم (٣٠٩٤) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا محمد بن

قلت : وقد تقدمت له طريق أطول من هـٰذه في الهدية .

١٤٠٤٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَلِيطٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : لَمَا خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي ٱلْهِجْرَةِ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ[١] مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، وَٱبْنُ أُرَيْقِطٍ[٢] يَدُلُّهُمْ عَلَى ٱلطَّرِيقِ ، فَمَرَّ بِأُمِّ مَعْبَدٍ ٱلْخُزَاعِيَّةِ وَهِيَ لاَ تَعْرِفُهُ .

فَقَالَ لَهَا : « **يَا أُمَّ مَعْبَدٍ هَلْ عِنْدَكِ مِنَ لَبَنٍ ؟** » .

قَالَتْ : لاَ وَٱللهِ ، إِنَّ ٱلْغَنَمَ لَعَازِبٌ[٣] .

٢٧٨/٨ قَالَ : « **فَما / هَـٰذِهِ ٱلشَّاةُ ٱلَّتِي أَرَاهَا فِي كِفَاءِ ٱلْبَيْتِ ؟** » .

قَالَتْ : شَاةٌ خَلَّفَهَا ٱلْجُهْدُ عَنِ ٱلْغَنَمِ .

قَالَ : « **أَتَأْذَنِينَ فِي حِلاَبِهَا ؟** » قَالَتْ : وَٱللهِ مَا ضَرَبَهَا مِنْ فَحْلٍ قَطُّ ، وَشَأْنُكَ بِهَا . فَمَسَحَ ظَهْرَهَا وَضَرْعَهَا ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ يُرْبِضُ ٱلرَّهْطَ[٤] ، فَحَلَبَ فِيهِ ،

← إبراهيم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن حكيم بن حزام . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : يعقوب بن محمد ، وابن لهيعة . وقد تقدم برواية نحو هـٰذه وليس فيها بيتا الشعر برقم (٦٨١٠) وهناك استوفينا تخريجه . وانظر « كنز العمال » برقم (١٤٤٧٣) .

(١) عامر بن فهيرة مولىٰ أبي بكر ، أسود اللون ، مملوكاً للطفيل بن عبد الله بن سحيرة ، وكان من السابقين إلى الإسلام ، عذب كثيراً ، اشتراه أبو بكر وأعتقه . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ١٣٦ـ١٣٧ .

(٢) هو عبد الله بن أريقط ، دليل النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر لما هاجرا ، بقي علىٰ دين قومه ، انظر ترجمته في « الإصابة » .

(٣) أي : بعيدة المرعىٰ لا تأوي إلى المنزل في الليل . انظر « النهاية » .

(٤) الرهط : ما دون العشرة من الرجال ، وقيل إلى الأربعين ، وليس فيهم امرأة .
والرهط أيضاً : عشيرة الرجل وأهله . ولا واحد له من لفظه .
ويُرْبِضُ الرهط : يُرْويهم ويثقلهم حتىٰ يناموا ويمتدوا على الأرض ، من ربض في المكان ، يربض ، إذا لصق به وأقام ملازماً له .

فَمَلاَهُ ، فَسَقَىٰ أَصْحَابَهُ عَلَلاً بَعْدَ نَهَلٍ[1] ، ثُمَّ حَلَبَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَغَادَرَهُ عِنْدَهَا وَٱرْتَحَلَ .

فَلَمَّا جَاءَ زَوْجُهَا عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ قَالَ لَهَا : يَا أُمَّ مَعْبَدٍ ، مَا هَـٰذَا ٱللَّبَنُ وَلاَ حَلُوبَةَ فِي ٱلْبَيْتِ ، وَٱلْغَنَمُ عَازِبٌ ؟

قَالَتْ : لاَ وَٱللهِ ، إِلاَّ أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ ظَاهِرُ ٱلْوَضَاءَةِ[2] ، مَلِيحُ ٱلْوَجْهِ فِي أَشْفَارِهِ وَطَفٌ[3] ، وَفِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ[4] ، وَفِي صَوْتِهِ صَهَلٌ[5] ، غُصْنٌ بَيْنَ غُصْنَيْنِ ، لاَ يَتَشَنَّىٰ مِنْ طُولٍ ، وَلا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِن قِصْرٍ[6] ، لَمْ تُعِبْهُ ثُجْلَةٌ[7] ، وَلَمْ تُزْرِ بِهِ صَعْلَةٌ[8] ، كَأَنَّ عُنُقَهُ إِبْرِيقُ فِضَّةٍ ، إِذَا نَظَرَ عَلاَهُ[9] ٱلْبَهَاءُ ، وَإِذَا صَمَتَ

---

(١) يقال : نَهِلَ ـ بابه تَعِبَ ـ إذا شرب الشرب الأول حتى ارتوىٰ ، فهو ناهل .
وعَلّ ، يَعِلُّ ـ بابه ضرب ـ أي تعلل بالشرب شيئاً بعد الشيء .

(٢) الوضاءة : الملاحة .

(٣) الأشفار : حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر ، واحدها : شُفْرٌ . والشَّعْرُ : الأهداب .
والوطف : كثرة شعر العين والاسترخاء ، ولا يكون ذلك إلا مع الطول . ويروي : بالغين : غَطَف ، وبالعين : عطف . وعطف : هو انعطاف شعر الأجفان لطوله ، وهـٰذا ما يراد من غطف أيضاً .

(٤) الدَّعَجُ : شدة سواد العين مع سعتها .

(٥) الصَّهَلُ : صوت الفرس . وإنما يصهل بشدة وقوة . وفي رواية « صَحَل » وهو : صوت فيه بحة وغلظ لا يبلغ أن يكون جشة ، ويستحسن لخلوه عن الحدة المؤذية للسمع .

(٦) أي : لا يتقصف لطوله ، ولا تحتقره العين لقصره ، وإنما هو في حال تنجذب إليه العيون وتميل إليه القلوب .

(٧) الثُّجْلَة ـ بالثاء المثلثة والجيم ـ : عِظَمُ البطن مع استرخاء أسفله . وفي رواية « نحلة » من النحول .

(٨) الصَّعْلَة : صغر الرأس ، يقال : رجل صَعْلٌ وأَصْعَل ، وقد تكون الصعلة : الدقة في البدن والنحول ، والمراد : أنه ليس بعظيم البطن ولا منتفخ الخصر ، ولا ضامره جداً ، وما هو بصغير الرأس ، لا عيب فيه ولا نقص ، فسبحان من خلق فسوىٰ .

(٩) في (ظ ، د) : « كفاه » .

فَعَلَيْهِ ٱلْوَقَارُ ، كَلامُهُ كَخَرَزِ ٱلنَّظْمِ ، أَزْيَنُ أَصْحَابِهِ مَنْظَراً ، وَأَحْسَنُهُمْ وَجْهاً ، مَحْشُودٌ[1] غَيْرَ مُفَنَّدٍ[2] ، لَهُ أَصْحَابٌ يَحُفُّونَ بِهِ ، إِذَا أُمِرُوا تَبَادَرُوا إِلَيْهِ ، فَإِذَا نُهُوا[3] ٱنْتَهَوْا عِنْدَ نَهْيِهِ .

فَقَالَ : هَـٰذَا[4] صَاحِبُ قُرَيْشٍ ، وَلَوْ رَأَيْتُهُ لاَتَّبَعْتُهُ ، وَلأَجْهَدَنَّ أَنْ أَفْعَلَ وَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَكَّةَ أَيْنَ تَوَجَّهَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ سَمِعُوا هَاتِفاً يَهْتِفُ عَلَىٰ أَبِي قُبَيْسٍ :

جَـزَى ٱللهُ خَيْـراً وَٱلْجَـزَاءُ بِكَفِّـهِ ... رَفِيقَيْـنِ قَـالاَ خَيْمَتَـيْ أُمِّ مَعْبَـدِ
هُمَـا نَـزَلاَ بِـٱلْبِـرِّ وَٱرْتَحَـلاَ بِـهِ ... فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَىٰ رَفِيقَ مُحَمَّدِ
فَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا[5] ... أَبَـرَّ وَأَوْفَـىٰ ذِمَّـةً مِـنْ مُحَمَّـدِ
وَأَكْسَىٰ لِبُرْدِ ٱلْحَالِ قَبْلَ ٱبْتِذَائِهِ ... وَأَعْطَـىٰ بِـرَأْسِ ٱلسَّـابِحِ ٱلْمُتَجَـرِّدِ
لِيُهْـنِ بَنِـي كَعْـبٍ مَكَـانُ فَتَـاتِهِـمْ ... وَمَقْعَـدُهَـا لِلْمُـؤْمِنِيـنَ بِمَـرْصَـدِ

رواه الطبراني[6] وفيه عبد العزيز بن يحيى المديني ، ونسبه البخاري وغيره إلى الكذب . وقال الحاكم : صدوق فالعجب منه ، وفيه مجاهيل أيضاً ، وقد تقدم هـٰذا الحديث من غير هـٰذه الطريق في المغازي في الهجرة إلى المدينة .

---

(١) وفي رواية : « محشود » يعني أن أصحابه يحوطون به ويجتمعون علىٰ خدمته .
(٢) المُفَنَّد : المنسوب إلى الجهل وقله العقل . من الفَنَد ، وهو الخرف .
(٣) في (ظ ، د) : « نها » .
(٤) في (د) : « هـٰذه صفة » .
(٥) في (د) : « حملها » .
(٦) في الكبير ٧/ ١٠٥ برقم (٦٥١٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٣١٤ـ٣١٦ ، وابن كثير في السيرة ٢/ ٢٦٣ من طريق عبد العزيز بن يحيىٰ مولى العباس ، المديني ، حدثنا محمد بن سليمان بن سليط الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده سليط . . . . وعبد العزيز بن يحيىٰ كذبه بعضهم ، واتهمه آخرون بسرقة الحديث .
ومحمد بن سليمان بن سليط قال العقيلي : « مجهول بالنقل . وأما أبوه سليمان فمجهول » .
وقد تقدم برقم (٩٩٧٣) وهو حديث جيد إن شاء الله تعالىٰ فعد إليه لتمام التخريج .

١٤٠٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَكَلَّمَ رُئِيَ كَٱلنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاهُ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عبد العزيز بن أبي ثابت ، وهو ضعيف .

١٤٠٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي قُرْصَافَةَ ، قَالَ : لَمَّا بَايَعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَأُمِّي وَخَالَتِي ، وَرَجَعْنَا مِنْ عِنْدِهِ مُنْصَرِفِينَ ، قَالَتْ لِي أُمِّي وَخَالَتِي : يَا بُنَيَّ مَا رَأَيْنَا / مِثْلَ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ أَحْسَنَ مِنْهُ وَجْهاً ، وَلاَ أَنْقَى ثَوْباً ، وَلاَ أَلْيَنَ كَلاَماً ، وَرَأَيْنَا كَأَنَّ ٱلنُّورَ يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ . ٢٧٩/٨

رواه الطبراني[٢] وفيه من لم أعرفهم .

١٤٠٤٨ ـ وَعَنْ جُبَيْرٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مُطْعِمٍ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٱلْتَفَتَ إِلَيْنَا بِوَجْهِهِ مِثْلَ شُقَّةِ ٱلْقَمَرِ .

رواه الطبراني[٣] وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٧١) ، وفي الكبير ١١/٤١٦ برقم (١٢١٨١) من طريق عبد العزيز بن أبي ثابت ، حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ـ وعند الطبراني في الأوسط : إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن موسى بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس. . . .
وإسناد الكبير فيه عبد العزيز بن أبي ثابت وهو متروك .
وإسناد الأوسط فيه عبد العزيز ، وفيه ابن أبي حبيبة وهو ضعيف ، وقيل : هو متروك .
(٢) في الكبير ٣/١٨ـ ١٩ برقم (٢٥١٨) من طريق أيوب بن علي بن الهيصم ، حدثنا زياد بن سيار ، عن عزة بنت عياض قالت : سمعت أبا قرصافة. . . . وأيوب بن علي بن الهيصم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٢٥٢ وقال : « روىٰ عنه أبي وقال شيخ » .
وزياد بن سيار فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧٥) .
وعزة بن عياض روت عن جدها أبي قرصافة ، روىٰ عنها زياد بن سيار ، وأهل فلسطين وما رأيت فيها جرحاً ، وذكرها ابن حبان في « الثقات » ٥/٢٨٩ .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/٦٠٤ : « ما رأيت في النساء من اتهمت ، ولا من تركوها » .
(٣) في الكبير ٢/١٣٦ برقم (١٥٧٥) من طريق فردوس بن الأشعري ، عن مسعود بن ←

١٤٠٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِلرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ : صِفِي لِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : لَوْ رَأَيْتَهُ رَأَيْتَ ٱلشَّمْسَ طَالِعَةً .

رواه الطبراني[١] ، في الكبير ، والأوسط ورجاله وثقوا .

١٤٠٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَمَا أَنْسَىٰ بَيَاضَ وَجْهِهِ مَعَ شِدَّةِ سَوَادِ شَعْرِهِ ، إِنَّ مِنَ ٱلرِّجَالِ مَنْ هُوَ أَطْوَلُ مِنْهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ أَقْصَرُ مِنْهُ ، يَمْشِي وَيَمْشُونَ حَوْلَهُ . فَقُلْتُ لأُمِّي مَنْ هَـٰذَا قَالَتْ : هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلت : له حديث في الصحيح[٢] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه جبير بن مطعم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، مسعود بن سليمان مجهول ، وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٦ ، وباقي رجاله ثقات ، فردوس بن الأشعري بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢١٥٤) .

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٧٤ برقم (٦٩٦) ، وفي الأوسط ٥/ ٢٣٠ برقم (٤٤٥٥) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٥٥١) ، والدارمي برقم (٦١) ، وإسناده ضعيف ، وانظر « مسند الدارمي » .

(٢) عند مسلم في الفضائل (٢٣٤٠) باب : كان النبي صلى الله عليه وسلم أبيض مليح الوجه ، وما بعده أيضاً .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٢٤ برقم (٢٣٩٤) من طريق عبد الأعلىٰ ، حدثنا الجريري ، قال : سمعت أبا الطفيل يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ سمع الجريري قبل اختلاطه والله أعلم .

وأخرجه ابن سعد في طبقاته ١/ ٢/ ١٢٦ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩٤٧) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨٠٣٣) من طريق أبي كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن شيبان ، عن جابر ، عن أبي الطفيل . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر ، وهو الجعفي .

ورواه البزار باختصار ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٠٥١ ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِيءٍ ، قَالَتْ : مَا نَظَرْتُ إِلَىٰ بَطْنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ ، إِلاَّ ذَكَرْتُ ٱلْقَرَاطِيسَ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٤٠٥٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَتْ أَصَابِعُ[٢] ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُتَظَاهِرَةً .

رواه عبد الله[٣] ، وفيه سلمة بن حفص ، وهو ضعيف .

١٤٠٥٣ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ كَرْدَمٍ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ أُصْبُعُهُ ٱلَّتِي تَلِي ٱلإِبْهَامَ لَهَا فَضْلٌ فِي ٱلطُّولِ عَلَى ٱلإِبْهَامِ ـ تَعْنِي : مِنَ ٱلرِّجْلِ .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٤١٣ برقم (١٠٠٦) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا أبو حفص : عمرو بن علي ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شيبان ، عن جابر الجعفي ، عن أبي صالح ، عن أم هانىء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني تقدم برقم (١١٦٧) ، وجابر هو : الجعفي ، وهو ضعيف .
وهو في « مسند الطيالسي » برقم (١٧٢٤) . ومن طريق الطيالسي أخرجه ابن عساكر ٣/ ٣١١ .
وأخرجه ابن سعد في طبقاته ١/ ٢/ ١٢٧ ، والبغدادي في تاريخه ١٣/ ٥٢٩ من طريقين : حدثنا شيبان أبو معاوية ، به .

(٢) في (ظ ، د) : « أصبع » .

(٣) في زوائده على المسند ٥/ ١٠٠ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٢٤٨ من طريق محمد بن إسحاق الصَّغَّاني ، حدثنا سلمة بن حفص ، حدثنا يحيى بن يمان ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة . . . .
وأخرجه ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٣٩ من طريق صالح بن محمد البغدادي ، حدثنا سلمة بن حفص السعدي ، به .
وقال ابن حبان : « سلمة . . . شيخ كان يضع الحديث لا يحل الاحتجاج به . . . » . وقال أيضاً : « وهـٰذا خبر منكر لا أصل له ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتدل الخلق » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٤٠٥٤ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَصِفُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : كَانَ رَجُلاً رَبْعَةً ، وَهُوَ إِلَى ٱلطُّولِ أَقْرَبُ ، شَدِيدَ ٱلْبَيَاضِ ، أَسْوَدَ ٱللِّحْيَةِ ، حَسَنَ ٱلشَّعْرِ ، أَهْدَبَ أَشْفَارِ ٱلْعَيْنَيْنِ ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ ٱلْمِنْكَبَيْنِ ، يَطَأُ بِقَدَمَيْهِ جَمِيعاً لَيْسَ لَهُ أَخْمَصٌ ، يُقْبِلُ جَمِيعاً ، وَيُدْبِرُ جَمِيعاً ، لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَبْلَهُ وَلا بَعْدَهُ .

رواه البزار[٢] ورجاله وثقوا .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ٤٠ برقم (٧٥) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٦٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٨٩٠) ـ من طريق أبي قتيبة ، وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٨/ ٢٢٣ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ من طريق يزيد بن هارون .

جميعاً : حدثنا عبد الله بن يزيد بن ضبة ، قال : حدثتني عمتي سَارَّةُ بن مقسم ، عن ميمونة بنت كردم. . . . وهـٰذا إسناد فيه سارة روت عن ميمونة بنت كردم ، وروىٰ عنها ابن أخيها عبد الله بن يزيد بن مقسم ـ وهو ابن ضبة ـ وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكن مثلها في القدم قبلت روايته ، والله أعلم .

وأخرجه ضمن حديث طويل : أحمد ٦/ ٣٦٦ ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ٢٢٣ ، وهي رواية شاذة . وقد تقدم الحديث مطولاً برقم (٧٤١٥) وهناك استوفينا تخريجه ، وانظر أيضاً الحديث السابق .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٢٣ برقم (٢٣٨٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحمصي ، حدثنا عمرو بن الحارث الحمصي ، عن عبد الله بن سالم الأشعري الحمصي ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد حسن ، وعمرو بن الحارث بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٠٦) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (١٣٥) .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٢٧٤ـ٢٧٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٢٧٠ من طريق عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري قال : سئل أبو هريرة عن صفة النبي فقال : كان. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، الزهري لم يدرك أبا هريرة .

١٤٠٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي سعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، فَقَالَ بِأُصْبَعِهِ ٱلسَّبَّابَةِ هٰكَذَا : لَحْمٌ نَاشِرٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[1] ، وفيه عبد الله بن ميسرة ، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٠٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ ـ يَعْنِي : عَمْرَو بْنَ أَخْطَبَ ـ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ/ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا زَيْدٍ ، ٱدْنُ مِنِّي وَٱمْسَحْ ظَهْرِي** » ، ٢٨٠/٨

← وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، إلا الزبيدي » .
والزبيدي ثقة ثبت لا يضر تفرده بالحديث . والله أعلم .

(١) في المسند ٣/ ٦٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم » ص(٤٢) ـ من طريق سريج .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٢٧٧ ـ ومن طريقه أورده البيهقي في الدلائل ١/ ٢٦٥ ، وابن كثير في « شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم » (ص ٤٢) ـ من طريق مسلم بن إبراهيم .
جميعاً : حدثنا عبد الله بن ميسرة الخراساني ، عن غياث البكري ـ وعند الباقين : الفسوي ومن تبعه : عتاب البكري ـ قال : كنا نجالس أبا سعيد . . . .
نقول : بعد طول البحث عن ترجمة لغياث البكري ، وجدت في الإكمال ٦/ ١٣٣ ما نصه : « غياث البكري سمع أبا سعيد ، روىٰ عنه عبد الله بن ميسرة أبو ليلى الخراساني .
وقيل : عَتَّاب ـ بعين مهملة ، وتاء معجمة باثنتين من فوقها » . وأزعم أن هٰذا هو الصواب ، والله أعلم .
وعتاب البكريّ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٥٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٧٤ .
وأما الإسناد فضعيف لضعف عبد الله بن ميسرة الخراساني .
وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٢١) ، والبخاري في الكبير ٤/ ٤٤ من طريق بشر بن وضاح ، أخبرنا بشير بن عقبة : أبو عقيل ، عن أبي نضرة قال : سألت أبا سعيد عن خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ـ يعني : خاتم النبوة ـ فقال : كان في ظهره بَضْعَةٌ ناشزة . وهٰذا إسناد حسن ، ولٰكن الحديث يصح بشواهده . انظر أحاديث الباب .

وَكَشَفَ ظَهْرَهُ ، فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ ، وَجَعَلْتُ ٱلْخَاتَمَ بَيْنَ إِصْبَعَيَّ ، قَالَ : فَغَمَزْتُهَا . فَقِيلَ : وَمَا ٱلْخَاتَمُ ؟ قَالَ : شَعْرٌ مُجْتَمِعٌ .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، وزاد في رواية[٢] عنده : « **رَأَيْتُ ٱلْخَاتَمَ عَلَىٰ ظَهْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَـٰكَذَا بِظَهْرِهِ كَأَنَّهُ يَخْتِمُ** » . وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح .

١٤٠٥٧ ـ وَعَنْ عَبَّادِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَانَ يَخْدُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَاطَبَهُ يَهُودِيٌّ ، فَسَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ أَنْ يُرَى ٱلْخَاتَمُ ، فَسَوَّيْتُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **مَنْ فَعَلَ هَـٰذَا ؟** » .

قُلْتُ : أَنَا . قَالَ : « **تَحَوَّلْ إِلَيَّ** » .

فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِي ، فَأَمَرَّهَا عَلَىٰ وَجْهِي وَصَدْرِي ، وَقَالَ : « **إِذَا أَتَانَا شَيْءٌ فَأْتِنِي** » .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٤١ ، والترمذي في « الشمائل » برقم (١٩) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٨٤٦) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٣٠٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٩٦) ـ والحاكم في المستدرك ٢/٦٠٦ من طريق أبي عاصم : الضحاك بن مخلد ، حدثنا عروة بن ثابت ، حدثنا عِلْبَاءُ بن أحمر ، حدثنا أبو زيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٥/ ٧٧ من طريق حرمي بن عمارة .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٧ برقم (٤٤) من طريق صالح بن عمر الواسطي .
جميعاً : حدثنا عروة ، به .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٤١ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٣١ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « الموضح » ١/ ٢٧٥ ـ من طريق الحسين بن واقد ، عن علباء بن أحمر ، به .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٤٠ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٨ برقم (٤٧) ، من طريق زيد بن الحباب ، حدثني الحسين بن واقد ، قال سمعت أبا نهيك : عثمان بن نهيك البصري ، يقول : سمعت أبا زيد : عمرو بن أخطب . . . وهـٰذا إسناد جيد ، أبو نهيك ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧٦ ، ومسلم في الكنىٰ ص(١٨٨) ولم يوردا فيه جرحاً وتعديلاً ، وأفاد البخاري بأن الرواة عنه أكثر من اثنين . وذكره ابن حبان في الثقات .
(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٨ برقم (٤٨) وإسنادها جيد ، وانظر التعليق السابق .

فَأَتَيْتُهُ ، فَأَمَرَ لِي بِجَذْعَةٍ ، وَكَانَ ٱلْخَاتَمُ عَلَىٰ طَرَفِ كَتِفِهِ ٱلأَيْسَرِ ، كَأَنَّهُ رُكْبَةُ عَنْزٍ .

رواه الطبراني[1] وفيه من لم أعرفه .

١٤٠٥٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَلْفِهِ لأَنْظُرَ إِلَىٰ مَوْضِعِ ٱلْخَاتَمِ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ أَلْقَى ٱلرِّدَاءَ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ .

قلت : له حديث في الخاتم ، في الصحيح[2] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[3] وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٨٨٩) ، والضياء في « المختارة » برقم (٢٧٣٢) من طريق الطبراني ـ من طريقين ـ : حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا الضحاك من مخلد ، حدثني بشر بن صُحَار الأعرجي ، حدثنا المعارك بن بشر بن عباد وغير واحد من أعمامي ، عن عباد بن عمرو. . . . وهـٰذا إسناد حسن : المعارك بن بشر بن عباد ترجمه البخاري في « الكبير » ٨/ ٢٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٧١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٥١٤ .
وبشر بن صُحَار ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٧٦ ، وابن ابي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٥٩ وأورد ابن أبي حاتم بإسناده إلىٰ علي بن المديني أنه قال : « بشر بن صحار ثقة » .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٥٥ : « روى الضحاك بن مخلد ، عن بشر بن صُحَار الأعرجي ، عن المعارك بن بشر بن عباد وغير واحد من أعمامي ، عن عباد بن عمرو. . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف : المعارك ضعيف ، وبشر بن صحار ما وجدت له ترجمة » .

(٢) عند مسلم في الفضائل (٢٣٤٤) (١٠٩) باب : شيبه صلى الله عليه وسلم . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٤٥٦) وبرقم (٧٤٧٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٩٨) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٢٩٧ ، ٦٢٩٨ ، ٦٣٠١) .

(٣) في الكبير ٢/ ٢٥٤ برقم (٢٠٦٦) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن حماد بن نمير ، حدثنا حصين بن نمير ، حدثنا حصين بن عبد الرحمـٰن السلمي ، عن جابر بن سمرة. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير عبد الله بن حماد بن نمير ، روىٰ عن الحصين بن نمير الكوفي ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى القرشي . وروىٰ عنه عبدان بن أحمد الأهوازي، ويزيد بن سنان، والحسن بن علي المعمري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وانظر التعليق السابق .

١٤٠٥٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُ ضَفَائِرَ فِي رَأْسِهِ .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، ورجاله ثقات .

١٤٠٦٠ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُمَّةٌ[٢] جَعْدَةٌ .

رواه البزار[٣] وفيه محمد بن القاسم الأسدي ، وهو ضعيف .

١٤٠٦١ ـ وَعَنْ فُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، فَأَخْرَجَتْ لَهُ شَعَرَاتٍ مِنْ شَعْرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هُوَ أَحْمَرُ مَصْبُوغٌ .

رواه الطبراني[٤] وفيه من لم أعرفهم .

١٤٠٦٢ ـ وَعَنْ جَهْضَمِ بْنِ ٱلضَّحَاكِ ، قَالَ : مَرَرْتُ بِٱلرَّجِيعِ ، فَرَأَيْتُ بِهِ شَيْخاً ، قَالُوا : هَـٰذَا ٱلْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هَوْذَةَ .

فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقُلْتُ : صِفْهُ لِي .

فَقَالَ : كَانَ حَسَنَ ٱلسَّبَلَةِ ، وَكَانَتِ ٱلْعَرَبُ تُسَمِّي ٱللِّحْيَةَ ٱلسَّبَلَةَ .

---

(١) في الصغير ٢/ ٨٧ من طريق محمد بن إدريس الحلبي ، حدثنا سهل بن صالح الأنطاكي ، حدثنا وكيع ، حدثنا همام بن يحيىٰ ، عن قتادة ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ الطبراني محمد بن إدريس روىٰ عن سهل بن صالح الأنطاكي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) الجمة : ما سقط على الكتفين من شعر الرأس .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣ برقم (٢٣٩٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ١٥٦ ، ١٥٧ من طريق شعبة ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) في الكبير ١٨/ ٣١٧ برقم (٨٢٠) من طريق ابن لهيعة ، عن قيس بن بحري الصدفي ، عن معن بن حميد ، عن فضالة بن عبيد. . . . وابن لهيعة ضعيف ، وقيس بن بحري الصدفي روىٰ عن معن بن حميد ، وروىٰ عنه ابن لهيعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومعن بن حميد ، روىٰ عن فضالة بن عبيد ، وروىٰ عنه ابن لهيعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً مجهولان .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٤٠٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا مَشَىٰ ، مَشَىٰ مُجْتَمِعاً لَيْسَ فِيهِ كَسَلٌ .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، وزاد : **لَمْ يَلْتَفِتْ ، يُعْرَفُ فِي مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ كَسِلٍ وَلاَ وَهِنٍ** . ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلا أن التابعي غير مسمّىٰ ، وقد سماه البزار ، وهو : عكرمة ، وهو من رجال الصحيح أيضاً .

١٤٠٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي عِنَبَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَشَىٰ ، مَشَىٰ مَشْياً يَقْلَعُ ٱلصَّخْرَ .

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٤ برقم (١٩) ، والبخاري في الكبير ٤/ ١٢٣ من طريق سليم ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : سليمان ـ بن الحارث ، حدثنا جهضم بن الضحاك ، عن العداء بن خالد . . . وهـٰذا إسناد جيد ، سليم بن الحارث ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٢٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢١٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤١٤ـ٤١٥ .
وجهضم بن الضحاك ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٤٦ـ٢٤٧ وذكر له هـٰذا الحديث ، وميز بينه وبين جهضم أبي رؤية وأما ابن حبان فقد جعلهما واحداً في ثقاته ٤/ ١١٣ .
وأورده ابن حبان في الثقات ٤/ ١١٣ ، والبخاري في الكبير ٢/ ٢٤٧ من طريق عبد الصمد ، حدثنا جهضم ، به .
(٢) في المسند ١/ ٣٢٨ ، وابن سعد ١/ ٤١٧ طبعة لبنان ، من طريق عفان بن مسلم .
وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٩٤) من طريق هدبة بن خالد .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، قال : حدثني فلان ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٢٤ برقم (٢٣٩١) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٣٥٤) ، من طريق يحيىٰ ـ وقد تحرف في « كشف الأستار » إلىٰ : محمد ـ بن راشد ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير يحيى بن راشد فهو ضعيف .
وقوله : « مجتمعاً » أي : شديد الحركة ، قوي الأعضاء ، غير مسترخ في المشي .

٨/٢٨١ رواه / البزار[١] ، وفيه أبو مهدي : سعيد بن سنان ، وقد وثق علىٰ ضعفه .

١٤٠٦٥ ـ وَعَنْ شَدَّادٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ ، فَإِذَا هِيَ أَلْيَنُ مِنَ ٱلْحَرِيرِ ، وَأَبْرَدُ مِنَ ٱلثَّلْجِ .

رواه الطبراني في الكبير[٢] ، والأوسط ، ورجال الكبير رجال الصحيح ، غير موسى بن أيوب النصيبي ، وهو ثقة .

١٤٠٦٦ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَكْثَرَ مَا يَضْحَكُ إِلاَّ حَتَّىٰ تُرَىٰ ـ أَوْ تَبْدُو ـ رُبَاعِيَّتُهُ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٢٤ برقم (٢٣٩٢) من طريق أبي المهدي : سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن أبي عنبة . . . . وسعيد بن سنان متروك ، وأبو الزاهرية هو : حدير بن كريب .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٧٢ برقم (٧١١٠) ، وفي الأوسط برقم (٩٢٣٣) ـ ومن طريقه أورده الحافظ في الإصابة ـ ترجمة شداد بن عمرو ـ من طريق الوليد بن مسلم ، عن شيبان ـ ساقطة من إسناد الكبير ، وفي الإصابة : حدثنا سفيان وهو الثوري ـ عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المستورد بن شداد ، عن أبيه شداد . . . . وأزعم أن « شيبان في إسناد الأوسط محرف عن سفيان ، وأن ما جاء في الإصابة هو الصواب ، وعليه فالإسناد صحيح » .

وقال الحافظ ابن حجر : « إسناده علىٰ شرط الصحيح » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٥٠٩ : « روىٰ إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٣) في الأوسط برقم (٨١٥٣) من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه : بريدة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف بشير بن المهاجر .

ولـٰكن جاء في صحيح مسلم في الإيمان(١٨٦) باب : آخر أهل النار خروجاً ، عن ابن مسعود قال : « لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتىٰ بدت نواجذه » .

كما جاء فيه (١٩٠) باب : أدنىٰ أهل الجنة منزلة ، عن أبي ذر قال : « فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتىٰ بدت نواجذه » .

١٤٠٦٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَان يَأْتِي أُمَّ سُلَيْمٍ وَيَنَامُ عَلَىٰ فِرَاشِهَا ، وَكَانَ ثَقِيلَ ٱلنَّوْمِ . . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٧ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي صِفَتِهِ وَطِيبِ رَائِحَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠٦٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا مَرَّ فِي طَرِيقٍ[2] مِنْ طُرُقِ ٱلْمَدِينَةِ ، وُجِدَ مِنْهُ رَائِحَةُ ٱلْمِسْكِ فَقَالُوا : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي هَـٰذَا ٱلطَّرِيقِ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نَعْرِفُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطِيبِ رَائِحَتِهِ إِذَا أَقْبَلَ إِلَيْنا ، ورجال أبي يعلىٰ وثقوا .

---

(١) في مسنده برقم (٣٧٦٩) من طريق وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن حميد ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح تدليس حميد عن أنس غير قادح بصحة الحديث ، لأن عامة ما يرويه عن أنس إنما سمعه من ثابت ، والله أعلم .

(٢) في (د) : « الطريق » .

(٣) في مسنده برقم (٣١٢٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٦٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٦٧٦) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٦١ برقم (٢٤٧٨) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « الشمائل » ص(٣٨) ـ من طريق عمر بن سعيد الأبح ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن سعيد .

وانظر « مسند الموصلي » ٥/ ٣٤٩ حيث بسطنا القول فيه .

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٩٧) من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا بشر بن سيحان ، حدثنا عمر بن سعيد ، به . وانظر « مسند الموصلي » .

وقال البزار : « ورواه أيضاً : معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف برائحة الطيب » .

وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر أحاديث الباب .

١٤٠٦٩ ـ وَعَنْ مُعَاذٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ جَبَلٍ ـ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرٍ ، فَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ ، فَمَا مَسِسْتُ شَيْئاً قَطُّ أَلْيَنَ مِنْ جِلْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلاَ وَجَدْتُ رَائِحَةً أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[١] ، والبزار بنحوه ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وقد وثق علىٰ ضعفه .

١٤٠٧٠ ـ وَعَنْ أُمِّ عَاصِمٍ ـ ٱمْرَأَةِ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ ـ قَالَتْ : كُنَّا عِنْدَ عُتْبَةَ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ ، مَا مِنَّا ٱمْرَأَةٌ إِلاَّ وَهِيَ تَجْتَهِدُ فِي ٱلطِّيبِ ، لِتَكُونَ أَطْيَبَ مِنْ صَاحِبَتِهَا [ظ : ٤٦٨] . وَمَا يَمَسُّ عُتْبَةُ ٱلطِّيبَ إِلاَّ أَنْ يَمَسَّ دِهْناً يَمْسَحُ لِحْيَتَهُ ، وَهُوَ أَطْيَبُ رِيحاً مِنَّا .

وَكَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى ٱلنَّاسِ ، قَالُوا : مَا شَمَمْنَا رِيحاً أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ عُتْبَةَ .

فَقُلْتُ لَهُ يَوْماً : إِنَّا لَنَجْتَهِدُ فِي ٱلطِّيبِ ، وَلأَنْتَ أَطْيَبُ رِيحاً مِنَّا ، فَمِمَّ ذَاكَ ؟

فَقَالَ : أَخَذَنِي ٱلشَّرَىٰ[٢] عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَتَجَرَّدَ ، فَتَجَرَّدْتُ وَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَلْقَيْتُ ثَوْبِي عَلَىٰ فَرْجِي ، فَنَفَثَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ ظَهْرِي وَبَطْنِي ، فَعَبَقَ بِي هَـٰذَا ٱلطِّيبُ مِنْ يَوْمِئِذٍ .

رواه الطبراني[٣] في الصغير والكبير بنحوه ، وقال في بعضها : ثَلاَثَ

---

(١) في الكبير ٢٠/٥٩ برقم (١٠٩) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/١٦١ برقم (٢٤٧٩) من طريق الحسن بن أبي جعفر ، عن أبي الزبير ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ بن جبل . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن أبي جعفر .
وقال البزار : « لا يروىٰ عن معاذ مرفوعاً إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٢) الشَّرَىٰ : بثور حمر كالدراهم حكاكة مؤلمة .

(٣) في الصغير ١/٣٨ من طريق أحمد بن عبد الله اللحياني العكاوي ، حدثنا آدم بن أبي إياس ←

نِسْوَةٍ/ ، وَقَالَ فِيهِ : ثُمَّ بَسَطَ يَدَيهِ فَبَصَقَ فِيهِمَا فَمَسَحَ إِحْدَاهُمَا[1] عَلَى ٱلأُخْرَىٰ ٨/٢٨٢ وَمَسَح إِحْدَاهُمَا عَلَىٰ بَطْنِي ، وَٱلأُخْرَىٰ عَلَىٰ ظَهْرِي . ورجال الأوسط رجال الصحيح ، غير أم عاصم فإني لم أعرفها .

١٤٠٧١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي زَوَّجْتُ ٱبْنَتِي ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تُعِينَنِي بِشَيْءٍ .

فَقَالَ : « مَا عِنْدِي مِنْ[2] شَيْءٍ ، وَلَـٰكِنْ إِذَا كَانَ غَدٌ[3] فَتَعَالَ ، فَجِيءْ[4]

العسقلاني ، حدثنا شيبان : أبو معاوية ، وورقاء بن عمر اليشكري ، عن حصين بن عبد الرحمـٰن السلمي قال : حدثتني أم عاصم امرأة عتبة بن فرقد . . . وهـٰذا إسناد فيه أم عاصم « هي جدة المعلى بن راشد ، والعلاء بن راشد . وكانت أم ولد لسنان بن سلمة بن المحبق . وقال بحشل : هي امرأة عتبة بن فرقد » . تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٧٠ الترجمة (٧٩٨٩) .

وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ٩/ ٢٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ١٣٣ ، ١٣٤ برقم (٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١) من طريق عباد بن العوام ، وخالد بن عبد الله ، وأبو عبد الله .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٨٧) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٣٣ برقم (٣٣٠) برقم من طريق خالد بن عبد الله .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٢٩) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٣٨١) من طريق عاصم بن علي ، حدثني أبي : علي بن عاصم ـ سقطت من إسناد أبي نعيم ـ

جميعاً : عن حصين بن عبد الرحمـٰن ، به . وفي الرواية الأخيرة : « كنا ثلاث نسوة » .

وقال الحافظ في « الإصابة » ـ ترجمة عتبة بن فرقد ـ : « وروى الطبراني في الصغير والكبير ، من طريق أم عاصم . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر « دلائل النبوة » ٦/ ٢١٦ وأسد الغابة ٣/ ٢٠٣ .

(١) في (ظ) : « إحداهما » هنا وفي المكان التالي ، وهو خطأ .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في (ظ ، د) وفي الأوسط : « غداً » .

(٤) في (ظ ، د) وفي الأوسط : « فجئني » .

بِقَارُورَةٍ وَاسِعَةِ ٱلرَّأْسِ وَعُودِ شَجَرَةٍ ، وَآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنِّي أُجِيفُ نَاحِيَةَ ٱلْبَابِ » .

فَأَتَاهُ بِقَارُورَةٍ وَاسِعَةِ ٱلرَّأْسِ ، وَعُودِ شَجَرَةٍ ، فَجَعَلَ يَسْلُتُ ٱلْعَرَقَ مِنْ ذِرَاعَيْهِ حَتَّى ٱمْتَلأَتْ .

قَالَ : « **خُذْ ، وَمُرِ ٱبْنَتَكَ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَطَّيَّبَ أَنْ تَغْمِسَ هَـٰذَا ٱلْعُودَ فِي ٱلْقَارُورَةِ وَتَطَّيَّبَ بِهِ** » .

قَالَ : فَكَانَتْ إِذَا تَطَيَّبَتْ ، شَمَّ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ رَائِحَةَ ٱلطِّيبِ فَسُمُّوا بَيْتَ ٱلْمُطَيَّبِينَ[1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه حَلْبَسٌ الكلابي ، وهو متروك .

١٤٠٧٢ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلأَسْوَدِ ٱلسُّوَائِيِّ ، قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَجَّةً ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلاَةَ ٱلْفَجْرِ بِمِنىً ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ إِذَا رَجُلاَنِ خَلْفَ ٱلنَّاسِ لَمْ يُصَلِّيَا مَعَ ٱلنَّاسِ ، قَالَ : « **عَلَيَّ بِٱلرَّجُلَيْنِ** » .

فَجِيءَ بِٱلرَّجُلَيْنِ تَرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا ، فَقَالَ : « **أَمَا صَلَّيْتُمَا مَعَنَا ؟** » .

قَالاَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا كُنَّا فِي رِحَالِنَا ، وَظَنَنَّا أَنَّا لاَ نُدْرِكُ ٱلصَّلاَةَ .

---

(١) في (ظ ، د) : « المتطيبين » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٩١٦) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٢٩٥) وفي « معجم شيوخه » برقم (١١٨) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٧٥٨) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٦٢ (ومن طريق ابن عدي أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٧٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٢٥٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٢٤٤) ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٢٣ من طريق حلبس بن محمد ـ وقيل : ابن غالب ـ الكلابي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي الزناد ، عن أبي الأعرج ، عن أبي هريرة. . . . وحلبس متروك الحديث متهم بالوضع . وانظر « تنزيه الشريعة » ١/ ٣٣٤ ، والفوائد المجموعة (٣٢٣) ، و« ميزان الاعتدال » ١/ ٥٨٧ ، و« لسان الميزان » ٢/ ٣٤٤ـ٣٤٥ .

قَالَ : « فَلاَ تَفْعَلاَ ، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا ، ثُمَّ أَدْرَكْتُمَا ٱلصَّلاَةَ ، فَصَلِّيَا ، تَكُونُ لَكُمَا نَافِلَةً » .

فَقَالَ أَحَدُهُمَا : ٱسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ ٱللهِ . فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ » .

فَٱزْدَحَمَ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ كَأَشَدِّ ٱلرِّجَالِ وَأَقْوَاهُمْ ، فَزَاحَمْتُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ أَخَذْتُ بِيَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعْتُهَا عَلَىٰ صَدْرِي ، فَلَمْ أَرَ شَيْئاً كَانَ أَبْرَدَ وَلاَ أَطْيَبَ مِنْ يَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلت : روىٰ أبو داود[1] ، والترمذي منه إلىٰ قوله : « تَكُونُ لَكُمَا نَافِلَةً » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير باختصار ، وإسناده حسن .

---

(١) في الصلاة (٥٧٥) باب : فيمن صلَّىٰ بمنزله ثم أدرك الجماعة يصلي معهم ، والترمذي في الصلاة (٢١٩) باب : ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة . وهو حديث صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٤٣٤) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٣٩٥) ، وفي الكبير ٢٢/ ٢٣٥ ، ٢٣٦ برقم (٢١٦ ، ٢١٩) ، وفي الصغير ١/ ٢١٧ من طريق إبراهيم بن محمد بن عبيدة ، حدثنا أبي ، حدثنا الجراح بن مليح ، عن إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية ، عن غيلان ـ تحرف فيه إلىٰ : عجلان ـ بن جامع ، عن يعلى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود ، عن أبيه يزيد بن الأسود. . . .

وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن محمد بن عبيدة ، روىٰ عن أبيه محمد بن عبيدة المددي ، وعن محمد بن عبيدة القومسي ، وقد روىٰ عنه عبد الله بن محمد بن الأشعث : أبو الدرداء الإنطرسوسي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه هو : محمد بن عبيدة المددي الشامي روىٰ عن الجراح بن مليح الحمصي ، والجراح بن مليح الرؤاسي ، وطلحة بن عمرو الحضرمي . وروىٰ عنه ابنه إبراهيم ، وعلي بن حرب العلائي ، وعمر بن حفص الحميري ، وعمر بن عبد الملك الطائي ، وموسى بن عيسى الحمصي ، وقد اتهم بوضع الحديث . وباقي رجاله ثقات .

إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٤٦٢) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٨٦٤٥) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، حدثني إبراهيم بن أعين ، عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، به . وهـٰذا إسناد ←

١٤٠٧٣ ـ وَعَنْ جَعْفَرَ بْنِ مَحْمُودِ[١] بْنِ مَسْلَمَةَ : أَنَّ جَدَّتَهُ عُمَيْرَةَ بِنْتَ مَسْعُودٍ ، أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ وَأَخَوَاتُهَا يُبَايِعْنَهُ ، وَهُنَّ خَمْسٌ ، فَوَجَدْنَهُ يَأْكُلُ قَدِيداً ، فَمَضَغَ لَهُنَّ قَدِيدَةً ثُمَّ نَاوَلَنِي ٱلْقَدِيدَةَ ، فَمَضَغَتْهَا كُلُّ وَاحِدَةٍ قِطْعَةً ، فَلَقِينَ ٱللهَ وَمَا يُوجَدُ[٢] لأَفْوَاهِهِنَّ خَلُوفٌ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه إسحاق ابن إدريس الأسواري ، وهو ضعيف / . ٨/٢٨٣

٣٨ ـ بَابٌ : فِي سِرِّهِ وَعَلاَنِيَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠٧٤ ـ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ ٱلْجَزَّارِ ، قَالَ : دَخَلَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالُوا : يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، حَدِّثِينَا عَنْ سِرِّ[٤] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَتْ : كَانَ سِرُّهُ وَعَلاَنِيَتُهُ سَوَاءً .

ثُمَّ نَدِمَتْ . قَالَتْ : أَفْشَيْتُ سِرَّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَتْ : فَلَمَّا دَخَلَ أَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « أَحْسَنْتِ » .

← فيه ضعيفان : عبد الله بن صالح ، وإبراهيم بن أعين .
نقول : ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده ، انظر التعليق السابق ، والحديث (٤٣٣) في « موارد الظمآن » أيضاً .

(١) في (د) : « محمد » وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « وجد » .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٣٤١ برقم (٨٥٢) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٢٠٩ ، وابن حجر في « الإصابة » ـ ترجمة عميرة بنت مسعود ـ من طريق إسحاق بن إدريس ، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن محمود بن مسلمة الأنصاري ، حدثني أبي ـ ساقط من إسناد « الإصابة » ـ : أن جدته عميرة بنت مسعود أخبرته أنها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسحاق بن إدريس ، وتركه بعضهم ، واتهمه آخرون .

(٤) ساقطة من (ظ ، د) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وقال : عن يحيىٰ عن أم سلمة ، ورجالهما رجال الصحيح .

٣٩ ـ بَابٌ : فِي أَسْمَائِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠٧٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي طَرِيقِ ٱلْمَدِينَةِ ، إِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدُ ، وَنَبِيُّ ٱلرَّحْمَةِ ، وَنَبِيُّ ٱلتَّوْبَةِ ، وَٱلْحَاشِرُ ، وَٱلْمُقَفِّي[2] ، وَنَبِيُّ ٱلْمَلاَحِمِ » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير عاصم بن

---

(١) في المسند ٦/ ٣٠٩ ، وهـٰذا وفي الزهد برقم (٨٨٣) ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٢٣ برقم (٧٤٠) من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن عمر بن مرة ، عن يحيى بن الجزار ، قال : دخل ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني برقم (٧٤١) من طريق أبي معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن يحيى الجزار ، عن أم سلمة . . . .

(٢) المقفي : اسم فاعل من الفعل قَفَّىٰ ، يقفي ، فهو مُقَفٍ . وهو المولِّي الذاهب ، يعني أنه آخر الأنبياء ، فإذا قفىٰ فلا نبي بعده .

(٣) في المسند ٥/ ٤٠٥ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٣١٥) من طريق روح .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٠٥ ، وابن سعد في الطبقات ١/ ١/ ٦٥ من طريق عفان بن مسلم .

وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٦٦) من طريق النضر بن شميل .

وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ٣ من طريق حجاج بن المنهال .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٢٧ من طريق علي بن الجعد .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة . . . .

وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٢٠ برقم (٢٣٧٨) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٥٧ برقم (١١٧٣٨) من طريق إسرائيل بن يونس ، عن عاصم ، به . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٠٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٢٧ـ ٢٨ ـ والبزار برقم (٢٣٧٨) من طريق أسود بن عامر .

بهدلة ، وهو ثقة وفيه سوء حفظ .

١٤٠٧٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا أَحْمَدُ ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا ٱلْحَاشِرُ ٱلَّذِي أَحْشُرُ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ قَدَمَيَّ ، وَأَنَا ٱلْمَاحِي ٱلَّذِي يَمْحُو ٱللهُ بِهِ[١] ٱلْكُفْرَ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ كَانَ[٢] لِوَاءُ ٱلْحَمْدِ

وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٦٥) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (٣٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣/٢٨ ـ والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٦٣١) من طريق محمد بن طريف .

جميعاً : أنبأنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي وائل : شقيق ، قال : قال حذيفة . . . وهٰذا إسناد حسن .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن حذيفة إلا من حديث عاصم ، عن أبي وائل ، وإنما أُتِيَ هٰذا الاختلاف من اضطراب عاصم لأنه غير حافظ » .

نقول : ليس هٰذا اختلافاً ، وإنما لعاصم فيه طريقان :

قال العجلي في « تاريخ الثقات » ص(٢٤٠) : « وكان ثقة في الحديث ـ يعني : عاصماً ـ ولا يختلف عنه في حديث زر ، وأبي وائل .

قال : وروىٰ حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : (خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاً) ، وبعض الكوفيين يقول : عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله . . . .

وقال حماد بن زيد : عنه ـ أي : عن عاصم ـ عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : (توفي رجل وترك دينارين . . . .) .

والكوفيون يقولون : هٰذا الحديث ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله .

ومثله أحاديث قد اختلفوا فيها ، عن زر ، وأبي وائل » .

ويشهد له حديث أبي موسى الأشعري عند مسلم في الفضائل (٢٣٥٥) باب : في أسمائه صلى الله عليه وسلم . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٤٤) .

كما يشهد له حديث جبير بن مطعم عند البخاري (٣٥٣٢) باب : ما جاء في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم ، وعند مسلم في الفضائل (٢٣٥٤) باب : في أسمائه صلى الله عليه وسلم .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٣٩٥) .

(١) في (ظ ، د) : « بي » .

(٢) ساقطة من (د) .

مَعِي ، وَكُنْتُ إِمَامَ ٱلْمُرْسَلِينَ ، وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عروة بن مروان ، قيل فيه : ليس بالقوي ، وبقية رجاله وثقوا .

١٤٠٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنَا أَحْمَدُ ، وَمُحَمَّدٌ ، وَٱلْحَاشِرُ ، وَٱلْمُقَفِّي ، وَٱلْخَاتَمُ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط .

٤٠ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْمُغَيَّبَاتِ

١٤٠٧٨ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : جَلَسَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ ٱلْجُمَحِيُّ ، وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بَعْدَ مُصَابِ أَهْلِ بَدْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِي ٱلْحِجْرِ بِيَسِيرٍ ، وَكَانَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ شَيْطَاناً مِن شَيَاطِينِ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ مِمَّنْ يُؤْذِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ ، وَيَلْقَوْنَ مِنْهُ[3] عَنَاءً إِذْ هُمْ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ ٱبْنُهُ وَهْبُ بْنُ عُمَيْرٍ فِي أَسَارَىٰ أَصْحَابِ بَدْرٍ .

قَالَ : فَذَكَرُوا أَصْحَابَ ٱلْقَلِيبِ بِمُصَابِهِمْ[4] .

---

(١) في الكبير ٢/ ١٨٤ برقم (١٧٥٠) ، وفي الأوسط برقم (٣٥٩٤) من طريق عروة بن مروان الرقي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عروة بن مروان . وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الصغير ١/ ٥٨ـ ٥٩ ، وفي الأوسط برقم (٢٣٠١) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن مهران السَّوْطِيّ ، حدثنا الفضل بن دكين ، حدثنا سلمة بن نبيط بن شريط ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس. . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢٢٤٦) وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عباس إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٣) في (د) : « منهم » وهو تحريف .

(٤) عند الطبراني « بمصائبهم » . وعند ابن هشام : « ومُصَابَهُم » . وهو الأشبه والأصوب .

فَقَالَ صَفْوَانُ : وَٱللهِ إِنْ[1] فِي ٱلْعَيْشِ خَيْرٌ بَعْدَهُمْ .

فَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ : صَدَقْتَ ، وَٱللهِ لَوْلاَ دَيْنٌ عَلَيَّ لَيْسَ عِنْدِي قَضَاؤُهُ ، وَعِيَالِي أَخْشَىٰ عَلَيْهِمُ ٱلضَّيْعَةَ بَعْدِي ، لَرَكِبْتُ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ / أَقْتُلَهُ . فَإِنَّ لِي فِيهِمْ عِلَّةً : ٱبْنِي عِنْدَهُمْ أَسِيرٌ فِي أَيْدِيهِمْ . ٢٨٤/٨

قَالَ : فَٱغْتَنَمَهَا صَفْوَانُ ، فَقَالَ : عَلَيَّ دَيْنُكَ أَنَا أَقْضِيهِ عَنْكَ ، وَعِيَالُكَ مَعَ عِيَالِي أُسَوِّيهِمْ[2] مَا بَقُوا لاَ نَسَعُهُمْ بِعَجْزٍ عَنْهُمْ .

قَالَ[3] عُمَيْرٌ : أُكْتُمْ عَنِّي شَأْنِي وَشَأْنَكَ[4] . قَالَ : أَفْعَلُ .

ثُمَّ أَمَرَ عُمَيْرٌ بِسَيْفِهِ فَشُحِذَ[5] وَسُمَّ ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ .

فَبَيْنَمَا عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ بِٱلْمَدِينَةِ فِي نَفَرٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَتَذَاكَرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ وَمَا أَكْرَمَهُمُ ٱللهُ بِهِ ، وَمَا أَرَاهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، إِذْ نَظَرَ إِلَىٰ عُمَيْرِ بْنِ وَهْبٍ قَدْ أَنَاخَ بِبَابِ ٱلْمَسْجِدِ مُتَوَشِّحَ[6] ٱلسَّيْفِ ، فَقَالَ : هَـٰذَا ٱلْكَلْبُ عَدُوُّ ٱللهِ : عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ ، مَا جَاءَ إِلاَّ لِشَرٍّ .

هَـٰذَا ٱلَّذِي حَرَّشَ بَيْنَنَا وَحَزَرَنَا[7] لِلْقَوْمِ يَوْمَ بَدْرٍ . ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ قَدْ جَاءَ مُتَوَشِّحَ ٱلسَّيْفِ[8] قَالَ : « فَأَدْخِلْهُ » . فَأَقْبَلَ عُمَرُ حَتَّىٰ أَخَذَ بِحَمَّالَةِ سَيْفِهِ فِي عُنُقِهِ فَلَبَّبَهُ[9]

---

(١) إن هنا بمعنىٰ « ما » .

(٢) عند الطبراني : « أسوتهم » وعند ابن هشام : « أواسيهم » .

(٣) في (ظ) وعند ابن هشام : « فقال » .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) في (د) : « فحد » .

(٦) عند ابن هشام : « متوشحاً » .

(٧) أي : قدر عددنا .

(٨) عند ابن هشام : « متوشحاً سيفه » .

(٩) لببه بثيابه : جمع ثيابه عند نحره في الخصومة ثم جره .

بِهَا ، وَقَالَ عُمَرُ لِرِجَالٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ : ٱدْخُلُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱجْلِسُوا عِنْدَهُ ، وَٱحْذَرُوا هَـٰذَا ٱلْكَلْبَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَأْمُونٍ . ثُمَّ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ ، وَعُمَرُ آخِذٌ بِحَمَّالَةِ سَيْفِهِ ، فَقَالَ : « **أَرْسِلْهُ يَا عُمَرُ** ، **أُدْنُ يَا عُمَيْرُ** » . فَدَنَا ، فَقَالَ : أَنْعِمُوا صَبَاحاً ، وَكَانَتْ تَحِيَّةَ أَهْلِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ بَيْنَهُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ أَكْرَمَنَا ٱللهُ**[1] **بِتَحِيَّةٍ خَيْرٍ مِنْ تَحِيَّتِكَ يَا عُمَيْرُ : ٱلسَّلَامُ تَحِيَّةُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

فَقَالَ : أَمَا وَٱللهِ يَا مُحَمَّدُ ، إِنْ كُنْتَ لَحَدِيثَ عَهْدٍ بِهَا .

قَالَ : « **فَمَا جَاءَ بِكَ ؟** » . قَالَ : جِئْتُ لِهَـٰذَا ٱلأَسِيرِ ٱلَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ ، فَأَحْسِنُوا قَالَ : « **فَمَا بَالُ ٱلسَّيْفِ فِي عُنُقِكَ ؟** » . قَالَ : قَبَّحَهَا ٱللهُ مِنْ سُيُوفٍ ! فَهَلْ أَغْنَتْ عَنَّا شَيْئاً ؟

قَالَ : « **ٱصْدُقْنِي مَا ٱلَّذِي جِئْتَ لَهُ** » . قَالَ : مَا جِئْتُ إِلاَّ لِهَـٰذَا .

قَالَ : « **بَلَىٰ ، قَعَدْتَ أَنْتَ وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ فِي ٱلْحِجْرِ ، فَتَذَاكَرْتُمَا أَصْحَابَ ٱلْقَلِيبِ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقُلْتَ : لَوْلاَ دَيْنٌ عَلَيَّ وَعِيَالِي لَخَرَجْتُ حَتَّىٰ أَقْتُلَ مُحَمَّداً ، فَتَحَمَّلَ صَفْوَانُ لَكَ بِدَيْنِكَ وَعِيَالِكَ عَلَىٰ أَنْ تَقْتُلَنِي ، وَٱللهُ حَائِلٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ** » .

قَالَ عُمَيْرٌ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ كُنَّا يَا رَسُولَ ٱللهِ نُكَذِّبُكَ بِمَا كُنْتَ تَأْتِينَا بِهِ مِنْ خَبَرِ ٱلسَّمَاءِ ، وَمَا يَنْزِلُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْوَحْيِ ، وَهَـٰذَا أَمْرٌ لَمْ يَحْضُرْهُ إِلاَّ أَنَا وَصَفْوَانُ ، فَوَٱللهِ إِنِّي لأَعْلَمُ مَا أَنْبَأَكَ بِهِ إِلاَّ ٱللهُ . فَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي هَدَانِي لِلإِسْلاَمِ وَسَاقَنِي هَـٰذَا ٱلْمَسَاقَ . ثُمَّ شَهِدَ شَهَادَةَ ٱلْحَقِّ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَقِّهُوا أَخَاكُمْ فِي دِينِهِ ، وَأَقْرِؤُهُ ٱلْقُرآنَ ، وَأَطْلِقُوا لَهُ أَسِيرَهُ** » .

---

(١) في (د) : « قد أنعم الله علينا » .

٨/٢٨٥ ثُمَّ قَالَ : يا رَسُولَ / ٱللهِ ، إِنِّي كُنْتُ جَاهِداً عَلَىٰ إِطْفَاءِ نُورِ ٱللهِ ، شَدِيدَ ٱلأَذَىٰ لِمَنْ كَانَ عَلَىٰ دِينِ ٱللهِ ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْذَنَ لِي فَأَقْدُمَ مَكَّةَ فَأَدْعُوهُمْ إِلَى ٱللهِ وَإِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، لَعَلَّ ٱللهَ أَنْ يَهْدِيَهُمْ ، وَإِلاَّ آذَيْتُهُمْ كَمَا كُنْتُ أُوْذِي أَصْحَابَكَ فِي دِينِهِمْ .

فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَحِقَ بِمَكَّةَ . وَكَانَ صَفْوَانُ حِينَ خَرَجَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ لِقُرَيْشٍ : أَبْشِرُوا بِوَقْعَةٍ تُنْسِيكُمْ وَقْعَةَ بَدْرٍ ، وَكَان صَفْوَانُ يَسْأَلُ عَنْهُ ٱلرُّكْبَانَ حَتَّىٰ قَدِمَ رَاكِبٌ فَأَخْبَرَهُ بِإِسْلاَمِهِ[1] فَحَلَفَ أَلاَّ يُكَلِّمَهُ أَبَداً وَلاَ يَنْفَعُهُ بِنَفْعٍ أَبَداً .

فَلَمَّا قَدِمَ عُمَيْرٌ مَكَّةَ ، أَقَامَ بِهَا يَدْعُو إِلَى ٱلإِسْلاَمِ وَيُؤْذِي مَنْ خَالَفَهُ أَذىً شَدِيداً ، فَأَسْلَمَ عَلَىٰ يَدَيْهِ نَاسٌ كَثِيرٌ .

رواه الطبراني[2] مرسلاً وإسناده جيد ، وروي عن عروة بن الزبير نحوه مرسلاً ، وقال فيه : فَفَرِحَ ٱلْمُسْلِمُونَ حِينَ هَدَاهُ ٱللهُ ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : لَخِنْزِيرٌ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ حِينَ ٱطَّلَعَ ، وَهُوَ ٱلْيَوْمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَعْضِ بَنِيَّ[3] ، وإسناده حسن .

---

(١) عند الطبراني ، وفي (ظ ، د) ، وعند ابن هشام : « عن إسلامه » .

(٢) في الكبير ١٧/ ٥٨ـ٥٩ برقم (١١٨) من طريق أبي شعيب : عبد الله بن الحسن الحراني ، حدثنا أبو جعفر : عبد الله بن محمد النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال : جلس عمير . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، وربما كان معضلاً .

وهو في سيرة ابن هشام ١/ ٦٦١ـ٦٦٣ قال ابن إسحاق : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

ومن طريق ابن إسحاق هـٰذه أورده ابن كثير في « البداية » ٣/ ٣١٣ـ٣١٤ .

وانظر « دلائل النبوة » للبيهقي ٣/ ١٤٧ـ١٤٩ .

(٣) أخرج هـٰذه الرواية الطبراني في الكبير ١٧/ ٥٩ـ٦١ برقم (١١٩) من طريق محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب قال : لما رجع المشركون إلىٰ مكة . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه مرسل . وهي صحيحه ، وانظر الحديث التالي .

١٤٠٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي عِمْرَانَ ٱلْجُونِيِّ[١] ، لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ وَهْبُ بْنُ عُمَيْرٍ شَهِدَ أُحُداً كَافِراً ، فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ فَكَانَ فِي ٱلْقَتْلَىٰ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فَعَرَفَهُ ، فَوَضَعَ سَيْفَهُ فِي بَطْنِهِ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ ، ثُمَّ تَرَكَهُ .

فَلَمَّا دَخَلَ ٱللَّيْلُ وَأَصَابَهُ ٱلْبَرْدُ لَحِقَ بِمَكَّةَ فَبَرَأَ ، فَٱجْتَمَعَ هُوَ وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ فِي ٱلْحِجْرِ ، فَقَالَ لِصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ : لَوْلاَ عِيَالِي وَدَيْنٌ عَلَيَّ لأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ٱلَّذِي أَقْتُلُ مُحَمَّداً بِنَفْسِي .

فَقَالَ صَفْوَانُ : فَكَيْفَ تَصْنَعُ ؟ فَقَالَ : أَنَا رَجُلٌ جَوَادٌ لاَ أُلْحَقُ ، آتِيهِ فَأَغْتَرُّهُ ، ثُمَّ أَضْرِبُهُ بِٱلسَّيْفِ ، ثُمَّ أَلْحَقُ بِٱلْجَبَلِ وَلاَ يَلْحَقُنِي أَحَدٌ .

فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ : فَعِيَالُكَ وَدَيْنُكَ عَلَيَّ ، فَخَرَجَ فَشَحَذَ سَيْفَهُ وَسَمَّهُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لاَ يُرِيدُ إِلاَّ قَتْلَ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ رَآهُ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ فَهَالَهُ ذَلِكَ وَشَقَّ عَلَيْهِ ، وَقَالَ لأَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي رَأَيْتُ وَهْباً قَدِمَ فَرَابَنِي قُدُومُهُ ، وَهُوَ رَجُلٌ غَادِرٌ ، فَأَطِيفُوا بِنَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَطَافَ ٱلْمُسْلِمُونَ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ وَهْبٌ فَوَقَفَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَنْعِمْ صَبَاحاً يَا مُحَمَّدُ .

فَقَالَ : « **قَدْ أَبْدَلَنَا ٱللهُ خَيْراً مِنْهَا** » .

فَقَالَ : عَهْدِي بِكَ تُحَدِّثُ بِهَا وَأَنْتَ مُعْجَبٌ .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَقْدَمَكَ ؟** » .

قَالَ[٢] : جِئْتُ أَفْدِي أُسَارَاكُمْ .

قَالَ : « **مَا بَالُ ٱلسَّيْفِ ؟** » .

---

(١) في (د) : « الخولاني » . وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « فقال » .

٢٨٦/٨ قَالَ : أَمَا إِنَّا قَدْ حَمَلْنَاهَا يَوْمَ بَدْرٍ ، فَلَمْ نُفْلِحْ[١] / وَلَمْ نَنْجَحْ .

قَالَ : « **فَمَا شَيْءٌ قُلْتَ لِصَفْوَانَ وَأَنْتُمَا فِي ٱلْحِجْرِ : لَوْلاَ عِيَالِي وَدَيْنِي ، لَكُنْتُ أَنَا ٱلَّذِي أَقْتُلُ مُحَمَّداً بِنَفْسِي** » .

فَأَخْبَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْخَبَرَ ، فَقَالَ وَهْبٌ : هَاه ! كَيْفَ قُلْتَ ؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ .

قَالَ وَهْبٌ : قَدْ كُنْتَ تُخْبِرُنَا خَبَرَ أَهْلِ ٱلأَرْضِ فَنُكَذِّبُكَ فَأَرَاكَ تُخْبِرُ خَبَرَ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ ، أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَعْطِنِي عِمَامَتَكَ . فَأَعْطَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِمَامَتَهُ ثُمَّ رَجَعَ[٢] رَاجِعاً إِلَىٰ مَكَّةَ .

فَقَالَ عُمَرُ : لَقَدْ قَدِمَ وَإِنَّهُ لأَبْغَضُ إِلَيَّ مِنَ ٱلْخِنْزِيرِ ، ثُمَّ رَجَعَ وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَلَدِي .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٠٨٠ ـ وَعَنْ أَبَانِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ : سُلَيْمَانَ ، قَالَ : كَانَ إِسْلاَمُ قُبَاثِ بْنِ أَشْيَمَ ٱللَّيْثِيِّ : أَنَّ رِجَالاً مِنَ ٱلْعَرَبِ وَغَيْرَهُمْ أَتَوْهُ ، فَقَالُوا : إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ خَرَجَ يَدْعُو إِلَىٰ غَيْرِ دِينِنَا .

فَقَامَ قُبَاثٌ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ، قَالَ لَهُ : « **ٱجْلِسْ[٤] يَا قُبَاثُ** » . فَأَوْجَمَ .

---

(١) في (ظ) : « نفلحن » . وفي (د) : « ننجحن » .
(٢) في (د) : « خرج » .
(٣) في الكبير ١٧/ ٦١ـ٦٢ برقم (١٢٠) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران الجوني ، قال : لا أعلمه إلا عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
(٤) ساقطة من (ظ) .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ خَرَجَتْ نِسَاءُ قُرَيْشٍ بِأَكِمَّتِهَا[١] رَدَّتْ مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ » .

فَقَالَ قُبَاثٌ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، مَا تَحَرَّكَ بِهِ لِسَانِي ، وَلاَ تَرَمْرَمَتْ بِهِ[٢] شَفَتَايَ ، وَلاَ سَمِعَهُ مِنِّي أَحَدٌ ، وَمَا هُوَ إِلاَّ شَيْءٌ هَجَسَ فِي نَفْسِي ، أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَّ مَا جِئْتَ بِهِ ٱلْحَقُّ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير والأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

قلت : وقد تقدمت قصة العباس في غزوة بدر ، وقصة ذي الجوشن في غزوة الفتح[٤] ، وحديث جابر بن عبد الله في قصة خزيمة بن ثابت الذي كان في عير خديجة ، في عجائب المخلوقات ، وحديث عبد الله بن بسر في مناقبه وغير ذلك .

---

(١) الأكمة جمع كم ، والكُمُّ : هو مدخل اليد ومخرجها من الثوب .

(٢) ترمرم : حرك فاه للكلام ولم يتكلم . ويقال : كلمته فما ترمرم بحرف . وصحفها الدكتور محمود الطحان إلىٰ « تزمزم » واتهم الصواب بالتصحيف .

(٣) في الكبير ١٩/ ٣٥ برقم (٧٢) ، وفي الأوسط برقم (٤٩٠٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/ ٢٣٢_٢٣٣ من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق ، حدثني أصبغ بن عبد العزيز ، حدثني أبي : عبد العزيز بن مروان بن أبان ، عن جده أبان ، عن أبيه سليمان . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن إسحاق ، وعبد العزيز بن مروان بن أبان ، وجد عبد العزيز أبان ، وسليمان بن أبي سليمان ما وجدت لأحد منهم ترجمة .

وأصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن أبان ـ تحرفت في « لسان الميزان » ١/ ٤٦٠ إلىٰ : إياس ـ مجهول .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢٨٠ : « روىٰ أصبغ بن عبد العزيز ، عن أبيه ـ تحرفت فيه إلىٰ : أنس ـ عن جده عن سليمان بن أبي سليمان . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن قباث بن أشيم إلا بهـٰذا الإسناد . تفرد به أصبغ بن عبد العزيز الحمصي » .

(٤) برقم (١٠٢٨٥) .

١٤٠٨١ ـ وَعَنِ [ٱبْنِ][١] عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ رَفَعَ لِيَ ٱلدُّنْيَا ، فَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَإِلَىٰ مَا هُوَ كَائِنٌ فِيهَا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ (ظ : ٤٦٩) كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَىٰ كَفِّي هَـٰذِهِ جِلِّيَاناً[٢] ، جَلاَّهُ ٱللهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَمَا جَلاَّهُ لِلنَّبِيِّينَ مِنْ قَبْلِهِ » .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله وثقوا علىٰ ضعف كثير في سعيد بن سنان الرهاوي .

١٤٠٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : لَمَّا بُعِثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ كِسْرَىٰ إِلَىٰ عَامِلِهِ عَلَىٰ أَرْضِ ٱلْيَمَنِ وَمَنْ يَلِيهِ مِنَ ٱلْعَرَبِ ـ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : بَاذَامُ ـ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ خَرَجَ رَجُلٌ قِبَلَكَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَقُلْ لَهُ : فَلْيَكُفَّ عَنْ ذَلِكَ ، أَوْ لأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِ مَنْ / يَقْتُلُهُ وَيَقْتُلُ قَوْمَهُ . ٢٨٧/٨

قَالَ : فَجَاءَ رَسُولُ بَاذَامَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ هَـٰذَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ كَانَ شَيْءٌ فَعَلْتُهُ مِنْ قِبَلِي كَفَفْتُ ، وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بَعَثَنِي ، فَأَقَامَ ٱلرَّسُولُ عِنْدَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ رَبِّي قَتَلَ كِسْرَىٰ ، وَلاَ كِسْرَىٰ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ ، وَقُتِلَ قَيْصَرُ ، وَلاَ قَيْصَرَ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ » .

---

(١) ما بين حاصرتين من المعجم الكبير ، وهو الصواب .

(٢) أي : كشفاً وإظهاراً .

(٣) في الكبير ١٣/٣١٨ـ ٣١٩ برقم (١٤١١٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/١٠١ـ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن سعيد بن سنان ، حدثنا أبو الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر . . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن ، وسعيد بن سنان متروك ، وقد اتهمه بعضهم .
وأما نعيم بن حماد فقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٥) ، وانظر أيضاً « موارد الظمآن » برقم (١٨٢٠) .
وصحابي الحديث هنا « ابن عمر » وأزعم أنه الصواب ، والله أعلم .
وأخرجه نعيم بن حماد في « الفتن » برقم (٢) من طريق الحكم بن نافع ، عن سعيد بن سنان ، به .

قَالَ : فَكَتَبَ قَوْلَهُ فِي ٱلسَّاعَةِ ٱلَّتِي حَدَّثَهُ ، وَٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي حَدَّثَهُ وَٱلشَّهْرِ ٱلَّذِي حَدَّثَهُ فِيهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ بَاذَامَ ، فَإِذَا كِسْرَىٰ قَدْ مَاتَ ، وَإِذَا قَيْصَرُ قَدْ قُتِلَ[1] .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير كثير بن زياد وهو ثقة ، وعند أحمد[3] طرف منه ، وكذلك البزار .

١٤٠٨٣ ـ وَعَنْ خُرَيْمِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **هَـٰذِهِ ٱلْحِيرَةُ ٱلْبَيْضَاءُ قَدْ رُفِعَتْ لِي ، وَهَـٰذِهِ ٱلشَّيْمَاءُ بِنْتُ بُقَيْلَةَ ٱلأَزْدِيَّةُ عَلَىٰ بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ مُعْتَجِرَةٌ[4] بِخِمَارٍ أَسْوَدَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ دَخَلْنَا ٱلْحِيرَةَ وَوَجَدْتُهَا عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلصِّفَةِ فَهِيَ لِي ؟

قَالَ : « **هِيَ لَكَ** » .

ثُمَّ ٱرْتَدَّتِ ٱلْعَرَبُ فَلَمْ يَرْتَدَّ أَحَدٌ مِنْ طَيِّءٍ ، فَكُنَّا نُقَاتِلُ قَيْساً عَلَى ٱلإِسْلاَمِ وَمِنْهُمْ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ ، وَكُنَّا نُقَاتِلُ طُلَيْحَةَ بْنَ خُوَيْلِدٍ ٱلْفَقْعَسِيَّ ، فَٱمْتَدَحَنَا

---

(١) سقط من (د) قوله : « ثم رجع » إلىٰ قوله : « قد قُتِل » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه بهـٰذا اللفظ في غيره .
ونسب المتقي الهندي قوله صلى الله عليه وسلم : « إن ربي قتل كسرىٰ . . . . » إلىٰ آخر المرفوع في الكنز برقم (٣١٨٠١) إلى الطبراني في الكبير . وانظر التعليق التالي ، وتاريخ الطبري ٢/ ٦٥٥ـ٦٥٧ .

(٣) عند أحمد ٥/ ٤٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٢ برقم (٢٤٢٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ٣٩٠ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن ، عن أبي بكرة : أن رجلاً من أهل فارس أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم : « إن ربي قد قتل ربك » يعني : كسرىٰ . . . .
وعنعنه الحسن هنا غير ضارة لأنه سمع أبا بكرة ، وقد فصلنا ذلك عند الحديث (١٥٣٠) في « موارد الظمآن » .

(٤) اعتجرت المرأة : اختمرت بالعجار . والعجار : ثوب تلفه المرأة على استدارة رأسها ، فهي معتجرة .

خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ وَكَانَ فِيمَا[1] قَالَ فِينَا :

جَـزَى ٱللهُ عَنَّـا طَيِّئـاً فِـي دِيَـارِهَـا بِمُعْتَــرَكِ ٱلأَبْطَـالِ خَيْــرَ جَــزَاءِ
هُمُ أَهْلُ رَايَاتِ ٱلسَّمَاحَةِ وَٱلنَّدَىٰ إِذَا مَـا ٱلصَّبَـا أَلْـوَتْ بِكُـلِّ خِبَـاءِ
هُمُ ضَرَبُوا قَيْساً عَلَى ٱلدِّينِ بَعْدَمَا أَجَـابُـوا مُنَـادِي ظُلْمَـةٍ وَعَمَـاءِ

ثُمَّ سَارَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ إِلَىٰ مُسَيْلِمَةَ فَسِرْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْ مُسَيْلِمَةَ وَأَصْحَابِهِ أَقْبَلْنَا إِلَىٰ نَاحِيَةِ ٱلْبَصْرَةِ فَلَقِينَا هُرْمُزَ بِكَاظِمَةَ فِي جَمْعٍ عَظِيمٍ ، وَلَمْ يَكُنْ أَحدٌ أَعْدَىٰ لِلْعَرَبِ مِنْ هُرْمُزَ ـ قَالَ أَبُو ٱلسُّكَيْنِ : وَبِهِ يُضْرَبُ ٱلْمَثَلُ ، تَقُولُ ٱلْعَرَبُ : أَكْفَرُ مِنْ هُرْمُزَ ـ فَبَرَزَ لَهُ ٱبْنُ ٱلْوَلِيدِ وَدَعَا إِلَى ٱلْبِرَازِ ، فَبَرَزَ لَهُ هُرْمُزُ ، فَقَتَلَهُ خَالِدٌ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، فَنَفَّلَهُ سَلْبَهُ ، فَبَلَغَتْ قَلَنْسُوَتُهُ مِئَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ . ثُمَّ سِرْنَا عَلَىٰ طَرِيقِ ٱلطَّفِّ[2] حَتَّىٰ دَخَلْنَا ٱلْحِيرَةَ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ تَلَقَّانَا فِيهَا شَيْمَاءُ بِنْتُ بُقَيْلَةَ عَلَىٰ بَغْلَةٍ لَهاَ شَهْبَاءَ بِخِمَارٍ أَسْوَدَ ، فَتَعَلَّقْتُ بِهَا وَقُلْتُ : هَـٰذِهِ وَهَبَهَا لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَانِي خَالِدٌ عَلَيْهَا ٱلْبَيِّنَةَ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَسَلَّمَهَا إِلَيَّ .

وَنَزَلَ إِلَيْنَا أَخُوهَا عَبْدُ ٱلْمَسِيحِ ، فَقَالَ لِي : بِعْنِيهَا .

فَقُلْتُ لَهُ : لاَ أُنْقِصُهَا ، وَٱللهِ مِنْ عَشْرِ مِئَةٍ شَيْئاً . فَدَفَعَ إِلَيَّ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

٢٨٨/٨ فَقِيلَ لِي : لَوْ قُلْتَ مِئَةَ أَلْفٍ دفعَهَا إِلَيْكَ ، فَقُلْتُ / : لاَ أَحْسَبُ أَنَّ مَالاً أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ مِئَةٍ .

وَبَلَغَنِي فِي غَيْرِ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنَّ ٱلشَّاهِدَيْنِ كَانَا مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ ، وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ .

---

(١) في (ظ) : « مما » .
(٢) الطَّفُّ : أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية ، فيها كان مقتل الحسين بن علي رضي الله عنه .

رواه الطبراني[1] .

١٤٠٨٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ يَوْمٌ مِنَ ٱلسَّنَةِ تَجْتَمِعُ فِيهِ نِسَاءُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِنْدَهُ يَوْماً إِلَى ٱللَّيْلِ .

قَالَتْ : وَفِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ ، قَالَ : « **أَسْرَعُكُنَّ لُحُوقاً بِي أَطْوَلُكُنَّ يَداً** » .

قَالَتْ : فَجَعَلْنَا نَتَذَارَعُ بَيْنَنَا أَيُّنَا أَطْوَلُ يَدَيْنِ .

قَالَتْ : فَكَانَتْ سَوْدَةُ أَطْوَلَهُنَّ يَداً . فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ عَلِمْنَا أَنَّهَا كَانَتْ أَطْوَلَهُنَّ يَداً فِي ٱلْخَيْرِ وَٱلصَّدَقَةِ .

قَالَتْ : وَكَانَتْ زَيْنَبُ تَغْزِلُ ٱلْغَزْلَ وَتُعْطِيهِ سَرَايَا ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخِيطُونَ بِهِ وَيَسْتَعِينُونَ بِهِ فِي مَغَازِيهِمْ .

قَالَتْ : وَفِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ ، قَالَ : « **كَيْفَ بِإِحْدَاكُنَّ يَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلاَبُ ٱلْحَوْأَبِ ؟** » .

قلت : في الصحيح[2] بعضه .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم ضعف .

---

(١) في الكبير ٤/ ٢١٤ برقم (٤١٦٨) وقد تقدم برقم (١٠٤٤٧) .

(٢) عند البخاري في الزكاة (١٤٢٠) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٥٢) باب : من فضائل زينب . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٣١٤ ، ٣٣١٥ ، ٦٦٦٥) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٢٧٢) من طريق مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد .

وأخرجه مختصراً علىٰ نباح كلاب الحوأب : ابن أبي شيبة ١٥/ ٢٥٩ـ٢٦٠ برقم (١٩٦١٧) ، وأحمد ٦/ ٥٢ ، ٩٧ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٩٤ برقم (٣٢٧٥) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٤٨٦٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٧٣٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٣١) ـ وابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٢٧ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٢٠ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤١٠ـ٤١١ من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن ←

١٤٠٨٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا دَخَلَ بِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، إِنِّي أَهْدَيْتُ لِلنَّجَاشِيِّ مِسْكاً ، وَحُلَّةً ، وَلاَ أَرَاهُ إِلاَّ قَدْ مَاتَ ، وَلاَ أَرَىٰ هَدِيَّتِي إِلاَّ سَتُرَدُّ إِلَيَّ » .

قَالَتْ : وَكَانَ كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْطَىٰ نِسَاءَهُ أُوقِيَّةً أُوقِيَّةً ، وَأَعْطَانِي سَائِرَ ٱلْمِسْكِ وَٱلْحُلَّةِ .

رواه الطبراني[1] ، وأم موسى بن عقبة لا أعرفها ، ومسلم بن خالد الزنجي ، وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدم حديث أم كلثوم بهـٰذه القصة : في الهدية[2] ، في البيع ، من مسند الإمام أحمد وغيره .

١٤٠٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← قيس بن أبي حازم ، قال : مرت عائشة . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ٢٣/ ٣٥٣ برقم (٨٢٦) و٢٥/ ٨١ برقم (٢٠٥ ، ٢٠٦) ، وأحمد ٦/ ٤٠٤ من طريق مسلم بن خالد الزنجي ، عن موسى بن عقبة ، عن أمه ، عن أم كلثوم ـ ونسبها أحمد ، والطبراني في روايته الأولىٰ فقالا : « أم كلثوم بنت أبي سلمة ـ قالت . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، ومسلم بن خالد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٢٣١٠) .

وأخرجه البيهقي في البيوع ٦/ ٢٦ من طريق مسلم بن خالد ، عن موسى بن عقبة ، عن أم كلثوم بنت أبي سلمة قالت : . . . .

وأخرجه أحمد ٦/ ٤٠٤ ، وسعيد بن منصور في سننه برقم (٤٨٥) ، وابن سعد في طبقاته ٨/ ٦٧ ، والحاكم ٢/ ١٨٨ من طريق مسلم بن خالد ، عن موسى بن عقبة ، عن أمه ، عن أم كلثوم قالت : لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة قال لها . . . . وعند الحاكم : « أم كلثوم بنت أبي سلمة » وهـٰذا إسناد ضعيف ، أم موسىٰ مجهولة ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥١١٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١١٤٤) من طريق مسلم بن خالد ، عن موسى بن عقبة ، عن أمه ، عن أم كلثوم ، عن أم سلمة قالت : لما تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . .

(٢) برقم (٦٧٩٠) . وقد سقط قوله : « في الهدية » من (ظ) .

« يَهْلِكُ كِسْرَىٰ فَلاَ[1] يَكُونُ كِسْرَىٰ بَعْدَهُ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : أَنَا مَلِكُ ٱلأَمْلاَكِ ، وَيَهْلِكُ قَيْصَرُ فَلاَ يَكُونُ قَيْصَرُ بَعْدَهُ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : أَنَا مَلِكُ ٱلأَمْلاَكِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٠٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا هَلَكَ كِسْرَىٰ ، فَلاَ كِسْرَىٰ بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ ، فَلاَ قَيْصَرَ بَعْدَهُ . وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط عن شيخه عبيد بن كثير التمار ، وهو متروك .

---

(١) في (ظ ، د) : « ولا » . وكذلك هي في المكان التالي في هـٰذا الحديث .

(٢) في الأوسط برقم (٨٠٣٩) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج بن الحجاج ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
أبو أيوب هو : المراغي الأزدي .
وقال الطبراني : « تفرد به إبراهيم بن طهمان » .
نقول : إن إبراهيم ثقة من رجال الشيخين ، ولم يخالف ، وله شواهد ، فالتفرد في هـٰذه الحالة لا يضر الحديث .
وأخرجه البخاري في الجهاد (٣٠٢٧) باب : الحرب خدعة ـ وأطرافه ـ ومسلم في الفتن (٢٩١٨) باب : لا تقوم الساعة حتىٰ يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنىٰ أن يكون مكان الميت من البلاء .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٨١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٦٨٩) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٤٦٢) .
ونضيف هنا : وأخرجه أبو عوانة في المسند ٢/ ١٠٩ـ١١٠ ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (١٤٦٢) ـ والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٧٢٩) . والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٠٩ ، ٥١٠) ، والطيالسي في « منحة المعبود » برقم (٢٤٥٢) ، والبيهقي في الدلائل ٤/ ٣٩٣ .

(٣) في الصغير ١/ ٢٤٥ ، وفي الأوسط برقم (٤٧٩٥) ، والبغدادي في تاريخه ٥/ ٣٦ من طريق عبيد بن كثير التمار ، وأحمد بن محمد بن صاعد قالا : حدثنا مِنْجَاب بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن الأجلح ، عن أبان بن تغلب ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري . . . . ←

١٤٠٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَظَلَّتْنَا سَحَابَةٌ نَحْنُ نَطْمَعُ فِيهَا ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْمَلَكَ ٱلَّذِي يَسُوقُهَا ـ أَو يَسُوقُ هَـٰذِهِ ٱلسَّحَابَةَ ـ دَخَلَ عَلَيَّ فَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَسُوقُهَا إِلَىٰ وَادِي كَذَا** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

٢٨٩/٨ ١٤٠٨٩ ـ وَعَنْ رَافِعٍ ، قَالَ : كَانَ بِٱلرَّجَّالِ/ ٱبْنِ عَنْفُوَةَ[2] مِنَ ٱلْخُشُوعِ وَٱللُّزُومِ لِقِرَاءَةِ ٱلْقُرْآنِ وَٱلْخَيْرِ فِيمَا يَرَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ عَجِيبٌ .

فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً وَٱلرَّجَّالُ مَعَنَا جَالِسٌ مَعَ نَفَرٍ ، فَقَالَ : « **أَحَدُ هَـٰؤُلَاءِ ٱلنَّفَرِ فِي ٱلنَّارِ** » .

← نقول : عبيد بن كثير التمار متروك ، ومتابعه أحمد بن محمد بن صاعد ، قال الدارقطني : « بغدادي ، ليس بقوي ، لا يحتج به » .
وأحمد بن محمد بن صاعد المتابع له ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٥ـ ٣٦ ونقل عن الدارقطني أنه قال : « ليس بقوي ، لا يحتج به » . ثم تعقب ذلك بقوله : « ما رأيت له شيئاً منكراً ، فالله أعلم » .
وعطية هو : العوفي ، وهو ضعيف .
وتابعهما أيضاً علي بن محمد بن سعيد الثقفي ، فقد أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٨٦ من طريقه ، حدثنا منجاب بن الحارث ، به .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٥٠٣٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٢ برقم (٢٤٢٦) ـ وأبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ١/ ٣٢٩ ، والضياء في المختارة برقم (٣٤٨٧) من طريق أَسِيد بن عاصم ، عن عامر بن إبراهيم ، حدثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
أَسِيد بن عاصم ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣١٨ : « سمعنا منه ، وهو ثقة » . غير أن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، ضعيف .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣١١ من طريق حفص بن عمر ، حدثنا عامر بن إبراهيم ، بالإسناد السابق .

(٢) عند الطبراني « غنموية » . وعند ابن عساكر « عثمويه » ولـٰكنه قال في نهاية الحديث : « والصواب : عنفوة » وقد تحرفت أيضاً إلىٰ : « عنفرة » .

قَالَ رَافِعٌ : فَنَظَرْتُ فِي ٱلْقَوْمِ ، فَإِذَا أَبُو هُرَيْرَةَ ٱلدَّوْسِيُّ ، وَأَبُو أَرْوَى ٱلدَّوْسِيُّ[1] ، وَٱلطُّفَيْلُ بْنُ عَمرٍو ٱلدَّوْسِيُّ ، وَرَجَّالُ بْنُ عُنْفُوَةَ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ وَأَتَعَجَّبُ وَأَقُولُ : مَنْ هَـٰذا ٱلشَّقِيُّ ؟

فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَجَعَتْ بَنُو حَنِيفَةَ ، فَسَأَلْتُ مَا فَعَلَ الرَّجَّالُ بْنُ عُنْفُوَةَ ؟ فَقَالُوا : ٱفتُتِنَ . هُوَ ٱلَّذِي شَهِدَ لِمُسَيْلَمَةَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ أَنَّهُ أَشْرَكَهُ فِي ٱلْأَمْرِ بَعْدَهُ .

فَقُلْتُ : مَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَهُوَ حَقٌّ .

وَسَمِعَ ٱلرَّجَّالُ وَهُوَ يَقُولُ : كَبْشَانِ ٱنْتَطَحَا ، فَأَحَبُّهُمَا إِلَيْنَا كَبْشُنَا .

رواه الطبراني[2] وقال : فيه الرحال ـ بالحاء المهملة المشددة[3] ـ وهـٰكذا

---

(١) سقط من (د) قوله : « وأبو أروى الدوسي » .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٨٣ برقم (٤٤٣٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥٧/٥٣ ـ من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا عبد الله بن نوح ، عن محمد بن سهل بن أبي حثمة ، عن رافع بن خديج قال : كان بالرجال . . . . وهـٰذا إسناد فيه الواقدي ، وعبد الله بن نوح وهما متروكان .
ومحمد بن سهل بن أبي حثمة فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٠٩) في « موارد الظمآن » .

(٣) وكذلك جاءت في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥١٩ ، وفي طبقات ابن سعد ١/ ٢/ ٥٥ ، ٥٦ ، و« المؤتلف » لعبد الغني (٦١) .
وفي « المؤتلف والمختلف » ٢/ ١٠٦٢ ، والمشتبه ١/ ٣٠٨ ، و« التبصير » ٢/ ٥٩٣ ، والطبري في تاريخه ٣/ ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، وعند الأمير في الإكمال ٤/ ٣١ الرجال بالجيم المعجمة .
قال الأمير في « الإكمال » « وأما الرجَّال ـ بالجيم ـ فهو الرجال بن عنفوة الحنفي اسمه نهار . . . .
قال عبد الغني بن سعيد : هو الرحَّال ـ بالحاء المهملة ـ وغلطه فيه الصوري ، وقد قال هـٰذا القول قبله الإمامان في معرفة السير : محمد بن عمر الواقدي ، وعلي بن محمد المدائني ـ حكاه عنهما ابن سعد في الطبقات ـ والأكثر بالجيم » .
وقال الأمير في « تهذيب المستمر » ص(٢٤٤) : « رحال بن عنفوة ممن ارتد . . . . وهو ←

قاله الواقدي والمدائني ، وتبعهما عبد الغني بن سعيد ، ووهم في ذلك .
والأكثرون قالوا : إنه بالجيم : الدارقطني وابن ماكولا ، وفي إسناد هذا الحديث الواقدي ، وهو ضعيف .

١٤٠٩٠ ـ وَعَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : كُنْتُ إِذَا قَدِمْتُ عَلَىٰ أَبِي مَحْذُورَةَ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ[١] ، وَإِذَا قَدِمْتُ عَلَى ٱلرَّجُلِ سَأَلَنِي عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ ، فَقُلْتُ لِأَبِي مَحْذُورَةَ : إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكَ سَأَلْتَنِي عَنْ فُلَانٍ ، وَإِذَا قَدِمْتُ عَلَىٰ فُلَانٍ سَأَلَنِي عَنْكَ ، قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَفُلَانٌ فِي بَيْتٍ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « آخِرُكُمْ مَوْتاً فِي ٱلنَّارِ » فَمَاتَ أَبُو هُرَيْرَةَ ثُمَّ مَاتَ أَبُو مَحْذُورَةَ ثُمَّ مَاتَ ٱلرَّجُلُ .

رواه الطبراني[٢] ، وأوس بن خالد لم يرو عنه غير علي بن زيد ، وفيهما كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٠٩١ ـ وَعَنْ أَبِي يُونُسَ[٣] ، قَالَ : كُنْتُ تَاجِراً بِٱلْمَدِينَةِ ، فَإِذَا قَدِمْتُ

← وهم ، وصوابه بالجيم المشددة واسمه نهار . كذلك ذكره أبو الحسن ـ رحمه الله ـ وجماعة أهل العلم . . . . » .

(١) سماه البخاري فقال : « سمرة » .

(٢) في الكبير ٧/ ١٧٧ برقم (٧٦٤٨) . والبخاري في الصغير ١/ ١٠٦ ، وفي الأوسط برقم (٣٨٢) من طريق وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٣٥٦ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٥٩ وابن كثير في « البداية » ٦/ ٣٣١ـ ٣٣٢ ـ وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٩٧) من طريق حجاج حدثنا حماد عن علي بن زيد .
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٧٧٩) من طريق فهد بن عوف .
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٦٥٧) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ .
جميعاً : حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن أوس بن خالد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .

(٣) في الأوسط : « أويس » وهو تحريف .

ٱلْمَدِينَةَ سَأَلَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، وَإِذَا قَدِمْتُ ٱلْبَصْرَةَ سَأَلَنِي سَمُرَةُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : كُنَّا سَبْعَةً فِي بَيْتٍ ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « آخِرُكُمْ مَوْتاً فِي ٱلنَّارِ » . فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَنَا وَسَمُرَةُ .

قُلْتُ : لَعَلَّهُ أَرَادَ نَارَ ٱلدُّنْيَا ، فَإِنَّ سَمُرَةَ مَاتَ كَذَلِكَ وَٱللهُ أَعْلَمُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه علي بن زيد بن جدعان ، وقد وثق ،

---

(١) في الأوسط برقم (٦٢٠٢) من طريق محمد بن أحمد بن كُسَا ، حدثنا محمد بن حرب النَّشَائي ، حدثنا أبو مروان : يحيى بن أبي زكريا الغساني ، عن يونس بن عبيد ، عن علي بن زيد ، عن أبي أُوَيْس . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد تقدم برقم (١١٢٥٦) .

وفيه يحيى بن أبي زكريا الغساني ، وعلي بن زيد وهما ضعيفان .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يونس بن عبيد إلا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني . . . . » .

وأخرجه البخاري في الأوسط برقم (٣٨٣) ، وفي الصغير ١/ ١٠٦-١٠٧ ، والدولابي في « الكنىٰ » ٢/ ٣٧ من طريق شريك ، عن عبيد الله بن سعد ، حدثني رجل من أهل سوقنا من الحمالين يقال له : حجر أبو عمارة قال : جئت أبا هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه حجر وهو الجمال أبو عمارة ، روىٰ عن أبي هريرة ، وروىٰ عنه عبيد الله بن سعد ، وعطاء بن السائب ومثلهُ في القدم تكون روايته مقبولة ، والله أعلم .

وفيه أيضاً عبيد الله بن سعد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٨٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣١٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعند البخاري « قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ولحذيفة » .

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هـٰذا الحديث في « علل الحديث » ١/ ٣٥١ برقم (١٠٣٧) فقال : « ليس فيه حذيفة » .

وأخرجه البخاري في الأوسط برقم (٣٨٤) وفيما يسمىٰ بالصغير ١/ ١٠٧ من طريق معاذ ، حدثنا شعبة ، عن أبي مسلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

أبو نضرة هو : المنذر بن مالك بن قطعة ، وأبو مسلمة هو : سعيد بن يزيد بن مسلمة .

وقال ابن عبد البر : « سقط في قدر مملوء ماءً حاراً ، فكان ذلك تصديقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولأبي هريرة ، ولأبي محذورة : « آخركم موتاً في النار » .

وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٠٩٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَتَخْرُجَنَّ الظَّعِينَةُ**[1] **مِنَ ٱلْمَدِينَةِ حَتَّىٰ تَدْخُلَ ٱلْحِيرَةَ ، لاَ تَخَافُ أَحَداً إِلاَّ ٱللهَ/ عَزَّ وَجَلَّ** » . ٨/٢٩٠

رواه الطبراني[2] ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير أحمد بن يحيى ، الأودي وهو ثقة .

١٤٠٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ فِيمَا يُعْلِمُ بَعْضُ ٱلرُّوَاةِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ ٱلدُّنْيَا ، حَتَّىٰ تُنَجَّدَ بُيُوتُكُمْ كَمَا تُنَجَّدُ ٱلْكَعْبَةُ** » .

قُلْنَا : وَنَحْنُ عَلَىٰ دِينِنَا ؟ قَالَ : « **وَأَنْتُمْ عَلَىٰ دِينِكُمُ ٱلْيَوْمَ** » .

قُلْنَا : فَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ ، أَمْ ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ ؟ قَالَ : « **بَلْ أَنْتُمُ ٱلْيَوْمَ خَيْرٌ** » .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

---

(١) الظعينة ـ في الأصل ـ : الراحلة التي يرحل ويظعن عليها . وقيل للمرأة ظعينة لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن ، أو لأنها تحمل على الراحلة إذا ظعنت .
وقيل : الظعينة : المرأة في الهودج ، ثم قيل للهودج بلا امرأة ، وللمرأة بلا هودج : ظعينة .
وجمع الظعينة : ظُعْنٌ . وظُعُنٌ ، وظعائن ، وأظعان .

(٢) في الكبير ٢/٢١٥ برقم (١٨٨٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/١٤٢ برقم (٢٤٢٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/٣٠٩ من طريق أبي بكر بن عياش ، حدثنا عبد الملك بن عمير قال : سمعت جابر بن سمرة. . . . وهـٰذا إسناد حسن .
نقول : لـٰكن الحديث صحيح يشهد له حديث عدي بن حاتم في المناقب (٣٥٩٥) باب : علامات النبوة ، وفيه : « فإن طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتىٰ تطوف بالكعبة لا تخاف أحداً إلا الله » .

(٣) في الكبير ٢٢/١٠٨ برقم (٢٧٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/٢٥٨ برقم (١٦٧١) من طريق عبد الجبار بن العباس ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه أبي جحيفة. . . . وهـٰذا إسناد جيد .

١٤٠٩٤ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ » .

[رواه الطبراني[١] في الأوسط ورجاله ثقات][٢] .

قلت : وقد تقدم حديث النعمان بن بشير فيمن تكلم بعد الموت ، في الخلافة ، في الخلفاء الأربعة[٣] .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي جحيفة إلا بهـٰذا الإسناد » . أي : أن الحديث غريب . نقول : وغرابته ليست مؤثرة في ضعف الحديث ، لأنه غير مخالف لأحاديث أقوىٰ منه ، بل له شواهد بها يتقوىٰ .

(١) في الأوسط برقم (٥٨٢٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إبراهيم بن الحسن الثعلبي ، حدثنا شريك ، عن منصور ، عن رِبْعِيِّ بن حِرَاش ، عن حذيفة. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، شريك فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (١٧٠١) ، وإبراهيم بن الحسن الثعلبي بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث المتقدم برقم (٣٢٢٧) ، ولـٰكن مثل هـٰذا الإسناد لا يحتمل هـٰذا الحديث والله أعلم .

وقال السيوطي في « الخصائص الكبرىٰ » ٢/١٤٨ـ١٤٩ : « أخرج الطبراني في الأوسط بسند جيد عن حذيفة. . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وخالف محمداً الحضرمي مُطَيَّنٌ ، أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٤٥٥ من طريقه حدثنا إبراهيم بن الحسن الثعلبي ، حدثنا شريك ، عن منصور ، عن ربعي قال : مات الربيع فسجيته فضحك فقلت : يا أخي ، أحياةٌ بعد الموت ؟ قال : لا ، ولـٰكني لقيت ربي تبارك وتعالىٰ. . . . قال : فذكر لعائشة قالت : صدق ربعي ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أمتي من يتكلم بعد الموت » . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ربعي لم يسمعه من عائشة .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٤/٣٦٧ـ٣٦٨ من طرق وبروايات ، وقال : « حديث مشهور ، رواه عن عبد الملك جماعة منهم : إسماعيل بن أبي خالد ، وزيد بن أبي أنيسة ، والثوري ، وابن عيينة ، وحفص بن عمر ، والمسعودي ، ولم يرفعه أحد إلا عبيدة بن حميد ، ورواه المسعودي نحوه في الرفع » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) برقم (١٩٩٢ ، ١٢٠٤٧) ، وانظر أيضاً (٨٩٩٣) .

٤١ ـ بَابُ إِخْبَارِ ٱلذِّئْبِ بِنُبُوَّتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠٩٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : عَدَا ٱلذِّئْبُ عَلَىٰ شَاةٍ فَأَخَذَهَا ، فَطَلَبَهَا ٱلرَّاعِي فَٱنْتَزَعَهَا مِنْهُ ، فَأَقْعَى ٱلذِّئْبُ عَلَىٰ ذَنَبِهِ ، فَقَالَ : أَلاَ تَتَّقِي ٱللهَ ، تَنْزِعُ مِنِّي رِزْقاً سَاقَهُ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ ؟!

فَقَالَ : يَا عَجَباً ، ذِئْبٌ مُقْعٍ عَلَىٰ ذَنَبِهِ ، يُكَلِّمُنِي بِكَلاَمِ ٱلإِنْسِ ؟

فَقَالَ ٱلذِّئْبُ : أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَٰلِكَ ؟ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَثْرِبَ يُخْبِرُ ٱلنَّاسَ بِأَنْبَاءِ ما قَدْ سَبَقَ .

قَالَ : فَأَقْبَلَ ٱلرَّاعِي يَسُوقُ غَنَمَهُ حَتَّىٰ دَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ ، فَزَوَىٰ[1] إِلَىٰ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا ، ثُمَّ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنُودِيَ : ٱلصَّلاَةُ جَامِعَةٌ ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ لِلأَعْرَابِيِّ : « أَخْبِرْهُمْ » فَأَخْبَرَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَدَقَ ، وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تُكَلِّمَ ٱلسِّبَاعُ ٱلإِنْسَ**[2] **، وَيُكَلِّمَ ٱلرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ وَشِرَاكُ نَعْلِهِ ، وَيُخْبِرُهُ فَخِذُهُ مَا**[3] **أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ** » .

قلت : عند الترمذي[4] طرف من آخره .

رواه أحمد[5] .

---

(١) في (ظ ، د) وعند أحمد : « فزواها » .

(٢) في (ظ) : « الأنفس » .

(٣) في (ظ) : « عما » .

(٤) في الفتن (٢١٨١) باب : ما جاء في كلام السباع ، وليس فيه قصة الذئب ، وهو حديث صحيح .

(٥) في المسند ٣/ ٨٣ ـ ٨٤ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم » ص(٢٧٣ـ٢٧٤) ـ وابن حميد برقم (٨٧٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٣ برقم (٢٤٣١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٩٤) ـ وهو في « موارد ←

١٤٠٩٦ ـ وفي رِوَايَةٍ[١] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَيْضاً ، قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ يَهِشُّ عَلَيْهَا فِي بَيْدَاءِ ذِي ٱلْحُلَيْفَةِ إِذْ عَدَا عَلَيْهِ ذِئْبٌ فَٱنْتَزَعَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ فَجَهْجَأَهُ ٱلرَّجُلُ[٢] يَرْمِي بِٱلْحِجَارَةِ حَتَّى ٱسْتَنْقَذَ مِنْهُ شَاتَهُ . . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه أحمد ـ انظر التعليقين السابقين ـ والبزار بنحوه باختصار ، ورجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح .

١٤٠٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ ذِئْبٌ إِلَىٰ رَاعِي غَنَمٍ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً ، فَطَلَبَهُ ٱلرَّاعِي حَتَّى ٱنْتَزَعَهَا مِنْهُ .

قَالَ : فَصَعَدَ ٱلذِّئْبُ عَلَىٰ تَلٍّ فَأَقْعَىٰ وَٱسْتَذْفَرَ[٣] وَقَالَ : عَمَدْتَ إِلَىٰ

← الظمآن » برقم (٢١٠٩) ـ والحاكم ٤/ ٤٦٧ و٤٦٧ـ٤٦٨ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٢٧٠) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤١ـ٤٢ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٧٧ـ٤٧٨ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٣٧٥ من طريق القاسم بن الفضل الحدائي ، عن أبي نضرة : المنذر بن مالك بن قطعة ، عن أبي سعيد الخدري . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وقال البيهقي : « هٰذا إسناد صحيح » .

وقال ابن كثير : « وهٰذا إسناد علىٰ شرط الصحيح » .

تنبيه : لقد أقحم الجريري في إسناد ابن حبان بين القاسم بن الفضل وبين أبي نضرة ، ودليل شذوذ هٰذا الإسناد مخالفة كل من ذكرنا ممن خرجوا هٰذا الحديث .

وقد فاتنا ذلك في تصحيح الحديث عند ابن حبان ، فليصوب من هنا .

وأخرجه أحمد ٣/ ٨٨ ـ٨٩ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٢ـ٤٣ من طريقين : عن شهر بن حوشب ، أن أبا سعيد حدثه . . . . وهٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

(١) أخرجها أحمد ٣/ ٨٩ من طريق أبي النضر : هاشم بن القاسم ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثني شهر قال : حدث أبو سعيد الخدري قال : . . . . وهٰذا إسناد حسن ، وانظر التعليق السابق ، و« موارد الظمآن » لتمام التخريج .

(٢) أي : زبره ـ رَمَاهُ ـ بالحجارة ليرده عن غنمه .

(٣) يقال : استذفر بالأمر ، إذا اشتد عزمه عليه وصلب له .

رِزْقٍ رَزَقَنِيهِ ٱللهُ فَٱنْتَزَعْتَهُ مِنِّي .

٢٩١/٨ فَقَالَ ٱلرَّاعِي : يَا للهِ إِنْ رَأَيْتُ كَٱلْيَوْمِ[١] / ذِئْباً يَتَكَلَّمُ .

قَالَ[٢] ٱلذِّئْبُ : أَعْجَبُ مِنْ هَـٰذَا رَجُلٌ فِي ٱلنَّخَلاَتِ بَيْنَ ٱلْحَرَّتَيْنِ[٣] يُخْبِرُكُمْ بِمَا مَضَىٰ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ . وَكَانَ ٱلرَّجُلُ يَهُودِيّاً ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْلَمَ وَخَبَّرَهُ[٤] ، وَصَدَّقَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا أَمَارَاتٌ[٥] مِنْ أَمَارَاتٍ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ ، قَدْ أَوْشَكَ ٱلرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ ، فَلاَ يَرْجِعَ حَتَّىٰ تُحَدِّثَهُ نَعْلاَهُ وَسَوْطُهُ مَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ** » .

قلت : هو في الصحيح باختصار[٦] .

رواه أحمد[٧] ورجاله ثقات .

---

(١) أي : ما رأيت كاليوم ، إن هنا بمعنىٰ ما النافية . وأقعىٰ : جلس علىٰ أليتيه .

(٢) في (ظ ، د) : « فقال » . وكذلك هي عند أحمد .

(٣) أراد المدينة المنورة ، فهي بين الحرتين : واقم ، والوبرة .

(٤) ساقطة من (د) . وفي (ظ) : « وأخبره » .

(٥) أمارات جمع ، واحده : أمارة وهي : العلامة .

(٦) عند البخاري في الحرث والمزارعة (٢٣٢٤) باب : استعمال البقر للحراثة ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٨) باب : من فضائل أبي بكر الصديق . وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٤٨٥ ، ٦٤٨٦) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٠٨٥) .

(٧) في المسند ٢/٣٠٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم » ص(٢٧٥ـ٢٧٦) ـ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أشعث بن عبد الله ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٨٠٨) ، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٢٧١) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٢٨٢) .

٤٢ ـ بَابُ سُؤَالِ ٱلذِّئْبِ ٱلْقُوتَ

١٤٠٩٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِنَحْوِهِ ـ يَعْنِي : بِنَحْوِ حَدِيثٍ[١] قَبْلَهُ ـ وَزَادَ فِيهِ : وَأَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ يَوْماً صَلاَةَ ٱلْغَدَاةِ ثُمَّ قَالَ : « هَـٰذَا ٱلذِّئْبُ وَمَا ٱلذِّئْبُ جَاءَكُمْ يَسْأَلُكُمْ[٢] أَنْ تُعْطُوهُ أَوْ تُشْرِكُوهُ فِي أَمْوَالِكُمْ ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِحَجَرٍ فَمَرَّ ـ أَو وَلَّىٰ ـ وَلَهُ عُوَاءٌ » .

رواه البزار[٣] ، وقال : وهـٰذا الذي زاده جرير ، لا نعلم أحداً رواه غيره ، ورجاله رجال الصحيح ، غير زياد بن أبي الأوبر ، وهو ثقة[٤] .

٤٣ ـ بَابُ شَهَادَةِ ٱلشَّجَرِ بِنُبُوَّتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠٩٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرٍ ، فَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ ، فَلَمَّا دَنَا قَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيْنَ تُرِيدُ ؟ » . قَالَ : إِلَىٰ أَهْلِي .

---

(١) في (د) : « الحديث » .

(٢) في (ظ) : « ليسألكم » .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٤ برقم (٢٤٣٢) وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (٢٣٧) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي الأبرد ـ وقد تحرف فيه إلى : الأوبر ـ عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ولـٰكن عبد الملك بن عمير قد عنعن وهو مدلس ، وقد كبر فتغير حفظه .

وأبو الأبرد : زياد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٧٢) في « مسند الموصلي » .

وقال البزار : « وهـٰذا الذي زاد جرير ، لا نعلم أحداً رواه غيره » . أي : علىٰ حديث أبي هريرة السابق .

وأخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٤٤٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٣٣٣) من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا زهير ، عن جرير ، به .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٩ من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، به .

(٤) في (د) زيادة : « والله أعلم » .

قَالَ : « هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ ؟ » . قَالَ : وَمَا هُوَ ؟

قَالَ : « تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » .

قَالَ : مَنْ شَاهِدٌ عَلَىٰ مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : « هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةُ » .

فَدَعَاهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ بِشَاطِىءِ ٱلْوَادِي ، فَأَقْبَلَتْ تَخِدُّ ٱلأَرْضَ خَدّاً ، حَتَّىٰ جَاءَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَٱسْتَشْهَدَهَا ثَلاَثاً ، فَشَهِدَتْ أَنَّهُ كَمَا قَالَ (ظ : ٤٧٠) ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَىٰ مَنْبَتِها ، وَرَجَعَ ٱلأَعْرَابِيُّ إِلَىٰ قَوْمِهِ .

فَقَالَ : إِنْ يَتَّبِعُونِي آتِكَ بِهِمْ ، وَإِلاَّ رَجَعْتُ إِلَيْكَ فَكُنْتُ مَعَكَ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح . ورواه أبو يعلىٰ أيضاً ، والبزار .

٤٤ ـ بَابُ شَهَادَةِ ٱلضَّبِّ بِنُبُوَّتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٠٠ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ بِحَدِيثِ ٱلضَّبِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي مَحْفِلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَدْ صَادَ ضَبّاً ، وَجَعَلَهُ فِي كُمِّهِ ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَىٰ رَحْلِهِ / ، فَرَأَىٰ جَمَاعَةً ، فَقَالَ : عَلَىٰ مَنْ هَـٰذِهِ ٱلْجَمَاعَةُ ؟ ٢٩٢/٨

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٣٢ برقم (١٣٥٨٢) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٥٦٦٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٨٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٢١) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٢١٤) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٣٣ برقم (٢٤١١) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف ٩/ ١٤٠ ـ وهو حديث صحيح ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٥٠٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢١١٠) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (١٦) .
وقال ابن كثير في « شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم » ص(٢٣٨) : « وهـٰذا إسناد جيد ، ولم يخرجوه ، ولا رواه الإمام أحمد ، والله أعلم » .

فَقَالُوا : عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ ٱلنَّبِيُّ[1] ، فَشَقَّ ٱلنَّاسَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَا ٱشْتَمَلَتِ ٱلنِّسَاءُ عَلَىٰ ذِي لَهْجَةٍ أَكْذَبَ مِنْكَ وَأَنْقَصَ ، وَلَوْلاَ أَنْ تُسَمِّيَنِي ٱلْعَرَبُ عَجُولاً ، لَعَجَّلْتُ عَلَيْكَ فَقَتَلْتُكَ ، فَسَرَرْتُ بِقَتْلِكَ ٱلنَّاسَ أَجْمَعِينَ .

فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ دَعْنِي أَقْتُلْهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ ٱلْحَلِيمَ كَادَ يَكُونُ نَبِيّاً** » .

ثُمَّ أَقْبَلَ ٱلأَعْرَابِيُّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : وَٱللاَّتِ وَٱلْعُزَّىٰ لاَ آمَنْتُ بِكَ .

وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَعْرَابِيُّ مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ أَنْ قُلْتَ مَا قُلْتَ ، وَقُلْتَ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ، وَلَمْ تُكْرِمْ مَجْلِسِي ؟** » .

قَالَ : وَتُكَلِّمُنِي أَيْضاً ! ٱسْتِخْفَافاً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱللاَّتِ وَٱلْعُزَّىٰ لاَ آمَنْتُ بِكَ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِكَ هَـٰذَا ٱلضَّبُّ . فَأَخْرَجَ ٱلضَّبَّ مِنْ كُمِّهِ فَطَرَحَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : إِنْ آمَنَ بِكَ هَـٰذَا ٱلضَّبُّ آمَنْتُ بِكَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا ضَبُّ** » ، فَكَلَّمَهُ ٱلضَّبُّ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ يَفْهَمُهُ ٱلْقَوْمُ جَمِيعاً : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَعْبُدُ ؟** » .

قَالَ : ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاءِ عَرْشُهُ ، وَفِي ٱلأَرْضِ سُلْطَانُهُ ، وَفِي ٱلْبَحْرِ سَبِيلُهُ ، وَفِي ٱلْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ ، وَفِي ٱلنَّارِ عَذَابُهُ .

---

(١) في (ظ) : « نبي » نكرة .

قَالَ : « **فَمَنْ أَنَا يَا ضَبُّ ؟** » .

قَالَ : أَنْتَ رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، وَخَاتَمُ ٱلنَّبِيِّينَ ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ صَدَّقَكَ ، وَقَدْ خَابَ مَنْ كَذَّبَكَ .

فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ حَقّاً ، وَٱللهِ لَقَدْ أَتَيْتُكَ وَمَا عَلَىٰ وَجْهِ ٱلأَرْضِ أَحَدٌ هُوَ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْكَ ، وَوَٱللهِ لأَنْتَ ٱلسَّاعَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي ، وَمِنْ وَلَدِي . فَقَدْ آمَنَ بِكَ شَعْرِي[1] وَبَشَرِي ، وَدَاخِلِي وَخَارِجِي ، وَسِرِّي وَعَلاَنِيَتِي .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي هَدَاكَ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلدِّينِ ٱلَّذِي يَعْلُو وَلاَ يُعْلَىٰ ، لاَ يَقْبَلُهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ إِلاَّ بِصَلاَةٍ ، وَلاَ تُقْبَلُ ٱلصَّلاَةُ إِلاَّ بِقُرْآنٍ** » .

فَعَلَّمَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (ٱلْحَمْدَ) ، وَ(قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا سَمِعْتُ فِي ٱلْبَسِيطِ ، وَلاَ فِي ٱلرَّجَزِ ، أَحْسَنَ مِنْ هَـٰذَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذَا كَلامُ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، وَلَيْسَ بِشِعْرٍ . وَإِذَا قَرَأْتَ : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) فَكَأَنَّمَا قَرَأْتَ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ ، وَإِذَا قَرَأْتَ : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) مَرَّتَيْنِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَأْتَ ثُلُثَيِ ٱلْقُرْآنِ ، وَإِذَا قَرَأْتَ : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَكَأَنَّمَا / قَرَأْتَ ٱلْقُرْآنَ كُلَّهُ** » . فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : نِعْمَ ٱلإِلَـٰهُ ! فَإِنَّ إِلَـٰهَنَا : يَقْبَلُ ٱلْيَسِيرَ ، وَيُعْطِي ٱلْجَزِيلَ . ٢٩٣/٨

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَعْطُوا ٱلأَعْرَابِيَّ** » . فَأَعْطَوْهُ حَتَّىٰ أَبْطَرُوهُ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَهُ نَاقَةً أَتَقَرَّبُ

---

(١) في (ظ ، د) : « آمنت بك بشعري » .

بِهَا إِلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، دُونَ ٱلْبُخْتِيِّ وَفَوْقَ ٱلأَعْرَابِيِّ ، وَهِيَ عُشَرَاءُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ وَصَفْتَ مَا تُعْطِي ، وَأَصِفُ لَكَ مَا يُعْطِيكَ ٱللهُ تَعَالَىٰ جَزَاءً** » . قَالَ : نَعَم .

قَالَ : « **لَكَ نَاقَةٌ مِنْ دُرَّةٍ جَوْفَاءَ ، قَوَائِمُهَا مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ ، وَعُنُقُهَا مِنْ زَبَرْجَدٍ أَصْفَرَ ، عَلَيْهَا هَوْدَجٌ ، وَعَلَى ٱلْهَوْدَجِ ٱلسُّنْدُسُ وَٱلإِسْتَبْرَقُ ، تَمُرُّ بِكَ عَلَى ٱلصِّرَاطِ كَٱلْبَرْقِ ٱلْخَاطِفِ** » .

فَخَرَجَ ٱلأَعْرَابِيُّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَلَقَّاهُ أَلْفُ أَعْرَابِيٍّ ، عَلَىٰ أَلْفِ دَابَّةٍ ، بِأَلْفِ رُمْحٍ ، وَأَلْفِ سَيْفٍ .

فَقَالَ لَهُمْ : أَيْنَ تُرِيدُونَ ؟ فَقَالُوا : نُقَاتِلُ هَـٰذَا ٱلَّذِي يَكْذِبُ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ[1] .

فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالُوا لَهُ : صَبَوْتَ ؟ فَقَالَ لَهُمْ : مَا صَبَوْتُ ، وَحَدَّثَهُمْ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ ، فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ .

فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَلَقَّاهُمْ فِي رِدَاءٍ ، فَنَزَلُوا عَنْ رِكَابِهِمْ يُقَبِّلُونَ مَا رَأَوْا مِنْهُ وَهُمْ يَقُولُونَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ .

فَقَالُوا : مُرْنَا بِأَمْرِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **تَدْخُلُونَ تَحْتَ رَايَةِ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ** » ، قَالَ : فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ آمَنَ مِنْهُمْ أَلْفٌ جَمِيعاً إِلاَّ بَنُو سُلَيْمٍ .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، عن شيخه محمد بن علي بن الوليد

---

(١) في (د) زيادة : « لهم » .

(٢) في الصغير ٢/ ٦٤ـ ٦٦ ، وفي الأوسط برقم (٥٩٩٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في ←

البصري ، قال البيهقي : والحمل في هٰذا الحديث عليه .

قلت : وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٥ ـ بَابُ حَدِيثِ ٱلظَّبْيَةِ

١٤١٠١ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ قَوْمٍ قَدْ صَادُوا ظَبْيَةً فَشَدُّوهَا إِلَىٰ عَمُودِ فُسْطَاطٍ .

فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي وَضَعْتُ وَلَدَيْنِ[1] خِشفَيْنِ[2] ، فَٱسْتَأْذِنْ لِي أَنْ أُرْضِعَهُمَا ثُمَّ أَعُودُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَلُّوا عَنْهَا حَتَّىٰ تَأْتِيَ خِشْفَيْهَا فَتُرْضِعَهُمَا وَتَأْتِي إِلَيْكُمَا** » .

قَالُوا : وَمَنْ لَنَا بِذَلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : « **أَنَا** » .

فَأَطْلَقُوهَا ، فَذَهَبَتْ فَأَرْضَعَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَيْهِمْ ، فَأَوْثَقُوهَا .

← « دلائل النبوة » برقم (٢٧٥) ـ وابن عدي ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٦ـ٣٨ ، ومن طريق البيهقي أورده ابن كثير في الشمائل ص(٢٨٥ـ٢٨٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٣٨٢ـ٣٨٥ ـ من طريق محمد بن علي بن الوليد السلمي ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا كهمس بن الحسن ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن أبيه عمر بن الخطاب . . . . وهٰذا إسناد قال البيهقي : « والحمل فيه علىٰ هٰذا السلمي » .

وعقب الذهبي علىٰ هٰذا بقوله في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٥١ : « قلت : صدق والله البيهقي ، فإنه خبر باطل » .

وأضاف ابن حجر في « لسان الميزان » ٥/ ٢٩٢ قول الإسماعيلي في معجمه : « بصري منكر الحديث » . وانظر المعجم للإسماعيلي ١/ ٤٥٨ الترجمة (١١٢) .

(١) في (ظ ، د) : « ولي » .

(٢) الخِشْفُ : ولد الغزال ، يطلق على الذكر و الأنثىٰ . والجمع : خشوف ، مثل حِمْل وحُمُول .

قَالَ : « تَبِيعُونَهَا ؟ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ هِيَ لَكَ . فَخَلُّوا عَنْهَا ، فَأَطْلَقُوهَا ، فَذَهَبَتْ .

رواه / الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه صالح المري ، وهو ضعيف . ٢٩٤/٨

١٤١٠٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلصَّحْرَاءِ ، فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِيهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ . فَٱلْتَفَتَ ، فَلَمْ يَرَ أَحَداً . ثُمَّ ٱلْتَفَتَ ، فَإِذَا ظَبْيَةٌ مُوثَقَةٌ ، فَقَالَتْ : ٱدْنُ مِنِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ . فَدَنَا مِنْهَا ، فَقَالَ : « مَا حَاجَتُكِ ؟ » .

فَقَالَتْ : إِنَّ لِي خِشْفَيْنِ فِي هَـٰذَا ٱلْجَبَلِ ، فَخَلِّنِي حَتَّىٰ أَذْهَبَ فَأُرْضِعَهُمَا ثُمَّ أَرْجِعَ إِلَيْكَ .

قَالَ : « وَتَفْعَلِينَ ؟ » . قَالَتْ : عَذَّبَنِي ٱللهُ عَذَابَ ٱلْعَشَّارِ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ .

فَأَطْلَقَهَا ، فَذَهَبَتْ ، فَأَرْضَعَتْ خِشْفَيْهَا ثُمَّ رَجَعَتْ ، فَأَوْثَقَهَا . وَٱنْتَبَهَ ٱلأَعْرَابِيُّ فَقَالَ : « أَلَكَ حَاجَةٌ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ » .

قَالَ : « نَعَمْ ، تُطْلِقُ هَـٰذِهِ » . فَأَطْلَقَهَا ، فَخَرَجَتْ تَعْدُو وَهِيَ تَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أغلب بن تميم ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٥٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٢٧٤) ـ من طريق إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا عبد الكريم بن هلال الجعفي ، عن صالح المُرِّي ، عن ثابت البناني ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن محمد بن ميمون ، وصالح المري وهما ضعيفان .

وعبد الكريم بن هلال . قال الذهبي : « لا يدرىٰ من هو » . وتبعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٥٢ .

وقال الذهبي في « المغني » ٢/ ٤٠٢ : « لا يدرىٰ من هو ، ضعفه أيضاً الأزدي » . وانظر « ضعفاء ابن الجوزي » برقم (١٩٨١) حيث لم يذكر إلا تضعيف الأزدي له .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٣٣١ برقم (٧٦٣) من طريق سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري ، ←

٤٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلشَّاةِ ٱلْمَسْمُومَةِ

١٤١٠٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱمْرَأَةً مِنَ ٱلْيَهُودِ أَهْدَتْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَاةً مَسْمُومَةً ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : « **مَا حَمَلَكِ عَلَىٰ مَا صَنَعْتِ ؟** » .

قَالَتْ : أَحْبَبْتُ ـ أَوْ أَرَدْتُ ـ إِنْ كُنْتَ نَبِيّاً فَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، سَيُطْلِعُكَ وَإِنْ لَمْ تَكُ نَبِيّاً ، أُرِيحُ ٱلنَّاسَ مِنْكَ .

قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً ٱحْتَجَمَ .

قَالَ : فَسَافَرَ مَرَّةً ، فَلَمَّا أَحْرَمَ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً ، فَٱحْتَجَمَ .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير هلال بن خباب ، وهو ثقة .

١٤١٠٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : بِنَحْوِهِ ، وَزَادَ فِيهِ : وَأَهْدَتِ ٱمْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً سَمِيطاً ، فَلَمَّا مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا لِيَأْكُلَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ عُضْواً مِنْ أَعْضَائِهَا يُخْبِرُنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ** » .

← والحسين بن بِهَان ـ تحرفت فيه إلىٰ : مهان ـ قالا : حدثنا زكريا بن يحيىٰ ، حدثنا حبان بن أغلب بن تميم المسعودي ، عن أبيه تميم ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن ضبة بن محصن ، عن أم سلمة. . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري روىٰ عن مجموعة تزيد علىٰ ثمانية وعشرين شيخاً ، وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن إسحاق الأهوازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومتابعه : الحسين بن بِهَان العسكري ترجمه الأمير في الإكمال ٧/ ٣٦٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وحبان بن أغلب ، وأبوه أغلب ضعيفان .

وعنعنة الحسن هنا غير ضارة بالحديث لأنه يروي عن غير الصحابة .

(١) في المسند ١/ ٣٠٥ـ٣٠٦ من طريق سريج ، حدثنا عباد ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد صحيح . وهلال بن خباب فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٢٦) في « موارد الظمآن » . وعباد هو : ابن عباد ، وسريج هو : ابن يونس .

ومن طريق أحمد السابقة أورده ابن كثير في البداية ٤/ ٢٠٩ـ٢١٠ .

فَٱمْتَنَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱمْتَنَعَ مَنْ مَعَهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَى ٱلْيَهُودِيَّةِ ، فَقَالَ : « **مَا حَمَلَكِ عَلَىٰ أَنْ أَفْسَدْتِيهَا بَعْدَ أَنْ أَصْلَحْتِيهَا ؟** » .

قَالَتْ : أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ إِنْ كُنْتَ نَبِيّاً ، فَإِنَّكَ سَتَعْلَمُ[١] ذَلِكَ ، وَإِنْ كُنْتَ غَيْرَ نَبِيٍّ أَرَحْتُ ٱلنَّاسَ مِنْكَ .

رواه البزار[٢] ورجاله رجال الصحيح ، غير مبارك بن فضالة ، وهو ثقة وفيه ضعف[٣] .

١٤١٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ يَهُودِيَّةً أَهْدَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً سَمِيطاً ، فَلَمَّا بَسَطَ ٱلْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمْسِكُوا[٤] ، فَإِنَّ عُضْواً مِنْ أَعْضَائِهَا يُخْبِرُنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ** » . فَأَرْسَلَ إِلَىٰ صَاحِبَتِهَا : « **أَسَمَمْتِ طَعَامَكِ هَـٰذَا ؟** » . قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : « **مَا حَمَلَكِ عَلَىٰ ذَلِكَ[٥] ؟** » / .

٢٩٥/٨

قَالَتْ : أَرَدْتُ[٦] إِنْ كُنْتَ كَاذِباً أَنْ أُرِيحَ ٱلنَّاسَ مِنْكَ ، وَإِنْ كُنْتَ صَادِقاً ، عَلِمْتُ أَنَّ ٱللهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، سَيُطْلِعُكَ عَلَيْهِ . فَبَسَطَ يَدَهُ وَقَالَ : « **كُلُوا بِٱسْمِ ٱللهِ** » .

قَالَ : فَأَكَلْنَا وَذَكَرْنَا ٱسْمَ ٱللهِ ، فَلَمْ يَضُرَّ أَحَداً مِنَّا .

---

(١) في (د) : « فستعلم » بدل « فإنك ستعلم » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٠ برقم (٢٤٢٣) من طريق مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : مبارك بن فضالة يدلس ويسوي وقد عنعن . وأما سماع الحسن من أنس فحاصل ، والله أعلم .

نقول : للحديث شواهد بها يتقوىٰ . وانظر الحديث السابق .

(٣) في (مص) : « وهو ضعيف » .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) في (د) : « هـٰذا » .

(٦) عند البزار : « أحببت » .

رواه البزارُ[1] ، ورجاله[2] ثقات .

١٤١٠٦ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱمْرَأَةً يَهُودِيَّةً أَهْدَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً مَصْلِيَّةً بِخَيْبَرَ ، فَقَالَ لَهَا : « مَا هَـٰذِهِ ؟ » . قَالَتْ : هَـٰذِهِ هَدِيَّةٌ .

وَحَذِرَتْ أَنْ تَقُولَ مِنَ ٱلصَّدَقَةِ . فَأَكَلَ وَأَكَلَ أَصْحَابُهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : « أَمْسِكُوا » . ثُمَّ قَالَ لِلْمَرأَةِ : « هَلْ سَمَمْتِ هَـٰذِهِ ٱلشاةَ ؟ » .

فَقَالَتْ : مَنْ أَخْبَرَكَ ؟ قَالَ : « هَـٰذَا ٱلْعَظْمُ » لِسَاقِهَا ، وَهُوَ فِي يَدِهِ .

قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : « لِمَ ؟ » . قَالَتْ : قُلْتُ : إِنْ كُنْتَ كَاذِباً أَنْ يَسْتَرِيحَ ٱلنَّاسُ مِنْكَ ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيّاً ، لَمْ يَضُرَّكَ فَٱحْتَجَمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَٱحْتَجَمُوا . فَمَاتَ بَعْضُهُمْ . قَالَ ٱلزُّهْرِيُّ : وَأَسْلَمَتِ ٱلْمَرْأَةُ . فَزَعَمُوا ، أَنَّهُ قَتَلَهَا .

رواه الطبراني[3] ، وفيه أحمد بن بكر البالسي ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ، وضعفه ابن عدي ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٤١ برقم (٢٤٢٤) من طريق أبي عتاب ـ تصحفت فيه إلىٰ غياث ـ سهل بن حماد ، عن عبد الملك بن أبي نضرة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد حسن . وانظر أحاديث الباب .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي سعيد إلا من هـٰذا الوجه » .

وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٤٧) من طريق ابن أبي عاصم ، حدثنا هلال بن بشر ، حدثنا أبو عتاب ، به .

(٢) في (د) زيادة : « رجال الصحيح ، غير سليم بن سيف ، وعبد الملك بن أبي نضرة ، وكلاهما ثقة » .

(٣) في الكبير ١٩/ ٧٠ برقم (١٣٧) من طريق أحمد بن بكر البالسي ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن كعب ، عن أبيه كعب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أحمد بن بكر البالسي ، وباقي رجاله ثقات .

وابن أبي ذئب هو : محمد بن عبد الرحمـٰن بن المغيرة .

١٤١٠٧ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ لَبِيبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : أُهْدِيَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَاةٌ مَسْمُومَةٌ مَصْلِيَّةٌ ، فَأَكَلَ مِنْهَا هُوَ وَبِشْرُ بْنُ ٱلْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ ، فَمَرِضَا مَرَضاً شَدِيداً ثُمَّ أَنَّ بِشْراً مَاتَ ، فَلَمَّا مَاتَ أَرْسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْيَهُودِيَّةِ ٱلَّتِي أَهْدَتْهَا لَهُ ، فَقَالَ : « **مَا أَطْعَمْتِينَا وَيْحَكِ ؟** » .

قَالَتْ : أَطْعَمْتُكَ ٱلسُّمَّ . قَالَ : « **مَا حَمَلَكِ عَلَىٰ ذٰلِكَ ؟** » .

قَالَتْ : سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ فَإِنْ كُنْتَ نَبِيّاً عَلِمْتُ أَنَّهَا لاَ تَضُرُّكَ ، وَإِنْ كُنْتَ غَيْرَ ذٰلِكَ فَأَرَدْتُ أَنْ أُرِيحَ ٱلنَّاسَ مِنْكَ . ثُمَّ أَمَرَ بِهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصُلِبَتْ .

رواه الطبراني[١] ، ويحيىٰ هـٰذا إن كان ابن أبي لبيبة ، فقد ذكره الذهبي في الميزان ، وإن كان ابن لبيبة فلم أعرفه .

١٤١٠٨ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لاَ يَأْكُلُ مِنْ هَدِيَّةٍ حَتَّىٰ يَأْمُرَ صَاحِبَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ، لِلشَّاةِ ٱلَّتِي أُهْدِيَتْ له بِخَيْبَرَ .

رواه البزار[٢] عن شيخه إبراهيم بن عبد الله المخرمي ، وثقه الإسماعيلي ،

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٢١ برقم (٤٩٣) من طريق القاسم بن عباد الخطابي ، حدثنا إسحاق بن بهلول الأنباري ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا يحيى بن عبد الرحمـٰن بن أبي لبيبة ، عن أبيه ، عن جده. . . . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة .

ويحيىٰ هو : ابن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي لبيبة وهو ضعيف .

وأبو محمد بن عبد الرحمـٰن ضعيف لكثرة إرساله ، وباقي رجاله ثقات .

إسحاق بن بهلول بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٠٠٧٠) . وانظر « الإصابة » ترجمة عبد الرحمـٰن بن أبي لبيبة .

وقوله : شاة مصلية : يعني شاة مشوية .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٤١٣) ـ في « كشف الأستار » ٣/ ١٤١ برقم (٢٤٢٥) ـ من طريق إبراهيم بن عبد الله ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٠٥٢) من طريق عباس بن محمد ، ←

وضعفه الدارقطني ، وفيه من لم أعرفه .

قلت : وقد تقدم في غزوة خيبر من مرسل عروة .

٤٧ ـ بَابُ حَبْسِ ٱلشَّمْسِ لَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٠٩ ـ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ ٱلشَّمْسَ فَتَأَخَّرَتْ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ / . ٢٩٦/٨

← جميعاً : حدثنا سعيد بن محمد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الملك بن أبي بكر ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن مولىٰ آل طلحة ، عن ابن الحوتكية ، عن عمار بن ياسر. . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد الله شيخ البزار ، وهو ضعيف ، ومحمد بن إسحاق قد عنعن ، وباقي رجاله ثقات .

عبد الملك بن أبي بكر هو : ابن حفص ، بن عمر بن سعد بن أبي وقاص ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٠٦ـ٤٠٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٩٥ .

ومحمد بن عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٤٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣١٨ ونقل عن ابن معين أنه قال : « ثقة » وقال : « لا بأس به » . ونقل عن أبيه وأبي زرعة قالا : « صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٦٥ وعنده « عبد الله » مكان « عبد الرحمـٰن » .

وابن الحوتكية هو يزيد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢/ ١٤٧ـ ١٤٨ والخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١/ ٢٥٢ من طريق سعيد بن سَلْم بن قتيبة بن مسلم ، حدثنا يحيى بن الحضين بن المنذر أبو ساسان ، عن أبيه حضين بن المنذر : سمعت عمار بن ياسر يقول : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قتيبة بن مسلم فارس ميدان ، وليس هو من فرسان الحديث .

ويحيى بن الحضين ترجمه الخطيب في « التلخيص » ١/ ٢٥٢ وذكر له هـٰذا الحديث كما تقدم ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما أبوه الحضين بن المنذر ، ترجمه العجلي في ثقاته برقم (٣٠٤) وقال : « بصري ، تابعي ، ثقة ، وكان رجلاً صالحاً ، وكان علىٰ راية علي ـ رضي الله عنه ـ يوم صفين » . وقد أورد ابن عساكر هـٰذا في ترجمته الطويلة لحضين في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٣٩٠ـ ٤٠٣ .

وأما سماع الحضين من عمار ففي النفس منه شيء ، فإن عماراً قتل سنة سبع وثلاثين ، ومات الحضين بن المنذر سنة سبع وتسعين علىٰ قول ابن منجويه ، بينما ذكره البخاري في فصل من مات بعد المئة ، والمدة بين وفاتيهما تزيد علىٰ (٦٠) عاماً ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] في الأوسط وإسناده حسن .

١٤١١٠ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّى ٱلظُّهْرَ بِٱلصَّهْبَاءِ ، ثُمَّ أَرْسَلَ عَلِيّاً فِي حَاجَةٍ فَرَجَعَ وَقَدْ صَلَّى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعَصْرَ ، فَوَضَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ ، فَنَامَ ، فَلَمْ يُحَرِّكْهُ حَتَّىٰ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ .

فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ عَلِيّاً ٱحْتَبَسَ بِنَفْسِهِ عَلَىٰ نَبِيِّهِ ، فَرُدَّ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسَ » .

قَالَتْ أَسْمَاءُ : فَطَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ حَتَّىٰ وَقَفَتْ عَلَى ٱلْجِبَالِ وَعَلَى ٱلأَرْضِ ، وَقَامَ عَلِيٌّ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ٱلْعَصْرَ ، ثُمَّ غَابَتْ ، وَذَلِكَ بِٱلصَّهْبَاءِ .

١٤١١١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] عَنْهَا أَيْضاً ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٥١) من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن المفضل الحراني ، حدثنا الوليد بن عبد الواحد التميمي ، حدثنا معقل بن عبيد الله ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة معقل بن عبيد الله . وباقي رجاله ثقات : أحمد بن عبد الرحمـٰن بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧٢٧٦) .
والوليد بن عبد الواحد أورده ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٢٤ .
وأما عنعنة أبي الزبير فإنها محمولة على الاتصال حتىٰ يثبت عن أحد من القدامىٰ أنه قال عن حديث واحد من الأحاديث التي رواها مسلم عنه بالعنعنة : إنه مدلس .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٤/ ١٥١ برقم (٣٩٠) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١٠٦٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣١٤ ، والجوزقاني في « الأباطيل والمناكير » برقم (١٥٤) ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٥٥ ، وابن كثير في الشمائل ص(١٤٤/ ١٤٥) ، والسيوطي في « اللآلى المصنوعة » ١/ ٣٣٦ من طريق عبيد الله بن موسى العبسي ، حدثنا الفضيل بن مرزوق ، عن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أسماء بنت عميس . . . . وهـٰذا حديث ضعيف إسناداً ، وموضوع متناً . قال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث موضوع بلا شك ، وقد اضطرب الرواة فيه » .
وقال الحافظ محمد بن ناصر البغدادي : « هـٰذا الحديث موضوع » . وقال الذهبي : « صدق ابن ناصر » .
وقال الجوزجاني : « هـٰذا حديث منكر مضطرب » . ←

وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ ، يَكَادُ يُغْشَىٰ عَلَيْهِ ، فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ يوماً وَهُوَ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلَّيْتَ ٱلْعَصْرَ ؟ » . قَالَ : لاَ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ . فَدَعَا ٱللهَ فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسَ حَتَّىٰ صَلَّى ٱلْعَصْرَ .

قَالَتْ : فَرَأَيْتُ ٱلشَّمْسَ طَلَعَتْ بَعْدَمَا غَابَتْ حِينَ رُدَّتْ حَتَّىٰ صَلَّى ٱلْعَصْرَ .

رواه كله الطبراني[1] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح غير إبراهيم بن

وقال ابن عساكر : « هـٰذا حديث منكر وفيه غير واحد من المجاهيل » .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٩١) من طريق محمد بن فضيل .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٢٧ من طريق عمار بن منصور .
جميعاً : حدثنا فضيل بن مرزوق ، به .

(١) في الكبير ٢٤/ ١٤٥ برقم (٣٨٢) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٠٦٨) من طريق أحمد بن صالح ، حدثنا محمد بن أبي فديك ، أخبرني محمد بن موسى الفِطْرِيّ ، عن عون بن محمد ، عن أم جعفر ، عن أسماء . . . وهـٰذا إسناد قال فيه ابن تيمية رحمه الله تعالىٰ : « وعون ، وأمه ليسا ممن يعرف حفظهم وعدالتهم ، ولا من المعروفين بنقل العلم ، ولا يحتجون بحديثهم في أهون الأشياء ، فكيف في مثل هـٰذا ؟ ولا فيه سماع المرأة عن أسماء بنت عميس . . . . » .
وقال ابن كثير في الشمائل ص(١٥٠) : « وهـٰذا الإسناد فيه من يجهل حاله ، فإن عوناً هـٰذا وأمه لا يعرف أمرهما بعدالة وضبط يقبل بسببهما خبرهما فيما هو دون هـٰذا المقام ، فكيف يثبت بخبرهما هـٰذا الأمر العظيم الذي لم يروه أحد من أصحاب الصحاح ، ولا السنن ، ولا المسانيد المشهورة ؟ والله أعلم » .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٠/ ٣٦ من طريق عبد الرحمـٰن بن شريك ، حدثني أبي ، عن عروة بن عبد الله بن قشير قال : دخلت علىٰ فاطمة بنت علي ، فحدثتني : أن أسماء بنت عميس حدثتها ـ . . . . وقال ابن عساكر : « هـٰذا حديث منكر ، وفيه غير واحد من المجاهيل » .
وقال ابن كثير في الشمائل ص(١٤٧) : « هـٰذا الحديث ضعيف ومنكر من جميع طرقه ، فلا تخلو واحدة منها عن شيعي ومجهول الحال ، أو شيعي ومتروك . ومثل هـٰذا الحديث لا يقبل فيه خبر واحد إذا اتصل سنده لأنه من باب ما تتوفر الدواعي علىٰ نقله . فلا بد من نقله بالتواتر أو الاستفاضة ، لا أقل من ذلك . ونحن لا ننكر هـٰذا في قدرة الله تعالىٰ ، وبالنسبة إلىٰ جناب رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . » . فالله علىٰ كل شيء قدير ، والرسول صلى الله عليه

حسن وهو ثقة ، وثقه ابن حبان ، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب لم أعرفها .

٤٨ ـ بَابُ رَدِّهِ ٱلْبَصَرَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١١٢ ـ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ ٱلنُّعْمَانَ ، قَالَ : أُهْدِيَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْسٌ ، فَدَفَعَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَرَمَيْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ٱنْدَقَّتْ سِيَتُهَا[١] ، وَلَمْ أَزَلْ عَنْ مَقَامِي[٢] نُصْبَ وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَلْقَى ٱلسِّهَامَ بِوَجْهِي كُلَّمَا مَالَ سَهْمٌ مِنْهَا إِلَىٰ وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَيَّلْتُ وَجْهِي وَرَأْسِي لأَقِيَ وَجْهَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلاَ رَمْيٍ أَرْمِيهِ ، فَكَانَ آخِرُهَا سَهْماً نَدَرَتْ[٣] مِنْهُ حَدَقَتِي عَلَىٰ خَدِّي .

وَٱفْتَرَقَ ٱلْجَمْعُ فَأَخَذْتُ حَدَقَتِي بِكَفِّي ، فَسَعَيْتُ بِهاَ فِي كَفِّي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ

← وسلم عظيم جاهه ، عليٌّ قدره ، جليل منصبه ، ولـٰكننا لا نقول إلا ما صح عنه ، ولا نسند إليه ما ليس بصحيح .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في « منهاج السنة النبوية » ١٨٦/٤ : « قد ذكره ـ يعني هـٰذا الحديث ـ طائفة كالطحاوي ، والقاضي عياض ، وغيرهما ، وعدوا ذلك من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم .

لـٰكن المحققون من أهل العلم والمعرفة بالحديث يعلمون أن هـٰذا الحديث كذب موضوع . . . » فانظر بقية كلامه فإنك لا تجد مثله في مكان آخر .

وانظر أيضاً « تنزيه الشريعة » ١/ ٣٧٨ـ٣٨٢ ، و« الفوائد المجموعة » ص(٣٥٠) برقم (١٠٩٠) ، و« المقاصد الحسنة » برقم (٥١٩) ، و« الشذرة في الأحاديث المشتهرة » برقم (٤٥٦) ، و« كشف الخفاء » برقم (١٣٧٩) ، و« أسنى المطالب » برقم (٧٠٩) ، والشمائل ص(٥٤٤ـ٥٤٧) ففيه ما يفيد .

(١) سِيَةُ القوس ما عطف من طرفيها . وللقوس سيتان .

(٢) في (ظ) : « مكاني » .

(٣) نَدَرَ : خرج من غيره وبرز . والمعنىٰ : أن عينه سقطت علىٰ خده مغادرة مكانها .

تنبيه : في (ظ) : « فدر » بدل : « ندر » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٤٧١) فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنَّ قَتَادَةَ قَدْ أَوْجَهَ نَبِيَّكَ بِوَجْهِهِ ، فَٱجْعَلْهَا أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَّهُمَا نَظَراً** » . فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَّهُمَا نَظَراً .

رواه الطبراني[1] ، وأبو يعلىٰ ولفظه : عَنْ قَتَادَةَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ أَنَّهُ أُصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَسَالَتْ حَدَقَتُهُ عَلَىٰ وَجْنَتِهِ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَقْطَعُوهَا ، فَسَأَلُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **لاَ** » . فَدَعَا بِهِ ، فَغَمَزَ حَدَقَتَهُ بِرَاحَتِهِ ، فَكَانَ لاَ يَدْرِي أَيَّ عَيْنَيْهِ أُصِيبَتْ .

٢٩٧/٨ وفي إسناد/ الطبراني من لم أعرفهم ، وفي إسناد أبي يعلىٰ : يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٤١١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : أُصِيبَتْ عَيْنُ أَبِي ذَرٍّ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَبَزَقَ فِيهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَتْ أَصَحَّ عَيْنَيْهِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

١٤١١٤ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ سَلاَمَانَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أُمِّهِ : أَنَّ خَالَهَا [حَبِيبَ ابْنَ][3] فُدَيْكٍ[4] حَدَّثَهَا أَنَّ أَبَاهُ خَرَجَ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

---

(١) في الكبير ١٩/٨ برقم (١٢) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٥٤٩) وإسناده حسن ، وانظر « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٠١٣٧) ، وانظر « مسند الموصلي » لتمام التخريج .

(٢) في مسنده برقم (١٥٥٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٧٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٢٥) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٣٩٠ ـ من طريق عبد العزيز بن عمران ، عن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن عبيد ، عن جده قال : . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم الكبير ، ومن « أسد الغابة » .

(٤) في « أسد الغابة » ١/ ٤٤٧ : « حبيب بن فديك ، ويقال : حبيب بن فُوَيْك ـ بالواو ـ ←

وَعَيْنَاهُ مُبَيَّضَّتَانِ لاَ يُبْصِرُ بِهِمَا شَيْئاً ، فَسَأَلَهُ مَا أَصَابَهُ ، قَالَ : كُنْتُ أَمْرِي جِمَالِي ، فَوَقَعَتْ رِجْلِي عَلَىٰ بَيْضِ حَيَّةٍ ، فَأُصِبْتُ بِبَصَرِي .

فَنَفَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنَيْهِ فَأَبْصَرَ ، فَرَأَيْتُهُ يُدْخِلُ ٱلْخَيْطَ فِي ٱلإِبْرَةِ ، وَإِنَّهُ لاَبْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً ، وَإِنَّ عَيْنَيْهِ لَمُبْيَضَّتَانِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم ، وقد تقدم حديث رفاعة في غزوة بدر من طريق البزار والطبراني في الأوسط .

٤٩ ـ بَابُ شِفَاءِ ٱلسِّلْعَةِ

١٤١١٥ ـ عَنْ مَخْلَدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنْ جَدِّهِ : عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِكَفِّي سِلْعَةٌ[2] .

فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، هَـٰذِهِ ٱلسِّلْعَةُ قَدْ أَوْرَمَتْنِي ، تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ قَائِمِ ٱلسَّيْفِ أَنْ أَقْبِضَ عَلَيْهِ ، وَعَنْ عِنَانِ ٱلدَّابَّةِ .

← وقيل : حبيب بن عمرو بن فديك السلاماني » .
وقال الحافظ في « الإصابة » : « حبيب بن فُوَيْكٍ ، بفاء وواو مصغراً ، ويقال بدل الواو دال ، ويقال راء » . كذا !

(١) في الكبير ٤/ ٢٥ برقم (٣٥٤٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧١٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٢٢٥) ، وابن كثير في البداية ٦/ ٢٩٥ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٤٤٧ ، وابن أبي عاصم في : « الآحاد والمثاني » برقم (٢٦٣٤) من طريق محمد بن بشر ، حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، حدثني رجل من سلامان بن سعد ، عن أمه : أن خالها حبيب بن فُدَيك ، حدثها أن أباه خرج به إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد قال فيه البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لجهالة بعض رواته » . وهو كما قال .
نقول : ثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفث في عيني علي يوم خيبر وهو أرمد فبرأ من ساعته ، ولم يرمد بعدها أبداً .
ويقال : مَرى الرجل جمله ، إذا حمله علىٰ إبراز مقدرته على الجري بسوط أو غيره .

(٢) السِّلعة : ورم غليظ غير ملتزق باللحم يتحرك عند تحريكه .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُدْنُ مِنِّي » . فَدَنَوْتُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ : « ٱفْتَحْ يَدَكَ » ، فَفَتَحَهَا ، ثُمَّ قَالَ : « ٱقْبِضْهَا » ، فَقَبَضْتُهَا ، قَالَ : « أُدْنُ مِنِّي » ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ .

قَالَ : « ٱفْتَحْهَا » ، فَفَتَحْتُهَا ، فَنَفَثَ فِي كَفِّي ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى ٱلسِّلْعَةِ ، فَمَا زَالَ يَطْحَنُهَا بِكَفِّهِ حَتَّىٰ رَفَعَ عَنْهَا ، وَمَا أَرَىٰ أَثَرَهَا .

رواه الطبراني[1] ، ومخلد ومن فوقه لم أعرفهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٠ ـ بَابُ شِفَاءِ ٱلْجُرْحِ

١٤١١٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُنَيْسٍ ، قَالَ : ضَرَبَ ٱلْمُسْتَنِيرُ بْنُ رِزَامٍ ٱلْيَهُودِيُّ وَجْهِي بِمِخْرَشٍ[2] مَنْ شَوْحَطٍ[3] ، فَشَجَّنِي مُنَقِّلَةً[4] ، أَوْ مَأْمُومَةً[5] ، فَأَتَيْتُ بِهَا

---

(١) في الكبير ٧/ ٣٠٦ برقم (٧٢١٥) ، والبخاري في الكبير ٤/ ٢٥٠ من طريق حماد بن يزيد ـ تحرف عند البخاري إلىٰ زيد ـ المنقري ، حدثني مخلد بن عقبة بن عبد الرحمٰن بن شرحبيل الجعفي ، عن جده عبد الرحمٰن ، عن أبيه شرحبيل الجعفي . . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الرحمٰن بن شرحبيل الجعفي ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٩٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٤٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وما رأيت فيه جرحاً ، وباقي رجاله ثقات . مخلد بن عقبة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٨٧٦) ، وكذلك حماد بن يزيد المنقري بسطنا القول فيه عند الحديث المذكور أيضاً .
وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة شرحبيل بن عبد الرحمٰن الجعفي : « روى البخاري في تاريخه ، وابن السكن ، والطبراني من طريق حماد بن يزيد المنقري . . . . » وذكر هٰذا الحديث . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٥١٢ .

(٢) المخرش : عصاً معوجة الرأس كالصولجان ، والجمع : مخاريش .

(٣) الشوحط : ضرب من شجر جبال السراة تتخذ منه القسي ، نباته قضبان كثيرة من أصل واحد ، رقيق الأوراق . وثمرته كالعنبة الطويلة ، غير أن طرفها دقيق .

(٤) المُنَقِّلَةُ : الشجة التي تخرج منها كِسَر العظام .

(٥) المأمومة : الشجة التي بلغت أم الرأس .

ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَشَفَ عَنْهَا وَنَفَثَ فِيهَا ، فَمَا آذَانِي مِنْهَا شَيْءٌ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

٥١ ـ بَابُ تَسْبِيحِ ٱلْحَصَىٰ

١٤١١٧ ـ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ يَزِيدِ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ جَالِساً وَحْدَهُ فِي ٱلْمَسجِدِ ، فَٱغْتَنَمْتُ ذَلكِ / ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ ، فَذَكَرْتُ لَه عُثْمَانَ ، فقَالَ : لاَ أَقُولُ لِعُثْمَانَ أَبَداً إِلاَّ خَيْراً ، لِشَيْءٍ رَأَيْتُهُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كُنْتُ أَتَّبِعُ خَلَوَاتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَعَلَّمُ مِنْهُ ، فَذَهَبْتُ يَوْماً فَإِذَا هُوَ قَدْ خَرَجَ ، فَٱتَّبَعْتُهُ ، فَجَلَسَ فِي مَوْضِعٍ فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا جَاءَ بِكَ ؟** » . ٢٩٨/٨

قَالَ : قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ . قَالَ : فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، فَسَلَّمَ وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : « **مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟** » . قَالَ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ .

قَالَ : فَجَاءَ عُمَرُ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : « **يَا عُمَرُ ، مَا جَاءَ بِكَ ؟** » .

قَالَ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ . ثُمَ جَاءَ عُثْمَانُ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ عُمَرَ ، فَقَالَ : « **يَا عُثْمَانُ مَا جَاءَ بِكَ ؟** » . قَالَ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ .

قَالَ : فَتَنَاوَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ حَصَيَاتٍ ، أَوْ تِسْعَ حَصَيَاتٍ ،

---

(١) في الكبير ١٤/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ برقم (١٤٩١٧) ـ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن إبراهيم بن حويصة ، عن ابن كعب بن مالك ، عن عبد الله بن أُنَيْس الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد فيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف ، وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك .

وإبراهيم بن حويصة وما وقفت له علىٰ ترجمة .

وأما ابن كعب ، فإن لكعب ولدان يرويان عنه هما عبد المؤمن وعبد الله ، وهما ثقتان .

فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ حَتَّىٰ سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ ٱلنَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ حَتَّىٰ سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ ٱلنَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُمَرَ ، فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ حَتَّىٰ سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ ٱلنَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ ، فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ حَتَّىٰ سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ ٱلنَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ .

رواه البزار[١] بإسنادين ورجال أحدهما ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

قلت : وقد تقدم في الخلافة له طريق عن أبي ذرٍّ[٢] أيضاً . وقال الزهري فيها ـ يعني : ٱلْخِلاَفَةَ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وزاد في إحدىٰ طريقيه : يَسْمَعُ تَسْبِيحَهُنَّ مَنْ فِي ٱلْحَلْقَةِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ ، وَقَالَ : ثُمَّ دَفَعَهُنَّ إِلَيْنَا فَلَمْ يُسَبِّحْنَ مَعَ أَحَدٍ مِنَّا .

٥٢ ـ بَابُ مُعْجِزَاتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَاءِ وَنَبْعِهِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ

١٤١١٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَصْبَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً ، فَقَالَ : « **مَا مِنْ مَاءٍ ؟** » قَالُوا : لاَ . فَقَالَ : « **هَلْ مِنْ شَنٍّ ؟** » .

فَجَاؤُوا بِشَنٍّ ، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ فَرَّقَ أَصَابِعَهُ فَنَبَعَ ٱلْمَاءُ مِثْلَ عَصَا مُوسَىٰ مِنْ أَصَابِعِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **يَا بِلاَلُ ، ٱهْتِفْ بِٱلنَّاسِ بِٱلْوُضُوءِ** » فَأَقْبَلُوا يَتَوَضَّؤُونَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَتْ هِمَّةُ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ٱلشُّرْبَ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٣٥ ، ١٣٦ برقم (٢٤١٣ ، ٢٤١٤) . وقد تقدم برقم (٨٩٩١) وهو حديث صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٢) تقدم برقم (٨٩٩١) .

(٣) في الأوسط برقم (٤١٠٩) وأخرجه قبل هـٰذا في الأوسط أيضاً برقم (١٢٦٦) . وانظر التعليقين السابقين .

فَلَمَّا تَوَضَّؤُوا صَلَّىٰ بِهِمُ ٱلصُّبْحَ ثُمَّ قَعَدَ لِلنَّاسِ .

فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَنْ أَعْجَبُ ٱلنَّاسِ إِيمَاناً ؟** » . قَالُوا : ٱلْمَلاَئِكَةُ .

قَالَ : « **وَكَيْفَ لاَ تُؤْمِنُ ٱلْمَلاَئِكَةُ وَهُمْ يُعَايِنُونَ ٱلأَمْرَ ؟** » .

قالُوا : فَٱلنَّبِيُّونَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **وَكَيْفَ لاَ يُؤْمِنُ ٱلنَّبِيُّونَ وَٱلْوَحْيُ يُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ مِن ٱلسَّماءِ ؟** » .

قالُوا : فَأَصْحَابُكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **وَكَيْفَ لاَ يُؤْمِنُ / أَصْحَابِي وَهُمْ يَرَوْنَ مَا يَرَوْنَ ؟ وَلَـٰكِنْ أَعْجَبُ ٱلنَّاسِ إِيمَاناً قَوْمٌ يَجِيئُونَ مِنْ بَعْدِي ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي ، وَيُصَدِّقُونِي وَلَم يَرَوْنِي ، أُولَئِكَ إِخْوَانِي** » . ٢٩٩/٨

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط باختصار ، والبزار باختصار ، وأحمد ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فَٱنْفَجَرَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ عُيُونٌ ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

١٤١١٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ فَأَتَيْنَا عَلَىٰ رَكِيَّةٍ ذَمَّةٍ : أَيْ قَلِيلَةِ ٱلْمَاءِ .

قَالَ : فَنَزَلَ فِيهَا سِتَّةٌ أَنَا سَادِسُهُمْ مَاحَةً ، قَالَ : فَأُدْلِيَتْ إِلَيْنَا دَلْوٌ .

قَالَ : ورَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ شَفَةِ ٱلرَّكِيِّ .

قَالَ : فَجَعَلْنَا فِيهَا نِصْفَهَا أَوْ قَرِيبَ[٢] ثُلُثَيْهَا ، فَرَفَعْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في الكبير ١٢/٨٧ برقم (١٢٥٦٠) من طريق محمد بن خالد الراسبي ، حدثنا محمد بن معاوية بن مالح الأنماطي ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن عطاء بن السائب ، عن الشعبي ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن خالد الراسبي تقدم برقم (٢٨٤٠) .

وقد نسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/٣٦ إلى الطبراني في الكبير .

ولـٰكن خرجناه مختصراً بروايات في « مسند الدارمي » برقم (٢٤) و(٢٥) .

(٢) عند أحمد : « قِرَاب » .

قَالَ ٱلْبَرَاءُ : فَجِئْتُ بِإِنَائِي ، هَلْ أَجِدُ شَيْئاً أَجْعَلُهُ فِي حَلْقِي ، فَمَا وَجَدْتُ فَرَفَعْتُ ٱلدَّلْوَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَغَمَسَ يَدَهُ فِيهَا ، فَقَالَ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَقُولَ ، فَأُعِيدَتْ إِلَيْنَا ٱلدَّلْوُ بِمَا فِيهَا .

قَالَ : فَقَدْ رَأَيْتُ آخِرَنا أُخْرِجَ بِثَوْبٍ خَشْيَةَ ٱلْغَرَقِ .

قَالَ : ثُمَّ سَاحَتْ ـ يَعْنِي : جَرَتْ نَهْراً .

قلت : هو في الصحيح باختصار كثير[1] ، في غزوة الحديبية .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٤١٢٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَّزَ جَيْشاً إِلَى ٱلْمُشْرِكِينَ ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، أَمَرَهُمَا وَٱلنَّاسَ كُلَّهُمْ ، قَالَ لَهُمْ : « **أَجِدُّوا ٱلسَّيْرَ فَإِنَّ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلْمُشْرِكِينَ مَاءً ، إِنْ سَبَقَ ٱلْمُشْرِكُونَ إِلَىٰ ذَلِكَ ٱلْمَاءِ شَقَّ عَلَى ٱلنَّاسِ وَعَطِشْتُمْ عَطَشاً شَدِيداً أَنْتُمْ وَدَوَابُّكُمْ وَرِكَابُكُمْ** » .

وَتَخَلَّفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي ثَمَانِيَةٍ هُوَ تَاسِعُهُمْ ، فَقَالَ

---

(١) عند البخاري في المناقب (٣٥٧٧) باب : علامات النبوة في الإسلام ، وطرفاه في المغازي (٤١٥٠ ، ٤١٥١) .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٣٦ـ ١٣٧ برقم (٢٤١٥) من طريق خلف بن خليفة ، عن عطاء بن السائب ، عن الشعبي عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، ما قاله البزار بعد إخراجه من هٰذه الطريق .

(٢) في المسند ٤/ ٢٩٢ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في الشمائل ص(١٧٨) ، وفي « البداية » ٦/ ٩٥ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٦ برقم (١١٧٧) من طريق سليمان بن المغيرة ، حدثنا حميد بن هلال ، حدثنا يونس بن محمد ، عن البراء بن عازب . . . . وهٰذا إسناد جيد ، يونس بن محمد هو : مولىٰ محمد بن القاسم ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٠٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٤٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٥٤ـ٥٥٥ .
والرَّكِيُّ ، والرَّكِيَّةُ : البئر . ويقال : بئر ذَمَّةٌ ، إذا كانت قليلة الماء .
والماحة : جمع مائح ، وهو الذي ينزل أسفل البئر إذا قل ماؤها فيملأ الدلو بيديه .

لِأَصْحَابِهِ : « **هَلْ لَكُمْ أَنْ نُعَرِّسَ قَلِيلاً ثُمَّ نَلْحَقَ بِٱلنَّاسِ ؟** » .

قَالُوا : نَعَم يَا رَسُولَ ٱللهِ . فَعَرَّسُوا ، فَمَا أَيْقَظَهُمْ إِلاَّ حَرُّ ٱلشَّمْسِ .

فَٱسْتَيْقَظَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصْحَابُهُ فَقَالَ لَهُمْ : « **قُومُوا وَٱقْضُوا حَاجَتَكُمْ** » فَفَعَلُوا ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَاءٌ ؟** » .

قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مِيْضَأَةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ .

قَالَ : « **جِىءْ بِهَا** » . فَجَاءَ بِهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَسَحَهَا بِكَفَّيْهِ وَدَعَا بِٱلْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ لأَصْحَابِهِ : « **تَعَالَوْا فَتَوَضَّؤُوا** » .

فَجَاؤُوا ، فَجَعَلَ يَصُبُّ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ تَوَضَّؤُوا ، وَأَذَّنَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، وَأَقَامَ .

قَالَ : فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ لِصَاحِبِ ٱلْمِيْضَأَةِ : « **ٱزْدَهِرْ / بِمِيْضَأَتِكَ فَسَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ** » . ٨/٣٠٠

فَرَكِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَبْلَ ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ : « **مَا تَرَوْنَ ٱلنَّاسَ فَعَلُوا ؟** » . قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **إِنَّ فِيهِمْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَسَيُرْشِدَانِ ٱلنَّاسَ** » .

فَقَدِمَ ٱلنَّاسُ وَقَدْ سَبَقَ ٱلْمُشْرِكُونَ إِلَىٰ ذَلِكَ ٱلْمَاءِ [فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى ٱلنَّاسِ] وَعَطِشُوا عَطَشاً شَدِيداً ، وَرِكَابُهُمْ وَدَوَابُّهُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيْنَ صَاحِبُ ٱلْمِيْضَأَةِ ؟** » .

قَالَ : هَا هُوَ ذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ . فَجَاءَ بِهَا ، وَفِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ .

فَقَالَ لَهُمْ : « **تَعَالَوا فَٱشْرَبُوا** » . فَجَعَلَ يَصُبُّ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ شَرِبُوا كُلُّهُمْ ، وَسَقَوْا دَوَابَّهُمْ وَرِكَابَهُمْ ، وَمَلَؤُوا كُلَّ إِدَاوَةٍ وَقِرْبَةٍ وَمَزَادَةٍ .

ثُمَّ نَهَضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ إِلَى ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَبَعَثَ ٱللهُ رِيحاً فَضَرَبَتْ وُجُوهَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، وَأَنْزَلَ ٱللهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، نَصْرَهُ ، وَأَمْكَنَ مِنْ أَدْبَارِهِمْ ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، وَأَسَرُوا أَسْرَىٰ كَثِيرَةً ، وَٱسْتَاقُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً ، وَرَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلنَّاسُ وَافِرِينَ صَالِحِينَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه سعيد بن سليم الضبي ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤١٢١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي غَزَاةٍ ، فَأَصَابَنَا عَطَشٌ شَدِيدٌ ، فَشَكَوْنَا ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **هَلْ فَضْلُ مَاءٍ فِي إِدَاوَةٍ ؟** » .

فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِفَضْلَةِ مَاءٍ فِي إِدَاوَةٍ ، فَحَفَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلأَرْضِ حُفْرَةً ، وَوَضَعَ عَلَيْهَا نُطْفَةً[2] ، وَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَى ٱلأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِ ٱلإِدَاوَةِ : « **صُبَّ ٱلْمَاءَ عَلَىٰ كَفِّي ، وَٱذْكُرِ ٱسْمَ ٱللهِ** » . فَفَعَلَ .

قَالَ أَبُو لَيْلَىٰ : رَأَيْتُ ٱلْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ رَوِيَ ٱلْقَوْمُ وَسَقَوْا رِكَابَهُمْ[3] .

وفي إسناده خالد بن نافع الأشعري ، ضعفه أبو زرعة ، وأبو داود ،

---

(١) في مسنده برقم (٤٢٣٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٨٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٦٦٣) ـ وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن سليم الضبي » . وانظر « مسند الموصلي » .

(٢) النطفة هنا : الماء القليل . وقد تحرفت في (ظ ، د) إلىٰ « نطعاً » .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٧٦ـ٧٧ برقم (٦٤٢٠) من طريق بشار بن موسى الخفاف ، حدثنا خالد بن نافع الأشعري ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه أبي ليلىٰ . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : بشار بن موسىٰ ، وخالد بن نافع .

والنسائي ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، يكتب حديثه . وقد روى عنه أحمد بن حنبل ، وقد اشتهر أن شيوخه كلهم ثقات عنده .

قلت : وقد تقدم حديث زياد بن الحارث الصدائي ، وحديث حبان بن بُحّ الصدائي ، في كراهية الإمارة .

١٤١٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ دَخَلَ حَائِطاً لِبَعْضِ ٱلأَنْصَارِ ، فَإِذَا هُوَ يَسْنُو[1] فِيهِ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا تَجْعَلُ لِي إِنْ أَرْوَيْتُ حَائِطَكَ هَـٰذَا ؟** » .

قَالَ : إِنِّي أَجْهَدُ أَنْ أَرْوِيَهُ فَلاَ أُطِيقُ ذَلِكَ / ٣٠١/٨ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَجْعَلُ لِي مِئَةَ تَمْرَةٍ أَخْتَارُهَا مِنْ تَمْرِكَ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ . فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْغَرْبَ ، فَمَا لَبِثَ أَنْ أَرْوَاهُ حَتَّىٰ قَالَ ٱلرَّجُلُ : غَرِقَتْ عَلَيَّ حَائِطِي . فَٱخْتَارَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِئَةَ تَمْرَةٍ .

قَالَ : فَأَكَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ مِئَةَ تَمْرَةٍ كَمَا أَخَذَهَا مِنْهُ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله وثقوا ، وقد ذكر لأبي عمران ترجمة .

---

(١) أي : يستخرج الماء من البئر ليسقي أرض بستانه .

(٢) في الكبير ١٨/ ٢٤٤ برقم (٦١٤) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا حشرج بن نباتة ، حدثنا أبو نصيرة ، حدثنا أبو رجاء العطاردي : عمران بن تيم قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، عمران بن تيم قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢٧٩ ويقال : عمران بن ملحان ، وقيل : عمران بن عبد الله : أبو رجاء العطاردي. . . . مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره. . . . » .

وأبو نصيرة هو : مسلم بن عبيد .

وانظر « الإصابة » ترجمة أبي رجاء العطاردي .

٥٣ ـ بَابُ مُعْجِزَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلطَّعَامِ وَبَرَكَتِهِ فِيهِ

١٤١٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَوْ قَالَ : دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فِيهِمْ رَهْطٌ كُلُّهُمْ يَأْكُلُ ٱلْجَذْعَةَ ، وَيَشْرَبُ ٱلْفَرَقَ .

قَالَ : فَصَنَعَ لَهُمْ مُدّاً مِنْ طَعَامٍ ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، وَبَقِيَ ٱلطَّعَامُ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ .

ثُمَّ دَعَا بِغُمَرٍ فَشَرِبُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، وَبَقِيَ ٱلشَّرَابُ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ وَلَمْ يُشْرَبْ .

فَقَالَ : « **يَا بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، إِنِّي بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ خَاصَّةً ، وَإِلَى ٱلنَّاسِ بِعَامَّةٍ ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ مَا رَأَيْتُمْ ، فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَىٰ أَنْ يَكُونَ أَخِي وَصَاحِبِي ؟** » .

قَالَ : فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ .

قَالَ : فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَكُنْتُ أَصْغَرَ ٱلْقَوْمِ ، فَقَالَ : « **ٱجْلِسْ** » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ أَقُومُ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ لِي : « **ٱجْلِسْ** » حَتَّىٰ إِذَا كَانَ فِي ٱلثَّالِثَةِ ، ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ يَدِي .

رواه أحمد[(١)] ورجاله ثقات .

١٤١٢٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمَا نَزَلَتْ ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤]،

---

(١) في المسند ١/١٥٩ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٢٢٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/٤٦ من طريق عفان ، حدثنا أبو عوانة ، عن عثمان بن المغيرة ، عن أبي صادق الأزدي ، عن ربيعة بن ناجذ ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد جيد .
ربيعة بن ناجذ ترجمه البخاري في الكبير ٣/٢٨١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٤٧٣ ولم يجرحه أحد ، ووثقه ابن حبان ٤/٢٢٩ .
وأخرجه النسائي في خصائص علي برقم (٦٦) من طريق عفان ، بالإسناد السابق ، وفيه زيادة : « أنت أخي وصاحبي ووارثي ووزيري » وهي زيادة منكرة .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَلِيُّ ٱصْنَعْ رِجْلَ شَاةٍ بِصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ ، وَٱجْمَعْ لِي بَنِي هَاشِمٍ** » ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلاً ـ أَوْ أَرْبَعُونَ غَيْرَ رَجُلٍ ـ .

قَالَ : فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلطَّعَامِ ، فَوَضَعَهُ بَيْنَهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، وَإِنَّ مِنْهُمْ لَمَنْ[1] يَأْكُلُ ٱلْجَذْعَةَ بِإِدَامِهَا ، ثُمَّ تَنَاوَلَ ٱلْقَدَحَ فَشَرِبُوا مِنْهُ حَتَّىٰ رَوُوا ـ يَعْنِي : مِنَ ٱللَّبَنِ ـ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا رَأَيْنَا كَٱلسِّحْرِ ـ يَرَوْنَ أَنَّهُ أَبُو لَهَبٍ ٱلَّذِي قَالَهُ ـ فَقَالَ : « **يَا عَلِيُّ ٱصْنَعْ رِجْلَ شَاةٍ بِصَاعٍ[2] مِنْ طَعَامٍ ، وَأَعْدِدْ قَعْباً مِنْ لَبَنٍ** » .

قَالَ : فَفَعَلْتُ ، فَأَكَلُوا كَمَا أَكَلُوا فِي ٱلْيَوْمِ ٱلأَوَّلِ ، وَشَرِبُوا كَمَا شَرِبُوا فِي ٱلْمَرَّةِ ٱلأُولَىٰ ، وَفَضُلَ كَمَا فَضُلَ فِي ٱلْمَرَّةِ ٱلأُولَىٰ .

فَقَالَ : مَا رَأَيْنَا كَٱلْيَوْمِ فِي ٱلسِّحْرِ .

فَقَالَ : « **يَا عَلِيُّ ٱصْنَعْ رِجْلَ شَاةٍ بِصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ ، وَأَعْدِدْ قَعْباً مِنْ لَبَنٍ** » . فَفَعَلْتُ ، فَقَالَ : « **يَا عَلِيُّ ٱجْمَعْ لِي بَنِي هَاشِمٍ** » . فَجَمَعْتُهُمْ ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا ، فَبَدَرَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَيُّكُمْ يَقْضِي عَنِّي دَيْنِي ؟** » .

قَالَ : فَسَكَتَ وَسَكَتَ ٱلْقَوْمُ . فَأَعَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٱلْمَنْطِقَ ، فَقُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ / ٱللهِ . فَقَالَ : « **أَنْتَ يَا عَلِيُّ ، أَنْتَ يَا عَلِيُّ ؟!** » . ٣٠٢/٨

رواه البزار[3] ، واللفظ له ، وأحمد باختصار ، والطبراني في الأوسط

---

(١) في (ظ) : « من » .

(٢) في (ظ ، د) : « وصاعاً » .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٣٥ برقم (٢٤١٣) ، والطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي ـ برقم (١٢٧) ، وفي التفسير ١٩/ ١٢١ـ١٢٢ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٢٨٤ـ٢٨٥ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٣١) من طريق سلمة بن الفضل ، حدثني محمد بن إسحاق ، عن عبد الغفار بن القاسم ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، عن عبد الله بن عباس ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الغفار بن القاسم ، قال أبو حاتم ، والنسائي ، ←

باختصار أيضاً ، ورجال أحمد (ظ : ٤٧٢) ، وأحد إسنادي البزار ، رجال الصحيح ، غير شريك ، وهو ثقة .

١٤١٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : صَنَعْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبِي بَكْرٍ طَعَاماً قَدْرَ مَا يَكْفِيهِمَا فَأَتَيْتُهُمَا بِهِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱذْهَبْ فَٱدْعُ لِي ثَلاَثِينَ مِنْ أَشْرَافِ ٱلأَنْصَارِ** » .

فَشَقَّ عَلَيَّ ذَلِكَ ، وَقُلْتُ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ أَزِيدُهُ فَكَأَنِّي تَغَفَّلْتُ .

فَقَالَ : « **ٱذْهَبْ فَأْتِنِي بِثَلاَثِينَ مِنْ أَشْرَافِ ٱلأَنْصَارِ** » .

فَدَعَوْتُهُمْ فَجَاؤُوا ، فَقَالَ : « **ٱطْعَمُوا** » . فَأَكَلُوا حَتَّىٰ صَدَرُوا . ثُمَّ شَهِدُوا أَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ ، ثُمَّ بَايَعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱذْهَبْ فَٱدْعُ لِي سِتِّينَ مِنْ أَشْرَافِ ٱلأَنْصَارِ** » .

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : وَٱللهِ لأَنَا بِٱلسِّتِّينَ أَجْوَدُ مِنِّي بِٱلثَّلاَثِينَ .

قَالَ : فَدَعَوْتُهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَوَقَّفُوا** » فَأَكَلُوا

← والدارقطني : « متروك » .
وقال علي بن المديني ، وأبو داود : « كان يضع الحديث » .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٤١٨) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٩٩٢) من طريقين : حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله ، عن عليّ . . . .
وهـٰذا إسناد فيه عباد بن عبد الله الأسدي ، وهو ضعيف .
وأما شريك فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٢٨٤ من طريق عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، به .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ١٧٨ـ١٧٩ من طريق يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق قال : فحدثني من سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل واستكتمني اسمه ، عن ابن عباس ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر الحديث السابق ، وعلل الدارقطني ٣/ ٧٥ السؤال (٢٩٣) ، و« تاريخ دمشق » لابن عساكر ٦٧/ ١٦٣ .

حَتَّىٰ صَدَرُوا ، ثُمَّ شَهِدُوا أَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ بَايَعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا .

ثُمَّ قَالَ : « ٱذْهَبْ فَٱدْعُ لِي تِسْعِينَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ » . فَلأَنَا أَجْوَدُ بِٱلتِّسْعِينَ وَٱلسِّتِّينَ مِنِّي بِٱلثَّلاَثِينَ .

قَالَ : فَدَعَوْتُهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ صَدَرُوا ، ثُمَّ شَهِدُوا أَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ بَايَعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا ، فَأَكَلَ مِنْ طَعَامِي ذَلِكَ مِئَةٌ وَثَمَانُونَ رَجُلاً كُلُّهُمْ مِنَ ٱلأَنْصَارِ .

رواه الطبراني[1] ، وفي إسناده من لم أعرفه .

١٤١٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي حُبَيْشٍ[2] ٱلْغِفَارِيِّ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٤/ ١٨٥ برقم (٤٠٩٠) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٩٤ ، وابن كثير في « البداية » ٦/ ١١١ من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ ، عن الجريري ، عن أبي الورد ، عن أبي محمد الحضرمي ، عن أبي أيوب الأنصاري. . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو الورد قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٥١ : « أبو الورد بن ثمامة بن حزن البصري القشيري. . . . » . وقال أبو زرعة : « أبو الورد لا يسمَّىٰ ، وهو ابن ثمامة » . وانظر « التاريخ الكبير » للبخاري ٩/ ٧٩ .

وأبو محمد الحضرمي غلام أبي أيوب الأنصاري ، إن كان أفلح فهو ثقة ، وإن كان غيره فقد قال ابن المديني : « لا نعرف أبا محمد هـٰذا في شيء من الحديث إلا أن أبا الورد روىٰ عنه ثلاثة أحاديث » .

وقال ابن كثير : « هـٰذا حديث غريب جداً إسناداً ومتناً » .

(٢) هـٰكذا جاءت في أصولنا وفي أوسط الطبراني . قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٦٧ : « أورده أبو نعيم وأبو زكريا بن منده ، وأبو بكر بن أبي علي في باب : الحاء المهملة .

وأورده أبو عبد الله بن منده في باب : الخاء المعجمة والنون والسين المهملة » . وأفاد أيضاً بعد ذكر شيئاً من هـٰذا الحديث أن الأمير أبا نصر ذكره بالخاء مثل ابن منده .

وأما الحافظ فقد قال في الإصابة : « أبو حبيش الغفاري ، استدركه أبو موسىٰ ، وإنما هو بالخاء المعجمة والنون كما سيأتي بيانه .

وقد ذكره ابن منده على الصواب » .

وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تِهَامَةَ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِعُسْفَانَ جَاءَهُ ٱلصَّحَابَةُ[1] ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، جَهَدَنَا ٱلْجُوعُ فَأْئذَنْ لَنَا فِي ٱلظَّهْرِ نَأْكُلُهُ .

قَالَ : « **نَعَمْ** » . فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، مَاذَا صَنَعْتَ ؟ أَمَرْتَ ٱلنَّاسَ أَنْ يَنْحَرُوا ٱلظَّهْرَ فَعَلاَمَ يَرْكَبُونَ ؟

قَالَ : « **فَمَا تَرَىٰ يَأْبْنَ ٱلْخَطَّابِ ؟** » .

قَالَ : أَرَىٰ أَنْ تَأْمُرَهُمْ أَنْ يَأْتُوا بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ فَتَجْمَعَهُ فِي تَوْرٍ ثُمَّ تَدْعُو ٱللهَ لَهُمْ .

فَأَمَرَهُمْ فَجَعَلُوا فَضْلَ أَزْوَادِهِمْ فِي تَوْرٍ ، ثُمَّ دَعَا لَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱئْتُوا بِأَوْعِيَتِكُمْ** » . فَمَلأَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وِعَاءَهُ ، ثُمَّ أَمَرَ بِٱلرَّحِيلِ ، فَلَمَّا جَاوَزُوا مُطِرُوا ، فَنَزَلَ وَنَزَلُوا مَعَهُ ، فَشَرِبَ مِنْ مَاءِ ٱلسَّمَاءِ ، فَجَاءَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ فَجَلَسَ ٱثْنَانِ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَذَهَبَ ٱلآخَرُ مُعْرِضاً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنِ ٱلنَّفَرِ ٱلثَّلاَثَةِ ؟ أَمَّا وَاحِدٌ فَٱسْتَحْيَا مِنَ ٱللهِ فَٱسْتَحْيَا ٱللهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا ٱلآخَرُ / فَأَقْبَلَ تَائِباً فَتَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا ٱلآخَرُ فَأَعْرَضَ ، فَأَعْرَضَ ٱللهُ عَنْهُ** » . ٣٠٣/٨

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، وَزَادَ : فَقَالَ : « **مَا تَرَىٰ يَأْبْنَ**

← وقد جاء « أبو خنيس » عند البزار ، وابن أبي عاصم ، والدولابي .

(١) في (ظ ، د) : « أصحابه » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/١٣٨ برقم (٢٤١٩) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٥٥٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٦٨) ، والدولابي في الكنىٰ ١/٢٦ من طريق عبد الله بن رجاء ، حدثنا سعيد بن سلمة ، حدثنا أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي ربيعة أنه سمع أبا خنيس . . . . وهٰذا إسناد صحيح إن كان سعيد بن أبي الحسام حدثه من كتابه . فهو يخطىء إذا حدث من حفظه ، والله أعلم . ←

ٱلْخَطَّابِ ؟ » . قَالَ : أَرَىٰ أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَأَنْتَ أَفْضَلُ رَأْياً .

وَزَادَ أَيْضاً : وَنَزَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَزَلُوا مَعَهُ ، وَشَرِبُوا مِنَ ٱلْمَاءِ هُمْ وَٱلْكِرَاعُ ثُمَّ خَطَبَهُمْ فِي ثَلاَثَةِ نَفَرٍ . . . . فذكر الحديث ، ورجاله ثقات .

١٤١٢٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي غَزَاةٍ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱلْعَدُوَّ قَدْ حَضَرَ وَهُمْ شِبَاعٌ ، وَٱلنَّاسُ جِيَاعٌ . فَقَالَتِ ٱلأَنْصَارُ : أَلاَ نَنْحَرُ نَوَاضِحَنَا فَنُطْعِمَهَا ٱلنَّاسَ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ طَعَامٍ فَلْيَجِيءْ بِهِ** » . فَجَعَلَ ٱلرَّجُلُ يَجِيءُ بِٱلْمُدِّ وَٱلصَّاعِ وَأَكْثَرَ وَأَقَلَّ ، فَكَانَ جَمِيعُ مَا فِي ٱلْجَيْشِ بِضْعاً وَعِشْرِينَ[1] صَاعاً . فَجَلَسَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، وَدَعَا بِٱلْبَرَكَةِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُذُوا وَلاَ تَنْتَهِبُوا** » . فَجَعَلَ ٱلرَّجُلُ يَأْخُذُ فِي جِرَابِهِ ، وَفِي غِرَارَتِهِ ، وَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ حَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَرْبِطُ كُمَّ قَمِيصِهِ فَيَمْلَؤُهُ . فَفَرَغُوا وَٱلطَّعَامُ كَمَا هُوَ .

ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، لاَ يَأْتِي بِهَا عَبْدٌ مُحِقٌّ إِلاَّ وَقَاهُ ٱللهُ حَرَّ ٱلنَّارِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] في الصغير ، والكبير ، وفيه عاصم بن عبيد الله العمري ،

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي حبيش إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن رجاء » .
نقول : يشهد للمرفوع فيه حديث أبي واقد الليثي عند البخاري في العلم (٦٦) باب : من قعد حيث ينتهي به المجلس ، وطرفه (٢١٧٦) ـ وعند مسلم في السلام (٢١٧٦) باب : من أتىٰ مجلسنا فوجد فرجة فجلس فيها ، وإلا وراءهم . وانظر الحديث التالي .

(١) في (ظ ، د) : « بضع وعشرون » .

(٢) في مسنده برقم (٢٣٠) ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٨٩ ، ١٢٩٠) ، وإسناده ضعيف . وانظر « مسند الموصلي » .
وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٦٣٢٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٨٠٤) ـ وإسناده ضعيف .

وثقه العجلي وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : وقد تقدم حديث أبي عمرة في الإيمان ، في أول باب .

١٤١٢٨ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، قَالَ : قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَرْبَعِ مِئَةٍ مِنْ مُزَيْنَةَ ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرِهِ ، فَقَالَ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا لَنَا طَعَامٌ نَتَزَوَّدُهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ « زَوِّدْهُمْ » . فَقَالَ : مَا عِنْدِي إِلاَّ فَاضِلَةٌ مِنْ تَمْرٍ ، وَمَا أَرَاهُ يُغْنِي عَنْهُم شَيْئاً .

قَالَ : « ٱنْطَلِقْ فَزَوِّدْهُمْ » . فَٱنْطَلَقَ بِنَا إِلَىٰ عِلِّيَّةٍ ، فَإِذَا فِيهاَ تَمْرٌ مِثْلُ ٱلْبَكْرِ ٱلأَوْرَقِ ، فَقَالَ : خُذُوا . فَأَخَذَ ٱلْقَوْمُ حَاجَتَهُمْ .

قَالَ : وَكُنْتُ مِنْ آخِرِ ٱلْقَوْمِ ، قَالَ : فَٱلْتَفَتُّ وَمَا أَفْقِدُ مَوْضِعَ تَمْرَةٍ ، وَقَدِ ٱحْتَمَلَ مِنْهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← قال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله » .
نقول : ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في الإيمان (٢٧) باب : الدليل علىٰ أن من مات على التوحيد دخل الجنة .

(١) في المسند ٥/ ٤٤٥ من طريق عبد الصمد ، حدثنا حرب بن شداد .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٧٦) من طريق محمد بن فضيل .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٣٦٥ـ ٣٦٦ من طريق عَبْثَرِ بن القاسم ، وزائدة بن قدامة .
جميعاً : حدثنا حصين بن عبد الرحمـٰن ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن النعمان بن مقرن ـ وفي رواية زائدة : سالم بن أبي الجعد قال : قال لنا النعمان بن مقرن ـ قدمنا علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . .
نقول : هـٰذا إسناد صحيح إذا صح سماع سالم بن أبي الجعد من النعمان ، فإن المدة بين وفاتيهما طويلة . استشهد النعمان في نهاوند سنة (٢١هـ) ، وتوفي سالم سنة (٩٧هـ) أو (٩٨هـ) والله أعلم . ←

١٤١٢٩ ـ وَعَنْ دُكَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ٱلْخَثْعَمِيِّ ، قَالَ : أَتَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ نَسْأَلُهُ ٱلطَّعَامَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ : « **قُمْ فَأَعْطِهِمْ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا عِنْدِي إِلاَّ مَا يُقَيِّظُنِي وَٱلصِّبْيَةَ ـ قَالَ وَكِيعٌ : ٱلْقَيْظُ فِي كَلاَمِ ٱلْعَرَبِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ـ قَالَ : « **قُمْ فَأَعْطِهِمْ** » . قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، سَمْعٌ / وَطَاعَةٌ . ٣٠٤/٨

قَالَ : فَقَامَ عُمَرُ ، وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَصَعِدَ بِنَا إِلَىٰ غُرْفَةٍ لَهُ ، فَأَخْرَجَ ٱلْمِفْتَاحَ مِنْ حُجْزَتِهِ فَفَتَحَ ٱلْبَابَ .

قَالَ دُكَيْنٌ : فَإِذَا فِي ٱلْغُرْفَةِ مِنَ ٱلتَّمْرِ شَبِيهٌ بِٱلْفَصِيلِ ٱلرَّابِضِ[١] . قَالَ : شَأْنُكُمْ .

قَالَ : فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ[٢] مِنَّا حَاجَتَهُ مَا شَاءَ . قَالَ : فَٱلْتَفَتُّ وَإِنِّي لَمِنْ آخِرِهِمْ ، فَكَأَنَّا لَمْ نَرْزَأْ مِنْهُ[٣] تَمْرَةً .

قلت : رواه أبو داود منه طرفاً[٤] .

← وأخرجه البيهقي في الدلائل أيضاً ٥/ ٣٦٥ من طريق هشيم ، عن حصين ، عن ذكوان أبي صالح ، عن النعمان . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وقال أحمد : لا يكاد هشيم يدلس عن حصين . ولـٰكن المدة بين وفاتي ذكوان والنعمان هي ذات المدة بين وفاة سالم والنعمان ، والله أعلم .

وقال الحافظ في « الإصابة » ـ ترجمه النعمان ـ : « استشهد النعمان في خلافة عمر ، فلم يدركه سالم » .

ومع ذلك فإن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر الحديث التالي .

والبَكْرُ الأورق : الفتي الأسمر من الإبل .

(١) الفصيل الرابض : ولد الناقة الجالس .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) لم نرزأ : لم ننكب ، لم تنقص ، لم نصب .

(٤) في الأدب (٥٢٣٨) باب : في اتخاذ الغرف ، وإسناده صحيح .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٤١٣٠ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، قَالَ : كُنْتُ فِي أَهْلِ ٱلصُّفَّةِ ، فَدَعَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْماً[٢] بِقُرْصٍ ، فَكَسَرَهُ فِي ٱلْقَصْعَةِ[٣] وَصَنَعَ فِيهَا مَاءً سُخْناً ، ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا وَدَكاً[٤] ، ثُمَّ سَفْسَفَهَا ، ثُمَّ لَبَّقَهَا ، ثُمَّ صَعْنَبَهَا[٥] ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱذْهَبْ فَأْتِنِي بِعَشَرَةٍ أَنْتَ عَاشِرُهُمْ** » . فَجِئْتُ بِهِمْ ، فَقَالَ : « **كُلُوا ، وَكُلُوا مِنْ أَسْفَلِهَا ، وَلاَ تَأْكُلُوا مِنْ أَعْلاَهَا ، فَإِنَّ ٱلْبَرَكَةَ تَنْزِلُ فِي أَعْلاَهَا** » . فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّىٰ شَبِعُوا .

قلت : عند ابن ماجه[٦] طرف من آخره .

رواه أحمد[٧] ورجاله موثقون .

---

(١) في المسند ٤/ ١٧٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١٦١ـ١٦٢ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٨/ ٤٩٢ـ٤٩٣ ـ والحميدي برقم (٩١٧) بتحقيقنا ، والبخاري في الكبير ٣/ ٢٥٥ـ٢٥٦ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٧٧) ، والطبراني في الكبير ٤/ ٢٢٨ ، ٢٢٩ برقم (٤٢٠٧ ، ٤٢٠٨ ، ٤٢٠٩ ، ٤٢١٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٦٥ ، وفي « دلائل النبوة » برقم (٣٣٣) من طرق : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن دكين بن سعيد . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٥٢٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢١٥١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٩١٧) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في أصولنا : « الصفة » . والتصويب من مسند أحمد ، ومن « إتحاف المهرة » ١٣/ ٦٥٠ برقم (١٧٢٥٦) .

(٤) الودك : دسم اللحم والشحم .

(٥) يقال : صَعْنَبَ الثريدة ، إذا ضم جوانبها ، وكوم صومعتها ، ورفع رأسها ، وقيل : رفع وسطها وَقَوَّرَ رأسها . وقال أبو عبيدة رفع رأسها . وقال ابن المبارك : جعل لها ذروة ، وفي اللسان : « جعل في وسط رأسها خرقاً مستديراً » .

(٦) في الأطعمة (٣٢٧٦) باب : النهي عن الأكل من ذورة الثريد . وهو حديث صحيح .

(٧) في المسند ٣/ ٤٩٠ من طريق عتاب بن زياد الخراساني ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، ←

١٤١٣١ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ أَيْضاً ، قَالَ : كُنْتُ مِنْ أَصْحَابِ ٱلصُّفَّةِ ، فَشَكَا أَصْحَابِي ٱلْجُوعَ ، فَقَالُوا : يَا وَاثِلَةُ ٱذْهَبْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱسْتَطْعِمَ لَنَا .

فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَصْحَابِي شَكَوُا ٱلْجُوعَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِعَائِشَةَ : « **هَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ ؟** » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا عِنْدِي إِلاَّ فُتَاتُ خُبْزٍ .

قَالَ : « **فَأْتِينِي بِهِ**[1] » . فَجَاءَتَ بِجِرَابٍ ، فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَحْفَةٍ فَأَفْرَغَ ٱلْخُبْزَ فِي ٱلصَّحْفَةِ ، ثُمَّ جَعَلَ يُصْلِحُ ٱلثَّرِيدَ بِيَدِهِ وَهُوَ يَرْبُو حَتَّى ٱمْتَلأَتِ ٱلصَّحْفَةُ ، فَقَالَ : « **يَا وَاثِلَةُ ، ٱذْهَبْ فَجِئْ بِعَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ وَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ** » .

← أخبرنا ابن لهيعة ، حدثني يزيد بن أبي حبيب : أن ربيعة بن يزيد الدمشقي أخبره عن واثلة بن الأسقع . . . وهـٰذا إسناد حسن . رواية ابن المبارك ، عن ابن لهيعة حسنة مقبولة .
وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (٥٩٢١) من طريق ابن لهيعة ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن ربيعة ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٩٠ برقم (٢١٦) ، وابن ماجه في الأطعمة (٣٢٧٦) باب النهي عن الأكل من ذروة الثريد ، مقتصراً على المرفوع منه ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٢٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٣٤٦ ، و٤٥/ ١٠ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عمر بن الدرفس ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي قُسَيْمَة ، عن واثلة. . . .
وعبد الرحمـٰن بن أبي قُسَيْمَة أو ابن قسيم الحجري من رجال ابن ماجه ، روىٰ عن واثلة بن الأسقع ، وروىٰ عنه ابن الدرفس ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكن مثله في القدم قبلت رواياتهم وإن لم يوثقهم أحد . وقال الأزدي : « لا يصح حديثه » .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً في تاريخه ٣٥/ ٢٤٧ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن يزيد القرشي ، حدثنا عمر بن الدرفس ، به . وانظر التعليق التالي .

(١) في (ظ ، د) : « فآتينيه » .

فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ بِعَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِي وَأَنَا عَاشِرُهُمْ .

فَقَالَ : « ٱجْلِسُوا وَخُذُوا بِٱسْمِ ٱللهِ ، خُذُوا مِنْ حَوَالَيْهَا ، وَلاَ تَأْخُذُوا مِنْ أَعْلاَهَا ، فَإِنَّ ٱلْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلاَهَا » .

فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ قَامُوا ، وَفِي ٱلصَّحْفَةِ مِثْلُ مَا كَانَ فِيهَا .

ثُمَّ جَعَلَ يُصْلِحُهَا بِيَدِهِ وَهِيَ تَرْبُو حَتَّى ٱمْتَلأَتْ .

قَالَ : « يَا وَاثِلَةُ ٱذْهَبْ فَجِىءْ بِعَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ » . فَجِئْتُ بِعَشَرَةٍ ، فَقَالَ : « ٱجْلِسُوا » فَجَلَسُوا ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ قَامُوا ، فَقَالَ : « ٱذْهَبْ فَجِىءْ بِعَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ » . فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ بِعَشَرَةٍ ، فَفَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ ، قَالَ : « هَلْ بَقِيَ مِنْ أَحَدٍ ؟ » .

قُلْتُ : نَعَمْ عَشَرَةٌ . قَالَ : « ٱذْهَبْ فَجِيءْ بِهِمْ » . فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ بِهِمْ ، فَقَالَ : « ٱجْلِسُوا » . فَجَلَسُوا ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ قَامُوا وَبَقِيَ فِي ٱلصَّحْفَةِ مِثْلُ مَا كَانَ .

ثُمَّ قَالَ : « يَا وَاثِلَةُ ٱذْهَبْ بِهَـٰذَا إِلَىٰ عَائِشَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا » .

١٤١٣٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : كُنْتُ فِي ٱلصُّفَّةِ وَهُمْ عِشْرُونَ رَجُلاً . . . . فذكر نحوه ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : قَالُوا : هَاهُنَا كِسْرَةٌ وَشَيْءٌ مِنْ لَبَنٍ .

٨/٣٠٥ رواه كله الطبراني[٢] بإسنادين وإسناده حسن / .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٢/ ٩٠ برقم (٢١٦) وإسنادها ضعيف . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٢٢/٨٦ برقم (٢٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢٢ـ٢٣ ـ من طريق موسى بن عيسى بن منذر الحمصي ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا سليمان بن حيان العدوي قال : سمعت واثلة بن الأسقع . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وباقي رجاله ثقات .

سليمان بن حيان ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

١٤١٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْجُوعَ ، فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ أُمَّ سُلَيْمٍ ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . كَانَتْ[1] تَحْتَ مَالِكٍ : أَبِي أَنَسٍ ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، إِنِّي عَرَفْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٱلْجُوعَ فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ ؟

فَقَالَتْ : عِنْدِي شَيْءٌ وَأَشَارَتْ بِكَفِّهَا ، فَقُلْتُ لَهَا : ٱصْنَعِي وَأَنْعِمِي .

فَأَرْسَلْتُ أَنَساً إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : سَارِّهِ فِي أُذْنِهِ وَٱدْعُهُ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ أَنَسٌ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَرْسَلَكَ أَبُوكَ يَدْعُونَا يَا بُنَيَّ ؟** » .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ : « **ٱذْهَبُوا بِٱسْمِ ٱللهِ** » .

قَالَ : فَأَدْبَرَ أَنَسٌ يَشْتَدُّ حَتَّىٰ أَتَىٰ أَبَا طَلْحَةَ ، فَقَالَ : هَـٰذَا[2] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَتَاكَ فِي ٱلنَّاسِ .

قَالَ : فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ لَقِيتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ٱلْبَابِ ، عَلَىٰ مُسْتَرَاحِ ٱلدَّرَجَةِ ،

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَاذَا صَنَعْتَ بِنَا ؟ إِنَّمَا عَرَفْتُ فِي وَجْهِكَ ٱلْجُوعَ ، فَصَنَعْنَا لَكَ شَيْئاً تَأْكُلُهُ ؟!

قَالَ : « **ٱدْخُلْ وَأَبْشِرْ** » .

قَالَ : فَأَخَذَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَمَعَهَا فِي ٱلصَّحْفَةِ بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَصْلَحَهَا فَقَالَ : « **هَلْ مِنْ . . . . ؟** » كَأَنَّهُ يَعْنِي : ٱلأُدْمَ .

← ٤/١٠٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٣١٠ ، وانظر الحديث التالي أيضاً .

(١) في (د) : « وكانت » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

قَالَ : فَأَتَوْهُ بِعُكَّتِهِمْ فِيهاَ شَيْءٌ ، أَوْ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ .

فقَالَ بِهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيَدِهِ ، فَٱنْسَكَبَ مِنْهَا ٱلسَّمْنُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً عَشَرَةً » . فَأَكَلُوا كُلُّهُمْ فَشَبِعُوا[1] ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْفَضْلِ ٱلَّذِي فَضَلَ : « كُلُوا أَنْتُمْ وَعِيَالُكُمْ » . فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني ، وزادوهم زهاء مئة ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٤١٣٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : جِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً فَوَجَدْتُهُ جَالِساً مع أَصْحَابِهِ يُحَدِّثُهُمْ وَقَدْ عَصَبَ بَطْنَهُ عَلَىٰ حَجَرٍ ، فَقُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : لِمَ عَصَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَطْنَهُ ؟

فَقَالَ : مِنَ ٱلْجُوعِ ، فَذَهَبْتُ إِلَىٰ أَبِي طَلْحَةَ ، وَهُوَ زَوْجُ أُمِّ سُلَيْمٍ بِنْتِ مِلْحَانَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتَاهُ ، قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَصَبَ بَطْنَهُ بِعِصَابَةٍ فَسَأَلْتُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : مِنَ ٱلْجُوعِ . فَدَخَلَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَىٰ أُمِّي فَقَالَ : هَلْ مِنْ شَيْءٍ ؟

فَقَالَتْ : عِنْدِي كِسَرٌ مِنْ خُبْزٍ ، وَتَمَرَاتٌ ، فَإِنْ جَاءَنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْبَعْنَاهُ ، وَإِنْ جَاءَ مَعَهُ أَحَدٌ قَلَّ عَنْهُمْ .

فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : ٱذْهَبْ يَا أَنَسُ ، فَقُمْ قَرِيباً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا قَامَ فَدَعْهُ حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ وَمَنْ تَبِعَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا قَامَ عَلَىٰ عَتَبَةِ بَابِهِ

---

(١) في (ظ ، د) وعند الموصلي : « وشبعوا » .

(٢) في مسنده برقم (١٤٢٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٩١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٤٩) ـ وهو حديث صحيح .
وانظر « مسند الموصلي » حيث فصلنا القول فيه .

فَقُلْ : أَبِي يَدْعُوكَ . فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ، فَلَمَّا قُلْتُ : أَبِي يَدْعُوكَ ، قَالَ لأَصْحَابِهِ : « **يَا هَـٰؤُلَاءِ تَعَالَوْا** » .

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَشَدَّهَا وَأَقْبَلَ بِأَصْحَابِهِ ، حَتَّىٰ[1] دَنَوا مِنْ بَيْتِنَا ، أَرْسَلَ يَدِي ، فَدَخَلْتُ وَأَنَا حَزِينٌ لِكَثْرَةِ مَنْ جَاءَ مَعَهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتَاهُ ، قَدْ قُلْتُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِي قُلْتَ لِي ، فَدَعَا أَصْحَابَهُ ، فَقَدْ / جَاءَكَ بِهِمْ ، فَخَرَجَ ٨/٣٠٦ أَبُو طَلْحَةَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّمَا أَرْسَلْتُ أَنَساً يَدْعُوكَ وَحْدَكَ ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي مَا يُشْبِعُ مَنْ أَرَىٰ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱدْخُلْ فَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، سَيُشْبِعُهُمْ بِمَا عِنْدَكَ** » .

فَدَخَلَ مَعِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱجْمَعُوا**[2] **مَا عِنْدَكُمْ ثُمَّ قَرِّبُوهُ** » .

وَجَلَسَ مَنْ كَانَ مَعَهُ بِٱلسُّدَّةِ وَقَرَّبْتُ مَا كَانَ عِنْدَنَا مِنْ خُبْزٍ وَتَمْرٍ فَجَعَلْنَاهُ عَلَىٰ حَصِيرِنَا ، فَدَعَا[3] فِيهِ بِٱلْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَدْخِلْ عَلَيَّ ثَمَانِيَةً** » . فَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةً[4] ، وَجَعَلَ كَفَّهُ فَوْقَ ٱلطَّعَامِ ، فَقَالَ : « **كُلُوا وَسَمُّوا ٱللهَ** » .

فَأَكَلُوا مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَدْخَلْتُ[5] ثَمَانِيَةً ، فَمَا زَالَ عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهِ ثَمَانُونَ رَجُلاً كُلُّهُمْ يَأْكُلُ حَتَّىٰ يَشْبَعَ .

ثُمَّ دَعَانِي وَدَعَا أُمِّي وَأَبَا طَلْحَةَ فَقَالَ : « **كُلُوا** » . فَأَكَلْنَا حَتَّىٰ شَبِعْنَا ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَقَالَ : « **يَا أُمَّ سُلَيْمٍ أَيْنَ هَـٰذَا مِنْ طَعَامِكِ حِينَ قَدَّمْتِيهِ ؟** » .

---

(١) في (د) ، وعند الطبراني : « حتىٰ إذا » .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في (د) : « ثم دعا » .

(٤) سقط من (د) قوله : « فأدخلت عليه ثمانية » .

(٥) في (د) زيادة : « عليه » .

قَالَتْ : بِأَبِي وَأُمِّي ، لوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُهُمْ يَأْكُلُونَ ، لَقُلْتُ مَا نَقَصَ مِنْ طَعَامِنَا شَيءٌ .

قُلْتُ : لأَنَسٍ حديث في الصحيح[1] بغير سياقه .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أسامة بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

١٤١٣٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أَتَىٰ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَأَبُو طَلْحَةَ رَابُّهُ ـ فَقَالَ : عِنْدَكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ شَيءٌ ، فَإِنِي مَرَرْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يُقْرِىءُ أَصْحَابَ ٱلصُّفَّةِ سُورَةَ ٱلنِّسَاءِ ، وَقَدْ رَبَطَ عَلَىٰ بَطْنِهِ حَجَراً مِنَ ٱلْجُوعِ ؟

فَقَالَتْ : عِنْدِي شَيْءٌ مِنْ شَعِيرٍ فَطَحَنَتْهُ . . . . .

قلت : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : فَٱنْطَلَقُوا يَوْمَئِذٍ وَهُمْ ثَمَانُونَ رَجُلاً ، فَأَمْسَكَ بِيَدِي فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنَ ٱلدَّارِ نَزَعْتُ يَدِيَ مِنْ يَدِهِ ، فَجَعَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَطْلُبُنِي فِي ٱلدَّارِ ، وَيَرْمِينِي بِٱلْحِجَارَةِ ، وَيَقُولُ : فَضَحْتَنِي عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) عند البخاري في الصلاة (٤٢٢) باب : من دعا لطعام في المسجد ومن أجاب منه ـ وأطرافه ـ ، ومسلم في الأشربة (٢٠٤٠) باب : جواز استتباعه غيره إلىٰ دار من يثق به .
وانظر « مسند الموصلي » ٣/ ١٨ والأحاديث (٢٨٣٠ ، ٤١٤٥ ، ٤١٤٥ ، ٤١٥١ ، ٤٣٣١) .

(٢) في الكبير ٢٥/ ١٠٩ـ١١١ برقم (٢٧٨) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا أسامة بن زيد : أن عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة حدثه أنه سمع أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني إسماعيل بن الحسن الخفاف ، روىٰ عن أحمد بن صالح ، وعبد الرحمـٰن بن عبد الله المصري ، وعبدة بن عبد الرحيم المروزي وغيرهم .
وقد روىٰ عنه الطبراني ، والحسين بن علي النيسابوري ، ووجيه بن أبي الحسن ، وغيرهم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
أسامة بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٢٧) في « مسند أبي يعلى الموصلي » . وقد تقدم برقم (٢٢٨) وانظر التعليق السابق .

ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ ٱلْخَبَرَ ، فَأَمَرَهُمْ فَجَلَسُوا ، ثُمَّ دَخَل فَأَتَيْنَاهُ بِٱلْقُرْصِ فَقَالَ : « هَلْ مِنْ أُدُمٍ ؟ » .

فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ كَانَ عِنْدَنَا نِحْيٌ قَدْ عَصَرْتُهُ أَنَا وَأَبُو طَلْحَةَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلُمُّوا فَإِنَّ عَصْرَ ٱلثَّلَاثَةِ أَبْلَغُ مِنْ عَصْرِ ٱلِاثْنَيْنِ** » .

فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَصَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمَا بِيَدِهِ (ظ : ٤٧٣) ثُمَّ دَعَا فِيهِ بِٱلْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱدْعُوا لِي عَشَرَةً** » ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ تَجَشَّؤُوا شَبَعاً . . . فذكر الحديث ، وهو في الصحيح[1] بغير هٰذا السياق .

رواه الطبراني[2] في الأوسط وإسناده حسن .

١٤١٣٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : صَنَعَتْ أُمِّي طَعَاماً ، وَقَالَتْ : ٱذْهَبْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱدْعُهُ . فَجِئْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَارَرْتُهُ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أُمِّي قَدْ صَنَعَتْ شَيْئاً .

فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « **قُومُوا** » . فَقَامَ مَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلاً ، فَجَلَسُوا عَلَى ٱلْبَابِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَدْخِلْ / عَشَرَةً عَشَرَةً** » . فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، وَفَضُلَ نَحْوُ مَا كَانَ . ٣٠٧/٨

---

(١) انظر التعليق الأسبق . فهو عند البخاري (٤٢٢) وأطرافه ، وعند مسلم برقم (٢٠٤٠) .

(٢) في الأوسط برقم (٨٧٦٠) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن القرظي ، عن أنس بن مالك. . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث . وباقي رجاله ثقات .
وقوله : رابُهُ : يعني : زوج أمه الذي رباه . والنِّحْيُ : زق السمن .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ورجاله وثقوا .

١٤١٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱجْمَعْ لِي أَصْحَابَكَ** » . فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهُمْ فِي ٱلْمَسْجِدِ رَجُلاً رَجُلاً أُوقِظُهُمْ ، فَأَتَيْنَا بَابَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلْنَا فَوُضِعَتْ بَيْنَ أَيْدِينَا صَحْفَةُ صَنِيعٍ قَدْرَ مُدَّيْ شَعِيرٍ . فَقَالَ لَنَا : « **كُلُوا بِٱسْمِ ٱللهِ** » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وُضِعَتِ ٱلصَّحْفَةُ : « **وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ شَيْءٌ غَيْرَ مَا تَرَوْنَهُ** » .

فَأَكَلْنَا حَتَّىٰ شَبِعْنَا . وَبَقِيَ مِنْهَا بَقِيَّةٌ . وَكُنَّا مَا بَيْنَ ٱلسَّبْعِينَ إِلَى ٱلثَّمَانِينَ .

فَقُلْتُ لأَبِي هُرَيْرَةَ : مِثْلَ أَيْشٍ كَانَتْ حِينَ فَرَغْتُمْ مِنْهَا ؟

فَقَالَ : مِثْلَهَا حِينَ وُضِعَتْ ، إِلاَّ أَنَّ فِيهَا أَثَرَ ٱلأَصَابِعِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٤١٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَخَطَأَنِي ٱلْعَشَاءُ ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَخْطَأَنِي أَنْ يَدْعُوَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، فَصَلَّيْتُ ٱلْعِشَاءَ ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أَنَامَ فَلَمْ أَقْدِرْ ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ فَلَمْ أَقْدِرْ ، فَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَ حُجْرَةِ

---

(١) في الأوسط برقم (٨٦٠٠) من طريق منتصر بن محمد البغدادي ، حدثنا الحسن بن حماد سَجَّادة ، حدثنا المطلب بن زياد ، عن يعقوب القمي ، عن عيسى بن جارية ، عن جابر ـ تحرف فيه إلىٰ : جارية ـ بن عبد الله . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعيسى بن جارية فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٠٨١) .
وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الأوسط برقم (٢٩٢٨) من طريق أنيس بن أبي يحيىٰ ، عن إسحاق بن سالم ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، إسحاق بن سالم لم يسمع أبا هريرة ، بينهما بكر بن مبشر . والله أعلم .
وأورده ابن كثير في « البداية » ٦/ ١١٠ من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن أنيس ، به .

ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُصَلِّي ، فَصَلَّىٰ ثُمَّ ٱسْتَنَدَ إِلَى ٱلسَّارِيَةِ ٱلَّتِي كَانَ يُصَلِّي إِلَيْهَا ، فَقَالَ : « مَنْ هَـٰذَا ، أَبُو هُرَيْرَةَ ؟ » . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « أَخْطَأَكَ ٱلْعَشَاءُ مَعَنَا ٱللَّيْلَةَ ؟ » . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « ٱنْطَلِقْ إِلَى ٱلْمَنْزِلِ فَقُلْ : هَلُمُّوا ٱلطَّعَامَ ٱلَّذِي عِنْدَكُمْ » . فَأَعْطُونِي صَحْفَةً فِيهَا عَصِيدَةٌ بِتَمْرٍ ، فَأَتَيْتُ بِهَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « ٱدْعُ لِي أَهْلَ ٱلْمَسْجِدِ » .

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : ٱلْوَيْلُ لِي مِمَّا أَرَىٰ مِنْ قِلَّةِ ٱلطَّعَامِ ، وَٱلْوَيْلُ لِي مِنَ ٱلْمَعْصِيَةِ[1] ! فَآتِي ٱلرَّجُلَ وَهُوَ نَائِمٌ فَأُوقِظُهُ وَأَقُولُ : أَجِبْ ، وَآتِي ٱلرَّجُلَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَقُولُ : أَجِبْ ، حَتَّى ٱجْتَمَعُوا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهَا وَغَمَزَ نَوَاحِيهَا ، وَقَالَ : « كُلُوا بِٱسْمِ ٱللهِ » . فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، وَأَكَلْتُ حَتَّىٰ شَبِعْتُ .

فَقَالَ : « خُذْهَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَأَرْدُدْهَا إِلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ فَمَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ[2] غَيْرُ هَـٰذِهِ أَهْدَاهَا إِلَيْنَا رَجُلٌ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ » . فَأَخَذْتُ ٱلصَّحْفَةَ فَرَفَعْتُهَا فَإِذَا هِيَ كَهَيْئَتِهَا حِينَ وَضَعْتُهَا إِلاَّ أَنَّ فِيهَا آثَارَ أَصَابِعِ ٱلنَّبِيِّ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٤١٣٩ ـ وَعَنْ صَفِيَّةَ ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَتْ : جَاءَنِي

---

(١) في الأوسط « العصيدة » .

(٢) في (ظ) : « يد » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٣٨٣) من طريق حفص بن عمر الإمام ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن حفص الإمام . وانظر أحاديث الباب .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ ، فَقَالَ : « **أَعِنْدَكِ شَيْءٌ يَا بِنْتَ حُيَيٍّ ، فَإِنِّي جَائِعٌ** » . فَقُلْتُ : لا وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِلاَّ مُدَّيْنِ[1] مِنْ طَحِينٍ .

قَالَ : « **فَأَسْخِنِيهِ** » .

قَالَتْ : فَجَعَلْتُهُ فِي ٱلْقِدْرِ وَأَنْضَجْتُهُ ، فَقُلْتُ : قَدْ نَضَجَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **أَتَعْلَمِينَ فِي نِحْيِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ شَيْءٌ ؟** » . فَقُلْتُ : مَا أَدْرِي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

٣٠٨/٨ قَالَتْ : فَذَهَبَ هُوَ بِنَفْسِهِ حَتَّىٰ أَتَىٰ بَيْتَهَا ، فَقَالَ/ : « **فِي نِحْيِكِ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ شَيْءٌ ؟** » .

فَقَالَتْ : لَيْسَ فِيهِ إِلاَّ قَلِيلٌ ، فَجَاءَ بِهِ هُوَ بِنَفْسِهِ ، فَعَصَرَ حَافَّتَيْهِ فِي ٱلْقِدْرِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ ٱلَّذِي يَخْرُجُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ ، فَقَالَ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ** ، [ثُمَّ دَعَا بِٱلْبَرَكَةِ][2] ، **ٱدْعِي أَخَوَاتِكِ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُنَّ يَجِدْنَ مِثْلَ مَا أَجِدُ** » .

فَدَعَوْتُهُنَّ فَأَكَلْنَا حَتَّىٰ شَبِعْنَا ، ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَدَخَلَ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ ، قَالَتْ : فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، وَفَضَلَ عَنْهُمْ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه حُدَيْج بن معاوية ، وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤١٤٠ ـ وَعَنْ أُمِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَتْ : كَانَتْ لَنَا شَاةٌ فَجَمَعْتُ مِنْ سَمْنِهَا فِي عُكَّةٍ فَمَلأْتُ ٱلْعُكَّةَ ، ثُمَّ بَعَثْتُ بِهَا مَعَ رَبِيبَةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَبِيبَةُ ، أَبْلِغِي هَـٰذِهِ ٱلْعُكَّةَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتَدِمُ بِهَا . فَٱنْطَلَقَتْ بِهَا رَبِيبَةُ حَتَّىٰ أَتَتْ

---

(١) في الأوسط « مد » . وأما في « مجمع البحرين » فمثل الذي عندنا .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من الأوسط .

(٣) في الأوسط برقم (٦٣٥٦) من طريق حُدَيْجِ بن معاوية ، حدثنا كنانة مولىٰ صفية ، عن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : . . . . . وهـٰذا إسناد لين من أجل حُدَيْجِ بن معاوية .

رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عُكَّةُ[1] سَمْنٍ بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ[2] أُمُّ سُلَيْمٍ ، فَقَالَ : « فَرِّغُوا لَهَا عُكَّتَهَا » فَفُرِّغَتِ ٱلْعُكَّةُ ، فَدُفِعَتْ إِلَيْهَا ، فَٱنْطَلَقَتْ فَجَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فَرَأَتْ ٱلْعُكَّةَ مُمْتَلِئَةً تَقْطُرُ ، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا رَبِيبَةُ ، أَلَيْسَ قَدْ أَمَرْتُكِ أَنْ تَنْطَلِقِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَتْ : قَدْ فَعَلْتُ ، فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقِينِي فَٱنْطَلِقِي فَسَلِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَٱنْطَلَقَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ وَمَعَهَا رَبِيبَةُ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي بَعَثْتُ إِلَيْكَ مَعَهَا بِعُكَّةٍ فِيهَا سَمْنٌ ؟

فَقَالَ : « قَدْ فَعَلَتْ ، قَدْ جَاءَتْ بِهَا » .

فَقَالَتْ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ ، إِنَّهَا لَمُمْتَلِئَةٌ تَقْطُرُ سَمْناً .

قَالَ : فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَعْجَبِينَ أَنْ كَانَ ٱللهُ أَطْعَمَكِ كَمَا أَطْعَمْتِ نَبِيَّهُ ؟ كُلِي وَأَطْعِمِي » .

قَالَتْ : فَجِئْتُ ٱلْبَيْتَ فَقَسَمْتُ فِي قَعْبٍ لَنَا كَذَا وَكَذَا ، وَتَرَكْتُ فِيهَا[3] مَا ٱئْتَدَمْنَا بِهِ شَهْراً أَوْ شَهْرَيْنِ .

رواه أبو يعلى[4] ، والطبراني ، إلا أنه قال : زينب بدل ربيبة ، وفي

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في مسنده برقم (٤٢١٣) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي رحمه الله في « المقصد العلي » برقم (١٢٩٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٢١٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٧٥٠) ، وابن كثير في الشمائل ص(١٩٥ـ ١٩٦) ـ والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٢٠ برقم (٢٩٣) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٩٩) من طريق محمد بن زياد البرجمي ، حدثنا أبو ظلال ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، أبو ظلال ضعيف ، ومحمد بن زياد متهم بالكذب .
وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن زياد اليشكري كذاب » .

إسنادهما محمد بن زياد البرجمي وهو اليشكري ، وهو كذاب .

١٤١٤١ ـ وَعَنْ أُمِّ مَالِكٍ ٱلأَنْصَارِيَّةِ : أَنَّهَا جَاءَتْ بِعُكَّةِ سمْنٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلاَلاً فَعَصَرَهَا ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيْهَا ، فَرَجَعَتْ فَإِذَا هِيَ مُمْتَلِئَةٌ ، فَأَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ[١] : « **وَمَا ذَلِكَ يَا أُمَّ مَالِكٍ ؟** » .

فَقَالَتْ : لِمَ رَدَدْتَ هَدِيَّتِي ؟ فَدَعَا بِلاَلاً فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ[٢] لَقَدْ عَصَرْتُهَا حَتَّى ٱسْتَحْيَيْتُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَنِيئاً لَكِ يَا أُمَّ مَالِكٍ[٣] ، عَجَّلَ ٱللهُ ثَوَابَهَا** » .

ثُمَّ عَلَّمَهَا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ : سُبْحَانَ ٱللهِ عَشْراً ، وَٱلْحَمْدُ للهِ عَشْراً ، وَٱللهُ أَكْبَرُ عَشْراً .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه راو لم يسم ، وعطاء بن السائب اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٠٩/٨ ١٤١٤٢ ـ وَعَنْ أُمِّ أَوْسٍ ٱلْبَهْزِيَّةِ : أَنَّهَا سَلأَتْ[٥] / سَمْناً لَهَا ، فَجَعَلَتْهُ فِي عُكَّةٍ ثُمَّ أَهْدَتْهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبِلَهُ وَأَخَذَ مَا فِيهَا وَدَعَا لَهَا بِٱلْبَرَكَةِ ،

---

(١) في (ظ) : « قال » .
(٢) في (د) زيادة : « نبياً » .
(٣) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني زيادة : « هٰذه بركة » .
(٤) في الكبير ٢٥/ ١٤٥ برقم (٣٥١) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن يحيى بن جعدة ، عن رجل حدثه ، عن أم مالك . . . .
وهٰذا الحديث عند ابن أبي شيبة ١١/ ٤٩٤ـ٤٩٥ برقم (١١٨٠٩) وإسناده فيه علتان : سماع ابن فضيل من عطاء بعد الاختلاط ، وجهالة من روىٰ عنه يحيى بن جعدة .
(٥) يقال : سلأ الزبد أو الدهن ، يَسْلَؤه ، سَلْئاً وسلاءً ، إذا أذابه بالتسخين ونحوه .

فَرَدُّوهَا إِلَيْهَا وَهِيَ مَمْلُوءَةٌ سَمْناً ، فَظَنَّتْ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْبَلْهَا ، فَجَاءَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَهَا صُرَاخٌ فَقَالَ : « **أَخْبِرُوهَا بِٱلْقِصَّةِ** » . فَأَكَلَتْ مِنْهُ بَقِيَّةَ عُمُرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوِلاَيَةَ أَبِي بَكْرٍ ، وَوِلاَيَةَ عُمَرَ ، وَوِلاَيَةَ عُثْمَانَ ، حَتَّىٰ كَانَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ مَا كَانَ .

رواه الطبراني[1] وفيه عصمة بن سليمان ولم أعرفه[2] ، وبقية رجاله وثقوا .

١٤١٤٣ ـ وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كَانَ طَعَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُورُ عَلَىٰ يَدَيْ أَصْحَابِهِ : هَـٰذَا لَيْلَةً وَهَـٰذَا لَيْلَةً .

قَالَ : فَدَارَ عَلَيَّ لَيْلَةً فَصَنَعْتُ طَعَامَ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكْتُ ٱلنِّحْيَ وَلَمْ أُوكِهِ ، وَذَهَبْتُ بِٱلطَّعَامِ إِلَيْهِ ، فَتَحَرَّكَ ، فَأُهَرِيقَ مَا فِيهِ .

فَقُلْتُ : أَعَلَىٰ يَدَيَّ أُهَرِيقَ طَعَامُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَدْنِهِ** » .

فَقُلْتُ : لاَ أَسْتَطِيعُ يَا رَسُولَ ٱللهِ . فَرَجَعْتُ مَكَانِي ، فَإِذَا ٱلنِّحْيُ يَقُولُ : قَبْ قَبْ ، فَقُلْتُ : مَهْ قَدْ أُهَرِيقَ فَضْلَةٌ فَضُلَتْ فِيهِ .

فَجِئْتُ أَنْظُرُهُ ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ مُلِىءَ إِلَىٰ ثَدْيَيْهِ ، فَأَخَذْتُهُ فَجِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) في الكبير ٢٥/١٥١ برقم (٣٦٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١١٥ من طريق عصمة بن سليمان الخزاز ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم الرماني ، عن أوس بن خالد ، عن أم أوس البهزية . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عصمة بن سليمان لم يعرف مَتَىٰ كان سماعه من خلف ، قبل الاختلاط ، أم بعده ؟ وأوس بن خالد ضعفه البخاري وغيره ، ووثقه ابن حبان . وعصمة بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٤) .

وقال الحافظ في « الإصابة » ـ ترجمة أم أوس ـ : « وأخرج الطبراني ، وابن منده من طريق عصمة بن سليمان . . . » . وذكر هـٰذا الحديث ، وانظر « أسد الغابة » ٧/ ٣٠٣ أيضاً .

وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٢٧ ، و« تهذيب التهذيب » ١/ ٣٨٢ ، و« الجرح والتعديل » ٢/ ٣٥٥ ، و« سؤالات الآجري » برقم (١٣١٩) .

(٢) بل عرفناه بفضل الله وعونه .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « إِنَّكَ لَوْ تَرَكْتَهُ لَمُلِىءَ إِلَىٰ فِيهِ ، ثُمَّ أُوكِيَ » .

رواه الطبراني[1] ، وقد تقدمت له طريق في غزوة تبوك[2] ، وفيها : « لَوْ تَرَكْتَهُ لَسَالَ وَادِياً سَمْناً » ورجال الطريق[3] التي هنا وثقوا .

١٤١٤٤ ـ وَعَنْ مَسْعُودِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : بَعَثْتُ لِرَسُولِ ٱللهِ[4] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فِي حَاجَةٍ ، فَرَدَّ إِلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَطْرَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ أُمِّ خُنَاسٍ ـ زَوْجَتِهِ ـ فَإِذَا عِنْدَهَا لَحْمٌ ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّ خُنَاسٍ ، مَا هَـٰذَا ٱللَّحْمُ ؟ قَالَتْ : رَدَّهُ[5] إِلَيْنَا خَلِيلُكَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنَ ٱلشَّاةِ ٱلَّتِي بَعَثْتَ بِهَا إِلَيْهِ .

قَالَ : مَا لَكِ لاَ تُطْعِمِيهِ عِيَالَكِ ؟

قَالَتْ : هَـٰذَا سُؤْرُهُمْ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ أَطْعَمْتُ .

وَكَانُوا يَذْبَحُونَ ٱلشَّاتَيْنِ وَٱلثَّلاَثَةَ وَلاَ تُجْزِىءُ عَنْهُمْ .

رواه الطبراني[6] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٥٩ برقم (٢٩٩٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١١٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ٢٢٨ ـ وإسناده حسن .
وقد تقدم تخريجه برقم (١٠٣٦٧) .

(٢) برقم (١٠٣٦٧) فانظرها . وانظر التعليق السابق .

(٣) في (ظ) : « الطبراني » وهو خطأ .

(٤) في (ظ) ، وعند الطبراني : « إلىٰ رسول الله » .

(٥) عند الطبراني : « هـٰذا اللحم رده. . . . » .

(٦) في الكبير ٢٠/ ٣٣٥ برقم (٧٩٤) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « الإصابة » ترجمة خالد بن مسعود ـ من طريق أبي مالك بن أبي قارة الخزاعي ، حدثني أبي : أبو قارة ، عن أبيه الوليد بن مسعود ، عن جده مسعود بن خالد. . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل ، أبو مالك بن أبي قارة ، وأبو قارة ، والوليد بن مسعود مجاهيل .

١٤١٤٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ لَهُ ضِيقاً ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِنِصْفِ وَسْقٍ مِنْ شَعِيرٍ ، فَأَكَلُوا مِنْهُ حِيناً ثُمَّ أَخَذَهُ يَوْماً فَكَالَهُ لِيَنْظُرَ كَمْ بَقِيَ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَنِيَ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَٰلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « **أَكِلْتُمُوهُ ؟ . أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَكِلْهُ ، لَبَقِيَ كَذَا وكَذَا** » ـ أَوْ قَالَ : « **عُمُرَكُمْ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو ثقة ، وفيه ضعف .

١٤١٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْأَلَهُ عَن شَيْءٍ ، فَدَخَلَ يَطْلُبُ لَهُ .

فَأَصَابَ لُقْمَةً فِي بَعْضِ حُجَرِهِ ، فَأَخْرَجَهَا ، فَفَتَّهَا أَجْزَاءً ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **كُلْ يَا أَعْرَابِيُّ** » . فَأَكَلَ ٱلأَعْرَابِيُّ / وَفَضُلَتْ مِنْهُ فَضْلَةٌ ، فَجَعَلَ ٱلأَعْرَابِيُّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَيَقُولُ : إِنَّكَ لَرَجُلٌ صَالِحٌ . ٣١٠/٨

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسْلِمْ** » . فَجَعَلَ يَأْبَى ٱلإِسْلاَمَ ، وَيَقُولُ : إِنَّكَ لَرَجُلٌ صَالِحٌ .

رواه البزار[٢] ، وفيه السَّرِيُّ بن عاصم ، وهو كذاب .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/١٣٩ برقم (٢٤٢٠) من طريق محمود بن بكر بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عيسىٰ ، حدثنا أبي ، حدثنا عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني محمود بن بكر بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عيسىٰ ، روىٰ عن أبيه : بكر بن عبد الرحمٰن ، ومحمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ : وروىٰ عنه أحمد بن عمرو البزار ، وأبو العباس بن عقدة الحراني ، وعبيد بن محمد الزيات .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ جداً .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد » .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٠ برقم (٢٤٢١) من طريق السَّرِيّ بن عاصم ، حدثنا حفص بن غياث ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه ←

٥٤ ـ بَابُ قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ

١٤١٤٧ ـ عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : صُنِعَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ ، فَأُتِيَ بِهَا ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا رَافِعٍ ، نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ** » .

فَنَاوَلْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَبَا رَافِعٍ ، نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ** » . فَنَاوَلْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَبَا رَافِعٍ ، نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ** » . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَهَلْ لِلشَّاةِ إِلاَّ ذِرَاعَانِ ؟

فَقَالَ : « **لَو سَكَتَّ لَنَاوَلْتَنِي مِنْهَا ذِرَاعاً ، ما دَعَوْتُ بِهِ** » .

قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ ٱلذِّرَاعُ .

١٤١٤٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] : أُهْدِيَتْ لَهُ شَاةٌ ، فَجَعَلَهَا فِي ٱلْقِدْرِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا يَا أَبَا رَافِعٍ ؟** » .

فَقُلْتُ : شَاةٌ أُهْدِيَتْ لَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَطْبُخُهَا فِي ٱلْقِدْرِ .

قَالَ : « **نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني من طرق ، وقال في بعضها : « **أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ**

← السري بن عاصم وهاه ابن عدي ، وقال : يسرق الحديث . وكذبه ابن خراش .
وقال ابن عدي في « الكامل » ٣/ ١٢٩٨ : « وللسَّرِيِّ غير حديث سرقه عن الثقات وحدث به عن مشايخهم » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ١٢ .

(١) أخرجها أحمد ٦/ ٣٩٢ من طريق خلف بن الوليد ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن شرحبيل بن سعد ، عن أبي رافع مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شرحبيل بن سعد ، وأبو جعفر فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٣١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٢٣٦) . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٦/ ٨ ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٢٥ برقم (٩٧٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٤٦) ـ والبخاري في الكبير ٥/ ٢٨٠ ، وابن سعد ١/ ٢/ ١٠٩ ـ من طريق حماد بن سلمة ، حدثني عبد الرحمـٰن بن أبي رافع ، عن عمته : سلمىٰ ، عن أبي رافع. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمـٰن بن أبي رافع ، وقيل : عبد الرحمـٰن بن فلان بن أبي رافع فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٩٤) في « مسند الموصلي » . ←

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَصْلِيَ لَهُ شَاةً فَصَلَيْتُهَا » .

ورواه في الأوسط باختصار ، وأحد إسنادي أحمد حسن .

١٤١٤٩ ـ وَعَنْ سَلْمَىٰ ، ٱمْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَىٰ أَبِي رَافِعٍ بِشَاةٍ وَذَلِكَ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ فِيمَا أَعْلَمُ ، فَصَلاَهَا أَبُو رَافِعٍ وَجَعَلَهَا فِي مِكْتَلٍ ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ بِهَا ، فَلَقِيَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَاجِعاً مِنَ ٱلْخَنْدَقِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا رَافِعٍ ، نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ » . فَنَاوَلْتُهُ .

ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا رَافِعٍ ، نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ » . فَنَاوَلْتُهُ ،

ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا رَافِعٍ ، نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ لِلشَّاةِ إِلاَّ ذِرَاعَانِ ؟

فَقَالَ : « لَو سَكَتَّ ، لَنَاوَلْتَنِي مَا سَأَلْتُكَ » .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

١٤١٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : أَنَّهُ طَبَخَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِدْراً فِيهَا

← وسلمىٰ أم رافع زوجة أبي رافع ذكرها ابن حبان في الصحابة ٣/ ١٨٤ ، وفي الثقات ٤/ ٣٥١ ، وانظر « أسد الغابة » ٧/ ١٤٧ .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٦٩) من طريق يحيى الحماني ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن قائد مولىٰ عبادل ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع . . . . وهـٰذا إسناد حسن . يحيى الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلى الموصلي ـ ذكرهما البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٧٠٦ ، ٨٧٠٧) ـ من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا فائد ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد جيد ، عبيد الله بن علي بن أبي رافع فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦١٥٤) .

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٠٠ برقم (٧٦٣) ، وأبو يعلىٰ ـ ذكره ابن كثير في الشمائل ص(٢٣١) ـ من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا فائد مولىٰ عبيد الله بن علي : أن جدته سلمىٰ أخبرته : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل فضيل بن سليمان .

لَحْمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا » . فَنَاوَلْتُهُ .

فَقَالَ : « نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا » . فَنَاوَلْتُهُ .

فَقَالَ : « نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا » . فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ كَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ ؟

فَقَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ سَكَتَّ لَأَعْطَيْتَنِي ذِرَاعاً ما دَعَوْتُ بِهِ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير شهر بن حوشب ، وقد وثقه غير واحد .

١٤١٥١ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي مَجْلِسِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي فُلاَنٌ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُتِيَ بِطَعَامٍ : خُبْزٌ وَلَحْمٌ ، فَقَالَ : « نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ » . فَنُووِلَ ذِرَاعاً فَأَكَلَهَا .

قَالَ يَحْيَىٰ : لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ هَـٰكَذَا .

ثُمَّ قَالَ : « نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ » . فَنُووِلَ ذِرَاعاً فَأَكَلَهَا .

ثُمَّ قَالَ : « نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ » . فَقَالَ / : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّمَا هُمَا ذِرَاعَانِ . ٣١١/٨

فَقَالَ : « وَأَبِيكَ[2] ، لَوْ سَكَتَّ مَا زِلْتُ أُنَاوَلُ مِنْهَا ذِرَاعاً مَا دَعَوْتُ بِهِ » .

رواه أحمد[3] وفيه راو لم يسم .

---

(١) في المسند ٦/ ٤٨٤ـ٤٨٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٢٩٤ ، وابن كثير في البداية ٥/ ٣٢٢ ـ والطبراني في الكبير ٢٢/٣٣٥ برقم (٨٤٢ ، ٨٤٣) ، والترمذي في الشمائل برقم (١٧٠) ، وإسنادهم حسن .
وقد استوفينا تخريجه مفصلاً في « مسند الدارمي » برقم (٤٥) .

(٢) عند أحمد بعد هـٰذا الحديث : قال سالم : أما هـٰذه ـ يعني القسم بالآباء ـ فلا ، سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تبارك وتعالىٰ ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم » .

(٣) في المسند٢/ ٤٨ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثني رجل من بني غفار في مجلس ←

٥٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَكَلَ مِنْ فِيهِ شَيْئاً

١٤١٥٢ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : جَاءَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٱمْرَأَةٌ بَذِيئَةُ ٱللِّسَانِ قَدْ عُرِفَ ذَلِكَ مِنْهَا ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَدِيدٌ يَأْكُلُهُ .

فَأَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدِيدَةً فِيهَا عَصَبٌ فَأَلْقَاهَا إِلَىٰ فِيهِ ، فَجَعَلَ يَلُوكُهَا مَرَّةً عَلَىٰ جَانِبِهِ هَـٰذَا ، وَمَرَّةً عَلَىٰ جَانِبِهِ ٱلآخَرِ .

فَقَالَتِ ٱلْمَرأَةُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، أَلاَ تُطْعِمُنِي ؟ قَالَ : « بَلَىٰ » . فَنَاوَلَهَا مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ .

قَالَتْ : لاَ ، إِلاَّ ٱلَّذِي فِي فِيكَ .

فَأَخْرَجَهُ فَأَعْطَاهَا ، فَأَلْقَتْهُ فِي فَمِهَا ، فَلَمْ تَزَلْ تَلُوكُهُ حَتَّى ٱبْتَلَعَتْهُ ، فَلَمْ يُعْلَمْ مِنْ تِلْكَ ٱلْمَرأَةِ بَعْدَ ذَلِكَ ٱلأَمْرِ ٱلَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْبَذَاءِ وَٱلذَّرَابَةِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف ، وقد تقدمت له طريق . (ظ : ٤٧٤) .

٥٦ ـ بَابُ بَرَكَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱللَّبَنِ وَآيَتِهِ فِيهِ

١٤١٥٣ ـ عَنِ ٱبْنَةٍ لِخَبَّابٍ ، قَالَتْ : خَرَجَ خَبَّابٌ فِي سَرِيَّةٍ ، فَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَعَاهَدُنَا حَتَّىٰ كَانَ يَحْلُبُ عَنْزاً لَنَا ، فَكَانَ يَحْلُبُهَا فِي جَفْنَةٍ ، فَكَانَتْ تَمْتَلِىءُ حَتَّىٰ تَطْفَحَ .

قَالَتْ : فَلَمَّا قَدِمَ خَبَّابٌ حَلَبَهَا فَعَادَ حِلاَبُهَا إِلَىٰ مَا كَانَ .

سالم ، حدثني فلان : أن رسول الله أوتي بطعام...... وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولـٰكن للحديث ـ يعني : قصة الذراع ـ شواهد يتقوىٰ بها .

(١) في الكبير ٨/ ٢٧٥ برقم(٧٩٠٣) من طريق أبي عبد الملك : علي بن يزيد الألهاني ، عن القاسم ، عن أبي أمامة.... وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد .
وسيأتي بنحوه ثانية برقم(١٤٢٤٠) .

قَالَتْ : فَقُلْنَا لِخَبَّابٍ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَحْلُبُهَا حَتَّىٰ تَمْتَلِىءَ جَفْنَتُنَا ، فَلَمَّا حَلَبْتَهَا ، نَقَصَ حِلاَبُهَا .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير عبد الرحمـٰن بن زيد الفائِشي ، وهو ثقة .

١٤١٥٤ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ٱلسَّكُونِيِّ ، قَالَ : ٱنْطَلَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ مُسْتَخْفِيا[2] مِنْ قُرَيْشٍ ، فَمَرَّا بِرَاعٍ ، فَقَالَ[3] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ مِنْ شَاةٍ ضَرَبَهَا ٱلْفَحْلُ ؟** » .

قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ هَاهُنَا شَاةٌ قَدْ خَلَّفَهَا ٱلْجُهْدُ . فَقَالَ : « **ٱئْتِنِي بِهَا** » .

---

(١) في المسند ٥/ ١١١ و٦/ ٣٧٢ ، وابن سعد ٨/ ٢١٣ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٤٩٥ برقم(١١٨١٠) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ١٨٧ برقم(٤٦٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٢٠٧) ، ومن طريق ابن أبي عاصم أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٤١٦ـ ٤١٧ .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(٣٢٠٨) من طريق ابن نمير ، جميعاً : حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن زيد ، عن بنت خباب بن الأرث ، رضي الله عنها ، قالت. . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
عبد الرحمـٰن بن زيد هو : الفائشي ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٦٦ : « عبد الرحمـٰن بن زيد الفائشي ، عن علي ، وعنه أبو إسحاق ، قال علي بن المديني : مجهول » .
وزاد ابن حجر علىٰ ذلك في « لسان الميزان » : « وذكره ابن حبان في الثقات » .
نقول : لم يذكره ابن حبان بهـٰذا الاسم ، وإنما ذكره باسم « عبد الرحمـٰن بن مدرك ، يروي عن بنت خباب بن الأرت ، روىٰ عنه أبو إسحاق » .
وقد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٨٣ـ ٢٨٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٣٢ ، فقالا : « عبد الرحمـٰن بن زيد الفائشي » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « الأنساب » للسمعاني ٩/ ٢٣٥ ، والإكمال ٦/ ٦٧٩ .
(٢) عند الطبراني « مستخفيان » وهو خطأ .
(٣) في (ظ ، د) زيادة : « له » .

فَأَتَاهُ بِهَا ، فَمَسَحَ ضَرْعَهَا ، وَدَعَا بِٱلْبَرَكَةِ ، فَحَلَبَ فَسَقَىٰ أَبَا بَكْرٍ ، ثُمَّ حَلَبَ فَسَقَى ٱلرَّاعِيَ ، ثُمَّ حَلَبَ فَشَرِبَ .

فَقَالَ لَهُ : تَٱللهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ ، مَنْ أَنْتَ ؟

قَالَ : « **إِنْ أَخْبَرْتُكَ تَكْتُمُ عَلَيَّ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

قَالَ : ٱلَّذِي تَزْعُمُ قُرَيْشٌ أَنَّهُ صَابِىءٌ ؟

قَالَ : « **إِنَّهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ** » .

قَالَ : فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، وَإِنَّهُ لاَ يَقْدِرُ عَلَىٰ مَا فَعَلْتَ إِلاَّ رَسُولٌ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَتْبَعُكَ ؟

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَّا ٱلْيَوْمَ ، فَلاَ ، وَلَـٰكِنْ إِذَا سَمِعْتَ أَنَّا قَدْ ظَهَرْنَا فَأْتِنَا** » .

فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعْدَمَا ظَهَرَ بِٱلْمَدِينَةِ / . ٣١٢/٨

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤١٥٥ ـ وَعَنْ أُمِّ مَعْبَدٍ ، أَنَّهَا قَالَتْ : بَعَثْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِشَاةٍ دَاجِنٍ ، فَرَدَّهَا ، وَقَالَ : « **ٱبْعَثِي شَاةً لاَ تُحْلَبُ** » .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير حزام بن هشام بن

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣٤٣ برقم(٨٧٤) من طريق عاصم بن علي ، وأبو الوليد الطيالسي قالا : حدثنا عُبَيْد الله بن إياد بن لقيط ، حدثنا إياد بن لقيط ، قال : سمعت قيس بن النعمان السكوني. . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عبيد الله بن إياد ، بينا أنه ثقة عند الحديث (١٥٢٢) في « موارد الظمآن » .

وقال الحافظ في الإصابة ـ ترجمة قيس بن النعمان ـ : « وأخرجه الطبراني وسَنَدُهُ صحيح » .

(٢) في الكبير٢٤/٣٤٩ برقم(٨٦٣) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن هشام ، عن أبيه ، عن أم معبد. . . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، حزام ، وأبوه هشام ←

حبيش ، وأبيه[1] وكلاهما ثقة .

١٤١٥٦ ـ وَعَنْ سَعْدٍ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرَاهُ قَالَ : فِي سَفَرٍ ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً ، فَقَالَ لِي : « يَا سَعْدُ ٱذْهَبْ إِلَىٰ تِلْكَ ٱلْعَنْزِ ، فَٱحْلُبْهَا » .

وَعَهْدِي بِذَلِكَ ٱلْمَكَانِ وَمَا فِيهِ عَنْزٌ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَإِذَا فِيهِ عَنْزٌ حَامِلٌ ، فَحَلَبْتُهَا قَالَ : لاَ أَدْرِي كَمْ مِنْ مَرَّةٍ ، ثُمَّ وَكَّلْتُ بِهَا إِنْسَاناً وَشُغِلْتُ بِٱلرِّحْلَةِ ، فَذَهَبَتِ ٱلْعَنْزُ ، فَٱسْتَبْطَأَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « أَيْ سَعْدُ » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱلرِّحْلَةَ شَغَلَتْنَا ، فَذَهَبَتِ ٱلْعَنْزُ .

فَقَالَ : « إِنَّ ٱلْعَنْزَ ذَهَبَ بِهَا رَبُّهَا » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات . وقد تقدم حديث أم معبد في صفته[3] ، وفي الهجرة إلى المدينة من طرق .

٥٧ ـ بَابُ قُدُومِ وَفْدِ ٱلْجِنِّ وَطَاعَتِهِمْ لَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٥٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ، وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، إِذْ قَالَ : « لِيَقُمْ مَعِي رَجُلٌ مِنْكُمْ ، وَلاَ يَقُومَنَّ مَعِي رَجُلٌ[4] فِي قَلْبِهِ مِنَ ٱلْغِشِّ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ » .

قَالَ : فَقُمْتُ مَعَهُ ، فَأَخَذْتُ ٱلإِدَاوَةَ وَلاَ أَحْسَبُهَا إِلاَّ مَاءً ، فَخَرَجْتُ مَعَ

← بسطنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم(٩٩٧٤) . وانظر هـٰذا الحديث أيضاً .

(١) في (ظ ، د) : « وأبوه » . وهو خطأ .

(٢) في الكبير٦/ ٥٥ برقم(٥٤٩٦) من طريق عامر بن صالح بن رستم ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن سعد مولىٰ أبي بكر قال : كنا . . . . وهـٰذا إسناد فيه عامر بن صالح وهو ضعيف ، والحسن قد عنعن وهو مدلس .

(٣) برقم(٩٩٧٣) .

(٤) في (ظ) زيادة : « منكم » .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِأَعْلَىٰ مَكَّةَ رَأَيْتُ أَسْوِدَةً مُجْتَمِعَةً ، قَالَ : فَخَطَّ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطّاً ثُمَّ قَالَ : « **قُمْ هَهُنَا حَتَّىٰ آتِيَكَ** » . فَقُمْتُ ، وَمَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَرَأَيْتُهُمْ يَثُورُونَ إِلَيْهِ .

قَالَ : فَسَمَرَ مَعَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلاً طَوِيلاً ، حَتَّىٰ جَاءَنِي(١) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لِي : « **مَا زِلْتَ قَائِماً يَٱبْنَ مَسْعُودٍ ؟** » .

قُلْتُ لَهُ(٢) : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوَلَمْ تَقُلْ لِي قُمْ حَتَّىٰ آتِيكَ ؟

قَالَ : ثُمَّ قَالَ لِي : « **هَلْ مَعَكَ مِنْ وَضُوءٍ ؟** » .

قَالَ : فَقُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَفَتَحْتُ ٱلإِدَاوَةَ ، فَإِذَا هُوَ نَبِيذٌ .

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱللهِ لَقَدْ أَخَذْتُ ٱلإِدَاوَةَ وَلاَ أَحْسَبُهَا إِلاَّ مَاءً ، فَإِذَا هُوَ نَبِيذٌ .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَمَرَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَمَاءٌ طَهُورٌ** » .

قَالَ : ثُمَّ تَوَضَّأَ مِنْهَا . فَلَمَّا قَامَ يُصَلِّي ، أَدْرَكَهُ شَخْصَانِ مِنْهُمْ ، فَقَالاَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا نُحِبُّ أَنْ تَؤُمَّنَا فِي صَلاَتِنَا .

قَالَ : فَصَفَّهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَلْفَهُ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِنَا .

فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَنْ هَـٰؤُلاَءِ ؟

قَالَ : « **هَـٰؤُلاَءِ جِنُّ نَصِيبِينَ جَاؤُونِي يَخْتَصِمُونَ فِي أُمُورٍ كَانَتْ بَيْنَهُم ، وَقَدْ سَأَلُونِي ٱلزَّادَ فَزَوَّدْتُهُمْ** » .

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : وَهَلْ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ شَيءٌ تُزَوِّدُهُمْ إِيَّاهُ ؟

---

(١) عند أحمد زيادة : « مع الفجر » .

(٢) في (ظ ، د) : « فقلت » .

قَالَ : « **قَدْ زَوَّدْتُهُمُ ٱلرَّجْعَةَ**[1] **وَمَا وَجَدُوا مِنْ رَوْثٍ وَجَدُوهُ شَعِيراً ، وَمَا وَجَدُوا مِنْ عَظْمٍ / وَجَدُوهُ كَاسِياً** » . ٨/٢١٣

قَالَ : فَعِنْدَ ذَلِكَ نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَنْ يُسْتَطَابَ بِٱلْعَظْمِ وَٱلرَّوْثِ .

قلت : رواه أبو داود[2] وغيره باختصار .

ورواه أحمد[3] ، وفيه أبو زيد مولىٰ عمرو بن حريث ، وهو مجهول .

١٤١٥٨ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَىٰ إِخْوَانِكُمْ مِنَ ٱلْجِنِّ ، فَلْيَقُمْ مَعِيَ رَجُلٌ ، وَلاَ يَقُمْ رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبْرٍ** » . فَقُمْتُ مَعَهُ ، فَأَخَذْتُ ٱلإِدَاوَةَ فِيهَا نَبِيذٌ ، فَٱنْطَلَقْتُ ، فَلَمَّا بَرَزَ خَطَّ لِي خَطّاً ، وَقَالَ : « **لاَ تَخْرُجْ مِنْهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ مِنْهُ لَمْ تَرَنِي وَلاَ أَرَاكَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

قَالَ : فَٱنْطَلَقَ وَتَوَارَىٰ[4] عَنِّي حَتَّىٰ لَمْ أَرَهُ .

فَلَمَّا سَطَعَ ٱلْفَجْرُ أَقْبَلَ ، فَقَالَ لِي : « **أَرَاكَ قَائِماً** » .

---

(١) الرجعة : الرجيع يعني : الروث .

(٢) في الطهارة(٣٩) باب : ما ينهىٰ عنه أن يستنجىٰ به . وهو حديث صحيح .

(٣) في المسند١/ ٤٥٨ـ ٤٥٩ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير١٠/ ٧٩ برقم(٩٩٦٦)ـ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني أبو عميس : عتبة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبي فزارة ، عن أبي زيد مولىٰ عمرو بن حريث المخزومي ، عن عبد الله بن مسعود. . . . . .
وهـٰذا إسناد فيه أبو زيد المخزومي ، قال البخاري : أبو زيد مجهول ، لا يعرف بصحبة عبد الله . لا يصح حديثه ، وقال ابن أبي حاتم « لم يلق أبو زيد عبد الله » .
وقال أبو زرعة : أبو زيد مجهول .
وقال الترمذي : « مجهول عند أهل الحديث ، لا تعرف له رواية غير هـٰذا الحديث » .
وقال ابن عبد البر : « اتفقوا علىٰ أن أبا زيد مجهول ، وحديثه منكر » .

(٤) في (ظ) : « ثم توارىٰ » . وعند الطبراني : « فتوارىٰ » .

فَقُلْتُ : ماَ قَعَدْتُ . فقَالَ : « مَا عَلَيْكَ لَوْ فعَلْتَ ؟ » .

قُلْتُ : خَشِيتُ أَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ ، قَالَ : « أَمَا إِنَّكَ لَوْ خَرَجْتَ[1] لَمْ تَرَنِي وَلَمْ أَرَكَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، هَلْ مَعَكَ وَضُوءٌ ؟ » .

قُلْتُ : لاَ . قَالَ : « مَا هَـٰذِهِ ٱلإِدَاوَةُ ؟ » .

قُلْتُ : فِيهَا نَبِيذٌ . قَالَ : « ثَمَرَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَمَاءٌ طَهُورٌ » .

فَتَوَضَّأَ ، وَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، قَامَ إِلَيْهِ رَجُلاَنِ مِنَ ٱلْجِنِّ فَسَأَلاَهُ ٱلْمَتَاعَ ، قَالَ[2] : « أَلَمْ آمُرْ لَكُمَا وَلِقَوْمِكُمَا بِماَ يُصْلِحُكُمْ ؟ » .

قَالاَ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنْ أَحْبَبْنَا أَنْ يَشْهَدَ بَعْضُنَا مَعَكَ ٱلصَّلاَةَ .

قَالَ : « فَمَنْ أَنْتُمَا ؟ » . قَالاَ : نَحْنُ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِينَ .

قَالَ : « قَدْ أَفْلَحَ هَـٰذَانِ وَأَفْلَحَ قَوْمُهُمَا » . فَأَمَرَ لَهُمَا بِٱلرَّوْثِ ، وَٱلْعِظَامِ طَعَاماً وَلَحْماً . . . . فذكر الحديث .

رواه الطبراني[3] وفيه أبو زيد ، وقيس بن الربيع أيضاً ، وقد ضعفه جماعة .

١٤١٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَيْضاً ، قَالَ : ٱسْتَتْبَعَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَيْلَةَ ٱلْجِنِّ ، فَٱنْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ بَلَغْنَا أَعْلَىٰ مَكَّةَ ، فَخَطَّ لِي خَطّاً ، وَقَالَ : « لاَ تَبْرَحْ » .

---

(١) في (د) ، وعند الطبراني زيادة : « منه » .

(٢) في (ظ) : « فقال » .

(٣) في الكبير ١٠ / ٧٧ برقم(٩٩٦٢) من طريق عبد الرزاق .
وأخرجه البيهقي في الطهارة ٩/٩ باب : منع التطهير بالنبيذ ، من طريق أبي غسان .
جميعاً : حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي فزارة العبدي ، عن أبي زيد مولىٰ عمرو بن حربت ، حدثنا ابن مسعود . . . . .
وهـٰذا إسناد تالف . قيس بن الربيع ضعيف .
وأبو زيد انظر ما جاء فيه في التعليق السابق ، وانظر أيضاً سنن البيهقي١/٩ـ١١ .

ثُمَّ ٱنْصَاعَ فِي أَجْبَالِ ٱلْجِنِّ ، فَرَأَيْتُ ٱلرِّجَالَ يَنْحَدِرُونَ عَلَيْهِ مِنْ رُؤُوسِ ٱلْجِبَالِ حَتَّىٰ حَالُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَٱخْتَرَطْتُ ٱلسَّيْفَ ، وَقُلْتُ : لأَضْرِبَنَّ حَتَّىٰ أَسْتَنْقِذَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ : « **لاَ تَبْرَحْ حَتَّىٰ آتِيَكَ** » .

قَالَ : فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ أَضَاءَ ٱلْفَجْرُ ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا قَائِمٌ ، فَقَالَ : « **مَا زِلْتَ عَلَىٰ حَالِكَ ؟** » .

فَقُلْتُ : لَوْ لَبِثْتَ شَهْراً مَا بَرِحْتُ حَتَّىٰ تَأْتِيَنِي .

ثُمَّ أَخْبَرْتُهُ بِمَا أَرَدْتُ أَنْ أَصْنَعَ ، فَقَالَ : « **لَوْ خَرَجْتَ مَا ٱلْتَقَيْنَا أَنَا وَأَنْتَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » . ثُمَّ شَبَّكَ أَصَابِعَهُ فِي أَصَابِعِي ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنِّي وُعِدْتُ أَنْ يُؤْمِنَ بِيَ ٱلْجِنُّ وَٱلإِنْسُ ، فَأَمَّا ٱلإِنْسُ ، فَقَدْ آمَنَتْ بِي ، وَأَمَّا ٱلْجِنُّ فَقَدْ رَأَيْتَ ـ قَالَ ـ وَمَا أَظُنُّ أَجَلِي إِلاَّ قَدِ ٱقْتَرَبَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ تَسْتَخْلِفُ أَبَا بَكْرٍ ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَمْ يُوَافِقْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ تَسْتَخْلِفُ عُمَرَ ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَمْ يُوَافِقْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ تَسْتَخْلِفُ عَلِيّاً ؟

٣١٤/٨ قَالَ : « **ذَاكَ . وَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ/ إِلاَّ هُوَ إِنْ بَايَعْتُمُوهُ وَأَطَعْتُمُوهُ أَدْخَلَكُمُ ٱلْجَنَّةَ [أَجْمَعِينَ] أَكْتَعِينَ** »[1] .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف .

❋ ❋ ❋

آخر الجزء الثامن ويتلوه التاسع أوله (باب منه في طاعتهم ؛ أي : الجن)

---

(١) أكتعون لا تستعمل مفردة، وإنما هي تأكيد « أجمعون » ، ولذا أضفنا « أجمعين » بين حاصرتين .

(٢) في الكبير ١٠/ ٨١ برقم (٩٩٦٩) من طريق علي بن الحسين بن أبي بردة البجلي الذهبي ، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن حرب بن صبيح ، حدثنا سعيد بن مسلم ، عن أبي مُرَّةَ الصنعاني ، عن أبي عبد الله الجدلي ، عن ابن مسعود . . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل . وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ

٥٨ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي طَاعَتِهِمْ

١٤١٦٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱمْرَأَةً جَاءَتْ بِوَلَدِهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ إِنَّ بِهِ لَمَماً[١] ، وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ عِنْدَ طَعَامِنَا فَيُفْسِدُ عَلَيْنَا طَعَامَنَا فَمَسَحَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرَهُ وَدَعَا لَهُ ، فَثَعَّ[٢] ثَعَّةً ، فَخَرَجَ مِنْ فِيهِ مِثْلُ ٱلْجَرْوِ ٱلأَسْوَدِ (فَشُفِيَ)[٣] .

وَفِي رِوَايَةٍ : فَثَعَّ ، أَيْ : فَسَعَلَ .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني ، وفيه فرقد السبخي وثقه ابن معين والعجلي ، وضعفه غيرهما .

١٤١٦١ ـ وَعَنِ ٱلْوَازِعِ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلأَشَجُّ : ٱلْمُنذِرُ بْنُ عَامِرٍ أَوْ عَامِرُ بْنُ ٱلْمُنذِرِ ، وَمَعَهُمْ رَجُلٌ مُصَابٌ ، فَٱنْتَهَوا إِلَىٰ

---

(١) اللَّمم : طرف من الجنون ـ الصرع ـ يلم بالإنسان : أي يقرب منه ويعتريه . وفي رواية عند أحمد ، ورواية الطبراني ، والدارمي ، والبيهقي « جنون » بدل « لمم » .

(٢) ثعَّ ، يَثِعُّ ، ثَعّاً : قاء . وثَعَّةً : مصدر المرة من ثَعَّ .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٤) في المسند١/ ٢٣٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٨ ، والطبراني في الكبير١٢/ ٥٧ برقم (١٢٤٦٠) ، وابن أبي شيبة٨/ ٥٠ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم(٣٩٥) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١٨٢ ، والدارمي في مسنده برقم (١٩) من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن فرقد السبخي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . . . وهٰذا إسناد ضعيف : فرقد بن يعقوب السبخي قال البخاري : في حديثه مناكير .
وقال أبو حاتم ، وأحمد : ليس بالقوي . وضعفه ابن المديني ، وابن سعد ، والنسائي وغيرهم .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَأَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَبُوا عَنْ رَوَاحِلِهِمْ ، فَقَبَّلُوا يَدَهُ ، ثُمَّ نَزَلَ ٱلأَشَجُّ ، فَعَقَلَ رَوَاحِلَهُمْ وَأَخْرَجَ عَيْبَتَهُ فَفَتَحَهَا ثُمَّ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَشَجُّ إِنَّ فِيكَ خَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا ٱللهُ وَرَسُولُهُ : ٱلْحِلْمُ وَٱلأَنَاةُ** (مص : ١) .

قَالَ[1] : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَتَخَلَّقُهُمَا أَوْ جَبَلَنِي ٱللهُ عَلَيْهِمَا ؟

قَالَ : « **بَلْ جَبَلَكَ ٱللهُ عَلَيْهِمَا** » .

قَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي جَبَلَنِي[2] عَلَىٰ خَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُما ٱللهُ وَرَسُولُهُ .

فَقَالَ ٱلْوَازِعُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ مَعِيَ خَالاً مُصَاباً فَٱدْعُ ٱللهَ لَهُ . قَالَ : « **أَيْنَ هُوَ ؟ ٱئْتِنِي بِهِ** » .

قَالَ : فَصَنَعْتُ بِهِ مِثْلَ مَا صَنَعَ ٱلأَشَجُّ : أَلْبَسْتُهُ ثَوْبَيْهِ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَأَخَذَ طَائِفَةً مِنْ رِدَائِهِ فَرَفَعَهَا حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِظَهْرِهِ ، قَالَ : « **ٱخْرُجْ عَدُوَّ ٱللهِ** » . فَوَلَّىٰ وَجْهَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ نَظَرَ رَجُلٍ صَحِيحٍ .

رواه أحمد[3] .

---

(١) في (ظ ، د) : « فقال » .

(٢) في (مص ، ظ) أقحم لفظ الجلالة .

(٣) في المسند استدراكاً برقم (٢٤٠٠٩ / ٥٤) من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧٨ـ ٢٧٩ برقم (٢٧٤٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٨٤) من طريق أبي داود الطيالسي .

جميعاً : حدثنا مطر بن عبد الرحمـٰن الأعنق .

عند أحمد : سمعت هند بنت الوازع أنها سمعت الوازع يقول . . .

وعند البزار : حدثتني امرأة منا من عبد القيس يقال لها أم أبان بنت الزارع ، عن جدها الزارع . . .

وعند ابن أبي عاصم : حدثتني أم أبان بنت الوازع بن الزارع : أن جدها الزارع . . . ←

وفيه هند بنت الوازع ، ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات .

١٤١٦٢ ـ وَعَنْ أُمِّ أَبَانٍ بِنْتِ ٱلْوَازِعِ[١] ، عَنْ أَبِيهَا : أَنَّ جَدَّهَا ٱلزَّارِعَ ٱنْطَلَقَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱنْطَلَقَ مَعَهُ بِٱبْنٍ لَهُ مَجْنُونٍ ، أَوِ ٱبْنِ أُخْتٍ لَهُ ، قَالَ جَدِّي : فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ / ٱللهِ إِنَّ مَعِيَ ٱبناً[٢] لِيَ ، أَوِ ٱبْنَ أُخْتٍ لِي مَجْنُونٌ آتِيكَ بِهِ فَتَدْعُو ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ؟ ٢/٩

← والصحيح ماجاء في إسناد ابن أبي عاصم ، قال ابن الأثير في « أسد الغابة »٢/ ٢٤٥ : « زارع بن عامر العبدي ، من عبد القيس ، كنيته : أبو الوازع . وقيل : هو : زارع بن زارع ، والأول أصح ، وله ابن يسمى الوازع وبه يكنىٰ .

رویٰ أبو داود الطيالسي ، عن مطر بن الأعنق ، عن أم أبان بنت الوازع بن الزارع . . . » وذكر بعض هـٰذا الحديث .

وأخرجه البخاري في « الأسماء المفردة » برقم (٩٧٥) ، وفي الكبير ٣/ ٤٤٧ ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٧٥ برقم (٥٣١٤) من طريق موسى بن إسماعيل .

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٢٢٥) باب : في قبلة الرجل ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥٣١٣) ، وفي الأوسط برقم (٤٢٠) ، والبيهقي في النكاح ٧/ ١٠٢ باب : ما جاء في قبلة الجسد ، وفي « دلائل النبوة » ٥/ ٣٢٧ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٩/ ٢٦٦ـ٢٦٧ .

جميعاً : حدثنا مطر بن عبد الرحمـٰن ، عن أم أبان بنت الوازع ، عن جدها الزارع .

وأما إسناد هـٰذا الحديث فضعيف ، أم أبان هي : هند بنت الوازع لم يرو عنها غير مطر ، ولم يوثقها أحد ، وقد اختلف علىٰ مطر كما يظهر في الحديث القادم .

وقال البزار : « لا نعلم روى الزارع غير هـٰذا » .

وسيأتي بأطول مما هنا برقم (١٦٠٣٣) ، فانظره .

ويشهد لما يتعلق بصفتي الأشج ما رواه الأشج نفسه بإسناد صحيح في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٤٨) . وهناك ذكرنا له شواهد أخرىٰ .

وانظر الحديث التالي .

والعيبة : زبيل من أدم توضع فيه الملابس : أي : حقيبة سفر .

والخلة ـ بفتح الخاء وتشديد اللام ـ : الخصلة ، وهي الصداقة أيضاً .

(١) في (ظ ، د) : « الزارع » ، والصواب ما عندنا وما في الكبير أيضاً .

(٢) في (ظ ، د) وعند الطبراني « ابن » والوجه ما أثبتناه .

قَالَ : « ٱئْتِنِي بِهِ » . فَٱنْطَلَقْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي ٱلرِّكَابِ فَأَطْلَقْتُ عَنْهُ ، وَأَلْقَيْتُ عَنْهُ ثِيَابَ ٱلسَّفَرِ ، وَأَلْبَسْتُهُ ثَوْبَيْنِ حَسَنَيْنِ ، وَأَخَذْتُ بِيَدِهِ حَتَّى ٱنْتَهَيْتُ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَدْنِهِ مِنِّي وَٱجْعَلْ ظَهْرَهُ مِمَّا يَلِينِي** » .

قَالَ : فَأَخَذَ بِمَجَامِعِ ثَوْبِهِ مِنْ أَعْلاَهُ وَأَسْفَلِهِ(مص :٢) فَجعلَ يَضْرِبُ ظَهْرَهُ حَتىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ وَيَقُولُ : « **أُخْرُجْ عَدُوَّ ٱللهِ ، أُخْرُجْ عَدُوَّ ٱللهِ** » .

فَأَقْبَلَ يَنْظُرُ نَظَرَ ٱلصَّحِيحِ لَيْسَ نَظَرَهُ[١] ٱلأَوَّلَ ، ثُمَّ أَقْعَدَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَدَعَا لَهُ فَمَسَحَ وَجْهَهُ فَلَمْ يَكُنْ فِي ٱلْوَفْدِ أَحَدٌ بَعْدَ دَعْوَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْضُلُ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[٢] وأم أبان لم يرو عنها غير مطر .

١٤١٦٣ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ، قَالَ : شَكَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسْيَانَ ٱلْقُرْآنِ ، فَضَرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ ، فَقَالَ : « **يَا شَيْطَانُ ٱخْرُجْ مِنْ صَدْرِ عُثْمَانَ** » فَمَا نَسِيتُ مِنْهُ شَيْئاً بَعْدُ أَحْبَبْتُ أَنْ أَذْكُرَهُ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه عثمان بن بسر ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني : « بنظره » .

(٢) في الكبير ٥/٢٧٥ برقم (٥٣١٤) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا مطر بن عبد الرحمـٰن الأعنق ، حدثتني أم أبان بنت الوازع ، عن أبيها : أن جدها الزارع . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . كما بينا في التعليق السابق ، وقد تقدم تخريج هـٰذه الطريق في التعليق السابق .

وقد خالف موسى بن إسماعيل كل من أبي داود الطيالسي ، وأبي سعيد مولىٰ بني هاشم كما تقدم في التعليق السابق .

(٣) في الكبير٩/٣٧ برقم (٨٣٤٧) من طريق عبد الأعلىٰ ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن الطائفي ، عن عبد ربه ـ تحرف إلىٰ : عبد الله ـ بن الحكم بن عثمان بن بشر الثقفي قال : سمعت عثمان بن أبي العاص . . . .

وخالفه معتمر بن سليمان فقال : سمعت عبد الله بن عبد الرحمـٰن الطائفي يحدث عن عمه : عمرو بن أويس ، عن عثمان بن أبي العاص . . . أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/٣٠٨ . ←

....

وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٩٦) من طريق عباس الدوري ، حدثنا عثمان بن عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا أبي ، عن يونس وعنبسة ، عن الحسن ، عن عثمان . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، الحسن لم يسمع من عثمان .
وقال الألباني - رحمه الله تعالىٰ - في الصحيحة٦/ ٢/ ١٠٠١ تخريج الحديث (٢٩١٨) : « هٰذا إسناد صحيح لو لا عنعنة الحسن وهو البصري ، فإنه كان يدلس . ورجاله ثقات رجال الشيخين غير عثمان بن عبد الوهاب ، وثقه ابن حبان ٨/ ٤٥٣ » .
والغريب أن الشيخ حكم بتوثيق عثمان علماً بأنه لم يترجم له أحد ، ولم يوثقه غير ابن حبان .
وإذا أردت أن تزداد عجباً فانظر ما قاله فيمن يقبل توثيق ابن حبان في مقدمة « موارد الظمآن » بتحقيقه ،
وأخرجه ابن ماجه في الطب (٣٥٤٨) باب : الفزع والأرق وما يتعوذ منه ، من طريق عيينة بن عبد الرحمٰن ، حدثني أبي ، عن عثمان بن أبي العاص. . . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وعلى الرغم من صحة إسناد حديث عثمان هٰذا ، فإن في النفس شيئاً من الاختلاف في متنه :
ففي رواية الطبراني يقول عثمان : « شكوت إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم نسيان القرآن ، فضرب صدري بيده فقال : يا شيطان اخرج من صدر عثمان .
فقال عثمان : فما نسيت منه شيئاً بعد أحببت أن أذكره » .
وفي رواية أبي نعيم ، والبيهقي قال عثمان : « شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سوء حفظي للقرآن فقال : (ذاك شيطان يقال له : خنزب ، ادن مني ياعثمان ، ثم تفل في فمي - وليس هٰذه في رواية البيهقي - فوضع يده علىٰ صدري ، فوجدت بردها بين كتفي ، فقال : (ياشيطان اخرج من صدر عثمان) . قال : فما سمعت بعد ذلك شيئاً إلا حفظته » .
وفي رواية البيهقي الثانية قال عثمان : « استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أصغر الستة الذين وفدوا عليه من ثقيف ، وذلك أني كنت قرأت سورة البقرة ، فقلت : يا رسول الله ، إن القرآن ينفلت مني ، فوضع يده علىٰ صدري وقال : (يا شيطان اخرج من صدر عثمان) فما نسيت شيئاً أريد حفظه » .
وأما في رواية ابن ماجه فقد قال عثمان : « لما استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف ، جعل يعرض لي في صلاتي ، حتىٰ ما أدري ما أصلي ، فلما رأيت ذلك رحلت إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (ابنُ أبي العاص ؟) .
قلت : نعم يا رسول الله . قال : « ما جاء بك ؟ » . قلت : يا رسول الله ، عرض لي شيء في صلواتي حتىٰ ما أدري ما أصلي ؟! قال : « ذاك الشيطان ، ادنه » . فدنوت منه ، فجلست علىٰ صدور قدمي . قال : فضرب صدري بيده ، وتفل في فمي وقال : (اخرج عدو الله) ، ←

. . . .

← ففعل ذلك ثلاث مرات ، ثم قال : (الحق بعملك) .
قال : فقال عثمان : فلعمري ما أحسبه خالطني بعد » .
ولذا فإننا نرىٰ أن الصحيح من حديث عثمان هو ما أخرجه عبد الرزاق برقم (٢٥٨٢) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد٤/ ٢١٦ ، والطبراني في الكبير ٩/ ٤٣ برقم(٨٣٦٦) ـ وأحمد ٤/ ٢١٦ ، والطبراني أيضاً برقم (٨٣٦٧) ، ومسلم في السلام (٢٢٠٣) باب : التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة ، من طرق عن سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير : أن عثمان بن أبي العاص أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يَلْبِسُهَا عليَّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذاك شيطان يقال له : خَنْزَبٌ ، فإذا أَحْسَسْتَهُ فتعوذ بالله منه ، واتفل علىٰ يسارك ثلاثاً » قال : ففعلت ذلك فأذهبه الله عني .
وقد أخطأ الألباني رحمه الله في تخريج هـٰذا الحديث أخطاء نأتي عليها بما يلي :
كتب في الصحيحة تحت الرقم (٢٩١٨) ما يلي : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٣٧/ ٨٣٤٧) ، وقال الهيثمي في « المجمع » ٩/ ٣ : « رواه الطبراني ، وفيه عثمان بن بشر ، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات » .
فأقول ـ القائل : الألباني ـ : بلىٰ هو معروف ، فقد ترجمه البخاري في التاريخ ، وابن أبي حاتم ، وروىٰ عن ابن معين أنه قال : « عثمان بن بشر الثقفي ، ثقة » .
وبقية رجال الإسناد ثقات ، رجال مسلم ، علىٰ ضعف يسير في الطائفي ، وغير عبد الله بن الحكم ، والظاهر أنه البلوي المترجم في التاريخ وفي ثقات ابن حبان٧/ ٣٠ فإنه من هـٰذه الطبقة ، فالإسناد حسن » انتهى الشطر الأول من تخريجه هـٰذا الحديث .
لقد وقع في هـٰذا الإسناد أمور لم يتنبه إليها الشيخ الألباني ولذا تخبط إخراجه ، ولبيان ذلك نقول : نعم أخرجه الطبراني في الكبير برقم(٨٣٤٧) من طريق عبد الأعلىٰ ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن الطائفي عن عبد الله بن الحكم ، عن عثمان بن بِشْرٍ قال : سمعت عثمان بن أبي العاص . . .
والصواب في عبد الله بن الحكم هو : عبد ربه بن الحكم بن عثمان بن بشر ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٧٦ـ ٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٤٠ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٣٢ فقال البخاري ، وابن حبان : « عبد ربه بن الحكم بن عثمان بن بشر الثقفي ، سمع ـ وعند ابن حبان : يروي عن ـ عثمان بن أبي العاص ، سمع منه ـ عند ابن حبان : روىٰ عنه ـ عبد الرحمـٰن الطائفي » . فأين هـٰذا مما ذهب إليه شيخنا رحمه الله ؟! !
وقال الشيخ ناصر : « وفي الحديث ـ أي : حديث عثمان بن أبي العاص ـ دلالة صريحة علىٰ أن ←

. . . .

الشيطان قد يتلبس الإنسان ويدخل فيه ولو كان مؤمناً صالحاً » . كذا قال !! !
والصحيح أنه ليس في هٰذا الحديث ما يدل علىٰ ما ذهب إليه الشيخ ناصر ، وإنما المدعو للخروج في هٰذا الحديث هو : الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس .
وقد ذهب بعض من الأفاضل إلىٰ أن « المسّ » في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ [البقرة : ٢٧٥] دليل علىٰ دخول الشيطان جوف الإنسان فيستولي علىٰ ملكاته ويعطل فاعلياته .
ولبيان ذلك نقول : إن الله تعالىٰ لم يبين هنا ما المس ؟ ولٰكن جاءت هٰذه الكلمة في آية أخرىٰ هي قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾ [الأعراف : ٢٠١] .
وقال الطبري مفسراً هٰذه الآية : « إن الذين اتقوا إذا عرض لهم عارض من أسباب الشيطان ـ ما كان هٰذا العارض ـ تذكروا أمر الله ، وانتهوا إلىٰ أمره ، فإذا هم مبصرون هدى الله وبيانه وطاعته فيه ، فمنتهون عما دعاهم إليه طائف الشيطان » .
فهل هناك من يقول بأن طائف الشيطان دخل جوف الإنسان وفعل وفعل ؟!
ومن أجل إيضاح هٰذا التمثيل في آية البقرة نقول :
لقد غزا عالم الجن والحديث عنه أفهام العالم العربي قبل الإسلام ، والجن عالم يرىٰ ولا يُرىٰ ، لذلك فإن المبالغة في الحديث عنه بحر لا ساحل له . فتوغل في حياته حتىٰ دخل عالم الوسوسة ، وعالم العبادة ، بل عالم تنزيل القرآن علىٰ سيد الخلق . ودخل عالم السحر وعالم الشعر ، حتىٰ أصبح العرب يرون أن لكل نابغة من الشعراء شيطاناً يوحي إليه زخرف القول وسَاحِرَ البيان .
ومن العجب أن الشعراء آمنوا بذلك . فهٰذا الأعشىٰ وهو من هو ، يسمي لنا شيطانه فيقول :

دَعَـوْتُ خَلِيلـي مِسْحَـلاً وَدَعَـوْا لَـهُ ... جِهِنَّـامَ جَـدْعـاً لِلْهَجِيـنِ المُـذَمَّـمِ

وسمى الناس شيطان لبيد فقالوا : لولا هبيد ما نطق لبيد .
ويرىٰ حسان أن شيطانه من بني الشيصبان . يقول :

ولـي صـاحـب مـن بنـي الشيصبـا ... ن فطـوراً أقـول وطـوراً هُـوَهْ

وهٰذا حدث نابغ خفي اسمه علي يقول :

إِنِّـي وَإِنْ كُنْـتُ صَغِيـرَ السِّـنِّ ... وَكَـانَ فِـي الْعَيْـنِ نُبُـوٌّ عَنِّـي
فَـإِنَّ شَيْطَـانِـي أَمِيـرُ الْجِـنِّ ... يَـذْهَـبُ بِـي فِـي الشِّعْـرِ كـلَّ فَـنِّ

قلت : وفي أحاديث نحو هٰذا المعنىٰ في أثنائها في مواضعها .

٥٩ ـ بَابٌ مِنْهُ

١٤١٦٤ ـ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلأَحْوَصِ ٱلأَزْدِيِّ قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمِّي أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَمَى ٱلْجَمْرَةَ مِنْ بَطْنِ ٱلْوَادِي ، وَخَلْفَهُ إِنْسَانٌ يَسْتُرُهُ مِنَ ٱلنَّاسِ أَنْ يُصِيبُوهُ بِٱلْحِجَارَةِ وَهُوَ يَقُولُ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، لاَ يَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ، وَإِذَا رَمَيْتُمْ فَٱرْمُوا بِمِثْلِ حَصَى ٱلْخَذْفِ**[١] (مص : ٣) . ثُمَّ أَقْبَلَ فَأَتَتْهُ ٱمْرَأَةٌ بِٱبْنٍ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ إِنَّ ٱبْنِي هَـٰذَا ذَاهِبُ ٱلْعَقْلِ ، فَٱدْعُ ٱللهَ لَهُ .

قَالَ لَهَا : « **ٱئْتِينِي بِمَاءٍ** » فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ[٢] مِنْ حِجَارَةٍ فَتَفَلَ فِيهِ وَغَسَلَ فِيهِ وَجْهَهُ ، ثُمَّ دَعَا فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱذْهَبِي فَٱغْسِلِيهِ بِهِ وَٱسْتَشْفِي ٱللهَ** » .

فَقُلْتُ لَهَا : هَبِي لِي مِنْهُ قَلِيلاً لِٱبْنِي هَـٰذَا ، فَأَخَذْتُ مِنْهُ قَلِيلاً بِأَصَابِعِي فَمَسَحْتُ بِهَا شُقَّةَ ٱبْنِي ، فَكَانَ مِنْ أَبَرِّ ٱلنَّاسِ فَسَأَلْتُ ٱلْمَرْأَةَ مَا فَعَلَ ٱبْنُهَا قَالَتْ : بَرِىءَ أَحْسَنَ ٱلْبُرْءِ .

قلت : روىٰ أبو داود منه رمي الحجارة[٣] .

← إن المبالغة والتهويل في أوصاف الجن وقدراتهم جعلت قلوب العرب ملجأ للخوف والفزع والرهبة ، فلجؤوا إلىٰ عبادتهم رهبة لا رغبة ، ودفعاً للضرر لا طلباً للخير ، لأنهم اعتقدوا أن بين الجن والجنون صلة ، وأن الجنون في تصورهم أثر من آثار الجن الذين يخالطون الإنسان فيدخلون إلىٰ جوفه ، فيجن بسبب ذلك المدخول فيه ، ويتخبط . وقد جاء التشبيه في هـٰذه الآية علىٰ ما تعارفوا عليه واعتقدوه من إضافة الصرع ـ الجنون ـ وكل شيء قبيح إلى الشيطان ، والله أعلم .

(١) حصى الخذف : الحصى الصغير .

(٢) التور : إناء من صفر أو حجر كالإجّانة .

(٣) في المناسك (١٩٦٦) باب : في رمي الجمار ، وابن ماجه في المناسك (٣٠٢٨) باب : قدر حصى الرمي ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٢٩١ ، ٣٢٩٢) ، وقد خرجناه في مسند الحميدي برقم (٣٦١) . ←

رواه أحمد[1] والطبراني ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم ضعف .

٦٠ ـ بَابُ أَدَبِ ٱلْحَيَوَانَاتِ مَعَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٦٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ لِآلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْشٌ ، فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَعِبَ وَٱشْتَدَّ ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ ، فَإِذَا أَحَسَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَبَضَ / فَلَمْ يَتَرَمْرَمْ[2] مَا دَامَ ٣/٩ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْبَيْتِ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُؤْذِيَهُ .

رواه أحمد[3] وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في الأوسط (مص : ٤) ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ٢٥/ ١٥٩ـ ١٦١ برقم (٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩) .

(١) في المسند ٦/ ٣٧٩ ، وإسحاق بن راهويه برقم (٢٣٨٩) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٩٢ برقم (١١٨٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ١٦٠ برقم (٣٨٧) ، وعبد بن حميد برقم (١٥٦٧) ، وابن ماجه في الطب (٣٥٣٢) باب : السترة ـ وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٩٣) من طريق يزيد بن أبي زياد ، حدثنا سليمان بن عمرو بن الأحوص ، عن أمه أم جندب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .

وسليمان بن عمرو بن الأحوص ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣١٤ .

(٢) لم يترمرم : لم يتحرك . وترمرم الرجل إذا حرك شفتيه للكلام ولم يتكلم .

(٣) في المسند ٦/ ١١٢ـ ١١٣ ، ١٥٠ ، ٢٠٩ ، وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (١١٩٢ ، ١١٩٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٠ برقم (٢٤٥٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٩٥ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٤٤١ ، ٤٦٦٠) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٦٨٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣١ من طرق : حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد قال : قالت عائشة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا ثبت سماع مجاهد له من عائشة ، وانظر « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن مجاهد إلا يونس ، ولا يروىٰ عن عائشة إلا بهـٰذا الإسناد» .

٦١ ـ بَابٌ : فِي مُعْجِزَاتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْحَيَوانَاتِ وَٱلشَّجَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

١٤١٦٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَال : كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ لَهُمْ جَمَلٌ يَسْنُونَ[١] عَلَيهِ ، وأَنَّهُ ٱسْتَصْعَبَ عَلَيْهِمْ فَمَنَعَهُمْ ظَهْرَهُ ، [وَأَنَّ ٱلأَنْصَارَ جَاؤُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : إِنَّهُ كَانَ لَنَا جَمَلٌ نَسْتَنِي عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ ٱسْتَصْعَبَ عَلَيْنَا وَمَنَعَنَا ظَهْرَهُ][٢] وَقَدْ عَطِشَ ٱلزَّرْعُ وٱلنَّخْلُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابه : « **قُومُوا** » فَقَامُوا ، فَدَخَلَ ٱلْحَائِطَ ، وٱلْجَمَلُ فِي نَاحِيَتِهِ ، فَمَشَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، فَقَالَتِ ٱلأَنْصَارُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ قَدْ صَارَ مِثْلَ ٱلْكَلْبِ ٱلْكَلِبِ ، نَخَافُ عَلَيكَ صَوْلَتَهُ .

قالَ : « **لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ** » . فَلَمَّا نَظَرَ ٱلْجَمَلُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَقْبَلَ نَحْوَهُ حَتَّىٰ خَرَّ سَاجِداً بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَاصِيَتِهِ أَذَلَّ مَا كَانَتْ قَطُّ ، حَتَّىٰ أَدْخَلَهُ فِي ٱلْعَمَلِ .

فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَـٰذَا بَهِيمَةٌ لاَ يَعْقِلُ يَسْجُدُ لَكَ وَنَحْنُ نَعْقِلُ ، فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ .

قَالَ : « **لاَ يَصْلُحُ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ ، وَلَوْ صَلحَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ لأَمَرْتُ ٱلْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا** (ظ : ٤٧٥) **لِعِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا ، لَوْ كَانَ مِنْ قَدَمِهِ** (مص : ٥) **إِلَىٰ مَفْرِقِ رَأْسِهِ قَرْحَةٌ تَنْبَجِسُ بِٱلْقَيْحِ وٱلصَّدِيدِ ثُمَّ ٱسْتَقْبَلَتْهُ فَلَحَسَتْهُ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ** » .

رواه أحمد[٣] ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير حفص ابن أخي أنس وهو ثقة .

---

(١) يقال : سنا فلان ، يَسْنُو ، سَنْواً ، وسُنُواً ، وسِنَاوَةً ، إذا سقا .
وسنا على الدابة : سقا عليها .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، د) .

(٣) في المسند٣/١٥٨ ـ ١٥٩ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة (١٨٩٥) ـ من طريق ←

١٤١٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ قَوْمٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ بَعِيراً لَنَا قَطَنَ[١] فِي حَائِطٍ فَجَاءَ إِلَيهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « تَعَالَ » فَجَاءَ مُطَأْطِئاً رَأْسَهُ حَتَّىٰ خَطَمَهُ وَأَعْطَاهُ أَصْحَابَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّكَ نَبِيٌّ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا أَحَدٌ إِلاَّ يَعْلَمُ أَنِّي نَبِيٌّ إِلاَّ كَفَرَةُ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ** » .

رواه الطبراني[٢] ورجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

١٤١٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ كَانَ لَهُ فَحْلاَنِ[٣] فَٱغْتَلَمَا فَأَدْخَلَهُما حَائِطاً ، فَسَدَّ عَلَيْهِمَا ٱلبَابَ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ مَعَ نَفَرٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ .

فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ إِنِّي جِئْتُ فِي حَاجَةٍ ، وَإِنَّ فَحْلَينِ لِي ٱغْتَلَمَا ، وَإِنِّي

← حسين بن محمد ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن حفص بن عمر ، عن عمه أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، حسين بن محمد بن بهرام متأخر السماع من خلف .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار »٣/ ١٥١ برقم (٢٤٥٤) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٢٨٧) من طريق محمد بن معاوية بن مالج الأنماطي ، حدثنا خلف بن خليفة ، به .

ويشهد لهـٰذه الرواية ـ وهي خالية من قوله : « والذي نفسي بيده لو كان من قدمه . . . . . » إلىٰ آخر رواية حسين بن محمد ـ حديثا ابن عباس التاليين .

تنبيه : لقد سقطت كلمة (البزار) من (د) ، وأما في (مص) فقد زيد (والطبراني) .

(١) في الكبير « قط » : وقَطَنَ : أَقَامَ .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٥٥ برقم (١٢٧٤٤) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « البداية » ٦/ ١٣٦ـ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٠ من طريق أبي بكر بن عياش ، عن الأجلح ، عن الذيال بن حرملة ، عن ابن عباس . . . . .

وقال ابن كثير : « وهـٰذا من هـٰذا الوجه عن ابن عباس غريب جداً ، والأشبه رواية الإمام أحمد ، عن جابر ، اللهم إلا أن يكون الأجلح قد رواه عن الذيال ، عن جابر ، وعن ابن عباس ، والله أعلم » .

وحديث جابر سيأتي برقم (١٤١٧٨) . ومهما كان الأمر فالحديث حسن .

(٣) في (مص ، ظ ، د) : « فحلين » والوجه ما أثبتنا .

أَدْخَلْتُهُمَا حَائِطاً وَسَدَدْتُ عَلَيْهِمَا ٱلْبَابَ ، فَأُحِبُّ أَنْ تَدْعُوَ لِي أَنْ يُسَخِّرَهُمَا ٱللهُ لِي .

فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « **قُومُوا مَعَنَا** » فَذَهَبَ حَتَّىٰ أَتَى ٱلْبَابَ ، فَقَالَ : « **ٱفْتَحْ** » . فَأَشْفَقَ ٱلرَّجُلُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٤/٩ قَالَ : « **ٱفْتَحْ** » ، فَفَتَحَ ٱلْبَابَ ، فَإِذَا أَحَدُ ٱلْفَحْلَيْنِ / قَرِيبٌ مِنَ ٱلْبَابِ ، فَلَمَّا رَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ لَهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱئْتِنِي بِشَيْءٍ أَشُدُّ بِرَأْسِهِ وَأُمَكِّنُكَ مِنْهُ** » (مص :٦) فَجَاءَ بِخِطَامٍ فَشَدَّ رَأْسَهُ وَأَمْكَنَهُ مِنْهُ ، ثُمَّ مَشَىٰ إِلَىٰ أَقْصَى ٱلْحَائِطِ إِلَى ٱلْفَحْلِ ٱلآخَرِ ، فَلَمَّا رَآهُ وَقَعَ لَهُ سَاجِداً ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ : « **ٱئْتِنِي بِشَيْءٍ أَشُدُّ رَأْسَهُ** » . فَشَدَّ رَأْسَهُ وَأَمْكَنَهُ مِنْهُ ثُمَّ[1] قَالَ : « **ٱذْهَبْ فَإِنَّهُمَا لاَ يَعْصِيَانِكَ** » .

فَلَمَّا رَأَىٰ أَصْحَابُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ قَالُوا : هَـٰذَانِ فَحْلاَنِ لاَ يَعْقِلاَنِ سَجَدَا لَكَ أَفَلاَ نَسْجُدُ لَكَ ؟

قَالَ : « **لاَ آمُرُ أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ وَلَو أَمَرْتُ أَحَداً يَسْجُدُ لِأَحَدٍ لأَمَرْتُ ٱلْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا** » .

رواه الطبراني[2] وفيه أبو عزة الدباغ وثقه ابن حبان ، واسمه الحكم بن طهمان ، وبقية رجاله ثقات .

١٤١٦٩ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (مص) زيادة « مشىٰ » ولـٰكن ضبب فوقها .

(٢) في الكبير ١١/٣٥٦ برقم (١٢٠٠٣) من طريق أبي عون : محمد بن عون الزيادي ، حدثنا أبو عزة الدباغ : الحكم بن طهمان ، عن أبي يزيد المديني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو عون الزيادي ، وأبو عزة الدباغ بيّنّا أنهما ثقتان عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢٢) وقد أورد هـٰذا الحديث بهـٰذا الرقم من طريق البزار . فانظره لتمام التخريج .

وَسَلَّمَ ثَلاَثاً مَا رَآهَا أَحَدٌ قَبْلِي ، وَلاَ يَرَاهَا أَحَدٌ بَعْدِي : لَقَدْ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي سَفَرٍ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ ٱلطَّرِيقِ مَرَرْنَا بِٱمْرَأَةٍ جَالِسَةٍ ، مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ هَـٰذَا صَبِيٌّ أَصَابَهُ بَلاَءٌ ، وَأَصَابَنَا مِنْهُ بَلاَءٌ ، يُؤْخَذُ فِي ٱلْيَوْمِ لاَ أَدْرِي كَمْ مَرَّةً .

قَالَ : « **نَاوِلِينِيهِ** » . فَحَمَلَتْهُ إِلَيْهِ فَجَعَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاسِطَةِ ٱلرَّحْلِ ، ثُمَّ فَغَرَ فَاهُ[1] وَنَفَثَ فِيهِ ثَلاَثاً ، وَقَالَ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ أَنَا عَبْدُ ٱللهِ . إِخْسَأْ عَدُوَّ ٱللهِ** » ، ثُمَّ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ ، فَقَالَ : « **اِلْقَيْنَا فِي ٱلرَّجْعَةِ ، فِي هَـٰذَا ٱلْمَكَانِ فَأَخْبِرِينَا مَا فَعَلَ** » .

قَالَ : فَذَهَبْنَا وَرَجَعْنَا ، فَوَجَدْنَاهَا فِي ذَلِكَ ٱلْمَكَانِ (مص : ٧) مَعَهَا شِيَاهٌ ثَلاَثٌ .

فَقَالَ : « **مَا فَعَلَ صَبِيُّكِ ؟** » . فَقَالَتْ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا حَسَسْنَا مِنْهُ شَيْئاً حَتَّى ٱلسَّاعَةِ ، فَٱجْتَزِرْ هَـٰذِهِ ٱلْغَنَمَ .

قَالَ : « **ٱنْزِلْ فَخُذْ مِنْهَا وَاحِدَةً وَرُدَّ ٱلْبَقِيَّةَ** » .

قَالَ : وَخَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى ٱلْجَبَّانَةِ[2] حَتَّىٰ إِذَا أَبْرَزَ ، قَالَ : « **ٱنْظُرْ وَيْحَكَ هَلْ تَرَىٰ شَيْئاً يُوَارِينِي ؟** » . قُلْتُ : مَا أَرَىٰ شَيْئاً يُوَارِيكَ إِلاَّ شَجَرَةً مَا أَرَاهَا تُوَارِيكَ . قَالَ : « **فَمَا قُرْبُهَا ؟** » . قُلْتُ : شَجَرَةٌ مِثْلُهَا أَوْ قَرِيبٌ مِنْهَا .

قَالَ : ٱذْهَبْ إِلَيْهِمَا فَقُلْ : « **إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا بِإِذْنِ ٱللهِ** » .

قَالَ : فَٱجْتَمَعَتَا فَبَرَزَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ رَجَعَ .

---

(١) فغر فاه : فتح فمه .

(٢) في (مص) : « الجنان » وهو تحريف ، والجبانة : الصحراء يخرجون إليها لقضاء الحاجة .
وأبرز : دخل البَرَاز . والبَرَاز : الفضاء الواسع الذي لا شيء فيه .

قَالَ : « **ٱذْهَبْ إِلَيْهِمَا ، فَقُلْ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا إِلَىٰ مَكَانِهَا** » . فَرَجَعَتْ .

قَالَ : وَكُنْتُ مَعَهُ جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ جَاءَ جَملٌ يُخَبِّبُ حَتَّىٰ ضَرَبَ بِجِرَانِهِ(١) بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ : « **وَيْحَكَ ٱنْظُر لِمَنْ هَـٰذَا ٱلْجَمَلُ ؟ إِنَّ لَهُ لَشَأْناً** » . فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ صَاحِبَهُ فَوَجَدْتُهُ لِرَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَدَعَوْتُهُ إِلَيْه فَقَالَ : « **مَا شَأْنُ جَمَلِكَ هَـٰذَا ؟** » قَالَ : وَمَا شَأْنُهُ ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي وَٱللهِ مَا شَأْنُهُ .

عَمِلْنَا عَلَيْهِ وَنَضَحْنَا عَلَيْهِ حَتَّىٰ عجزَ عَنِ ٱلسِّقَايَةِ فَأْتَمَرْنَا ٱلْبَارِحَةَ أَنْ نَنْحَرَهُ وَنَقْسِمَ لَحْمَهُ .

قَالَ : « **لاَ تَفْعَلْ هَبْهُ لِي أَوْ بِعْنِيهِ** » . قَالَ(٢) : هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

٥/٩ قَالَ / : فَوَسَمَهُ بِمِيسَمِ(٣) ٱلصَّدَقَةِ ثُمَّ بَعَثَ بِهِ .

١٤١٧٠ ـ وفي رِوَايَةٍ(٤) عَنْ يَعْلَىٰ قَالَ : إِنِّي مَا أَظُنُّ أَحَداً رَأَىٰ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ

---

(١) الجران : باطن العنق من البعير وغيره .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « بل » .

(٣) وَسَمَ البعير ، يَسِمُهُ سِمَةً ووسماً : علم عليه بالكي .
والمِيسَمُ ـ بكسر الميم وفتح السين المهملة ـ : الحديدة التي يكون الكي بها . وأصل الميسم : « مِوسَم » فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها .

(٤) أخرجها أحمد ٤/ ١٣٧ من طريق أبي بكر بن عياش عن حبيب بن أبي عمرة ، عن المنهال بن عمرو ، عن يعلى بن مرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : المنهال بن عمرو لم يسمع من يعلىٰ .
وأخرجه الطبراني برقم (٦٨٠) من طريق : محاصر .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦١٢) والبيهقي في الدلائل ١/ ٢٢ من طريق وكيع .
جميعاً : عن الأعمش ، به .
وأخرجه بنحوه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٠ و٢١ ، والحاكم ٢/ ٦١٧ـ ٦١٨ ، وابن عبد البر في التمهيد١/ ٢٢١ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦١١ ، ←

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٨) إِلاَّ دُونَ مَا رَأَيْتُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ لِصَاحِبِ ٱلْبَعِيرِ : « **مَا لِبَعِيرِكَ يَشْكُوكَ ؟ زَعَمَ أَنَّكَ سَنَأْتَهُ**[١] **حَتَّىٰ إِذَا كَبِرَ تُرِيدُ أَنْ تَنْحَرَهُ** » .

قَالَ : صَدَقْتَ ، وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ قَدْ أَرَدْتُ ذَلِكَ ، وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لاَ أَفْعَلُ[٢] .

١٤١٧١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] : ثُمَّ سِرْنَا وَنَزَلْنَا مَنْزِلاً فَنَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَتْ شَجَرَةٌ تَشُقُّ ٱلأَرْضَ حَتَّىٰ غَشِيَتْهُ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَىٰ مَكَانِهَا فَلَمَّا ٱسْتَيْقَظَ ذَكَرْتُ لَهُ ، فَقَالَ : « **هِيَ شَجَرَةٌ ٱسْتَأْذَنَتْ رَبَّهَا عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذِنَ لَهَا** » .

رواه أحمد[٤] بإسنادين والطبراني بنحوه ، وأحد إسنادَي أحمد رجاله رجال الصحيح .

← ١٦١٣) ، ويحيى بن عيسىٰ ، ووكيع من طريق يونس بن بكير ، ووكيع .
جميعاً : عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن يعلى بن مرة ، عن أبيه قال : . . . .
ورواية يعلىٰ عن أبيه وَهْمٌ كما قال البخاري رحمه الله تعالىٰ .
وانظر الحديث الآتي برقم (١٤١٧٥) .

(١) أي استعملته طيلة عمرك الماضي في السقاية ، والصواب : سنوته لأن الفعل ناقص واوي : « سنو » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) أخرجها أحمد في المسند٤/ ١٧٣ ، وعبد بن حميد برقم (٤٠٥) والبيهقي في الدلائل ٦/ ٢٣ـ ٢٤ من طريق عبد الرزاق أخبرنا معمر ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن حفص ، عن يعلى بن مرة. . . . مطولاً ، وهـٰذا إسناد ضعيف ، معمر متأخر السماع من عطاء ، وعبد الله بن حفص فصلنا القول فيه عند الحميدي برقم (٨٤١) وانظر سابقه ولاحقه .

(٤) في المسند٤/ ١٧٠ـ ١٧١ ، وابن أبي شيبة١١/ ٤٨٨ برقم (١١٨٠٢) ، من طريق عبد الله بن نمير ، حدثنا عثمان بن حكيم أخبرني عبد الرحمـٰن بن عبد العزيز ، عن يعلى بن مرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الرحمـٰن بن عبد العزيز ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٦٠ ولم يورد فيه شيئاً . ←

١٤١٧٢ ـ وقال الطبراني[١] فِي إِحْدَىٰ رواياته فَمَرَّ عَلَيْهِ بَعِيرٌ مَادٌّ جِرَانَهُ يَرْغُو ، فَقَالَ : « عَلَيَّ بِصَاحِبِ هَـٰذَا » فَجَاءَ ، فَقَالَ : « هَـٰذَا يَقُولُ : نَتَجْتُ عِنْدَهُمْ فَاسْتَعْمَلُونِي حَتَّىٰ إِذَا كَبِرْتُ أَرَادُوا أَنْ يَنْحَرُونِي » .

وَقَالَ فِيهَا : « ما مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ إِلاَّ كَفَرَةُ ـ أَوْ فَسَقَةُ ـ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ » .

١٤١٧٣ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَال وَكِيعٌ : مُرَّةَ [وَلَمْ يَقُلْ مُرَّةَ : عَنْ أَبِيهِ][٢] أَنَّ ٱمْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا ، بِهِ لَمَمٌ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٩) : « ٱخْرُجْ عَدُوَّ ٱللهِ أَنَا رَسُولُ ٱللهِ » .

قَالَ : فَبَرِىءَ . قَالَ : فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ كَبْشَيْنِ وَشَيْئاً مِنْ سَمْنٍ وَأَقِطٍ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خُذِ ٱلأَقِطَ وَٱلسَّمْنَ وَأَحَدَ ٱلْكَبْشَيْنِ وَرُدَّ عَلَيْهَا ٱلآخَرَ » .

رواه أحمد[٣] ورجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٦١ برقم (٦٧٢) ، وفي « الأحاديث الطوال » برقم (٥٤) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢١ـ ٢٢ من طريق شريك ، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة ، عن أبيه عبد الله ، عن جده يعلىٰ . . . وعمر بن عبد الله وأبوه ضعيفان . انظر « لسان الميزان »٣/ ٣٧٩ ، والضعفاء٢/ ٣١٨ـ ٣١٩ .

وأخرجه العقيلي ٢/ ٣١٩ من طريق عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن عبد الله بن يعلىٰ ، به .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٧٩) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا يحيى بن عيسىٰ ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو قال : حدثني ابن يعلى بن مرة ، عن أبيه يعلىٰ . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وابن يعلىٰ هو عبد الله أو عثمان ، والأول ضعيف والثاني مجهول .

نقول : إن لقصة البعير ، ولقصة الشجرتين شواهد تتقويان بها . وانظر أحاديث الباب .

(١) في الكبير٢٢/ ٢٦١ برقم (٦٧٢) . وقد تقدم تخريجها في التعليق السابق .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من مصادر التخريج .

(٣) في المسند ٤/ ١٧١ وقد تقدم تخريجه في التعليق على الحديث الأسبق .

١٤١٧٤ ـ وَبِسَنَدِهِ عَنْ مُرَّةَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَنَزَلَ مَنْزِلاً فَقَالَ : « ٱئْتِ تِلْكَ ٱلأَشَاءَتَيْنِ[1] فَقُلْ لَهُمَا : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا » . فَأَتَيْتُهُمَا ، فَقُلْتُ لَهُمَا ، فَوَثَبَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى ٱلأُخْرَىٰ فَٱجْتَمَعَتَا فَخَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱسْتَتَرَ بِهِمَا ، فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ ثُمَّ وَثَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَىٰ مَكَانِهَا .

رواه أحمد[2] أيضاً .

١٤١٧٥ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ سِيَابَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ فَأَمَرَ وَدِيَّتَيْنِ[3] فَٱنْضَمَّتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى ٱلأُخْرَىٰ ، ثُمَّ أَمَرَهُمَا فَرَجَعَتَا إِلَىٰ مَنَابِتِهِمَا .

وَجَاءَ بَعِيرٌ يَضْرِبُ بِجِرَانِهِ إِلَى ٱلأَرْضِ وَجَرْجَرَ حَتَّى ٱبْتَلَّ مَا حَوْلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ ٱلْبَعِيرُ ؟ إِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّ صَاحِبَهُ

---

(١) الأشاءتان مثنىً ، واحده : الأشاءة ، وهي النخلة الصغيرة .

(٢) في المسند٤/ ١٧٣ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٢٩٢) ـ وابن ماجه في الطهارة (٣٣٩) باب : الارتياد للغائط والبول ، وابن عبد البر في « التمهيد »١/ ٢٢١ ، والبيهقي في « الدلائل »٦/ ٢١ـ ٢٢ من طريق وكيع .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٦٤ و٢٦٥ برقم (٦٧٩ ، ٦٨٠) من طريق يحيى بن عيسىٰ ، ومحاضر .

جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن يعلى بن مرة ، عن أبيه . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، المنهال بن عمرو لم يدرك يعلى بن مرة كما قدمنا .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة »١/ ١٤٤ : « هـٰذا إسناد ضعيف لأن المنهال بن عمرو لم يسمع من يعلى بن مرة » .

وقال المزي في « الأطراف » : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع ، فلم يقل عن أبيه ، وهو الصواب » .

وقال البخاري : « قال وكيع : عن يعلىٰ ، عن أبيه ، وهو وهم » .

(٣) وَدِيَّتان : نخلتان صغيرتان ، والواحدة : ودية .

يُرِيدُ نَحْرَهُ » فَبَعَثَ إِلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَوَاهِبُهُ أَنْتَ لِي ؟** » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَالِي مَالٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ . فَقَالَ : « **ٱسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفاً** » .

فَقَالَ : لاَ جَرَمَ ، وَلاَ أُكْرِمُ مَالاً لِي كَرَامَتَهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ١٠) .

وَأَتَىٰ عَلَىٰ قَبْرٍ يُعَذَّبُ صَاحِبُهُ فَقَالَ : « **إِنَّهُ يُعَذَّبُ فِي غَيْرِ كَبِيرٍ** » فَأَمَرَ بِجَرِيدَةٍ فَوُضِعَتْ عَلَىٰ / قَبْرِهِ فَقَالَ[1] : « **عَسَىٰ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً** » . ٦/٩

رواه أحمد[2] والطبراني بنحوه إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : ثُمَّ أَتَىٰ عَلَىٰ قَبْرَيْنِ ، وإسناده حسن .

١٤١٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ حَائِطاً ، فَجَاءَ بَعِيرٌ ، فَسَجَدَ لَهُ . فَقَالُوا : نَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ .

---

(١) في (د) : « وقال » .

(٢) في المسند ٤/ ١٧٢ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « الشمائل » ص (٢٦٣) تحت عنوان : رواية يعلى بن مرة الثقفي ، أو هي قصة أخرىٰ ـ من طريق أبي مسلمة الخزاعي .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٧٥ برقم (٧٠٥) من طريق عفان ، وسليمان بن حرب ، وحجاج بن منهال ، وأبي عمرو الضرير .
وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ٣/ ٢٢١ الترجمة (١٢٠٠) من طريق سعيد بن يحيى الملحي ، وأبي هشام المخزومي .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن حبيب بن أبي جَبِيرَة ، عن يعلى بن سيابة . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
حبيب بن أبي جَبِيرَة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٣٤٦) .
وأما يعلى بن سيابة ويعرف بـ « يعلى بن مرة » . وقد فرَّق بينهما كل من ابن قانع ، وأبي حاتم ، والطبراني ، وابن حبان ، وابن كثير وقال ابن حبان في الثقات ٣/ ٤٤١ : « يعلى بن سيابة ، يقال : إن له صحبة » .
وقال أيضاً ٣/ ٤٤٠ في ترجمة يعلى بن مرة : « ومن قال : إنه يعلى بن سيابة فَقَدْ وَهِمَ » .
وأما البخاري فقد ترجم يعلى بن مرة في الكبير ٨/ ٤١٤ـ ٤١٥ ولم يذكر أن أمه سيابة ، ولم يترجم يعلى بن سيابة في أي من تواريخه الثلاثة . وانظر « تاريخ دمشق » ٧٤/ ١٩٧ـ ٢٠٠ ، والحديث المتقدم برقم (١٣١٦٤) .

فَقَالَ : « لَوْ أَمَرْتُ أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لأَمَرْتُ ٱلْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا » .

رواه البزار[1] ـ وروى الترمذي[2] طرفاً من آخره ـ وإسناده حسن .

١٤١٧٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَفَرٍ حَتَّىٰ إِذَا دُفِعْنَا إِلَىٰ حَائِطَيْنِ مِنْ حِيطَانِ بَنِي ٱلنَّجَّارِ ، إِذَا فِيهِ جَمَلٌ لاَ يَدْخُلُ ٱلْحَائِطَ أَحَدٌ إِلاَّ شَدَّ عَلَيْهِ .

قَالَ : فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ حَتَّىٰ أَتَى ٱلْحَائِطَ ، فَدَعَا ٱلْبَعِيرَ فَجَاءَ وَاضِعاً مِشْفَرَهُ[3] إِلَى ٱلأَرْضِ ، حَتَّىٰ بَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَاتُوا خِطَاماً » ، فَخَطَمَهُ وَدَفَعَهُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَى ٱلنَّاسِ فَقَالَ : « إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ إِلاَّ يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ إِلاَّ عَاصِيَ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ » .

رواه أحمد[4] ورجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٠ برقم (٢٤٥١) وابن حبان في صحيحه برقم (٤١٦٢) وهو في « موارد الظمآن) برقم (١٢٩١) ، من طريق حماد بن أسامة : أبي أسامة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . . . . وهذا إسناد حسن ، غير أن الحديث صحيح بشواهده .

وانظر الأحاديث المتقدمة برقم (٧٧١٠ ، ٧٧١٣ ، ٧٧٢٠ ، ٧٧٢١ ، ٧٧٢٢) . والحديث (٤١٧١) في « صحيح ابن حبان » . وهو في الموارد برقم (١٢٩٠) . والصحيحة للألباني برقم (٣٣٦٦) .

(٢) في النكاح برقم (١١٥٩) باب : ما جاء في حق الزوج على المرأة . وهو حديث صحيح .

(٣) المشفر : هو من الإبل كالشفة للإنسان ، وكالجحفلة للفرس وكالخرطوم للفيل ، وكالمنقار للطائر .

(٤) في المسند ٣/ ٣١٠ ، وابن أبي شيبة برقم (١١١٦٨) ، وعبد بن حميد برقم (١١٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٢٣ ـ والدارمي برقم (١٨) بتحقيقنا ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٠ برقم (٢٤٥٢) و(٢٤٥٣) من طريق الأجلح ، عن الذيال بن ←

١٤١٧٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ ٱلرِّقَاعِ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِحَرَّةِ وَاقِمٍ عَرَضَتِ ٱمْرَأَةٌ بَدَوِيَّةٌ بِٱبْنٍ لَهَا فَجَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ هَـٰذَا ٱبْنِي قَدْ غَلَبَنِي عَلَيْهِ ٱلشَّيْطَانُ ؟

فَقَالَ : « **أَدْنِيهِ مِنِّي** » . فَأَدْنَتْهُ مِنْهُ قَالَ : « **ٱفْتَحِي فَمَهُ** » فَفَتَحَتْهُ ، فَبَصَقَ فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « **ٱخْسَ عَدُوَّ ٱللهِ وَأَنَا رَسُولُ ٱللهِ** » قَالَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : « **شَأْنُكِ بِٱبْنِكِ لَيْسَ عَلَيْهِ فَلَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ يُصِيبُهُ** » .

ثُمَّ خَرَجْنَا فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً صَحْرَاءَ دَيْمُومَةً[1] لَيْسَ فِيهَا شَجَرَةٌ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجَابِرٍ : « **يَا جَابِرُ ٱنْطَلِقْ فَٱنْظُرْ لِي مَكَاناً** » يَعْنِي : لِلْوَضُوءِ فَٱنْطَلَقْتُ ، فَلَمْ أَجِدْ إِلاَّ شَجَرَتَيْنِ مُتَفَرِّقَتَيْنِ ، لَوْ أَنَّهُمَا ٱجْتَمَعَتَا سَتَرَتَاهُ . فَرَجَعْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ لَمْ أَجِدْ إِلاَّ شَجَرَتَيْنِ مُتَفَرِّقَتَيْنِ لَوْ أَنَّهُمَا ٱجْتَمَعَتَا سَتَرَتَاكَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْطَلِقْ إِلَيْهِمَا فَقُلْ لَهُمَا : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَكُمَا ٱجْتَمِعَا** » . فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ لَهُمَا ، فَٱجْتَمَعَتَا حَتَّىٰ كَأَنَّهُمَا فِي أَصْلٍ وَاحِدٍ ثُمَّ رَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ قَضَىٰ حَاجَتَهُ (مص : ١٢) . ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : « **ٱئْتِهِمَا فَقُلْ لَهُمَا : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ لَكُمَا : ٱرْجِعَا كَمَا كُنْتُمَا** » . فَرَجَعَتَا فَنَزَلْنَا فِي وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ بَنِي / مُحَارِبٍ فَعَرَضَ لَهُ رَجُلٌ ٧/٩

← حرملة ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، الذيال بن حرملة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٦٠٧) . وانظر الصحيحة برقم (١٧١٨) .

(١) الديمومة : الفلاة يدوم السير فيها لبعدها . والأرض المستوية لا أعلام بها ولا طريق ولا ماء ولا أنيس . والصحراء الملساء المتباعدة الأطراف .

مِنْ بَنِي مُحَارِبٍ يُقَالُ لَهُ غَوْرَثُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ، وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُتَقَلِّدٌ ٱلسَّيْفَ ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَعْطِنِي سَيْفَكَ هَـٰذَا فَسَلَّهُ وَنَاوَلَهُ إِيَّاهُ فَهَزَّهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَا يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟

قَالَ : « **ٱللهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ** » .

فَٱرْتَعَدَتْ يَدُهُ حَتَّىٰ سَقَطَ ٱلسَّيْفُ مِنْ يَدِهِ فَتَنَاوَلَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « **يَا غَوْرَثُ ، مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟** » قَالَ : لاَ أَحَدَ ، بِأَبِي أَنْتَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱكْفِنَا غَوْرَثَ وَقَوْمَهُ** » .

ثُمَّ أَقْبَلْنَا رَاجِعِينَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُشِّ طَيْرٍ يَحْمِلُهُ فِيهِ فِرَاخٌ وَأَبَوَاهَا يَتْبَعَانِهِ وَيَقَعَانِ عَلَىٰ يَدِ ٱلرَّجُلِ ، فَأَقْبَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مَنْ كَانَ مَعَهُ ، فَقَالَ : « **أَتَعْجَبُونَ بِفِعْلِ هَـٰذَيْنِ ٱلطَّيْرَيْنِ بِفِرَاخِهِمَا ؟ وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ ، للهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَـٰذَيْنِ ٱلطَّيْرَيْنِ بِفِرَاخِهِمَا ، وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ للهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَـٰذَيْنِ ٱلطَّيْرَيْنِ بِفِرَاخِهِمَا** » . ثُمَّ أَقْبَلْنَا رَاجِعِينَ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِحَرَّةِ وَاقِمٍ (مص : ١٣) عَرَضَتْ لَنَا ٱلأَعْرَابِيَّةُ ٱلَّتِي جَاءَتْ بِٱبْنِهَا بِوَطْبٍ[1] مِنْ لَبَنٍ وَشَاةٍ فَأَهْدَتْهُ لَهُ ، فَقَالَ : « **مَا فَعَلَ ٱبْنُكِ ، هَلْ أَصَابَهُ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ يُصِيبُهُ ؟** » .

[قَالَتْ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ يُصِيبُهُ][2] وَقَبِلَ هَدِيَّتَهَا ، وَأَقْبَلْنَا حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِمَهْبِطٍ مِنَ ٱلْحَرَّةِ أَقْبَلَ جَمَلٌ يُرْقِلُ[3] ، فَقَالَ : « **أَتَدْرُونَ مَا قَالَ هَـٰذَا ٱلْجَمَلُ ؟** » . قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **هَـٰذَا جَمَلٌ جَاءَنِي يَسْتَعْدِينِي عَلَىٰ سَيِّدِهِ ، يَزْعُمُ أَنَّهُ كَانَ يَحْرُثُ عَلَيْهِ**

---

(١) الوطب : سقاء اللبن مصنوع من جلد الْجَذَعِ ، ويسمى : « الزق » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ظ) .

(٣) يرقل : يسرع في عدوه .

مُنْذُ سِنِينَ حَتَّىٰ إِذَا أَجْرَبَهُ وَأَعْجَفَهُ[١] وَكَبِرَ سِنُّهُ ، أَرَادَ أَنْ يَنْحَرَهُ ٱذْهَبْ يَا جَابِرُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ[٢] فَأْتِ بِهِ » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا أَعْرِفُ صَاحِبَهُ قَالَ : « إِنَّهُ سَيَدُلُّكَ عَلَيْهِ » .

قَالَ : فَخَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ مُعْنِقاً[٣] حَتَّىٰ وَقَفَ بِي[٤] فِي مَجْلِسِ بَنِي خَطْمَةَ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ رَبُّ هَـٰذَا ٱلْجَمَلِ ؟ قَالُوا : هَـٰذَا جَمَلُ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ فَجِئْتُهُ ، فَقُلْتُ : أَجِبْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرجَ مَعِي حَتَّىٰ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « جَمَلُكَ يَسْتَعْدِي عَلَيْكَ زَعَمَ أَنَّكَ حَرَثْتَ عَلَيْهِ زَمَاناً حَتَّىٰ أَجْرَبْتَهُ وَأَعْجَفْتَهُ وَكَبِرَ سِنُّهُ ثُمَّ أَرَدْتَ أَنْ تَنْحَرَهُ » .

فَقَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ إِنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِعْنِيهِ » .

قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَٱبْتَاعَهُ مِنْهُ ، ثُمَّ سَيَّبَهُ فِي ٱلشَّجَرِ حَتَّىٰ نَصَبَ سَنَاماً فَكَانَ إِذَا ٱعْتَلَّ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْمُهَاجِرِينَ أَوِ ٱلأَنْصَارِ مِنْ نَوَاضِحِهِمْ (مص : ١٤) شَيءٌ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ فَمَكَثَ بِذَلِكَ زَمَاناً .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ : كَانَتْ غَزْوَةُ ذَاتِ ٱلرِّقَاعِ تُسَمَّىٰ غَزْوَةَ ٱلأَعَاجِيبِ .

قلت : في الصحيح[٥] بعضه .

٨/٩ رواه الطبراني[٦] في الأوسط ، والبزار باختصار كثير وفيه عبد الحكيم / بن

---

(١) أعجفه : أهزله .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) مُعْنِقاً : اسم فاعل من أعنق . يقال : أعنق إذا أسرع ، فهو معنق أي : مسرع .

(٤) في (ظ) : « لي » .

(٥) عند مسلم في الزهد (٣٠١٢) حديث جابر الطويل .

(٦) في الأوسط برقم (٩١٠٨) من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، حدثنا عبد الحكيم بن أبي نمر ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه مسعدة بن سعد العطار وهو ضعيف ، ←

سفيان ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

١٤١٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ إِلَىٰ مَكَّةَ وَأَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى ٱلْغَائِطِ أَبْعَدَ حَتَّىٰ لاَ يَرَاهُ أَحَدٌ .

قَالَ : فَبَصُرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَجَرَتَيْنِ مُتَبَاعِدَتَيْنِ فَقَالَ : « **يَاْ بْنَ مَسْعُودٍ ٱذْهَبْ إِلَىٰ هَاتَيْنِ ٱلشَّجَرَتَيْنِ فَقُلْ لَهُمَا : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا لَهُ لِيَتَوَارَىٰ بِكُمَا** » . فَمَشَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى ٱلأُخْرَىٰ فَقَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ (ظ : ٤٧٦) ثُمَّ رَجَعَتَا إِلَىٰ مَكَانِهِمَا .

ثُمَّ مَضَىٰ حَتَّىٰ أَتَيْنَا أَزِقَّةَ ٱلْمَدِينَةِ فَجَاءَ بَعِيرٌ يَشْتَدُّ حَتَّىٰ سَجَدَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَاحِبُ هَـٰذَا ٱلْبَعِيرِ ؟** » قَالُوا : فُلاَنٌ ، فَقَالَ : « **ٱدْعُوهُ** » . فَأَتَوْا بِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا شَأْنُكَ ؟ [وَهَـٰذَا ٱلْبَعِيرُ]**[1] **يَشْكُوكَ** » فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ هَـٰذَا ٱلْبَعِيرُ كُنَّا نَسْنُو عَلَيْهِ مُنْذُ (مص : ١٥) عِشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ أَرَدْنَا نَحْرَهُ .

← وعبد الحكيم بن أبي سفيان بن أبي نمر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٠٥٢) ، وابن أبي شيبة برقم (١١٨٠٣) ، والدارمي في مسنده برقم (١٧) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، عن إسماعيل بن عبد الملك ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن عبد الملك .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٤٩٠ـ ٤٩٢ برقم (١١٨٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الدلائل برقم (٢٨٢) ـ وابن عبد البرّ في « التمهيد » ١/ ٢٢٣ـ ٢٢٤ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١٨ـ ١٩ من طريق إسماعيل بن عبد الملك ، به .

ولتمام التخريج انظر « مسند الدارمي » بالرقم المذكور سابقاً .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا واستدركناه من الأوسط .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **شَكَا ذَلِكَ ، بِئْسَمَا جَازَيْتُمُوهُ ، ٱسْتَعْمَلْتُمُوهُ عِشْرِينَ سَنَةً حَتَّىٰ إِذَا أَرَقَّ عَظْمُهُ وَرَقَّ جِلْدُهُ أَرَدْتُمْ نَحْرَهُ ؟ بِعْنِيهِ** » .

قَالَ : بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوُجِّهَ نَحْوَ ٱلظَّهْرِ .

فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ سَجَدَ لَكَ هَـٰذَا ٱلْبَعِيرُ ، ونَحْنُ أَحَقُّ بِٱلسُّجُودِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَعَاذَ ٱللهِ أَنْ يَسْجُدَ أَحَدٌ لِأَحَدٍ ، لَوْ سَجَدَ أَحَدٌ لِأَحَدٍ لأَمَرْتُ ٱلْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط والكبير باختصار بنحوه إلا أنه قال : في غزوة خيبر وزاد[2] : ثُمَّ أَصَابَ ٱلنَّاسَ عَطَشٌ شَدِيدٌ فَقَالَ لِي : « **يَا عَبْدَ ٱللهِ ٱلْتَمِسْ لِي مَاءً** » . فَأَتَيْتُهُ بِفَضْلِ مَاءٍ وَجَدْتُهُ فِي إِداوةٍ ، فَأَخَذَهُ فَصَبَّهُ فِي رِكْوَةٍ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِيهَا وَسَمَّىٰ فَجَعَلَ ٱلْمَاءُ يَتَحَادَرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَشَرِبَ ٱلنَّاسُ وَتَوَضَّؤُوا ما شَاؤُوا .

ورواه البزار بنحوه ، وفي إسناد الأوسط زمعة بن صالح وقد وثق علىٰ ضعفه ، وبقية رجاله حديثهم حسن وأسانيد الطريقين ضعيفة .

---

(١) في الأوسط برقم (٩١٨٥) من طريق زمعة بن صالح ، عن زياد بن سعد ، عن أبي الزبير ، حدثني يونس بن خباب الكوفي ، قال : سمعت أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود يذكر أنه سمع أباه عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زمعة بن صالح . . .
وقال الطبراني : « لم يروه عن زياد بن سعد إلا زمعة . . . . » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٩٧ برقم (١٠٠١٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٣٤ برقم (٢٤١٢) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ـ سقطت من إسناد البزار ـ عن سلمة بن كهيل ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن إسماعيل وهو ضعيف ، وإسماعيل بن يحيىٰ ، وهو متروك ، ويحيى بن سلمة متروك أيضاً .
(٢) في (ظ ، د) زيادة فيه .

١٤١٨٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، فَجَاءَ بَعِيرٌ فَسَجَدَ لَهُ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ تَسْجُدُ لَكَ ٱلْبَهَائِمُ وَٱلشَّجَرُ ، فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ .

فَقَالَ : « **ٱعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَكْرِمُوا أَخَاكُمْ** . . . . . . » (مص : ١٦) .

قلت : فذكر الحديث .

رواه أحمد[١] وإسناده جيد .

١٤١٨١ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَحْنُ بِبَعِيرٍ قَالَ : فَلَمَّا رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَا بِرَأْسِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا يَعْلَىٰ ، ٱنْطَلِقْ إِلَىٰ أَهْلِ هَـٰذَا ٱلْبَعِيرِ فَٱشْتَرِهِ مِنْهُمْ وَإِنْ لَمْ يَبِيعُوكَ فَقُلْ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِيكُمْ بِهِ** » .

قَالُوا : أَيْمُ ٱللهِ / لَقَدْ نَضَحْنَا[٢] عَلَيْهِ عِشْرِينَ سَنَةً وإِنْ كُنَّا لَنُرِيدُ أَنْ نَنْحَرَهُ بِٱلْغَدَاةِ ، فَأَمَّا إِذَا أَوْصَىٰ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّا لاَ نَأْلُوهُ خَيْراً . ٩/٩

رواه الطبراني[٣] وإسناده حسن .

١٤١٨٢ ـ وَبِسَنَدِهِ عَنْ يَعْلَىٰ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ٦/ ٧٦ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧٧٢٤) .

(٢) نضحنا : نقلنا عليه الماء من النهر لسقي زرعنا .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٢٥٥ برقم (٦٦١) من طريق خلف بن مهران ، حدثني عمرو بن عثمان بن يعلى بن أمية ، حدثني أبي : عثمان بن يعلىٰ ، عن جدي يعلى بن أمية. . . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن عثمان بن يعلى بن أمية ، وليس ليعلى بن أمية حفيد يحمل هـٰذا الاسم ، والحديث ليس حديث يعلى بن أمية وإنما هو حديث يعلى بن مرة .

وأبوه عثمان بن يعلى بن أمية مجهول . وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٥٢٣ و٥٢٥ ، و« الإصابة » ١٠/ ٣٧٢ . وترجمة يعلى بن مرة فيها أيضاً . والحديث المتقدم برقم (٣٠٠٦) .

وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ إِذَا نَحْنُ بِثَلاثِ أَشَاءَاتٍ[1] مُتَفَرِّقَاتٍ ، فَقَالَ : « يَا يَعْلَى ٱذْهَبْ إِلَىٰ تِلْكَ ٱلأَشَاءَاتِ فَقُلْ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُنَّ أَنْ تَجْتَمِعْنَ بِإِذْنِ ٱللهِ » ، فَمَشَيْنَ حَتَّىٰ صِرْنَ فِي أَصْلٍ وَاحِدٍ فَٱسْتَتَرَ بِهِنَّ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا يَعْلَى ٱنْطَلِقْ إِلَيْهِنَّ فَأْمُرْهُنَّ أَنْ يَرْجِعْنَ بِإِذْنِ ٱللهِ » ، فَمَشَيْنَ حَتَّىٰ رَجَعَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَىٰ مَوْقِفِهَا .

رواه الطبراني[2] .

١٤١٨٣ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَرِنِي آيَةً .

قَالَ : « ٱذْهَبْ إِلَىٰ تِلْكَ ٱلشَّجَرَةِ فَٱدْعُهَا » .

فَذَهَبَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوكِ (مص : ١٧) فَمَالَتْ عَلَىٰ كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا حَتَّىٰ قَلَعَتْ عُرُوقَهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ حَتَّىٰ جَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَرْجِعَ .

فَقَامَ ٱلرَّجُلُ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَأَسْلَمَ .

رواه البزار[3] وفيه صالح بن حَيَّان ، وهو ضعيف .

١٤١٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) الأشاء : صغار النخل ، الواحدة : أشاءة .

(٢) في الكبير ٢٢/٢٥٦ برقم (٦٦٢) من طريق خلف بن مهران ، حدثني عمرو بن عثمان بن يعلى بن أمية ، عن أبيه ، عن جده يعلى بن أمية . . . . وانظر التعليق السابق .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٣٢ برقم (٢٤٠٩) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٢٩١) من طريق حِبَّان بن علي ، حدثنا صالح بن حَيَّان ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . . . . وحبان بن علي ، وصالح بن حيان ضعيفان .

وقال البزار : « لا نعلم من رواه عن صالح إلا حِبَّان ، ولا نعلم يروىٰ في تقبيل الرأس إلا هـٰذا » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُدَاوِي وَيُعَالِجُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ تَقُولُ أَشْيَاءَ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ أُدَاوِيَكَ ؟

قَالَ[١] : فَدَعَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ[٢] لَهُ : « **هَلْ لَكَ أَنْ أُدَاوِيَكَ ؟** » . قَالَ : إِيهِ[٣] ، وَعِنْدَهُ نَخْلٌ وَشَجَرٌ .

قَالَ : فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِذْقاً مِنْهَا ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَسْجُدُ وَيَرْفَعُ ، وَيَسْجُدُ وَيَرْفَعُ ، حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَيْهِ ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱرْجِعْ إِلَىٰ مَكَانِكَ** » ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مَكَانِهِ ، فَقَالَ : وَٱللهِ لاَ أُكَذِّبُكَ بِشَيْءٍ تَقُولُهُ بَعْدَهَا أَبَداً .

ثُمَّ قَالَ : يَا عَامِرُ بْنَ صَعْصَعَةَ ، وَٱللهِ لاَ أُكَذِّبُهُ بِشَيْءٍ يَقُولُهُ بَعْدَهَا أَبَداً ، قَالَ : وَٱلْعَذْقُ : ٱلنَّخْلَةُ .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن الحجاج الشامي ، وهو ثقة(مص : ١٨) .

١٤١٨٥ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِٱلْحَجُونِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلْمُشْرِكُونَ ، فقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَرِنِي آيَةً ٱلْيَوْمَ لاَ أُبَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهَا** » .

فَأَتَىٰ فَقِيلَ : ٱدْعُ شَجَرَةً ، فَأَقْبَلَتْ تَخُطُّ ٱلأَرْضَ حَتَّى ٱنْتَهَتْ إِلَيْهِ ، فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَرَجَعَتْ ـ قَالَ دَاوُدُ : إِلَىٰ مَنْبَتِهَا ـ وَقَالَ عَفَّانُ إِلَىٰ مَوْضِعِهَا ـ فَقَالَ

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « فقال » . بدل : « ثم قال » .

(٣) عند ابن حبان : « هل لك أن أريك آية ؟ » .

(٤) في مسنده برقم (٢٣٥٠) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه ، ثم أضفنا إلىٰ تخريجاته ما أعاننا الله في الوصول إليه في « موارد الظمآن » برقم (٢١١١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٥٢٣) . وانظر أيضاً « دلائل النبوة » لأبي نعيم برقم (٢٩٧) ، ومسند الدارمي برقم (٢٤) بتحقيقنا لتمام التخريج .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ أُبَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهَا مِنْ قَوْمِي** » .

رواه البزار[١] ، وأبو يعلىٰ ، وإسناد أبي يعلىٰ حسن .

١٤١٨٦ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : غَدَوْنَا يَوْماً غَدَاةً مِنَ ٱلْغَدَوَاتِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ، حَتَّىٰ كُنَّا فِي مَجْمَعِ طُرُقِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَبَصُرْنَا بِأَعْرَابِيٍّ آخِذٍ بِخِطَامِ بَعِيرِهِ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ حَوْلَهُ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ . فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ١٠/٩

قَالَ : « **كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟** » . قَالَ : وَرَغَا ٱلْبَعِيرُ ، وَجَاءَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ حَرَسِيٌّ ، فَقَالَ ٱلْحَرَسِيُّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا ٱلأَعْرَابِيُّ سَرَقَ ٱلْبَعِيرَ .

قَالَ : فَرَغَا ٱلْبَعِيرُ سَاعَةً وَحَنَّ ، فَأَنْصَتَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ رُغَاءَهُ وَحَنِينَهُ .

فَلَمَّا هَدَأَ ٱلْبَعِيرُ أَقْبَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْحَرَسِيِّ ، فَقَالَ : « **ٱنْصَرِفْ عَنْهُ فَإِنَّ ٱلْبَعِيرَ شَهِدَ عَلَيْكَ أَنَّكَ كَاذِبٌ** » (مص : ١٩)

فَٱنْصَرَفَ ٱلْحَرَسِيُّ ، وَأَقْبَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلأَعْرَابِيِّ ، فَقَالَ : « **أَيَّ شَيْءٍ قُلْتَ حِينَ جِئْتَنِي ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ لاَ تَبْقَىٰ صَلاَةٌ ، ٱللَّهُمَّ[٢] وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ لاَ تَبْقَىٰ بَرَكَةٌ ، ٱللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٣٣ برقم (٢٤١٠) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٢١٥) من طريق داود بن شبيب ، وعفان ، وإبراهيم بن الحجاج .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي رافع ، عن عمر بن الخطاب . . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عمر مرفوعاً إلا بهـٰذا الإسناد » .
(٢) ساقطة من : (ظ) .

لاَ يَبْقَىٰ سَلاَمٌ ، اَللَّهُمَّ وَارْحَمْ مُحَمَّداً حَتَّىٰ لاَ تَبْقَىٰ رَحْمَةٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ جَلَّ وَعَزَّ ، أَبْدَاهَا لِي وَٱلْبَعِيرُ يَنْطِقُ بِعُذْرِهِ ، وَإِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ قَدْ سَدُّوا ٱلأُفُقَ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه من لم أعرفه .

١٤١٨٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلسَّلْبِ ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ خَلأَتْ نَاقَتِي وَأَنَا أَضْرِبُهَا ، فَقَالَ : « **لاَ تَضْرِبْهَا** » .

وَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَلْ** » ، فَسَارَتْ مَعَ ٱلنَّاسِ .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير٥/ ١٤١ برقم (٤٨٨٧) من طريق فروة بن عبد الله بن سلمة الأنصاري بالأبواء ، حدثنا هارون بن يحيى الحاطبي ، حدثنا زكريا بن إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل بن زيد بن ثابت ، عن عمه سليمان بن زيد بن ثابت ، قال : قال زيد بن ثابت. . . .
وهـٰذا إسناد فيه : فروة بن عبد الله روىٰ عن هارون بن يحيى الحاطبي ، وروىٰ عنه الحسين بن إسحاق التستري .
وزكريا بن إسماعيل روىٰ عن إسماعيل بن زيد الأنصاري ، وإسماعيل بن يعقوب الأنصاري . وروىٰ عنه هارون بن يحيىٰ .
ووالد زكريا قال الحافظ في « تهذيب التهذيب » ١/ ٣٣٧ : « إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل بن زيد بن ثابت ، عن عمه سليمان ، وعنه ابنه زكريا ، مدني » . ذكره تمييزاً .
وهارون بن يحيى المحاطبي : قال العقيلي في « الضعفاء » ٤/ ٣٦١ : « لا يتابع علىٰ حديثه ، وانظر « لسان الميزان » ٦/ ١٨٣ .
وسليمان بن زيد بن ثابت فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٨٩) .
(٢) في الكبير٣/ ٢١٥ برقم (٣١٧٠) من طريق محمد بن حمدان ، حدثنا عطية الدعاء ، عن الحكم بن الحارث السلمي قال : . . . . . . وهـٰذا إسناد جيد عطية هو : ابن سعد الدعاء ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٢٩٤) .
وخلأت الناقَة ، تَخْلأُ ، خَلْئاً ، وخِلاَءً ، وخلوءاً إذا حرنت .
وحل : زجر للناقة إذا حثثتها على السير .

٦٢ ـ بَابٌ : فِي حَدِيثِ جَابِرٍ ، فِي قِصَّةِ بَعِيرِهِ

وقد تقدم حديث الحكم بن الحارث قبل هٰذا .

١٤١٨٨ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : فَقَدْتُ جَمَلِي لَيْلَةً فَمَرَرْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَشُدُّ لِعَائِشَةَ(مص : ٢٠) فَقَالَ لِي : « **مَا لَكَ يَا جَابِرُ** » .

قَالَ : فَقُلْتُ : فَقَدْتُ جَمَلِي أَوْ ذَهَبَ فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ .

قَالَ : فَقَالَ لِي : « **هَٰذَا جَمَلُكَ ، ٱذْهَبْ فَخُذْهُ** » .

قَالَ : فَذَهَبْتُ نَحْوَ مَا قَالَ لِي فَلَمْ أَجِدْهُ . فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا نَبِيَّ ٱللهِ[١] مَا وَجَدْتُهُ .

قَالَ : فَقَالَ لِي : « **هَٰذَا جَمَلُكَ ، ٱذْهَبْ فَخُذْهُ** » .

قَالَ : فَذَهَبْتُ نَحْوَ مَا قَالَ لِي ، فَلَمْ أَجِدْهُ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، وَٱللهِ مَا وَجَدْتُهُ .

قَالَ : فَقَالَ لِي : « **عَلَىٰ رِسْلِكَ** » ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ ، أَخَذَ بِيَدِي فَٱنْطَلَقَ بِي حَتَّىٰ أَتَيْنَا ٱلْجَمَلَ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ ، فَقَالَ : « **هَٰذَا جَمَلُكَ** » . قَالَ : وَقَدْ سَارَ ٱلنَّاسُ .

قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا أَسِيرُ عَلَىٰ جَمَلِي فِي عُقْبَتِي ، وَكَانَ جَمَلِي فِيهِ قِطَافٌ[٢] .

قَالَ : فَقُلْتُ : لَهْفَ أُمِّي[٣] أَنْ يَكُونَ لِي إِلاَّ جَمَلٌ قَطُوفٌ .

قَالَ : فَلَحِقَ بِي .

فَقَالَ : « **مَا قُلْتَ ؟** » قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ لَهْفَ أُمِّي أَنْ يَكُونَ لِي إِلاَّ جَمَلٌ قَطُوفٌ .

---

(١) في (ظ) زيادة : « والله » .

(٢) القِطَافُ : هو تقارب الخطو في بطءٍ .

(٣) لهف أمي : كلمة يتحسر بها علىٰ ما فات .

قَالَ : فَضَرَبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُجُزَ ٱلجَمَلِ بِسَوطٍ ، أَوْ بِسَوْطِي / ، قَالَ : فَٱنْطَلَقَ أَوْضعَ[1] جَمَلٍ رَكِبْتُهُ قَطُّ ، وَهُوَ يُنَازِعُنِي خِطَامَهُ . ١١/٩

قَالَ : فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتَ بَائِعِي جَمَلَكَ هَـٰذَا** » .

قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « **بِكَمْ ؟** » . قُلْت : بِأُوقِيَّةٍ .

قَالَ : « **بَخٍ بَخٍ ، كَمْ فِي أُوقِيَّةٍ مِنْ نَاضِحٍ ونَاضِحٍ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا بِٱلْمَدِينَةِ نَاضِحٌ أُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا مَكَانَهُ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ أَخَذْتُهُ بِأُوقِيَّةٍ** » .

قَالَ : فَنَزَلْتُ عَنِ ٱلرَّحْلِ إِلَى ٱلأَرْضِ قَالَ : قَالَ : « **مَا شَأْنُكَ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : جَمَلُكَ قَالَ لِي : « **ٱرْكَبْ جَمَلَكَ** »[2] (مص : ٢١) .

قَالَ : قُلْتُ : مَا هُوَ بِجَمَلِي ، وَلَـٰكِنَّهُ جَمَلُكَ .

قَالَ : كُنَّا نُرَاجِعُهُ فِي ٱلأَمْرِ مَرَّتَيْنِ ، فَإِذَا أَمَرَنَا ٱلثَّالِثَةَ لَمْ نُرَاجِعْهُ .

قَالَ : فَرَكِبْتُ ٱلْجَمَلَ حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَمَّتِي بِٱلْمَدِينَةِ ، قَالَ : وَقُلْتُ لَهَا : أَلَمْ تَرِيْ أَنِّي بِعْتُ نَاضِحَنَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُوقِيَّةٍ ؟ قَالَ : فَما رَأَيْتُهَا أَعْجَبَهَا ذَاكَ .

قَالَ : وَكَانَ نَاضِحاً فَارِهاً .

قَالَ : ثُمَّ أَخَذْتُ شَيْئاً مِنْ خَبَطٍ فَأَوْجَرْتُهُ[3] إِيَّاهُ ، ثُمَّ أَخَذْتُ بِخِطَامِهِ ، فَقُدْتُهُ

---

(١) أَوْضَعَ : أَسْرَعَ .

(٢) ساقط من : (ظ) .

(٣) الْخَبَطُ : ورق الشجر ينفض بالمخابط ، ثم يجفف ويطحن ، ثم يخلط بشيء من دقيق ، ويضرب ويلين بالماء ، فتوجره الإبل .

وأوجر البعير الخبط : أدخله في فمه .

إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاكِباً[1] مُقَاوِماً رَجُلاً يُكَلِّمُهُ .

قُلْتُ : دُونَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ جَمَلَكَ ، فَأَخَذَ بِخِطَامِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِلاَلاً ، قَالَ : « زِنْ لِجَابِرٍ أُوقِيَّةً وَأَوْفِهِ » . فَٱنْطَلَقْتُ مَعَ بِلاَلٍ فَوَزَنَ لِي أُوقِيَّةً وَأَوْفَىٰ لِيَ ٱلْوَزْنَ .

قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ يُحَدِّثُ ذَاكَ ٱلرَّجُلَ .

قُلْتُ : قَدْ وَزَنَ لِي أُوقِيَّةً وَأَوْفَانِي .

قَالَ : فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ ذَهَبْتُ إِلَىٰ بَيْتِي وَلاَ أَشْعُرُ فَنَادَىٰ : « أَيْنَ جَابِرٌ ؟ » قَالُوا : ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ .

قَالَ : « أَدْرِكْهُ فَأْتِنِي بِهِ » فَأَتَىٰ رَسُولُهُ يَسْعَىٰ . قَالَ : يَا جَابِرُ ، يَدْعُوكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَأَتَيْتُ ، قَالَ : « خُذْ جَمَلَكَ » . قَالَ : قُلْتُ مَا هُوَ جَمَلِي ، إِنَّمَا هُوَ جَمَلُكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « خُذْ جَمَلَكَ » . قَالَ : قُلْتُ : مَا هُوَ جَمَلِي إِنَّمَا هُوَ جَمَلُكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « خُذْ جَمَلَكَ » . فَأَخَذْتُهُ ، فَقَالَ : « لَعَمْرِي مَا نَفَعْنَاكَ لِتَنْزِلَ عَنْهُ » .

قَالَ : فَجِئْتُ إِلَىٰ عَمَّتِي بِٱلنَّاضِحِ وَٱلأُوقِيَّةِ (مص : ٢٢) فَقُلْتُ لَهَا : مَا تَرَيْنَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانِي أُوقِيَّةً ، وَرَدَّ عَلَيَّ ٱلْجَمَلَ .

قلت : هو في الصحيح[2] باختصار .

---

(١) ساقط من (ظ ، د) ومن مسند أحمد أيضاً .

(٢) عند البخاري في البيوع (٢٠٩٧) باب : شراء الدواب والحمير ، ومسلم في الرضاع (٧١٥) باب : استحباب نكاح البكر .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير نبيح العنزي ، وثقه ابن حبان .

قلت : وقد تقدم حديث جابر في قضاء دين أبيه بغير قصة الصحيح في قضاء الدين عن الميت .

٦٣ - بَابٌ : فِي شَجَاعَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٨٩ - عَنْ عَلِيٍّ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي طَالِبٍ - قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَنَحْنُ نَلُوذُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى ٱلْعَدُوِّ ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ ٱلنَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْساً .

رواه أحمد[2] والطبراني في الأوسط ، وَلَفْظُهُ عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَوْقِفِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ : كَانَ أَشَدَّنَا يَوْمَ بَدْرٍ مَنْ حَاذَىٰ بِرُكْبَتِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / . ١٢/٩

١٤١٩٠ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فُضِّلْتُ

---

(١) في المسند٣/٣٥٨ـ ٣٥٩ من طريق عبيدة بن حميد ، حدثنا الأسود بن قيس ، عن نبيح العنزي ، عن جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند١/٨٦ ، وابن أبي شيبة١٤/٣٥٧ برقم (١٨٥١٣) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٥٧) من طريق وكيع ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي . . . .

وأخرجه أحمد ١/١٢٦ من طريق عبد الرحمـٰن ، حدثنا إسرائيل ، به ، وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ١/١٥٦ ، والنسائي في « الكبرىٰ » برقم (٨٦٣٩) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٠٢) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٥٧) والطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (١٥٤) - بتحقيق الأخ بشير عيون - من طريق زهير بن معاوية ، حدثنا أبو إسحاق ، به ، وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٥٥) وإسناده ضعيف .

عَلَى ٱلنَّاسِ بِأَرْبَعٍ : بِٱلسَّخَاءِ ، وَٱلشَّجَاعَةِ . . . . » وذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن . (مص : ٢٣) .

٦٤ ـ باب : فِي جُودِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٩١ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنِ ٱلأَجْوَدِ ٱلأَجْوَدِ ؟ ٱللهُ ٱلأَجْوَدُ ٱلأَجْوَدُ ، وَأَنَا أَجْوَدُ وَلَدِ آدَمَ » .

رواه أبو يعلى[2] وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك .

١٤١٩٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ ، كَانَ يَقُولُ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَمْنَعُ شَيْئاً يُسْأَلُهُ .

قلت : رواه أحمد[3] في حديث طويل تقدم في غزوة بدر ، ورجاله ثقات ، إلا أن عبد الله بن أبي بكر ، لم يسمع من أبي أُسَيْدٍ ، والله أعلم .

١٤١٩٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُئِلَ شَيْئاً ، فَأَرَادَ أَنْ يَفْعَلَهُ ، قَالَ : « نَعَمْ » وَإِذَا أَرَادَ أَنْ لاَ يَفْعَلَ ، سَكَتَ . وَكَانَ لاَ يَقُولُ لِشَيْءٍ : لاَ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط في حديث طويل في كتاب الأدعية . وفيه

---

(١) في الأوسط برقم (٦٨١٢) وإسناده ضعيف . وقد تقدم برقم (١٤٠٢٥) وهناك تم تخريجه . وانظر « مسند الشاميين » ٤/ ١٨ ، والكنز برقم (٣١٩٣٥) .

(٢) في مسنده برقم (٢٧٩٠) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧٦٩) .

(٣) في المسند ٣/ ٤٩٧ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٠٠٨٨ ، ١٠٠٨٩) .

(٤) في الأوسط برقم (٧٧٦٣) من طريق محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، حدثنا يعقوب بن إسحاق ، حدثنا الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا محمد بن كثير الكوفي ، عن أبي العلاء الخفاف ، عن المنهال ابن عمرو ، عن حبة العرني ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : شيخ الطبراني تقدم برقم (٢٨٣٥) .

والحسن بن عنبسة الوراق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣١ وقد روىٰ عنه ←

محمد بن كثير الكوفي ، وهو ضعيف .

١٤١٩٤ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ فَسَأَلَهُ أَرْضاً بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، فَكَتَبَ لَهُ بِهَا فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ أَتَىٰ قَوْمَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَسْلِمُوا فَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ يُعْطِي عَطِيَّةَ مَنْ لاَ يَخْشَى ٱلْفَاقَةَ (مص : ٢٤) .

رواه الطبراني[١] وفيه عبد الرحمـٰن بن يحيى العذري ، وقيل فيه : مجهول ، وبقية رجاله وثقوا .

← جمع ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومحمد بن كثير الكوفي قال أحمد : خرقنا حديثه . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن المديني : كتبنا عنه عجائب وخططت علىٰ حديثه . وقال ابن عدي : الضعف علىٰ حديثه بين .
وقال ابن معين : شيعي ، ولم يكن به بأس . وانظر « تهذيب التهذيب » ٩/ ٤١٨ـ ٤١٩ .
وأبو العلاء هو : خالد بن طهمان ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٤٨٣) .
وحبة العرني ضعيف أيضاً .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علي إلا بهـٰذا الإسناد » . وانظر كنز العمال برقم (٤٨٩٥) .

(١) في الكبير ٥/ ١٣٨ برقم (٤٨٧٧) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٥١ من طريق عبد الرحمـٰن بن محمد بن منصور الحارثي ، حدثنا عد الرحمـٰن بن يحيى العذري ، حدثني مالك بن أنس ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الرحمـٰن بن محمد بن منصور ، وعبد الرحمـٰن بن يحيى العذري .
وقال العقيلي : « ليس له أصل من حديث مالك . ورواه حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . »
وأما حديث حماد هـٰذا ، فقد أخرجه مسلم في الفضائل (٢٣١٢) (٥٨) من طريق يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس. . . . . .
وانظر مسند أحمد ٣/ ١٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٨٤ ، ومكارم الأخلاق للطبراني برقم (٣٨٨) « الضعفاء » ٣/ ٣٥١ ، و« لسان الميزان » ٣/ ٤٣١ ، ٤٤٣ .
تنبيه : في (ظ ، د) : « لا يخاف » بدل : « لا يخشىٰ » .

١٤١٩٥ـ وَعَنِ ٱلرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ ، قَالَتْ : بَعَثَنِي مُعَوِّذُ بْنُ عَفْرَاءَ بِصَاعٍ مِنْ رُطَبٍ عَلَيْهِ أَجْرٍ مِنْ قِثَّاءٍ زُغْبٍ[١] إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ ٱلْقِثَّاءَ وَكَانَتْ طَيِّبَةً قَدْ قَدِمَتْ مِنَ ٱلْبَحْرَيْنِ ، فَمَلأَ يَدَهُ مِنْهَا فَأَعْطَانِيهَا .

١٤١٩٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : فَأَعْطَانِي مِلءَ كَفِّي حُلِيّاً أَوْ ذَهَباً .

رواه الطبراني[٢] واللفظ له ، وأحمد بنحوه وزاد فقال : « **تَحَلَّيْ بِهَـٰذَا** » ، وإسنادهما حسن .

١٤١٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَىٰ صَاحِبَ بَزٍّ فَٱشْتَرَىٰ مِنْهُ قَمِيصاً بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ ، فَخَرَجَ وَهُوَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱكْسُنِي قَمِيصاً كَسَاكَ ٱللهُ مِنْ ثِيَابِ ٱلْجَنَّةِ ، فَنَزَعَ ٱلْقَمِيصَ فَكَسَاهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ صَاحِبِ ٱلْحَانُوتِ فَٱشْتَرَىٰ مِنْهُ قَمِيصاً بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ (ظ : ٤٧٧) وَبَقِيَ مَعَهُ دِرْهَمَانِ فَإِذَا هُوَ بِجَارِيَةٍ فِي ٱلطَّرِيقِ تَبْكِي ، فَقَالَ : « **مَا يُبْكِيكِ ؟** »

---

(١) أَجْرٍ : جمع ، واحده : جِرْوٌ ، وهو صغار القثاء . والزغب : الذي زئبره عليه .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٢٧٤ برقم (٦٩٧) ، والترمذي في « الشمائل » برقم (٢٠٦) وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (٣٥٧) ـ والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٨٩) من طريق الترمذي ـ من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا إبراهيم بن المختار ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذٍ . . . . . .
وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف محمد بن حميد الرازي ، وعنعنة ابن إسحاق .
وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر بينا أنه ثقة عند الحديث (٦١) في « مسند الدرامي » .
وإبراهيم بن المختار بسطنا القول فيه عند الحديث (٨٢) في « مسند الدارمي » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٧٥) مختصراً جداً ، من طريق يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، به .
وأخرجه أحمد (٦/ ٣٥٩) ، والترمذي في الشمائل برقم (٢٠٧ ، ٣٥٤) ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٧٢ برقم (٦٩٤) من طرق : حدثنا شريك ، عن محمد بن عبد الله بن عقيل ، عن الربيع . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موراد الظمآن » . وانظر الضعيفة للشيخ الألباني برقم (٥٤١١) .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، دَفَعَ إِلَيَّ أَهْلِي دِرْهَمَيْنِ أَشْتَرِي بِهِمَا دَقِيقاً فَهَلَكَا .
فَدَفَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا ٱلدِّرْهَمَيْنِ ٱلْبَاقِيَيْنِ ثُمَّ وَلَّتْ وَهِيَ تَبْكِي ،
فَدَعَاهَا ، فَقَالَ / : « **مَا يُبْكِيكِ وَقَدْ أَخَذْتِ ٱلدِّرْهَمَيْنِ** ؟ » (مص : ٢٥) ١٣/٩

فَقَالَتْ : أَخَافُ أَنْ يَضْرِبُونِي .

فَمَشَىٰ مَعَهَا إِلَىٰ أَهْلِهَا فَسَلَّمَ فَعَرَفُوا صَوْتَهُ ، ثُمَّ عَادَ فَسَلَّمَ ، ثُمَّ عَادَ فَثَلَّثَ ، فَرَدُّوا ، فَقَالَ : « **أَسَمِعْتُم أَوَّلَ ٱلسَّلامِ** ؟ »

فَقَالُوا : نَعَمْ ، وَلَٰكِنْ أَحْبَبْنَا أَنْ تَزِيدَنَا مِنَ ٱلسَّلَامِ ، فَمَا أَشْخَصَكَ بِأَبِينَا وَأُمِّنَا ؟

قَالَ : « **أَشْفَقَتْ هَـٰذِهِ ٱلجَارِيَةُ أَنْ تَضْرِبُوهَا** ؟ »

قَالَ صَاحِبُهَا : هِيَ حُرَّةٌ لِوَجْهِ ٱللهِ لِمَمْشَاكَ مَعَهَا .

فَبَشَّرَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْخَيْرِ وبِٱلْجنَّةِ ، وَقَالَ : « **لَقَدْ بَارَكَ ٱللهُ فِي ٱلْعَشَرَةِ ، كَسَا ٱللهُ نَبِيَّهُ قَمِيصاً ، وَرَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ قَمِيصاً ، وَأَعْتَقَ مِنْهَا رَقَبَةً . وَأَحْمَدُ ٱللهَ[1] ٱلَّذِي رَزَقَنَا هَـٰذَا بِقُدْرَتِهِ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي ، وهو ضعيف .

١٤١٩٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سُنْبُلَةَ : أَنَّهَا أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَدِيَّةٍ فَأَبَيْنَ أَزْوَاجُهُ[3] أَنْ يَقْبَلْنَهَا ، فَقُلْنَ : إِنَّا لاَ نَأْخُذُ .

---

(١) في (ظ) زيادة : « هو » .
(٢) في الكبير ١٢/٤٤١ برقم (١٣٦٠٧) من طريق يحيى بن عبد الله ، الْبَابْلُتِّي ، حدثنا أيوب بن نهيك قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : يحيى بن عبد الله ، وشيخه أيوب بن نهيك . والْبَابُلُتِّي : نسبة إلىٰ بابلت قرية في الجزيرة بين حران والرقة .
(٣) في إعراب أزواجه ثلاثة أوجه : « الأول : أن تكون بدلاً من نون النسوة ، والثاني : أن تكون خبراً لمبتدأ مقدر ، والثالث : أن تكون منصوبة بفعل محذوف تقديره : أعني ، وانظر ←

فَأَمَرَهُنَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذْنَهَا ، ثُمَّ أَقْطَعَهَا وَادِياً ، فَٱشْتَرَاهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَحْشٍ مِنْ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمرو بن قيظي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤١٩٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : ٱجْتَمَعْتُ أَنَا ، وَٱلْعَبَّاسُ ، وَفَاطِمَةُ ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَة ، عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَبُرَتْ سِنِّي ، وَرَقَّ عَظْمِي ، وَكَثُرَتْ مَؤُونَتِي ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمُرَ لِي بِكَذَا وَكَذَا وَسْقاً مِنْ طَعَامٍ (مص : ٢٦) فَٱفْعَلْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَفْعَلُ** » .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمُرَ لِي كَمَا أَمَرْتَ لِعَمِّكَ فَٱفْعَلْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَفْعَلُ ذَلِكَ** » .

فَقَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كُنْتَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضاً كَانَتْ مَعِيشَتِي مِنْهَا [ثُمَّ قَبَضْتَهَا] فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ فَٱفْعَلْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَفْعَلُ ذَلِكَ** » . . . . . فذكر الحديث وبقيته رواها أبو داود[2] .

← « إعراب القرآن » للنحاس ٣/ ٦٤ ، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٢/ ٨١ ـ ٨٢ .

(١) في الأوسط برقم (٨٥٤٠) من طريق زيد ـ تحرف فيه إلى : يزيد ـ بن الحباب ، حدثنا عمر بن قيظي ـ تحرفت فيه إلى اللقيطي ـ عن سليمان بن جعدى ، وزرعة ، ومحمد بن حصين بن سواء ، عن جدتهم أم سُنْبُلَة . . . . وهٰذا إسناد جيد .
وقد تقدم برقم (٦٧٩٥) فانظره لتمام التخريج .

(٢) في الخراج (٢٩٨٤) باب : في بيان مواضع قسم الخمس ، وإسناده ضعيف .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وزاد فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ أَرَدْتَ[2] أَنْ تُوَلِّيَنِي هَـٰذَا ٱلْحَقَّ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱللهُ لكَ فِي كِتَابِهِ مِنْ هَـٰذَا ٱلْخُمُسِ ، فَٱقْسِمْهُ فِي مَقَامِكَ كَيْ لاَ يُنَازِعَنِي أَحَدٌ بَعْدَكَ ، فَٱفْعَلْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَفْعَلُ ذَلِكَ » فَوَلاَّنِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَسَمْتُهُ فِي حَيَاتِهِ ، ثُمَّ وَلاَّنِيهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ فَقَسَمْتُهُ ، ورجالهما ثقات .

---

(١) في المسند ١/ ٨٤ ـ ٨٥ ، والبخاري في الكبير ٢/ ٣٨٥ ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٥٤ـ ٥٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٤ برقم (٢٦٤٠) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٣٦٤) من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا هاشم بن البريد ، عن حسين بن ميمون ، عن عبد الله بن عبد الله قاضي الري ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حسين بن ميمون الخِنْدِفيّ .

وقال البخاري بعد إيراده هـٰذا الحديث : « وهو حديث لم يتابع عليه » . وانظر « مسند الموصلي » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤٧٠ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣٤٣ باب : سهم ذي القربىٰ من الخمس ـ وعمر بن شبة في « تاريخ المدينة » ٢/ ٦٤٥ـ ٦٤٧ .

وأخرجه أبو داود في الخراج (٢٩٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٦/ ٣٦٣ ـ والحاكم ٢/ ١٢٨ من طريق مطرف بن طريف ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، قال سمعت علياً . . . مقتصراً علىٰ جزء من الحديث لم يرد في هـٰذه الرواية ، ولـٰكنه جاء في رواية الموصلي ، وفي رواية البزار . . .

واختلف عن مطرف فرواه أبو جعفر الرازي ، عن مطرف ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن علي . . .

وخالفه أبو عوانة : رواه مطرف ، عن رجل يقال له كثير ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن علي . وكثير هـٰذا مجهول . ومطرف لم يسمع من ابن أبي ليلىٰ . . . . وهـٰذا الحديث يرويه عبد الله الرازي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن علي حدث به عنه الحسين بن ميمون ، قاله هاشم بن البريد عنه » قاله الدارقطني في « العلل . . . » ٣/ ٢٧٩ـ ٢٨٠ .

(٢) في « د » : « رأيت » .

١٤٢٠٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ أَبِي دَعَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « أَتُحِبُّ ٱلدَّرَاهِمَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ .

فَقَالَ : « لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالٌ لأَعْطَيْتُكَ هَـٰكَذَا وَهَـٰكَذَا » .

قَالَ : فَمَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَنِي .

فَلَمَّا ٱسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَتَاهُ مَالٌ مِنَ ٱلْبَحْرَيْنِ فَقَالَ : خُذْ كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَحْسَبُهُ قَالَ لَكَ ، فَأَخَذْتُ

١٤/٩ قلتُ : هو في الصحيح[١] بغير هـٰذا السياق / .

رواه البزار[٢] ، وإسناده حسن . (مص : ٢٧) .

٦٥ ـ بَابٌ : فِي حُسْنِ خُلُقِهِ وَحَيَائِهِ وَحُسْنِ مُعَاشَرَتِهِ

١٤٢٠١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَال : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ ٱلأَخْلاَقِ » .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

ورواه البزار[٤] إلا أنه قال : « لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ ٱلأَخْلاَقِ » ورجاله كذلك ، غير

---

(١) عند البخاري في الكفالة (٢٢٩٦) باب : من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في الفضائل (٢٣١٤) باب : ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فقال : لا ، وَكَثْرَةُ عَطَائِهِ .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ١٥٥ برقم (٢٤٦١) من طريقين : حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف . وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ٢/ ٣٨١ وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (١٣٧٠٦) . وانظر التعليق التالي .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٧ برقم (٢٤٧٠) وهو حديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

محمد بن رزق الله ٱلْكَلْوَذَانِيّ[1] وهو ثقة .

١٤٢٠٢ ـ وَعَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَحْسَنَ خُلُقاً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ رَأَيْتُهُ وَقَدْ رَكِبَ بِي مِنْ خَيْبَرَ عَلَىٰ عَجُزِ نَاقَتِهِ لَيْلاً ، فَجَعَلْتُ أَنْعُسُ فَضَرَبَ رَأْسِي مُؤَخِّرَةَ ٱلرَّحْلِ ، فَمَسَّنِي بِيَدِهِ ، يَقُولُ : « يَا هَـٰذِهِ مَهْلاً يَا بِنْتَ حُيَيٍّ ، مَهْلاً » ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ ٱلصَّهْبَاءَ ، قَالَ : « إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكِ يَا صَفِيَّةُ مِمَّا صَنَعْتُ بِقَوْمِكِ ، إِنَّهُمْ قَالُوا لِي كَذَا ، وَقَالُوا لِي كذا » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط وأبو يعلىٰ باختصار ، ورجالهما ثقات ، إلا أن الربيع ابن أخي صفية بنت حيي لم أعرفه .

١٤٢٠٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) هـٰذه النسبة إلىٰ « كَلْوَذَان » وهي قرية من قرىٰ بغداد علىٰ خمسة فراسخ منها . وانظر « الأنساب » للسمعاني ١٠/ ٤٦٠ .

(٢) في الأوسط برقم (٦٥٧٦) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧١١٩ ، ٧١٢٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٨٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٤٠٤) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٦٤) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٣٨٥ ـ من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، حدثني عثمان بن كعب القرظي ، حدثني ربيع ـ رجل من بني النضير وكان في حجر صفية ـ عن صفية . . . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن إسماعيل وهو ضعيف ، وربيع هـٰذا روىٰ عن صفية ، وروىٰ عنه عثمان بن كعب ، وأم حبيبة بنت ذؤيب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما عثمان بن كعب فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١١٩) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن صفية إلا بهـٰذا الإسناد » . وسيأتي أيضاً برقم (١٥٣٧٠) ويرد هـٰذا القول ما أخرجه أبو يعلىٰ برقم (٧١١٩) وغيره من طريق آخر غير الذي تقدم .

وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ص (٧٣) من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذر إلىٰ صفية ويقول : « يا صفية ، إن أباك أَلَّبَ عليَّ العرب ، وفعل » حتىٰ ذهب ذلك من نفسها وهـٰذا إسناد صحيح .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَىٰ شَرِّ ٱلْقَوْمِ يَتَأَلَّفُهُ بِذَلِكَ ، وَكَانَ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَيَّ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنِّي خَيْرُ ٱلْقَوْمِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَا خَيْرٌ أَمْ أَبُو بَكْرٍ ؟

قَالَ : « أَبُو بَكْرٍ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٢٨) أَنَا خَيْرٌ أَمْ عُمَرُ ؟ قَالَ : « عُمَرُ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَا خَيْرٌ أَمْ عُثْمَانُ ؟ قَالَ : « عُثْمَانُ » .

فَلَمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَدقَنِي ، فَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ .

قلت : في الصحيح[1] بعضه بغير سياقه .

رواه الطبراني[2] وإسناده حسن .

١٤٢٠٤ ـ [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَا خُيِّرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلاَّ ٱخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا] .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٦٦٢) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « لو كنت متخذاً خليلاً » . وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٤) باب : من فضائل أبي بكر .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٩/ ٤٧٠ من طريق الطبراني ، قال : حدثنا الحسن بن علي المعمري .

وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٤٢) .

جميعاً : حدثنا إسحاق بن موسىٰ ، أخبرنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن زياد بن أبي زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عمرو بن العاص. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ويشهد له ما جاء في التعليق السابق .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٨ برقم (٢٤٧١) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤١٩٩) من طريق سهل ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : سهيل ـ بن زياد الطحان ، عن أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سهل ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٠٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٩٧ ولم يوردا فيه جرحاً ←

١٤٢٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيَنْزِعُ يَدَهُ حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلرَّجُلُ هُوَ ٱلَّذِي يُرْسِلُهُ ، وَلَمْ تَكُنْ تَرَىٰ رُكْبَتَيْهِ ـ أَوْ رُكْبَتَهُ ـ خَارِجاً عَنْ رُكْبَةِ جَلِيسِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يُصَافِحُهُ إِلاَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ ثُمَّ لَمْ يَصْرِفْهُ عَنْهُ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْ كَلاَمِهِ .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الأوسط ، وإسناد الطبراني حسن .

١٤٢٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ أَعْرَابِيّاً جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ يَسْتَعِينُهُ فِي شَيْءٍ ـ قَالَ عِكْرِمَةُ : أُرَاهُ فِي دَمٍ ـ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً ، ثُمَّ قَالَ : « **أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ ؟** » .

قَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : لاَ وَلاَ أَجْمَلْتَ . فَغَضِبَ بَعْضُ ٱلْمُسْلِمِينَ وَهَمُّوا أَنْ يَقُومُوا إِلَيْهِ ، فَأَشَارَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيهِمْ : أَنْ كُفُّوا ، فَلَمَّا قَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَلَغَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، دَعَا ٱلأَعْرَابِيَّ إِلَى ٱلْبَيْتِ ، فَقَالَ لَهُ / : « **إِنَّكَ جِئْتَنَا فَسَأَلْتَنَا فَأَعْطَيْنَاكَ** (مص : ٢٩) **فَقُلْتَ مَا قُلْتَ** » فَزَادَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً فَقَالَ : « **أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ ؟** » . ١٥/٩

فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : نَعَمْ ، فَجَزَاكَ ٱللهُ مِنْ أَهْلٍ وَعَشِيرٍ خَيْراً .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكَ كُنْتَ جِئْتَنَا فَأَعْطَيْنَاكَ فَقُلْتَ مَا قُلْتَ ، وَفِي نَفْسِ أَصْحَابِي عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ شَيءٌ ، فَإِذَا جِئْتَ فَقُلْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ**

← ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٩١ .

ويشهد له حديث عائشة عند البخاري في المناقب (٣٥٦٠) باب : صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، ومسلم في الفضائل (٢٣٢٧) باب : مباعدته للآثام. . . وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا سهل » . غير أن سهلاً لم يخالف أحداً بروايته .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٨ برقم (٢٤٧٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٦٨٣) من طريق أبي صالح : عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وانظر حديث ابن عمر الآتي برقم (١٤٢٠٧) .

مَا قُلْتَ بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّىٰ يَذْهَبَ عَنْ صُدُورِهِمْ » .

قَالَ : فَلَمَّا جَاءَ ٱلأَعْرَابِيُّ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ صَاحِبَكُم كَانَ جَاءَنَا فَسَأَلَنَا فَأَعْطَيْنَاهُ ، فَقَالَ مَا قَالَ ، وَإِنَّا قَدْ دَعَوْنَاهُ فَأَعْطَيْنَاهُ فَزَعَمَ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ أَكَذَاكَ ؟** » .

قَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : نَعَمْ فَجَزَاكَ ٱللهُ مِنْ أَهْلٍ وَعَشِيرٍ خَيْراً .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ هَـٰذَا ٱلأَعْرَابِيِّ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ فَشَرَدَتْ عَلَيْهِ ، فَٱتَّبَعَهَا ٱلنَّاسُ فَلَمْ يَزِيدُوهَا إِلاَّ نُفُوراً** .

فَقَالَ صَاحِبُ ٱلنَّاقَةِ : خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ نَاقَتِي ، فَأَنَا أَرْفَقُ بِهَا وَأَعْلَمُ بِهَا ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا صَاحِبُ ٱلنَّاقَةِ فَأَخَذَ لَهَا مِنْ قُشَامِ[1] ٱلأَرْضِ وَدَعَاهَا حَتَّىٰ جَاءَتْ وَٱسْتَجَابَتْ وَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا وَٱسْتَوَىٰ عَلَيْهَا (مص : ٣٠) ، وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُكُمْ حَيْثُ قَالَ مَا قَالَ دَخَلَ ٱلنَّارَ » .

رواه البزار[2] ، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان ، وهو متروك .

١٤٢٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَدَّعَ رَجُلاً ، أَخَذَ بِيَدِهِ ، فَلاَ يَدَعُ يَدَهُ ، حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلرَّجُلُ هُوَ ٱلَّذِي يَدَعُ يَدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) قشام : هـٰكذا في أصولنا ، والقُشام : ما يلقىٰ من الطعام مما لاخير فيه .
وفي « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » : « قُمام » والقمام : جمع قمامة . والقمامة : الكناسة تجمع من البيوت والطرق .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٩ برقم (٢٤٧٦) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٨٠ ـ ٨١) من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة. . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن الحكم بن أبان .
وانظر « المغني في الأسفار » ٢/ ٣٧٩ حيث حكم علىٰ إسناد هـٰذا الحديث بالضعف .

رواه البزار[١] ، وفيه يزيد بن عبد الرحمـٰن بن أمية ، ولم أعرفه .

ورواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ابن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله وثقوا .

١٤٢٠٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : خَدَمْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَ سِنِينَ ، فَمَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ : مَا أَقْبَحَ مَا صَنَعْتَ ، وَلاَ قَالَ لِشَيْءٍ يُعْجِبُهُ : مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعْتَ .

قلت : هو في الصحيح[٢] بغير سياقه .

رواه أبو يعلىٰ[٣] عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٨ برقم (٢٤٧٢) من طريق إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن أمية ، وقد روىٰ عنه أبو قتيبة : سلم بن قتيبة ، وعبد الرزاق بن همام ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ١٤٦ ولسان الميزان ١/ ٧٦ ، والمغني ١/ ١٩ . وما رأيت فيه جرحاً ولا توثيقاً . وانظر حديث أبي هريرة المتقدم برقم (١٤٢٠٥) .
تنبيه : تحرف في « كشف الأستار » « إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن يزيد » إلىٰ : « إبراهيم بن عبد الرحمـٰن ، عن يزيد » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٠٥ برقم (١٣٤٩٥) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٢) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سفيان الثوري ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين وقد اتهم بالكذب ، وفيه روح بن صلاح ، وليث بن أبي سليم وهما ضعيفان .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سفيان إلا روح بن صلاح » .
(٢) عند البخاري في الأدب (٦٠٣٨) باب : حسن الخلق والسخاء ، ومسلم في الفضائل (٢٣٠٩) باب : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٩٩٢) .
(٣) في مسنده برقم (٣٦٢٨) ـ ومن طريق أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٦٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٦١٠) ـ من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا أبو بكر بن عياش . عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أنس . . . . وسفيان بن ←

١٤٢٠٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَيْضاً ، قَالَ : خَدَمْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ مَا دَرَيْتُ شَيْئاً قَطُّ وَافَقَهُ ، وَلاَ شَيْئاً قَطُّ خَالَفَهُ ، رَضِيَ مِنَ ٱللهِ بِمَا كَانَ ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ ، لَيَقُولُ : لَوْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا ، يَقُولُ : دَعُوهُ فَإِنَّهُ لاَ يَكُونُ إِلاَّ مَا أَرَادَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱنْتَقَمَ لِنَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ ، إِلاَّ إِنِ ٱنْتُهِكَتْ للهِ حُرْمَةٌ ، فَإِنِ ٱنْتُهِكَتْ للهِ حُرْمَةٌ كَانَ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ غَضَباً للهِ ، وَمَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ (مص : ٣١) إِلاَّ ٱخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَخَطٌ للهِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ للهِ سَخَطٌ ، كَانَ أَبْعَدَ ٱلنَّاسِ مِنْهُ .

قلت : في الصحيح[١] بعضه .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط والصغير ، وفيه من لم أعرفهم .

← وكيع ساقط الحديث .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٥٢٠ـ ٥٢١ من طرق : حدثنا هشام بن عمار ، عن علي بن سليمان بن كيسان أبي نوفل ، حدثني هشام بن حسان ، عن ثابت البناني ، عن أنس. . . . وهٰذا إسناد جيد ، علي بن سليمان بن كيسان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٨٨ ونقل عن أبيه قوله : « يقال له : أبو نوفل الكيساني ، أصله كوفي ، سكن دمشق » وسأله ابنه عن حاله فقال : « ما أرىٰ بحديثه بأساً ، صالح الحديث ، ليس بالمشهور » .

وقال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٥٢٢ : « قال هشام بن عمار : هو من أهل دمشق ، ثقة » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٢١٣ ، وقال : « يغرب » .

وانظر « موارد الظمآن » برقم (٢٣٨٠) بتحقيقنا . وانظر التعليق السابق .

(١) انظر التعليق الأسبق .

(٢) في الأوسط برقم (٩١٤٨) وفي الصغير ٢/ ١١٨ من طريق مصعب بن إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام ، حدثنا عبيد الله بن محمد الجحشي ، حدثني عمي : عمر بن محمد ، عن محمد بن عجلان ، عن حميد الطويل ، عن أنس. . . . . . وعبيد الله بن محمد الجحشي روىٰ عن عمه : عمر بن محمد الجحشي ، وبكر بن سليم الصواف ، وروىٰ عنه مصعب بن إبراهيم بن حمزة ، ومحمد بن أحمد الأزدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمه : عمر بن محمد الجحشي ، روىٰ عن محمد بن عجلان ، وروىٰ عنه عبيد الله بن ←

١٤٢١٠ ـ وَعَنْ مُهَاجِرٍ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَ : خَدَمْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِنِينَ ، فَلَمْ يَقُلْ لِشَيْءٍ صَنَعْتُ : لِمَ صَنَعْتَهُ ، وَلاَ لِشَيْءٍ تَرَكْتُهُ : لِمَ تَرَكْتَهُ[1] .

رواه الطبراني[2] وفيه من لم أعرفه .

١٤٢١١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، قَالَ : قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / بِيَدِي ، فَمَا تَرَكَ يَدِي حَتَّىٰ تَرَكْتُ يَدَهُ . ١٦/٩

← محمد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقد تحرف في الأوسط (حميد الطويل) إلىٰ (محمد الطويل) .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٣٦٣) .
ولـٰكن يشهد للفقرتين الأخيرتين من هـٰذا الحديث حديثُ عائشة عند البخاري في الأدب (٦١٢٦) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : يسروا ولا تعسروا . وعند مسلم في الفضائل (٢٣٢٧) باب : قرب النبي صلى الله عليه وسلم وتبركهم به .

(١) سقط من (ظ) قوله : « لم تركته » .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٣٣٠ برقم (٧٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٨٠٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٣٢٣ ـ من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثني إبراهيم بن عبد الله قال : سمعت بكيراً يقول : سمعت مهاجراً مولىٰ أم سلمة يقول : . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد الله التجيبي الخفاف ، روىٰ عن بكير بن عمرة ، وعمران بن عبد الله الكندي ، وروىٰ عنه يحيى بن عبد الله بن بكير ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه عمران بن عبد الله الكندي ، روىٰ عن مهاجر مولىٰ أم سلمة ، وروىٰ عنه إبراهيم بن عبد الله الخفاف .
وأخرجه الحسن بن سفيان ، وأبو السكن ، ومحمد بن الربيع الجيزي ، والطبري ، وابن منده جميعهم : من رواية يحيى بن عبد الله بن بكير ، عن إبراهيم بن عبد الله التجيبي ، عن عمران بن عبد الله الكندي ، عن بكير بن عمرة قال : سمعت المهاجر يقول : . . . . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٤٢٠٨) ، وأسد الغابة ٥/ ٢٧٩ ، والإصابة ترجمة المهاجر مولىٰ أم سلمة و« معجم الصحابة » .

رواه الطبراني[١] وفيه الجلد بن أيوب ، وهو ضعيف .

١٤٢١٢ ـ وَعَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : دَخَلَ نَفَرٌ عَلَىٰ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَقَالُوا : حَدِّثْنَا بِبَعْضِ حَدِيثِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : وَمَا أُحَدِّثُكُمْ ؟ كُنْتُ جَارَهُ ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ ٱلْوَحْيُ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَكَتَبْتُ ٱلْوَحْيَ ، وَكَانَ إِذَا ذَكَرْنَا ٱلآخِرَةَ ذَكَرَهَا مَعَنَا ، وَإِذَا ذَكَرْنَا ٱلدُّنْيَا ذَكَرَهَا مَعَنَا ، وَإِنْ ذَكَرْنَا ٱلطَّعَامَ ذَكَرَهُ مَعَنَا ، فَكُلُّ هَـٰذَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ ؟!

رواه الطبراني[٢] وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٣٤ برقم (٥٢٠) من طريق أحمد بن زيد بن الحريش الأهوازي ،
وأخرجه الخطيب البغدادي في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ١٠١ من طريق أحمد بن محمد بن عبد الكريم ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٩٨ من طريق عبد الله بن محمد بن ياسين ،
جميعاً : حدثنا نصر بن علي ، أخبرني حرب بن ميمون ، عن الجلد بن أيوب ، عن معاوية بن قرة ، قال : قال محمد بن مسلمة : . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني تقدم برقم (٤٨٠٨) . والجلد بن أيوب ضعفه ابن معين وأبو زرعة ، وغيرهما . وقال أحمد : « ليس يسوىٰ شيئاً » . وقال ابن المبارك : « أهل البصرة يضعفونه » .
وانظر « الكامل » ٢/ ٥٩٨ ، و« تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان » . ص (٦٤ـ ٦٥) .

(٢) في الكبير ٥/ ١٤٠ برقم (٤٨٨٢) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن أبي عثمان : الوليد بن أبي الوليد ، عن سليمان بن خارجة ، عن خارجة بن زيد ، قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث . ولـٰكنه متابع عليه :
فقد أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٤١) ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٩٥١) في بغية الباحث ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٦٠٧) ـ والبيهقي في النكاح ٧/ ٥٢ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في الشمائل ص (٧٢ ـ ٧٣) ـ من طريق أبي عبد الرحمـٰن : عبد الله بن يزيد المقري ، حدثنا ليث بن سعد ، به . وهـٰذا إسناد جيد . الوليد بن أبي الوليد بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٨٥) في « موارد الظمآن » .
وسليمان بن خارجة ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٩ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٨٨ وانظر كنز العمال برقم (٣٧٠٥٤) .

١٤٢١٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَضْحَكِ ٱلنَّاسِ وَأَطْيَبِهِمْ نَفْساً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط (مص : ٣٢) وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

١٤٢١٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لأَمْزَحُ وَلاَ أَقُولُ إِلاَّ حَقّاً »

قالوا : إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « إِنِّي لاَ أَقُولُ إِلاَّ حَقّاً » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٤٢١٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ

---

(١) في الكبير ٨/٢٤٦ برقم (٧٨٣٨) من طريق عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد .
وانظر « كنز العمال » برقم (١٨٣٩٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٨٧٠١) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد فحرف فيه إلىٰ شعبة ـ بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .
وأخرجه أحمد ٢/ ٣٤٠ من طريق يونس ، حدثنا ليث ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عجلان .
وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/٢٤٨ باب : المزاح لا ترد به الشهادة ، من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا الليث ، به .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٦٥) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني ابن عجلان ، عن أبيه ـ أو سعيد ـ عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا الشك من عبد الله بن صالح ، وهو ضعيف .
وأخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٩٠) ، وفي الشمائل برقم (٢٤٠) ، وأحمد ٢/ ٣٦٠ من طريق علي بن المبارك ، عن أسامة بن زيد ، عن سعيد المقبري ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .
وعند ابن السني في « عمل اليوم والليلة » طريق آخر برقم (٤١٨) ، والمداعبة : المزاح .

ٱلْوَحْيُ ، أَوْ وَعَظَ ، قُلْتَ : نَذِيرُ قَوْمٍ أَتَاهُمُ ٱلْعَذَابُ ، فَإِذَا ذَهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ ، رَأَيْتَ أَطْلَقَ ٱلنَّاسِ وَجْهاً ، وَأَكْثَرَهُمْ ضَحِكاً وَأَحْسَنَهُمْ بِشْراً .

رواه البزار[1] وإسناده حسن .

١٤٢١٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُفُّ عَبْدَ ٱللهِ ، وَعُبَيْدَ ٱللهِ وَكَثِيراً بَنِي ٱلْعَبَّاسِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا » .

قَالَ : فَيَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ ، فَيَقَعُونَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ فَيُقَبِّلُهُمْ وَيَلْتَزِمُهُمْ .

رواه أحمد[2] وإسناده حسن .

١٤٢١٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يَلْتَفِتُ إِذَا مَشَىٰ ، وَكَانَ رُبَّمَا تَعَلَّقَ رِدَاؤُهُ بِٱلشَّجَرَةِ أَوِ ٱلشَّيْءِ فَلاَ يَلْتَفِتُ حَتَّىٰ يَرْفَعُوهُ لأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْزَحُونَ وَيَضْحَكُونَ ، وَكَانُوا قَدْ أَمِنُوا ٱلْتِفَاتَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وإسناده حسن (مص : ٣٣) .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٦٠ برقم (٢٤٧٧) من طريق هشيم بن يونس ، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي ، وأخرجه الطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (٢٢) من طريق محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه .
جميعاً : عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه هشام بن يونس التميمي النهشلي أبو القاسم اللؤلئي ، من رجال التهذيب وهو ثقة .
وعمران بن محمد بن أبي ليلىٰ بينا أنه حسن الحديث فيما تقدم برقم (٣٧٠) .
وقد تحرف عند البزار « هشام » إلىٰ « هشيم » ، وعمرو بن هاشم لين الحديث ، وابن أبي ليلىٰ ضعيف .
(٢) في المسند ١/ ٢١٤ من طريق جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد . وانظر « كنز العمال » برقم (٣٧٤٨٩) . وسيأتي أيضاً برقم (١٥٥٢١) وقد تقدم برقم (٩٤٢١) .
(٣) في الأوسط برقم (٣٢٤٠ ، ٩٠١٠) ، وابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٠٠ من طريق ←

١٤٢١٨ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنْ عَذْرَاءَ فِي خِدْرِهَا ، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئاً عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ .

رواه الطبراني[١] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٤٢١٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ ٱلْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا ، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئاً عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **ٱلْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ** » .

رواه البزار[٢] ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عمر المقدمي ، وهو ثقة .

١٤٢٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحُجُرَاتِ ، وَمَا رَأَىٰ عَوْرَتَهُ قَطُّ . ١٧/٩

رواه البزار[٣] ورجاله ثقات .

٦٦ ـ باب منه

١٤٢٢١ ـ عَنْ حَرْبِ بْنِ سُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَلْعَدَوِيَّةِ[٤] قَالَ :

← عبد الجبار بن عمر ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الجبار بن عمر ، وطريقا الطبراني إليه ضعيفان أيضاً .

وانظر كنز العمال برقم (١٨٤٢٦) .

(١) في الكبير ١٨/٢٠٦ برقم (٥٠٧ ، ٥٠٨) من طريق قتادة عن أبي السوار ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري (٦١٠٢) وعند مسلم (٢٣٢٠) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٤٠٥ برقم (١٩٦٨) وقد تقدم برقم (١٢٧٤٠) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/١٥٤ برقم (٢٤٥٩) وإسناده ضعيف وقد تقدم برقم (١٤٨٤) .

(٤) بلعدوية : بنو العدوية ، وهي أمهم من بني عدي الرباب . وانظر الأنساب ٨/٤١١ .

حَدَّثَنِي جَدِّي ، قَالَ : انْطَلَقْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَنَزَلْتُ عِنْدَ الْوَادِي ، فَإِذا رَجُلاَنِ بَيْنَهُمَا عَنْزٌ وَاحِدَةٌ ، وَإِذَا الْمُشْتَرِي يَقُولُ لِلْبَائِعِ أَحْسِنْ مُبَايَعَتِي .

قَالَ : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : هَـٰذَا الْهَاشِمِيُّ الَّذِي أَضَلَّ النَّاسَ ، أَهُوَ هُوَ ؟

قَالَ : فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ حَسَنُ الْجِسْمِ ، عَظِيمُ الْجَبْهَةِ ، دَقِيقُ الأَنْفِ ، دَقِيقُ الْحَاجِبَيْنِ (مص : ٣٤) ، وَإِذَا مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَىٰ سُرَّتِهِ مِثْلُ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ : شَعْرٌ أَسْوَدُ ، وَإِذَا هُوَ بَيْنَ طِمْرَيْنِ[1] .

قَالَ : فَدَنَا مِنَّا ، فَقَالَ : « **السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ** » فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ دَعَا الْمُشْتَرِيَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، قُلْ لَهُ : يُحْسِنْ مُبَايَعَتِي ، فَمَدَّ يَدَهُ ، وَقَالَ : « **أَمْوَالُكُمْ تَمْلِكُونَ ، إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ يَطْلُبُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ ظَلَمْتُهُ فِي مَالٍ وَلاَ دَمٍ وَلاَ عِرْضٍ ، إِلاَّ بِحَقِّهِ ، رَحِمَ اللهُ امْرَأً سَهْلَ الْبَيْعِ سَهْلَ الشِّرَاءِ سَهْلَ الأَخْذِ (ظ : ٤٧٨) سَهْلَ الْعَطَاءِ سَهْلَ الْقَضَاءِ سَهْلَ التَّقَاضِي** » .

ثُمَّ مَضَىٰ فَقُلْتُ : وَاللهِ لأَقُصَّنَّ[2] هَـٰذَا فَإِنَّهُ حَسَنُ الْقَوْلِ .

فَتَبِعْتُهُ فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ بِجَمِيعِهِ ، فَقَالَ : « **مَا تَشَاءُ ؟** » فَقُلْتُ : أَنْتَ الَّذِي أَضْلَلْتَ النَّاسَ ، وَأَهْلَكْتَهُمْ ، وَصَدَدْتَهُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ .

قَالَ : « **ذَاكَ اللهُ** » قَالَ : فَقُلْتُ : مَا تَدْعُو إِلَيْهِ ؟ قَالَ : « **أَدْعُو عِبَادَ اللهِ إِلَى اللهِ** » .

قَالَ : قُلْتُ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : « **أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَتُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيَّ وَتَكْفُرُ بِاللاَّتِ وَالْعُزَّىٰ ، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ** » .

---

(١) الطِّمْرُ ـ بكسر الطاء المهملة ، وسكون الميم ـ : الثوب الخلق ، والجمع : أطمار .
(٢) في (ظ ، د) : « لأفضين » وهو تحريف . وقَصَّ أثره : تتبع أثره .

قَالَ : قُلْتُ : وَمَا ٱلزَّكَاةُ ؟ قَالَ : « **يَرُدُّ غَنِيُّنَا عَلَىٰ فَقِيرِنَا** » .

قَالَ : قُلْتُ : نِعْمَ ٱلشَّيْءُ[1] تَدْعُو إِلَيْهِ .

قَالَ : فَلَقَدْ كَانَ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ أَحَدٌ يَتَنَفَّسُ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ ، فَمَا بَرِحَ حَتَّىٰ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ وَلَدِي وَوَالِدِي ، وَمِنَ ٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ .

قَالَ : فَقُلْتُ : قَدْ عَرَفْتُ (مص : ٣٥) قَالَ : « **قَدْ عَرَفْتَ ؟** » .

قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : « **تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ وَتُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيَّ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَرِدُ مَاءً عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ ٱلنَّاسِ فَأَدْعُوهُمْ إِلَىٰ مَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَتَّبِعُوكَ .

قَالَ : « **نَعَمْ فَٱدْعُهُمْ** » فَأَسْلَمَ أَهْلُ ذَٰلِكَ ٱلْمَاءِ رِجَالُهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ .

فَمَسَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ .

رواه أبو يعلىٰ[2] وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله وثقوا .

٦٧ ـ بَابٌ : فِي تَوَاضُعِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٢٢٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَلَسَ جِبْرِيلُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَظَرَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ : هَـٰذَا ٱلْمَلَكُ مَا نَزَلَ مُنْذُ خُلِقَ قَبْلَ ٱلسَّاعَةِ فَلَمَّا نَزَلَ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ رَبُّكَ أَفَمَلِكاً نَبِيّاً أَجْعَلُكَ[3] ، أَوْ عَبْداً رَسُولاً ؟

---

(١) في (ظ) زيادة : « الذي » .

(٢) في مسنده برقم (٦٨٣٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٦٥٧ ، ١٢٦٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٦٩٦ ، ٨٥٠٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٩٠) ـ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٦٣٧٣ ، ١٤٠٤١) .

(٣) في المسند : « يجعلك » .

قَالَ جِبْرِيلُ : تَوَاضَعْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ .

١٨/٩ قَالَ : « **بَلْ / عَبْداً رَسُولاً** » .

رواه أحمد[١] والبزار ، وأبو يعلىٰ ، ورجال الأولين رجال الصحيح .

١٤٢٢٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَائِشَةُ ، لَوْ شِئْتُ لَسَارَتْ مَعِي جِبَالُ ٱلذَّهَبِ . جَاءَنِي مَلَكٌ إِنَّ حُجْزَتَهُ لَتُسَاوِي ٱلْكَعْبَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ ، وَيَقُولُ لَكَ : إِنْ شِئْتَ نَبِيّاً عَبْداً** (مص : ٣٦) **وَإِنْ شِئْتَ نَبِيّاً مَلِكاً** .

قَالَ : فَنَظَرْتُ إِلَىٰ جِبْرِيلَ . قَالَ : فَأَشَارَ إِلَيَّ : أَنْ ضَعْ نَفْسَكَ . قَالَ : فَقُلْتُ : نَبِيّاً عَبْداً » . قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ لاَ يَأْكُلُ مُتَّكِئاً ، يَقُولُ : « **آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ ٱلْعَبْدُ ، وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ ٱلْعَبْدُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وإسناده حسن .

١٤٢٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لَقَدْ هَبَطَ عَلَيَّ مَلَكٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَا هَبَطَ عَلَىٰ نَبِيٍّ قَبْلِي وَلاَ يَهْبِطُ عَلَىٰ أَحَدٍ**

---

(١) في المسند ٢/ ٢٣١ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦١٠٥) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٥٩) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٨٦٤٩) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٣٦٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٣٧) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٥ برقم (٢٤٦٢) ، وابن أبي الدنيا في « التواضع والخمول » برقم (١٢٥) من طريق محمد بن فضيل ، عن عمارة ، عن أبي زرعة قال : ولا أعلمه إلا عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وعمارة هو : ابن القعقاع .
ويشهد له حديث عائشة عند أبي يعلىٰ وهو الحديث التالي .

(٢) في مسنده برقم (٤٩٢٠) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في إتحافه برقم (٨٦٤٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٥٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٧٤ـ من طريق محمد بن بكار ، وأخرجه ابن سعد ١/ ٢/ ١٠١ من طريق هاشم بن القاسم ، جميعاً : حدثنا أبو معشر نجيح ، عن سعيد ، عن عائشة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف نجيح . ويشهد له حديث ابن عمر الآتي برقم (١٤٢٣٩) . فانظره مع التعليق عليه .

بَعْدِي ، وَهُوَ إِسْرَافِيلُ وَعِنْدَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ، أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ إِلَيْكَ أَمَرَنِي أَنْ أُخَيِّرَكَ : إِنْ شِئْتَ نَبِيّاً عَبْداً ، وَإِنْ شِئْتَ نَبِيّاً مَلِكاً .

فَنَظَرْتُ إِلَىٰ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَأَوْمَأَ جِبْرِيلُ إِلَيَّ : أَنْ تَوَاضَعْ » .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ : « لَوْ أَنِّي قُلْتُ : نَبِيّاً مَلِكاً ، لَسَارَتِ ٱلْجِبَالُ مَعِيَ ذَهَباً » .

رواه الطبراني[١] وفيه يحيى بن عبد الله الْبَابُلُتِّي ، وهو ضعيف .

١٤٢٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، يُنَاجِيهِ إِذِ ٱنْشَقَّ أُفُقُ ٱلسَّمَاءِ ، فَأَقْبَلَ جِبْرِيلُ يَدْنُو مِنَ ٱلأَرْضِ وَيَتَضَاءَلُ[٢] فَإِذَا مَلَكٌ قَدْ مَثَلَ بَيْنَ يَدَي ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٧) فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، يَأْمُرُكَ رَبُّكَ أَنْ تَخْتَارَ بَيْنَ نَبِيٍّ عَبْدٍ أَوْ مَلِكٍ نَبِيٍّ ؟

قَالَ : « فَأَشَارَ جِبْرِيلُ » إِلَيَّ بِيَدِهِ : أَنْ تَوَاضَعْ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لِيَ نَاصِحٌ ، فَقُلْتُ : « عَبْدٌ نَبِيٌّ » .

فَعَرَجَ ذَلِكَ ٱلْمَلَكُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَقُلْتُ : « يَا جِبْرِيلُ ، قَدْ كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَـٰذَا ، فَرَأَيْتُ مِنْ حَالِكَ مَا شَغَلَنِي عَنِ ٱلْمَسْأَلَةِ ، فَمَنْ هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ » .

قَالَ : هَـٰذَا إِسْرَافِيلُ خَلَقَهُ ٱللهُ يَوْمَ خَلَقَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ صَافّاً قَدَمَيْهِ ، لاَ يَرْفَعُ طَرْفَهُ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلرَّبِّ سَبْعُونَ نُوراً ، مَا مِنْهَا نُورٌ يَكَادُ يَدْنُو مِنْهُ إِلاَّ ٱحْتَرَقَ ، بَيْنَ يَدَيْهِ لَوْحٌ

---

(١) في الكبير ١٢/٣٤٨ برقم (١٣٣٠٩) من طريق يحيى بن عبد الله الْبَابُلُتِّي ، حدثنا أيوب بن نهيك ، سمعت محمد بن قيس المدني يقول : سمعت ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، يحيى الْبَابُلُتِّي ضعيف ، وأيوب بن نهيك متروك .

وانظر « كنز العمال » برقم (٣٢٠٢٧) .

(٢) عند الطبراني ، وابن كثير : « يتمايل » وأزعم أنه تحريف .

فَإِذَا أَذِنَ ٱللهُ فِي شَيءٍ فِي ٱلسَّمَاءِ أَوْ فِي ٱلأَرْضِ ٱرْتَفَعَ ذَلِكَ ٱللَّوْحُ[1] فَضَرَبَ جَبْهَتَهُ ، فَيَنْظُرُ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِي أَمَرَنِي بِهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ مِيكَائِيلَ أَمَرَهُ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ مَلَكِ ٱلْمَوْتِ أَمَرَهُ بِهِ .

قُلْتُ : « يَا جِبْرِيلُ عَلَىٰ أَيِّ شَيءٍ أَنْتَ ؟ » قَالَ : عَلَى ٱلرِّيحِ وَٱلْجُنُودِ .

قُلْتُ : « عَلَىٰ أَيِّ شَيءٍ مِيكَائِيلُ ؟ » قَالَ : عَلَى ٱلنَّبَاتِ وٱلْقَطْرِ .

قُلْتُ : « عَلَىٰ أَيِّ شَيءٍ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ ؟ » قَالَ : عَلَىٰ قَبْضِ ٱلأَنْفُسِ ، وَمَا ظَنَنْتُهُ[2] إِلاَّ لِقِيَامِ ٱلسَّاعَةِ ، وَمَا ٱلَّذِي رَأَيْتَ مِنِّي إِلاَّ خَوْفاً مِنْ قِيَامِ ٱلسَّاعَةِ .

رواه الطبراني[3] وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وقد وثقه جماعة ، ولـٰكنه سَيِّىء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٢٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ ٱللهَ أَرْسَلَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلَكاً / مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ مَعَ ٱلْمَلَكِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ (مص : ٣٨) . ١٩/٩

فَقَالَ ٱلْمَلَكُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ ٱللهَ يُخَيِّرُكَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ نَبِيّاً عَبْداً ، أَوْ نَبِيّاً مَلِكاً .

فَٱلْتَفَتَ رَسُولُ ٱللهِ إِلَىٰ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، كَٱلْمُسْتَشِيرِ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ : أَنْ تَوَاضَعْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَلْ نَبِيّاً عَبْداً » . فَمَا رُئِيَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) عند الطبراني : « الوحي » وهو تحريف . وقد سقطت كلمة « اللوح » من (ظ ، د) .

(٢) أي : « ما ظننت نزوله . . . . » .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٧٩ برقم (١٢٠٦١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في البداية ١/ ٤٥ـ ٤٦ ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٧١ـ ٧٢ من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثني أبي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن أبي ليلىٰ والد عمران سيىء الحفظ جداً . وباقي رجاله ثقات .
وقد تحرف « عمران » عند الطبراني إلىٰ « عمر » وسقط من إسناد ابن عساكر قول عمران بن محمد : « عن أبي » وانظر « كتاب العرش » لابن أبي شيبة ص (٨٦ ـ ٨٧) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ مُتَّكِئاً حَتَّىٰ لَحِقَ بِرَبِّهِ .

رواه الطبراني[1] وفيه بقية بن الوليد ، وهو مدلس .

١٤٢٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : خُيِّرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، فَٱخْتَارَ ٱلآخِرَةَ .

رواه الطبراني[2] وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣٥٠ برقم (١٠٦٨٦) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٦٧٤٣) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٦١ـ ٣٦٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ٤٩ باب : ما روي عنه في قوله : أما أنا فلا آكل متكئاً ـ من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا الزبيدي : محمد بن الوليد ، عن الزهري ، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس : أن ابن عباس كان يحدث . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

محمد بن علي بن عبد الله بن عباس يروي عن جده مرسلاً ، والله أعلم .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٧١ من طريق عبد الله بن سالم الحمصي ، عن الزبيدي ، به .

(٢) في الكبير ١٣/ ٦٩ برقم (١٣٦٩٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٣١ـ ٣٣٢ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠١) من طريق أحمد بن القاسم ،

جميعاً : حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم ، قال : سمعت الشعبي يحدث عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الأعمش لم يسمع ابن عمر فيما نعلم والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد برقم (٢٦٧) ، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٤٧٠ـ ٤٧١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ١٢٦ ، و١٤/ ٢٠٢ من طريق شبابة بن سوار ، عن يحيى بن إسماعيل بن سالم ، به . وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٩٦٨) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٤٢) .

وأخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ٤٨ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٤٥١) من طريق أبي سعيد بن الأعرابي ، أخبرني يحيى بن أبي طالب ، حدثنا شبابة بن سوار حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي الكوفي ، قال : سمعت الشعبي يحدث عن ابن عمر قال : إن جبريل عليه السلام ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم فخيره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا .

١٤٢٢٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُوتِيتُ[١] بِمَقَالِيدِ ٱلدُّنْيَا عَلَىٰ فَرَسٍ أَبْلَقَ ، عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ سُنْدُسٍ » .

رواه أحمد[٢] ورجاله رجال الصحيح .

← ويحيى بن إسماعيل بن سالم ، ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦١٠ .
ويحيى بن أبي طالب البزار ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٢٠ ونقل عن ابن أبي حاتم قوله : « وسألت أبي عنه فقال : محله الصدق » ذكر ذلك أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٣٤ . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٧٠ . ووثقه الحاكم ، وقال الدارقطني : « لم يطعن أحد فيه بحجة ، ولا بأس به عندي » . وقال الذهبي : « محدث مشهور » . وقال أبو أحمد الحاكم : « ليس بالمتين » .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في المسند ٣/ ٣٢٧ـ ٣٢٨ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٣٦٤) ـ وهو في الموارد برقم (٢١٣٨) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٧٧) من طريق الحسين بن واقد ، حدثني أبو الزبير ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .
وقال الشيخ الألباني في تعليقه علىٰ هـٰذا الحديث في « ضعيف موارد الظمآن » بعد أن نبه علىٰ أن المعلق على « العلل المتناهية » لم ينتبه إلىٰ تحريف « حسين » إلىٰ « حصين » وإلىٰ تقليد المعلق على الإحسان له :
أقول : لقد قال رحمه الله بعد ذلك : « وقد تنبه لهـٰذا التحريف الذي في (المسند) المعلق الداراني علىٰ هـٰذا الكتاب ، ولـٰكنه وقع في خطأ أفحش !! فقال : (٧/ ٣٩) : (إسناده صحيح) : متجاهلاً عنعنة أبي الزبير وتدليسه خلافاً للحفاظ ! . . . . » .
ولست أدري أي حفاظ يعني رحمه الله تعالىٰ ، ولم يصفه بالتدليس سوى النسائي رحمه الله ، علماً بأن النسائي قد ذكر له أحاديث كثيرة بالعنعنة ولم يعلل منها شيئاً بالتدليس مع حرصه واهتمامه بذكر العلل والاختلافات في سننه .
وهـٰذا علي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وابن سعد ، والدولابي ، والبخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، والعقيلي وابن عدي وغيرهم من الأئمة قد ترجموا له ووثقوه ، ولم يذكروا وصفه بالتدليس مطلقاً ، فكيف يكون مشهوراً بالتدليس ؟
وإن مسلماً ، والترمذي ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، وأبا داوود ، وابن الجارود ، وغيرهم من أئمة الحديث قد احتجوا بأحاديث أبي الزبير المعنعنة ، ولم يردوها بها .
وهـٰذا شعبة الذي يرى الهوي من السماء ، كما يرى الزنا أحب من التدليس إليه ، يحفظ أربع مئة حديث لأبي الزبير عن جابر لم يعلل حديثاً منها بالعنعنة ، مع شدة قوله في أبي الزبير ، ←

. . . .

← ولو عرف فيه التدليس لملأ الدنيا تشنيعاً به ولشغل الناس .
وقد استدرك الدارقطني على الصحيحين عدداً من الأحاديث والأسانيد ، ولـٰكنه لم يستدرك حديثاً واحداً من أحاديث أبي الزبير المعنعنة .
كما أن أبا الفضل الهروي لم يستدرك في استدراكاته علىٰ صحيح مسلم حديثاً واحداً لأبي الزبير بالعنعنة .
وقال الحاكم في « معرفة علوم الحديث » ص(٣٤) تحت عنوان : ذكر النوع الحادي عشر من علوم الحديث ما يلي :
« هـٰذا النوع من هـٰذه العلوم هو معرفة الأحاديث المعنعنة وليس فيها تدليس ، وهي متصلة بإجماع أئمة أهل النقل علىٰ تورع رواتها عن أنواع التدليس .
مثال ذلك ما حدثناه . . . عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لكل داء دواء . . . .
قال الحاكم : هـٰذا حديث رواته بصريون ، ثم مدنيون ومكيون ، وليس من مذاهبهم التدليس ، فسواء عندنا ذكروا سماعهم أو لم يذكروه وإنما جعلته مثالاً لألوف مثله » . وهـٰذه شهادة صريحة واضحة علىٰ أن أبا الزبير ليس بمدلس .
وأكد ذلك أيضاً في ص (١١١) حيث قال : « إن أهل الحجاز ، والحرمين ، ومصر ، والعوالي ليس التدليس من مذهبهم » .
وقال الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي . . . » ٢/ ٢٨٦ نشر دار المعارف : « أصح طرق السنن ما يرويه أهل الحرمين : مكة والمدينة ، فإن التدليس فيهم قليل . . . . »
وقال الذهبي في « معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد » برقم (٣١٣) : « محمد بن مسلم : أبو الزبير المكي ، ثقة ، تكلم فيه شعبة ، وقيل : يدلس » . وقد ضعف رواية من اتهمه بالتدليس بإيرادها بصيغة التمريض : قيل .
وروى ابن حزم في المحلَّىٰ ١٠/ ٩٩ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٣٣ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٣٦ من طريق سعيد بن أبي مريم قال : حدثنا الليث بن سعد قال : « قدمت علىٰ أبي الزبير فدفع إليّ كتابين ، فسألته : كل هـٰذا سمعته من جابر بن عبد الله ؟
قال : منه ما سمعت ، ومنه ما حدثت . فقلت : أعلم لي علىٰ كل ما سمعته منه . فأعلم لي علىٰ هـٰذا الذي عندي » .
وقد اتخذ ابن حزم هـٰذه القصة ركيزة لردّ أحاديث أبي الزبير المعنعنة التي ليست من طريق الليث ، ثم تبعه الناس علىٰ ذلك .
نقول : لقد تناقض ابن حزم في هـٰذا ، فقد قال في رواية المدلسين الثقات ، في كتابه ←

. . . .

« الإحكام » ١/١٥٨ : « وأما المدلس فينقسم قسمين :
أحدهما : حافظ عدل ربما أرسل حديثه ، وربما أسنده ، وربما حدث به علىٰ سبيل المذاكرة ، أو الفتيا ، أو المناظرة فلم يذكر له سنداً . وربما اقتصر علىٰ ذكر بعض رواته دون البعض ، فهـٰذا لا يضر ذلك سائر رواياته شيئاً ، لأن هـٰذا ليس جرحة ولا غفلة ، لـٰكنا نترك من حديثه ما علمنا يقيناً أنه أرسله ، وما علمنا أنه أسقط بعض من في إسناده ، ونأخذ من حديثه ما لم نوقن فيه شيئاً من ذلك .
وسواء قال : أخبرنا فلان ، أو قال : عن فلان ، أو قال : فلان عن فلان ، كل ذلك واجب قبوله ما لم يُتَيقن أنه أورد حديثاً بعينه إيراداً غير مسند ، فإن أيقنا ذلك ، تركنا ذلك الحديث وحده فقط ، وأخذنا سائر رواياته .
وقد روينا عن عبد الرزاق بن همام قال : كان معمر يرسل لنا أحاديث ، فلما قدم عليه عبد الله بن المبارك أسندها له .
وهـٰذا النوع منهم كان جلة أصحاب الحديث ، وأئمة المسلمين : كالحسن البصري ، وأبي إسحاق السبيعي ، وقتادة بن دعامة ، وعمرو بن دينار ، وسليمان الأعمش ، وأبي الزبير ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وقد أدخل عليّ بن عمر الدارقطني فيهم مالك بن أنس ، ولم يكن كذلك ، ولا يوجد له هـٰذا إلا في قليل من حديثه أرسله مرة ، وأسنده أخرىٰ » .
وقال أيضاً : « وإما أن بعضنا يرىٰ ترك كل ما رواه المدلس إلا ما قال فيه : حدثنا ، أو أنبانا ، وهـٰذا خطأ . وبعضنا يرىٰ قبول جميع رواياته إذا لم يدلس المنكرات إلى الثقات ، إلا ما صح فيه تدليسه ، وبهـٰذا نقول ، وعلىٰ كل ما ذكرنا البرهان » .
وقد زعزع جذور هـٰذه الركيزة الحافظ الذهبي فقال في : « سير أعلام النبلاء » ٥/٣٨٣ : « وقال أبو محمد بن حزم : فلا أقبل من حديثه ـ يعني أبا الزبير ـ إلا ما فيه : (سمعت جابراً) ، وأما رواية الليث عنه فأحتج بها مطلقاً ، لأنه ما حمل عنه إلا ما سمعه من جابر ، وعمدة بن حزم حكاية الليث . ثم هي دالة علىٰ أن الذي عنده إنما هو مناولة ، فالله أعلم أسمع ذلك منه أم لا ؟ » .
وكثيراً ما كان الألباني رحمه الله تعالىٰ يتترس بقول الحافظ الذهبي في الميزان ٤/ ٣٩ : « وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن جابر ، وهي من غير طريق الليث عنه ، ففي القلب منها شيء .
من ذلك حديث (لا يحل لأحد حمل السلاح بمكة) وحديث (رأىٰ عليه الصلاة والسلام امرأة فأعجبته فأتىٰ أهله زينب) . وحديث (النهي عن تجصيص القبور) وغير ذلك » .

١٤٢٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي غَالِبٍ ، قَالَ : قُلْتُ لأَبِي أُمَامَةَ : حَدِّثْنَا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَانَ حَدِيثَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقُرْآنُ ، وَيُكْثِرُ ٱلذِّكْرَ ، وَيُقَصِّرُ ٱلْخُطْبَةَ ، وَيُطِيلُ ٱلصَّلاَةَ ، وَلاَ يَأْنَفُ ، وَلاَ يَسْتَكْبِرُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَ ٱلْمِسْكِينِ وَٱلضَّعِيفِ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْ حَاجَتِهِ .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

← نقول : إذا كان هـٰذا الشيء الذي يتحرك على استحياء في قلب الإمام الذهبي فيؤدي إلىٰ عدم الاطمئنان بشأن هـٰذه الأحاديث لعنعنة أبي الزبير ، يكون الحافظ الذهبي ـ وهو صاحب الاستقصاء ـ مقصراً ، لأنه إن كان يرىٰ أن أبا الزبير مدلساً ، فإن الحديث الأول له شواهد كثيرة ذكرها الألباني رحمه الله تعالىٰ في الصحيحة برقم (٢٩٣٨) .

وأما الحديث الثاني فهو صحيح لغيره أيضاً ، انظر الصحيحة أيضاً برقم (٢٣٥) ومسند الدارمي برقم (٢٢٦) بتحقيقنا .

وأما الحديث الثالث فقد صرح أبو الزبير بالتحديث في صحيح مسلم نفسه برقم (٩٧٠) (٩٤) باب : النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه .

والآن نستطيع أن نقول : إن تهمة الشهرة بالتدليس غير ثابتة علىٰ أبي الزبير المكي ، وعلىٰ من يريد إثباتها أن يأتي بالدليل علىٰ ما يريد إثباته . والله ولي التوفيق .

(١) في الكبير ٨/ ٣٤٥ برقم (٨١٠٣) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا عبدة بن عبد الله ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٥٧ من طريق محمد بن إسحاق بن حرملة ، حدثنا عبد الله بن الحكم ،

جميعاً : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا حسين بن واقد ، حدثني أبو غالب قال : قلت لأبي أمامة : . . . .

وقد خالف زيد بن الحباب الفضلُ بن موسىٰ ، وعلي بن الحسين بن واقد :

فقد أخرجه النسائي في الجمعة (١٤١٤) باب : ما يستحب من تقصير الخطبة ، وفي الكبرىٰ برقم (١٧١٦) ، والدارمي في مسنده برقم (٧٥) وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٣٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٥٧ من طريق الفضل بن موسىٰ ، عن الحسين بن واقد ، حدثني يحيى بن عُقَيْل ، سمعت عبد الله بن أبي أوفىٰ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ، ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة . ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين ←

١٤٢٣٠ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْكَبُ حِمَاراً ٱسْمُهُ عُفَيْرٌ (مص : ٣٩) .

رواه أحمد[١] ، وفيه ٱبْن إسحاق ، وهو مدلس .

١٤٢٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَارٌ ٱسْمُهُ عُفَيْرٌ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

فيقضي له الحاجة . وهٰذا إسناد صحيح . واللفظ للنسائي .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٦١٤ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٣٢٩ ـ من طريق علي بن الحسين بن واقد ، أخبرني الحسين بن واقد ، به . وهٰذا إسناد حسن من أجل علي .

ويشهد له حديث أبي سعيد عند الحاكم ٢/ ٦١٤ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعت عبد الله بن أبي عتبة ، يقول : سمعت أبا سعيد الخدري . . . .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(١) في المسند ١/ ١١١ وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٥٣) من طريق سلمة بن الفضل ، حدثني محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن عبد الله بن زرير الغافقي ، عن علي بن أبي طالب . . . وهٰذا إسناد فيه عنعنة ابن إسحاق .

وأما سلمة بن الفضل فقد فصلت القول فيه عند الحديث (٦٠) في « موارد الظمآن » .

غير أن الحديث صحيح بشواهد ، يشهد له حديث ابن مسعود الآتي . كما يشهد له حديث معاذ عند البخاري (٢٨٥٦) باب : اسم الفرس والحمار ، وعند مسلم في الإيمان (٣٠) باب : الدليل علىٰ أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً .

وعفير هو تصغير ترخيم لأعفر ، من العفرة ، وهي : الغبرة ولون التراب ، كما قالوا في تصغير « أسود » : « سويد » وأما تصغيره غير مرخم فعلىٰ « أعيفر » مثل « أُسَيْوِد » .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٨٢ برقم (١٠٢٧٤) ، وفي الأوسط برقم (٧٨٣٨) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٠٢٦) من طريق يزيد ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : زيد ـ بن عطاء ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد فيه يزيد بن عطاء

١٤٢٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ ٱلْحِمَارَ ، وَيَلْبَسُ ٱلصُّوفَ وَيَعْتَقِلُ ٱلشَّاةَ ، وَيَأْتِي مُرَاعَاةَ ٱلضَّيْفِ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

ورواه البزار[٢] باختصار .

١٤٢٣٣ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، فَٱسْتَقْبَلَتْهُ رِعْدَةٌ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَوِّنْ عَلَيْكَ ، فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ ، إِنَّمَا أَنَا ٱبْنُ ٱمْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَأْكُلُ ٱلْقَدِيدَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

وهو لين ، وسماعه من أبي إسحاق متأخر ، وفيه انقطاع أيضاً ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه .
وقال الطبراني : لم يروه عن أبي إسحاق إلا يزيد بن عطاء ، ومع ذلك فالحديث صحيح بشواهد ، وانظر التعليق السابق .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣١٢٨) ، وفي « كشف الأستار » ٣/ ١٥٦ برقم (٢٤٦٤) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٦١ من طريق بشر بن خالد العسكري ،
وأخرجه الحاكم ١/ ٦١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٢٠ باب : ما يصلىٰ عليه وفيه صوف أو شعر ـ من طريق محمد بن الفرج الأزرق ،
جميعاً : حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا شيبان أبو معاوية ، عن الأشعث بن أبي الشعثاء ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وشيبان هو : ابن عبد الرحمـٰن .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٧٧ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا شيبان ، به ، وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٣٢٩ من طريق محمد بن الفرج الأزرق ، حدثنا هاشم بن القاسم ، به ، مرسلاً .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي موسىٰ إلا من هـٰذا الوجه ، ورواه بعضهم ، عن هاشم ، عن أشعث ، عن أبي بردة مرسلاً » .
نقول : إن هـٰذا المرسل غير ضار بالمسند لأن من أرسله قد وصله . ومجيئه من طريق أخرىٰ مرفوعة عند الحاكم يرد ما قاله البزار والله أعلم .

(٣) في الأوسط برقم (١٢٨٢) من طريق محمد بن كعب الحمصي ، حدثنا شقران ،

. . . .

← وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٨٢ من طريق محمد بن عوف ، حدثنا هشيم بن عمر .

جميعاً : حدثنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير . . . . وهٰذا إسناد ضعيف :

محمد بن كعب الحمصي ، روىٰ عن شقران ، وروىٰ عنه أحمد بن محمد بن صدقة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشقران ، هو : ابن عبدوس بن المبارك ، روىٰ عن عيسى بن يونس السبيعي ، ومحمد بن هشام التميمي ، ومحمد بن هشام بن عون النصيبي ، وروىٰ عنه محمد بن كعب ، ومحمد بن حميد المخرمي ، ومحمد بن كعب الحمصي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن عوف بن سفيان ، وهو من رجال التهذيب ، وهو ثقة .

وهشيم بن عمر ، وهاشم ـ تحرف عند ابن عساكر إلىٰ : هشيم ـ بن عمرو ، ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٤٢ .

وقال الطبراني : « تفرد به شقران » .

قال ابن عساكر : « هٰذا غريب جداً من حديث جرير بن عبد الله ، وإنما يحفظ من حديث قيس ، عن أبي مسعود البدري ، وهو غريب أيضاً » .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٦٦ من طريق محمد بن عبد الرحمٰن القرشي ـ كذا ـ بهراة ، حدثنا سعيد بن منصور المكي ، حدثنا عباد بن العوام ، عن إسماعيل ، به . مع زيادة .

ومحمد بن عبد الرحمٰن هو : السامي . وانظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٩٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١١٤ .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي !! !

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٦٦) ، والحاكم ٣/ ٤٧ـ ٤٨ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٦٩ـ وابن عساكر ٤/ ٨٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٢٧٧ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤/ ٨٣ ـ من طريق إسماعيل بن أبي الحارث ، حدثنا جعفر بن عون ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود البدري . . . .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٨٨ وابن عساكر ٤/ ٨٤ من طريق محمد بن الوليد بن أبان وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٨٧٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤/ ٨٤ ـ من طريق محمد بن إسماعيل بن علبة .

جميعاً : حدثنا جعفر بن عون ، به . ←

١٤٢٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِنْ كَانَ ٱلرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ ٱلْعَوَالِي لَيَدْعُو رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنِصْفِ ٱللَّيْلِ عَلَىٰ خُبْزِ ٱلشَّعِيرِ فَيُجِيبُ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله ثقات ، ورواه في الكبير باختصار .

١٤٢٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُ عَلَى ٱلأَرْضِ ، وَيَأْكُلُ عَلَى ٱلأَرْضِ ، وَيَعْتَقِلُ ٱلشَّاةَ ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلْمَمْلُوكِ عَلَىٰ خُبْزِ ٱلشَّعِيرِ . (مص : ٤٠)

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

← وقال الدارقطني وقد سئل عن هٰذا الحديث مرفوعاً : « يرويه إسماعيل بن أبي الحارث ، عن جعفر بن عون ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي مسعود ، تفرد به إسماعيل بن أبي الحارث متصلاً ـ كذا قال ـ ورواه هاشم بن عمرو الحمصي ، عن عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير ، وكلاهما وهم ، والصواب : إسماعيل ، عن قيس ، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ١/ ٤ من طريق يزيد بن هارون ، وعبد الله بن نمير .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤/ ٨٤ ، ٨٥ من طريق زهير بن معاوية ، وأبي خالد ـ وما عرفته ـ ويحيى القطان ، وهشيم .

جميعاً : حدثنا إسماعيل ، عن قيس ، مرسلاً ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . وهٰذا إسناد صحيح .

وقال البيهقي : « هٰذا مرسل ، وهو المحفوظ » . وقد قصر الشيخ ناصر بتخريجه في صحيحته برقم (١٨٧٦) الجزء ٤/ ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، وقد وهم في معرفة محمد بن عبد الرحمٰن السامي .

(١) في الصغير ١/ ٢٢ ، والأوسط برقم (٢٥٢) ، وفي الكبير ١١/ ٦٥ برقم (١١٠٥٩) ، وقد تقدم برقم (٦٢١٩) وهو حديث ضعيف .

(٢) في الكبير ١٢/ ٦٧ برقم (١٢٤٩٤) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٦٤) ، والبيهقي في الشعب (٨١٩٢) ، وابن أبي الدنيا في « التواضع والخمول » برقم (١١١) . والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٨٤١) من طريق أبي إسماعيل المؤدب : إبراهيم بن سليمان . حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز ـ وعند ←

١٤٢٣٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلْمَمْلُوكِ .

رواه البزار[1] ، وإسناده حسن .

١٤٢٣٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً نَادَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثاً ، كُلُّ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِ : « لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ » .

٢٠/٩ رواه أبو يعلىٰ[2] في الكبير عن شيخه جبارة بن / المغلس وثقه ابن نمير

← أبي الشيخ والبغوي : حدثنا مسلم الأعور ـ عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . .
وفي إسناد الطبراني ، عبد الله بن مسلم بن هرمز ، وفي إسناد أبي الشيخ ، والبغوي : مسلم الأعور ، وكلاهما ضعيف .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٥ برقم (٢٤٦٣) من طريق : محمود بن بكر بن عبد الرحمـٰن . حدثني أبي ، عن عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وشيخ البزار تقدم برقم (٤٤) .
ومحمد بن أبي ليلىٰ سيِّىء الحفظ جداً .
وأخرجه ابن ماجه في التجارات (٢٢٩٦) باب : ما للعبد أن يعطي ويتصدق من طريق جرير ، عن مسلم الملائي ، سمع أنس بن مالك يقول : . . . . مثله .
ومسلم الملائي هو : الأعور ، وهو ضعيف . وانظر الحديث (٢٢٩٦) عند الترمذي .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن جابر إلا بهـٰذا الإسناد ، والمعروف : عن مسلم ، عن أنس » .

(٢) في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٥٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٦٤٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٢٣٧) وتمام في فوائده برقم (١٦٢٩) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٩١) ـ والخطيب في « تلخيص المتشابه » في الرسم ٢/ ٧٢٦ .
ومن حديث ابن عمر أخرجه ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٢١ ، والطبراني في الدعاء (١/ ٥٤٢) برقم (١٩٠٤٣) وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٦٧ من طريق : جبارة بن مغلس ، بالإسناد السابق إلى ابن عمر .
وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » برقم (٣) ، والحاكم في المستدرك برقم (٧٧٤٣) من طريق عدي بن الفضل ، عن إسحاق بن سويد ، عن يحيى بن ←

وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح .

١٤٢٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جُبَيْرٍ[١] ٱلْخُزَاعِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْشِي فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَتَسَتَّرَ بِثَوبٍ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ظِلَّهُ ، رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا هُوَ بِمَلاَءَةٍ قَدْ سُتِرَ بِهَا ، فَقَالَ لَهُ : « مَهْ » .

وَأَخَذَ ٱلثَّوْبَ فَوَضَعَهُ ، فَقَالَ : « **إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ** » .

ورواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ ٱلْعَبْدُ** » .

رواه البزار[٣] وفيه حفص بن عمارة . . . .

← يعمر ، عن ابن عمر ـ تحرفت عند أبي الشيخ إلىٰ : أبي جعفر ـ وفي إسناده عدي بن الفضل وهو متروك ، من طريق جبارة بن مغلس ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا إسحاق بن سويد ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جبارة .

تنبيه : لقد سقط « عن عمر » من إسناد المطالب العالية .

(١) قال الحافظ ابن حجر في « الإصابة » : « عبد الله بن جبير الخزاعي تابعي أرسل حديثاً فذكره أبو نعيم ، وأبو عمر في الصحابة .

قال أبو نعيم : مختلف في صحبته .

وقال أبو عمر : إن حديثه مرسل .

وقال أبو حاتم الرازي : شيخ مجهول روىٰ عن أبي الفيل أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم .

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين » ٥/ ٢١ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٣٣٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عبد الله بن جبير » . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، ولـٰكن رجاله ثقات رجال الصحيح غير عبد الله بن جبير ، وقد بينا حاله في التعليق السابق .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٥٧٥٢) ، وفي « كشف الأستار » ٣/ ١٥٧ برقم (٢٤٦٩) ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٧٣ ـ من طريق أحمد بن المعلى الأَدَمِيِّ ، حدثنا حفص بن عمار ـ تحرف فيه إلىٰ : عمارة الطاحي ـ حدثنا مبارك بن فضالة ، عن عبيد الله بن ←

الطاحي[1] ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٤٢٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَتِ ٱمْرَأَةٌ تُرَافِثُ ٱلرِّجَالَ ، وَكَانَتْ

← عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حفص بن عمار وهو : المعلم ، وانظر ترجمة أحمد بن محمد بن المعلى الأَدَمِيِّ ، وبخاصة ذكر شيوخه ، والكامل لابن عدي ٢/ ٧٩٩ ولسان الميزان ٢/ ٣٢٤ . وفي هـٰذا الإسناد أيضاً عنعنة مبارك بن فضالة ، وهو مدلس .

ويشهد له حديث عائشة وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٤٩٢٠) وإسناده ضعيف . وهو الحديث المتقدم برقم (١٤٢٢٣) كما يشهد له حديث أنس عند ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٧١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٧٥ ـ من طريق إبراهيم بن سليمان الزيات ، حدثنا عبد الحكم بن عبد الله القسملي ـ تحرفت في « تاريخ دمشق » إلى : الشملي ـ عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الحكم ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف الحديث .

وقال البخاري : منكر الحديث ، وكذلك قال الساجي . وقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا علىٰ سبيل التعجب .

وقال أبو نعيم : روىٰ عن أنس نسخة منكرة . وانظر « المغني عن حمل الأسفار . . . » هامش الإحياء ٢/ ٤ .

ويشهد له أيضاً حديث البراء عند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٧٥ـ ٧٦ من طريق المثنى بن رفاعة ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن البراء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، المثنى بن رفاعة من رجال التهذيب ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٦) . وقال ابن المديني : « الأعمش يضطرب في حديث أبي إسحاق » .

ويشهد له مرسل عطاء بن أبي رباح عند أحمد في « الزهد » ص(٥) من طريق عبدة بن أيمن ، عن عطاء قال : دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وعبدة بن أيمن روىٰ عن عطاء بن أبي رباح ، وروىٰ عنه محمد بن يزيد الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

كما يشهد له مرسل الحسن عنده أيضاً ص (٦) من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، عن جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر حديث عائشة المتقدم برقم (١٤٢٢٣) .

(١) هـٰكذا جاءت في أصولنا وهو تحريف ، صوابه : حفص بن عمار المعلم ، وانظر التعليق السابق .

بَذِيئَةً ، فَمَرَّتْ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَأْكُلُ ثَرِيداً عَلَىٰ طِرْبَالٍ[1] ، فَقَالَتْ : أُنْظُرُوا إِلَيْهِ يَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ ٱلْعَبْدُ ، وَيَأْكُلُ كَمَا يَأْكُلُ ٱلْعَبْدُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَأَيُّ عَبْدٍ أَعْبَدُ مِنِّي** ؟ » . (مص : ٤١)

قَالَتْ : وَيَأْكُلُ وَلاَ يُطْعِمُنِي ؟ قَالَ : « **فَكُلِي** » .

قَالَتْ : نَاوِلْنِي بِيَدِكَ ، فَنَاوَلَهَا ، فَقَالَتْ : أَطْعِمْنِي مِمَّا فِي فِيكَ ، فَأَعْطَاهَا ، فَأَكَلَتْ ، فَغَلَبَهَا ٱلْحَيَاءُ ، فَلَمْ تُرَافِثْ أَحَداً حَتَّىٰ مَاتَتْ .

رواه الطبراني[2] وإسناده ضعيف .

١٤٢٤١ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَحِبُّونَا بِحُبِّ ٱلإِسْلاَمِ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَرْفَعُونِي فَوْقَ حَقِّي فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَى ٱتَّخَذَنِي عَبْداً ، قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَنِي رَسُولاً** » .

رواه الطبراني[3] وإسناده حسن .

---

(١) الطربال : علم يبنىٰ فوق الجبل ، وهو : كل بناء عال كالمنارة ونحوها . ويطلق علىٰ كل قطعة من جبل أو حائط مستطيلة في السماء . والمراد هنا : أنه يجلس في مكان عال مرتفع .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٣٦ برقم (٧٨١٢) من طريق مطرح بن يزيد : أبي المهلب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . ومطرح بن يزيد ، وعبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد ضعفاء . وقد تقدم برقم (١٤١٥٢) .

(٣) في الكبير ٣/ ١٢٨ برقم (٢٨٨٩) ، والحاكم ٣/ ١٧٩ من طريق علي بن قادم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن يحيى بن سعيد ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه : الحسين . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وأقره الذهبي ، بل هو حسن كما قدمنا والله أعلم ، فإن علي بن قادم لا يرقىٰ حديثه إلىٰ مرتبة الصحيح .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٧٦ من طريق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا مرسل ، وإسناده جيد .

وأخرجه ابن عساكر ٤/ ٧٦ من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، سمعت علي بن الحسين يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا ←

١٤٢٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَوْ دُعِيتُ إِلَىٰ كُرَاعٍ ، لأَجَبْتُ » .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء واختلف كلام ابن معين فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٢٤٣ ـ وَعَنْ حَنْظَلَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَأَيْتُهُ جَالِساً مُتَرَبِّعاً .

رواه الطبراني[2] وفيه محمد بن عثمان القرشي ، وهو ضعيف .

١٤٢٤٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشَىٰ عَنْ زَمِيلٍ لَهُ .

رواه البزار[3] ورجاله رجال الصحيح .

← مرسل جيد الإسناد أيضاً .
وأخرجه ابن عساكر ٤/٧٦ وليس فيه « لا ترفعوني فوق حقي » من طريق حفص بن غياث ، عن يحيى بن سعيد ، عن علي بن حسين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . .
وهـٰذا مرسل إسناده قوي .

(١) في الكبير ١١/ ١٢٠ برقم (١١٢٣٦) وإسناده ضعيف ، والحديث صحيح لغيره وقد تقدم برقم (٦٢٢٠) .

(٢) في الكبير ٤/١٣ برقم (٣٤٩٨) والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٤٧٩) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٧/ ٤٣٥ ، من طريق محمد بن عثمان بن ذيال بن عبيد بن حنظلة قال : سمعت جدي حنظلة . . . . وهـٰذا إسناد جيد .
محمد بن عثمان هو : ابن سيار وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٥٦١) .
وانظر حديث جابر في الأدب عند أبي داود (٤٨٤٤) ، وعند مسلم برقم (٦٧٠) ، وكنز العمال برقم (٢٢٣٢٧) .
تنبيه : هـٰذا الحديث والذي يليه ساقطان من (د) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٦ برقم (٢٤٦٥) من طريق عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط البخاري .
الزميل : قال ابن الأثير في النهاية : الزميل : العديل الذي حمله مع حملك على البعير ، وقد ←

١٤٢٤٥ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، فَٱنْقَطَعَ شِسْعُهُ[١] (مص : ٤٢) فَأَخَذْتُ نَعْلَهُ لأُصْلِحَهَا ، فَأَخَذَهَا مِنْ يَدِي ، وَقَالَ : « إِنَّهَا أَثَرَةٌ ، وَلاَ أُحِبُّ ٱلأَثَرَةَ » .

رواه البزار[٢] ، وفيه من لم أعرفه .

١٤٢٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ ٱلْعَبَّاسُ : قُلْتُ : لاَ أَدْرِي مَا بَقِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوِ ٱتَّخَذْتَ عَرِيشاً يُظِلُّكَ ؟

قَالَ : « لاَ أَزَالُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ يَطَؤُونَ عَقِبِي ، وَيُنَازِعُونَ رِدَائِي ، حَتَّىٰ يَكُونَ ٱللهُ يُرِيحُنِي مِنْهُمْ » .

← زاملني : عادلني . والزميل أيضاً : الرفيق في السفر الذي يعينك علىٰ أمورك ، وهو الرديف أيضاً .

(١) الشِّسْعُ : سير يمسك النعل بأصابع القدم .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣٨٠١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/١٥٧ برقم (٢٤٦٨) ـ وأبو يعلىٰ في « مسنده » برقم (٧٢٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٣٨٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٥٨٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢/١٢٨٤) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٥٣٠) ، والطبراني في « الأوسط » برقم (٢٨٦١) من طريق عمر بن علي ، حدثني عمر مولىٰ آل منظور ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة . . . . . . وهٰذا إسناد فيه عمر بن قيس مولىٰ آل منظور وهو متروك ، وهو مرسل : عبد الله بن عامر بن ربيعة لا صحبة له . وانظر « الجرح والتعديل » ٥/١٢٢ .

وقد تحرف عند البزار : (عمر مولىٰ آل منظور) إلىٰ (علي بن عبد الله مولىٰ آل منظور) . كما تحرف (عمر) عند أبي يعلىٰ إلىٰ (عمرو) .

وأخرجه الطيالسي ٢/١٢٠ برقم (٢٤٢٦) منحة المعبود ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٥٢٩) ، والضياء في « المختارة » برقم (٢٦٧٨) ـ من طريق عمر بن قيس مولىٰ آل منظور ، بالإسناد السابق .

٢١/٩ رواه البزار[1] ورجاله رجال الصحيح / .

٦٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ خَدَمَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٢٤٧ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ عِشْرُونَ شَبَاباً[2] مِنَ ٱلأَنْصَارِ يَلْزَمُونَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَوَائِجِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَمْراً بَعَثَهُمْ فِيهِ .

رواه البزار[3] وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٢٩٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/١٥٧ برقم (٢٤٦٧) ـ من طريق سفيان بن عيينة ،
وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٧٦) بتحقيقنا ، من طريق حماد بن زيد ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٥٦ـ٢٥٧ برقم (١٦٢٧٣) من طريق ابن علية ،
جميعاً : حدثنا أيوب ، عن عكرمة قال : قال العباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عكرمة لم يدرك العباس .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٢٩٣) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٢٤٦٦) ـ من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم ، حدثنا أبو غسان : مالك بن إسماعيل ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن العباس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له مرسل علي بن الحسين عند ابن عساكر ٤/ ٧٦ ، وقد خرجناه ضمن تخريجات الحديث السابق برقم (١٤٢٤١) وانظر « كنز العمال » برقم (١٠٩٩١ ، ١٠٩٩٢ ، ١٠٩٩٣) .

(٢) في (ظ) : « شاباً » . ولـٰكن الوصف بالمصدر أبلغ في الدلالة على الشباب والحيوية والنشاط .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٨ برقم (٢٤٤٥) من طريق علي بن يزيد الحنفي ، حدثنا سعيد بن الصلت ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن يزيد الحنفي ، وما وقفت له علىٰ ترجمة ، وفيه أيضاً سعيد بن الصلت ، وما وقفت علىٰ ترجمة له أيضاً .
وقال البزار : « لا نعلمه يرویٰ عن أنس إلا من هـٰذا الوجه ، ولا حدث به عن الأعمش إلا سعيد بن الصلت . . . » .

١٤٢٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : كَانَ لاَ يُفَارِقُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بَابَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ .

رواه البزار[١] ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

١٤٢٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : كُنَّا نَتَنَاوَبُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكُونُ لَهُ ٱلْحَاجَةُ ، أَوْ يُرْسِلُنَا فِي ٱلأَمْرِ فَيَكْثُرُ ٱلْمُحْتَسِبُونَ (مص : ٤٣) وَأَصْحَابُ ٱلنُّوَبِ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَتَذَاكَرُ ٱلدَّجَّالَ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذِهِ ٱلنَّجْوَىٰ ؟ أَلَمْ أَنْهَكُمْ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ؟** » .

رواه البزار[٢] ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٤٢٥٠ ـ وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ سُفْيَانَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ ـ أَوْ أَبَا ذَرٍّ ـ قَالَ :

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٠٠٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/١٤٩ برقم (٢٤٤٦) ـ من طريق موسى بن عبيدة ، عن قيس بن عبد الرحمـٰن بن أبي صعصعة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه : موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ، وقيس بن عبد الرحمـٰن قال البخاري : لم يصح حديثه . وقد تقدم (٣٧٢٣) فانظره لتمام الفائدة .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/١٤٩ برقم (٢٤٤٧) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٧٨١) ، وابن عدي في الكامل ٣/١٠٣٤ وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٠١) من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا كثير بن زيد الأسلمي ، عن رُبَيْح بن عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، عن جده أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد حسن . كثير بن زيد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١١٧٢) .

ورُبَيْح بن عبد الرحمـٰن بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٧٨٩) .

وأخرجه ابن ماجه في الزهد (٤٢٠٤) باب : الرياء والسمعة ، من طريق أبي خالد الأحمر ، عن كثير بن زيد ، به .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣/٢٩٦ : « هـٰذا إسناد حسن : كثير بن زيد ، ورُبيح بن عبد الرحمـٰن مختلف فيهما » .

ٱسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَبِيتَ عَلَىٰ بَابِهِ يُوقِظُنِي لِحَاجَتِهِ ، فَأَذِنَ لِي فَبِتُّ لَيْلَةً .

رواه البزار[1] ورجاله ثقات .

٦٩ ـ بَابٌ : فِي مَرَضِهِ وَوَفَاتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَطْلَعَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ

١٤٢٥١ ـ عَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْيَمَنِ ، خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِيهِ ، وَمُعَاذٌ رَاكِبٌ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي تَحْتَ رَاحِلَتِهِ .

فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ : « **يَا مُعَاذُ ، إِنَّكَ[2] عَسَىٰ أَنْ لاَ تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَـٰذَا ، وَلَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي هَـٰذَا وَقَبْرِي** » .

فَبَكَىٰ مُعَاذٌ جَشَعاً لِفِرَاقِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَقَالَ :[3] « **إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِيَ ٱلْمُتَّقُونَ ، مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا** » (مص : ٤٤) .

رواه أحمد[4] بإسنادين ، وقال في أحدهما[5] : عن عاصم بن حميد ، أن

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٩ برقم (٢٤٤٨) من طريق عمر بن سعيد بن أبي حسين ، أخبرني بشر بن عاصم : أن أباه أخبره أنه سمع أبا الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وعاصم هو : ابن سفيان الثقفي الطائفي .

(٢) أقحمت هنا كلمة « قال » في (ظ) .

(٣) في (ظ) : « اللهم إن . . . » .

(٤) في المسند ٥/ ٢٣٥ وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٤٠٨١) .

(٥) أحمد ٥/ ٢٣٥ من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد ، عن عاصم بن حميد : أن معاذاً . . . .

معاذاً قال : وفيها قال : « لَا تَبْكِ يَا مُعَاذُ ، ٱلْبُكَاءُ ـ أَوْ إِنَّ ٱلْبُكَاءَ ـ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ » .

ورجال الإسنادين رجال الصحيح ، غير راشد بن سعد وعاصم بن حميد ، وهما ثقتان .

١٤٢٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَيْلَةَ ٱلْجِنِّ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ تَنَفَّسَ ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ : « **نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ٱبْنَ مَسْعُودٍ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه مينا بن أبي مينا ، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٢٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر : ١] قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي** » بِأَنَّهُ مَقْبُوضٌ فِي تِلْكَ ٱلسَّنَةِ .

رواه أحمد[2] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

١٤٢٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر : ١] حَتَّىٰ خَتَمَ ٱلسُّورَةَ ، قَالَ : نُعِيَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسُهُ حِينَ نَزَلَتْ ، فَأَخَذَ بِأَشَدِّ مَا كَانَ قَطُّ ٱجْتِهَاداً فِي أَمْرِ ٱلآخِرَةِ .

= وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٠٤٤) ـ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا صفوان ، به .

(١) في المسند ١/ ٤٤٩ وهو حديث ضعيف جداً ، وقد تقدم تخريجه برقم (٩٠١٥) .

(٢) في المسند ١/ ٢١٧ ، والطبري في التفسير ٣٠/ ٣٣٤ من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، مرفوعاً ، وإسناده ضعيف محمد بن فضيل متأخر السماع من عطاء . وانظر الحديث التالي .

٢٢/٩ وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ « **جَاءَ ٱلْفَتْحُ ، وَجَاءَ نَصْرُ ٱللهِ ، وَجَاءَ أَهْلُ ٱلْيَمَنِ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا أَهْلُ ٱلْيَمَنِ ؟

قَالَ : « **قَوْمٌ رَقِيقَةٌ أَفْئِدَتُهُمْ ، لَيِّنَةٌ قُلُوبُهُمْ ، ٱلإِيمَانُ وَٱلْفِقْهُ يَمَانٍ** » (مص : ٤٥) .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، بأسانيد (ظ : ٤٧٩) وزاد : « **وٱلْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ** » وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح .

١٤٢٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ [النصر : ١] دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : « **إِنَّهُ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي** » فَبَكَتْ .

فَقَالَ لَهَا : « **لاَ تَبْكِي ، فَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لاَحِقٌ بِي** » [فَضَحِكَتْ فَرَآهَا بَعْضُ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : رَأَيْتُكِ بَكَيْتِ وَضَحِكْتِ ؟

فَقَالَتْ : إِنَّهُ قَالَ لِي : « **قَدْ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي** » فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ : « **لاَ تَبْكِينَ ، فَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لاَحِقٌ بِي** » . فَضَحِكْتُ][٢] .

رواه الطبراني[٣] في ٱلكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير

---

(١) في الكبير ١١/٣٢٨ـ ٣٢٩ برقم (١١٩٠٣) ، وفي الأوسط ٣/ ١٥ برقم (٢٠١٦) والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٧١٢) من طريق أبي عوانة ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده صحيح ، وهلال بن خباب بيّنا أنه ثقة عند الحديث (٢٥٢٦) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٧٤٢) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ١١/٣٢٩ ، ٣٣٠ برقم (١١٩٠٤ و١١٩٠٧) ، و٢٢/ ٤١٥ برقم (١٠٢٧) ، وفي الأوسط ١/ ٤٨٦ برقم (٨٨٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ١٦٧ ، والدارمي في ←

هلال بن خباب ، وهو ثقة ، وفيه ضعف .

١٤٢٥٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : « **سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَرَاكَ تُكْثِرُ أَنْ تَقُولَ : « **سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ** » .

فَقَالَ : « **إِنِّي أُمِرْتُ بِأَمْرٍ** » فَقَرَأَ : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ [النصر : ١] .

رواه الطبراني[١] في ٱلصغير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ : « **هَـٰذَا مَا وَعَدَنِي رَبِّي** » ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ [النصر : ١] .

قَالَ : « **فَإِذَا دَخَلَ ٱلنَّاسُ فِي دِينِ ٱللهِ أَفْوَاجاً ، فَظَهَرَ دِينُ ٱللهِ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ ، فَٱلنَّاسُ خَيْرٌ وَنَحْنُ خَيْرٌ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله ثقات . (مص : ٤٦)

← المسند برقم (٨٠) من طريق سعيد بن سليمان ، عن عباد بن العوام ، عن هلال بن خباب ، به ، مرفوعاً ، والموقوف أشبه وهو الحديث السابق . وانظر « ذكر أخبار أصبهان » ٢ / ٣٢ .
وقوله : « لا تبكين » لا : نافية ، ومجيء الفعل علىٰ هـٰذه الصورة أبلغ في النهي ، والله أعلم .

(١) في الصغير ١ / ٢٤١ ، وفي الأوسط برقم (٤٧٣١) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢ / ١٢ ـ ١٣ من طريق حفص بن غياث ، عن عاصم الأحول ، عن الأعمش ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الأعمش لم يدرك أم سلمة .
وقد تحرف « سَلْم » في الصغير إلىٰ « مسلم » وهو اسم جد شيخ الطبراني .

(٢) في الأوسط برقم (٥٨٦٧) من طريق محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة أبي مُلَيْلٍ ، حدثنا أبي ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن عبد الرحمـٰن : أبي خالد الدالاني ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن أبي سعيد الخدري . . . . ←

١٤٢٥٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ ٱلَّذِي قُبِضَ فِيهِ قَالَ لِفَاطِمَةَ : « إِنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِٱلْقُرْآنِ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً ، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي بِٱلْقُرْآنِ ٱلْعَامَ مَرَّتَيْنِ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ عَاشَ نِصْفَ عُمُرِ ٱلَّذِي كَانَ قَبْلَهُ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَاشَ عِشْرِينَ وَمِئَةَ سَنَةٍ ، وَلاَ أَرَانِي إِلاَّ ذَاهِباً عَلَىٰ رَأْسِ ٱلسِّتِّينَ » فَأَبْكَانِي ذَٰلِكَ .

فَقَالَ : « يَا بُنَيَّةُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نِسَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱمْرَأَةٌ أَعْظَمَ رَزِيَّةً مِنْكِ ، فَلاَ تَكُونِي أَدْنَىٰ مِنِ ٱمْرَأَةٍ صَبْراً »

قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[1] بإسناد ضعيف ، وروى ٱلْبزار بعضه أيضاً ، وفي رجاله ضعف .

← وعبد العزيز بن محمد بن ربيعة ، روىٰ عن يحيى بن آدم ، والوليد بن عقبة الشيباني ، وعبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، وغيرهم ، وروىٰ عنه ابنه محمد ، وعلي بن العباس البجلي ، ومحمد بن الحسين الكوفي ، وغيرهم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

محمد بن عبد العزيز بن محمد أبو مُلَيْلٍ ، سأل السهميُّ الدارقطني عنه فقال : ثقة . وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٣٥٢ـ ٣٥٣ وأورد ما قاله الدارقطني جواباً علىٰ سؤال حمزة السهمي .

وأبو خالد الدالاني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٣٠٧) في مسند الموصلي ، ثم عند الحديث (٣٥٢٣) في « مسند الدارمي » . وقد تقدم برقم (١٢٩٩) .

(١) في الكبير ٢٢/٤١٦ برقم (١٠٣١) ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ٣٩٨ برقم (٨٤٦)، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٤٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٦٥ ، ٢٩٧٠) والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٢٦٥ من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا نافع بن يزيد ، حدثني عمارة بن غزية ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان : أن أمه فاطمة بنت حسين حدثته أن عائشة كانت تقول : . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عبد الله القرشي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : في حديثه عن ←

٧٠ ـ بَابٌ : فِي رُؤْيَا ٱلْعَبَّاسِ

١٤٢٥٩ ـ عَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَ : رَأَيْتُ فِي ٱلْمَنَامِ كَأَنَّ ٱلأَرْضَ تُنْزَعُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ بِأَشْطَانٍ شِدَادٍ ، فَقَصَصْتُ ذَلِكَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « ذَاكَ / وَفَاةُ ٱبْنِ أَخِيكَ » (مص : ٤٧) . ٩/ ٢٣

رواه البزار[1] والطبراني ، ورجالهما ثقات .

← أبي الزناد بعض المناكير .
وونقه النسائي والعجلي ، وذكره ابن عدي في الكامل ٧/ ٤٤٧ ، وقال مسلم بن الحجاج : منكر الحديث . وقال النسائي مرة : ليس بالقوي .
قال ابن حجر في التقريب : صدوق . وانظر أيضاً تاريخ الإسلام ٣/ ٩٦٥ .
وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه البخاري في الاستئذان (٦٢٨٥) ومسلم في فضائل الصحابة برقم (٢٤٥٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٦٧) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٤٤) ، والطبراني في الكبير برقم (١٠٣٣) من طريق أبي عوانة ،
وأخرجه البخاري في المناقب (٣٦٢٣) ، ومسلم (٢٤٥٠) (٩٩) وابن أبي عاصم أيضاً برقم (٢٩٦٨) ، والطبراني في الكبير برقم (١٠٣٢) والطحاوي أيضاً برقم (١٤٥) من طريق زكريا بن أبي زائدة ،
جميعاً : عن فراس بن يحيى الهمداني ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة. . . .
وهـٰذا حديث صحيح . وليس فيه تحديد لعمر نبي جاء بين نبيين .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٠٣٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٦٩) من طريق عثمان بن عمر بن لقيط ، حدثنا إسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين. . . . وهـٰذا إسناد قوي ، ولم يذكر الطبراني لفظه ، وفي رواية ابن أبي عاصم استقباله صلى الله عليه وسلم فاطمة ومناجاتها ، وسؤال عائشة لها .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٣١٧) ، وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٩٧ برقم (٨٤٤) ، والدارمي برقم (٢٢٠٣) بتحقيقنا . من طريق جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم ، عن العباس بن عبد المطلب. . . . وهـٰذا إسناد أزعم أنه منقطع ، فإن العباس توفي سنة (٣٢هـ) ، وتوفي يزيد بن الأصم سنة (١٠٣هـ) فالفرق بين وفاتيهما (٧١) عاماً . ←

٧١ ـ بَابُ تَخْيِيرِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ

١٤٢٦٠ ـ عَنْ أَبِي مُوَيْهِبَةَ ، مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ ، إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ ٱلْبَقِيعِ ، فَٱنْطَلِقْ مَعِي » فَٱنْطَلَقْتُ مَعَهُ .

فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، قَالَ : « ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ ٱلْمَقَابِرِ لِيَهْنِكُمْ[1] مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ ٱلنَّاسُ فِيهِ ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا نَجَّاكُمُ ٱللهُ مِنْهُ ، أَقْبَلَتِ ٱلْفِتَنُ كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ ، يَتْبَعُ آخِرُهَا أَوَّلَهَا ، ٱلآخِرَةُ شَرٌّ مِنَ ٱلأُولَىٰ »

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ ، إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ خَزَائِنَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْخُلْدَ فِيهَا ، ثُمَّ ٱلْجَنَّةَ ، وَخُيِّرْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّي ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَٱلْجَنَّةِ »

قَالَ : قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَخُذْ مَفَاتِيحَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْخُلْدَ فِيهَا ، ثُمَّ ٱلْجَنَّةَ .

قَالَ : « لاَ وَٱللهِ يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ ، لَقَدِ ٱخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي ثُمَّ ٱلْجَنَّةَ » ثُمَّ ٱسْتَغْفَرَ لِأَهْلِ ٱلْبَقِيعِ ثُمَّ ٱنْصَرَفَ ، فَبَدَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجَعِهِ ٱلَّذِي قَبَضَهُ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، حِينَ أَصْبَحَ .

١٤٢٦١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] عَنْهُ أَيْضاً ، قَالَ : أُمِرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٨) أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْبَقِيعِ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلاً ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا كَانَتِ ٱلثَّالِثَةُ ، قَالَ : « يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ أَسْرِجْ لِي دَابَّتِي » .

← فالله أعلم . والأشطان : جمع شطن ، وهو الحبل ، مثل : سبب وسباب .

(١) عند أحمد : « لِيَهْنِ لكم » وفي الرواية التالية مثل ما عندنا .

(٢) أخرجها أحمد ٣/ ٤٨٨ـ ٤٨٩ وهو حديث جيد ، وقد تقدم برقم (٤٣٥٩ ، ٤٣٦٠) .

قَالَ : فَرَكِبَ وَمَشَيْتُ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَيْهِمْ ، فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ[1] وَأَمْسَكْتُ ٱلدَّابَّةَ قُلْتُ : . . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه أحمد[2] والطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات ، إلا أن الإسناد الثَّانِي عن عُبَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص : عن أبي مُوَيْهِبَةَ .

وَالأولُ : عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مُوَيْهِبَةَ .

١٤٢٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي وَاقِدٍ ٱللَّيْثِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُيِّرَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ ٱللهِ بَيْنَ ٱلدُّنْيَا وَمُلْكِهَا وَنَعِيمِهَا وَبَيْنَ ٱلآخِرَةِ ، فَٱخْتَارَ ٱلآخِرَةَ** » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : نَفْدِيكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ بِأَمْوَالِنَا وَأَنْفُسِنَا .

رواه الطبراني[3] وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

٧٢ ـ بَابُ مَا يَحْصُلُ لأُمَّتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِ ٱسْتِغْفَارِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ

١٤٢٦٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :

---

(١) في (د) : « الدابة » .

(٢) في المسند ٣/ ٤٨٩ وهو حديث جيد ، وقد تقدم برقم (٤٣٦٠) ، وانظر التعليق الأسبق .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٤٥ برقم (٣٢٩٥) من طريق يحيى الحماني ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن آمين ـ ويقال : يامين ـ عن سعيد بن المسيب ؛ أنه سمع أبا واقد الليثي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عبد الرحمـٰن بن آمين قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢١١ : « هو منكر الحديث لا يشبه حديثه حديث الثقات » .

وأما يحيى بن عبد الحميد الحماني فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

وانظر « كنز العمال » برقم (٣٢١٩٢) .

تنبيه : سقط من (د) قوله : « يا رسول الله » بعد قوله : « نفديك » .

« إِنَّ للهِ مَلاَئِكَةً سَيَّاحِينَ يُبَلِّغُونَ عَنْ أُمَّتِي ٱلسَّلاَمَ » (مص : ٤٩) قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ ، تُحْدِثُونَ وَيُحْدَثُ لَكُمْ ، وَوَفَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ ، تُعْرَضُ عَلَيَّ أَعْمَالُكُمْ ، فَمَا رَأَيْتُ مِنْ خَيْرٍ حَمَدْتُ ٱللهَ عَلَيْهِ ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ شَرٍّ ٱسْتَغْفَرْتُ ٱللهَ لَكُمْ » .

رواه البزار[1] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٩٢٣ ، ١٩٢٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٩٧ برقم (٨٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « البداية » ٥/ ٢٧٥ ـ من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن سفيان ، عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبد الله بن مسعود . . .

وقال البزار : « وهٰذا الحديث آخر لا نعلمه يروىٰ عن عبد الله إلا من هٰذا الوجه ، بهٰذا الإسناد » .

نقول : أما الحديث : « إن لله ملائكة سياحين . . . » فهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٢١٣) وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٩١٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٣٩٢) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٨١٦) .

وأما حديث « حياتي خير لكم . . . . » فقد أخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٩٥٣) ـ ومن طريقه أورده ، البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٥٣) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٢٣٦) ـ من طريق الحسن بن قتيبة ، حدثنا جسر بن فرقد ، عن بكر بن عبد الله المزني ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . .

وقال البوصيري : « هٰذا مرسل ضعيف ، جسر بن فرقد القصاب أبو جعفر مجمع علىٰ ضعفه ، ولم أرَ مَنْ وثَّقه » .

ونضيف هنا : أن الحسن بن قتيبة قال فيه ابن عدي : « أرجو أنه لا بأس به » وتعقبه الذهبي بقوله : « بل هو هالك » .

وقال الدارقطني : متروك الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف . وقال العقيلي : كثير الوهم .

وقد توبع جسر بن فرقد عليه ، فقد أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ١٩٤ من طريق يونس بن محمد المؤدب ، عن حماد بن زيد ، عن غالب القطان ، عن بكر بن عبد الله المزني ، مرسلاً ، وإسناده صحيح . وانظر « فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم » (٢٦) . ←

٧٣ ـ بابٌ : في وَدَاعِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٢٦٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : نُعِيَ إِلَيْنَا حَبِيبُنَا وَنَبِيُّنَا ـ بِأَبِي هُوَ وَنَفْسِي لَهُ ٱلْفِدَاءُ ـ قَبْلَ مَوْتِهِ بِستٍّ / فَلَمَّا دَنَا ٱلْفِرَاقُ جَمَعَنَا فِي بَيْتِ أُمِّنَا عَائِشَةَ ، ٩/ ٢٤ فَنَظَرَ إِلَيْنَا فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : « مَرْحَباً بِكُمْ وَحَيَّاكُمُ ٱللهُ ، وَحَفِظَكُمُ ٱللهُ ، آوَاكُمُ ٱللهُ ، وَنَصَرَكُمُ ٱللهُ ، رَفَعَكُمُ ٱللهُ ، هَدَاكُمُ ٱللهُ ، رَزَقَكُمُ ٱللهُ ، وَفَّقَكُمُ ٱللهُ ، سَلَّمَكُمُ ٱللهُ ، قَبِلَكُمُ ٱللهُ .

أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى ٱللهِ ، وَأُوصِي ٱللهَ بِكُمْ ، وَأَسْتَخْلِفُهُ عَلَيْكُمْ ، إِنِّي لَكُمْ[1] نَذِيرٌ مُبِينٌ ، أَنْ لاَ تَعْلُوا عَلَى ٱللهِ فِي عِبَادِهِ وَبِلاَدِهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ قَالَ لِي وَلَكُمْ : ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [القصص : ٨٣] .

وَقَالَ : ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [الزمر : ٦٠] .

ثُمَّ قَالَ : « قَدْ دَنَا ٱلأَجَلُ ، وَٱلْمُنْقَلَبُ إِلَى ٱللهِ وَإِلَىٰ سِدْرَةِ ٱلْمُنْتَهَىٰ ، وَإِلَىٰ جَنَّةِ ٱلْمَأْوَىٰ ، وَٱلْكَأْسِ ٱلأَوْفَىٰ ، وَٱلرَّفِيقِ ٱلأَعْلَىٰ » ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَنْ يُغَسِّلُكَ (مص : ٥٠) إِذاً ؟ قَالَ : « رِجَالُ أَهْلِ[2] بَيْتِي ٱلأَدْنَىٰ فَٱلأَدْنَىٰ » .

قُلْنَا : فَفِيمَ نُكَفِّنُكَ ؟ قَالَ : « فِي ثِيَابِي هَـٰذِهِ إِنْ شِئْتُمْ ، أَوْ فِي حُلَّةٍ يَمَنِيَّةٍ ، أَوْ فِي بَيَاضِ مُضَرٍ » .

← وقد خالف عبد المجيد بن عبد العزيز كلاً من عبد الرحمـٰن بن مهدي ، ووكيع بن الجراح ، ومعاذ بن معاذ ، وزيد بن الحباب ، وعبد الرزاق وابن نمير ، ومحمد بن يوسف ، وفضيل بن عياض ، وآخرين رووا هـٰذا الحديث عن سفيان ولم يوردوا هـٰذه الزيادة ، وتفرد بها عبد المجيد ، فهي رواية شاذة ، والله أعلم .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في (د) : « من أهل . . . » .

قَالَ : قُلْنَا : فَمَنْ يُصَلِّي عَلَيْكَ مِنَّا ؟ فَبَكَيْنَا[١] وَبَكَىٰ ، وَقَالَ : « مَهْلاً غَفَرَ ٱللهُ لَكُمْ ، وَجَازَاكُمْ عَنْ نَبِيِّكُمْ خَيْراً ، إِذَا غَسَّلْتُمُونِي وَوَضَعْتُمُونِي عَلَىٰ سَرِيرِي فِي بَيْتِي هَـٰذَا ، عَلَىٰ شَفِيرِ قَبْرِي ، فَٱخْرُجُوا عَنِّي سَاعَةً ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ خَلِيلِي وَجَلِيسِي[٢] : جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ مِيكَائِيلُ ، ثُمَّ إِسْرَافِيلُ ، ثُمَّ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ مَعَ جُنُودِهِ ، ثُمَّ ٱلْمَلاَئِكَةُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِمْ بِأَجْمَعِهَا .

ثُمَّ ٱدْخُلُوا عَلَيَّ فَوْجاً فَوْجاً ، فَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ، وَلاَ تُؤْذُونِي بِبَاكِيَةٍ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : وَلاَ صَارِخَةٍ ، وَلاَ رَانَّةٍ[٣] ـ وَلْيَبْدَأْ بِٱلصَّلاَةِ عَلَيَّ رِجَالُ أَهْلِ بَيْتِي ، ثُمَّ أَنْتُمْ بَعْدُ ، وَأَقْرِئُوا أَنْفُسَكُم مِنِّي ٱلسَّلاَمَ ، وَمَنْ غَابَ مِنْ إِخْوَانِي فَأَقْرِئُوهُ مِنِّي ٱلسَّلاَمَ ، وَمَنْ دَخَلَ مَعَكُمْ فِي دِينِكُم بَعْدِي ، فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي أَقْرَأُ ٱلسَّلاَمَ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : عَلَيْهِ وَعَلَىٰ كُلِّ مَنْ تَابَعَنِي عَلَىٰ دِينِي مِنْ يَوْمِي هَـٰذَا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَنْ يُدْخِلُكَ قَبْرَكَ مِنَّا ؟

قَالَ : « رِجَالُ أَهْلِ بَيْتِي ، مَعَ مَلاَئِكَةٍ كَثِيرَةٍ ، يَرَوْنَكُمْ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ » .

رواه البزار[٤] وقال : رُوِيَ هـٰذا عن مرة ، عن عبد الله ، من غير وجه ،

---

(١) في (ظ) : قال : « فبكينا » .
(٢) في (ظ) : « طبيبي » .
(٣) الرَّانَّةُ : التي كثر صياحها وعلا صوتها في النواح .
(٤) في « البحر الزخار » برقم (٢٠٢٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/٣٩٨ـ ٤٠٠ برقم (٨٤٧) ـ من طريق محمد بن إسماعيل الأحمسي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، حدثنا ابن الأصبهاني ، أنه أخبره عن مرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ ، بل هو معضل كما يأتي .
وابن الأصفهاني هو : عبد الملك بن عبد الرحمـٰن بن الأصفهاني ترجمه أبو نعيم في « ذكر ←

والأسانيد عن مرة متقاربة ، وعبد الرحمـٰن لم يسمع هـٰذا من مرة ، إنما [هو عمَّن][1] أخبره (مص : ٥١) عن مرة ، ولا نعلم رواه عن عبد ٱلله غير مرة .

قلت : رجاله رجال ٱلصحيح ، غير محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي ، وهو ثقة ،

ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه ، إلا أنه قال : قبل موته بشهر ، وذكر في إسناده ضعفاء منهم أشعث بن طابق[2] قال الأزدي : لا يصح حديثه . وٱلله أعلم .

← أخبار أصبهان » ٢/ ١٣١ قال : « عبد الملك بن عبد الرحمـٰن بن الأصبهاني ، يروي عن خلاد الصفار ، وعن أبيه حديث ابن مسعود في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول ، وقد وهم الأخ الدكتور محفوظ الرحمـٰن محقق « البحر الزخار » فظنه عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن الأصبهاني . وذلك تبعاً لوهم البزار إذ قال : « وعبد الرحمـٰن بن الأصبهاني لم يسمع هـٰذا من مرة . . . . » .

وأخرجه الطبراني في الدعاء ص (٣٦٦) ، وفي الأوسط برقم (٤٠٠٨) من طريق عمرو بن محمد العنقزي ، حدثنا عبد الملك بن الأصبهاني ، حدثنا خلاد الصفار ، عن الأشعث بن طليق ، عن الحسن العرني ـ تحرفت في الأوسط إلى « العدني » ـ عن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد فيه : عبد الملك بن عبد الرحمـٰن بن الأصبهاني وهو مجهول .

وأشعث بن طليق قال الأزدي : لا يصح حديثه ، ثم روىٰ له هـٰذا الحديث. . . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٤٥٥ـ٤٥٦ .

وقال الطبراني : « لم يجود أحد إسناد هـٰذا الحديث إلا عمرو بن محمد العنقزي » .

ورواه المحاربي ـ تحرفت في الأوسط إلى : البخاري ـ عن عبد الملك بن الأصبهاني ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود . لم يذكر خلاداً الصفار ، ولا الأشعث بن طليق ، ولا الحسن العرني » تحرف فيه إلى : العدني .

وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢/ ٤٦ـ ٤٧ من طريق الواقدي ، حدثني عبد الله بن جعفر ، عن ابن أبي عون ، عن ابن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد تالف .

(١) ما بين حاصرتين من « مسند البزار » .

(٢) هـٰكذا حرفه الأزدي ، والصواب أنه : طليق كما تقدم .

٧٤ ـ بابٌ

١٤٢٦٥ ـ عَنِ ٱلْفَضْلِ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ ، قَالَ : جَاءَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ مَوْعُوكاً قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ .

٢٥/٩ قَالَ : « خُذْ بِيَدِي يَا فَضْلُ » فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ / إِلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « صِحْ فِي ٱلنَّاسِ » فَصِحْتُ فِي ٱلنَّاسِ ، فَٱجْتَمَعَ نَاسٌ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ .

ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي قَدْ دَنَا مِنِّي حُقُوقٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ فَمَنْ كُنْتُ جَلَدْتُ لَهُ ظَهْراً فَهَـٰذَا ظَهْرِي فَلْيَسْتَقِدْ مِنْهُ .

أَلاَ وَمَنْ كُنْتُ شَتَمْتُ لَهُ عِرْضاً ، فَهَـٰذَا عِرْضِي فَلْيَسْتَقِدْ مِنْهُ .

وَمَنْ كُنْتُ أَخَذْتُ مِنْهُ مَالاً ، فَهَـٰذَا مَالِي فَلْيَسْتَقِدْ مِنْهُ ، لاَ يَقُولَنَّ رَجُلٌ إِنِّي أَخْشَى ٱلشَّحْنَاءَ مِنْ قِبَلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلاَ وَإِنَّ ٱلشَّحْنَاءَ لَيْسَتْ مِنْ طَبِيعَتِي وَلاَ مِنْ شَأْنِي .

أَلاَ وَإِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ (مص : ٥٢) مَنْ أَخَذَ حَقّاً إِنْ كَانَ لَهُ ، أَوْحَلَّلَنِي فَلَقِيتُ ٱللهَ وَأَنَا طَيِّبُ ٱلنَّفْسِ .

أَلاَ وَإِنِّي لاَ أَرَىٰ ذَلِكَ مُغْنِياً عَنِّي حَتَّىٰ أَقُومَ فِيكُمْ مِرَاراً » .

ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى ٱلظُّهْرَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى ٱلْمِنْبَرِ فَعَادَ لِمَقَالَتِهِ فِي ٱلشَّحْنَاءِ وغَيْرِهَا ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَرُدَّهُ ، وَلاَ يَقُلْ فُضُوحُ ٱلدُّنْيَا ، أَلاَ وَإِنَّ فُضُوحَ ٱلدُّنْيَا أَيْسَرُ مِنْ فُضُوحِ ٱلآخِرَةِ » فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لِي عِنْدَكَ ثَلاَثَةَ دَرَاهِمَ .

قَالَ : « أَمَا إِنَّا لاَ نُكَذِّبُ قَائِلاً ، وَلاَ نَسْتَحْلِفُهُ ، فَبِمَ صَارَتْ لَكَ عِنْدِي ؟ » .

قَالَ : تَذْكُرُ يَوْمَ مَرَّ بِكَ مِسْكِينٌ فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْهِ ؟

فَقَالَ : « **ٱدْفَعْهَا إِلَيْهِ يَا فَضْلُ** » .

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ ، قَالَ : عِنْدِي ثَلاَثَةُ دَرَاهِمَ ، غَلَلْتُهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

قَالَ : « **وَلِمَ غَلَلْتَهَا ؟** » قَالَ : كُنْتُ مُحْتَاجاً إِلَيْهَا . قَالَ : « **خُذْهَا يَا فَضْلُ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَنْ خَشِيَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئاً ، فَلْيَقُمْ أَدْعُو لَهُ** » ، فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱللهِ إِنِّي لَكَذَّابٌ ، وَإِنِّي لَمُنَافِقٌ ، وَإِنِّي لَنَؤُومٌ .

قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْهُ صِدْقاً ، وَإِيمَاناً ، وَأَذْهِبْ عَنْهُ ٱلنَّوْمَ إِذَا أَرَادَ** » .

ثُمَّ قَامَ[1] آخَرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي لَكَذَّابٌ ، وَإِنِّي لَمُنَافِقٌ ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ مِنَ ٱلأَشْيَاءِ إِلاَّ وَقَدْ أَتَيْتُهُ .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا هَـٰذَا فَضَحْتَ نَفْسَكَ .

قَالَ : « **مَهْ يَا ٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ** (مص : ٥٣) **فُضُوحُ ٱلدُّنْيَا أَيْسَرُ مِنْ فُضُوحِ ٱلآخِرَةِ** » . ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْهُ صِدْقاً وَإِيمَاناً ، وَصَيِّرْ أَمْرَهُ إِلَىٰ خَيْرٍ** » فَكَلَّمَهُمْ عُمَرُ بِكَلِمَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عُمَرُ مَعِي ، وَأَنَا مَعَهُ ، وَٱلْحَقُّ بَعْدِي مَعَ عُمَرَ حَيْثُ كَانَ** » .

رواه الطبراني[2] في ٱلكبير ، والأوسط ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، وقال في

---

(١) في (ظ ، د) : « قام إليه . . . » .

(٢) في الكبير ١٨/ ٢٨٠ برقم (٧١٨) ، وفي الأحاديث الطوال ٢٥/ ٢٨٠ـ ٢٨١ برقم (٣٨) ، وفي الأوسط برقم (٢٦٥٠) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٨٢ مختصراً جداً من طريق معن بن عيسى القزاز ، حدثنا الحارث بن عبد الملك بن عبد الله بن إياس الليثي ، عن ←

آخره : فقام رجل فقال : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي رَجُلٌ جَبَانٌ ، كَثِيرُ ٱلنَّوْمِ . قَالَ : فَدَعَا لَهُ . قَالَ ٱلفَضْلُ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَشْجَعَنَا وَأَقَلَّنَا نَوْماً .

قَالَ : ثُمَّ أَتَىٰ بَيْتَ عَائِشَةَ ، فَقَالَ لِلنِّسَاءِ مِثْلَ مَا قَالَ لِلرِّجَالِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَمَنْ غَلَبَ[1] عَلَيْهِ شَيْءٌ ، فَلْيَسْأَلْنَا نَدْعُ لَهُ » .

قَالَ : فَأَوْمَأَتِ ٱمْرَأَةٌ إِلَىٰ لِسَانِهَا ، قَالَ : فَدَعَا لَهَا . قَالَ : فَلَرُبَّمَا قَالَتْ لِي : يَا عَائِشَةُ أَحْسِنِي صَلاَتَكِ .

وفي إسناد أبي يعلىٰ عطاء بن مسلم ، وثقه ٱبْن حبان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجال أبي يعلىٰ ثقات ، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم .

١٤٢٦٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾

← القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن أخيه الفضل بن عباس. . . . وهـٰذا إسناد فيه القاسم بن يزيد ، قال الذهبي في الميزان ٣/ ٣٨١ : « حديثه منكر » . وذكره ابن حبان في الثقات وانظر أيضاً « لسان الميزان » ٤/ ٤٦٧ .

وقال العقيلي : « قال علي بن المديني : هو عندي عطاء بن يسار ، وليس لهـٰذا الحديث أصل من حديث عطاء بن أبي رباح ، ولا عطاء بن يسار ، وأخاف أن يكون عطاء الخراساني ، لأن عطاء الخراساني يرسل عن عبد الله بن عباس » .

وعقب الذهبي علىٰ ذلك بقوله : « قلت : أخاف أن يكون كذباً مختلقاً ، أنبأنيه يحيى بن الصيرفي ، وجماعة سمعوه من عمر بن طبرزد ، أخبرنا ابن الحصين ، أخبرنا ابن غيلان ، أخبرنا أبو بكر ، حدثنا معاذ بن الليثي ، حدثنا علي. . . فذكره » .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٨٢٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٤٥٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٢٧٦١) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٨١٢) ـ من طريق عبيد بن جناد ، حدثنا عطاء بن مسلم ، عن جعفر بن برقان ، عن عطاء ، عن الفضل بن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر « مسند الموصلي » .

(١) ساقطة من (ظ) .

وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا﴾ / [النصر : ١-٣] .

٢٦/٩

قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَا جِبْرِيلُ نَفْسِي قَدْ نُعِيَتْ** » قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ (مص : ٥٤) : ٱلآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ ٱلأُولَىٰ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ .

فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَالاً أَنْ يُنَادِيَ بِٱلصَّلَاةِ جَامِعَةً ، فَٱجْتَمَعَ ٱلْمُهَاجِرُونَ وَٱلأَنْصَارُ إِلَىٰ مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ ثُمَّ صَعَدَ ٱلْمِنْبَرَ فَحَمِدَ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَطَبَ خُطْبَةً وَجِلَتْ مِنْهَا ٱلْقُلُوبُ ، وَبَكَتْ مِنْهَا ٱلْعُيُونُ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَيَّ نَبِيٍّ**[1] **كُنْتُ لَكُمْ ؟** »

قَالُوا : جَزَاكَ ٱللهُ مِنْ نَبِيٍّ خَيْراً ، كُنْتَ لَنَا كَٱلأَبِ ٱلرَّحِيمِ ، وَكَٱلأَخِ ٱلنَّاصِحِ ٱلشَّفِيقِ أَدَّيْتَ رِسَالَاتِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَبْلَغْتَنَا وَحْيَهُ ، وَدَعَوْتَ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ، فَجَزَاكَ ٱللهُ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَىٰ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ .

فَقَالَ لَهُمْ : « **مَعَاشِرَ ٱلْمُسْلِمِينَ**[2] **أَنَا أَنْشُدُكُمْ بِٱللهِ ، وَبِحَقِّي عَلَيْكُمْ مَنْ كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ فَلْيَقُمْ فَلْيَقْتَصَّ مِنِّي قَبْلَ ٱلْقِصَاصِ فِي ٱلْقِيَامَةِ** » .

فَقَامَ مِنْ بَيْنِ ٱلْمُسْلِمِينَ شَيْخٌ كَبِيرٌ يُقَالُ لَهُ : عُكَّاشَةُ ، فَتَخَطَّى ٱلْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي لَوْلَا أَنَّكَ نَشَدْتَنَا بِٱللهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَىٰ مَا كُنْتُ بِٱلَّذِي أَتَقَدَّمُ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ هَـٰذَا

---

(١) في (ظ) : « شيء » وهو تحريف .

(٢) في (د) زيادة (من) .

(مص : ٥٥) ، كُنْتُ مَعَكَ فِي غَزَاةٍ فَلَمَّا فتَحَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَلَيْنَا وَنَصَرَ نَبِيَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنَّا فِي ٱلِانْصِرَافِ حَاذَتْ نَاقَتِي نَاقَتَكَ فَنَزَلْتُ عَنِ ٱلنَّاقَةِ وَدَنَوْتُ مِنْكَ لأُقَبِّلَ فَخِذَكَ فَرَفَعْتَ ٱلْقَضِيبَ فَضَرَبْتَ خَاصِرَتِي ، وَلاَ أَدْرِي أَكَانَ عَمْداً مِنْكَ ، أَمْ أَرَدْتَ ضَرْبَ ٱلنَّاقَةِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُعِيذُكَ بِجَلاَلِ ٱللهِ أَنْ يَتَعَمَّدَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلضَّرْبِ ، يَا بِلاَلُ ٱنْطَلِقْ إِلَىٰ بَيْتِ فَاطِمَةَ فَأْتِنِي بِٱلْقَضِيبِ ٱلْمَمْشُوقِ** » .

فَخَرَجَ بِلاَلٌ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ وَيَدُهُ عَلَىٰ أُمِّ رَأْسِهِ وَهُوَ يُنَادِي : هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي ٱلْقِصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ .

فَقَرَعَ ٱلْبَابَ عَلَىٰ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : يَا بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٤٨٠) نَاوِلِينِي ٱلْقَضِيبَ ٱلْمَمْشُوقَ .

فَقَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ : يَا بِلاَلُ ، وَمَا يَصْنَعُ أَبِي بِٱلْقَضِيبِ ، وَلَيْسَ هَـٰذَا يَوْمَ حَجٍّ وَلاَ يَوْمَ غَزَاةٍ ؟

فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ، مَا أَغْفَلَكِ عَمَّا فِيهِ أَبُوكِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوَدِّعُ ٱلنَّاسَ ، وَيُفَارِقُ ٱلدُّنْيَا ، وَيُعْطِي ٱلْقِصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : يَا بِلاَلُ ، وَمَنْ ذَا ٱلَّذِي تَطِيبُ نَفْسُهُ مِنْ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ يَا بِلاَلُ ، إِذاً فَقُلْ لِلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ يَقُومَانِ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ [يَقْتَصُّ مِنْهُمَا وَلاَ يَدَعَانِهِ] (مص : ٥٦)[١] يَقْتَصُّ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

فَرَجَعَ[1] بِلاَلٌ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ وَدَفَعَ ٱلْقَضِيبَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدَفَعَ [رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][2] ٱلْقَضِيبَ إِلَىٰ عُكَّاشَةَ ، فَلَمَّا نَظَرَ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ إِلَىٰ ذَلِكَ قَامَا وَقَالاَ : يَا عُكَّاشَةُ هَـٰذَا[3] نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ / فَٱقْتَصَّ مِنَّا وَلاَ تَقْتَصَّ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٢٧/٩

فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِمْضِ يَا أَبَا بَكْرٍ ، وَأَنْتَ يَا عُمَرُ فَٱمْضِ ، فَقَدْ عَرَفَ ٱللهُ مَكَانَكُمَا وَمَقَامَكُمَا** » .

فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : يَا عُكَّاشَةُ أَنَا فِي ٱلْحَيَاةِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ تَطِيبُ نَفْسِي أَنْ تَضْرِبَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَـٰذَا ظَهْرِي وَبَطْنِي ، فَٱقْتَصَّ مِنِّي[4] وَٱجْلِدْنِي مِئَةً ، وَلاَ تَقْتَصَّ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَلِيُّ ٱجْلِسْ[5] فَقَدْ عَرَفَ ٱللهُ[6] مَقَامَكَ وَنِيَّتَكَ** » .

وَقَامَ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا . فَقَالاَ : يَا عُكَّاشَةُ أَلَيْسَ تَعْلَمُ أَنَّا سِبْطَا رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلْقِصَاصُ مِنَّا كَٱلْقِصَاصِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اُقْعُدَا يَا قُرَّةَ عَيْنِي لاَ نَسِيَ ٱللهُ لَكُمَا هَـٰذَا ٱلْمَقَامَ** » .

---

(١) في (د) : « فدخل » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٣) في (د) : « ها » بدل « هـٰذا » .
(٤) في (ظ ، د) زيادة : « بيدك » وهي عند الطبراني أيضاً .
(٥) في (ظ ، د) : « اقعد » وكذلك هي في الكبير .
(٦) في (ظ) زيادة : « لك » .

ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عُكَّاشَةُ ٱضْرِبْ** (مص : ٥٧) **إِنْ كُنْتَ ضَارِباً** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ضَرَبْتَنِي وَأَنَا حَاسِرٌ عَنْ بَطْنِي فَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحَ ٱلْمُسْلِمُونَ بِٱلْبُكَاءِ ، وَقَالُوا : أَتَرَىٰ عُكَّاشَةَ ضَارِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَلَمَّا نَظَرَ عُكَّاشَةُ إِلَىٰ بَطْنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّه ٱلْقَبَاطِيُّ[١] لَمْ يَمْلِكْ أَنْ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَ بَطْنَهَ ، وَهُوَ يَقُولُ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، وَمَنْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْكَ ؟ فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِمَّا أَنْ تَضْرِبَ ، وَإِمَّا أَنْ تَعْفُوَ** » .

قَالَ : قَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ رَجَاءَ أَنْ يَعْفُوَ ٱللهُ عَنِّيَ فِي يَوْمِ[٢] ٱلْقِيَامَةِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَفِيقِي فِي ٱلْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلشَّيْخِ** » .

فَقَامَ ٱلْمُسْلِمُونَ فَجَعَلُوا يُقَبِّلُونَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ عُكَّاشَةَ ، وَيَقُولُونَ : طُوبَاكَ طُوبَاكَ[٣] نِلْتَ دَرَجَاتِ ٱلْعُلاَ ، وَمُرَافَقَةَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَمَرِضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَوْمِهِ ، فَكَانَ مَرَضُهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً يَعُودُهُ ٱلنَّاسُ ، وَكَانَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُلِدَ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ، وَبُعِثَ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلأَحَدِ ، ثَقُلَ فِي مَرَضِهِ ، فَأَذَّنَ بِلاَلٌ بِٱلأَذَانِ ،

---

(١) القَبَاطي جمع ، الواحد منه : قُبْطِيَّة ، وهي الثوب الرقيق الأبيض من ثياب مصر . وضم القاف من تغيير النسب ، وهـٰذا في الثياب ، وأما في الناس فَقِبْطِيّ .

(٢) ساقط من (ظ ، د) . وليس هو في المعجم .

(٣) في (د) : « طوبىٰ لك » .

ثُمَّ وَقَفَ بِٱلْبَابِ فَنَادَىٰ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، أُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ ؟ فَسَمِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ (مص : ٥٨) بِلاَلٍ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا بِلاَلُ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْيَوْمَ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ ، فَدَخَلَ بِلاَلٌ ٱلْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا أَسْفَرَ ٱلصُّبْحُ ، قَالَ : وَٱللهِ لاَ أُقِيمُهَا أَوْ أَسْتَأْذِنَ[1] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ بِلاَلٌ فَقَامَ بِٱلْبَابِ وَنَادَىٰ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ٱلصَّلاَةُ يَرْحَمُكَ ٱللهُ ، فَسَمِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ بِلاَلٍ ، فَقَالَ : **« ٱدْخُلْ يَا بِلاَلُ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْيَوْمَ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ ، مُرْ أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ »** .

فَخَرَجَ وَيَدُهُ عَلَىٰ أُمِّ / رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ : وَا غَوْثَاهْ[2] بِٱللهِ وَٱنْقِطَاعَ رَجَاوَتَاهْ ، ٢٨/٩ وَٱنْقِصَامَ ظَهْرَاهُ لَيْتَنِي لَمْ تَلِدْنِي أُمِّي وَإِذْ وَلَدَتْنِي لَمْ أَشْهَدْ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَكَ[3] أَنْ تُصَلِّيَ بِٱلنَّاسِ فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ وَكَانَ رَجُلاً رَقِيقاً ، فَلَمَّا رَأَىٰ خُلُوَّ ٱلْمَكَانِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَّ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ ، وَصَاحَ ٱلْمُسْلِمُونَ بِٱلْبُكَاءِ فَسَمِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَجِيجَ ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ : **« مَا هَـٰذِهِ ٱلضَّجَّةُ ؟ »**

قَالُوا : ضَجِيجُ ٱلْمُسْلِمِينَ لِفَقْدِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَٱبْنَ عَبَّاسٍ

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « سيدي » .

(٢) واغوثاه : وا : أداة نداء وندبة . وغوث : منادىٰ مندوب مبني علىٰ ضم مقدر منع من ظهوره الفتحة العارضة لمناسبة الألف الزائدة لتأكيد الندبة . والهاء : حرف زائد للسكت . وأما الندبة فهي : نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه .

(٣) في (ظ) : « يأمرك » .

(مص : ٥٩) فَاتَّكَأَ عَلَيْهِمَا فَخَرَجَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَصَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ ٱلْمَلِيحِ ، فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلْمُسْلِمِينَ ؛ أَسْتَوْدِعُكُمُ ٱللهَ أَنْتُمْ فِي رَجَاءِ ٱللهِ وَأَمَانِهِ وٱللهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ ٱلْمُسْلِمِينَ** .

عَلَيْكُمْ بِٱتِّقَاءِ ٱللهِ ، وَحِفْظِ طَاعَتِهِ مِنْ بَعْدِي فَإِنِّي مُفَارِقُ ٱلدُّنْيا .

هَـٰذَا أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ ٱلآخِرَةِ وَآخِرُ يَوْمٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا » .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلِاثْنَيْنِ ٱشْتَدَّ ٱلأَمْرُ ، وَأَوْحَى ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، إِلَىٰ مَلَكِ ٱلْمَوْتِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِ ٱهْبِطْ إِلَىٰ حَبِيبِي وَصَفِيِّي مُحَمَّدٍ[1] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَرْفِقْ بِهِ فِي قَبْضِ رُوحِهِ فَهَبَطَ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَقَفَ بِٱلْبَابِ شِبْهَ أَعْرَابِيٍّ ثُمَّ قَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ ٱلنُّبُوَّةِ وَمَعْدِنِ ٱلرِّسَالَةِ ، وَمُخْتَلَفِ ٱلْمَلاَئِكَةِ ، أَدْخُلُ ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِفَاطِمَةَ : أَجِيبِي ٱلرَّجُلَ .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : آجَرَكَ ٱللهُ فِي مَمْشَاكَ يَا عَبْدَ ٱللهِ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ .

فَنَادَىٰ[2] ٱلثَّانِيَةَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا فَاطِمَةُ أَجِيبِي ٱلرَّجُلَ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : آجَرَكَ ٱللهُ فِي مَمْشَاكَ يَا عَبْدَ ٱللهِ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ .

ثُمَّ نَادَى ٱلثَّالِثَةَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ ٱلنُّبُوَّةِ وَمَعْدِنِ ٱلرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ ٱلْمَلاَئِكَةِ ، أَدْخُلُ ؟ فَلاَ بُدَّ مِنَ ٱلدُّخُولِ ، فَسَمِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (د ، ظ) : « ثم نادىٰ » .

صَوْتَ مَلَكِ ٱلْمَوْتِ ، فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ مَنْ بِٱلْبَابِ ؟ (مص : ٦٠)

فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ رَجُلاً بِٱلْبَابِ يَسْتَأْذِنُ فِي ٱلدُّخُولِ فَأَجَبْنَاهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَىٰ ، فَنَادَىٰ فِي ٱلثَّالِثَةِ صَوْتاً ٱقْشَعَرَّ مِنْهُ جِلْدِي وَٱرْتَعَدَتْ مِنْهُ فَرَائِصِي .

فَقَالَ لَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا فَاطِمَةُ أَتَدْرِينَ مَنْ بِٱلْبَابِ ؟ هَـٰذَا هَادِمُ ٱللَّذَّاتِ ، وَمُفَرِّقُ ٱلْجَمَاعَاتِ ، هَـٰذَا مُرَمِّلُ ٱلأَزْوَاجِ ، وَمُوتِمُ ٱلأَوْلاَدِ ، وَهَـٰذَا[1] مُخَرِّبُ ٱلدُّورِ وَعَامِرُ ٱلْقُبُورِ ، هَـٰذَا مَلَكُ ٱلْمَوْتِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱدْخُلْ يَرْحَمُكَ ٱللهُ يَا مَلَكَ ٱلْمَوْتِ** » .

فَدَخَلَ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا مَلَكَ ٱلْمَوْتِ ، جِئْتَنِي زَائِراً أَمْ قَابِضاً ؟** » .

قَالَ : جِئْتُكَ زَائِراً وَقَابِضاً . وَأَمَرَنِي ٱللهُ عَزَّ وَجَل أَنْ لاَ أَدْخُلَ عَلَيْكَ إِلاَّ بِإِذْنِكَ ، وَلاَ أَقْبِضَ رُوحَكَ إِلاَّ / بِإِذْنِكَ ، فَإِنْ أَذِنْتَ وَإِلاَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ . ٢٩/٩

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا مَلَكَ ٱلْمَوْتِ ، أَيْنَ خَلَّفْتَ حَبِيبِي جِبْرِيلَ ؟** » .

قَالَ : خَلَّفْتُهُ فِي سَمَاءِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْمَلاَئِكَةُ يُعَزُّونَهُ فِيكَ ، فَمَا كَانَ بِأَسْرعَ أَنْ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذَا ٱلرَّحِيلُ مِنَ ٱلدُّنْيَا فَبَشِّرْنِي مَا لِي عِنْدَ ٱللهِ ؟** » .

قَالَ : أُبَشِّرُكَ يَا حَبِيبَ ٱللهِ أَنِّي تَرَكْتُ أَبْوَابَ ٱلسَّمَاءِ قَدْ فُتِحَتْ وَٱلْمَلاَئِكَةَ قَدْ قَامُوا صُفُوفاً صُفُوفاً بِٱلتَّحِيَّةِ وَٱلرَّيْحَانِ يُحَيُّونَ رُوحَكَ يَا مُحَمَّدُ .

---

(١) ساقطة من (د) .

قَالَ : « لِوَجْهِ رَبِّي ٱلْحَمْدُ(مص : ٦١) فَبَشِّرْنِي يَا جِبْرِيلُ » .

قَالَ : أُبَشِّرُكَ أَنَّ أَبْوَابَ ٱلْجِنَانِ قَدْ فُتِحَتْ ، وَأَنْهَارَهَا قَدِ ٱطَّرَدَتْ ، وَأَشْجَارَهَا قَدْ تَدلَّتْ وَحُورَهَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِقُدُومِ رُوحِكَ يَا مُحَمَّدُ .

قَالَ : « لِوَجْهِ رَبِّي ٱلْحَمْدُ فَبَشِّرْنِي يَا جِبْرِيلُ » .

قَالَ : أَنْتَ أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

قَالَ : « لِوَجْهِ رَبِّي ٱلْحَمْدُ » .

قَالَ جِبْرِيلُ : يَا حَبِيبِي عَمَّ تَسْأَلُنِي ؟

قَالَ : « أَسْأَلُكَ عَنْ غَمِّي وَهَمِّي : مَنْ لِقُرَّاءِ ٱلْقُرْآنِ مِنْ بَعْدِي ؟ مَنْ لِصُوَّامِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ بَعْدِي ؟ مَنْ لِحُجَّاجِ بَيْتِ ٱللهِ ٱلْحَرَامِ مِنْ بَعْدِي ؟ مَنْ لأُمَّتِي ٱلْمُصْطَفَاةِ مِنْ بَعْدِي ؟ » .

قَالَ : أَبْشِرْ يَا حَبِيبَ ٱللهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ : قَدْ حَرَّمْتُ ٱلْجَنَّةَ عَلَىٰ جَمِيعِ ٱلأَنْبِيَاءِ وَٱلأُمَمِ ، حَتَّىٰ تَدْخُلَهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ .

قَالَ : « ٱلآنَ طَابَتْ نَفْسِي ، ٱدْنُ يَا مَلَكَ ٱلْمَوْتِ فَٱنْتَهِ إِلَىٰ مَا أُمِرْتَ بِهِ » .

قَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِذَا أَنْتَ قُبِضْتَ فَمَنْ يُغَسِّلُكَ ، وَفِيمَ نُكَفِّنُكَ ، وَمَنْ يُصَلِّي عَلَيْكَ ، وَمَنْ يُدْخِلُكَ ٱلْقَبْرَ ؟

قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَلِيُّ أَمَّا ٱلْغُسْلُ فَٱغْسِلْنِي أَنْتَ ، وَٱلْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ يَصُبُّ عَلَيْكَ ٱلْمَاءَ ، وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ ثَالِثُكُمَا . فَإِذَا أَنْتُمْ فَرَغْتُمْ مِنْ غَسْلِي فَكَفِّنِّي فِي ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ جُدُدٍ وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ يَأْتِينِي بِحَنُوطٍ فَإِذَا أَنْتُمْ وَضَعْتُمُونِي عَلَى ٱلسَّرِيرِ ، فَدَعُونِي[1] فِي ٱلْمَسْجِدِ وَٱخْرُجُوا . فَإِنَّ أَوَّلَ

---

(١) في (ظ ، د) ، وفي مصادر التخريج جميعها : « فضعوني » .

مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ ٱلرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ثُمَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ (مص : ٦٢) ثُمَّ مِيكَائِيلُ ثُمَّ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ ، ثُمَّ ٱلْمَلاَئِكَةُ زُمَراً ، ثُمَّ ٱدْخُلُوا فَقُومُوا صُفُوفاً لاَ يَتَقَدَّمُ عَلَيَّ أَحَدٌ » .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : ٱلْيَوْمَ ٱلْفِرَاقُ فَمَتَىٰ أَلْقَاكَ ؟ قَالَ : « يَا بُنَيَّةُ تَلْقَيْنَنِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عِنْدَ ٱلْحَوضِ وَأَنَا أَسْقِي مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ مِنْ أُمَّتِي » .

قَالَتْ : فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « تَلْقَيْنَنِي عِنْدَ ٱلصِّرَاطِ وَأَنَا أُنَادِي : رَبِّ سَلِّمْ أُمَّتِي مِنَ ٱلنَّارِ » .

فَدَنَا مَلَكُ ٱلْمَوتِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُعَالِجُ قَبْضَ رُوحِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَلَغَ ٱلرُّوحُ ٱلرُّكْبَتَيْنِ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « أُوهِ » فَلَمَّا بَلَغَ ٱلرُّوحُ ٱلسُّرَّةَ، نَادَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَا كَرْبَاهُ » .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : كَرْبِي لِكَرْبِكَ يَا أَبَتَاهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ ٱلرُّوحُ ٱلثُّنْدُوَةَ[١] قَالَ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا جِبْرِيلُ مَا أَشَدَّ مَرَارَةَ ٱلْمَوْتِ » فَوَلَّىٰ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، وَجْهَهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا جِبْرِيلُ كَرِهْتَ ٱلنَّظَرَ إِلَيَّ ؟ » . ٣٠/٩

فَقَالَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ : يَا حَبِيبِي وَمَنْ تُطِيقُ نَفْسُهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْكَ ، وَأَنْتَ تُعَالِجُ سَكَرَاتِ ٱلْمَوتِ ؟

فَقُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَسَّلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَٱبْنُ عَبَّاسٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ ٱلْمَاءَ ، وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ مَعَهُمَا ، فَكُفِّنَ بِثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ جُدُدٍ (مص : ٦٣) ، وَحُمِلَ عَلَىٰ سَرِيرٍ ، ثُمَّ أَدْخَلُوهُ ٱلْمَسْجِدَ ، وَوَضَعُوهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ

---

(١) الثندوتان للرجل كالثديين للمرأة . والمراد : أن الروح بلغت الصدر .

وَخَرَجَ ٱلنَّاسُ عَنْهُ ، فَأَوَّلُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهِ ٱلرَّبُّ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِنْ فَوقِ عَرْشِهِ ، ثُمَّ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ ، ثُمَّ إِسْرَافِيلُ ، ثُمَّ ٱلْمَلاَئِكَةُ زُمَراً زُمَراً .

قَالَ عَلِيٌّ : لَقَدْ سَمِعْنَا فِي ٱلْمَسْجِدِ هَمْهَمَةً وَلَمْ نَرَ لَهُمْ شَخْصاً ، فَسَمِعْنَا هَاتِفاً يَهْتِفُ وَيَقُولُ : ٱدْخُلُوا رَحِمَكُمُ ٱللهُ فَصَلُّوا عَلَىٰ نَبِيِّكُم صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلْنَا وَقُمْنَا صُفُوفاً صُفُوفاً كَمَا أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَّرْنَا بِتَكْبِيرِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ مَا تَقَدَّمَ مِنَّا أَحَدٌ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَخَلَ ٱلْقَبْرَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَٱبْنُ عَبَّاسٍ وَدُفِنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ٱلنَّاسُ ، قَالَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ : فَكَيْفَ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحثُوا ٱلتُّرَابَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ أَمَا كَانَ فِي صُدُورِكُم لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلرَّحْمَةُ ؟ أَمَا كَانَ مُعَلِّمَ ٱلْخَيْرِ ؟ قَالَ : بَلَىٰ يَا فَاطِمَةُ ، وَلَـٰكِنَّ أَمْرَ ٱللهِ ٱلَّذِي لاَ مَرَدَّ لَهُ .

فَجَعَلَتْ تَبْكِي وَتَنْدُبُ ، وَتَقُولُ : يَا أَبَتَاهُ ٱلآنَ ٱنْقَطَعَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَأْتِينَا بِٱلْوَحْيِ مِنَ ٱلسَّمَاءِ .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد المنعم بن إدريس ، وهو كذاب وضاع .

---

(١) في الكبير ٣/٥٨ـ ٦٤ برقم (٢٦٧٦) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/٧٣ـ ٧٩ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٢٩٥ـ ٣٠١ والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/٢٧٧ـ ٢٨٢ ـ من طريق عبد المنعم بن إدريس بن منان ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه ، عن جابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عباس . . . .

قال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث موضوع محال ، كافأ الله مَنْ وضعه ، وقبح من يشين الشريعة بمثل هـٰذا التخليط البارد ، والكلام الذي لا يليق بالرسول صلى الله عليه وسلم ، ولا بالصحابة » .

١٤٢٦٧ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ ، قَالَ : ذَهَبْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي إِلَىٰ عَائِشَةَ ، فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهَا ، (مص : ٦٤) فَأَلْقَتْ إِلَيْنَا وِسَادَةً ، وَجَذَبَتِ ٱلْحِجَابَ إِلَيْهَا . فَسَأَلَهَا عَنْ مُبَاشَرَةِ ٱلْحَائِضِ .

ثُمَّ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَّ بِبَابِي رُبَّمَا[1] يُلْقِي ٱلْكَلِمَةَ يَنْفَعُ ٱللهُ بِهَا ، فَمَرَّ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً ، ثُمَّ مَرَّ أَيْضاً فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً .

قُلْتُ : يَا جَارِيَةُ ، ضَعِي لِي وِسَادَةً عَلَى ٱلْبَابِ وَعَصَبْتُ رَأْسِي فَمَرَّ بِي ، فَقَالَ : « **يَا عَائِشَةُ مَا شَأْنُكِ ؟** » قُلْتُ : أَشْتَكِي رَأْسِي .

قَالَ : « **أَنَا وَا رَأْسَاهُ** » . فَذَهَبَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيراً حَتَّىٰ جِيءَ بِهِ مَحْمُولاً فِي كِسَاءٍ فَدَخَلَ وَبَعَثَ إِلَى ٱلنِّسَاءِ فَقَالَ : « **إِنِّي قَدِ ٱشْتَكَيْتُ ، وَإِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدُورَ بَيْنَكُنَّ ، فَأْذَنَّ لِي فَلأَكُونَ عِنْدَ عَائِشَةَ** » . فَأَذِنَّ لَهُ .

فَكُنْتُ أُوَصِّبُهُ[2] وَلَمْ أُوَصِّبْ أَحَداً قَبْلَهُ ، فَبَيْنَمَا رَأْسُهُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَىٰ مَنْكِبِي إِذْ مَالَ رَأْسُهُ نَحْوَ / رَأْسِي ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ مِنْ رَأْسِي حَاجَةً ، فَخَرَجَتْ مِنْ فِيهِ نُطْفَةٌ بَارِدَةٌ ، فَوَقَعَتْ عَلَىٰ ثُغْرَةِ نَحْرِي ، فَٱقْشَعَرَّ لَهَا جِلْدِي ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ غُشِيَ عَلَيْهِ ، فَسَجَّيْتُهُ ثَوْباً . فَجَاءَ عُمَرُ وَٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَٱسْتَأْذَنَا ، فَأَذِنْتُ لَهُمَا ، وَجَذَبْتُ ٱلْحِجَابَ ، فَنَظَرَ عُمَرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : وَا غَشْيَاهُ مَا أَشَدَّ غَشْيَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ ٣١/٩

← والمتهم به عبد المنعم بن إدريس ، قال أحمد بن حنبل : كان يكذب علىٰ وهب . وقال يحيىٰ : كذاب خبيث . وقال ابن المديني ، وأبو داوود : ليس بثقة . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به . وقال الدارقطني : « هو وأبوه متروكان » .
وانظر « تنزيه الشريعة » ١/ ٣٢٧ـ ٣٣١ والفوائد المجموعة (٣٢٤) .

(١) في غير (د) : « مِمَّا » ولعل المراد من « مما » بعض الذي ، والله أعلم .

(٢) أوصبه : أمرضه ، يقال : وَصَّبَ الشاكي ، إذا مرضه .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ ، فَلَمَّا دَنَوا مِنَ ٱلبَابِ ، قَالَ ٱلْمُغِيرَةُ : يَا عُمَرُ ، مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : كَذَبْتَ بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ تَحُوسُكَ[1] فِتْنَةٌ (مص : ٦٥) إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَمُوتُ حَتَّىٰ يُفْنِيَ ٱللهُ ٱلْمُنَافِقِينَ .

ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، فَرَفَعَ ٱلْحِجَابَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَحَدَرَ فَاهُ وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ [ثُمَّ قَالَ : وَا نَبِيَّاهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ حَدَرَ فَاهُ وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ ثُمَّ قَالَ : وَا صَفِيَّاهُ . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَحَدَرَ فَاهُ وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ][2] وَقَالَ : وَا خَلِيلاَهُ ! مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَخَرَجَ إِلَى ٱلمَسْجِدِ وَعُمَرُ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ ، وَيَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَمُوتُ حَتَّىٰ يُفْنِيَ ٱللهُ ٱلْمُنَافِقِينَ .

فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ (ظ : ٤٨١) ثُمَّ قَالَ : إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر : ٣٠] حَتَّىٰ خَتَمَ ٱلآيَةَ ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ . . . ﴾ [آل عمران : ١٤٤] ٱلآيَةَ .

مَنْ كَانَ يَعْبُدُ ٱللهَ فَإِنَّ ٱللهَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّداً فَإِنَّ مُحَمَّداً قَدْ مَاتَ .

فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهَا لَفِي كِتَابِ ٱللهِ ، مَا شَعَرْتُ أَنَّهَا فِي كِتَابِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، هَـٰذَا أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ذُو شَيْبَةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَبَايِعُوهُ فَبَايَعُوهُ .

---

(١) أي : تخالطك وتحثك علىٰ ركوبها ، وكل موضع خَالَطْتَهُ ووطئته فقد حُسْتَهُ وَجُسْتَهُ .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

قلت : في الصحيح[1] وغيره طرف منه .

رواه أحمد[2] وأبو يعلىٰ بنحوه ، وزاد : فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : كَيْفَ

---

(١) عند البخاري في الجنائز (١٢٤١ ، ١٢٤٢) باب : الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفنه ، وأطرافه .

(٢) في المسند ٦/ ٢١٩ـ ٢٢٠ من طريق بهز بن أسد ، حدثنا حماد بن مسلمة ، أخبرني أبو عمران الجوني ، عن يزيد بن بَابَنُوسَ قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن بابنوس ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٢٣ وقال : « كان من الشيعة الذين قاتلوا علياً » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٥٤ ولم يورد فيه شيئاً ، كما لم يذكر ذلك في « علل الحديث » .

وقال ابن الجوزي في الضعفاء ٢/ ٢٠٧ : « يزيد بن بابنوس. . . قال أبو حاتم الرازي : مجهول » !!

وذكره ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٣٢ وقال : « أحاديثه مشاهير » .

وذكره العقيلي في الضعفاء / ٣٧٤ ولم يورد فيه إلا قول البخاري تصحفت فيه « الشيعة » إلى « السبعة » .

وقال البرقاني : « قلت للدارقطني : يزيد بن بابنوس ، عن عائشة ؟ قال : بصري ، لا بأس به » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٤٨ . وانظر التهذيب وفروعه ، والميزان ، والمغني ، والديوان للذهبي .

وأخرجه مختصراً جداً ابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ٤٩ من طريق بريد بن هارون ، حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه أبو داود في النكاح (٢١٣٧) باب : في الرجل يتزوج المرأة فيجدها حبلىٰ ومن طريقه أخرجه البيهقي في القسم والنشوز ٧/ ٢٩٨ـ ٢٩٩ باب : ما جاء في قول الله عز وجل : ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ. . . ﴾ [النساء : ١٢٩] مختصراً .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٢١٣ـ ٢١٥ تاماً ،

جميعهم من طريق مرحوم بن عبد العزيز ، عن أبي عمران الجوني ، به .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٩٦٢) من طريق أبي همام ، حدثنا عُوَيْذ ـ وعند ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٤٥ : « عوبد » ـ عن أبيه ، عن يزيد بن بابنوس ، به .

وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عُوَيْذِ بْنِ أبي عمران الجوني ، ولـٰكنه لم ينفرد به بل تابعه ←

تَرَيْنَ ؟ قُلْتُ : غُشِيَ عَلَيْهِ فَدَنَا مِنْهُ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : يَا غَشْيَاهُ مَا أَكْوَنُ هَـٰذَا ٱلْغَشْيَ ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ (مص : ٦٦) فَعَرَفَ ٱلْمَوْتَ ، فَقَالَ : إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، ثُمَّ بَكَىٰ فَقُلْتُ : فِي سَبِيلِ ٱللهِ ٱنْقِطَاعُ ٱلْوَحْيِ وَدُخُولُ جِبْرِيلَ بَيْتِي ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ صِدْغَيْهِ ، وَوَضَعَ فَاهُ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ ، فَبَكَىٰ حَتَّىٰ سَالَتْ دُمُوعُهُ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ غَطَّىٰ وَجْهَهُ وَخَرَجَ إِلَى ٱلنَّاسِ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، هَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ عَهْدٌ بِوَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالوا : لاَ [ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ عُمَرَ ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ أَعِنْدَكَ عَهْدٌ بِوَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ][1] : وَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُهُ لَقَدْ ذَاقَ طَعْمَ ٱلْمَوْتِ ، وَقَدْ/ قَالَ لَهُمْ : « **إِنِّي مَيِّتٌ وَإِنَّكُمْ مَيِّتُونَ** » فَضَجَّ ٱلنَّاسُ وَبَكَوْا بُكَاءً شَدِيداً ، ثُمَّ خَلَّوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَغَسَّلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ ٱلمَاءَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ[2] : ما نَسِيتُ مِنْهُ شَيْئاً لَمْ أَغْسِلْهُ إِلاَّ قُلِبَ لِي حَتَّىٰ أَرَىٰ أَحَداً فَأَغْسِلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَرَىٰ أَحَداً حَتَّىٰ فَرَغْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ كَفَّنُوهُ بِبُرْدٍ يَمَانِيٍّ أَحْمَرَ ، وَرَيْطَتَيْنِ[3] قَدْ نِيلَ مِنْهُمَا ، ثُمَّ غُسلاَ ، ثُمَّ أُضْجِعَ عَلَى ٱلسَّرِيرِ ، ثُمَّ أَذِنُوا لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَوْجاً فَوْجاً يُصَلُّونَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ إِمَامٍ ، حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ بِٱلْمَدِينَةِ حُرٌّ وَلاَ عَبْدٌ إِلاَّ صَلَّىٰ عَلَيْهِ .

٣٢/٩

← عليه حماد بن سلمة على الجزء الذي في رواية أحمد المذكورة في بدء الحديث عن هـٰذا الحديث .

وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٣٢٢٤) ففيه الرد علىٰ ما جاء في المغني للإمام الذهبي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) سقط قوله : « فقال علي » من (ظ) .

(٣) الرَّيْطَةُ : كل ملاءة ليست قطعتين ، والجمع رياط ، مثل كلبة وكلاب . ويقال : رَيْطَة والجمع رَيْط مثل تمرة وتمر ، وقد تُطْلَقُ علىٰ كل ثوب رقيق .

ثُمَّ تَشَاجَرُوا فِي دَفْنِهِ أَيْنَ يُدْفَنُ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : عِنْدَ ٱلْعُودِ (مص : ٦٧) ٱلَّذِي كَانَ يُمْسِكُ بِيَدِهِ وَتَحْتَ مِنْبَرِهِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِي ٱلْبَقِيعِ حَيْثُ كَانَ يَدْفُنُ مَوْتَاهُ .

فَقَالُوا : لاَ نَفْعَلُ ذَٰلِكَ أَبَداً ، إِذاً لاَ يَزَالُ عَبْدُ أَحَدِكُمْ وَوَلِيدَتُهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيْهِ مَوْلاَهُ فَيَلُوذَ بِقَبْرِهِ فَتَكُونَ سُنَّةً ، فَٱسْتَقَامَ رَأْيُهُمْ عَلَىٰ أَنْ يُدْفَنَ فِي بَيْتِهِ تَحْتَ فِرَاشِهِ حَيْثُ قُبِضَ رُوحُهُ .

فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ دُفِنَ مَعَهُ ، فَلَمَا حَضَرَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ٱلْمَوْتُ أَوْصَىٰ قَالَ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَٱحْمِلُونِي إِلَىٰ بَابِ بَيْتِ عَائِشَةَ ، فَقُولُوا لَهَا هَـٰذَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ يُقْرِئُكِ ٱلسَّلاَمَ وَيَقُولُ : أَدْخُلُ أَوْ أَخْرُجُ ؟

قَالَ : فَسَكَتَتْ عَائِشَةُ[١] ، ثُمَّ قَالَتْ : أَدْخِلُوهُ فَٱدْفِنُوهُ[٢] ، أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ وَعُمَرُ عَنْ يَسَارِهِ .

قَالَتْ : فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ ، أَخَذْتُ ٱلْجِلْبَابَ فَتَجَلْبَبْتُ .

قَالَ : فَقِيلَ لَهَا : مَا لَكِ وَلِلْجِلْبَابِ ؟ قَالَتْ : كَانَ[٣] هَـٰذَا زَوْجِي وَهَـٰذَا أَبِي ، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ تَجَلْبَبْتُ .

ورجال أحمد ثقات ، وفي إسناد أبي يعلىٰ عويد بن أبي عمران وثقه ٱبْن حبان ، وضعفه ٱلجمهور وقال بعضهم : متروك .

١٤٢٦٨ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قَالَتْ : أَوَّلُ مَا ٱشْتَكَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ ، فَٱشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّىٰ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَتَشَاوَرَ نِسَاؤُهُ

---

(١) في (ظ ، د) : « ساعة » .

(٢) في (ظ . د) زيادة : « معه » .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

فِي لَدِّهِ فَلَدُّوهُ[١] فَلَمَّا أَفَاقَ ، قَالَ : « مَا هَـٰذَا ؟ أَفِعْلُ نِسَاءٍ[٢] جِئْنَ مِنْ هَـٰهُنَا ؟ » وَأَشَارَ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ (مص : ٦٨) فِيهِنَّ .

قَالُوا : كُنَّا نَتَّهِمُ بِكَ ذَاتَ ٱلْجَنْبِ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « إِنَّ ذَلِكَ لَدَاءٌ مَا كَانَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَقْذِفَنِي بِهِ . لاَ يَبْقَيَنَّ فِي ٱلْبَيْتِ أَحَدٌ لاَ يُلَدُّ ، إِلاَّ عَمَّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » يَعْنِي : ٱلْعَبَّاسَ .

قَالَتْ : لَقَدِ ٱلْتَدَّتْ مَيْمُونَةُ يَوْمَئِذٍ وَإِنَّهَا لَصَائِمَةٌ لِعَزِيمَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[٣] ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدم حديث العباس في كتاب الخلافة[٤] .

١٤٢٦٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا عِنْدَ مَوْتِهِ بِصَحِيفَةٍ لِيَكْتُبَ فِيهَا كِتَاباً لاَ يَضِلُّونَ بَعْدَهُ أَبَداً .

قَالَ : فَخَالَفَ عَلَيْهَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ حَتَّىٰ رَفَضَهَا .

---

(١) لَدَّ المريض : أخذ بلسانه فمد إلىٰ أحد شقي الفم ، وصب الدواء في الشق الآخر ، فهو لادٌّ ، وذاك ملدود واللَّدود : ما يصب من الأدوية بالمُسْعُط في أحد شقي الفم .

(٢) رواية عبد الرزاق : « هـٰذا فعل نساء » .

(٣) في المسند ٦/٤٣٨ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/٣٨٢ ـ ٣٨٣ ، والطبراني في الكبير ٢٤/١٤٠ برقم (٣٧٢) والحاكم ٤/٢٠٢ من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام ، عن أسماء. . . وهو في مصنف عبد الرزاق ٥/٤٢٨ برقم (٩٧٥٤) وإسناده صحيح ، وانظر تفصيل هـٰذا في « موارد الظمآن » .

ويشهد لهـٰذا الحديث حديث عائشة وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٤٩٣٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٥٨٨ ، ٦٦٠٢) وانظر التعليق التالي .

(٤) برقم (٨٩٩٨) . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٧٠٤) .

رواه أحمد[1] وفيه / ابن لهيعة ، وفيه خلاف . ٣٣/٩

١٤٢٧٠ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : لَمَّا مَرِضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱئْتُونِي[2] بِصَحِيفَةٍ وَدَوَاةٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لاَ تَضِلُّونَ بَعْدِي أَبَداً » .

فَكَرِهْنَا ذَلِكَ أَشَدَّ ٱلْكَرَاهَةِ ، ثُمَّ قَالَ : « ٱدْعُوا لِي بِصَحِيفَةٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لاَ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً » .

فَقَالَ ٱلنِّسْوَةُ مِنْ وَرَاءِ ٱلسِّتْرِ : أَلاَ يَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقُلْتُ : إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ[3] يُوسُفَ ، إِذَا مَرِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَصَرْتُنَّ أَعْيُنَكُنَّ ، وَإِذَا صَحَّ رَكِبْتُنَّ رَقَبَتَهُ (مص : ٦٩)

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعُوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ خَيْرٌ مِنْكُمْ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفري ،

---

(١) في المسند ٣/٣٤٦ من طريق موسى بن داوود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٨٦٩ ، ١٨٧١) وابن سعد في الطبقات ٢/٢/٣٦ من طرق : حدثنا قرة بن خالد عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وصفة التدليس لأبي الزبير فصلنا الكلام فيها عند الحديث المتقدم برقم (١٤٢٢٨) .

وأخرجه ابن سعد ٢/٢/٣٧ من طريق الواقدي ، حدثنا إبراهيم بن يزيد ، عن أبي الزبير ، به . وهٰذا إسناد تالف .

ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في العلم (١١٤) باب : كتابة العلم ، ومسلم في الوصية (١٦٣٧) باب : ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي به . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٠٩) ، فانظره مع التعليق عليه .

(٢) في (ظ ، د) : « ادعوا لي » وكذلك هي في الأوسط وفي كنز العمال (١٤١٣٣) .

(٣) في (ظ ، د) ، وفي الأوسط ، وكنز العمال : « صواحبات » .

(٤) في الأوسط برقم (٥٣٣٤) من طريق محمد بن علي بن خلف العطار ، حدثنا موسى بن ←

قال العقيلي : في حديثه نظر ، وبقية رجاله وثقوا ، وفي بعضهم خلاف .

١٤٢٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : لأَنْ أَحْلِفَ تِسْعاً أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُتِلَ قَتْلاً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً أَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ ، وَذَلِكَ بِأَنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، جَعَلَهُ نَبِيّاً وَٱتَّخَذَهُ شَهِيداً .

قَالَ ٱلأَعْمَشُ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ ٱلْيَهُودَ سَمُّوهُ .

رواه أحمد[١] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢٧٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ مِنْ ذَاتِ ٱلْجَنْبِ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، وفيه ابن لهيعة

← جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي طالب ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب. . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن علي العطار ، وشيخه موسى بن جعفر . وانظر الحديث السابق .

(١) في المسند ١/ ٤٠٨ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان ،عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود. . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (٩٥٧١) وإسناده صحيح .
وأخرجه أحمد ١/ ٤٣٤ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، عن سفيان ، بالإسناد السابق .
وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٨١ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٢٠٧) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٨ من طريق أبي معاوية : محمد بن خازم ، حدثنا الأعمش ، به .

(٢) في الأوسط برقم (٨٩٤٩) ، والموصلي في مسنده برقم (٤٨٤٣) والحاكم ٤/ ٤٠٥ من طريق أبي الأسود : النضر بن عبد الجبار ، وكامل بن طلحة الجحدري ، وأبي زكريا : يحيى بن إسحاق .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود : محمد بن عبد الرحمٰن بن نوفل ، عن عروة ، عن عائشة. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٢٧٣ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلْفَضْلِ بِنْتِ ٱلْحَارِثِ ، وَهِيَ أُمُّ وَلَدِ ٱلْعَبَّاسِ ، أُخْتُ مَيْمُونَةَ ، قَالَتْ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ ، فَجَعَلْتُ أَبْكِي ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : « **مَا يُبْكِيكِ ؟** » .

قَالَتْ : خِفْنَا عَلَيْكَ ، وَلاَ نَدْرِي مَا نَلْقَىٰ مِنَ ٱلنَّاسِ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **أَنْتُمُ ٱلْمُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِي** » (مص : ٧٠) .

رواه أحمد[١] ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وضعفه جماعة .

١٤٢٧٤ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بنْ ٱلْحُسَيْنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : لَمَّا كَانَ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَاماً لَكَ ، وَتَفْضِيلاً لَكَ وَخَاصَّةً[٢] لَكَ ، أَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ . يَقُولُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَغْمُوماً ، وَأَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَكْرُوباً** » .

فَلَمَّا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلثَّالِثُ هَبَطَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، وَهَبَطَ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، وَهَبَطَ مَعَهُمَا مَلَكٌ فِي ٱلْهَوَاءِ يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيلُ عَلَىٰ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ ، لَيْسَ فِيهِمْ مَلَكٌ إِلاَّ عَلَىٰ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُشَيِّعُهُمْ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَاماً لَكَ ، وَتَفْضِيلاً لَكَ ،

---

(١) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٦/ ٣٣٩ من طريق عبد الله بن إدريس ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ٢٣ برقم ٣٢ من طريق خالد بن عبد الله الواسطي ، جميعاً : حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أم الفضل بنت الحارث . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد .

(٢) في (د) : « وإخلاصاً » .

وَخَاصَّةً لَكَ ، أَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ ، يَقُولُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : ٣٤/٩

« **أَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَغْمُوماً ، وَأَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَكْرُوباً** » .

قَالَ : فَٱسْتَأْذَنَ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ عَلَى ٱلْبَابِ .

فَقَالَ جِبْرِيلُ : يَا مُحَمَّدُ ، هَـٰذَا مَلَكُ ٱلْمَوتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ ، وَمَا ٱسْتَأْذَنَ عَلَىٰ آدَمِيٍّ قَبْلَكَ ، وَلاَ يَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ آدَمِيٍّ بَعْدَكَ (مص : ٧١) .

فَقَالَ : « **ٱئْذَنْ لَهُ** » . فَأَذِنَ لَهُ جِبْرِيلُ ، فَأَقْبَلَ حَتَّىٰ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُطِيعَكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي بِهِ ، إِنْ تَأْمُرْنِي أَنْ أَقْبِضَ نَفْسَكَ قَبَضْتُهَا ، وَإِنْ كَرِهْتَ : تَرَكْتُهَا .

قَالَ : « **وَتَفْعَلُ يَا مَلَكَ ٱلْمَوتِ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ أَنْ أُطِيعَكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي بِهِ .

فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ : إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، قَدِ ٱشْتَاقَ إِلَىٰ لِقَائِكَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱمْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ** » .

فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : هَـٰذَا آخِرُ وَطْأَتِي فِي ٱلأَرْضِ[1] ، إِنَّما كُنْتَ حَاجَتِي فِي ٱلدُّنْيَا .

فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَاءَتِ ٱلتَّعْزِيَةُ جَاءَ آتٍ يَسْمَعُونَ حِسَّهُ وَلاَ يَرَوْنَ شَخْصَهُ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ [آل عمران : ١٨٥] إِنَّ فِي ٱللهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ ، وَخَلَفاً مِنْ كُلِّ هَالِكٍ ، وَدَرَكاً مِنْ كُلِّ فَائِتٍ ، فَبِٱللهِ فَثِقُوا ، وَإِيَّاهُ فَٱرْجُوا ، فَإِنَّ ٱلْمُصَابَ مَنْ حُرِمَ

---

(١) في (د) : « الدنيا » .

ٱلثَّوَابَ ، وَٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد ٱلله بن ميمون القداح ، وهو ذاهب الحديث .

١٤٢٧٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مَاتَ مِنَ ٱللَّحْمِ ٱلَّذِي كَانَتِ ٱلْيَهُودِيَّةُ سَمَّتْهُ ، فَٱنْقَطَعَ أَبْهَرُهُ مِنَ ٱلسُّمِّ عَلَىٰ رَأْسِ ٱلسَّنَةِ كَانَ يَقُولُ : « **مَا زِلْتُ أَجِدُ مِنْهُ حِسّاً** » . (مص : ٧٢) .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

١٤٢٧٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا مَرَّتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ مِثْلُ لَيْلَةٍ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَائِشَةُ هَلْ طَلَعَ ٱلْفَجْرُ ؟** » فَأَقُولُ : لاَ .

حَتَّىٰ أَذَّنَ بِلاَلٌ بِٱلْفَجْرِ ، ثُمَّ جَاءَ بِلاَلٌ فَقَالُ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » . فَقُلْتُ : هَـٰذَا بِلاَلٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مُرِيْ أَبَا بَكْرٍ ، فَلْيُصَلِّ بِٱلنَّاسِ** » .

رواه البزار[3] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٣/١٢٨ـ ١٢٩ برقم (٢٨٩٠) ، وفي الدعاء ص (٣٦٨) من طريق عبد الله بن ميمون القداح ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد ، عن علي بن الحسين قال : سمعت أبي الحسين يقول : . . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن ميمون القداح وهو منكر الحديث ، متروك الحديث .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/٢/٤٨ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٢١٠ـ ٢١١ ، ٢٦٧ـ ٢٦٨ وأسانيدها معضلة .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٠٤ برقم (١١٥٠٣) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
ولـٰكن أخرج البخاري في المغازي (٤٤٢٨) باب : مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته ، قوله : « يَا عَائِشَةُ ، مَا أَزَالُ أَجِدُ أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْبَرَ ، فَهَـٰذَا أَوَانُ وَجَدْتُ انْقِطَاعَ أَبْهَرِي مِنْ ذَلِكَ السُّمِّ » .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٤٠٠ برقم (٨٤٩) من طريق ابن وهب ، أخبرني حيوة ، عن ←

١٤٢٧٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَهُوَ يَمُدُّ يَدَهُ وَهُوَ يَقُولُ : « **يَا جِبْرِيلُ أَيْنَ أَنْتَ ؟** » ثُمَّ يَقْبِضُهَا وَيَبْسُطُهَا ، فَفَعَلَ ذَلِكَ مِرَاراً ، وَهُوَ يَقُولُ : « **يَا جِبْرِيلُ ٱشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّي يُهَوِّنْ عَلَيَّ ٱلْمَوْتَ** » .

فَذَكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ ، تَقُولُ : لَقَدْ سَمِعْتُ مَا لَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ مِنْ جِبْرِيلَ ، وَهُوَ يَقُولُ : لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط [وفيه حسين بن عبد الله بن ضميرة وهو كذاب .

١٤٢٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ][٢] قَالَ : جَاءَ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي مَرَضِهِ ٱلَّذِي قُبِضَ مِنْهُ[٣] فَٱسْتَأْذَنَ ، وَرَأْسُهُ (مص : ٧٣) فِي حِجْرِ عَلِيٍّ رِضْوَانُ ٱللهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

← أبي صخر : حماد بن زياد ، عن ابن قسيط : يزيد بن عبد الله ، عن عروة ، عن عائشة. . .
وهٰذا إسناد صحيح . وقال الحافظ في موسوعته ٣/ ٢٩ : « هٰذا إسناد صحيح » .
وفي الصحيح منه : « مروا أبا بكر فليصل بالناس » .

(١) في الأوسط برقم (٦٥١٠) من طريق أبي بكر بن أبي أويس ، حدثنا حسين بن عبد الله بن أبي ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد فيه حسين بن عبد الله قال أبو حاتم : « متروك الحديث كذاب » . وقال الدارقطني : متروك . وقال أبو زرعة : ليس بشيء يضرب علىٰ حديثه ، وقال ابن أبي أويس : يتهم بالزندقة .
وأبوه عبد الله بن أبي ضميرة ، روىٰ عن ضميرة بن أبي ضميرة ، وضميرة ، وضمرة ، وروىٰ عنه ابنه حسين ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه ضميرة وهو جد الحسين بن عبد الله ، وهو صحابي ، انظر « أسد الغابة » ٣/ ٦٤ـ ٦٥ وترجمته في « الإصابة » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من(د) .

(٣) في (ظ) ، وعند الطبراني : « فيه » .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : ٱرْجِعْ فَإِنَّا مَشَاغِيلُ عَنْكَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَدْرِي مَنْ هَـٰذَا يَا أَبَا ٱلْحَسَنِ ؟ هَـٰذَا مَلَكُ ٱلْمَوْتِ ، ٱدْخُلْ رَاشِداً** » . فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ : إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ / ٱلسَّلاَمَ . ٣٥/٩

قَالَ : « **أَيْنَ جِبْرِيلُ ؟** » قَالَ : لَيْسَ هُوَ قَرِيبٌ مِنِّي ٱلآنَ يَأْتِي .

فَخَرَجَ مَلَكُ ٱلْمَوتِ حَتَّىٰ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ لَهُ : جِبْرِيلُ وَهُوَ قَائِمٌ بِٱلْبَابِ : مَا أَخْرَجَكَ يَا مَلَكَ ٱلْمَوتِ ؟ قَالَ : ٱلْتَمَسَكَ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا جَلَسَا ، قَالَ جِبْرِيلُ : سَلاَمٌ عَلَيْكَ ، يَا أَبَا ٱلْقَاسِمِ هَـٰذَا وَدَاعٌ مِنِّي وَمِنْكَ .

فَبَلَغَنِي أَنَّ مَلَكَ ٱلْمَوتِ[1] لَمْ يُسَلِّمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَلاَ يُسَلِّمُ بَعْدَهُ .

رواه الطبراني[2] وفيه المختار بن نافع ، وهو ضعيف .

١٤٢٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَقُلَ وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ، إِذْ دَخَلَ عَلِيٌّ ، فَلَمَّا رَآهُ ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱدْنُ مِنِّي ، ٱدْنُ مِنِّي** » فَأَسْنَدَهُ إِلَيْهِ ، فَلَمْ يَزَل عِنْدَهُ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ .

فَلَمَّا قَضَىٰ ، قَامَ عَلِيٌّ ، وَأَغْلَقَ ٱلْبَابَ ، وَجَاءَ ٱلْعَبَّاسُ وَمَعَهُ بَنُو

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٤١ برقم (١٢٧٠٨) من طريق علي بن ثابت الجزري ، عن المختار بن نافع ، عن عبد الأعلى التيمي ، عن إبراهيم التيمي ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه المختار بن نافع قال البخاري ، وأبو حاتم ، والنسائي ، والساجي : منكر الحديث . وقال أبو زرعة : واهي الحديث . وقال ابن حبان : كان يأتي بالمناكير عن المشاهير حتىٰ يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك .

وفي هـٰذا الإسناد انقطاع ، قال ابن المديني : إبراهيم بن يزيد التيمي لم يسمع ابن عباس .

عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَقَامُوا عَلَى ٱلْبَابِ ، فَجَعَلَ عَلِيٌّ يَقُولُ : بِأَبِي أَنْتَ طِبْتَ حَيّاً ، وَطِبْتَ مَيْتاً .

وَسَطَعَتْ رِيحٌ طَيِّبَةٌ لَمْ يَجِدُوا مِثْلَهَا (مص : ٧٤) فَقَالَ : إِنَّها رِيحُ حَنِينٍ كَحَنِينِ ٱلْمَرْأَةِ ، وَأَقْبِلُوا عَلَىٰ صَاحِبِكُم .

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَدْخِلُوا عَلَيَّ ٱلْفَضْلَ بْنَ ٱلْعَبَّاسِ .

فَقَالَتِ ٱلأَنْصَارُ : نَشَدْنَاكُمْ بِاللهِ فِي نَصِيبِنَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، فَأَدْخَلُوا رَجُلاً مِنْهُمْ ، يُقَالُ لَه : أَوْسُ بْنُ خَوْلِي يَحْمِلُ جَرَّةً بِإِحْدَىٰ يَدَيْهِ ، فَسَمِعُوا صَوتاً[١] : لاَ تُجَرِّدُوا رَسُولَ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱغْسِلُوهُ كَمَا هُوَ فِي قَمِيصِهِ .

فَغَسَّلَهُ عَلِيٌّ يُدْخِلُ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ ٱلْقَمِيصِ وَٱلْفَضْلُ يُمْسِكُ ٱلثَّوْبَ عَنْهُ ، وَٱلأَنْصَارِيُّ يَنْقُلُ ٱلْمَاءَ ، وَعَلَىٰ يَدِ عَلِيٍّ خِرْقَةٌ يُدْخِلُ يَدَهُ تَحْتَ[٢] ٱلْقَمِيصِ .

قلت : روى ابن ماجه[٣] بعضه .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط والكبير ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وهو حسن

---

(١) في (ظ ، د) زيادة « في البيت » .

(٢) في (د) : « من تحت » .

(٣) في الجنائز (١٤٦٧) باب : ما جاء في غسل النبي صلى الله عليه وسلم ، لفظه : عن علي بن أبي طالب قال : لما غسَّل النبي صلى الله عليه وسلم ذهب يلتمس منه ما يلتمس الناس من الميت ، فلم يجده ، فقال : بأبي الطيب طبت حياً وطبت ميتا ، وهـٰذا حديث صحيح .

(٤) في الأوسط برقم (٢٩٢٩) ، وفي الكبير ٢٢٩/١ برقم (٦٢٩) من طريق أحمد ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : محمد ـ بن سيَّار المروزي ، حدثنا عبدان : عبد الله بن عثمان بن جبلة ، عن أبي حمزة السكري ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .

الحديث علىٰ ضعفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٢٨٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَوْصَانِيَ ٱلنَّبِيُّ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ لاَ يُغَسِّلَهُ أَحَدٌ غَيْرِي : « **فَإِنَّهُ لاَ يَرَىٰ عَوْرَتِي أَحَدٌ ، إلاَّ طُمِسَتْ عَيْنَاهُ** » .

قَالَ عَلِيٌّ : فَكَانَ ٱلْعَبَّاسُ ، وَأُسَامَةُ يُنَاوِلاَنِي ٱلْمَاءَ مِنْ وَرَاءِ ٱلسِّتْرِ .

رواه البزار[١] ، وفيه يزيد بن بلال ، قال البخاري : فيه نظر ، وبقية رجاله وثقوا ، وفيهم خلاف .

١٤٢٨١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **مَا مِنْ نَبِيٍّ إلاَّ تُقْبَضُ نَفْسُهُ ثُمَّ يَرَى ٱلثَّوَابَ ، ثُمَّ تُرَدُّ إِلَيْهِ** (مص : ٧٥) ، **فَيُخَيَّرُ بَيْنَ أَنْ تُرَدَّ إِلَيْهِ إِلَىٰ أَنْ يَلْحَقَ** » ، فَكُنْتُ قَدْ حَفِظْتُ ذَلِكَ مِنْهُ ، فَإِنِّي لَمُسْنِدَتُهُ إِلَىٰ صَدْرِي ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّىٰ مَالَتْ عُنُقُهُ ، فَقُلْتُ قَدْ قَضَىٰ .

قَالَتْ : فَعَرَفْتُ ٱلَّذِي قَالَ . قَالَتْ : فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى ٱرْتَفَعَ وَنَظَرَ ، قُلْتُ : إِذاً لاَ يَخْتَارُنَا .

فَقَالَ : « **مَعَ ٱلرَّفِيقِ ٱلأَعْلَىٰ فِي ٱلْجَنَّةِ** ﴿ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ . . . ﴾ [النساء : ٦٩] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ .

وَفِي رِوَايَةٍ[٢] : ٱلرَّفِيقَ ٱلأَعْلَى ٱلأَسْعَدَ .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٩٢٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٠٠ برقم (٨٤٨) ـ من طريق عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا كيسان أبو عمر ، عن يزيد بن بلال ، عن عليٍّ . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : كيسان القصار أبو عمر ، ويزيد بن بلال ، وقال البيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٢٤٤ : « ورویٰ أبو عمر بن كيسان ، عن يزيد بن بلال ، به . وانظر موسوعة الحافظ ابن حجر ٣/ ٤٢٩ .

(٢) أخرجه أحمد ٦/ ١٢٠ ، ١٢٤ من طريق حماد بن سلمة ، أخبرنا حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق التالي .

رواه أحمد[1] والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أنَّهَا قَالَتْ : قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ

(١) في المسند ٦/ ٧٤ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « البداية » ٥/ ٢٤٠ـ ٢٤١ ـ من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله ، قال : قالت عائشة : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وقال ابن كثير : « تفرد به أحمد ، ولم يخرجوه » . وكثير بن زيد تقدم برقم (١١٧٢) .

وأخرجه بنحوه أحمد ٦/ ٨٩ ، والبخاري في المغازي (٤٤٣٥) باب : مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته ـ وانظر أطرافه (٤٤٣٦ ، ٤٤٣٧ ، ٤٤٦٣ ، ٤٥٨٦ ، ٦٣٤٨) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٤) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٤١) بسياقة أخرىٰ ، من طريق صالح بن عمر ـ فحرفت فيه إلىٰ : عمرو ـ عن مطرف بن طريف ، عن بشير بن مسلم ، عن كثير بن عبيد مولىٰ عائشة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه كثير بن عبيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٧٧) في « موارد الظمآن » .

وبشير بن مسلم الكندي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٠٤ فقال : « بشير بن مسلم الكندي ، عن رجل ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يركب البحر إلا حاج أو معتمر أو غازٍ) . قاله لنا محمد بن صباح ، سمع صالح بن عمر ، سمع مطرفاً .

وقال لي أبو الربيع : حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن مطرف ، حدثني بشير أبو عبد الله الكندي ، عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح حديثه :

وقال أبو حمزة ، عن مطرف ، عن بشير أبي عبد الله ، عن عبد الله بن عمرو » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٧٨ : « بشير بن مسلم الكندي أنه بلغه عن عبد الله بن عمرو .

وقال بعضهم : عن رجل ، عن عبد الله بن عمرو . روىٰ عنه مطرف بن طريف : سمعت أبي يقول ذلك » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٢٩ بعد ذكر ما سبق : « ذكر ذلك كله البخاري في : كتاب الضعفاء » .

نقول : نعم قال البخاري ذلك ولـٰكن في التاريخ الكبيـر ، ولـم يدخل بشيراً هـٰذا في الضعفاء .

وقـال أيضـاً فـي المغنـي ١/ ١٠٨ : « تـابعـي لا يعــرف ، ذكـره البخـاري فـي : كتـاب الضعفاء ! » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي .

قَالَتْ : وَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَرُدُّ ٱللهُ عَلَيْهِ رُوحَهُ .

قَالَتْ : وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ بِٱلأَنْبِيَاءِ ، فَتَحَرَّكَ ، فَقُلْتُ : إِنْ خُيِّرْتَ ٱلْيَوْمَ[1] فَلَنْ تَخْتَارَنَا ، وأحد إسنادي أحمد ، رجاله رجال الصحيح / . ٣٦/٩

١٤٢٨٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَاتَ ٱلنَّبِيُّ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا خَرَجَتْ رُوحُهُ[2] ، مَا شَمَمْتُ رَائِحَةً قَطُّ أَطْيَبَ مِنْهَا .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢٨٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَشَفَ رَسُولُ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتْراً ، وَفَتَحَ بَاباً فِي مَرَضِهِ ، فَنَظَرَ إِلَى ٱلنَّاسِ يُصَلُّونَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ، فَسُرَّ بِذَلِكَ ، وَقَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ نَبِيٌّ حَتَّىٰ يَؤُمَّهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ** » (ظ : ٤٨٢) .

← نقول : قول البخاري : « ولم يصح حديثه » وصف للحديث الذي أورده البخاري ، وليس وصفا عاماً لحديث الرجل .

وأما وصفه بالجهالة فلأنه لم يرو عنه إلا مطرف بن طريف ، ومطرف ثقة فاضل ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٠٠ وليس مجهولاً من روىٰ عنه ثقة فاضل ، ووثقه إمام من أئمة الجرح والتعديل . ولفقرات هـٰذا الحديث شواهد ، انظر الحديث (٤٤٣٧) عند البخاري . وانظر التعليق السابق .

(١) في (ظ) : « القوم » وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، د) : « نفسه » .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٤٠١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٢١٣ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا همام ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال الحافظ في موسوعته : « صحيح » .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَنْ أُصِيبَ مِنْكُمْ بِمُصِيبَةٍ مِنْ بَعْدِي ، فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بِي عَنْ مُصِيبَتِهِ ٱلَّتِي تُصِيبُهُ ، فَإِنَّهُ لَنْ يُصَابَ أَحَدٌ (مص : ٧٦) مِنْ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي بِمِثْلِ مُصِيبَتِهِ بِي » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عبد ٱلله بن جعفر ، والد علي بن المديني ، وهو ضعيف .

١٤٢٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : أُغْمِيَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ فِي حِجْرِ عَائِشَةَ ، فَأَفَاقَ وَهِيَ تَمْسَحُ صَدْرَهُ وَتَدْعُو لَهُ بِٱلشِّفَاءِ[٢] ، قَالَ : « لاَ ، وَلَـٰكِنْ أَسْأَلُ[٣] ٱللهَ ٱلرَّفِيقَ ٱلأَعْلَى ٱلأَسْعَدَ : جِبْرِيلَ ، وَمِيكَائِيلَ ، وَإِسْرَافِيلَ » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه محمد بن سلام الجمحي ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٢٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي عَسِيبٍ ، أَوْ أَبِي عُسَيْبٍ[٥] ، قَالَ بَهْزٌ : شَهِدَ ٱلصَّلاَةَ عَلَىٰ

---

(١) في الأوسط برقم (٤٤٤٥) ، وفي الصغير ١/ ٢٢٠ وإسناده ضعيف ، ولـٰكنه صحيح بشواهده . وقد تقدم برقم (٤٠٤٩) . وانظر الحديث المتقدم برقم (٣٩٩٥) ، ومسند الدارمي برقم (٨٥ ، ٨٦) ، والبداية ٥/ ٢٤٠ .

(٢) في (ظ) : « بالشهادة » .

(٣) في (ظ) : « اسألي » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٩٦) ـ وهو في السنن الكبرىٰ للنسائي برقم (٧١٠٤) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٥٩١) من طريقين : حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي بردة ، عن عائشة ، قالت . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر « البداية » ٥/ ٢٤٠ .

(٥) هـٰكذا هي في أصولنا وقد ضبطت بالشكل في (مص) وعند أحمد : أبو عُسَيْم ، وقد فرقوا بين أبي عسيب ، وبين أبي عسيم ، وقد جاء هـٰذا الحديث في « أسد الغابة » ، وفي ←

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالُوا : كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْهِ ؟ قَالَ : ٱدْخُلُوا أَرْسَالاً أَرْسَالاً .

قَالَ : فَكَانُوا يَدْخُلُونَ مِنْ هَـٰذَا ٱلْبَابِ ، فَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْبَابِ ٱلآخَرِ .

قَالَ : فَلَمَّا وُضِعَ فِي لَحْدِهِ ، قَالَ ٱلْمُغِيرَةُ : قَدْ بَقِيَ مِنْ رِجْلَيْهِ[1] شَيْءٌ لَمْ يُصْلِحُوهُ .

قَالُوا : فَٱدْخُلْ فَأَصْلِحْهُ .

فَدَخَلَ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فَغَمَسَ قَدَمَيْهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : أَهِيلُوا عَلَيَّ[2] ٱلتُّرَابَ فَأَهَالُوا عَلَيْهِ ٱلتُّرَابَ حَتَّىٰ بَلَغَ أَنْصَافَ سَاقَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَكَانَ يَقُولُ : أَنَا أَحْدَثُكُمْ عَهْداً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٧٧) .

١٤٢٨٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْتِيَ ٱلَّذِي فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبِي فَأَضَعُ ثَوبِي وَأَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ زَوْجِي وَأَبِي ، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ مَعَهُمْ ، فَوَٱللهِ مَا دَخَلْتُهُ إِلاَّ وَأَنَا مَشْدُودَةٌ عَلَيَّ ثِيَابِي ، حَيَاءً مِنْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

« الإصابة » في ترجمة أبي عُسَيْم .

(١) في (ظ) : « رحلته » وهو تصحيف .

(٢) في (ظ) : « عليه » .

(٣) في المسند ٥/ ٨١ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢١٥ ـ من طريق بهز وأبي كامل قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، عن أبي عَسِيبٍ ـ أو أبي عُسَيْم ـ قال بهز : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢/ ٦٨ من طريق عفان بن مسلم ، والأسود بن عامر قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .
وفيه : « حدثنا أبو عسيم شهد ذلك . . . » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : دَخَلَ قَبْرَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ وٱلْفَضْلُ وَشَقَّ لَحْدَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَهُوَ ٱلَّذِي شَقَّ قُبُورَ ٱلشُّهَدَاءِ يَومَ أُحُدٍ .

قلت : رواه ابن ماجه[٢] أطول من هٰذا ، وليس فيه ذكر ٱلعباس ، ولا الذي شق لحده صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[٣] عن شيخه أيوب بن منصور ، وقد وهم في حديث رواه له أبو داود ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٢٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ فِي نَاحِيَةٍ بِٱلْمَدِينَةِ ، قَالَ : فَدَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعَ فَاهُ عَلَىٰ جَبِينِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ يُقَبِّلُهُ ، وَيَقُولُ بِأَبِي وَأُمِّي ، طِبْتَ حَيّاً وَمَيِّتاً ، فَلَمَّا / خَرَجَ مَرَّ بِعُمَرَ ، رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : وَٱللهِ مَا مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلاَ يَمُوتُ حَتَّىٰ يَقْتُلَ ٱلْمُنَافِقِينَ . (مص : ٧٨) . ٣٧/٩

---

(١) في المسند ٦/ ٢٠٢ وإسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (١٢٧٣٩) .

(٢) في الجنائز (١٦٢٨) باب : ذكر وفاته ودفنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ مطولاً جداً ، وهو حديث ضعيف .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٤٠٣ برقم (٨٥٥) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٥١٨) مختصراً جداً ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ٤٧ ، وابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (٢١٦١) من طريق شجاع بن الوليد ، حدثنا زياد بن خيثمة ، حدثني إسماعيل السدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل إسماعيل بن عبد الرحمٰن السدي . وقال الحافظ في موسوعته ٣/ ٤٢٩ : « وإسناده حسن » .
وانظر « مسند الموصلي » و« موارد الظمآن » حيث فصلنا ما أجملناه هنا .

قَالَ : وَقَدْ كَانُوا ٱسْتَبْشَرُوا بِمَوتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ ، فَمَرَّ بِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : أَيُّهَا ٱلرَّجُلُ ارْبَعْ عَلَىٰ نَفْسِكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ مَاتَ أَلَمْ تَسْمَعِ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر : ٣٠] ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَـٰلِدُونَ﴾ [الأنبياء : ٣٤] .

قَالَ : وَأَتَى ٱلْمِنْبَرَ فَصَعِدَ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ إِلَـٰهَكُمُ ٱلَّذِي تَعْبُدُونَ ، فَإِنَّ إِلَـٰهَكُمْ قَدْ مَاتَ ، وَإِنْ كَانَ إِلَـٰهَكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاءِ ، فَإِنَّ إِلَـٰهَكُم حَيٌّ لاَ يَمُوتُ ، ثُمَّ تَلاَ : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ . . . ﴾ [آل عمران : ١٤٤] ٱلآيَةَ ، ثُمَّ نَزَلَ وَقَدِ ٱسْتَبْشَرَ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِذَلِكَ ، وَٱشْتَدَّ فَرَحُهُمْ وَأَخَذَ ٱلْمُنَافِقِينَ ٱلْكَآبَةُ .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ : وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَكَأَنَّمَا كَانَتْ عَلَىٰ وُجُوهِنَا أَغْطِيَةٌ فَكُشِفَتْ .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن المنذر ، وهو ثقة .

١٤٢٨٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَيُعَزِّي ٱلنَّاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِنْ بَعْدِيَ تَعْزِيَةً بِي** » ، وَكَانَ ٱلنَّاسُ يَقُولُونَ : مَا هَـٰذَا ؟ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَقِيَ بَعْضُنَا بَعْضاً يُعَزِّي بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (مص : ٧٩)

---

(١) في « كشف الأستار » ١/ ٤٠٢ برقم (٨٥٢) من طريق علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا فضيل ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال الحافظ في « موسوعة الحافظ ابن حجر » ٣/ ٤٢٩ : « صحيح » .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن نافع ، عن ابن عمر ، إلا فضيل » .
نقول : فضيل بن غزوان وثقه أحمد ، وابن معين ، وابن حبان ، ولم يجرحه أحد ، وللحديث شواهد ، فالحديث صحيح ، والله أعلم .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير موسى بن يعقوب الزمعي ، ووثقه جماعة .

١٤٢٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : مَا عَدَا وَارَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلتُّرَابِ ، فَأَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢٩١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ كَأَنَّ ثَلاَثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطْنَ فِي حِجْرِي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ ، دُفِنَ فِي بَيْتِكِ خَيْرُ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ثَلاَثَةٌ .

فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : خَيْرُ أَقْمَارِكِ يَا عَائِشَةُ ، وَدُفِنَ فِي بَيْتِهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

رواه الطبراني[3] في الكبير واللفظ له ، والأوسط ، ورجال الكبير رجال

---

(١) في مسنده برقم (٧٥٤٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٤٥٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٢٧١٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٨١٤) ـ والطبراني في الكبير ٦/ ١٣٥ برقم (٥٧٥٧) ، وابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ٥٩ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٤٢ من طريق خالد بن مخلد ، حدثني موسى بن يعقوب الزمعي ، حدثني أبو حازم وقال الحافظ في موسوعته ٣/ ٤٢٧ : « هـٰذا إسناد حسن » عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، موسى بن يعقوب بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٥٠١١) في « مسند الموصلي » .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٤٠٣ برقم (٨٥٣) من طريق سلمة بن علقمة ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد قوي .
وأبو نضرة هو : المنذر بن مالك .
وقال الحافظ في « موسوعة الحافظ ابن حجر » ٣/ ٤٢٨ : « صحيح » .

(٣) في الكبير ٢٥/ ٤٨ برقم (١٢٦ ، ١٢٧) ، وقد تقدم برقم (١١٨٢٢) ، وانظر أيضاً فيه الحديث (١١٨٢١) .

الصحيح ، وقد تقدم مرفوعاً : أنها قَصَّتْهُ علىٰ رسول ٱلله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنه أوله بهٰذا في باب تعبير الرؤيا ، وفي إسناده[1] ضعيف .

١٤٢٩٢ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : قَالَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ تَرْثِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لَهْفَ نَفْسِي وَبِتُّ[2] كَٱلْمَسْلُوبِ ... أَرْقُبُ ٱللَّيْلَ فِعْلَةَ ٱلْمَحْرُوبِ

مِنْ هُمُومٍ وَحَسْرَةٍ أَرَّقَتْنِي ... لَيْتَ أَنِّي سُقِيتُهَا بِشَعُوبِ

حِينَ قَالُوا إِنَّ ٱلرَّسُولَ قَدَ ٱمْسَىٰ ... وَافَقَتْهُ مَنِيَّةُ ٱلْمَكْتُوبِ (مص : ٨٠)

حِينَ جِئْنَا لآلِ بَيْتِ نَبِيٍّ ... فَأَشَابَ ٱلْقَذَالَ أَيَّ[3] مَشِيبِ

حِينَ رَيْنَا[4] بُيُوتَهُ مُوحِشَاتٍ ... لَيْسَ فِيهِنَّ بَعْدُ عَيْشُ غَرِيبِ / ٣٨/٩

فَعَرَانِي لِذَاكَ حُزْنٌ طَوِيلٌ ... خَالَطَ ٱلْقَلْبَ فَهُوَ كَٱلْمَرْغُوبِ[5]

وَقَالَتْ أَيضاً :

أَلاَ يَا رَسُولَ ٱللهِ كُنْتَ رَخَاءَنَا[6] ... وَكُنْتَ بِنَا بَرّاً وَلَمْ تَكُ جَافِيَا

وَكَانَ بِنَا بَرّاً رَحِيماً نَبِيُّنَا ... لِيَبْكِ عَلَيْكَ ٱلْيَومَ مَنْ كَانَ بَاكِيَا

← وقال الحافظ في موسوعته بعد ذكره هٰذا الحديث ٧/ ٢٢١ : « صححه الحاكم من هٰذا الوجه ، وأخرجه أيضاً من حديث أنس مرفوعاً » .

(١) في (ظ) : « وإسناده » .

(٢) في أصل (مص) : « وصرت » وكتب فوقها « وبت » . وهٰكذا جاءت في (ظ ، د) .

(٣) في (مص ، ظ) وعند الطبراني : « مني » .

(٤) أي : رأيت مخففة ، وشاهده :

صَاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ ... رَدَّ فِي ٱلضَّرْعِ مَا قَرَىٰ فِي ٱلْحِلاَبِ ؟

(٥) نسب ابن سعد هٰذه الأبيات في الطبقات ٢/ ٢/ ٩٤ إلىٰ صفية ولٰكن عنده اختلاف في بعض الكلمات ، والأشطر ، وعدد الأبيات .

(٦) في (ظ ، د) : « رجاءنا » .

لَعَمْرِيَ مَا أَبْكِي ٱلنَّبِيَّ لِمَوتِهِ ... وَلَٰكِنْ لِهَرْجٍ كَانَ بَعْدَكَ آتِيَا
كَأَنَّ عَلَىٰ قَلْبِي لِفَقْدِ مُحَمَّدٍ ... وَمِنْ حُبِّهِ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ ٱلْمَكَاوِيَا
أَفَاطِمُ صَلَّى ٱللهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ ... عَلَىٰ جَدَثٍ أَمْسَىٰ بِيَثْرِبَ ثَاوِيَا
أَرَىٰ حَسَناً أَيْتَمْتَهُ وَتَرَكْتَهُ ... يَبْكِي وَيَدْعُو جَدَّهُ ٱلْيَومَ نَائِيَا (مص: ٨١)
فِداً لِرَسُولِ ٱللهِ أُمِّي وَخَالَتِي ... وَعَمِّي وَنَفْسِي قَصْرُهُ وَعِيَالِيَا
صَبَرْتَ وَبَلَّغْتَ ٱلرِّسَالَةَ صَادِقاً ... وَمِتَّ صَلِيبَ ٱلدِّينِ أَبْلَجَ صَافِيَا
فَلَو أَنَّ رَبَّ ٱلْعَرْشِ أَبْقَاكَ بَيْنَنَا ... سَعِدْنَا وَلَٰكِنْ أَمْرُهُ كَانَ مَاضِيَا
عَلَيْكَ مِنَ ٱللهِ ٱلسَّلاَمُ تَحِيَّةً ... وَأُدْخِلْتَ جَنَّاتٍ مِنَ ٱلْعَدْنِ رَاضِيَا[1]

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

١٤٢٩٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ ، قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَتْ صَفِيَّةُ تَلْمَعُ بِرِدَائِهَا ، وَهِيَ تَقُولُ :

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَثَةٌ ... لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ يَكْثُرِ ٱلْخَطْبُ[3]

---

(١) نسب ابن سعد هٰذه الأبيات في الطبقات ٢/ ٢/ ٩٣ إلىٰ أروىٰ بنت عبد المطلب .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٢٠ـ ٣٢١ برقم (٨٠٦) من طريق عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، قالت صفية : . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، والانقطاع ، أزعم أن عروة لم يدرك صفية والله أعلم .

(٣) جاء في لسان العرب : « وفي الحديث أن فاطمة قالت بعد موت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَثَةٌ ... لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الخُطَبُ
إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقْدَ الأَرْضِ وَابِلَهَا ... فَاخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدْهُمْ وَلاَ تَغِبِ

الهنبثة : واحدة الهنابث : وهي الأمور الشداد المختلفة . وقد ورد هٰذا الشعر في حديث آخر قال: لما قبض سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت صفية تلمع بثوبها وتقول البيتين» .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن محمداً لم يدرك صفية .

١٤٢٩٤ ـ وَعَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : إِنِّي لأَذْكُرُ قَالَةَ أَبِي عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَاتَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَلاَ لِـيَ ٱلْـوَيْـلُ عَلَـىٰ مُحَمَّـدِ قَـدْ كُنْـتُ فِـي حَيَـاتِـهِ بِمَـرْصَـدِ

أَنَامُ لَيْلِي آمِناً[٢] إِلَى ٱلْغَدِ

رواه البزار[٣] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير بشر بن آدم ، وهو ثقة .

(مص : ٨٢) .

٧٥ ـ بَابُ تَمَنِّي رُؤْيَتِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٢٩٥ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنَا : « **إِنَّ أَحَدَكُمْ سَيُوشِكُ أَنْ يُحِبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ نَظْرَةً بِمَا لَهُ مِنْ أَهْلٍ وَمَالٍ** » .

رواه الطبراني[٤] ورجاله ثقات .

← نقول : لقد أبان الفيروزبادي الشك في نسبة هٰذا القول إلىٰ صفية ، وفي هٰذين البيتين خلاف بين حركة الروي المطلق بضم الأولىٰ ، وكسر الثاني ، وهٰذا ما يسمىٰ بـ : الإقواء .

وأما الحافظ فقد جاء في الإصابة برواية الطبراني التي نحن بصددها ، ولم يأت إلا بالبيت الأول .

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٢١ برقم (٨٠٧) من طريق حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، محمد بن علي بن الحسين لم يدرك صفية كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) في الأصول جميعها « نائماً » . وفي حاشية إحداها « آمنا » وعليها إشارة التصويب .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٤٠٣ برقم (٨٥٤) من طريق وهب بن جرير . حدثنا شعبة ، عن عاصم الأحول قال : سمعت غنيم بن قيس : إني لأذكر قالة أبي . . . وهٰذا إسناد صحيح . وقال الحافظ في موسوعته ٣/ ٤٢٨ : « صحيح » .

(٤) في الكبير ٧/ ٢٦٨ برقم (٧٠٩٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩١ برقم ←

٧٦ ـ بَابٌ : فِيمَا تَرَكَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٢٩٦ ـ عَنْ عُمَرَ ، قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جِئْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ عَلِيٍّ ، فَقُلْنَا / : مَا تَقُولُ فِيمَا تَرَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ٣٩/٩

قَالَ : نَحْنُ أَحَقُّ ٱلنَّاسِ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَقُلْتُ وٱلَّذِي بِخَيْبَرَ ؟ قَالَ : وَٱلَّذِي بِخَيْبَرَ .

قُلْتُ : وَٱلَّذِي بِفَدَكَ ؟ قَالَ : وَٱلَّذِي بِفَدَكَ .

فَقُلْتُ : أَمَّا وَٱللهِ حَتَّىٰ تَحُزُّوا رِقَابَنَا بِٱلْمَنَاشِيرِ ، فَلاَ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه موسى بن جعفر بن إبراهيم ، وهو ضعيف .

١٤٢٩٧ ـ وَعَنْ جُوَيْرِيَةَ ، قَالَتْ : مَا تَرَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ تُوُفِّيَ إِلاَّ بَغْلَةً بَيْضَاءَ ، وَسِلاَحَهُ ، وَأَرْضاً جَعَلَهَا صَدَقَةً . (مص : ٨٣)

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وإسناده حسن .

← (٢٧٧٠) من طريق جعفر بن سعد ـ تحرفت عند البزار إلىٰ سعيد ـ حدثنا حبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، انظر ما تقدم برقم (٢٢٢) .

(١) في الأوسط برقم (٥٣٣٥) من طريق محمد بن علي بن خلف العطار ، حدثنا موسى بن جعفر بن إبراهيم الجعفري ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر . . . هـٰذا أثر في إسناده ضعيفان : محمد بن علي بن خلف ، وموسى بن جعفر بن إبراهيم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلا هشام ، ولا عن هشام إلا موسىٰ ، تفرد به محمد بن علي بن خلف العطار » .

(٢) في الأوسط برقم (٥١٥) من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا إسرائيل ، حدثنا ←

١٤٢٩٨ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ نُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الفيض بن وثيق ، وهو كذاب .

← أبو إسحاق ، عن عمرو بن الحارث أخي جويرية ، عن جويرية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل ، ولتفرده به . فقد قال الطبراني : « تفرد به مؤمل » .

(١) في الأوسط برقم (١٨٢٧) من طريق الفيض بن وثيق الثقفي ، حدثنا فضيل بن سليمان النميري ، حدثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي ، عن حذيفة . . .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن حذيفة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به فضيل » .

نقول : وفضيل بن سليمان صدوق كثير الخطأ كما قال الحافظ . وباقي رجاله ثقات : الفيض بن وثيق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٨٨ ولـم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه قال : « روىٰ عنه أبو حاتم ، وأبو زرعة » . وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٢ .

وقال ابن الجنيد في سؤالاته ابن معين برقم (٦٥٨) : « سمعت يحيى بن معين يقول : فيض بن الوثيق كذاب خبيث » .

وتعقب الذهبي قول ابن معين في الميزان ٣/ ٣٦٦ فقال : « قلت قد روىٰ عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وهو مقارب الحال إن شاء الله تعالىٰ » .

وأتبع ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٤٥٦ بقوله : « وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ، وأخرج له الحاكم في المستدرك محتجاً به ، وذكره ابن حبان في الثقات . . . » .

وأما الألباني ـ رحمه الله ـ فقد أتبع قول الذهبي السابق بقوله في الضعيفة ٧/ ٢١٥ : « قلت : كذا قال ، وقول ابن معين فيه جرح مفسر ، فهو مقدم علىٰ توثيق من وثقه لو كان صريحاً ، وممن يوثق بتوثيقه .

ورواية أبي حاتم عنه ليست توثيقاً منه له . وأما رواية أبي زرعة ، فقد ذكروا أنه لا يروىٰ إلا عن ثقة ، فالجرح المفسر مقدم عليه قطعاً » .

وبغض النظر عن استصغار شأن من وثقوه فإننا نسأل أين تفسير الجرح الذي قاله ابن معين ؟

قال الصيرفي : « وكذا إذا قالوا : فلان كذاب لا بد من بيانه لأن الكذب يحتمل الغلط . . . » انظر « تدريب الراوي » ١/ ٣٠٦ .

والألباني رحمه الله قال في الضعيفة ٥/ ٣٦١ ، وفي الصحيحة ١/ ١/ ٤٤٦ أيضاً : « هو مقارب الحال كما قال الذهبي » .

وقد حكم الحاكم علىٰ حديث في إسناده ، فيض بن وثيق فقال : « صحيح الإسناد » . وتعقبه ←

١٤٢٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّا لاَ نُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ » .

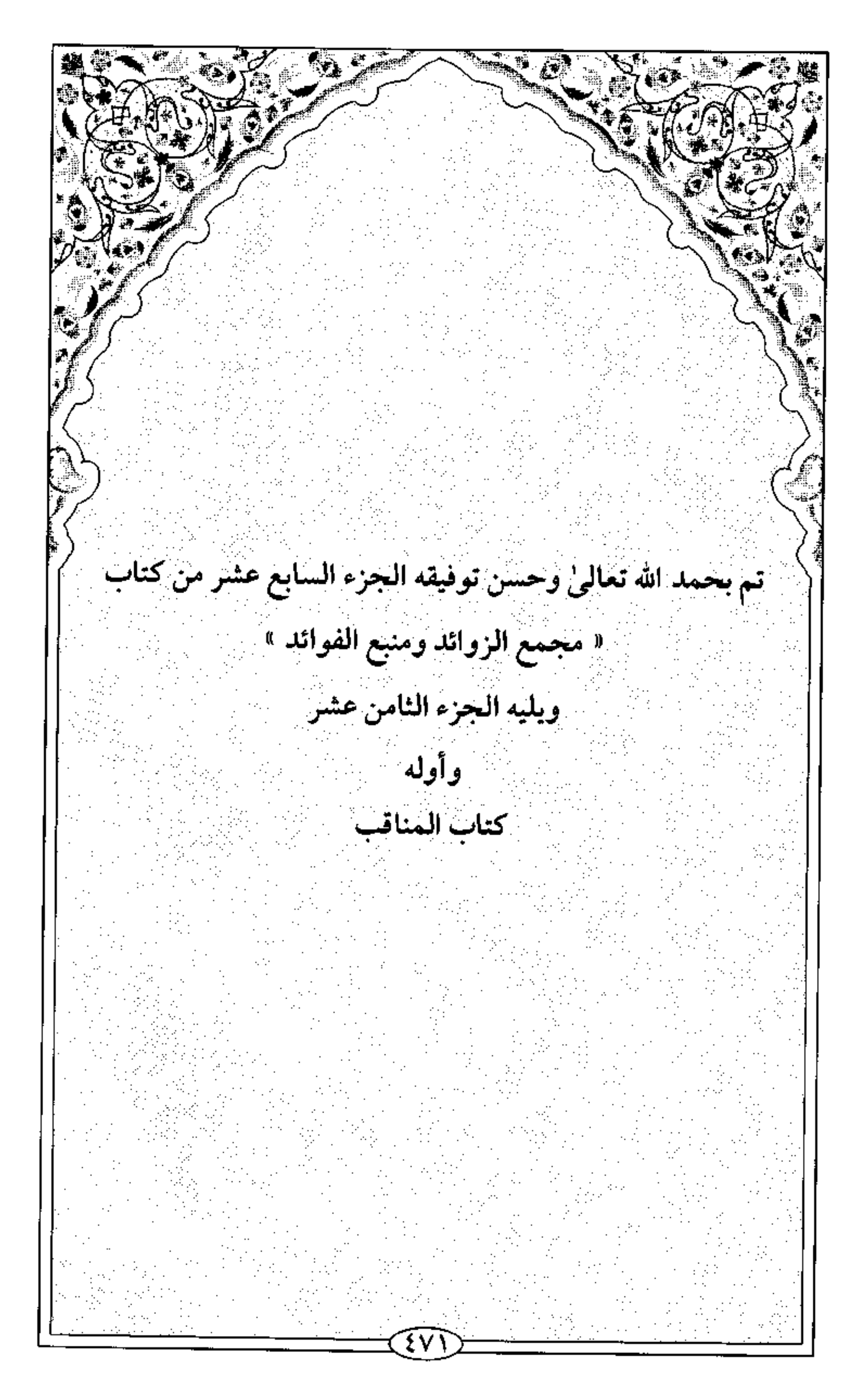
رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .



← الذهبي بقوله : « قلت : فيض كذاب » . نقل ذلك الألباني في الصحيحة ٧/ ٨٥٧ ـ ٨٥٨ ثم تعقبه بقوله : « كذا قال ! وهو في ذلك تابع لابن معين ، وغفل عن تعقبه إياه في « الميزان » بقوله : « قلت : قد روىٰ عنه أبو زرعة وأبو حاتم ، وهو مقارب الحديث إن شاء الله » ؟ ثم ذكر ما جاء في « لسان الميزان » من زيادة أضافها الحافظ إلىٰ ما جاء في « الميزان » .

ولـٰكنه ـ أي : الألباني ـ عاد فقال في الصحيحة ٧/ ١٢٧٨ : « وابن الوثيق قد ضعف كما تراه في « الميزان » و« لسانه » وانظر « تاريخ بغداد » ١٢/ ٣٩٨ .

(١) في الأوسط برقم (٤٩٣٠) من طريق الفضل بن أحمد البُرْزَبَاذَانِيّ ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا حفص بن غياث ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو متروك ، واتهمه بعضهم بالكذب ، وإسماعيل وليث بن أبي سليم ضعيفان ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .



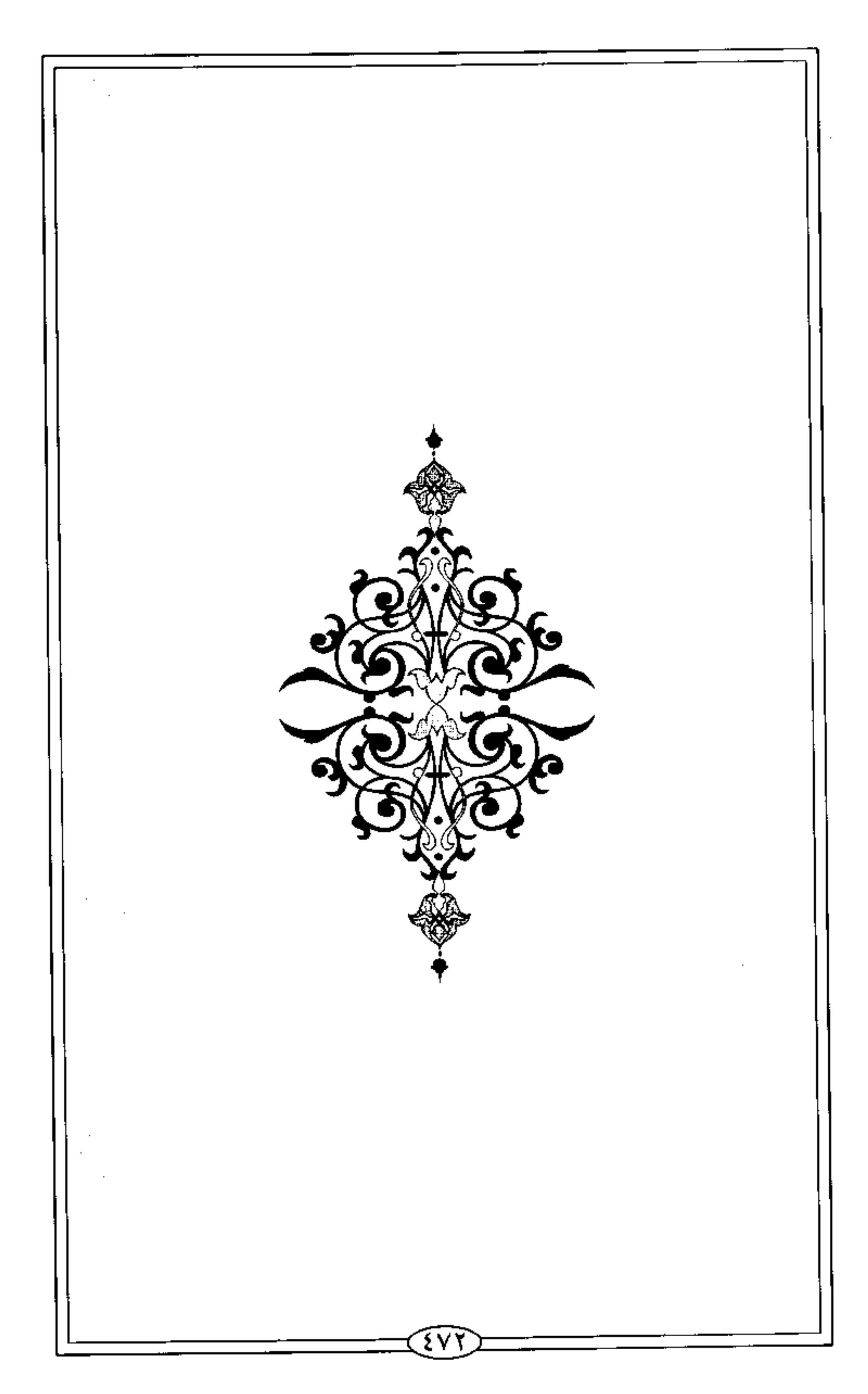
تم بحمد الله تعالىٰ وحسن توفيقه الجزء السابع عشر من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء الثامن عشر

وأوله

كتاب المناقب



محتوى الكتاب

❋ ❋ ❋